عين على سورية

تقرير الربع الأول - 2022

Clingendael

FP Foreign Policy

Middle East Institute

FOREIGN AFFAIRS

Stratfor

CARNEGIE MIDDLE EAST CENTER

Washington Post

GlobalResearch

الائتلاف الوطني السوري - الأمانة العامة

عين على سورية

تقرير ربع سنوي يرصد الشأن السوري

كما تناولته أهم مراكز البحوث والدراسات

للاستفسار والتواصل

tr.gs@etilaf.org

02126020968 05395122275

Şenlikköy mahallesi, konaklı sokak,
no 50, Florya, Bakırköy, Istanbul

يجوز إعادة نشر هذا التقرير لأغراض غير هادفة للربح بشرط الإشارة للمصدر

عين على سورية

تقرير ربع سنوي يرصد الشأن السوري والأحداث المؤثرة فيه، كما تناولته أهم مراكز البحوث والدراسات وأيضاً التقارير التي صدرت عن كبريات الصحف ووكالات الأنباء صادر عن الأمانة العامة للائتلاف الوطني السوري.

يهدف مشاركة نتائج عملية المتابعة لما ينشر حول سورية، وهو تقرير يرصد الشأن السوري والأحداث المؤثرة فيه، كما تناولته أهم مراكز البحوث والدراسات والتقارير التي صدرت عن كبريات الصحف ووكالات الأنباء، بالإضافة لتلك التي تتناول الأحداث الدولية المؤثرة على مجريات الأمور في سورية، بحيث يوضع بين يدي القراء والمتابعين للحدث السوري وخاصة المعنيين من باحثين وسياسيين وإعلاميين.

نسأل الله أن يكون في هذا العمل ما يساهم ويعزز قدرة صناع القرار في بناء المواقف والقراءة الصحيحة للأحداث في سورية، ومهما حاول النظام أن يطيل عمر معاناة شعبنا لكنه لن يمنع المستقبل الحر الكريم القادم بإذن الله.

الأمانة العامة للائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة

العدد -9-

ضربات إسرائيل لميناء اللاذقية تشير إلى تراجع المصالح الروسية في سورية

ستراتفور

(اللغة الإنجليزية) 28 كانون الأول 2021

نص المادة: ما حدث: قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية ميناء اللاذقية بسوريا، مما تسبب في أضرار غير محددة، حسبما أفادت صحيفة تايمز أوف إسرائيل في 28 ديسمبر / كانون الأول.

مهم لأنه: الميناء ليس بعيدًا عن القوات الجوية والبحرية الروسية، لذلك فهو تاريخيًا محصن ضد الهجمات الإسرائيلية، التي يُزعم أن هذه القوات مكّنت إيران من نقل الأسلحة والذخائر عبر الميناء. يشير عدم رد روسيا على الضربة إلى أن موسكو لم تعد مهتمة بصد الهجمات على القوات الإيرانية القريبة كما كانت في الماضي.

الحدث: قصفت القوات الإسرائيلية ميناء اللاذقية في 6 ديسمبر / كانون الأول بعد أن تجنبت قصف الميناء طوال فترات الحرب الأهلية السورية. وجاء الهجوم بعد اجتماع رفيع المستوى في أكتوبر 2021 بين رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث ناقش الاثنان الشأن السوري على الأرجح.

الرابط:

ستراتفور

https://worldview.stratfor.com/situation-report/syria-israeli-strike-port-latakia-signals-waning-russian-interest

روسيا تأمل أن تصبح سوريا شوكة في خاصرة الناتو الجنوبية المونيتور

أنطوان مارداسوف

(اللغة الإنجليزية) 28 كانون الأول 2021

خلاصة المادة:

كشف موقع "المونيتور" الأمريكي، عن غاية روسيا من توسعة وتحديث مطار "حميميم" العسكري غربي سوريا، وذلك لمواجهة محتملة مع "حلف شمال الأطلسي" (الناتو). وقال التقرير، المنشور الثلاثاء 28 من كانون الأول، إنه في هذا الوقت من كل عام، يجري جميع القادة العسكريين للقوات المسلحة الروسية اجتماعًا سنويًا، يحضره الرئيس الروسي ووزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة، في "المركز الوطني لإدارة الدفاع" بموسكو، لتلخيص نتائجهم وإعلان الإحصائيات، إضافة إلى "إبداء قلقهم حيال تصرفات (الناتو)". وخلال هذا الاجتماع السنوي، عرض وزير الدفاع الروسي، سيرجي شويغو، تقريرًا حول العمل المنجز في توسيع المدرج الغربي بقاعدة "حميميم" الجوية، والذي تم تصوّره للمرة الأولى في عام 2019، وبدأ العمل عليه في عام 2020، بعد الموافقة الرسمية من قبل دمشق على بروتوكول نقل أراضي ومناطق مائية إضافية إلى روسيا لتوسيع قاعدتي "حميميم" و"طرطوس".

وأضاف التقرير أنه ومع ذلك، فإن التوسع لا يتعلق فقط بسوريا، ولكن أيضًا بالعلاقات بين روسيا و"الناتو"، إذ تواصل موسكو السعي للحصول على ضمانات طويلة الأمد من واشنطن وبروكسل، والتي ينبغي عليها، بحسب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ضمان استبعاد توسع "الناتو" ونشر أنظمة أسلحة مهددة على مقربة من الحدود الروسية. ويرى الروس أنه هذه هي الطريقة الفعّالة لكبح جماح "الناتو"، فطوال العام الحالي، حاول "الكرملين" إجبار "الناتو" على إجراء مفاوضات جديدة، ليس فقط من خلال التهديد بأعمال تُوصف بالعدائية مع أوكرانيا، ولكن أيضًا من خلال النشاط في اتجاهات أخرى، وأحدها إنشاء تهديدات ممنهجة على الجانب الجنوبي من "حلف شمال الأطلسي"، وتحديدًا من سوريا، وفق ما ذكره التقرير.

تحديث مطار "حميميم" العسكري

أفاد التقرير أنه تم توسعة المدرج الغربي لمطار "حميميم" إلى طول 3199 مترًا وعرض 52- 54 مترًا، وهو ما تحدث عنه شويغو في تصريح له، في 21 من كانون الأول الحالي،

نقله موقع "RT"، إذ قال إنه تم إنجاز العمل في زيادة طول مدرج الإقلاع والهبوط خلال اجتماع موسع لهيئة رئاسة وزارة الدفاع الروسية.

بدوره، ذكر "المونيتور" تفاصيل التحديثات الأخرى، إذ تم تجهيز المدرج بطلاء جديد ومعدات الإضاءة والراديو، كما وضعت روسيا، في أيار الماضي، ثلاث قاذفات من نوع "Tupolev Tu-22M3" (توبوليف تي يو22- إم)، ذات القدرة النووية، التي تحتاج إلى مدرج طويل بسبب سرعة هبوطها العالية. وكانت الهدف من نقل هذه القاذفات، أن تظهر روسيا للأمريكيين أنهم "ليسوا الوحيدين الذين يعرفون كيفية نقل قاذفاتهم الاستراتيجية، التي ينقلونها بشكل دوري إلى المملكة المتحدة والنرويج، ومن هناك يذهبون إلى الحدود الروسية"، وفق "المونيتور". وفي حزيران الماضي، نشرت وزارة الدفاع الروسية مرة أخرى قاذفات بعيدة المدى من طراز "Tu-22M3"، وصواريخ اعتراضية من طراز "MiG-31K"، مع صواريخ تفوق سرعة الصوت في مطار "حميميم"، لإجراء مناورات في البحر الأبيض المتوسط.

وبشكل عام، فإن الخبراء الروس واثقون من أن "حميميم" ستصبح مكانًا دائمًا لاستعراض القوة، كما أشار بعضهم إلى أن هذا مهم للدفاع عن شبه جزيرة القرم المضمومة، وفي أي نزاع محتمل سيتم نشر طائرات "الناتو" على الحدود الجنوبية من شرق البحر المتوسط، حسب رأي خبراء لـ"المونيتور".

كما تم إنشاء صواريخ طويلة المدى من طراز "Kh-32 لـ Tu-22M3M" المحدثة، والتي ستشكّل تهديدًا من الجناح الجنوبي لحلف "الناتو". وأشار التقرير إلى أن روسيا تُظهر رغبتها في توسيع تدريباتها العسكرية في سوريا، على مقربة شديدة من الجيش الأمريكي، فمثلًا، في 25 من كانون الأول الحالي، تم نقل أكثر من 20 طائرة وطائرة هليكوبتر من "حميميم" إلى المطارات في الحسكة ودير الزور، وسيطرت طائرات "A-50 أواكس" على أعمال الطيران.

إلّا أنه بحسب التقرير، لا تزال روسيا غير قادرة على نشر الآلاف من القوات في سوريا في وقت قصير، إذ لا تمتلك عددًا كافيًا من السفن الحربية التي تعمل في المحيط، كما أن لديها أسطولًا متواضعًا من طائرات النقل العسكرية، ما يؤثر على القدرة على شن حملة عسكرية سريعة وجادة في مسرح بعيد. كما أن من الضروري تحسين أمن قاعدة "حميميم"، والفصل بين البنى التحتية العسكرية والمدنية، لأن القاعدة الجوية الروسية محاذية لمطار "باسل الأسد الدولي" وتستخدم بنيته التحتية.

كما ينطبق هذا أيضًا على طرطوس، حيث بنى الجيش الروسي منذ فترة طويلة مجمعًا

لإصلاح السفن مزودًا بمعدات روسية وبيلاروسية، كما تخطط روسيا لإنفاق 500 مليون دولار لتحديث وتجهيز طرطوس، بما في ذلك مجمع صحي للجيش الروسي، الممنوع من السفر إلى الخارج، بالإضافة إلى ذلك، لا يتعيّن على الجيش الروسي في طرطوس فقط القيام بدوريات في المنطقة المائية على مدار الساعة على متن قوارب "رابتور"، ولكن أيضًا السيطرة على ميناء "بانياس" المجاور، الذي يستخدمه ساكنوه لتهريب البضائع.

الرابط:

المونيتور

https://www.al-monitor.com/originals/2021/12/kremlin-hopes-syria-can-be-future-thorn-natos-southern-flank?fbclid=IwAR2io4GuqRKGrxPEZD9CrdbGZbIuT-TCJf85WRBmpk0Maqvjkr1fx8LBUU_g

في حلب.. توقفت القذائف وحل مكانها الجوع والبؤس لوفيغارو

غويون دو مونتيو

(اللغة الفرنسية) 03 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: بعد أن عانت من تدمير هائل بسبب الحرب، تئن اليوم ثاني مدن سوريا تحت وطأة أزمة اقتصادية واجتماعية مريرة جعلت من نجوا من ويلات الحرب يعيشون ألوانا من الجوع والبؤس.

وفي عموده بالصحيفة، يشرح المحلل جيل باريس الأسباب الرئيسية لما يسميه «مصيبة الشرق الأوسط»، ويلقي الضوء على مخاطر انسحاب الولايات المتحدة ولو جزئيا، على المنطقة.

ففي المشرق العربي، يرى باريس أن الانهيار الداخلي البطيء المتواصل في لبنان، واستمرار الحرب المدمرة في اليمن، وعصا الأنظمة الاستبدادية الثقيلة، لا تزال تؤجج اليأس، وتدفع عشرات الآلاف إلى الهجرة كل عام، أما في المغرب العربي، فليس الأمر بأحسن حالا، فالجمود الليبي والانقلاب المؤسسي الذي قام به الرئيس التونسي قيس سعيد والتوترات بين الجزائر والمغرب لا تدعو إلى مزيد من التفاؤل.

ولئن كانت هناك أسباب عديدة لمحنة الشرق الأوسط، فإن 3 محاور رئيسية -كما يرى

المحلل- هي التي استمرت في إحداث آثارها طوال عام 2021، أولها مقاومة التحول الديمقراطي من جانب الأنظمة التي تمنع بشكل منهجي مواطنيها من تنظيم انتخابات حرة، مما يمنع معاقبة الخيارات السياسية عندما يتضح أنها مدمرة.

انغلاق طائفي

ونبه كاتب العمود إلى أن المنطقة العربية، أصبحت بسبب تواصل القمع فيها، بطلة العالم فيما يتعلق بكثرة السجناء السياسيين، وعلى رأسها مصر، حيث يقدر عددهم بعشرات الآلاف، وبعدها القمع الفلسطيني الداخلي في الضفة الغربية الذي ينضاف إلى القمع الأقدم في غزة، علما أن أحد الشخصيات القليلة العربية المدعوة للتحدث على هامش قمة جو بايدن الافتراضية، هو الناشط المصري في مجال حقوق الإنسان محمد زارع الممنوع من مغادرة وطنه.

وحتى عندما تُجرى الانتخابات في المنطقة، كتلك المقررة في لبنان عام 2022، أو تلك التي تمت في العراق في أكتوبر/تشرين الأول، فإنها تكون -كما يرى الكاتب- لإضفاء الطابع المؤسسي على الانغلاق الذي يمنع التعبير عن الإرادة العامة والبحث عن الصالح العام، حيث يسود رجال أقوياء يبررون سيطرتهم على ما يحل محل المؤسسات وكذلك على مفاصل الاقتصاد في بلدهم باسم استقرار هم وحدهم من يضمنونه.

في الحالة السورية، كان ثمن بقاء نظام بشار الأسد في السلطة -وربما لفترة طويلة- حربا أهلية دامت 10 سنوات ودمارا كاملا للبلاد، إلا أن محمد زارع أشار في حديثه لقمة الديمقراطية إلى أنه من المرجح أن يتحقق الاستقرار إذا تمت محاسبة من هم في السلطة، مع أن ذلك غير مطروح في أي مكان من المنطقة.

تأثيرات من خارج المنطقة

أما التفسير الثاني للمسار العربي المسدود -بالنسبة لباريس- فهو عدم وجود دول قوية في المنطقة بما يكفي للعب دور تنظيمي على الأطراف الأكثر اضطرابا، بعد أن فقدت مصر، عملاق العالم العربي سياسيا وعسكريا وثقافيا منذ فترة طويلة دور المنظم، دون أن يتمكن الآخرون من القيام بذلك، كما يتضح من ضعف العراق وسوريا، أما جامعة الدول العربية فلا ينقصها إلا أن يعلن موتها، وفقا للكاتب.

وقد فتح هذا الفراغ الهائل -كما يرى الكاتب- الطريق لتأثيرات من خارج المنطقة، سواء كانت تركية أو إيرانية أو حتى روسية، ولكن هذه الدول، كما كانت تفعل الولايات المتحدة قبلها، تتدخل وفق مصالح لا تخص شعوب المنطقة، وهذه ثالث كارثة تضرب المنطقة،

بحيث لم يعد الشرق الأوسط في وضع يسمح له بكتابة تاريخه الخاص، بل أصبح مرهونا للحسابات القوى العظمى الإستراتيجية.

ويرى الكاتب أن إدارة جو بايدن -بعد لحظة التهديد التي شكلتها الجماعات الجهادية لفترة طويلة واستغلتها الأنظمة الاستبدادية في الشرق الأوسط مع الإسلام السياسي لتبرير قبضتها الحديدية- لديها الرغبة في تغيير الفرق الحاكمة في المنطقة، ولكن مع بعض الفروق الدقيقة، حيث لم يمنع تمجيد فضائل الديمقراطيات رئيس الولايات المتحدة، مثلد، من إعادة الجزء الأكبر من المساعدات الأميركية لمصر رغم سجلها المروع.

كما أن إدارة بايدن هي أول إدارة أميركية منذ فترة طويلة، تمتنع عن تصور أي خطة تتعلق بالقضية الفلسطينية، التي أصبحت ضحية جانبية للتطبيع الذي حدث عام 2020 بين إسرائيل و4 دول عربية، وماتت بسببه الذريعة التي ظلت الأنظمة الاستبدادية في الشرق الأوسط منذ فترة طويلة تستند إليها، ألا وهي مركزية هذا الصراع الإقليمي الذي يفرض عسكرة المجتمعات والقوى. (ترجمة: الجزيرة)

الرابط:

لوفيغارو

https://www.lefigaro.fr/international/a-alep-les-bombes-ont-cede-le-pas-a-la-faim-et-a-la-misere-20220102

أزمات العالم "المنسية" ازدادت سوءاً في عام 2021 واشنطن بوست

جيل باريس

(اللغة الفرنسية) 30 كانون الأول 2021

خلاصة المادة: قالت صحيفة لوموند (Le Monde) الفرنسية إن عدم دعوة الرئيس الأميركي جو بايدن لأي دولة عربية -ما عدا العراق- إلى قمة الديمقراطية التي عقدها افتراضيا هذا الشهر، دليل على انسداد العديد من طرق التغيير في الشرق الأوسط.

وفي عموده بالصحيفة، يشرح المحلل جيل باريس الأسباب الرئيسية لما يسميه «مصيبة الشرق الأوسط»، ويلقي الضوء على مخاطر انسحاب الولايات المتحدة ولو جزئيا، على المنطقة.

ففي المشرق العربي، يرى باريس أن الانهيار الداخلي البطيء المتواصل في لبنان، واستمرار الحرب المدمرة في اليمن، وعصا الأنظمة الاستبدادية الثقيلة، لا تزال تؤجج اليأس، وتدفع عشرات الآلاف إلى الهجرة كل عام، أما في المغرب العربي، فليس الأمر بأحسن حالا، فالجمود الليبي والانقلاب المؤسسي الذي قام به الرئيس التونسي قيس سعيد والتوترات بين الجزائر والمغرب لا تدعو إلى مزيد من التفاؤل.

ولئن كانت هناك أسباب عديدة لمحنة الشرق الأوسط، فإن 3 محاور رئيسية -كما يرى المحلل- هي التي استمرت في إحداث آثارها طوال عام 2021، أولها مقاومة التحول الديمقراطي من جانب الأنظمة التي تمنع بشكل منهجي مواطنيها من تنظيم انتخابات حرة، مما يمنع معاقبة الخيارات السياسية عندما يتضح أنها مدمرة.

انغلاق طائفي

ونبه كاتب العمود إلى أن المنطقة العربية، أصبحت بسبب تواصل القمع فيها، بطلة العالم فيما يتعلق بكثرة السجناء السياسيين، وعلى رأسها مصر، حيث يقدر عددهم بعشرات الآلاف، وبعدها القمع الفلسطيني الداخلي في الضفة الغربية الذي ينضاف إلى القمع الأقدم في غزة، علما أن أحد الشخصيات القليلة العربية المدعوة للتحدث على هامش قمة جو بايدن الافتراضية، هو الناشط المصري في مجال حقوق الإنسان محمد زارع الممنوع من مغادرة وطنه.

وحتى عندما تُجرى الانتخابات في المنطقة، كتلك المقررة في لبنان عام 2022، أو تلك التي تمت في العراق في أكتوبر/تشرين الأول، فإنها تكون -كما يرى الكاتب- لإضفاء الطابع المؤسسي على الانغلاق الذي يمنع التعبير عن الإرادة العامة والبحث عن الصالح العام، حيث يسود رجال أقوياء يبررون سيطرتهم على ما يحل محل المؤسسات وكذلك على مفاصل الاقتصاد في بلدهم باسم استقرار هم وحدهم من يضمنونه.

في الحالة السورية، كان ثمن بقاء نظام بشار الأسد في السلطة -وربما لفترة طويلة- حربا أهلية دامت 10 سنوات ودمارا كاملا للبلاد، إلا أن محمد زارع أشار في حديثه لقمة الديمقراطية إلى أنه من المرجح أن يتحقق الاستقرار إذا تمت محاسبة من هم في السلطة، مع أن ذلك غير مطروح في أي مكان من المنطقة.

تأثيرات من خارج المنطقة

أما التفسير الثاني للمسار العربي المسدود -بالنسبة لباريس- فهو عدم وجود دول قوية في المنطقة بما يكفي للعب دور تنظيمي على الأطراف الأكثر اضطرابا، بعد أن فقدت مصر، عملاق العالم العربي سياسيا وعسكريا وثقافيا منذ فترة طويلة دور المنظم، دون أن يتمكن الآخرون من القيام بذلك، كما يتضح من ضعف العراق وسوريا، أما جامعة الدول العربية فلا ينقصها إلا أن يعلن موتها، وفقا للكاتب.

وقد فتح هذا الفراغ الهائل -كما يرى الكاتب- الطريق لتأثيرات من خارج المنطقة، سواء كانت تركية أو إيرانية أو حتى روسية، ولكن هذه الدول، كما كانت تفعل الولايات المتحدة

قبلها، تتدخل وفق مصالح لا تخص شعوب المنطقة، وهذه ثالث كارثة تضرب المنطقة، بحيث لم يعد الشرق الأوسط في وضع يسمح له بكتابة تاريخه الخاص، بل أصبح مرهونا للحسابات القوى العظمى الإستراتيجية.

ويرى الكاتب أن إدارة جو بايدن -بعد لحظة التهديد التي شكلتها الجماعات الجهادية لفترة طويلة واستغلتها الأنظمة الاستبدادية في الشرق الأوسط مع الإسلام السياسي لتبرير قبضتها الحديدية- لديها الرغبة في تغيير الفرق الحاكمة في المنطقة، ولكن مع بعض الفروق الدقيقة، حيث لم يمنع تمجيد فضائل الديمقراطيات رئيس الولايات المتحدة، مثلا، من إعادة الجزء الأكبر من المساعدات الأميركية لمصر رغم سجلها المروع. كما أن إدارة بايدن هي أول إدارة أميركية منذ فترة طويلة، تمتنع عن تصور أي خطة تتعلق بالقضية الفلسطينية، التي أصبحت ضحية جانبية للتطبيع الذي حدث عام 2020 بين إسرائيل و4 دول عربية، وماتت بسببه الذريعة التي ظلت الأنظمة الاستبدادية في الشرق الأوسط منذ فترة طويلة تستند إليها، ألا وهي مركزية هذا الصراع الإقليمي الذي يفرض عسكرة المجتمعات والقوى. (ترجمة: الجزيرة)

الرابط:

لوموند

https://www.lemonde.fr/idees/article/2021/12/29/le-proche-orient-n-apparait-plus-en-mesure-desormais-d-ecrire-sa-propre-histoire_6107567_3232.html

أزمات العالم "المنسية" ازدادت سوءاً في عام 2021 واشنطن بوست

(اللغة الإنجليزية) 30 كانون الأول 2021

خلاصة المادة: أدى وباء فيروس كورونا، الذي لا ينتهي على ما يبدو، إلى جانب مجموعة متنوعة من الضغوط الأخرى، إلى تركيز الديمقراطيات الليبرالية الغنية نسبياً في الغرب على المشكلات الداخلية، وقد يكون ذلك مفهوماً إلى حد ما، على حد تعبير افتتاحية "واشنطن بوست"، إلا أن أحد الآثار الجانبية لهذا الانغماس الذاتي كان الافتقار الخطير إلى الاهتمام بالأزمات المختلفة حول العالم.

وأشارت الافتتاحية إلى أن عام 2021 شهد تفاقماً في الكوارث الإنسانية والسياسية الشديدة في مختلف الدول، والتي كان من الممكن أن تجد المزيد من الاهتمام والمساعدة الدولية في عالم غير وبائي، كما تعمقت الحروب الأهلية في ظل غياب المبادرات الدبلوماسية من الخارج، واستغل المستبدون والطغاة انشغال العالم الحر بالجائحة لمضاعفة القمع ، ولم تؤد الآثار المتراكمة لتغير المناخ إلا إلى انعدام الأمن وعدم الاستقرار في جميع أنحاء العالم النامي، مما أدى إلى تفاقم الصراعات. وقالت هيئة تحرير الصحيفة :" لا يمكننا أن ندع هذه الأزمات تتفاقم، المجتمع الدولي يخزن المشاكل لوقت لاحق، في حين أنه من

المؤكد أننا لا نستطيع حل جميع مشاكل العالم، ولكن عندما لا نحاول، فإن النتيجة غالباً ما تكون كارثية على مصالحنا ومدمرة للدول، التي نتجاهلها". والشيء الوحيد الذي لا يمكننا قوله هو أننا لم نكن نعرف، تضيف الصحيفة، حيث أصدرت لجنة الإنقاذ الدولية في نهاية عام 2020 "قائمة مراقبة الطوارئ" حول 10 أزمات منسية كانت بحاجة ماسة لاستجابة من قبل المجتمع الدولي، وقد أشار التقرير إلى أن الوباء يلحق المعاناة بشكل غير متناسب بالفقراء والضعفاء، وقال رئيس لجنة الإنقاذ الدولية ديفيد ميليباند إن عام 2021 سيُذكر بأنه العام، "الذي ابتعدنا فيه عن أولئك الذين يعانون أكثر من غيرهم".

وأصدرت لجنة الإنقاذ، ايضاً، في وقت سابق من عام 2021 قائمة مراقبة محدثة، وقد أدانت اللجنة تصرفات المجتمع الدولي، ووصفت الوضع الإنساني المتغير السائد في العديد من المناطق المنكوبة بالأزمات بأنه "فشل في الأنظمة". وقال ميليباند إن عام 2020 علم العالم كيف "يكون العيش في أزمة"، ولكن عام 2021 علمنا كيف سيكون الحال عندما تصبح الأزمة مطولة وطبيعية وحتى روتينية، وأضاف أنه بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في أكثر دول العالم هشاشة وتاثراً بالصراعات فإن الأزمة شبه الدائمة هي الوضع الطبيعي الجديد.

وأشارت الصحيفة إلى أن الدول التي حددتها لجنة الإنقاذ الدولية تختلف في العديد من النواحي، ولكن تم تجاهلها جميعاً إلى حد كبير من قبل العالم مع تفاقم الأزمات الداخلية، وقد احتلت أفغانستان مكانة في الأخبار خلال الانسحاب الفاشل للقوات الأمريكية وسيطرة طالبان على السلطة، ولكن هناك القليل من الحديث عنها الآن بعد أن غادرت القوات عن المجاعة الجماعية.

وفي اليمن، عانى أكثر من نصف السكان من انعدام الأمن الغذائي في عام 2021، وفقاً للجنة الإنقاذ، مع اتساع نطاق الحرب الأهلية هناك في عامها السابع، كما أشارت اللجنة إلى عدم اهتمام العالم بتدهور الأوضاع الإنسانية والسياسية في الدول الإفريقية مثل نيجيريا وجنوب السودان وجمهورية الكونغو والصومال في عام 2021، دون زيادات متناسبة في المساعدات من خارج القارة.

وتناولت الافتتاحية الانقلاب العسكري في ميانمار، وقالت إن "الحلقة المفرغة من القمع الحكومي والمقاومة المسلحة تؤدي إلى زيادة الاحتياجات، وتعمل على تقييد وصول المساعدات الإنسانية" كما أشارت إلى انهيار الخدمات الأساسية والأزمة الاقتصادية في البلاد، مؤكدة أنه لا يوجد للولايات المتحدة أو أي دولة أخرى خطة لمعالجة الوضع

هناك. وفي إثيوبيا، التي تم الترحيب بها ذات مرة كنموذج لحل الصراعات، تعمل الحرب الأهلية الوحشية على تدمير قدرة البلاد على العمل، ومع عدم وجود أي محاولات لحل الانقسامات العرقية الداخلية العميقة، فإن جرائم الحرب من الجانبين تمر يومياً دون أن يلاحظها أي أحد تقريبا ودون عقاب، كما لا توجد ايضاً مبادرة دولية واقعية للتخفيف من حالة اليأس المطلق في سوريا، حيث يحاول ملايين الأبرياء الذين يرفضون العيش تحت حكم رئيس النظام بشار الأسد تجنب كوفيد- 19 والمجاعة وقنابل حكومتهم في نفس الوقت. وتضم القائمة، ايضاً، لبنان وهايتي والنيجر وفنزويلا، حيث تمر جميع هذه الدول بضائقة شديدة و مسارات خطيرة، وتساءلت الصحيفة " كم سيمضي من الوقت قبل أن تتحول إحدى هذه الأزمات إلى حالة طوارئ دولية لم يعد من الممكن تجاهلها؟".

وأكدت الافتتاحية على ضرورة أن يتمثل قرار العام الجديد في توسيع الجهود بشكل كبير لتخفيف المعاناة الإنسانية، وقالت إنه يجب على الولايات المتحدة والحكومات الغربية الأخرى أن تكرس نفسها من جديد للجهود التي تنطوي على عوائد لحل النزاعات، وأخيراً، يجب على وسائل الإعلام أن تولي اهتماماً أكبر للأزمات الدولية قبل أن تظهر على "شواطئ" الغرب. واختتمت الصحيفة هذا النداء بالقول إن العالم يجب أن يهتم ويبذل المزيد من الجهد في عام 2022 حيال أزمات العالم المنسية، كما يجب أن تجعلها الحكومات الغربية أولوية في السياسة الخارجية، وقالت :" لا يمكننا تحمل عام آخر من الإهمال". (ترجمة: القدس العربي)

الرابط:

واشنطن بوست

https://www.alquds.co.uk/%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86-%D8%A8%D9%88%D8%B3%D8%AA-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-/%D8%A7%D8%B2%D8%AF

مقاطعة لبنان لن توقف تجارة الكبتاغون.. ومركز الإنتاج الرئيسي في سوريا

فورين بوليسي

كارولين روز

(اللغة الإنجليزية) 01 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: كتبت الباحثة كارولين روز في مقال بموقع مجلة "فورن بوليسي" الأمريكية بعنوان "مقاطعة لبنان لن توقف تجارة الكبتاغون"، أن بث قناة "الجزيرة"، أواخر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لمقابلة مع "جورج قرداحي" تم تصويرها قبل أن يصبح وزيرا للإعلام في لبنان، أزمة دبلوماسية. فقد أبدى قرداحي، خلال المقابلة، تعاطفه مع المتمردين الحوثيين في اليمن المتحالفين مع إيران، الذين تخوض السعودية معهم حربا ضارية. وعلى أثر ذلك، استدعت كل من السعودية والكويت والإمارات والبحرين مبعوثيها الدبلوماسيين من بيروت، وفرضت السعودية حظرا على دخول جميع الواردات القادمة من لبنان. إضافة إلى ذلك، منعت الإمارات مواطنيها من السفر إلى لبنان.

لكن الباحثة أكدت أن هناك عنصرا غير مذكور في حملة الضغط الخليجية الأخيرة على لبنان يتجاوز الديناميكيات السياسية والطائفية، وهو أن الخليج بات سوقا مستهدفة لتجارة المخدرات بالشرق الأوسط. فقد أدى الارتفاع الملحوظ في الشحنات المهربة من حبوب الكبتاغون المخدرة، التي يتم نقلها عبر الطرق البرية في الأردن ولبنان، وكذلك عبر الطرق البحرية في البحرين الأحمر والمتوسط، إلى إغراق موانئ الخليج بهذه المادة المخدرة؛ ما يشكل تحديا كبيرا أمام أنظمة الجمارك ووزارات الداخلية في تلك الدول، والتي تكافح لاجتيازه. ومع ذلك، قد يكون لقرار فرض حظر شامل على الواردات اللبنانية نتائج عكسية.

وذكرت أنه على غرار أزمة نوفمبر/تشرين الثاني 2017، عندما احتجزت السلطات السعودية رئيس الوزراء اللبناني آنذاك سعد الحريري كرهينة وأجبرته على الاستقالة (تراجع عنها لاحقا)، فإن الخطوة السعودية الأخيرة هي محاولة لتغيير ميزان القوى في لبنان ضد "حزب الله"، وهو حزب سياسي شيعي وجماعة عسكرية مدعومة من إيران ، وفق «القدس العربي»

ووسط الجمود والانهيار الاقتصادي والشلل السياسي الذي يعاني منه لبنان، مارست السعودية وحلفاؤها ضغطا على الحكومة الجديدة الهشة، التي يقودها رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، محذرين من تنامي النفوذ الشيعي في البلاد.

وأشارت أنه على مدى عقود، سعت السعودية إلى تحجيم نفوذ إيران على الشيعة في لبنان وكذلك على "حزب الله".

وحتى وقت قريب، حققت الرياض ذلك من خلال علاقاتها مع النخبة السياسية السنية في لبنان. لكن الشلل السياسي المستمر في البلاد خلق مخاوف من أن النفوذ السعودي في لبنان قد يتضاءل الآن.

وأدى الصعود السريع في عمليات تهريب الكبتاغون إلى زيادة مخاوف السعودية. ففي العقدين الماضيين، أصبحت منطقة الخليج، وخاصة السعودية، الوجهة الأولى لتلك المادة المخدرة.

وتنوه الكاتبة إلى أنه لم يكن قرار حظر دخول جميع الواردات اللبنانية، في 29 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أول محاولة لدول الخليج لكبح جماح تدفقات المخدرات القادمة من منطقة الشام. ففي أبريل/نيسان 2021، فرضت السعودية حظرا على المنتجات الزراعية اللبنانية بعد أن صادرت سلطات المملكة السعودية أكثر من 7,8 ملايين من

حبوب الكبتاغون في ميناء جدة (غرب). واستخدم مهربو هذه الشحنة تكتيكات تهريب متقدمة؛ حيث قاموا بإخفاء حبوب الكبتاغون داخل شحنة من الرمان، التي يُعتقد أن منشأها سوريا. ولم تتمكن السلطات من اكتشاف هذه الشحنة من الكبتاغون أثناء مروره عبر لبنان إلى السعودية.

وتقول إنه مثل ضبط هذه الشحنة الضخمة من حبوب الكبتاغون دعوة للاستيقاظ بالنسبة لـ"هيئة الزكاة والضريبة والجمارك" في المملكة، فضلا عن السلطات الأمنية بها؛ حيث كشف مسؤولون سعوديون أنهم ضبطوا أكثر من 600 مليون حبة كبتاغون ومئات الكيلوجرامات من مخدر الماريخوانا خلال السنوات الست الماضية. وفي حين اعتادت السلطات السعودية، لسنوات طويلة، على محاولات تهريب الكبتاغون عبر موانيها، عكست مصادرة أبريل الكبيرة تطور المهربين وقدراتهم الإنتاجية الصناعية، وهو تحد يواجه مسؤولي الجمارك في الخليج. وفي الأيام التي تلت ذلك، تبعت الحظر السعودي بعض من أكبر أسواق التصدير اللبنانية للمنتجات الزراعية، ومنها عُمان والبحرين والكويت والإمارات. ومع ذلك، فإن الحظر الشامل لم يفعل شيئا للحد من تجارة المخدرات غير المشروعة، بل أدى إلى تفاقمه في واقع الحال.

ولفتت إلى أنه في الأشهر التي أعقبت حظر استيراد المنتجات الزراعية من لبنان، أحبطت السلطات السعودية عدة محاولات لتهريب الكبتاغون، التي أخفاها المهربون بمهارة بين المواد الغذائية. وفي الواقع، لقد خاطر العديد من المهربين بتحدي الحظر. ووصلت العديد من هذه الشحنات إلى ميناء جدة السعودي، قادمة من مواقع غير معلنة في لبنان أو موانئ أخرى على البحر المتوسط. ويشمل ذلك ضبط 4,5 مليون حبة من الكبتاغون مخبأة داخل صناديق برتقال في يونيو/حزيران، و12 مليون حبة مخبأة في شحنة من حبوب الكاكاو تم ضبطها بميناء جدة في أكتوبر/تشرين الأول، و5,2 ملايين حبة مخبأة داخل شحنة من العنب في ديسمبر/كانون الأول.

وتشدد على أنه بشكل عام، تشير بيانات المصادرة إلى أن المهربين تكيفوا مع الحظر، إما باعتماد أساليب جديدة لإخفاء أقراص الكبتاغون أو باستخدام طرق تهريب جديدة خارج لبنان، وفي المقام الأول عبر الأردن، للوصول إلى الأسواق الاستهلاكية في الخليج. وفي يونيو/حزيران، صادرت السلطات في جدة 14,4 مليون من حبوب الكبتاغون مخبأة في شحنة ألواح حديدية، مصدرها ميناء اللاذقية السوري، وكانت قادمة عبر بيروت.

كما تنوه إلى أنه كان هناك ارتفاع ملحوظ في المضبوطات في منفذ "الحديثة" البري السعودي، الواقع على طول الحدود مع الأردن على بعد حوالي 100 ميل جنوب شرق عمان؛ ما يشير إلى أن مهربي الكبتاغون بدأوا في تكثيف نشاطهم عبر الطرق البرية من سوريا عبر الأردن لتجاوز القيود المفروضة على التجارة بين السعودية ولبنان. ففي يوليو/تموز، اعترضت سلطات منفذ "الحديثة" 2.1 مليون من حبوب الكبتاغون مخبأة داخل إرسالية من معجون الطماطم.

وتذكر أنه في أكتوبر/تشرين الأول، تم إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون تعادل أكثر من 5.2 ملايين حبة، والتي ضُبطت مطحونة ضمن إرسالية من بودرة الكربونات حملتها إحدى الشاحنات. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، تمت مصادرة أكثر من مليوني حبة من حبوب الكبتاغون عبر 7 محاولات تهريب، حيث تم إخفاؤها في إرسالة من طحين النشا، وبتجاويف أسفل الشاحنات أو بديكور ثلاجتها أو واجهتها الأمامية أو بالراديتر. كما وردت تقارير أخرى عن مصادر شحنات من الكبتاغون على طول الحدود الشرقية مع العراق، ومنها مصادرة 50 ألف قرص على طول الحدود العراقية الكويتية في أكتوبر/تشرين الأول، والتي كانت مخبأة في خزان مياه لإحدى الشاحنات.

وبحسب الباحثة برهنت سلسلة مصادرات الكبتاغون تلك أن حظر المنتجات الزراعية لا يمكن إلا أن يوقف جزءا من التدفقات غير المشروعة لهذه الحبوب المخدرة.

فعلى والصعيد العالمي، يفحص مسؤولو إنفاذ القانون عموما واحدة فقط من كل 10

حاويات تمر عبر الموانئ، ولا يتم الإبلاغ علنا عن جميع مضبوطات الكبتاغون. ونتيجة لذلك، من المحتمل أن تمثل هذه الأرقام 5 إلى 10٪ فقط من الكمية الفعلية لأقراص الكبتاغون التي تتدفق إلى أسواق الخليج.

ومع ذلك، مثلما تشير الكاتبة، فقد كان للحظر السعودي تأثير مدمر على المنتجين الزراعيين والاقتصاد في لبنان. فقد واجهت السوق الزراعية المحلية في لبنان فائضا في العرض أحدث ضررا كبيرا لتجارة الحمضيات والتفاح والبطاطس والعنب في البلاد. على الرغم من انخفاض الأسعار بنسبة تصل إلى 40٪ في الأسواق المحلية، لكنه لم يتبع ذلك زيادة في الاستهلاك المحلي؛ بسبب الأزمة المالية اللبنانية المستمرة.

وأدى منع الوصول إلى أحد أكبر شركاء التصدير في لبنان (السعودية) إلى انخفاض أسعار المحاصيل؛ ما أجبر المزارعين اللبنانيين على تقديم طلبات إشهار إفلاس، أو تهريب منتجاتهم إلى سوريا لإعادة تصديرها إلى السعودية، أو التحول إلى محاصيل لا تحتاج إلى رأس مال كبير مثل القمح وحتى المواد غير المشروعة مثل الماريخوانا.

وفي أعقاب الحظر الأخير على جميع الواردات من لبنان، الذي يُقدر أنه يحرم البلد من أكثر من 5.6٪ من إجمالي صادراته، أصبحت مصادر الدخل غير المشروعة البديلة أكثر ربحية وسط قيام شركات بتسريح موظفيها، وتحولات في الإنتاج خارج البلاد، وأزمة اقتصادية دفعت 82٪ من اللبنانيين إلى الفقر، وهو معدل تضاعف تقريبا بين عامي 2019 و2021.

وتذكر أنه سلطات إنفاذ القانون في لبنان لعبت دورا محدودا في مصادرة شحنات من الكبتاغون واعتقال المشتبه بهم في تهريبها. لكن دول الخليج لا تزال محبطة بسبب الدور النشط، الذي لعبه "حزب الله" في تجارة الكبتاغون، وعجز الحكومة اللبنانية الضعيفة عن مواجهتها.

وتشدد الكاتبة على أن مركز الإنتاج الأساسي لتجارة الكبتاغون يقع في سوريا، وتتركز منشآت التصنيع في المناطق التي يسيطر عليها النظام. وهنا، يلعب "حزب الله" دورا داعما في تزويد منتجي الكبتاغون بالخبرة الفنية والغطاء والحماية أثناء عملية العبور من سوريا إلى لبنان. وقد أتاح هذا أيضا لـ"حزب الله" مصدر دخل بديل خلال الأوقات المالية الصعبة.

وساعدت نقاط التفتيش التي يسيطر عليها "حزب الله" إلى حد كبير في منع اكتشاف شحنات الكبتاغون من قبل سلطات إنفاذ القانون اللبناني. وعندما تكون هناك مصادرة

عرضية لشحنات من الكبتاغون أو اعتقال لمشتبهين في تهريبه من قبل قوات الأمن اللبنانية، فإن ذلك يحدث خارج المناطق الخاضعة لسيطرة "حزب الله".

وتؤكد على أن حظر الاستيراد الشامل الأخير الذي فرضته السعودية على الواردات من لبنان لن يؤدي إلا إلى تضخيم التجارة التي ترغب في كبحها. فمن خلال حرمان جميع المنتجين اللبنانيين من أسواق التصدير الكبرى، وبالتالي إضافة المزيد من المصاعب الاقتصادية في لبنان وخلق أزمة شرعية لحكومته الضعيفة الجديدة، تخلق دول الخليج مساحة إضافية لـ"حزب الله" للمناورة ولازدهار تجارة المخدرات.

ورغم أن الحظر حفز المسؤولين اللبنانيين على إجراء عمليات مصادرة بين الحين والآخر لشحنات الكبتاغون بهدف إعادة بناء النوايا الحسنة مع دول الخليج، فإن الدمار الاقتصادي والأزمة السياسية التي تعاني منها البلاد تضعف قدرات البلاد في ملاحقة هذه التجارة غير المشروعة. ففي الوقت الحالي، لا تملك الحكومة اللبنانية استراتيجية واضحة لعرقلة تدفقات الكبتاغون. وفي الوقت نفسه، من المرجح أن يؤدي افتقار الدولة إلى القدرة على مواجهة تجارة الكبتاغون بشكل فعال إلى تمكين "حزب الله" والجهات الفاعلة غير الحكومية الأخرى من استغلال الفراغ التنظيمي المتزايد في إنفاذ القانون.

وتشير إلى أنه قد يكون للقرار آثار غير مباشرة مماثلة في سوريا. فبعد أن دمرته الحرب الأهلية، نما الاقتصاد السوري ليعتمد على القطاع المالي اللبناني الضعيف بالفعل وتدفقات التحويلات.

وتعتقد أن قرار الحظر قصير النظر لأنه يستهدف دولة عبور واحدة فقط وهي لبنان. فرغم أن لبنان يلعب دورا في تجارة الكبتاغون، إلا أنه جزء واحد فقط من المعادلة. فلا تزال سوريا مركزا لهذه التجارة، وقد تكيف تجارها مع القيود الاقتصادية الجديدة، معتمدين بشكل أكبر على الطرق البحرية البديلة عبر البحر المتوسط والطرق البرية عبر الأردن والعراق، ولتي توصلهم أيضا إلى الأسواق الاستهلاكية بالخليج.

وتختتم أنه لمواجهة تجارة الكبتاغون بشكل فعال، يجب على أسواق المقصد في الخليج النظر إلى الصورة بشكل كلي. ويمكنهم القيام بذلك جزئيا من خلال التنسيق الاستباقي بين سلطات إنفاذ القانون في بلدان العبور والمقصد. لكن أسواق المقصد يجب أن تدرك أيضا أن أي استراتيجية ناجحة يجب أن تعالج جانب الطلب المتنامي لديها. ففي حين أن استخدام المخدرات هو موضوع محظور في معظم أنحاء الشرق الأوسط، فإن معالجة جانب الطلب -العنصر البشري- في معادلة الكبتاغون أمر بالغ الأهمية لمكافحته.

لكن بدلا من القيام بذلك، أطلقت دول الخليج أزمة دبلوماسية واقتصادية لن تؤدي إلا إلى زيادة عدم الاستقرار اللبناني وتوسيع تجارة المخدرات في الشرق الأوسط. ونظرا لأن تجارة الكبتاغون تتكيف مع القيود والعقبات الجديدة، فمن الأهمية بمكان أن تعمل أسواق المقصد مثل السعودية ودول العبور مثل لبنان معا، وليس ضد بعضها البعض.

المصدر:

فورين بوليسي

https://foreignpolicy.com/2021/12/29/lebanon-saudi-arabia-gulf-captagon-im-/port-ban-hezbollah

وثائق تكشف عن أخطاء أساسية في رفض البنتاغون الاعتراف بوقوع الضحايا المدنيين

نيويورك تايمز

عزمات خان وكريستيان تريبيرت وآخرون

(اللغة الإنجليزية) 31 كانون الأول 2021

خلاصة المادة: نيويورك تايمز تحرج البنتاغون وتعرّي تحقيقاته حول مقتل مدنيين بسوريا والعراق

وضع تقرير استقصائي جديد وزارة الدفاع الأمريكية في موضع الاتهام، مؤكداً أن البنتاغون تعامل باستهتار مع تقارير سقوط قتلى مدنيين في غاراته بسوريا والعراق. وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن تحليلاً قامت به لـ 1300 وثيقة سرية حصلت عليها، خلص إلى أن عدداً من التقارير المتعلقة بسقوط ضحايا مدنيين رُفضت واعتُبرت «غير موثوقة»، بناءً على مراجعات قاصرة وغير مهنية، بما في ذلك الإخفاق في إجراء عمليات بحث بسيطة على الإنترنت.

وأضافت أن مراسليها تمكنوا ببساطة عبر خرائط غوغل وموقع Wikimapia من التحقق من سقوط ضحايا مدنيين بغارات للتحالف الدولي، في وقت زعمت فيه فرق البنتاغون

المختصة عجزها عن التحقق من مواقع الغارات رغم الإمكانات المتاحة لها مثل سجلات الضربات وموجزات الفيديو الخاصة بالغارات الجوية. ووجدت الصحيفة أن العديد من المزاعم المتعلقة بسقوط ضحايا مدنيين تم رفضها عن طريق الخطأ، لأسباب تتراوح بين عدم كفاية جودة وكمية الفيديو، وعدم القدرة على تحديد أي من الضربات العديدة في منطقة ما كان موضوع الادعاء.

خلط المواقع

وعلى سبيل المثال، أظهرت الوثائق المتعلقة ببعض التقييمات أن البنتاغون ببساطة خلط بين البلدات التي تحمل نفس الأسماء أو أسماء مشابهة، كما حدث مع غارة جوية على بلدة سورية في آذار 2017، حينما أدت غاراته إلى مقتل 8 أشخاص في بلدة مسكنة التابعة لحلب

لكن الفريق المكلَّف بمراجعة التقارير اعتقد أن الغارة استهدفت قرية بذات الاسم في محافظة حمص لم تتعرض لضربات جوية، وبالتالي رُفِض ادعاء سقوط ضحايا. الأمر نفسُه وقع بعد بضعة أسابيع، حينما أغارت طائرات التحالف على قرية الصبحة في دير الزور، ما أدى إلى مقتل أو إصابة نحو 50 شخصاً، لكن المحللين الذين راجعوا الادعاء بعد أن عثروا على قرية باسم مشابه بدير الزور تحمل اسماً مشابهاً لم تتعرض للقصف.

مشاكل لغوية

تُظهر الوثائق أنه حتى في حالة توفر معلومات دقيقة حول موقع الضربة المُبلَّغ عنها، فقد فاتها المراجعون في بعض الأحيان بسبب نقص مهارات اللغة العربية. في أحد التقييمات، اعتبر البنتاغون ادعاءً غير موثوق به بشأن مقتل ثمانية أشخاص، من بينهم أربعة أطفال، ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم تمكنه من تحديد موقع حي الجري في هيت بالعراق أيضاً. فيما قال العديد من الأشخاص الذين عملوا في خلية «الضحايا المدنيين» التابعة للبنتاغون أو معها للصحيفة، إن التحدث باللغة العربية أو قراءتها ليس شرطاً للعمل بها.

تجاهل الأدلة

وتدفع إجراءات البنتاغون لعام 2018 لتقييم الضرر الذي يلحق بالمدنيين، المحللين إلى «تضييق تاريخ / وقت / موقع الادعاء باستخدام أدلة الصور / الفيديو». ولكن في تقييمات متعددة للخسائر المدنية، لم يتم القيام بذلك، وهو عيب أدى إلى فقدان ضباط التقييم لأجزاء مهمة من الأدلة. وعلى سبيل المثال ، قُتِل وأصيب حشد من المدنيين أثناء تشييع

عقيد متقاعد من عائلة سنجاري في الموصل شهر كانون الثاني من العام 2017، وحينها أرسلت منظمة Airwars الحقوقية تقريراً إلى البنتاغون، وقالت فيه إن الهجوم استهدف جنازة وأرفقت التقرير برابط يوثق الحادثة. غير أن مقيّمي البنتاغون قد افترضوا خطأً أن الغارة حدثت في مقبرة في منطقة تبعد حوالي نصف ميل عن منزل الضابط. وبناء عليه كتبوا في تقريرهم إنه «لم يتم العثور على غارات على بعد 100 متر من حدود المقبرة»، كما أفادوا أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى رابط الفيديو رغم أنه التسجيل لا يزال على الإنترنت حتى يومنا هذا. وكانت الصحيفة أكدت في كانون الأول الماضي أن الحروب الجوية الأمريكية شابتها معلومات استخبارية مَعيبة للغاية، واستهداف متسرّع وغير دقيق ومقتل آلاف المدنيين، العديد منهم أطفال بحسب أكثر من 1300 وثيقة من أرشيف سري للبنتاغون. (ترجمة: أورينت)

المصدر:

نيويورك تايمز

https://www.nytimes.com/2021/12/31/us/pentagon-airstrikes-syria-iraq.html

روسيا «تتسامح» مع الضربات الإسرائيلية في سوريا ، لكن ليس لديها رغبة كبيرة في كبح جماح إيران

ميدل إيست آي

سيان ماثيوس

(اللغة الإنجليزية) 31 كانون الأول 2021

خلاصة المادة: موسكو تستثمر التواجد الإيراني في سوريا لصالحها

تستثمر روسيا التواجد الإيراني في سوريا لصالحها، وفي نفس الوقت تزعم أنها تريد تحجيم ذلك النفوذ، من خلال الصمت عن الغارات الإسرائيلية. فهي لم تظهر إرادة قوية في كبح نشاطات المجموعات الإيرانية في سوريا، رغم مزاحمة تلك الميليشيات للنفوذ الروسي في البلاد. كما أن الأسلحة الإيرانية تدخل إلى سوريا بعلم القوات الروسية، التي لا تقوم بأي دور لوقف تدفقها، في حين تقوم الطائرات الإسرائيلية بتتبعها وتدميرها. و أظهر القصف الأخير على ميناء اللاذقية وحجم الدمار الناجم عنه التغاضي الروسي عن دخول تلك الأسلحة. وقد يكون السبب في الصمت الروسي عن دخول تلك الأسلحة هو اعتماد موسكو على ميليشيات إيران بتنفيذ بعض المهام الصعبة في سوريا، بالإضافة لدعم النظام السوري لبقاء تلك الميليشيات. ولو طلبت روسيا من رئيس النظام السوري طرد إيران من بلاده لفعل، لكن هذا لم يحصل، ولا تريد موسكو تحقيقه. وشهدت أغلب العمليات العسكرية التي شنتها روسيا ونظام الأسد في مختلف المناطق السورية،

مشاركة كبيرة من قبل ميليشيات إيران، وهو ما مكنها من السيطرة على مناطق نفوذ كبيرة في البلاد.

المصدر:

ميدل إيست آي

https://www.middleeasteye.net/news/syria-russia-tolerates-israel-air-raids-little-appetite-restrain-iran

«تحرير الشام» تسعى للتخلص من ثوبها الإرهابي

واشنطن بوست

كريم فهيم

(اللغة الإنجليزية) 31 كانون الأول 2021

خلاصة المادة: تسعى جماعة «هيئة تحرير الشام» التي تسيطر على منطقة إدلب في شمال غربي سوريا إلى إظهار أنها أصبحت حركة إسلامية معتدلة، وذلك بغرض الحصول على الدعم من السكان المحليين واعتراف أميركا وبقية دول العالم كمنظمة سياسية لا علاقة لها بالتطرف والقمع، وفقا لصحيفة «واشنطن بوست».

وكانت تلك الحركة، المعروفة سابقا باسم جبهة النصرة، قد أعلنت انشقاقها عن تنظيم القاعدة وأنها لم تعد تتبع له، ومع ذلك فإنها لا تزال مصنفة جماعة إرهابية في الولايات المتحدة وعلى قوائم الأمم المتحدة والعديد من دول العالم. ويرى محللون أن هيئة تحرير الشام كانت براغماتية، إذ أنها أدركت حاجتها إلى حاضنة اجتماعية محلية وإلى اعتراف دولي بها، ولذلك بدأت باستخدام خطاب معاد للتطرف والإرهاب. وفي هذا الصدد يقول عروة عجوب، كبير المحللين في مركز التحليل والبحوث التشغيلية، وهو مؤسسة استشارية في مجال المخاطر السياسية، إن هدف ذلك التنظيم الذي يقوده «أبو محمد الجولاني» هو ضمان مكانتها بين كوكبة الأحزاب المتنافسة على السلطة في

سوريا عقب انتهاء الصراع فيها.

وتزعم تلك الجماعة في الوقت الحالي أن تركيزها منصب على تقديم الخدمات الضرورية لنحو 4 ملايين شخص يسكنون في تلك المنطقة ومعظمهم من النازحين الذين فروا من مناطق نفوذ بشار الأسد، وذلك عبر ما يسمى حكومة الإنقاذ، وهنا يوضح، عبدالله كليدو، الرئيس التنفيذي لإذاعة «راديو فريش» والتي توصف بأنها آخر الأصوات المستقلة في تلك المنطقة: «هذا الفصيل الذى اعتاد مضايقتنا يحاول أن يظهر للناس أنهم معتدلون. إنهم يحاولون تنظيم الأمور بحيث تظهر على صورة دولة». وكانت هيئة تحرير الشام قد جرى اتهامها باغتيال مؤسس تلك الإذاعة في العام 2018 وذلك بعد مضي خمس أعوام على إنشائه لذلك المنبر الإعلامي في العام 2013، الذي استقطب عقول وأسماع الكثير من السوريين في منطقة خفض التصعيد لتستمر في عملها رغم المضايقات الكبيرة التي تعرضت لها من الحركة الأصولية بسبب إذاعتها للموسيقى والأغاني وتوظيف النساء في كوادرها.

ولكن في الآونة الأخيرة، توقفت الهجمات على المحطة، فيما يبدو أنها رسالة من «هيئة تحرير الشام» لإقناع السوريين والمجتمع الدولي بأنها قد تخلت عن نهجها المتشدد والمتطرف.

«علاقة شراكة»

وبحسب تقرير «واشنطن بوست» تحاول الحركة إظهار أنها قد أنشأت دولة قادرة على إدارتها، إذ ينتشر عناصر شرطة المرور في الطرقات لتنظيم حركة السير، وتدير عبر حكومة الإنقاذ شؤون التعليم والاقتصاد والخدمات العامة، بيد أنها فشلت في تخفيف مصاعب الحياة اليومية في رقعة كبيرة من الأرض تضم مخيمات مترامية. فالناس، بحسب التقرير، تشكو الغلاء وارتفاع الأسعار وفرض الضرائب المجحفة على مزارعي الزيتون، بالإضافة إلى مضايقة الإعلاميين والصحفيين المحليين الذين ينتقدون الحركة أو حكومة الإنقاذ التي تزعم أنها تعمل بشكل مستقل عن تلك الجماعة.

ويصف المتحدث باسم هيئة تحرير الشام، محمد خالد، العلاقة بين الهيئة والحكومة بأنها «شراكة» جرى تصورها في عام 2016 لتوفير حياة كريمة لسكان إدلب وكذلك لإظهار أن هناك «بديل لنظام الأسد» في دمشق. ومع ذلك فهناك بعض الجوانب الإيجابية التي طرأت على سلوك هيئة تحرير الشام، بحسب كلام كليدو، فعلى سبيل المثال خف ظهور عناصر شرطة الأخلاق الذين اعتادوا العمل دون عقاب وعلى مضايقة النساء في الشوارع

بسبب لباسهن، مضيفا: «ولكنهم في الوقت الذي خففوا فيها من أيدلوجيتهم المتشدد ضاعفوا من الإجراءات البيروقراطية».

ويضيف مستدركا: «على أية حال بعض البيروقراطية أفضل من الفوضى».

وفي معاناة أخرى، يوضح أسامة شومان وهو أحد عناصر الحركة ويبلغ من العمر 24 عاما، أنه استطاع أخيرا أن يوثق زواجه رغم أن ذلك العقد لن يكون معترف به خارج إدلب، ولكن بالنسبة له المشكلة الأكثر إلحاحا هي الفقر، مشيرا إلى أنه يعيش مع 15 من أفراد أسرته في شقة صغيرة غير مكتملة البناء.

أما في مجال القطاع المدرسي، فتشرف وزارة التعليم على حوالي نصف مليون طالب يدرسون في مبان متهالكة تحتوي على فصول مكتظة.

ويقول وزير التعليم، بسام صهيوني، إن آلاف المعلمين يعملون بشكل أساسي كمتطوعين، لأن الحكومة لا تملك الأموال اللازمة لدفع أكثر من مبلغ رمزي كل شهر. وقال: «إذا تركنا الأطفال دون تعليم، فسيكونون جاهلين وسيسقطون في قبضة التطرف». وقال إن المناهج الدراسية في المدارس تشمل مواد أساسية مثل العلوم والرياضيات واللغة الإنكليزية والتاريخ، وتم تشكيلها بالتشاور مع شركاء دوليين مثل اليونيسف، ومع ذلك يقول بعض المدرسين إنه جرى تقديم تنازل واحد على الأقل لإرضاء هيئة تحرير الشام ويتمثل في فصل الجنسين منذ الصف الأول الإبتدائي.

ضبابية في تقاسم السلطات الأمنية

وفي وزارة الداخلية، يبدو التقسيم المضطرب للسلطة بين الحكومة وهيئة تحرير الشام واضحاً، إذ تتحكم الوزارة شكليا في بعض الوظائف الأمنية، مثل تنظيم قواعد المرور وإدارة التحقيقات الجنائية. لكن الأمور الأمنية الأخرى، مثل تلك المتعلقة بـ «الأمن القومي»، فإنها تقع ضمن اختصاص هيئة تحرير الشام، بحسب الوزير أحمد لطوف.

ويوضح عجوب، وهو واحد الباحثين العديدين الذين يرون بأن الاستبداد أصبح السمة المميزة للجماعة، أن القضايا المتعلقة بـ «الحرب والسلام والاقتصاد» لا تزال تحت سيطرة هيئة تحرير الشام، لافتا إلى أن تلك الحركة استخدمت سلطتها في قمع الجماعات المتمردة المنافسة، بما في ذلك الفصائل المتطرفة، مع ملاحقة الذين تعتبرهم أعداء لها، بمن فيهم النشطاء الحقوقيين والسلميين. وقال إنه بعد أن كتب صحفي يدعى أدهم الدشارني منشورًا على فيسبوك قبل بضعة أشهر يشكو فيه من أن الحكومة ترفض منحه بطاقة صحفية، تلقى استدعاءً للحضور إلى وزارة الإعلام. وعندما رفض، تم

استدعاؤه للاستجواب ثم مثوله أمام محكمة عسكرية.

وسأل مستجوبو الدشراني عن سبب إدلائه «بتعليقات غير لائقة» حول حكومة الإنقاذ واتهموه بالتواصل مع آخرين انتقدوا هيئة تحرير الشام. وقال في مقابلة عبر الهاتف أنه قد جرى احتجازه في سجن بمبنى مديرية الكهرباء في مدينة إدلب قبل أن يطلق سراحه بعد 15 يوما من اعتقاله، ليقول أن الحكم المخفف لم يغير رأيه في تلك الجماعة، قبل أن يضيف: «ولكني أصبحت أكثر حذرا الآن في التعبير عن آرائي». (ترجمة: قناة الحرة)

المصدر:

واشنطن بوست

https://www.washingtonpost.com/world/2022/01/02/syria-idlib-hts-qaeda-militants/

لماذا لم تغادر القوات الأمريكية سوريا (حتى الآن)

ناشيونال انترست

تريفور فيلست

(اللغة الإنجليزية) 01 كانون الثاني 2022

نص المقال:

لقد دفع الرئيس جو بايدن مرارًا وتكرارًا باتجاه إنهاء «حروب أميركا الأبدية» في الشرق الأوسط، مما دفع بعض المراقبين إلى القول بأن الانسحاب من سوريا قد يكون التالي.

نظرًا لانسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان في أغسطس، والتزامها، على الأقل من الناحية النظرية، بمغادرة العراق، فقد تصاعدت التكهنات بأن انسحابًا مشابهًا قد يحدث في سوريا، حيث لا يزال هناك ما يقرب من تسعمائة جندي أمريكي.

تتركز القوات الأمريكية في سوريا في الشمال الشرقي ذي الأغلبية الكردية، حيث ساعدوا ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية في حربها ضد فلول تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)

تـم إرسـال القـوات الأمريكيـة لأول مـرة إلـى سـوريا، دون إذن مـن حكومـة بشـار الأسـد في دمشـق، في عامـي 2014 و2015 لدحـر داعـش.

لكـن بعـد الهزيمـة الإقليميـة لداعـش، انخرطـت القـوات الأمريكيـة في نزاعـات إقليميـة أخـرى - في المقـام الأول الاشـتباكات المسـتمرة بيـن تركيـا و «وحـدات حمايـة الشـعب» الكرديـة، التـي تتمتـع قيادتهـا بصـلات قويـة مـع حـزب العمـال الكردسـتاني الإرهابـي (PKK)، وهـو حركـة قوميـة كرديـة سـبق أن نفـذت هجمـات داخـل تركيـا.

بينمـا تعتبـر تركيـا والولايـات المتحـدة حـزب العمـال الكردسـتاني جماعـة إرهابيـة، يختلـف البلـدان فيمـا يتعلـق بوحـدات حمايـة الشـعب الكرديـة.

وسـاعدت الولايـات المتحـدة وحـدات حمايـة الشـعب بشـكل مباشـر، ممـا أغضـب تركيـا، وضغـط الرئيـس التركـي رجـب طيـب أردوغـان على واشـنطن لسـحب قواتهـا مـن المناطـق الكرديـة، ممـا يسـمح لتركيـا بالتدخـل.

في أكتوبـر 2019، وافـق الرئيـس دونالـد ترامـب بشـكل مثير للجـدل على طلب أردوغان، وسـحب القـوات الأمريكيـة فجـأة مـن جـزء مـن شـمال شـرق سـوريا - وهـو انسـحاب أدى على الفـور إلـى تدخـل تركي.

في النهايـة، على الرغـم مـن أن ترامـب وعـد بالانسـحاب مـن سـوريا، إلا أن الجـدل الدائـر حـول الحادثـة دفعـه إلـى الاسـتمرار في تمركـز القـوات هنـاك حتـى نهايـة فتـرة رئاسـته.

ومـع ذلـك، فقـد دفـع الرئيـس جـو بايـدن مـرارًا وتكـرارًا الولايـات المتحـدة لإنهـاء «حروبهـا الأبديـة» في الشـرق الأوسـط، ممـا دفـع بعـض المراقبيـن إلـى القـول بـأن الانسـحاب مـن سـوريا قـد يكـون التالـي.

لكـن في الوقـت نفسـه، لاحـظ الخبـراء أن هنـاك عوامـل معقـدة، بمـا في ذلـك التزامـات أمريـكا تجـاه الشـركاء الإقليميين.

ذكـرت قنـاة الجزيـرة يـوم الثلاثـاء أن المسـؤولين في واشـنطن أشـاروا إلـى أن الولايـات المتحـدة ليـس لديهـا خطـط فوريـة للمغـادرة، وأنـه تـم إرسـال «تأكيـدات» إلـى قـادة قـوات سـوريا الديمقراطيـة بـأن الولايـات المتحـدة سـتبقى.

العامـل الثانـي المعقـد هـو الـرأي العـام بشـأن الوجـود الأمريكـي في سـوريا، بينمـا أيـد غالبيـة الأمريكييـن الانسـحاب الأمريكـي مـن أفغانسـتان، تشـير اسـتطلاعات الـرأي إلـى أن معظمهـم يؤيـدون اسـتمرار دور مكافحـة الإرهـاب للقـوات الأمريكيـة في سـوريا والعـراق.

تشـمل الاعتبـارات الأخـرى التداعيـات السياسـية التـي قـد يسـببها الانسـحاب الثانـي لإدارة

بايـدن، التـي عانـت بشـدة في اسـتطلاعات الـرأي بسـبب سـوء إدارتهـا المتصـورة للنسـخة الأولـى مـن الانسـحاب، والنطـاق الضيـق للمهمـة الأمريكيـة في سـوريا عنـد مقارنتهـا بـ «بنـاء الدولـة» في أفغانسـتان وقبـل عـام 2011 في العـراق.

المصدر:

ناشيونال انترست

https://nationalinterest.org/blog/reboot/why-american-troops-arent-leaving-syria-yet-198699

حين يُحرَق المغتربون الأتراك في ألمانيا والسوريون في تركيا! أفرينسال

أرجومانت أكدينيز

(اللغة التركية) 26 كانون الاول 2021

نص المقال:

لقي ثلاثة عمّال بناء سوريين مصرعهم حرقًا، في الملجأ الذي كانوا ينامون فيه، في مدينة إزمير. وعلم سكان إزمير بهذه الحادثة الشنيعة التي وقعت في منطقة (غوزال باهشة) بعد 35 يومًا من وقوعها. أي لم يكن أحد يعرف أن ما حدث هو جريمة قتل جماعية مخطط لها، حتى اعترف القاتل بذلك.

لماذا بقيت جريمة القتل البربري هذه خفيّة، ولم يُكشف عنها طوال 35 يومًا؟

يجب أن نطرح السؤال "لماذا" معًا، وبقوة أكبر. لأنه لو لم يُقبض على القاتل، بتهمة طعن أشخاص، ولم يعترف بأنه قتل سوريين بشكل جماعي، ربما كان ستُسجل هذه الجريمة الشنيعة على أنها مجرد "حريق"، وتُغلق القضية.

أتساءل هل كان المتهم بالقتل، الذي اعترف بأنه خطط وأحرق العمال اللاجئين، هو من خطط لهذه الجريمة وحده؟

إن توضيح هذه المسألة دون تأخير هو أمر مهمٌّ أيضًا من أجل الكشف عن آلة القتل التي تقتل الناس، سواء عمدًا أو نتيجة خلل عقلي، (والقوى التي تقف وراءها)، ومن أجل إيقاف هذه الآلة. ولهذا السبب، فإن عملية متابعة القضية وممارسة الضغط يجب أن تحظى بالاهتمام من الجميع.

العمال الثلاثة الذين قُتلوا حرقًا في إزمير هم: مأمون النبهان 23 عامًا، وأحمد العلي 21 عامًا، ومحمد البيش 17 عامًا فقط. هؤلاء العمال اللاجئون غير منتسبين إلى النقابات العمالية، ويعملون ساعات طويلة دون ضمان اجتماعي أو تأمين، إلى جانب العمال المحليين الذين أُجبروا على العمل في وظائف ثانوية. وإضافة إلى ذلك، يُعامل هؤلاء العمال اللاجئون على أنّهم يقبلون ظروف العمل الاستغلالية وغير الإنسانية، وكأن أرباب العمل لا علاقة لهم بذلك! وإن استخدام العداء للاجئين في المنافسة على العمل ما هو إلا دعاية "شوفينية"، تقوم بإحداث الانقسامات بين العمّال. وإن هذه الشجرة الدعائية الخطرة في بعض الأحيان تؤتي ثمارًا على شكل عنف أو جرائم دموية. في هذا الصدد، يجب على النقابات طرح فكرة اتحاد العمال المحليين والعمال المهاجرين، أكثر من أيّ وقت مضى.

عمليات قتل اللاجئين لا تقتصر على مدينة إزمير؛ فخلال السنتين الماضيتين، حدثت عمليات قتل عنصرية مشابهة، في كثير من المناطق. حمزة عجان (17 عامًا)، مؤيد الملحم (24 عامًا)، عبد القادر داوود (21 عامًا)، صلاح الدين الحسن الجنيد (27 عامًا)، أيمن الحمامي (16 عامًا)، محمد الخالد (20 عامًا) محمد ديب الحريح (27 عامًا)، كلهم عمال سوريون قُتلوا. وفي الفترة نفسها، برزت حوادث قتل عمال أفغان أيضًا، وأشهر تلك الحوادث هو الراعي الأفغاني خليل أوزبك (19 عامًا) الذي قُتل برصاصة بندقية، وأُلقيت جثته في بئر في مدينة كرمان، وذلك لمطالبته بمبلغ 150 ليرة تركية! لا نعرف عدد جرائم قتل اللاجئين التي لم تظهر في وسائل الإعلام، لكن البيانات المعروفة تُظهر المدى المخيف الذي وصل إليه قتل اللاجئين في تركيا. لا يمكننا الهروب من هذا الواقع! يجب أن نواجه هذا الواقع كـ مجتمع، ونرفع مستوى الوعي، ونوعي الشعب، ونضع حدًا للعنصرية والعداء تجاه اللاجئين، ويجب أن يكون هذا من واجباتنا الأساسية.

هنا، أودّ أن أفتح قوسًا لقضية علي الحمدان. وهو عامل في قطاع النسيج عمره 17 عامًا، قُتل برصاصة شرطي في أضنة. ولولا إصرار جمعية المحامين المعاصرين، ونقابة المحامين في أضنة، وجهودهما، ولا سيما المحامي "توغاي بك"، لكانت هذه القضية

منسيّة. لأن الضغوط السياسية كانت على درجة يمكنها أن تمنع حتى عائلة الضحية من حضور جلسات المحاكمة. لكن في النهاية، حُكم على القاتل بالسجن المؤبد ثم 25 عامًا. وأصبح هذا القرار النموذجي مثالًا قويًا للدفاع عن حقوق اللاجئين والتضامن مع اللاجئين. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى مزيد من العمل، من أجل إظهار هذا الموقف في جميع الجرائم التي تكون ضد اللاجئين. لذلك، تحتاج نقابات المحامين واللجان التي تهتم باللاجئين إلى العمل بتنسيق أكبر. وعلى النقابات والقوى العمالية والديمقراطية زيادة ضغط الرأي العام

"يا ألمانيا العظيمة، لا نريد منك شيئًا سوى أن تعيدي ابني البالغ من العمر 21 عامًا، أو أن تغيري اسم الشارع".

هذه الصرخة المؤلمة هي لـ الأب "إسماعيل يوزغات" المفجوع بمقتل ابنه، وذلك خلال تعبيره عن ألمه في المحكمة الألمانية في أثناء محاكمة النازيين الجدد الذين قتلوا ابنه. وقد كان الأب هو أوّل شاهد على مقتل ابنه "خليل يوزغات"، بالرصاص. لكن المطالبة بالعدالة طوال الخمس سنوات، لم تأتِ بنتيجة، حتى إنه لم يُسمح بتسمية الشارع الذي قُتل فيه الابن باسمه. وقد ألّف الكاتب "يوجل أوز ديمير" الذي تابع قضايا النازيين الجدد كتابًا عن الجرائم التي ارتكبتها هذه الحركة، وأنصح بقراءة هذا الكتاب. وأصبحت مدينة سولينجن رمزًا للمغتربين الأتراك الذين قُتلوا خلال حرق بيوتهم. تلك المدينة يزورها الآلاف كل عام، من أجل إحياء ذكرى مقتل الأتراك، وتُوضع الزهور والأكاليل، وتُلقى الخطابات التي تستذكر تلك الحادثة. هذا لأن المجتمع الألماني فيه من يناصر المهاجرين أيضًا.

لننتقل إلينا.. إلى تركيا.

حسنًا، هل يمكننا الآن تحويل ذلك المأوى المحترق في (غوزال باهشة) بمدينة إزمير، إلى "متحف العار"؟ أو هل يمكننا تسمية ثلاثة شوارع في (غوزال باهشة) باسم العمال اللاجئين الثلاثة المقتولين؟ هل سيزور سكان إزمير قبور اللاجئين الثلاثة؟ هل سنقوم بزيارة الجمعيات والأحياء السورية من أجل تعزيتهم؟ هل ستتمكن النقابات من توزيع منشورات باللغتين التركية والعربية على العمّال؟ إذا أردنا رسم خطوط عريضة بيننا وبين "الشوفينية"، فيجب أن نكون قادرين على رفع سقف النقاش إلى هذا المستوى.

على الرغم من حادثة (غوزال باهشة)، لا يزال هناك من يستطيع أن يقول "كل شخص آمن في وطنه"، "ما حصل هو أمر جيد، يجب أن يعود السوريون إلى ديارهم"! ولهذا

السبب، نعلم أن مهمتنا ليست سهلة. ومن الضروري توعية الشعب أكثر، من أجل كسر الشوفينية البرجوازية. وإضافة إلى ذلك، هناك شريحة لا تتحمل الجدال، عندما يتم تشبيه الظلم الذي يواجهه المغتربون الأتراك في ألمانيا، بالظلم الذي يواجهه السوريون في تركيا. بحسب هذه الشريحة، فإن المغتربين الأتراك في ألمانيا هم مهاجرون لديهم وثائق رسمية، على حين أن السوريين هم أناس هربوا من سورية بدلًا من القتال فيها، أو هم لاجئون لا يملكون وثائق رسمية وليس لهم أي حقوق. لهذا السبب، قد لا تكون ردة الفعل تجاه حرق السوريين في تركيا، كما كانت تجاه من أُحرقوا من المغتربين الأتراك. وها هنا تنفصل الإنسانية عن الضمير. ولهذا السبب، من الضروري شرح "نظام الهجرة الجديد" الذي تتبعه الإمبريالية، للبشرية جمعاء. لأن نظام الهجرة الجديد يهدف إلى إبعاد اللاجئين عن الاتحاد الأوروبي، وحصرهم في "دول المستودعات"، مثل تركيا وليبيا، لعشرات السنين، دون إعطاء أي حقوق، وذلك مقابل صفقات اليورو. لذلك، سيتغير الوضع عندما يدرك من يبكي على المغتربين المحترقين، ويسخر من السوريين المحترقين، أنهم يتحوّلون إلى المجتمعات التي يريد نظام الهجرة الجديد خلقها.

أخيرًا، دعونا لا ننسى أن المعارضة البرجوازية منخرطة بقوة في جوقة أولئك الذين يؤججون كراهية الأجانب في المجتمع. و" الحزب الجيد" هو السفينة الرائدة في هذا الصدد. هل الأحزاب المتحالفة التي تشمل مناهضة اللاجئين في حلفها ستوفر الديمقراطية لتركيا؟ ماذا عن قرار رئيس بلدية بولو، التابع لحزب الشعب الجمهوري، ومجلس البلدية؟ إن السياسات التي تضع بدلًا رادعًا قدره 100 ألف ليرة تركية لزواج المهاجرين، وحساب مؤشر استهلاكهم للماء بالدولار، تزيد من عداء المجتمع للاجئين، وتفتح الباب أمام العنف. وإن بيئة الكراهية هذه هي التي تغذي كل شخص يرتكب تلك الجرائم، سواء كان يُشك في صحته العقلية أم لا. لذلك، يجب القيام باستجواب ذاتي، إذا أردنا أن نواجه أنفسنا ونطلب المسامحة.

المصدر:

افرينسال

https://www.evrensel.net/haber/451120/almanyada-gurbetciler-turkiyede-suriyelil-er-yakilirken

حل الأزمة السورية يبدأ بفرض عقوبات على النفط الإيراني

ناشيونال انترست

أندرو جيه تابلر، ماثيو زويج

(اللغة الإنجليزية) 03 كانون الثاني 2022

نص المقال:

إن إيران تزود نظام بشار الأسد في سوريا وجماعة حزب الله اللبنانية الإرهابية المصنفة من قبل الولايات المتحدة بنفط تقدر قيمته بملايين الدولارات.

اختارت إدارة بايدن النظر في الاتجاه الآخر، على الرغم من أن شحنات طهران تمثل انتهاكًا صارخًا للعقوبات الأمريكية وسياسة الإدارة المعلنة لتأمين حل يتماشى مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2254، الذي يدعو إلى العملية التي يقودها السوريون والتي من شأنها أن تخلق حل دائم وسلمي وسياسي لحل الصراع.

لتحقيق ذلك ودفع الأسد بعيدًا عن إيران، على بايدن فرض عقوبات مرتبطة بسوريا على الكيانات الإيرانية التي تزود دمشق بالنفط.

في تشرين الأول (أكتوبر)، أعاد وزير الخارجية أنطوني بلينكين تأكيد التزام الإدارة بتأمين حل سياسي في سوريا بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2254. وذكر أن الإدارة لم «ترفع

عقوبة واحدة عن سوريا أو تغير موقفنا بمعارضة إعادة إعمار سوريا حتى يتم إحراز تقدم لا رجوع فيه نحو حل سياسي، نعتقد أنه ضروري وحيوي».

المشكلة في بيان بلينكين هي أن الإدارة تدعي أن لديها سياسة واحدة لكنها على ما يبدو تنفذ سياسة أخرى. بدلاً من وضع الأسد في مأزق اختيار تسوية سياسية بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2254 أو الاعتماد على إيران، يعطي فريق بايدن الضوء الأخضر بهدوء لإعادة التأهيل الدبلوماسي للديكتاتور السوري دون حوافز قوية. لا يوجد مكان يتجلى فيه هذا الأمر أكثر من رفض إدارة بايدن استهداف كبار ممولي نظام الأسد بالعقوبات.

في الفترة من فبراير إلى ديسمبر 2020، قامت الإدارة السابقة بفرض عقوبات على أكثر من 100 مسؤول سوري وداعميهم، بما في ذلك كبار الممولين مثل سامر فوز، وحسام قاطرجي، وياسر إبراهيم، ومحمد مسوتي. وتوقف هذا الجهد بمجرد أن تولى بايدن منصبه. كما أن الموافقة على مشاركة النظام في اتفاقية طاقة إقليمية من شأنها أن تفيد الحكومة السورية على الأرجح.

إذا كانت إدارة بايدن تريد حقاً حلاً سياسياً في سوريا يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254، فعليها تقييد خيارات الأسد، وليس توسيعها. ولهذه الغاية، يجب على الإدارة أن تستفيد بشكل كامل من قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا (قانون قيصر) والعقوبات الأمريكية الأخرى التي تستهدف النظام السوري. وليس هناك مكان أفضل للبدء من استهداف شحنات النفط الإيرانية إلى حزب الله عبر الموانئ السورية.

عقوبات قانون قيصر إلزامية، لذلك فإن البيت الأبيض ملزم قانونًا بفرضها على كل من يقدم دعمًا ماديًا مهمًا للحكومة السورية.

بالإضافة إلى كونه لا يمكن الدفاع عنه قانونًا، فإن تجاهل شحنات النفط الإيراني إلى سوريا يزيل حافزًا قويًا لنظام الأسد المشلول اقتصاديًا لتقديم تنازلات كبيرة في النهاية على طاولة المفاوضات.

يجب فرض عقوبات على هذه الكيانات لسلوكها ليس فقط تحت إشراف السلطات الإيرانية، ولكن أيضًا بموجب العقوبات المتعلقة بسوريا.

وهذا من شأنه أن يبعث برسالة قوية للنظام مفادها أن الاعتماد المستمر على الطاقة الإيرانية سيكون له ثمن.

إيران ترسل الوقود إلى حزب الله لأن لبنان في خضم أزمة اقتصادية تاريخية أدت إلى نقص

في الطاقة. وتقول إدارة بايدن إنها تريد إغاثة لبنان بينما تظهر أن إيران ليست صديقة حقيقية للشعب اللبناني. إن فرض عقوبات على الواردات اللبنانية من الوقود الإيراني عبر سوريا سيقطع مصدر إمداد واحد، ويحفز الواردات اللبنانية من مصادر مشروعة، ويمنع حزب الله من استغلال أزمة الطاقة في البلاد لمصلحته السياسية.

إن فرض عقوبات على النفط الخام الإيراني والمكرر في سوريا سيكون خطوة أولى مهمة لحرمان النظام من شريان الطاقة، بالإضافة إلى إجراءات أخرى، تحفزه على تقديم تنازلات سياسية كجزء من قرار مجلس الأمن رقم 2254، بما في ذلك اللجنة الدستورية، وإطلاق سراح المعتقلين. وإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

بدلاً من إعادة تأهيل نظام الأسد من خلال الإهمال المتعمد في سياسة العقوبات، يجب على الإدارة تصعيد الضغط الاقتصادي على الداعمين الإيرانيين لنظام الأسد لاستعادة قدر من النفوذ على طاولة المفاوضات.

المصدر:

ناشيونال انترست

https://nationalinterest.org/feature/solving-syria%E2%80%99s-crisis-starts-sanctioning-iranian-oil-198665

الكلفة الإنسانية الباهظة للتطبيع مع الأسد

فورين بوليسي

اليكس ليدرمان

(اللغة الإنجليزية) 03 كانون الثاني 2022

نص المقال:

في المرة الأولى التي احتجز فيها يوسف بلبنان، كانت عندما جرى تهريبه عبر الحدود السورية، فهو ناشط مناهض للنظام تعود أصوله لريف دمشق، وقد ساهم في إدارة صفحة للمعارضة على فيس بوك خلال فترة الثورة التي قامت في عام 2011 ضد بشار الأسد. وعندما أتى به أحد المهربين إلى لبنان بعد مرور ثلاثة أعوام على الثورة، كان يوسف يعرف بأنه قد لا يرى بلده مجدداً، ولكن عندما أصبح يرى الدول وهي تخطو خطوات باتجاه تطبيع العلاقات مع الأسد، أصبح قلقاً من فكرة إرغامه على العودة قبل أن يقرر ذلك.

بعد مدة قصيرة من عبوره إلى لبنان، تم توقيف يوسف في بلدة عرسال الحدودية عند حاجز تفتيش تابع لحزب الله المدعوم من قبل إيران، والذي يعتبر أقوى فاعل سياسي في لبنان وحليفاً استراتيجياً للأسد. وبعد نقله إلى سجن المخابرات العسكرية

بلبنان، ظل يوسف رهن الاحتجاز لمدة 33 يوماً، تعرض خلالها للضرب مرات عديدة، فهو واحد من بين مئات السوريين الذين أعلنت منظمات حقوقية بأن السلطات اللبنانية احتجزتهم تعسفياً وعذبتهم، كما حُرم بعضُ منهم من النوم، وتعرض آخرون للصعق بالكهرباء ولعمليات إعدام وهمية.

- لا وضع أسوأ من هذا

لا يستطيع يوسف أن يتخيل وضعاً أسوأ من وضع إقامته في لبنان، اللهم إلا في سوريا، وذلك لأن من يعود من اللاجئين يصبح عرضة للاعتقال التعسفي والتعذيب والاغتصاب والإخفاء القسري والقتل بلا محاكمة وذلك بحسب ما نشر في تقريرين صدرا مؤخراً عن منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش. ولهذا يخبرنا يوسف بأنه لن يعود لبلده طالما بقي الأسد يحكمها، فهو مطلوب للنظام بتهمة الإرهاب، كما عليه أن يخضع للخدمة العسكرية الإلزامية بالنسبة للذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-42.

ولكن بعدما أصبح الأسد اليوم يسيطر على نحو 70٪ من الأراضي السورية، ومع انحسار القتال في البلاد، بدأت بعض الدول الأوروبية تحذو حذو لبنان، إذ تقول الباحثة سارة كيالي: «إنهم يريدون أن يقلبوا الصفحة وأن يتظاهروا بأن ما جرى في العقد الماضي لم يحدث».

فقد جردت الدنمارك اللاجئين الذين تعود أصولهم إلى دمشق أو ريفها من وضع «الإقامة المؤقتة»، حتى بعد توثيق العشرات من الحالات التي سجلت فيها انتهاكات لحقوق الإنسان بالقرب من العاصمة دمشق. ولم يسر أحد على خطى الدنمارك حتى الآن، ولكن «بعض الدول تنظر إلى النموذج الدنماركي وتتساءل إن كان بوسعها أن تفعل مثلها» كما تخبرنا الباحثة سارة كيالي.

في هذه الأثناء أخذت الديناميكيات الإقليمية تتغير في الشرق الأوسط، ففي شهر تشرين الثاني الماضي، زار وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان الأسدَ في دمشق، ليكون أرفع مسؤول إماراتي يزور سوريا منذ بدء الحرب فيها. أتى ذلك بعد شهر على مكالمة هاتفية أجراها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مع الأسد، فكانت الأولى من نوعها منذ عقد من الزمان. واليوم قامت البحرين بتعيين أول سفير لها في سوريا منذ أن بدأت الحرب السورية.

- اللاجئون هم الثمن الذي لا مفر من دفعه

في مقابلة أجريت مع بسام بربندي وهو دبلوماسي سوري سابق ذكر بأنه لم يتوقع من المجتمع الدولي أن يغير موقفه تجاه اللاجئين في الوقت الحالي، لكنه يتوقع أن تصبح قضية إعادة اللاجئين مركزية بالنسبة لأي اتفاقية دولية يتم توقيعها مستقبلاً لإنهاء الحرب السورية، إذ يقول: «لم يحن الوقت بعد» بالنسبة لغالبية الدول حتى تحاول أن تعيد اللاجئين إلى سوريا، «ولكن اللاجئين السوريين سيصبحون الثمن الذي يجب أن يُدفع لتسوية الأزمة السورية».

ثم إن العلاقة الوثيقة التي تربط بين الأسد وإيران تعقد أمور عودة اللاجئين برأي بربندي، إذ في حال عودة اللاجئين وغالبيتهم من السنة إلى بلدهم، عندئذ ستعقد الديمغرافية السورية الأمور أمام الطموحات الإقليمية لإيران التي ترتكز على القوة الشيعية، وعن ذلك يقول بربندي: «ترغب إيران في أن يكون لديها نفوذ كبير في مستقبل سوريا، إلا أن وجود غالبية سنية عربية في سوريا يجعل ذلك ضرباً من المستحيل، ولهذا لا تتطرق إيران لمشكلة اللاجئين على الإطلاق».

ترحب الدول العربية بعودة الأسد إلى حظيرتها لتقف في وجه النفوذ الإيراني بحسب رأي بربندي، بالرغم من تأكيده على المصالح المختلفة لكل دولة من تلك الدول، إذ تسعى الإمارات لتحقيق نفوذ دبلوماسي كونها توجهت لإيران أيضاً. في حين تسعى الأردن لتحقيق مكاسب اقتصادية. واليوم أخذ عدد من الدول الأعضاء في الجامعة العربية بالدفع نحو إعادة سوريا إلى مقعدها في الجامعة بعد تعليق عضويتها منذ عام 2011.

- تناقض أميركي جديد

استنكرت الولايات المتحدة ذلك الانفتاح على الأسد أمام الملأ، مع إبقائها للعقوبات على سوريا، حيث ذكر وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكين في تشرين الأول 2021 ما يلي: «ما لا نريد فعله ولا نعتزم القيام به هو التعبير عن أي دعم للجهود الساعية لتطبيع العلاقات مع الأسد أو إعادة تأهيله أو رفع عقوبة واحدة من العقوبات المفروضة على سوريا أو تغيير موقفنا المعارض لإعادة إعمار سوريا لحين ظهور تقدم نحو الحل السياسي بلا أي تراجع».

غير أن بعضهم يعتقد بأن حلفاء الولايات المتحدة لا يمكن أن يتصرفوا من تلقاء أنفسهم دون موافقة ضمنية من قبل واشنطن، وهذا ما عبّر عنه بسام بربندي بقوله: «عندما

حملت الإمارات والأردن أسبابها الخاصة للأميركيين، لم يعد لدى الولايات المتحدة أي مبرر للرفض، فالأميركيون لا يريدون للنظام في سوريا أن ينهار، وذلك درس من الدروس التي تعلموها من العراق».

قد يبقى الأسد في السلطة، لكنه سيحكم بلداً مدمراً، كما زاد وضع الاقتصاد السوري سوءاً بعد تعرضه للدمار بسبب الفساد والحرب التي امتدت لعقد من الزمان، وذلك مع تفشي الجائحة وفرض عقوبات جديدة على البلاد، وظهور أزمة موازية في الجارة لبنان (بما أن معظم أموال الأغنياء السوريين أصبحت محتجزة في المصارف اللبنانية)، ناهيك عن هبوط الليرة السورية بطريقة السقوط الحر، وتعرض أكثر من 12 مليون سوري من أصل 18 مليون ظلوا في البلد، للجوع. كما ارتفعت أسعار السلع الأساسية بنسبة 236٪ ووصلت أسعار النفط إلى 500٪ خلال عام 2020.

وبالرغم من أن الأسد قد لا يتمنى عودة اللاجئين المعارضين لحكمه، لكنه يرغب بكل تأكيد في المساعدات التي تأتي بالدولار والاستثمارات التي ترافقها بحسب ما ذكره بربندي وكيالي. إذ تقول الأخيرة: «تبنى النظام السوري إطاراً قانونياً للسياسة التي فُصّلت لاستغلال المساعدات وتجييرها لمصلحتها، وعليه فإن أي مساعدة تدخل البلاد يستفيد منها النظام وتدخل في مشاريعه وخططه، وذلك على حساب الشعب المحتاج على الأرض وعلى حساب التزامات حقوق الإنسان في البلاد «.

وحالياً، تذهب تلك المساعدات للدول التي تستضيف اللاجئين مثل لبنان والأردن، ولكن بعد مرور بضع سنوات على نزوح السوريين «نضبت أموال المانحين» حسبما ذكرت كيالي. كما هبط التمويل الدولي السنوي المخصص للدول التي تستضيف لاجئين سوريين بمقدار 1٫39 مليار دولار ما بين عامي 2017-2021، وهذا التوقيت كان في غاية السوء بالنسبة للبنان الذي يحاول معالجة الانهيار الاقتصادي لديه والذي زج بثلاثة أرباع شعب لبنان البالغ تعداده 6٫7 ملايين نسمة في حالة من الفقر (بينهم 4٫5 ملايين نسمة من حملة الجنسية اللبنانية).

زادت تلك الشدائد من حالة التمييز العنصري المتفشية بالأصل ضد السوريين في لبنان، والذين يشكلون عالمياً ثاني أكبر تجمع للاجئين بالنسبة لعدد السكان في بلد واحد (بعد الفنزويليين الذين يعيشون في أوروبا). إذ بوجود أكثر من 815 ألف سوري مسجلين كلاجئين في لبنان -في حين تقدر الحكومة اللبنانية بأن عددهم يقارب 1٫5 مليون نسمة- استغل السياسيون اللبنانيون السوريين وتعاملوا معهم بوصفهم كبش فداء

بالنسبة للأمراض والمشكلات التي يعاني منها لبنان، إذ أخذوا يصوّرون اللاجئين على أنهم ينافسون الشعب في الحصول على عمل، وبأنهم يحصلون على مساعدات لا تتناسب مع وضعهم، وبأنهم يستهلكون موارد البلاد المحدودة، حيث سبق لجبران باسيل، زعيم أكبر حزب مسيحي في لبنان وصهر الرئيس اللبناني ميشال عون أن كتب في تغريدة نشرها في عام 2019 ما يلي: «لن يحل محلّنا أحد على هذه الأرض التي دفن فيها أنبياء وقديسون، لا لاجئ ولا نازح ولا فاسد».

بيد أن الأرقام تسرد حكاية أخرى، إذ إن تسعاً من أصل كل عشر عائلات لاجئة سورية تعيش في فقر مدقع اليوم، ونصف تلك العائلات تقريباً محرومة من الأمن الغذائي بحسب ما أوردته الأمم المتحدة. كما بلغت نسب الوفيات بكوفيد-19 بين صفوف اللاجئين السوريين أربعة أضعاف الوفيات من عامة الشعب اللبناني، وذلك بسبب صعوبة حصول اللاجئين على الرعاية الطبية. كما أصبح اللاجئون ضحية لجرائم الكراهية حيث أحرقت مخيماتهم عمداً.

أصبحت الديناميكيات الجيوسياسية الأوسع خارج سيطرة اللاجئين الذين يكافحون ليعيشوا يوماً بيوم، إلا أنهم من يدفع ثمن تلك التغييرات التي تحدث على الأرض. إذ بعدما أصبح بعضهم يعاني بين مطرقة الأوضاع المتردية وسندان زيادة تردي الأوضاع بشكل أكبر، قرر هؤلاء المخاطرة بالعودة إلى سوريا، إلا أن عودة أكثر من نصفهم إلى لبنان خير دليل على ما شهدوه من تجارب مروعة.

منذ عام 2016، عاد إلى سوريا أكثر من 280 ألف لاجئ، بحسب ما أوردته الأمم المتحدة، ومن المرجح أن العدد الحقيقي أكبر بكثير، بما أن معظم اللاجئين لم يبلغوا السلطات بأمر دخولهم وخروجهم (ولهذا يمثل هذا العدد نسبة ضئيلة من العدد الذي قدره بعضهم بنحو 6٫8 ملايين لاجئ سوري في مختلف بقاع العالم).

- الظروف هي التي تحكم قرار العودة إلى سوريا

في تحقيق استقصائي شمل السوريين أجرته الأمم المتحدة تبين بأن 70٪ منهم عبروا عن رغبتهم بالعودة إلى بلدهم في يوم من الأيام، إلا أن 9 من بين كل عشرة أشخاص شملهم البحث ذكروا بأنهم لا يخططون للعودة خلال السنة المقبلة، حتى ولو لم يكن بمقدورهم تأمين المتطلبات الأساسية في الدول المضيفة. وبصرف النظر عن مدى سوء الظروف التي يعيشونها، فقد ذكر معظم اللاجئين بأن الظروف في بلدهم هي التي

ستحدد رأيهم بالنسبة لفكرة العودة.

وفي بيان للمفوضية العليا للاجئين صدر في تموز 2021، ورد ما يلي: «مع استمرار المناقشات بشأن عودة النازحين السوريين، من الضروري ضمان الاستهداء بالمبادئ الدولية عند إطلاق أي جهود تدعم إعادة هؤلاء النازحين». كما ورد في ذلك البيان بأن المفوضية: ترحب بكل الجهود الساعية لخلق بيئة تساعد اللاجئين والنازحين على ممارسة حقهم بالعودة» كما «ينبغي على كل أصحاب المصلحة أن يعالجوا وبشكل جماعي تلك العوائق التي تقف في وجه العودة كما عبر عنها اللاجئون أنفسهم، إن كنا نرغب في زيادة احتمال تحول ذلك إلى حل حقيقي وآمن ودائم لعدد أكبر من الناس».

غير أن كيالي تشكك في أن تعزيز بيئة آمنة للعودة أمر غير وارد مع بقاء الأسد في السلطة، إذ تقول: «بدون إصلاحات جدية يقوم بها النظام وأجهزته من غير المرجح تهيئة الظروف لعودة اللاجئين بشكل آمن وبصورة طوعية».

المصدر:

فورين بوليسي

https://foreignpolicy.com/2022/01/03/syria-bashar-al-assad-normalize-refu-/gees-lebanon

وزير الدفاع الإسرائيلي غانتس: إسرائيل لن تتوقف عن ضرب إيران ذا نيو اراب

(اللغة الإنجليزية) 30 كانون الاول 2021

نص المقال:

وصل التنافس بين إسرائيل وإيران إلى نقطة الغليان، مع وجود مخاوف في تل أبيب من أن ترسانة حزب الله الصاروخية المتنامية قد تشكل تهديدًا كبيرًا قريبًا.

قال وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، إن إسرائيل لن توقف مواجهتها المسلحة مع إيران، في أعقاب قصف الطائرات الإسرائيلية لميناء اللاذقية يوم الثلاثاء. وحث غانتس أثناء تواجده في مطار إسرائيلي في نفس يوم قصف اللاذقية: «أدعو دول المنطقة إلى منع إيران من انتهاك سيادتها وشعبها».

«لن تسمح إسرائيل لإيران بنقل أسلحة مخلة بالتوازن إلى وكلائها وتهديد مواطنينا».

وجاء الهجوم على مدينة اللاذقية بعد أن تم تحويل معدات عسكرية كانت متجهة إلى حزب الله الشيعي اللبناني من البر إلى البحر بعد غارات جوية متكررة على قوافل وقواعد إيرانية في شرق سوريا من قبل إسرائيل.

واتهمت إسرائيل إيران بتهريب أسلحة إلى وكيلها اللبناني حزب الله وميليشيات حليفة أخرى في المنطقة عبر سوريا، وتعهدت بمنع طهران من إقامة موطئ قدم في البلاد،

حيث تدعم القوات الإيرانية نظام الأسد.

وقال أحد المصادر تسببت الضربات الإسرائيلية في سوريا في مقتل ما يصل إلى 40 مدنياً اعتباراً منذ عام 2013. ويستهدف القصف الإسرائيلي في سوريا عادة المواقع التي تعتقد أنها مرتبطة بإيران، بما في ذلك تلك التابعة لحليفها حزب الله.

اقترب التنافس بين إيران وإسرائيل من نقطة الغليان، مع مخاوف في تل أبيب من أن ترسانة حزب الله الصاروخية المتنامية قد تشكل تهديدًا كبيرًا على البلاد قريبًا.

في غضون ذلك، أشارت إسرائيل إلى أنها قد تهاجم المواقع النووية الإيرانية إذا لم تؤد المفاوضات الهادفة إلى إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني إلى اتفاق ترى أنه يضع قيودًا كافية على طهران. هذا على الرغم من أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط المعروفة حاليًا بامتلاكها لبرنامج أسلحة نووية غير معلن.

المصدر:

ذا نيو اراب

https://english.alaraby.co.uk/news/israel-will-not-stop-fight-iran-defence-minister-says

لعبة بشار الأسد الخطيرة

جويش نيوز

يوني بن مناحم

(اللغة الإنجليزية) 02 كانون الثاني 2022

نص المقال:

يقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون إن الرئيس السوري يخاطر بالسماح لإيران وحزب الله بمواصلة حشدهما العسكري في بلاده، وإن إسرائيل ستواصل محاربة الظاهرة بكل قوتها.

لا يبدو أن استئناف المحادثات النووية في فيينا بين إيران والقوى العالمية يؤثر على إسرائيل التي تواصل أعمالها لكبح ترسيخ إيران عسكريا في سوريا أو نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله في لبنان.

واتهمت وسائل إعلام سورية يوم 28 ديسمبر كانون الأول إسرائيل بشن هجوم ثان في ذلك الشهر على ميناء اللاذقية السوري.

وزعمت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الهجوم نفذ بصواريخ أطلقتها طائرات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي تحلق فوق البحر المتوسط. وأفادت وسائل إعلام سورية أن مجمع الحاويات التجارية في ميناء اللاذقية تعرض للقصف، مما تسبب في «أضرار مادية كبيرة» وحرائق.

لطالما كانت المناطق المحجوزة لإيران في مطار دمشق الدولي أهدافًا متكررة. وفي 24 نوفمبر، اتهمت سوريا إسرائيل بمهاجمة أهداف في وسط مدينة حمص، مما أسفر عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة ستة جنود سوريين.

وأكد مسؤولون أجانب الضربات الجوية الإسرائيلية على ميناء اللاذقية، قائلين إن أسلحة حساسة، مثل المكونات الحساسة لمشروع دقة الصواريخ متوسط المدى التابع لحزب الله، قد سلمتها إيران إلى سوريا عن طريق البحر.

هذا هو الهجوم الحادي عشر في الشهر والنصف الماضيين والذي يهدف أيضًا إلى إرسال رسالة إلى الرئيس السوري. وبموجب شروط «اتفاق تفادي التضارب» بين روسيا وإسرائيل، كانت موسكو على دراية بالهجوم قبل وقت قصير من تنفيذه.

للروس قواعد بحرية وجوية كبيرة بالقرب من حميميم واللاذقية. وتقول مصادر سورية إن رادارات الروس القوية والاسلحة المضادة للطائرات «لم تتحرك»، كما أعرب المعلقون السوريون عن غضبهم.

مع العلم ان مدينة اللاذقية هي عاصمة الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد.

خطة الدفاع الإسرائيلية

يبدو أن إسرائيل اختارت مهاجمة الشحنات القادمة من إيران بمجرد وصولها إلى الأراضي في سوريا لتجنب حرب بحرية مع إيران.

ادعى رئيس قسم المخابرات العسكرية المنتهية ولايته، الميجر جنرال تامير هايمان، أن إسرائيل نجحت في «منع الإيرانيين من محاولة التجذر في سوريا».

في مقابلة في 2 كانون الأول (ديسمبر) مع مجلة الشؤون الأمنية والاستخبارية في مركز التراث الاستخباري، أوضح هايمان: «لقد نفذنا قدرًا كبيرًا من العمليات وتعطيل نقل الأموال والأسلحة.

وأبرز هذه الجهود هو منع الإيرانيين من محاولة ترسيخ جذورهم في سوريا ". ومع ذلك، يشير الهجوم على ميناء اللاذقية إلى أنه لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به لمنع الحشد العسكري الإيراني في سوريا.

يواصل الإيرانيون نقل الأسلحة إلى حزب الله برا وجوا وبحرا. من الواضح أن الأسد لم يستوعب الرسالة الإسرائيلية.

وأفادت «الشرق الأوسط» في 26 كانون الأول / ديسمبر أن حزب الله زاد من وجوده العسكري

في البادية السورية على بعد عشرات الكيلومترات شرقي مدينة حمص. وشوهدت في الأيام الأخيرة عشرات آليات حزب الله وعدد كبير من عناصره في خمسة مواقع ومواقع عسكرية في المنطقة.

هل تجاوزت إيران مدة الترحيب بها في سوريا؟

في نوفمبر / تشرين الثاني، أفادت قناة الحدث السعودية الإخبارية عن خلاف غير مسبوق بين الرئيس السوري بشار الأسد وطهران.

وبحسب التقرير، طرد الأسد قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في سوريا، الجنرال جواد الغفاري، على خلفية نشاطاته ضد الولايات المتحدة وإسرائيل وفساده المالي.

وقال مصدر سوري رسمي لموقع «المونيتور» إن الغفاري «أصبح عبئًا». ولقد تغير الوقت، وما زال يريد التصرف وفقًا لقواعد الحرب، عندما أوشكت الحرب على الانتهاء.وكان ينظر إليه من قبل النظام السوري والروس على أنه مشاغب لم يكن مستعدًا للتنازل عن سلطته ونفوذه بأي ثمن «.

وبحسب مصدر في الحدث من داخل النظام السوري، أعربت دمشق عن غضبها من «الإفراط في نشاط» الميليشيات الموالية لإيران، على ما يبدو في عمليات ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، وادعت أن سلوك الجنرال الإيراني انتهك سيادة سوريا. كما زعم المصدر أن اللواء اعترف لنظرائه السوريين أنه أمر بنشر أسلحة وأشخاص في الأماكن التي حظرها النظام السوري صراحةً.

وبحسب المصدر، فإن السوريين غاضبون من التجارة التي يقوم بها قادة الميليشيات الموالية لإيران في السوق السوداء في البلاد. إنهم يستغلون مآسي سوريا الاقتصادية والنقص الحاد في السلع الأساسية في البلاد، لإثراء خزائن التنظيمات وقادتها. وأضاف المصدر أن الميليشيات استخدمت الموارد الطبيعية لسوريا لملء جيوبها بالمال بشكل منهجي.

إن التفاؤل بتغيير توجه سوريا سابق لأوانه، مع عدم استعداد الرئيس بشار الأسد لتسليم المساعدات العسكرية والاقتصادية لإيران، والتي ساعدته طوال الحرب الأهلية في البلاد التي بدأت في عام 2011.

التقدير حول رأس النظام السوري هو أنه على الرغم من مساعدة الجيش الروسي، فإن

الأسد لن يبقى في السلطة دون مساعدة إيرانية، ولن يتنازل عنها. ويعتمد النظام السوري على الميليشيات الإيرانية لضمان سيطرته على أجزاء كبيرة من سوريا يصعب الوصول إليها، مما يجعل الميليشيات الإيرانية رأس الحربة لنظام الأسد. وتمكن الإيرانيون من التسلل إلى صفوف قيادة الفرقة الرابعة في الجيش السوري برئاسة ماهر الأسد شقيق الرئيس الذي يعتبر الذراع التنفيذي للأجندة الإيرانية في سوريا.

لإيران مصلحة عسكرية واقتصادية في سوريا ولا تنوي تركها، الأمر الذي يخيّب أمل كل من إسرائيل وروسيا اللتان تشعران بأن النشاط الإيراني يضر بمصالحهما أيضًا.

لقد حققت إسرائيل إنجازات ملحوظة في إلحاق الضرر بالحشد العسكري الإيراني في سوريا، ولكن من أجل إخراج إيران من سوريا، تحتاج إسرائيل والغرب إلى تعاون الأسد، الذي لا يريد ذلك، وحتى لو كان راغبًا، فسيكون ذلك صعباً جدًا. فمن الصعب على بشار التحرر من النفوذ الايراني.

يقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون إن الأسد يلعب «لعبة خطيرة» من خلال السماح لإيران وحزب الله بمواصلة حشدهما العسكري في سوريا. وستستمر إسرائيل في محاربة هذه الظاهرة بكل قوتها. وبحسب ماقالوا، فإن الهجمات على محطة الحاويات في اللاذقية تضعف مكانة الأسد. وكان الميناء يعتبر من أكثر معاقل الطائفة العلوية أماناً، لكن القصف الإسرائيلي يقوض أيضاً أنشطته التجارية، بما في ذلك التهريب واستيراد السلع الأساسية.

يبدو أن صراع إسرائيل ضد الوجود العسكري الإيراني في سوريا طويل، على الرغم من أنها حققت بعض الإنجازات حتى الآن.

المصدر:

جويش نيوز

https://www.jns.org/opinion/bashar-assads-dangerous-game/

الشرق الأوسط يشهد تجميدا مؤقتا للصراعات لا نجاحا في حلها ناشونال انترست

غالب دالاي وطارق يوسف

(اللغة الإنجليزية) 9 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: قالت مجلة ناشونال إنترست (The National Interest) الأميركية إن منطقة الشرق الأوسط يبدو كأنها دخلت عهد المصالحات، حيث بدأ الأعداء الإقليميون وخصوم الأمس في توطيد صلاتهم وإصلاح علاقاتهم.

وأشارت المجلة -في مقال للأكاديميين غالب دالاي (Galip Dalay) وطارق يوسف (Tarik Yousef)- إلى انخراط كل من تركيا والإمارات بعد ما يقرب من عقد من العداء في عملية تقارب سريعة الخطى، كما شهدت علاقات أبو ظبي وطهران دفئا ملحوظا.

ولا تزال محادثات تطبيع العلاقات بين القاهرة وأنقرة جارية، في حين انتعشت الدبلوماسية بين تركيا والسعودية خلال الأشهر القليلة الماضية، كما لم يعد لا الربيع العربي ولا الإسلام السياسي -وهما خطا الصدع الرئيسيان في العقد الماضي- يحتلان مكانة بارزة في جدول الأعمال الإقليمي.

لكن رغم فورة النشاط الدبلوماسي هذه -تضيف المجلة- لا صراع في المنطقة على وشك الحل، حيث لا تزال منطقة الخليج وليبيا وسوريا واليمن وشرق البحر الأبيض المتوسط والقرن الأفريقي بؤراً جيوسياسية ساخنة. وأكدت ناشونال إنترست أنه رغم استحضار مصطلحات مثل التقارب وتطبيع العلاقات على نطاق واسع لتفسير الفورة الأخيرة في وتيرة الدبلوماسية الإقليمية، فإن مصطلح «خفض التصعيد» يبقى هو الأنسب لوصف الوضع الحالي.

والسبب أن عملية إعادة الاصطفاف الجارية ليست نتاج نهج حقيقي جديد بين القوى الإقليمية الفاعلة، بل هي نتيجة مراجعة هذه الأطراف لمواقفها الجيوسياسية، لأن السياقات الإقليمية والدولية تفضل نهج خفض التصعيد على الصراع، بمعنى أن الأمر يتعلق في الواقع بتجميد مؤقت للصراعات الإقليمية.

إجهاد أيديولوجي

وقد أملت هذا النهج مجموعة من العوامل غيرت فعليا الأولويات الإستراتيجية للقوى الإقليمية، بما في ذلك الانسحاب الأميركي من المنطقة، فضلا عن نهج إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في معالجة نزاعاتها والمآزق التي تشهدها مختلف ساحات المنافسة الجيوسياسية والإجهاد الأيديولوجي بين المنافسين والإكراهات الاقتصادية المحلية.

على صعيد آخر، ذكرت ناشونال إنترست أنه رغم كل الحديث عن دخول الشرق الأوسط في حقبة ما بعد الربيع العربي من لبنان إلى الجزائر والعراق إلى السودان وتونس، استمرت الاحتجاجات الشعبية التي يمكنها أن تزيد من إحساس غياب الأمن لدى الأنظمة الاستبدادية، وتعيد إشعال الصراعات الأيديولوجية مجددا وإذابة جليد النزاعات المجمدة. فضلا عن ذلك، فإن احتمالات إحياء الاتفاق النووي لعام 2015 مع إيران قاتمة بشكل متزايد، مما قد يؤدي لتفاقم هذه الأزمة المتصاعدة والتوترات في الخليج مع ما لذلك من تداعيات على المنطقة بأسرها. لذلك يتوجب على اللاعبين الدوليين من أجل تجنب انعكاس في مجرى خفض التصعيد الحاصل حاليا -تختم الصحيفة- دعم الأطراف الفاعلة إقليميا بشكل نشط، من خلال أطار تعاون متعدد الأطراف يعمل على ترسيخ منافع التقارب على حساب الصراع وجعلها مستدامة. (ترجمة: الجزيرة)

المصدر:

ناشونال انترست

https://nationalinterest.org/feature/making-sense-middle-east%E2%80%99s-%E2%80%98great-reset%E2%80%99-199065

معزوفة الموت بسجن تدمر

موقع ميديابارت الفرنسي

جان بيير بيرين

(اللغة الفرنسية) 5 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: شهادة معتقل رأى مئات السجناء يموتون أمام عينيه... ربما أعدموا 100 في أقل من نصف ساعة، وقد شبه محمد برو حركة الأجساد التي تنتصب ثم تسقط وتعلو وتهبط أثناء الإعدام بمفاتيح البيانو.

نجا السوري محمد برو من عقوبة الإعدام لصغر سنه، وخرج بأعجوبة من أسوأ سجون النظام السوري بعد رحلة طويلة من الرعب استغرقت سنوات، رأى خلالها مئات المعتقلين السياسيين يموتون أمام عينيه في سجن تدمر الذي يسمونه «عالم الموت والجنون» وها هو أخيرا يسرد ما لا يمكن وصفه، في مقال عن التعذيب والإعدام، يمكن أن تكون قراءته صعبة وصادمة بشكل تقشعر له الأبدان.

بهذا التمهيد صدر موقع ميديا بارت (Mediapart) الفرنسي مقالا سرد فيه رحلة الكاتب برو، التي بدأت في سجن تدمر بعد شهر من مجزرة قتل فيها نحو ألف معتقل سياسي في يونيو/حزيران 1980، على يد رفعت الأسد الأخ الأصغر لرئيس الجمهورية آنذاك حافظ الأسد، ليشارك مع زملائه السجناء في غسل الجدران المغطاة بلحم البشر وشعرهم، بعد أن أطلقت «سرايا الدفاع عن الثورة»، التي يقودها رفعت، النار والقنابل اليدوية عبر الفتحات فوق الزنازين الضخمة.

وأوضح المقال -الذي وقعه جان بيير بيرين- أن برو، البالغ من العمر الآن 58 عاما، وهو كاتب وصحفي ومدير مركز صدى للبحوث والرأي العام في إسطنبول، تم اعتقاله عام 1980 في حلب مع 7 من رفاقه، بتهمة توزيع مطبوعة للإخوان المسلمين، مع أنه لم يكن عضوا في الجماعة التي ينص القانون رقم 49 الصادر في يوليو/تموز 1980، ولا يزال ساري المفعول، على أن أي شخص ينتمي إليها «يعتبر مجرم حرب ويعاقب بالإعدام».

رحلة رعب طويلة

يقول برو «حكم عليّ القاضي بالإعدام في غضون ثوانٍ. لم يكن لدي الوقت لفتح فمي» إلا أنه، لحسن الحظ، لم يتجاوز وقتها 17 عاما وبالتالي لا تنطبق عليه هذه العقوبة لأنه قاصر، ولكن أصدقاءه السبعة لم تكن لديهم هذه الفرصة وقد شنقوا.

من هذا السجن الواقع على أبواب الصحراء بدأ برو رحلة طويلة مع الرعب، رأى خلالها الموت والجنون من الزنزانة التي يتقاسمها مع عشرات السجناء، وهي تقع أمام غرفة الإعدام، ليشاهدوا من الثقوب التي أحدثوها بالباب عمليات الشنق الحية التي كانت تحدث كل سبت وأربعاء أسبوعيا، قبل أن تصبح مرة واحدة.

لم تكن المشنقة في تدمر رأسية بل أفقية و«أيام الإعدام يجمع الضحايا الذين تم استدعاؤهم في زاوية، ثم يلقى الضحية على الأرض وتوضع رقبته في حبل، وبعد أن يتحقق القاضي من هوية الجميع، يشد الحبل في حين يثبت 4 حراس جسد المعذب على الأرض، ثم ينتقلون إلى اللاحق، مما يسمح بإعدام أكبر عدد ممكن من المحكوم عليهم في أقصر وقت ممكن، ربما 100 في أقل من نصف ساعة، وقد شبه برو حركة الأجساد وهي تنتصب ثم تسقط وتعلو وتهبط أثناء الإعدام بمفاتيح البيانو. وخلال السنوات الثماني التي قضاها في تدمر، قبل نقله إلى سجن صيدنايا، بالقرب من دمشق، شاهد برو 70 عملية إعدام أمام عينيه، وسجلت ذاكرته أسماء أكثر القضاة والضباط قسوة، مثل سليمان أتيب، ذلك القاضي الذي طلب من أب اختيار أي من ولديه سيُشنق، ليستسلم

الأب أخيرا للابتزاز، ولكن دون أن يتحقق الوعد ليعدم ابناه، ويموت هو بعد ذلك بأيام.

في تدمر يموت الكثير من الناس تحت التعذيب الذي تعقد له 3 جلسات في اليوم وكأنه وجبة طعام، دون احتساب الضرب الذي يقوم به الحراس أثناء النداء مرتين في الأسبوع للاستحمام، يقول برو «يجب على السجناء بعد ذلك الركض عراة تماما في صف واحد لمسافة كيلومتر ونصف الكيلومتر بين حراس يضربونهم».

وهناك وثق برو بدقة شديدة ما يستخدمه الجلادون، كالهراوات والسلاسل والأسلاك المضفورة والسياط، وسيور بطول متر وعرض سنتيمترين وأحزمة نقل للدبابات، كما أنهم يستخدمون كتلا ضخمة من الإسمنت يسحقون بها صدور السجناء، وكل شيء في تدمر ذريعة للتعذيب، حتى الذهاب إلى مصفف الشعر.

نشوة الدم

وصنف السجين السابق الحراس والمعذبين اجتماعيا، حيث رأى أن الضباط وضباط الصف محترفون، أما الجنود فهم من المجندين، ويتم اختيار العديد منهم خلال الأشهر الأولى من التدريب بداية خدمتهم العسكرية، حيث يتم تحديد أكثرهم خبثا وشراسة، ويخضعون لغسل المخ، وغالبا ما يختارون من بين من قُتل أفراد من عائلاتهم على يد الإخوان، لتكون رغبتهم في الانتقام كبيرة، كما يقول برو.

وينتهي التدريب على هذا الدور «بمعمودية الدم» التي يصب فيها الجلاد كامل غضبه على معتقل محدد لمدة 3 ساعات، وهذا «التدريب في تدمر إلزامي لكل سجان في المستقبل. إنه أمر مرهق حتى بالنسبة للجلاد الذي يسأم بعد 10 أو 15 دقيقة من الضرب، لذلك يشجعه السجانون الآخرون ويصبون عليه الماء، والهدف أن يضرب ضحيته حتى يصل إلى النشوة، وموت من يعذب سيجعله يصل إلى هذه النشوة، ليتم دمجه في مجموعة من الجلادين الآخرين الذين سبقوه، كما يقول السجين السابق.

والحقيقة أن شرور «صناعة التعذيب» هذه لا حدود لها كما يقول برو «ففي كل جلسة يركض السجناء لاختيار معذبيهم من بين العلويين والمسيحيين لا من السنة، لأنهم يخشون أن يكون هؤلاء مراقبين أكثر بسبب انتمائهم الديني، وبالتالي سيكونون أكثر فظاعة معهم» خاصة أن كل عمليات الإعدام يقررها الرئيس شفهيا، ويوقعها وزير دفاعه مصطفى طلاس الواحد تلو الآخر، وقد اشتكى في مذكراته «مرآة حياتي» من أنها قد تصل إلى 150 في الأسبوع.

وقد جمع برو، خلال سنوات الاعتقال، قصصا غير عادية عن الشجاعة والإنسانية، لكنها

جميعا تنتهي بشكل سيئ، مثل الرقيب أحمد السباعي الذي كان يظهر للسجناء بعض التعاطف فـ «في الصباح عندما يمر على زنازيننا، كان يقول مرحبا، ويهمس لنا وهو يغلق الباب لعل الله يجد لكم مخرجا من هنا أيها الأولاد» لكن تساهله جعله ينكشف ويتهم بـ «خيانة الوطن» ليأتي العشرات من لواء العقوبات ويمزقونه إربا إربا، فيموت خلال ساعة.

إعدامات تحت الكاميرا

وإذا كانت الغالبية العظمى من معتقلي تدمر من الإخوان المسلمين، فإن فيها أيضا ضباطا عارضوا عائلة الأسد، وقد حدد برو 180 منهم بينهم 22 طيارا مقاتلا، أعدم أحدهم لأنه قال إنه حلم بانقلاب، أما هذا الضابط المسمى عبد الرزاق الذي كان معارضا لرفعت الأسد، فقد استمتع السجانون بقتله ببطء باستدعائه للإعدام الذي كانوا يؤجلونه كل مرة حتى آخر لحظة، حيث قاموا بتأجيله 40 أو 50 مرة.

وتنفذ جميع عمليات الإعدام تحت أنظار كاميرتي فيديو تسجلان أيضا بعض مشاهد التعذيب، وتوجه الفيديوهات -حسب الكاتب- إلى القصر الرئاسي، ثم يُدفن المعتقلون الذين ماتوا تحت التعذيب أو أُعدموا في مقابر جماعية محفورة بالصحراء، على بعد 10 كيلومترات من تدمر.

ويقول الشاهد الحي الذي أجرى تحقيقات مكثفة بأوضاع السجون بعد إطلاق سراحه «النظام الذي لم يستبعد الإطاحة به عام 2011، أرسل الجرافات لإخراج الجثث من أجل إخفاء أدلة الإعدام» التي تمت عام 1993، ومع ذلك تضاعف عدد المعتقلين في تدمر بعد 2011، يضيف برو «ما تغير في السجون هو عدد الأسرى الذي تضاعف 3-4 مرات» فانتقل من 7-8 آلاف إلى 70 ألفا في تدمر.

ونبه السجين السابق إلى أن التعذيب بنفس الطريقة السابقة لم يعد ممكنا مع تضاعف الأعداد، فأصبح يتم في الزنازين والمهاجع وغرف الطعام والمراحيض، أي في كل مكان يلتقي فيه السجان والمسجون، علما بأن بعض السجون سري وبعضها الآخر في مستشفيات أو أي مكان.

وبعد تدمر، قضى برو 5 سنوات أخرى في صيدنايا، حيث يتم سجن النشطاء اليساريين بشكل أساسي، ولم يتعرض للتعذيب هناك، واستغرق خروجه من سوريا سنوات ثم عقد العزم على الإدلاء بشهادته كتابة، وهو يقول «مع كل فقرة بكيت مثل طفل».

ومن جانبه يقول الباحث سلام الكواكبي، مدير المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية في باريس، إن هناك بالفعل كتبا عن التعذيب في سوريا، مثل «القوقعة» (La Coquille)

لمصطفى خليفة، لكن فيها عنصرا من الخيال، وهي بالتالي ليست حقيقية، ولذلك فإن كتاب برو فريد من نوعه، ولم يوثق أحد نظام السجون السوري مثل ما فعل.

فرار مجرم الحرب

أما رفعت الأسد، فقد كانوا يلقبونه في السجن بـ «القائد» قبل أن يصبح اسمه بينهم «الرب» وقبل أن تسوء علاقته بشقيقه الرئيس، ويتحول ذلك إلى حرب مفتوحة كان هو الخاسر فيها، ليتم بعد ذلك نفيه قسريًا في فرنسا، بعد ترتيب مع الأسد الذي منحه ثروة هائلة لدفعه للمغادرة، وهو ما سيمكّنه، إلى جانب مصادر دخل أخرى، من امتلاك إمبراطورية عقارية ضخمة على مر السنين، والتي سيطورها بعد ذلك في إسبانيا والمملكة المتحدة. وظل رفعت الأسد يمتلك هذه الثروة المقدرة بـ 90 مليون يورو في فرنسا حتى إدانته هناك يوم 17 يونيو/حزيران 2020 بالسجن 4 سنوات في سياق قضية «الأصول غير المشروعة» وخاصة ما يتعلق بغسل الأموال في عصابة منظمة، وقد أدين مع مصادرة ممتلكاته، وهو ما أكدته محكمة الاستئناف في 9 سبتمبر/أيلول 2021.

لكن شقيق الأسد هرب قبل أن يودع في السجن، ويتابعه القضاء السويسري كذلك بتهمة ارتكاب «جرائم حرب».

وبعد فترة وجيزة من إدانته، أعلن وصوله دمشق، وبحسب المحامي السوري أنور البني، اللاجئ بألمانيا، فإن شقيق الأسد «غادر على متن طائرة خاصة من ماربيا في إسبانيا، عبر بيلاروسيا، وكان يقودها مطرب لبناني مقرب من حزب الله».

وبهروب رفعت الأسد إلى دمشق، يكون أحد أسوأ مجرمي الحرب قد فر من العدالة، على الأقل بسبب إهمال الشرطة الفرنسية، أو حتى بترتيب بين الاستخبارات الفرنسية وبين وكالات مخابرات أخرى، وفقا لميديابارت.

المصدر:

ميديابارت

https://www.mediapart.fr/journal/international/040122/syrie-le-piano-de-la-mort-de-la-prison-de-palmyre

أربعة توجهات في الشرق الأوسط يجب مراقبتها في عام 2022

جيروزاليم بوست

جوناثان سباير

(اللغة الإنجليزية) 6 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: جوناثان سباير كاتب ومحلل وصحفي يركز على الشؤون الاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط والشرق الأوسط. وهو زميل باحث في معهد القدس للدراسات الاستراتيجية (JISS) ، وزميل في منتدى الشرق الأوسط ومحلل أمني مستقل ومراسل في IHS Janes.

خلف الخطوط: إن التصور بأن الولايات المتحدة تتراجع في المنطقة يؤدي إلى تصدعات وانشقاقات في المعسكر الموالي للغرب.

مع بداية عام 2022 ، فإن الصورة الاستراتيجية للشرق الأوسط في حالة تغير وتغير. إن الافتراضات المستقرة والطويلة الأمد حول المنطقة - ديناميكياتها وأطرافها الرئيسية وهياكل قوتها - تتعرض للتحدي. إذن ما هي أهم نقاط الاحتكاك؟ فيما يلي أربعة خطوط اتجاه ناشئة تستحق المشاهدة.

في إسرائيل ، أصبح من المعتاد في السنوات الأخيرة تحديد عدد من المعسكرات المتنافسة التي تعمل ضد بعضها البعض في الشرق الأوسط. تم تحديد أربع كتل أو تحالفات رئيسية. هؤلاء هم: 1. الإيرانيون وحلفاؤهم ووكلائهم. 2. تجمع فضفاض من الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة ، بما في ذلك إسرائيل ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وعدد من اللاعبين الأصغر. 3. تجمع للدول والحركات المرتبطة بالإسلام السياسي السني المحافظ ، بما في ذلك تركيا وقطر وحكومة الوفاق الوطني في ليبيا وجيب حماس في غزة. 4. الشبكات الإقليمية للإسلام السياسي السلفي الجهادي - وتحديداً القاعدة والدولة الإسلامية. مع بداية عام 2022 ، من الواضح أن هذه الصورة لم تعد تتوافق بالكامل مع الديناميكيات التي يمكن ملاحظتها في المنطقة. ما الذي تغير؟ إن التصور بأن الولايات المتحدة تتراجع في المنطقة يؤدي إلى تصدعات وانشقاقات في المعسكر الموالي للغرب. الصورة هنا ليست بسيطة. كانت اتفاقيات إبراهيم الموقعة في أغسطس 2020 بين إسرائيل والإمارات والبحرين بمثابة اختراق ذي أهمية عميقة للدبلوماسية الإقليمية. على الصعيد الاقتصادي ، كانت الاتفاقات ناجحة. تقدمت التجارة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة إلى الأمام بوتيرة مثيرة للإعجاب ، حيث بلغت 610 ملايين دولار عند نقطة نصف العام ، وارتفعت مليار دولار بحلول نهاية العام. أصبحت المبادرات الرائدة والرائدة ، مثل اتفاقية التعاون بوساطة إماراتية بين إسرائيل والأردن في نوفمبر 2021 ، ممكنة من خلال الاتفاقات. لكن على المستوى الاستراتيجي ، الأمور ليست وردية تمامًا. الانسحاب الإقليمي للولايات المتحدة هو القضية الرئيسية هنا. لاحظ الإماراتيون ودول الخليج الأخرى في السنوات الأخيرة فشل الولايات المتحدة في دعم الحكومات الحليفة في مصر وتونس في بداية الربيع العربي. الفشل في فرض الخطوط الحمراء ودعم الحلفاء في سوريا بين عامي 2012 و 2019 ؛ عدم الرد على المضايقات الإيرانية للسفن الإماراتية والسعودية في خليج عمان في 2019. عدم الرد على هجوم الطائرات بدون طيار والصواريخ على منشآت معالجة النفط السعودية في بقيق وخريص في 14 سبتمبر 2019 ، وإسقاط طائرة أمريكية بدون طيار في يونيو من ذلك العام.

أكد الانسحاب السريع من أفغانستان في صيف 2021 الصورة. ترغب الولايات المتحدة في تجنب المزيد من الالتزامات الرئيسية في المنطقة.

كان رد دول الخليج هو التخلي عن مفاهيم تكتل السلطة لمنافسة تقدم الإيرانيين - القوة

الرئيسية المناهضة للوضع الراهن في المنطقة. وبدلاً من ذلك ، كانت الجهود جارية في عام 2021 من قبل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لإصلاح العلاقات مع طهران ، وبالتالي "التحوط" بين طهران وأعدائها.

لا تملك إسرائيل ، التي تراقب أيضا بقلق عملية الانسحاب الأمريكي ، خيار استرضاء إيران. طهران ملتزمة بتدمير الدولة اليهودية. مع بدء عام 2022 ، مع استمرار المفاوضات حول برنامج إيران النووي في فيينا ، فإن الصورة الناشئة هي صورة تكون فيها إسرائيل معزولة إلى حد ما حيث تعد خيارًا عسكريًا محتملاً ضد برنامج إيران النووي ، وتستمر في حرب الظل ضد بناء النفوذ الإيراني في جميع أنحاء المنطقة. .

هل ستستمر هذه العزلة خلال العام المقبل ، أم أن دول الخليج ، المحبطة من مبادراتها تجاه إيران ، ستتشكل مع إسرائيل للمواجهة مع طهران؟

المسألة لها صلة بسوريا أيضًا ، حيث تستمر حملة إسرائيل ضد التقدم الإيراني ، حتى في الوقت الذي تسعى فيه الدول العربية الكبرى إلى إعادة تأهيل نظام الأسد. هذا هو أحد الأسئلة الرئيسية التي تواجه الشرق الأوسط الآن. الإيرانيون يواجهون معضلاتهم الخاصة.

أظهر العامان 2020 و 2021 حدود نموذج الحرس الثوري الإيراني / فيلق القدس لبناء النفوذ من خلال الوكلاء في العالم العربي.

ظلت امتيازات الميليشيات الإيرانية مهيمنة في لبنان ، وتصاعدت في العراق وتنشط على الأرض في سوريا واليمن. لكن نتائج وجود هذه الميليشيات من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية أصبحت واضحة أيضًا. في لبنان ، أدى انسحاب المشاركة الاقتصادية نتيجة هيمنة حزب الله على الحياة العامة إلى تقريب البلاد من الانهيار. شهد العراق ، وإيران نفسها ، في أصفهان وأماكن أخرى ، احتجاجات كبيرة ضد سوء الإدارة الاقتصادية والفقر خلال العام الماضي. ليس لدى إيران نموذج اقتصادي تقترحه ، ولا توجد إجابة واضحة على التدهور الاقتصادي المحدد والاضطراب الذي يجلبه نموذجها السياسي. هل سيؤدي ذلك إلى مزيد من الاحتجاجات وعدم الاستقرار في مناطق النفوذ الإيرانية عام 2022؟ يستحق المشاهدة بعناية. بالنسبة للجهاديين السلفيين، كانت سنوات قليلة. لقد أصبحت "الخلافة" في سوريا والعراق بالفعل ذكرى آخذة في التلاشي - دمرتها القوات الجوية الأمريكية والقوات البرية الكردية والعراقية في عام 2019. ولا يزال تنظيم الدولة الإسلامية يمثل وجودًا مزعجًا في المناطق السنية النائية في كلا البلدين ، ولكن أكثر

من ذلك بقليل. في غضون ذلك ، تم استقطاب الامتياز السابق لتنظيم القاعدة في سوريا من قبل الأتراك ويعتمد اليوم على وجودهم من أجل بقائه. لكن انسحاب الغرب من أفغانستان قد يعطي بصيص أمل للسلفيين. يفتح حكم طالبان في كابول إمكانية إنشاء مركز جديد للتجنيد والتنظيم والتخطيط لكل من القاعدة والدولة الإسلامية على وجه الخصوص.

يحتفظ الأخير بامتياز قوي في أفغانستان ، يُعرف باسم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان ، أو IS-K. ويشارك هذا الهيكل حاليا في حملة قصف وهجمات يومية ضد سلطات طالبان. لها الآن وجود في جميع مقاطعات أفغانستان. في شهادته أمام الكونجرس الأمريكي في أواخر أكتوبر 2021 ، توقع كولين كال ، وكيل وزارة الدفاع للسياسة ، أن داعش يمكن أن يطور القدرة على تنفيذ هجمات على أهداف أجنبية في غضون "ستة أو 12 شهرًا". لا يزال عدد كبير من السكان السنة الساخطين في البلدان المهمة في العالم العربي. لقد تم تلطيخ الإسلام السياسي على مدى العقد الماضي بسبب تجاربه الكارثية في الحكم في مصر ، وكشبه دولة في أجزاء من العراق وسوريا. في الوقت نفسه ، لم تظهر أيديولوجية منافسة لتحل محله على المستوى الشعبي. إن عودة ظهور أفغانستان كحاضنة محتملة لقوة إرهابية عابرة للحدود الوطنية يعد تطوراً هاماً.

أخيرًا، وربما الأكثر مصيرية ، تلوح في الأفق مسألة الصين وطريقها المفضل في الشرق الأوسط على المنطقة.

الجغرافيا السياسية تمقت الفراغ. في الوقت الذي تخفف فيه الولايات المتحدة من تواجدها الإقليمي ، تبرز الصين كمصدر متزايد الأهمية للقوة والنفوذ في الشرق الأوسط. تعد المنطقة مركزًا حيويًا في مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها شي جين بينغ ، والتي تهدف إلى إنشاء سلسلة من الطرق التجارية المترابطة التي تهيمن عليها الصين في جميع أنحاء العالم. السؤال هو: ما هو الشكل الذي ستتخذه المشاركة الإقليمية الصينية؟ هل ستواصل بكين التجارة مع جميع الأطراف ، واثقة من أن حجمها وقوتها يستبعدان الحاجة إلى اختيار الحلفاء من بين العناصر المتنافسة؟ أم أن الحرب الباردة الناشئة بين الولايات المتحدة والصين تجد طريقها حتمًا إلى الشرق الأوسط أيضًا؟

لا توجد إجابة نهائية حتى الآن. تتمتع إيران والمملكة العربية السعودية وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة بعلاقات تجارية مزدهرة مع بكين. تم افتتاح محطة جديدة في ميناء حيفا ، تديرها شركة Shanghai International Port Group المملوكة للدولة ،

في سبتمبر 2021.

لكن هناك إشارات تحذير تلوح في الأفق أيضًا - شهد عام 2021 حصول إيران على الموافقة على عضويتها الكاملة في منظمة شنغهاي للتعاون. في 27 مارس 2021 ، وقعت الصين وإيران اتفاقية استراتيجية مدتها 25 عامًا ، تهدف إلى تحقيق 400 مليار دولار. الاستثمار الصيني في الاقتصاد الإيراني.

في إسرائيل، المجال الناشئ المثير للقلق العميق هو زيادة التعاون العسكري بين إيران والصين. في مقال نُشر مؤخرًا في مركز أبحاث INSS في تل أبيب ، العميد. (متقاعد) أشار أساف أوريون إلى أن: "الاتفاقية الاستراتيجية بين الصين وإيران ، إلى الحد الذي تعكس فيه المسودة النسخة النهائية ، تحدد منطقة اتفاق بشأن التعاون في مجالات الاستخبارات والحرب الإلكترونية وأنظمة الملاحة الدقيقة وأبحاث الأسلحة والتطوير والجيش. التدريب والتعليم ". وصف أوريون هذا الاحتمال بأنه "مقلق" لإسرائيل. هذا الاتجاه أيضًا يجب مراقبته بعناية في عام 2022. الركائز الاستراتيجية العالمية قيد التنفيذ حاليًا. هل ستجلب الفترة القادمة توازنًا متجددًا أم أزمة أخرى؟ عام ممتع ينتظر الشرق الأوسط.

المصدر:

جيروزاليم بوست

https://www.jpost.com/middle-east/article-691809

فهم سبب الموجة الأولى من هجمات الميليشيات في العراق وسوريا في أوائل عام 2022

معهد واشنطن

مايكل نايتس, كريسبين سميث

(اللغة الإنجليزية والعربية) 6 كانون الثاني 2022

نص المادة: خلال الأسبوع الأول من عام 2022، تم بحذر إدارة عملية إرضاء قاعدة دعم الميليشيات، من خلال قيام إيران و«حركة حزب الله النجباء» بوضع القواعد الأساسية.

على مدى أشهر، وعدت «المقاومة» قاعدة دعمها بتوجيه ضربات شديدة ضد الوجود العسكري الأمريكي في العراق إذا لا يحدث انسحاب واسع النطاق للقوات الأمريكية بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2021. ومن المحتمل أن يشعر قادة «المقاومة» باستياء متنامٍ في صفوف القاعدة المتشددة لمناصريهم بسبب فائض الوعود التي قطعوها لها ولم يفوا بها فيما يتعلق بالمقاومة الفعلية للولايات المتحدة منذ اغتيال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس في الثالث من كانون الثاني/يناير 2020. والآن، أصبح لقاعدة الميليشيات

سبب للشك بقدرة قيادتها وبدعم إيران لـ«المقاومة» العراقية، وذلك بعد أن فقدت «المقاومة» تمثيلها البرلماني في انتخابات 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021، والفشل الجماعي لـ «المقاومة» وإيران في قلب النتائج أو تعديلها.

في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر، اعتبرت «الأضواء الكاشفة للميليشيات» أن محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، على يد عناصر من «عصائب أهل الحق» و«كتائب حزب الله»، شكّلت مؤشراً خطيراً بالنسبة لـ «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني، على أن «المقاومة» أصبحت غير نظامية وغير منضبطة. وعليه، كان من المهم لقادة «المقاومة» ولـ «فيلق القدس» الإيراني تنفيذ حملة واضحة تنطوي على خطوات من أعمال المقاومة الموحدة وذات المصداقية بعد الموعد النهائي للانسحاب الأمريكي في 31 كانون الأول/ديسمبر.

المرحلة الأولى: «حركة النجباء» تبدأ بحملة النيران غير المباشرة بين 27 كانون الأول/ديسمبر و3 كانون الثاني/يناير، 2021

تقدّر «الأضواء الكاشفة للميليشيات» أن «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» صعّد إجراءاته في 9 كانون الأول/ديسمبر، مستخدماً خطاباً مدعوماً من إيران من أجل إظهار أكرم الكعبي، مؤسس «حركة حزب الله النجباء»، كالمتحدث الأكثر موثوقية باسم قوات «المقاومة» في العراق. وخلف الكواليس، ترى «الأضواء الكاشفة للميليشيات» أن القواعد الأساسية لهذا التصعيد في بداية العام قد تم وضعها من قبل «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» و«حركة النجباء». ولغاية اكتمال مراسم إحياء ذكرى سليماني والمهندس في الثالث من كانون الثاني/يناير، والتي شارك فيها شخصياً الكثير من قادة الميليشيات، يشير ميزان الأدلة المتاحة إلى أن «حركة النجباء» وحدها كانت المخوّلة في بادئ الأمر بشنّ هجمات غير مباشرة محدودة ومنخفضة المخاطر (بالصواريخ أو مدافع الهاون أو الطائرات المسيرة). (بدلاً من ذلك، تم تشجيع «كتائب حزب الله» و«عصائب أهل الحق» بالتواني في البداية عن إطلاق النيران غير المباشرة والاستعاضة عنها بشنّ مجموعة من الهجمات على القوافل باستخدام تسميات «قاصم الجبارين» و«أصحاب الكهف»، حيث كان احتمال قتل أمريكيين منعدماً بسبب عدم وجودهم في مثل هذه القوافل). وشملت أهداف النيران غير المباشرة ما يلي:

- هجمات بالصواريخ على القاعدة التركية في زيلكان، «إقليم كردستان العراق». جرى شن هجومْين بالصواريخ الثقيلة في 27 كانون الأول/ديسمبر و3 كانون الثاني/يناير، تم

تقديرهما بأنهما من عمليات «حركة النجباء».

- هجمات بالصواريخ ومدافع الهاون على قواعد أمريكية في شرق سوريا. نُفذت ثلاث هجمات شملت نحو 16 ذخيرة حربية في 31 كانون الأول/ديسمبر و 1 و 2 كانون الثاني/يناير، وقُدرت بأنها من عمليات «حركة النجباء». وردّت القوات الأمريكية على الخلايا الصاروخية بنيران مضادة للبطاريات في 2 كانون الثاني/يناير.
- ضربة بطائرة مسيّرة على موقع دبلوماسي أمريكي في بغداد. في 2 كانون الثاني/يناير، تمّ استهداف طائرتين بدون طيار في «مركز بغداد للدعم الدبلوماسي» في «مطار بغداد الدولي» (وتطلق الميليشيات على «المركز» تسمية «فيكتوري» أو «فكتوريا» بصورة خاطئة). وتمّ اعتراض كلتا الطائرتين المسيرتين. واستُخدمت في هذا الهجوم، المنسوب إلى «حركة النجباء»، طائرات بدون طيار مشابهة لتلك المستخدمة في الهجوم بالطائرات المسيرة في 26 حزيران/يونيو 2021 على مواقع القيادة في «إقليم كردستان».
- المرحلة الأولى: «حركة النجباء» تبدأ بحملة النيران غير المباشرة بين 27 كانون الأول/ديسمبر و3 كانون الثاني/يناير، 2021
- تقدّر «الأضواء الكاشفة للميليشيات» أن «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» صعّد إجراءاته في 9 كانون الأول/ديسمبر، مستخدماً خطاباً مدعوماً من إيران من أجل إظهار أكرم الكعبي، مؤسس «حركة حزب الله النجباء»، كالمتحدث الأكثر موثوقية باسم قوات «المقاومة» في العراق. وخلف الكواليس، ترى «الأضواء الكاشفة للميليشيات» أن القواعد الأساسية لهذا التصعيد في بداية العام قد تم وضعها من قبل «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» و«حركة النجباء». ولغاية اكتمال مراسم إحياء ذكرى سليماني والمهندس في الثالث من كانون الثاني/يناير، والتي شارك فيها شخصياً الكثير من قادة الميليشيات، يشير ميزان الأدلة المتاحة إلى أن «حركة النجباء» وحدها كانت المخوّلة في بادئ الأمر بشنّ هجمات غير مباشرة محدودة ومنخفضة المخاطر (بالصواريخ أو مدافع الهاون أو الطائرات المسيرة). (بدلاً من ذلك، تم تشجيع «كتائب حزب الله» و«عصائب أهل الحق» بالتواني في البداية عن إطلاق النيران غير المباشرة والاستعاضة عنها بشنّ مجموعة من الهجمات على القوافل باستخدام تسميات «قاصم الجبارين» و«أصحاب الكهف»، حيث كان احتمال قتل أمريكيين منعدماً بسبب عدم وجودهم في مثل هذه القوافل). وشملت أهداف النيران غير المباشرة ما يلي:
- هجمات بالصواريخ على القاعدة التركية في زيلكان، «إقليم كردستان العراق». جرى

شـن هجومْيـن بالصواريـخ الثقيلـة في 27 كانـون الأول/ديسـمبر و3 كانـون الثاني/يناير، تـم تقديرهمـا بأنهمـا مـن عمليـات «حركـة النجبـاء».

- هجمـات بالصواريـخ ومدافـع الهـاون على قواعـد أمريكيـة في شـرق سـوريا. نُفـذت ثلاث هجمـات شـملت نحـو 16 ذخيـرة حربيـة في 31 كانـون الأول/ديسـمبر و 1 و 2 كانـون الثاني/يناير، وقُـدرت بأنهـا مـن عمليـات «حركـة النجبـاء». وردّت القـوات الأمريكيـة على الخلايـا الصاروخيـة بنيـران مضـادة للبطاريـات في 2 كانـون الثاني/يناير.
- ضربـة بطائـرة مسـيّرة على موقـع دبلوماسـي أمريكـي في بغـداد. في 2 كانـون الثانـي/ يناير، تـمّ اسـتهداف طائرتيـن بـدون طيـار في «مركـز بغـداد للدعـم الدبلوماسـي» في «مطـار بغـداد الدولـي» (وتطلـق الميليشـيات على «المركـز» تسـمية «فيكتـوري» أو «فكتوريـا» بصـورة خاطئـة). وتـمّ اعتـراض كلتـا الطائرتيـن المسـيرتين. واسـتُخدمت في هـذا الهجـوم، المنسـوب إلـى «حركـة النجبـاء»، طائـرات بـدون طيـار مشـابهة لتلـك المسـتخدمة في الهجـوم بالطائرات المسـيرة في 26 حزيران/يونيـو 2021 على مواقـع القيـادة في «إقليـم كردسـتان».
- بموازاة ذلك، استمر أيضاً تصعيد الهجمات ضد القوافل

ما هي الخطوات التالية وما هي الدروس المستخلصة حتى الآن؟

ستشـمل الأهـداف المحتملـة المتبقيـة التـي سـتتعرض للهجـوم، ربمـا خـلال السـاعات الأربـع والعشـرين في أعقـاب كتابـة هـذه السـطور، قاعـدة «التنف» في سـوريا والقواعـد الأمريكية في «إقليـم كردسـتان». وتقـدّر «الأضـواء الكاشـفة للميليشـيات» أن تشـارك «عصائـب أهـل الحـق» و«كتائـب حـزب الله» في الهجـوم الأول، وأن تنفـذ «حركـة النجبـاء» الهجوم الثانـي. وفي موازاة ذلـك قـد تسـتمر هجمـات أخـرى على «مركـز بغـداد للدعـم الدبلوماسـي» والقوافـل. وفي حيـن تبـدو «عصائـب أهـل الحـق» أكثـر الجهـات الفاعلـة تحمـلاً للمخاطـر في «المقاومة»،عندمـا يتعلـق الأمـر بالتسـبب بإصابـات في صفـوف القـوات الأمريكيـة، سـيكون مـن المثيـر للاهتمـام رؤيـة درجـة الحـذر التـي سـتعتمدها في زيـادة الإصابـات الأمريكيـة أو تقليصهـا، الأمـر الـذي يمكـن أن يكـون في حـد ذاتـه مؤشـراً على مـدى إعادتهـا إلـى النفـوذ المركـزي لـ «فيلـق القـدس» التابـع لـ «الحـرس الثـوري» منـذ 7 تشـرين الثاني/نوفمبـر.

وقـد حظيـت حملـة الهجمـات التـي شُـنت منـذ 31 كانـون الأول/ديسـمبر بتغطيـة كبيـرة مـن قبـل بيئـة الدعايـة للميليشـيات، التـي يبـدو أنهـا هـدف أساسـي. ويظهـر أن الهجمـات نفسـها كانـت منسـقة بعنايـة، أو مـدارة على مراحـل، ولـم يتـم تحسـينها للتسـبب في خسـائر في صفـوف القـوات الأمريكيـة. وفي هـذا السـياق، يَعِـد قـادة الميليشـيات على غـرار أكـرم الكعبـي

بشـنّ المزيـد مـن الهجمـات ويصفـون هجمـات الأسـبوع الماضـي على أنهـا بدايـة مسـعى حركـي مُطلـق لإخـراج القـوات الأمريكيـة، علمـاً بأنهـا تعطـي أيضاً إحساسـاً بـأن الوضـع لا يحتاج إلـى التصعيـد إذا لـم تثـأر الولايـات المتحـدة بشـكل غيـر متكافـئ، وإذا بـدا أنصـار «المقاومـة» راضيـن عـن هـذا الأداء.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/fhm-sbb-almwjt-alawly-mn-hjmat-almylyshyat-fy-alraq-wswrya-fy-awayl-am-2022

هل من المتوقع أن تخرج حرب الظل بين إيران وأمريكا إلى العلن قريبًا؟

جيروزاليم بوست

سيث فرانتزمان

(اللغة الإنجليزية) 6 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: عد الصحافي سيث فرانتزمان تحليلاً نشره موقع صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرئيلية، يقول فيه إن الجماعات الموالية لإيران استخدمت طائرات مسيرة وصواريخ لاستهداف القوات والمنشآت الأمريكية في العراق ثلاث مرات في الأسبوع الماضي. وقد تزامن ذلك مع ذكرى اغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، الذي قُتل في غارة جوية أمريكية في يناير (كانون الثاني) 2020. ومع ذلك يرى الكاتب أن تصعيد الهجمات ليس مجرد ذكرى رمزية، بل يمكن أن يتطور إلى شيء أكبر لأن الهجمات لم تمتد إلى سوريا بعد، فيما ردت الولايات المتحدة بنيران مضادة.

ويوضح فرانتزمان أن أي خطوة خاطئة قد تؤدي إلى وقوع إصابات مما قد ينقل حرب الظل بين الولايات المتحدة وإيران إلى العلن، وسيفضي ذلك إلى اشتباكات في سوريا قد

تؤثر في إسرائيل. وكانت الجماعات الموالية لإيران قد استخدمت سوريا لضرب إسرائيل، كما أنها تنظر إلى الولايات المتحدة وإسرائيل باعتبارهما أعداء.

نتيجة لذلك، ثبتت الولايات المتحدة أنظمة مضادة للطائرات المسيَّرة في بغداد وقاعدة الأسد وعلى الأرجح في أربيل العراقية أيضًا. وظهرت تلك الأنظمة في مقطع فيديو نُشر بعد هجوم 4 يناير على قاعدة عين الأسد، التي تضم قوات عراقية وأمريكية. وقد تعرضت القاعدة نفسها لهجوم بالصواريخ الباليستية الإيرانية في يناير 2020 بعد أن قتلت الولايات المتحدة سليماني. أصيبت الطائرتان المسيرتان في هجوم 4 يناير بمزيج من نيران الصواريخ والمدافع الرشاشة، وهو نظام يعرف باسم سي-رام.

تنوع الأسلحة المستخدمة

يستدرك فرانتزمان قائلاً إن هجمات المُسيَّرات في 3 يناير ببغداد، وفي 4 يناير على قاعدة الأسد كانت مجرد البداية. إذ إن الصواريخ في بغداد قديمة من طراز 240 ملم، وهي أكبر من صواريخ 107 ملم التي استخدمت في عشرات الهجمات في 2019 ضد القوات الأمريكية في العراق. وفي سوريا، استُخدِمَت المزيد من الصواريخ، التي يُشاع أنها صواريخ جراد 122 ملم، لاستهداف القوات الأمريكية بالقرب من دير الزور. وقد شنت الولايات المتحدة هجومًا انتقاميًّا في المقابل. وتلا ذلك أنباء عن إطلاق صاروخ في الليلة التالية على عين الأسد.

من المهم ملاحظة أنه في الماضي، على الأقل منذ أواخر عام 2019، ردت الولايات المتحدة على الهجمات في العراق بضرب الجماعات الموالية لإيران في سوريا في بعض الأحيان. ويعود السبب في هذا جزئيًا إلى أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة يتصرف بحرية في سوريا ولا يمكن للنظام السوري أن يطلب من واشنطن تركه في سوريا لمحاربة داعش. أما في العراق، يرى الكاتب أن الوضع الأمريكي أخطر.

يشير الكاتب إلى رغبة الأصوات القوية المؤيدة لإيران في البرلمان العراقي في رحيل الولايات المتحدة. وأعلنت واشنطن إنهاء العمليات القتالية، بيد أن لديها آلاف الأفراد في العراق. وغالبًا ما ترتبط أصوات البرلمان التي تعارض الولايات المتحدة بالميليشيات الموالية لإيران في العراق والتي لها علاقات مباشرة مع الحرس الثوري الإيراني، ويستنتج الكاتب أن ذلك يعني أن الولايات المتحدة لا تريد الرد على الهجمات في العراق والتسبب في وقوع إصابات، فحينما ردت الولايات المتحدة بضربات جوية في عام 2019، أدى ذلك إلى هجوم على السفارة الأمريكية في بغداد لترد بعدها واشنطن بقتل سليماني والزعيم

العراقي الموالي لإيران أبو مهدي المهندس، ويرى فرانتزمان أن هذه هي الحلقة التي قادت الأوضاع لما هي عليه الآن.

يشير الكاتب إلى التقارير الأخيرة التي تؤكد أن الولايات المتحدة ردت فعلًا في سوريا. وأشارت شبكة «سي إن إن» إلى أن قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ردت بإطلاق النار بعد تعرضها لهجوم صباح الأربعاء الماضي من قبل مليشيات يشتبه في أنها مدعومة من إيران أطلقت هجمات من قاعدتها في شرق سوريا بالقرب من الحدود العراقية، على الرغم من عدم وقوع إصابات في صفوف التحالف، بحسب ما أفاد بيان التحالف.

كما أفاد بيان أمريكي بأن التحالف رد بسرعة وأطلق ست قذائف مدفعية باتجاه نقطة انطلاق الهجوم خارج مدينة الميادين في سوريا، وتُعرف الميادين بأنها مركز للنشاط الإيراني، بحسب التقرير، وهي على نفس الطريق من مدينة البوكمال، على الحدود مع العراق، إلى دير الزور.

هذا هو المكان الذي تبرز فيه سيادة الميليشيات الموالية لإيران وسيطرتها على المشهد، حيث توجد في البوكمال قاعدة إيرانية تسمى الإمام علي. وفي يونيو (حزيران) 2018، أصابت غارة جوية مقر كتائب حزب الله العراقية في البوكمال، ويشير الكاتب إلى أن كتائب حزب الله بقيادة أبو مهدي المهندس المرتبط بالحرس الثوري الإيراني تلعب دورًا رئيسيًا في العراق، إذ إن هذه الشبكة من الميليشيات الموالية لإيران هي التي تربط سوريا بالعراق وتربط إيران بحزب الله عبر أماكن مثل مدينتي الميادين والبوكمال.

الآن، ظهر صراع الظل إلى العلن، بحسب فرانتزمان، ويمتد من بغداد إلى الهجمات على الولايات المتحدة في قاعدة التنف الأمريكية في سوريا. ويتوقع الكاتب في ختام تحليله أن يؤثر هذا الوضع في إسرائيل، إذ أفادت تقارير أجنبية سابقًا أن الجماعات الموالية لإيران استهدفت التنف ردًا على الضربات الجوية الإسرائيلية في سوريا، ويمكن أن يؤثر أيضًا في مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني في فيينا. (ترجمة: ساسة بوست)

المصدر:

جيروزاليم بوست

https://www.jpost.com/middle-east/article-691663

لا تزال الديموغرافيا تلعب دورًا حاسماً في الشرق الأوسط

إسرائيل هايوم

البروفيسور إيال زيسر

(اللغة الإنجليزية) 9 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: كانت أيام اعتبرت فيها المسألة الديمغرافية كالمسألة أساسية في النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني، والجميع يتذكر أقوال ياسر عرفات التي جاء فيها أن رحم المرأة هي السلاح الوطني للفلسطينيين، والذي بواسطته سيصبحون الأغلبية بين النهر والبحر وهكذا يؤدون إلى نهاية إسرائيل. غير أن هذه الأيام انقضت، ويتبين بان الأغلبية اليهودية متينة أكثر مما كانت في أي وقت مضى، وذلك ضمن أمور أخرى بسبب موجات الهجرة من روسيا ومن اثيوبيا وكذا لزيادة الولادة في الوسط الحريدي.

في العقد الأخير، عادوا ليتحدثوا في الشرق الأوسط عن الديمغرافيا وعدد الولادات، حالات الموت والهجرة. غير أن الحديث لم يعد يدور عن الصراع الذي بين إسرائيل والفلسطينيين، بل عن الصراع السُني - الشيعي وفي واقع الأمر الصراع بين إيران وبين الدول العربية، الذي أصبح مسألة مركزية على جدول أعمال سكان المنطقة. في هذا الصراع تلعب الديمغرافيا دورا مركزيا، وعند الحاجة، لا يمتنع الإيرانيون وحلفاؤهم عن "هندسة" الديمغرافيا بحيث تخدم تطلعهم للهيمنة الاقليمية.

في سورية، التي شكل فيها ابناء الطائفة السنية أغلبية نحو 60 في المائة من عموم سكان الدولة عشية نشوب الحرب الاهلية مقابل العلويين الذين تنتمي اليهم سلالة الأسد، والذين لم يبلغوا سوى نحو 12 في المائة، وقع تحول كامل. هذا التحول هو من فعل النظام السوري وحلفائه، روسيا وإيران، الذين اجروا تطهيرا عرقيا في اثنائه طرد أو هرب من الدولة نحو ثلث سكانها، نحو 8 مليون سوري، غالبيتهم الساحقة ابناء الطائفة السُنية من المناطق الريفية التي نشبت فيها الثورة ضد الأسد ونظامه. في المنطقة حيث يسيطر الأسد اليوم بقي نحو 10 ملايين سوري، ومعدل العلويين يقترب من الضعف الى نحو ربع وربما حتى أكثر.

في العراق أيضا وقعت انعطافة في اعقاب الاحتلال الأميركي، الذي أدى إلى اسقاط صدام حسين، الذي كان - مثل كل أسلافه في الحكم - ابن الطائفة السنية. معدل الشيعة المسيطرين في الدولة ارتفع إلى نحو 65 في المائة والباقون ينقسمون بين الأكراد وبين العرب السنيين الذين أصبحوا طائفة هامشية والكثيرون منهم حتى فروا إلى سورية. في لبنان أيضا أصبح الشيعة الطائفة الأكبر في الدولة، إلى ثلث عدد السكان، مقابل المسيحيين الذين فقدوا الأغلبية التي تمتعوا بها ولا يشكلون اليوم الا نحو ربع سكان لبنان، واخيرا السُنة بل الدروز الذين هم ايضا نحو ثلث السكان. غير أن في لبنان وقع تحول آخر في اثناء الحرب الاهلية، واليوم واحد من كل ثلاثة لبنانيين (نحو 2 مليون من اصل 6 ملايين) هو لاجئ سوري أو لاجئ فلسطيني.

كل هذا قبل أن نذكر الزيادة الطبيعية المتسارعة، وبالمقابل تناقص المقدرات الطبيعية بسبب أزمة المناخ، والتي تحكم السكان في المنطقة للضائقة، النقص والفقر. الهلال الخصيب لم يعد سُنيا مثلما كان على مدى ألف سنة، وفي هذا ظاهرا لا يخدم تطلعات الهيمنة الإيرانية، التي تسعى لان تعزز مكانتها في المنطقة بواسطة احتدام التوترات الطائفية ولا تمتنع عن احداث تغييرات ديمغرافية تخدمها. يتبين إذن ان ليس كل شيء يقع في المنطقة يرتبط بإسرائيل وبنزاعها مع الفلسطينيين.

المصدر:

إسرائيل هايوم

https://www.israelhayom.com/opinions/demography-still-plays-a-critical-role-in-the-middle-east/

بشار الأسد هنا ليبقى

ناشونال انترست

آدم لامون

(اللغة الإنجليزية) 9 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: نشرت مجلة "ناشونال إنترست" مقالا لمحررها آدم لامون تحت عنوان "بشار الأسد السوري هنا ليبقى"، وقال فيه إن الرئيس جو بايدن ليس أول رئيس أمريكي أثار أسئلة حول منطق بقاء الولايات المتحدة في أفغانستان، لكن تساؤله يكشف عن المشكلة الرئيسية التي تعاني منها أمريكا في إدارة حروبها في الشرق الأوسط.

فحملة جورج دبليو بوش تحولت من عملية للانتقام ومكافحة الإرهاب إلى مشروع بناء دولة. وتوسع تدخل باراك أوباما في سوريا إلى أبعد من هدفه الأساسي. ومن هنا فمن الضروري مراجعة إدارة بايدن أهداف الاستراتيجية الأمريكية في سوريا وكيفية تحقيق المصالح الأمريكية وإلا فعليها وضع الشروط المناسبة للخروج من هناك. وغير ذلك فسيترك هذا السوريين وحلفاء أمريكا في حالة من المجهول عندما يقرر بايدن أو أي رئيس في المستقبل إنهاء ما أصبحت وبشكل متزايد حربا لا نهاية لها. وبدأ تدخل الولايات المتحدة في سوريا عام 2013 مع أن المخابرات المركزية الأمريكية بدأت بتقديم

النصح للحلفاء حول كيفية دعم المتمردين السوريين ردا على وحشية الأسد منذ عام 2012. وقرر أوباما السماح بعملية "تيمبر سيكامور" لتدريب وتسليح المعارضة في وقت استمر فيه بمعارضة كل المقترحات لمعاقبة الديكتاتور المحاصر، فقد كان أوباما يخشى من توسع التدخل الأمريكي وتحوله إلى حرب بدون نهاية. وكانت العملية ناجحة حيث دربت وسلحت مقاتلين سيطروا على مناطق وقتلوا حسب المعلق في صحيفة "واشنطن بوست" ديفيد إغناطيوس أكثر من 100,000 من قوات الجيش العربي السوري أو حلفائه. وبحلول 2015 سيطرت المعارضة على مناطق، وعرضت مناطق العلويين للخطر وكذا دمشق. وكانت الإنجازات مثارا للانتباه بحيث بدأت المخابرات الأمريكية تتحدث بقلق عن "نصر كارثي" بدون أن يكون هناك بديل معتدل للديكتاتور. ونهض حلفاء النظام للدفاع عنه، فقد أرسلت إيران الجنرال قاسم سليماني الذي قتله دونالد ترامب عام 2020 إلى موسكو حاملا معه استراتيجية لإنقاذ الأسد. وأجاب الروس الذين كانوا يحمون الأسد في مجلس الأمن الدولي بحملة جوية وصفتها "وول ستريت جورنال" بأنها "تحد مباشر لميزان القوة" الذي حققته إدارة أوباما واستهداف الجماعات التي دربتها سي آي إيه والإرهابيين، وبقية القصة أصبحت تاريخا.

فلم ينقذ الروس دمشق، بل وعززوا من وجودهم العسكري الدائم عبر توقيع سلسلة من الاتفاقيات مع نظام الأسد. وما بدأ كنصر تكتيكي انتهى بفشل. ولم يقدم صعود تنظيم "الدولة" وعنفه الإبادي في العراق وسوريا فقط فرصة للبيت الأبيض كي يحرف الانتباه عن عقم أوباما في رده على جرائم الأسد بل وفرصة لإعادة تشكيل النزاع في سوريا. وفي عام 2014 بدأ الطيران الأمريكي بدك مواقع تنظيم "الدولة" في وقت بحثت فيه واشنطن عن حلفاء بعدما رفضت تركيا طلبا أمريكيا لإرسال قواتها لمواجهة تنظيم الدولة. وعندها قررت إدارة أوباما البدء ببرنامج تدريب وتسليح صادق عليه الكونغرس وبهدف إعداد 8,400 مقاتل بدعم تركي، سعودي وأردني، ولكنه فشل بعد 13 شهرا. واعتبره الكونغرس "فشلا ذريعا" بعد إنفاق 500 مليون دولار وتدريب عدد قليل من المقاتلين انشق معظمهم للجماعات المتطرفة وسلم آخرون أسلحتهم للقاعدة وتنظيم "الدولة".

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2015 سحبت إدارة أوباما البساط من تحت البرنامج وبدأت بالبحث عن حلفاء محليين وجماعات وكيلة معتدلة. ولأن الجماعات السورية رفضت المضي مع سياسة أوباما لمواجهة تنظيم "الدولة" والتركيز على الأسد، بدأت وزارة الدفاع بالعمل

مع مقاتلين عرب وأكراد ونظمتهم فيما عرف بقوات سوريا الديمقراطية. وبدون قصد أشعلت أمريكا مواجهة مع تركيا التي نظرت إلى قوات الحماية الشعبية الكردية التي وفرت الجزء الأكبر من القوى المعادية لتنظيم "الدولة"، كتهديد على سلامة أراضيها. وكما أخبر مسؤول أمريكي "فورين بوليسي" فقد كانت هذه "قنبلة نووية تنتظر الانفجار". لكن التحول الأمريكي نحو دعم الأكراد قدم وضوحا للاستراتيجية الأمريكية المتقلبة في سوريا، وظل أوباما حتى نهاية حكمه يحاول بدون نجاح تغيير النظام في دمشق عبر دعم العملية السياسية التي رعتها الأمم المتحدة وفرض العقوبات على النظام، ولكنه عزز مفهوم أن الأزمة في سوريا لا حل عسكريا لها، ورفض معاقبة الأسد حتى بعد اجتيازه الخط الأحمر بشأن استخدام السلاح الكيماوي. كما ورفض في الوقت نفسه فرض منطقة حظر جوي مع أن الطائرات الأمريكية تتحكم بمساحات واسعة من سوريا.

وتحولت الاستراتيجية الأمريكية في سوريا نحو هزيمة تنظيم "الدولة"، مع أن واشنطن حاولت الاستفادة مرة من تنظيم "الدولة" ضد نظام الأسد، إلا أنها غيرت المسار باتجاه هزيمة التنظيم وتعاونت مع إيران وروسيا للقضاء عليه. واستمر الرئيس دونالد ترامب الذي ورث التشوش في السياسة السورية من أوباما بنفس الطريقة، حيث أراد المواصلة والتغيير. فمن جهة ركز على هزيمة تنظيم "الدولة" بهدف إخراج القوات الأمريكية من سوريا. ومن جهة أخرى أراد تغيير النظام عندما أمر باستخدام الصواريخ عقابا للأسد على استخدامه السلاح الكيماوي عام 2017 وفكر في اغتياله. وفي صيف ذلك العام أنهى ترامب دعم المخابرات الأمريكية للجماعات المتمردة واصفا البرنامج بالخطير والتبذير الكامل. وقرر في الوقت نفسه تخفيف قواعد الاشتباك بهدف تضييق الخناق على تنظيم "الدولة" مع زيادة في عدد القوات الأمريكية. وواصلت الإدارة دعم قوات سوريا الديمقراطية وسمحت بنقل معدات عسكرية مباشرة لها. وفي الوقت نفسه أكدت لقيادتها ولتركيا أن العلاقة "مؤقتة وتعاقدية" حسب قول دانا ستروول، المسؤولة في وزارة الدفاع. لكن هذا لم يخفف من غضب أنقرة. وتم تحقيق تقدم مهم أعطى ترامب في كانون الأول/ديسمبر 2018، الفرصة للإعلان عن النصر الشامل. وكان إعلانه تذكيرا بلحظة جورج دبليو بوش "المهمة انتهت" بعد غزو العراق، وأدى حديثه عن سحب القوات إلى إحداث هزات داخل مؤسسة الدفاع ومخاوف من إعادة تنظيم "الدولة" نفسه في حالة غياب الضغط الأمريكي. وقامت المؤسسة العسكرية والمدنية بالضغط على الرئيس لتغيير موقفه وتم خفض القوات الأمريكية إلى النصف، أي 1,000 جندي ثم أعلن مستشار الأمن القومي جون بولتون أن

أمريكا ستظل حتى نهاية آخر مقاتل للتنظيم وردد كلام مايك بومبيو وزير الخارجية عن بقاء الأمريكيين حتى خروج آخر جندي إيراني من سوريا. وأكد المبعوث الخاص للتواصل مع سوريا جيمس جيفري أن الحرب الأهلية السورية أصبحت "نزاع القوى العظمى".

ومع تطور النزاع السوري إلى حرب بين القوى، فقد بدا أن الجهود العسكرية الأمريكية لملاحقة تنظيم "الدولة" أصبحت ورقة ضغط ضد النظام السوري وحلفائه، كما في قاعدة التنف الواقعة على المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن. فبعد سيطرة الجماعات المدعومة من أمريكا على المنطقة وطرد تنظيم الدولة منها، استمرت واشنطن باستخدامها كنقطة انطلاق للضغط على اقتصاد سوريا وعرقلة الممر الإيراني إلى البحر المتوسط. واعترف الجنرال جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية الأمريكية في أثناء زيارة للقاعدة عام 2018 بأن المهمة الأمريكية لهزيمة تنظيم "الدولة" تركت أثرا غير مباشر على الجماعات الموالية لإيران والوكيلة عنها. ولم يمض الوقت الطويل بعد تولي ترامب الرئاسة لكي تتحول قاعدة التنف "كعماد" لاستراتيجية أقصى ضغط ضد إيران التي أقامت حضورا عسكريا وميليشيويا في كل أنحاء البلد. ولكن الحفاظ على التنف كان يعني القبول بمخاطر البقاء فيها والخسائر، فقد تعرض الموقع لهجمات جوية روسية ومن الجماعات الموالية للنظام وإيران، تماما مثل هجوم 2018 الذي قامت به عناصر من المرتزقة الروس على حقل للنفط في دير الزور سيطرت عليه الولايات المتحدة والقوات الموالية لها من تنظيم "الدولة".

والموقع معزول الآن ومحاصر من القوات الموالية للأسد، ويخاطر الجنود الأمريكيون بحياتهم فيه لتحقيق أهداف سياسية غير واضحة، بما فيها مواصلة الضغط على الأسد وجعل التدخل الروسي مكلفا ومساعدة إسرائيل في حربها ضد إيران ووكلائها.

وما يحير في استراتيجية أمريكا السورية أن الإدارة لم تقم بتعديلها بعدما أعلن ترامب عن نية الخروج. فبعد إلغاء قرار الرئيس ضاعفت القيادة العسكرية من جهودها للبقاء. لكن التصميم على البقاء كشف عنه عندما منح ترامب تركيا الضوء الأخضر للتدخل في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وذلك بعد إصداره الأمر للقوات الأمريكية بالانسحاب. وكانت الفوضى جراء القرار وما نتج عنها من فراغ في شمال- غرب سوريا صورة عن محدودية البقاء الأمريكي وأضرت بالمصالح الأمريكية.

ومع حرف القوات الأمريكية والأكراد نظرها عن عمليات مكافحة التمرد، ذكرت وكالة الاستخبارات العسكرية في تقريرها لوزارة الدفاع أن تنظيم "الدولة" كان قادرا على إعادة

تشكيل نفسه والتخطيط لعمليات في الخارج. ولم يكن التنظيم هو الذي استفاد من الأمر بل وتحركت روسيا وقوات النظام لملء الفراغ السياسي والعسكري. ولعب الأكراد ورقة النظام من خلال السماح لقوات الجيش العربي السوري بالسيطرة على عدة مدن لوقف التقدم التركي. وقررت أنقرة وموسكو ترتيب نهاية للأعمال العدائية بعدما هدد ترامب بتدمير الاقتصاد التركي حتى يجبر تركيا على وقف إطلاق النار. ووافقت تركيا وروسيا على دوريات عسكرية مشتركة على طول الحدود التركية - السورية، وأدى نشر القوات الحكومية السورية والروسية في شمال- شرق سوريا لتعريض المصالح الأمريكية للخطر وزاد تفاخر ترامب من حجم التهديد. وبعد بدء الولايات المتحدة بإدارة حقول النفط لدعم قوات سوريا الديمقراطية والحرب ضد تنظيم "الدولة"، قال ترامب إن أمريكا "أمنت" حقول النفط. وردت الحكومة والجماعات الموالية لإيران بحرب دعائية اتهمت أمريكا بنهب المصادر السورية الطبيعية وحذرت من انتفاضة شعبية ضد الأمريكيين.

وفي عدة مناسبات عام 2020 و 2021 تعرضت الدوريات الأمريكية لهجمات مما أدى بها للرد على النيران. وكما ضربت صواريخ وأطلقت مسيرات وقنابل هاون وصغيرة على حقل العمل وكونكو. وزاد التوتر الأمريكي- الروسي على الطرق السريعة حيث خاض الروس والأمريكيون حرب "القط والفأر" وشملت على قيادة متهورة وحواجز الطرق ونقاط التفتيش بل وإقامة حواجز مادية للطرق المستخدمة. وتظل هذه لعبة مرحة حتى يتعرض أحدهم للخطر. ففي آب/أغسطس 2020 وبعد شهر من تحذير مبعوث ترامب من أن المتعهدين الروس يقومون بخرق مناطق خفض التوتر، قالت "نيويورك تايمز" إن سبعة جنود أمريكيين جرحوا بعدما صدمتهم عربة عسكرية روسية.

ولم يكن جو بايدن مناصرا للحرب في سوريا، مثل موقفه المتردد من زيادة أوباما القوات الأمريكية في أفغانستان عام 2009 وغزو ليبيا عام 2011. وقال بايدن إنه لا يوجد "وسط معتدل" في سوريا يمكن لأمريكا دعمه. ولم يتغير موقفه على مدى السنين وأعلن في أثناء حملته الانتخابية أنه سينهي الحروب الأمريكية الأبدية في أفغانستان والشرق الأوسط. لكن انسحاب أمريكا من سوريا ليس نتيجة محتومة، فلطالما شجب تعجل وتهور ترامب وبيعه للأكراد. ويظل موضوع تنظيم "الدولة" والأكراد والأزمة الإنسانية حاضرا في تفكيره. وأخبر "وول ستريت جورنال" عام 2019 أن الحفاظ على عدد من القوات في سوريا أمر منطقي. وفي عام 2020 وافق في ذكرى 11/9 على خطة ترامب للخروج من العراق وأفغانستان. وفي آذار/مارس العام الماضي ألقى وزير الخارجية أنتوني بلينكن خطابا

ناشد فيه الأمم المتحدة بتوفير المساعدة للمنظمات الإنسانية في شمال سوريا. وفي منتصف تشرين الثاني/نوفمبر قام وفد برئاسة مساعد وزير الخارجية للشؤون الشرقية إيثان غولدريتش بزيارة قادة الأكراد وأكد لهم على التزام أمريكا بالبقاء.

ومن هنا فاستراتيجية بايدن قد تعمل على تحقيق 3 أهداف: تخفيف المعاناة الإنسانية وحل المسألة الكردية وهزيمة تنظيم "الدولة" وللأبد. ولسوء الحظ، فلو تبنت الإدارة استراتيجية الإدارات السابقة عبر تغيير النظام والعقوبات فلن تحل أيا منها ولن تخرج القوات الأمريكية. ويمكن لبايدن خلق ظرف لخروج مشروط من سوريا عبر تجنب العمليات العسكرية الكبرى وتبني أهداف لا يمكن تحقيقها. وعلى واشنطن الاعتراف أنها لا تستطيع تشكيل أفغانستان وسوريا حسبما تريد. ومن أجل تحقيق الأهداف الثلاثة وهزيمة إيران على إدارة بايدن الحديث مباشرة مع الأسد. وكما فعل أوباما مع إيران وحاول ترامب مع كوريا الشمالية وعقد اتفاقية مع طالبان فعلى بايدن الحديث مع دمشق. وكما قال الباحث ستيفن والت فإن هذا نابع من مركزية الأسد في حل المشاكل المستعصية: احتواء تنظيم "الدولة" ووقف العدوان التركي ضد الأكراد ومواجهة إيران. وكلها ستظل غير قابلة للديمومة في ظل نظام مستقر وآمن في دمشق.

وكما توصل ماكس أبرامز وجون غليسر عام 2017 فإن نهاية تنظيم "الدولة" ارتبطت بقوة الأسد، فتقزيم مناطق المعارضة جعل نظام الأسد وروسيا وإيران تلاحق الإرهابيين. كما أن الأكراد وتركيا وإسرائيل هم في حالة أفضل مع نظام مستقر في دمشق أكثر من كونه محاصرا. ومن المفارقة أن إسرائيل تخوض حربا مع حزب الله وإيران وليس مع النظام السوري. ونظرا لقرب إيران والحرس الثوري من مرتفعات الجولان فإن إسرائيل تفضل العودة إلى مرحلة ما قبل الثورة حيث تعاملت مع نظام معروفة تحركاته. وبالنسبة للأكراد فهم يعرفون أن الأسد هو الجهة التي يمكنهم التعامل معها للحماية من تركيا والمتطرفين. ورغم الحماية الأمريكية، فهم يعرفون أنها زائلة في ظل المحاولات الأمريكية للخروج من سوريا والعراق وموقف الأمريكيين المهادن من عودة السيطرة العراقية على كركوك. ويواصل الأكراد تعاونهم مع نظام الأسد ويوفرون له النفط ويعتمدون على حمايته العسكرية ضد تركيا ويواصلون التفاوض معه حول وضع الحكم الذاتي. أما تركيا فقد تستفيد من عودة دمشق، فالمغامرات العسكرية تركتها في الطرف الخاسر أمام روسيا ونظام الأسد وبخاصة في إدلب التي يسيطر عليها متطرفون وتواجه كارثة إنسانية بانتظار الانفجار. وأصبحت تتحمل عبء حماية المنطقة الآمنة التي يعيش فيها

5 ملايين نازح.

وفي أي محادثات في المستقبل مع النظام السوري وروسيا فالأكراد والوجود التركي سيكونا ورقة ضغط لخفض التوتر ونحو تسوية دائمة. ولن يتم تحقيق هذا بسهولة، ولكن على الولايات المتحدة الاعتراف أولا بانتصار الأسد الواضح منذ فترة والسماح له باستعادة المناطق الخارجة عن سيطرته وبدء الإعمار من جديد. ولن يكون المضي في هذا الطريق سهلا، وبخاصة مع نظام استخدم الجوع أو الركوع وخرق كل اتفاقيات وقف إطلاق النار ومارس التعذيب والتغييب القسري. وسيتهم بايدن بأنه يمنح الشرعية لنظام ديكتاتوري مجرم. وبخلاف أفغانستان حيث كان هناك دعم من الحزبين للخروج منها، فمغادرة سوريا ستلقى معارضة من المشرعين الراغبين بالحفاظ على العقوبات كوسيلة للضغط على الأسد

المصدر:

ناشونال انترست

https://nationalinterest.org/feature/syria%E2%80%99s-bashar-al-assad-here-stay-198904

رحلة شمال شرق سوريا: حوار خاص مع قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي

معهد واشنطن

براء صبري

(اللغة الإنجليزية والعربية) 06 كانون الثاني 2022

نص المقال: بعد عُقد من اندلاع انتفاضة عام 2011 ضد الأسد، تواجه الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا التي تسيطر على شمال شرق سوريا، العديد من التحديات المتعلقة بالحكم. وفى هذا الصدد، أجري الكاتب مقابلة وجهاً لوجه مع اللواء مظلوم، قائد قوات سوريا الديمقراطية المسؤول عن حماية الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا لمناقشة قضاياها الحالية والمستقبل المحتمل.

بعد عُقد من اندلاع انتفاضة عام 2011 ضد الأسد، تواجه الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا التي تسيطر على شمال شرق سوريا، العديد من التحديات المتعلقة بالحكم. وفى هذا الصدد، أجري الكاتب مقابلة وجهاً لوجه مع اللواء مظلوم، قائد قوات سوريا الديمقراطية المسؤول عن حماية الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا لمناقشة قضاياها الحالية والمستقبل المحتمل.

في ظل حماية قوات سوريا الديمقراطية، تحاول الإدارة الذاتية البقاء على قيد الحياة

وذلك رغم حالة عدم الاستقرار المستمرة. ومع ذلك، شهدت العلاقات الخارجية للإدارة الذاتية إخفاقات متعددة وعانت من نكسات عديدة كخسارة عفرين وتل أبيض ورأس العين والعجز عن بناء مسار دستوري والضعف الإداري.

وفي ظل هذه الخلفية، هناك تقارير مقلقة تفيد بأن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا بدأت بتوظيف بعض الأساليب الاستبدادية بشكل متزايد لقمع المعارضة. وحاليا، تخشى الإدارة الذاتية من تعرضها لتصدع جديد في علاقاتها الخارجية خاصة في ظل التقارب الروسي التركي واستمرار العدوان التركي، وتهديدات أنقرة بالاستيلاء على المزيد من أراضي الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، ودعم طهران لنظام الأسد ومخاوف الإدارة الذاتية من تكرار الانسحاب الفوضوي من أفغانستان وسط تراجع الثقة في التزامات واشنطن تجاه شركائها في الشرق الأوسط.

هذا كله يؤجج السخط المحلي والارتياب من المستقبل لدى سكان شمال شرق سوريا على تلك الإدارة. فاليوم في شمال شرق سوريا، أدت سوء الخدمات والتقارير المتضاربة عن انتهاكات حقوق الإنسان، وإن كانت واسعة الانتشار، الى زيادة استياء الرأي العام المحلي، حيث يرى منتقدي الإدارة الذاتية أن اتصالاتها الاستراتيجية غير شفافة بشكل متزايد، مما يعمق من عدم ثقة الجمهور بشأن مستقبلها، ويكرس عدم ثقتهم في الهيئة الحاكمة. كان هذا الواقع الصعب - المرتبط بتزايد التذمر الداخلي، وتراجع الأمل في المستقبل، والزيادة المذهلة في الهجرة - بمثابة نقطة الدخول في لقاء قائد قوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، الذي يقود مجموعة كبيرة من القوات التي تسيطر على ثلث سوريا وحوالي 40 في المائة من اقتصادها.

في محض رده على سؤالنا الخاص عن الاستياء العام في مناطق حكمه قال الجنرال مظلوم:

مرت الإدارة الذاتية بعدة تحديات ومعارك منذ عام 2020، بدأت بتهديدات تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وبعدها الهجمات التركية على شمال سوريا، وبعدها جائحة كورونا، هذا بالإضافة إلى الحصار الاقتصادي المفروض علينا. وتتمثل الأزمة الحالية لدينا في الاقتصاد، وهي أزمة عامة في عموم سوريا، ونعمل حاليا على معالجتها. المعارك انتهت، والشعب يتساءل ويبحث عن مستقبله السياسي وهذا يولّد تحديات لنا. ومع ذلك، وفي حال مقارنة وضعنا مع جيراننا الداخليين سواء تحت الاحتلال التركي أو حكم دمشق فإن

وضعنا أفضل بكثير.

ماهي تلك التحديات وهل قانون قيصر واحد منها؟ وما هي الحلول المطروحة؟

لابد أن يعلم الجميع أن الأساليب العسكرية لا تكفي وحدها لمحاربة تنظيم « داعش»، فتحقيق النصر القاطع لا يمكن أن يتأتى إلا في وجود الدعم الاقتصادي والإداري لروج آفا. وفى ما يتعلق بقانون قيصر، كان للقانون أثرا سلبيا على الاقتصاد، ولكنه ليس السبب الرئيس لهذه التحديات. لقد طلبنا استثناء الإقليم من تلك العقوبات، وكان هناك قبول أولي وننتظر صدور قرار رسمي به.

كيف هي علاقتكم مع الحكومة في دمشق؟

علاقاتنا مع النظام متواصلة ولم تنقطع، ونحن نريد أن نصل إلى حل للخلافات بيننا، والذي استنبطناه هو أن نظام الأسد غير جاهز حاليا للتوصل لحلول، ويتحدث النظام من موقع المنتصر، ومن وجهة نظره يحق له فرض قراراته والعودة الى ما يشبه عام 2011!

وأنتم ما رأيكم في موقف النظام السوري؟

نحن لا نقبل العودة إلى السابق. الإدارة الذاتية موجودة منذ عشرة سنوات وعليهم تقبّلها دستورياً. أيضاً، وبالنسبة للملف العسكري وأقصد قسد والأسايش (وحدات الشرطة في شمال شرق سوريا) لابد على النظام أن يعترف بهما. لكن، النظام غير مستعد لتلك الخطوة بعد.

كما أن التوصل إلى حل لن يتحقق إلا بفرض ضغط مستمر من قبل الأطراف الدولية على نظام الأسد. ونحن نؤمن أنه في حال حدوث اتفاق بين شرق الفرات وغربها وبرعاية دولية فإن كل المشاكل في سوريا ستُحل تباعاً.

من هي تلك القوى وما رأيك باللقاءات الحالية حول سوريا؟

أننا نرى أنكل من روسيا والولايات المتحدة الامريكية هما اللاعبان الرئيسيين في المنطقة، وفي اعتقادنا انه في حال حصول اتفاق بينهما فإنهما يمكنهما تحقيق تقدم في الملف السوري.

كما أننا لا نعتقد أن اللقاءات الدولية سواء في جنيف أو أستانة أو سوتشي ستتمكن من إيجاد مخرج ما، وذلك لأن الأطراف التي ترعاها غير جدية. لا النظام ولا المعارضة القريبة من تركيا يريدون الحل لكونهم يستفيدون من استمرار الصراع.

هل تعنّتت دمشق نابع من الأيديلوجية البعثية أم من الدعم الذي تتلقاه؟

إن تعنت النظام في الحوار والتوصل لحلول ينبع من إيديولوجية وسياسة حزب البعث

العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا الذي يرفض تقبل الآخرين.

كيف هي علاقاتكم مع المُعارضة؟

علاقاتنا مع المعارضة ليست جيدة، خاصة بعد سيطرتهم على عفرين وتل أبيض ورأس العين. كما انه لدينا علاقات مع بعض أطراف المعارضة في الخارج كمنصتي موسكو والقاهرة ولدينا علاقات مع شخصيات مُعارضة بارزة. ولكن، ليس لدينا علاقات مع جماعة الإخوان المسلمين.

كردياً، كيف هي علاقاتكم مع القوى الكردية الرئيسية وأذكر هنا أربيل وخاصة مع صدى المناوشات بين عناصر حزب العمال الكردستاني وقوات البيشمركة في إقليم كردستان؟

نحن في روج آفا ليست لدينا مشاكل مع الإقليم، ولدينا علاقات مع حكومته ونسعى الى بناء علاقات مع الجميع أي مع جميع الأحزاب وقياداتها. ومع ذلك، ارتفعت وتيرة الخلافات في الفترة الأخيرة. فمنذ عقدين من الزمن ولم يحدث اقتتال بين الأكراد. صحيح أن الكُرد لم يحققوا وحدتهم، ولكنهم لم ينجّروا إلى حروب أهلية داخلية. فمنذ بدء الربيع العربي والكل يقاتل الكل، واندلعت الحروب الداخلية في كل مكان. لكن، بين الأكراد لم يحدث أي اقتتال. الكُرد يحلّون خلافاتهم بالحوار. سفك الدم الكردي أصبح مُحرّم. وصحيح في هذه الفترة الأخيرة كان هناك ملامح خطر، ولكنه لم يتطور الى صراع مسلح.

إقليمياً شاهدنا ظهور إبراهيم رئيسي في طهران وهناك مفاوضات حول الملف النووي ما أثر تلك التطورات على الوضع في سوريا وعلى الإدارة الذاتية؟

كل شيء مُرتبط بنتائج المفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية. بالنسبة لنا، لا نريد أن يكون إقليمنا جزء من الصراع الإقليمي ولا الصراع الأمريكي الإيراني. قلنا هذا لهما. لكن، كان من المُفترض على إيران أن تلعب دور إيجابي في الملف السوري كونها تملك التأثير على النظام السوري.

في حال حصول الاتفاق مع إيران هل سيتراجع دوركم في المنطقة لدى الغرب؟

لا اعتقد ذلك. مشكلاتنا مع إيران حُلّت حتى قبل وصول الأمريكان. لا توجد مشاكل حالياً مع إيران، وإن كانت هُناك مشاكل فإنها تظهر بعيدة عنا، ولكنها تؤثر علينا.

هناك جهود تبذلها بعض الدول الخليجية للتقارب مع النظام هل لهذا الانفتاح تأثير على العلاقات بينكم وبين تلك الدول؟

من المفترض لا. لسنا ضد علاقاتهم مع دمشق، ولكن لا يجب أن تكون هذه العلاقة على حسابنا وحساب الشعب السوري. وإن كانت علاقاتهم مع النظام سنتعكس بالإيجاب على المشكلة فنحن ندعمها. لكن، عندما يرى النظام في هذه العلاقات قوة وتزداد عدوانية فعندها ستتحول هذه العلاقات إلى شيء سلبي.

هل هناك أمل في الوصول إلى سلام مع تركيا؟

بشكل عام نريد حل خلافاتنا مع تركيا بالحوار، فنحن كقسد وضّحنا مراراً أننا لسنا طرف في الحرب بين تركيا وحزب العمال الكردستاني. نحن مستعدون لأي لقاء معهم. المشكلة الرئيسية في الحكومة الحالية في أنقرة حيث أن التقارب الحالي بين حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية بقيادة بهجلي يهدف الى شن حرب على الأكراد. وهم يرفضون وجود كيان كردي في سوريا وقالوا إنهم لن يكرروا خطأ العراق. لكن، اعتقد أن هذا النهج لن يدوم. حالياً، وفي النهاية، وتحت الضغط الداخلي والدولي، سيبدؤون بالخطوة التالية (الحوار. (

كيف تنظرون إلى علاقاتكم مع روسيا؟

لدينا تنسيق وعلاقات عسكرية قوية ولدينا نقاط عسكرية مُشتركة. علاقاتنا السياسية موجودة ومستمرة ونرغب من روسيا زيادة دورها. لقد لعبوا دور الوسيط بينا وبين دمشق، ونعتقد أن الروس هم الجهة التي تستطيع التأثير المباشر على النظام.

لكن روسيا التي لعبت دور في درعا نكثت بعهودها وساعدت دمشق؟

الوضع في درعا وهنا مختلف، درعا هُزّمت عسكريا وبعدها حدثت المصالحة. لم نهزم ولم نقبل المصالحات. لدينا اتفاقات سياسية وروسيا جاءت لأننا طلبنا منها ذلك بسبب الدولة التركية. الوضع هنا مُعقّد أكثر ويوجد أكثر من ضامن. لذا، من الصعب على روسيا أن تقوم بشيء مُماثل وهي تحتاج الى هذه المنطقة.

وقضية المقايضات الروسية التركية السابقة؟

لم يعد هناك أي شيء تُقدمه روسيا لتركيا. روسيا وضّحت موقفها وأعلنت أنها لن تقبل أي تدخل على أراض سوريا جديدة من قبل تركيا.

لقد بدأت علاقاتكم في عهد أوباما ومرت بترامب وحالياً مع بايدن ففي أي فترة كانت علاقاتكم أفضل؟

بصراحة، تعرفنا على أوباما في كوباني، وتعاونا ضد تنظيم «داعش» واستمرينا حتى نهاية حكمه، واستمرينا مع ترامب، ولكن، ربط إدارة ترامب التزاماتها نحو الإدارة الذاتية

بالقضاء على تنظيم « داعش» عسكريا سببت تلك المشاكل بيننا. ما فعلته إدارة ترامب سببت أضرار لهذه المنطقة وللمكتسبات التي حققناها نحن والجيش الأمريكي معاً. بعدها شعرت إدارة ترامب بالخطأ وحاولت تلافي الأخطاء. حالياً، نجد أنه هناك فرق بين الإدارة الديمقراطية الحالية والجمهورية سابقاً. نرى حالياً القرارات أكثر مؤسساتية، ونشعر بإنهم أكثر شفافية معنا حيث يتشاركون ويتناقشون معنا في القضايا الخاصة بالمنطقة، وبنا. ولديهم التزامات واضحة ومنها البقاء هنا وعدم الانسحاب.

كيف كانت تداعيات الانسحاب من أفغانستان عليكم؟

في البداية كان هناك خوف وقلق لدى الشعب والمعنيين من الأوساط السياسية. لكن، الأطراف السياسية والعسكرية الأمريكية كانت لديهم لقاءات معنا وأكدوا لنا أن سوريا ليست أفغانستان وأن قسد ليس الجيش الأفغاني وأكدوا أنهما ملفان مُنفصلان.

الكل تشدّد ضدنا حتى داعش والقاعدة! نظام الأسد وكافة الأطراف أخبرونا بضرورة عدم ثقتنا بأمريكا. الجميع قال إن أمريكا ستنسحب من هنا بذات الطريقة التي حدثت في أفغانستان وكل طرف أراد الاستثمار في هذا المجال.

ماذا تريدون من بقاء الجيش الأمريكي في سوريا؟

بالمُختصر: نحن لا نقول على الجيش الأمريكي البقاء هنا للأبد ولا أن يقوموا بحمايتنا. لكن، نقول إنهم لا بد أن يبقوا حتى الوصول إلى حل سياسي. نعم هزمنا داعش، ولكن الحرب ضده ما زالت مُستمرة. للوقوف في وجه داعش نحتاج إلى الوصول إلى حل سياسي. بالمختصر، نريد أن نحول بقاء أمريكا هنا إلى أرضية للوصول إلى حل سياسي.

في النهاية برأيك سوريا إلى أين؟

شخصياً، أنا متفاءل. النظام السوري مُجبر على تغير مواقفه. الوضع الداخلي والاقتصادي والدولي لا يسمح له بالعودة إلى عام 2011. كذلك القوى الدولية بدأت تشعر أن المشكلة السورية لا بد أن تحل. الجهات التي تريد خيار الحرب كتركيا والنظام السوري لا مستقبل لهم. الجهات التي تنادي بالحوار هي التي تتقدم. في حال البدء بذاك الحوار سنكون موجودين ضمنه كوننا واقع ملموس هنا منذ عشرة سنوات. اعتقد انه في عام 2022 ستبدأ تلك الخطوات وسنشهد تقدم للعملية السياسية.

الواقع الذي يتطور في المنطقة الممتدة من الحدود العراقية السورية إلى نهاية الحدود الإدارية في منبج يحتاج إلى رعاية أكبر من التحالف الدولي. هذه الرعاية لا تعني فقط التعاون العسكري بل لا بد أن تتخللها دعم واضح لقادة وأحزاب تلك المنطقة للانخراط

أكثر في العملية السياسية في سوريا، وإعلان صريح من واشنطن عن أجندتها السياسية في الملف السوري، والتصدي للعداء التركي الغير مفهوم ضد ذاك الإقليم، وتثبيط الرغبات الروسية المناوئة لشركاء واشنطن في سوريا، والضغط للوصول إلى حل دستوري مع دمشق، والدفع أكثر لتطوير مهارات الإدارات المحلية في مجالات مُرتبطة بالحوكمة، والاقتصاد، والبرامج الإنسانية والاجتماعية، مع التذكير والضغط المستمر على تلك الإدارات للالتزام الأوسع بقضايا الحريات وحقوق الإنسان.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/rhlt-shmal-shrq-swrya-hwar-khas-m-qayd-qwat-swrya-aldymqratyt-aljnral-mzlwm-bdy

الحرب والسياسة في ليبيا واليمن وسوريا
مركز ويلسون

مارينا أوتاواي

(اللغة الإنجليزية) 06 كانون الثاني 2022

نص المقال: المشكلة هي أن السياسة تتطلب وجود أحزاب سياسية، وليس جماعات مسلحة، لكن مثل هذه الأحزاب السياسية لا وجود لها في شكل ذو معنى. في ليبيا وسوريا واليمن، أدت انتفاضات عام 2011 على الفور تقريبًا إلى نزاع مسلح. سرعان ما تم تهميش المتظاهرين المدنيين، الذين كانوا سلميين إلى حد كبير، كما كان الحال بالنسبة لمعظم الأحزاب السياسية القديمة، حيث كانت موجودة.

احتلت السياسة، بمعنى المنافسة غير المسلحة بين المجموعات المختلفة، المرتبة الثانية بعد القتال على الأرض، على الرغم من استمرار العملية السياسية الرسمية في سوريا في خضم الحرب والدمار.

لكن في الحلول التي تقترحها المنظمات الدولية والدول المتدخلة لإنهاء هذه الصراعات، وضع السياسة في مركز الصدارة، مع جعل الانتخابات مفتاح الانتقال.

تكمن مأساة هذه البلدان الثلاثة في أنها عالقة في وضع متناقض: فالانتصار الصريح لأحد الأطراف أمر مستبعد للغاية، ويتطلب حلاً سياسيًا، ولكن لا يبدو أن العناصر الضرورية لإنجاح الحل السياسي موجودة في هذه المرحلة.

سوريا هي الاستثناء المحتمل لأن نظام بشار الأسد قد ذهب أبعد من نظيره في البلدين الآخرين في إعادة بسط سيطرته.

والأحزاب السياسية العاملة ضرورية لتنفيذ جميع الحلول السياسية المقترحة، في حين أنه لا يوجد شك في أن الأحزاب ستظهر بأعداد مذهلة عند الدعوة للانتخابات وإعلان قواعد تسجيل الأحزاب - وهذا ما يحدث دائمًا - هناك أسباب للشك في فعالية مثل هذه المجموعات المنظمة على عجل.

على الرغم من أن البلدان الثلاثة تشترك في تاريخ من التحولات السريعة من النضال السياسي إلى الكفاح المسلح، تليها محاولة شق طريقها للعودة إلى السياسة، إلا أنها مختلفة تمامًا في معظم النواحي.

اليمن هو أفقر البلدان الثلاثة وقد حكمته دائمًا أنظمة استبدادية، بشكل منفصل في شمال وجنوب اليمن وبشكل مشترك بعد عام 1990. ومع ذلك، فقد كان للبلد أيضًا حياة سياسية نشطة مع الأحزاب السياسية التي نجت من عقد من الصراع ومن المرجح أن يكون لها دور في تسوية سياسية مستقبلية.

وتتمتع سوريا، ذات الاقتصاد الأكثر تطوراً وسكانها المتعلمين بشكل أفضل بكثير، وحتى بعض الخبرة مع الديمقراطية في عشرينيات القرن الماضي، بحياة سياسية أقل نشاطاً في العقود الأخيرة.

لم تكن أنظمتها، ولا سيما في عهد أسرة الأسد، بالضرورة أكثر استبدادية من تلك الموجودة في البلدان الأخرى قيد المناقشة، لكنها كانت أكثر كفاءة في فرض السيطرة والحد من المساحة التي يمكن أن تحيا فيها الجماعات الأخرى. المنظمات السياسية أقل رسوخًا مما هي عليه في اليمن، ومن الواضح أنها تابعة للنظام، وبالتالي فهي أقل عرضة لكسر استبداد النظام في المستقبل.

ليبيا هي البلد الأكثر صعوبة في توصيفها، إنها غنية نسبيًا عندما تتمكن من الحفاظ على النظام الكافي لاستخراج النفط وإحضاره إلى السوق، لكن بقية الاقتصاد متخلف للغاية وسكانه متدربون بشكل سيئ. علاوة على ذلك، لم يكن لديها أي خبرة تقريبًا في الحياة السياسية خلال العقود الأربعة تحت حكم معمر القذافي (1969-2011)، لذا سيتعين

عليها إعادة اختراع السياسة، وليس فقط استعادتها، من أجل تنفيذ تسوية سياسية. إن الجهود الشجاعة التي تبذلها الأمم المتحدة لإيجاد طريقة للمضي قدما في هذا البلد المحاصر أسفرت عن وصف عملية لا تنسجم مع الواقع على الأرض.

- ليبيا

دخلت ليبيا أزمتها الانتقالية في وضع يخلو من السياسة العادية، أي المنافسة غير المسلحة التي تخففها القواعد. وبعد مرور عشر سنوات، لم تتمكن بعد من توليد عملية سياسية ذات مغزى، على الرغم من أن الأمم المتحدة كانت تحاول فرض عملية تتجاهل الوضع الحقيقي.

سعى معمر القذافي إلى القضاء على المنظمات المستقلة التي يمكن أن تحد من سلطته. على عكس معظم الديكتاتوريين المعاصرين، الذين يحافظون بشكل متزايد على واجهة سياسية للعمليات الديمقراطية مع التأكد من أن سلطتهم لا تزال دون منازع، فقد كان منفتحًا تمامًا بشأن رفضه للسياسة العادية وأنشأ نظامًا سياسيًا جديدًا يُفترض أنه قائم على السيطرة المباشرة للمواطنين.

قلة هم الذين يمكن أن يفهموا ذلك: وبحثًا عن الوضوح، تحدثت ذات مرة إلى ملحق سياسي في السفارة الليبية في كندا (لم تكن للولايات المتحدة علاقات دبلوماسية مع ليبيا في ذلك الوقت) الذي اعترف بمرح أنه لا يستطيع مساعدتي لأنه لم يكن لديه أدنى تقدير فكرة حول كيف كان من المفترض أن يعمل النظام.

لكن الأحزاب السياسية، ولا حتى حزب واحد تسيطر عليه الحكومة، لم تكن بالتأكيد جزءًا من رؤية القذافي.

ولم يمنع غياب التنظيم السياسي من اندلاع المظاهرات المناهضة للقذافي في بنغازي في 15 فبراير 2011، كما كان يحدث في جميع أنحاء المنطقة العربية. وتم استبدال الاحتجاج المدني في غضون أيام بقتال مسلح بين عناصر الجيش الذين ظلوا موالين للقذافي وأولئك الذين انضموا إلى المتظاهرين وميليشياتهم. وأدت الفوضى إلى تدخل دول الناتو بتفويض من مجلس الأمن الدولي رقم 1973، وأدى التدخل إلى فرار القذافي وعائلته وأدى إلى اعتقال وقتل العقيد القذافي في أكتوبر / تشرين الأول.

في هذه المرحلة، وصل تدخل الناتو إلى نهايته. حيث لا توجد دولة، ولا سيما الولايات المتحدة، لديها رغبة لالتزام مفتوح آخر كما هو الحال في أفغانستان والعراق، لذلك تُركت ليبيا لإيجاد حلول بمفردها.

- **اليمن**

على الرغم من الحرب والصراع منذ عام 2014، حافظ اليمن على حياة سياسية نشطة ومعقدة، على الرغم من عدم وجود أي فاعل سياسي عن التشابكات المسلحة أو التدخل الإقليمي. وكانت الحرب مدمرة، لكن كانت هناك أيضًا عملية سياسية نشطة لإيجاد حل. اليمن بحدودها الحالية ليست دولة موحدة بل هي اندماج غير مستقر للمناطق والحركات السياسية والجماعات القبلية المختلفة، وان المكونان الرئيسيان هما شمال وجنوب اليمن، ولا يعتبر أي منهما وحدة متماسكة.

تاريخياً، كان شمال اليمن يسيطر عليه إمامة أطيح بها في عام 1962 مما أدى في النهاية إلى تشكيل الجمهورية العربية اليمنية، وظهر جنوب اليمن في عام 1970 عندما تخلى البريطانيون عن سيطرتهم على مدينة عدن، التي احتلوها منذ عام 1839 كجزء من الجهود المبذولة لتأمين الطريق البحري إلى الهند، وعدد من المناطق المحمية ذات الحكم الذاتي إلى الشرق.

وأنشأ جنوب اليمن، وهو أمر غير محتمل إلى حد ما، حكومة ذات توجه اشتراكي قوي، أطلقت على نفسها اسم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (PDRY). على الرغم من تاريخهما السابق المتباين، اختارت الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التوحيد في الجمهورية اليمنية في عام 1990. ولكن لم ينجح التوحيد، حيث استاء الجنوب مما اعتبره هيمنة الشمال. واندلعت حرب قصيرة بين شطري البلاد في عام 1994، وانتهت بهزيمة الجنوب وإعادة فرض الوحدة.

أعطت الجمهورية اليمنية لنفسها زخارف الجمهورية الحديثة، برلمان منتخب وأحزاب سياسية. وأجرت انتخابات عام 1993 ومرة أخرى في عام 1997 بعد صراع 1994. وكدليل على هشاشة البلاد، قاطع الحزب الاشتراكي اليمني، الذي يهيمن على الجنوب، انتخابات عام 1997.

أدت واجهة العملية الديمقراطية هذه إلى اختيار اليمن في عام 1999 لاستضافة مؤتمر للديمقراطيات الصغيرة، بتمويل من وزارة الخارجية الأمريكية ونظمه المعهد الديمقراطي الوطني. في الواقع، لم تكن هناك ديمقراطية في اليمن في عام 1999، كما رأى المشاركون في المؤتمر عن كثب، حيث يتم نقلهم في جميع أنحاء المدينة في قوافل مدججة بالسلاح في شوارع مغلقة. وكانت البلاد تُدار بشكل أساسي من قبل الرئيس علي عبد الله صالح بدعم من الجيش والمؤتمر الشعبي العام، وبشكل متقطع من الإصلاح، وهو

حزب إسلامي كان يحظى أيضًا بدعم بعض القبائل.

في عام 2003، تمكن اليمن من إجراء انتخابات برلمانية ثالثة والأخيرة بعد تأخير دام عامين.

شارك أكثر من عشرين حزبا معظمهم لم يفز بمقاعد. وفاز حزب المؤتمر الشعبي العام بزعامة صالح بالأغلبية الساحقة من المقاعد، مما دفع الأحزاب الأخرى إلى تنسيق جهودها من أجل أن تصبح معارضة أكثر فاعلية.

وابتداءً من عام 2005، انضم الإصلاح إلى الحزب الاشتراكي اليمني وغيره من المنظمات الأصغر فيما أصبح يُعرف باسم أحزاب اللقاء المشترك، متغلبًا على محاولة صالح للإبقاء على الإصلاح إلى جانبه ووضعه في مواجهة الحزب الاشتراكي اليمني.

- **سوريا**

منذ عام 2011، شهدت سوريا سلسلة كارثية من الصراعات، بما في ذلك الحرب التي شنتها الحكومة ضد مواطنيها.

وقبل عام 2011، كان عدد السكان السوريين يقدر بـ 22 مليونًا. وبحلول عام 2021، كان 6,6 مليون لاجئ يحتمون خارج سوريا، معظمهم في البلدان المجاورة، ولكن مع مليون في أوروبا أيضًا. قد أجبر أكثر من ستة ملايين آخرين على ترك منازلهم ويعتبرون نازحين داخليًا.

بدت سوريا مستعدة للعودة إلى العمل كالمعتاد - على الرغم من أنها فقدت أكثر من ستة ملايين لاجئ وشهد اقتصادها انهياراً قوياً، وتحولت العديد من المناطق إلى أنقاض. لكن على الرغم من الأزمة التي بدت أحيانًا أنها وصلت إلى أبعاد غير متوقعة، أصرت حكومة بشار الأسد على الحفاظ على واجهة للعملية السياسية المنتظمة، حتى عندما فقدت السيطرة على جزء كبير من البلاد.

بحلول عام 2021، استعاد النظام السيطرة على جزء كبير من أراضيه، وبدا أن العديد من الدول التي كانت تأمل أو تحاول جاهدة التسبب في زوال بشار مستعدة لقبول أن النظام كان هناك للبقاء وكان يحاول إعادة الوضع الطبيعي.

ويبدو أن البلدان والمنظمات الدولية التي حاولت اقتراح طريقة للخروج من الصراع وابتكار عملية يمكن من خلالها إقامة نظام حكم جديد قد تخلت عن تلك الجهود.

كانوا يقبلون أن الأسد سوف يعيد تأكيد سيطرته على أنه أمر حتمي، دون مفاوضات مع خصومه وساطة من دول أخرى أو منظمات دولية.

بدأ الصراع في آذار / مارس 2011 بمظاهرة مؤيدة للديمقراطية نظمها شبان في مدينة درعا الجنوبية. رد النظام بقوة شديدة، وتصاعدت الأمور من هناك. وبحلول سبتمبر، كانت الميليشيات المسلحة المنظمة تعمل في كل مكان. سرعان ما تم تهميش المعارضين السياسيين للنظام، وكثير منهم في المنفى، وكذلك المتظاهرين. وفشلت محاولات تنظيم المعارضة في المجلس الوطني السوري وتشكيل جيش سوري حر في خلق معارضة موحدة.

في الفترة المبكرة، أرادت العديد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، رؤية نهاية نظام الأسد، لكن ترجمة هذه الرغبة إلى دعم ملموس أثبتت صعوبة. وكانت المعارضة مجزأة، مع درجة عالية من الطائفية بين السنة والأقلية الشيعية العلوية التي كان الأسد يعتمد عليها في الدعم. علاوة على ذلك، سرعان ما ظهرت المنظمات الإسلامية باعتبارها المعارضين الأكثر فاعلية للنظام، مما جعل العديد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، مترددة في تقديم الدعم لخصوم الأسد خوفًا من تمويل المتطرفين. تأسست إحدى المنظمات الإسلامية، جبهة النصرة، في يناير / كانون الثاني 2012 وسرعان ما رسخت نفسها بسرعة، وقللت في البداية من برنامجها الإسلامي وعززت بدلاً من ذلك سمعتها كمجموعة نزيهة لا تفترس السكان المدنيين.

أدى النجاح إلى دخول جبهة النصرة في صراع مع الدولة الإسلامية في العراق والشمس (داعش)، التي كانت في الأصل منبثقة عن القاعدة أصبحت منظمة منفصلة. وفي المنافسة بين الإسلاميين السوريين، انتصر داعش، وتم طرد جبهة النصرة من شرق العراق في منتصف عام 2014، في حين عززت داعش موقعها هناك، واحتلت الموصل وأعلنت ولادة الخلافة التي امتدت إلى سوريا والعراق.

في ذروة قوتها، سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على حوالي ثلث الأراضي السورية وأربعين في المائة من العراق. وواصلت جبهة النصرة عملها في الجزء الشمالي الغربي من سوريا، وانقسمت مرارًا إلى فصائل ذات أسماء متغيرة باستمرار.

قاوم بشار كل خطوة على الطريق، بغض النظر عن مصير السكان المدنيين أو الضرر المادي والاقتصادي الذي ألحقه ببلده. ومع ذلك، استمرت سوريا في التفكك.

سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على الأراضي، وكذلك فعل الأكراد السوريون. ولطالما كانوا أقلية ساخطين، وحُرموا من الاعتراف والمواطنة من قبل الحكومة السورية، فقد استغلوا ضعف بشار لاقامة منطقة حكم ذاتي في الشمال الشرقي، على طول الحدود التركية.

وبحلول أغسطس / آب 2012، نجحوا في السيطرة على العديد من البلدات ذات الأغلبية الكردية دون مقاومة كبيرة من قبل الجيش السوري، مما دفع بعض المحللين إلى الاعتقاد بأنهم أبرموا صفقة مع بشار.

في عام 2014، أعلن الأكراد منطقتهم المتمتعة بالحكم الذاتي، والتي سميت في البداية روج آفا ثم الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا (AANES).

المقاومة الرئيسية لتشكيل منطقة كردية لم تأت من الحكومة السورية بل من داعش، التي سعت للسيطرة على نفس المنطقة. وكان القتال شرسًا، مع موجات متتالية في عامي 2013 و2014، حيث أصبحت معركة مدينة كوباني في أواخر عام 2014 رمزًا للمقاومة الكردية. وفي نهاية المطاف، عزز الأكراد سيطرتهم في الشمال الشرقي، بينما بقيت داعش في الجنوب.

وتم طردهم فقط من الرقة، عاصمتهم السورية، في أواخر عام 2017 من قبل قوات سوريا الديمقراطية، وهي قوة أغلبها كردية مسلحة ومدعومة من الولايات المتحدة. وبحلول آذار / مارس 2018، فقد تنظيم الدولة الإسلامية أيضًا سيطرته على الأراضي التي احتلها في العراق وانتهت الخلافة حيث انتهى كيان إقليمي، على الرغم من استمرار وجود داعش وعملها.

منذ البداية اجتذب الصراع في سوريا دول الجوار وقوى عظمى، حيث تم إنقاذ نظام الأسد بالتدخل العسكري السياسي والدبلوماسي من روسيا، التي كانت تحاول إعادة تأكيد وجودها في الشرق الأوسط، ومن إيران، التي كانت سوريا بالنسبة لها حلقة وصل حيوية في سعيها لفتح ممر شيعي إلى البحر الأبيض المتوسط، وحزب الله اللبناني، الذي أسسته ومولته إيران، وبالتالي تدين له بالفضل، قدم دعماً هاماً على الأرض، كما فعلت الميليشيات الأخرى المدعومة من إيران والمرتزقة الروس، كان الدعم الخارجي حاسمًا لبقاء نظام الأسد.

استمرت المعارضة الرسمية ممثلة بالمجلس الوطني السوري والجيش السوري الحر في استقطاب دعم متردد من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وبعض الدول الأوروبية الأخرى، التي كانت تود أن ترى نهاية أنظمة الأسد لكنها كانت تخشى عن غير قصد تمكين الإسلاميين.

حظيت جبهة النصرة، وقبل كل شيء داعش، بدعم واسع النطاق من المنظمات الإسلامية المتطرفة في العالم العربي وأوروبا، مما ساعد على إرسال مئات المقاتلين إلى سوريا

والعراق. أبقت إسرائيل عينًا حذرة على أنشطة إيران، لكنها لم تتدخل بنشاط إلا في مناسبات قليلة لقصف قوافل مسلحة تعمل بالقرب من حدودها. وتم استكمال الدعم العسكري الذي قدمه الغرباء لكل من الأسد وأعدائه بعدد من التعهدات الدبلوماسية لإنهاء الأعمال العدائية واستعادة الاستقرار. وبالفعل في عام 2012، حاول الأمين العام للأمم المتحدة عقد محادثات حول الأزمة السورية، لكن عملية جنيف، باءت بالفشل على الرغم من عدم التخلي عنها.

وتم إجراء المزيد من المحادثات في عام 2014، مما أدى في النهاية إلى تشكيل لجنة تفاوض عليا موحدة من قبل المعارضة السورية.

وبحلول عام 2017، استؤنفت المفاوضات، ولكن على مسارين متوازيين: استمرت عملية جنيف، ولكن تم إطلاق عملية أستانا المنافسة برعاية روسيا وتركيا وإيران. وتصورت أن كل من عمليتي جنيف وأستانا مفاوضات بين الحكومة والمعارضة تؤدي إلى نظام سياسي جديد وانتخابات، على الرغم من عدم وجود نتائج ملموسة.

عقدت عملية أستانا جولتها السادسة عشرة من المحادثات في يوليو 2021، وفي تشرين الأول (أكتوبر) 2021، عُقد اجتماع آخر في جنيف لمناقشة مسودة أخرى لدستور سوريا.

في غضون ذلك، كان بشار الأسد يمضي قدماً في خططه الخاصة لإنهاء الصراع. من ناحية، استخدم القوة بلا رحمة. من ناحية أخرى، أصر على أن العملية السياسية ستستمر دون تغيير رغم القتال والقتل وخسارة الأراضي والمفاوضات الدولية. أجرى انتخابات رئاسية في يونيو 2014 ونوفمبر 2021، متبعًا بدقة متطلبات الدستور السوري الذي نص على فترات رئاسية مدتها سبع سنوات. كما أجرى الانتخابات النيابية على أساس الدورة العادية المكونة من أربع سنوات في 2012 و2016 و2020.

تم رفض هذه الانتخابات من قبل المراقبين الأجانب والمحليين على حد سواء باعتبارها مهزلة، وبالفعل كانت خاضعة للسيطرة الكاملة ومن المؤكد أنها ستعيد النتائج التي أرادها الأسد. ومع ذلك، فقد كانت مهمة للغاية كإعلان عن نية النظام ليس فقط التمسك بالسلطة، ولكن لتجاهل الجهود الدولية من قبل الأعداء والمؤيدين على حد سواء لإعادة هيكلة النظام السياسي.

في وقت كتابة هذا التقرير، بدا أن بشار الأسد قد انتصر وسيطر على المزيد من الأراضي أكثر من أي وقت مضى منذ عام 2011، وكانت المعارضة السياسية في حالة فوضى، وتقلصت المعارضة العسكرية إلى جيوب مقاومة حول إدلب وفي أجزاء من (AANES

روجافا).

من المؤكد أن سوريا تضررت بشدة من القتال، وكان الاقتصاد في حالة يرثى لها، وكان عدد اللاجئين والنازحين داخليًا مرتفعًا كما كان دائمًا، لكن بشار أنقذ نفسه ونظامه. لا يسعنا إلا التكهن في هذه المرحلة بما إذا كان بشار الأسد سيكون في نهاية المطاف على استعداد لقبول بعض الإصلاحات السياسية لجعل النظام أكثر قبولًا دوليًا، ولكن من المرجح أن تكون هذه التغييرات شكلية في أحسن الأحوال.

إن النظام الذي لم يتردد في إلقاء البراميل المتفجرة والغاز السام على شعبه وتكليفه بتدمير البلاد من أجل البقاء في السلطة، من غير المرجح أن يقدم تنازلات كبيرة عندما ينقطع الضغط. وبالتالي فإن الأحزاب السياسية السورية ستبقى على الأرجح كما كانت منذ عقود: حزب البعث المهيمن هو صاحب القرار. وعدد قليل من الأحزاب الصغيرة المتحالفة مع البعث والتي تم فحصها من قبله، والتي تشارك في الانتخابات ولكنها مؤكد أنها لن تتحدى النظام؛ معارضة سياسية منفية وعاجزة في نهاية المطاف ؛ وكعنصر جديد وربما مؤقت ، جيوب المقاومة المسلحة والسيطرة المحلية.

الاستنتاجات

من الواضح أن السياسة ستأخذ مكانها حتماً في مستقبل كل هذه البلدان الثلاثة التي تمزقها الصراعات. لكن السياسة ليست بالضرورة حلاً أيضًا. لا يزال بشار الأسد يهيمن على السياسة في سوريا وهو ما يريده وليس عملية يتم فيها تمثيل مطالب السوريين بأي درجة. في الدولتين الأخريين، لا يوجد منتصر لفرض سياساته، لكن العملية السياسية الديمقراطية التي يتصورها البعض تبدو منفصلة حتى الآن عن الواقع على الأرض الذي ربما لن يقدم حلاً أيضًا.

لا يزال ضعف الأحزاب السياسية والمنظمات الأخرى، فضلاً عن عدم وجود ثقافة حزبية قوية في البلدان الثلاثة، من العوامل المفقودة للانتقال الناجح من الصراع المسلح إلى السياسة.

المصدر:

مركز ويلسون

https://www.wilsoncenter.org/article/war-and-politics-libya-yemen-and-syria

هل قللت الضربات الجوية الإسرائيلية من نفوذ إيران في سوريا؟

ميدليست مونيتر

احسان الفقيه

(اللغة الإنجليزية) 06 كانون الثاني 2022

نص المقال: نجحت إيران، في العقود الأخيرة، في بناء شبكة من الحلفاء والوكلاء بين دول الشرق الأوسط، بما في ذلك سوريا واليمن ولبنان والعراق، الذين يدفعون المصالح الإيرانية ضد مصالح المنافسين الآخرين، ولا سيما الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل. وعلى الرغم من تعرضها لعقوبات من الولايات المتحدة والأمم المتحدة، فقد حققت الدولة ذات الأغلبية الشيعية إنجازات بارزة في التصنيع العسكري، وتطوير قدراتها الصاروخية بعيدة المدى والاعتماد على الحلفاء في مناطق نفوذها التقليدية في سوريا والعراق ولبنان واليمن. لذلك كانت طهران تشكل تهديدًا تدريجيًا للاستراتيجية الأمريكية التي تعود إلى عقود من الزمن لحماية إسرائيل وضمان التفوق العسكري للأخيرة على جميع دول المنطقة.

أصبحت إيران واثقة بشكل متزايد من قدرتها على مواجهة إسرائيل وإلحاق الأذى بها، بعد أن تحدت سنوات من العقوبات الأمريكية والأمم المتحدة وتغلبت على حملة «الضغط الأقصى» التي فرضها الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، في عام 2018، إلى جانب

إنجازات قواتها الحليفة. في العراق.

استهدفت المصالح الأمريكية في العراق، في الأشهر الأخيرة، بشكل متزايد بالهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة التي تلقي واشنطن باللوم فيها على الميليشيات الشيعية العراقية المقربة من إيران. تستخدم طهران نفس التكتيكات لدعم الحلفاء في اليمن ضد السعودية وحلفاء في سوريا ولبنان ضد إسرائيل.

تبنت إسرائيل المنزعجة من نفوذ إيران المتزايد، استراتيجية مضادة منذ أحداث الربيع العربي للحد من وجود منافستها في سوريا ولبنان - وهما دولتان تعتبرهما تل أبيب محوريتين لوجودها وأمنها القومي. وان إحدى أكثر الأدوات الإيرانية التي تهدد الأمن الإسرائيلي هي جماعة حزب الله في لبنان. وبدعم من إيران، وسعت الجماعة شبه العسكرية أنشطتها إلى اليمن والعراق وسوريا، بما في ذلك مناطق جنوب سوريا - محافظتا درعا والقنيطرة - المجاورة لإسرائيل.

تتبع استراتيجية إيران في تسهيل توسيع نفوذها في سوريا ولبنان من رؤية أن إسرائيل لا تستطيع أن تنجح في خوض حرب تقليدية على جبهات متعددة على حدودها الشمالية المتاخمة للبنان وسوريا.

ويتزامن القلق الإسرائيلي من التهديدات الإيرانية المحتملة مع فشل سبع جولات من مفاوضات فيينا بين إيران ومجموعة العمل المشتركة بشأن برنامجها النووي وبرنامجها الصاروخي، وتنفيذ إيران لمناورات بحرية وجوية تحاكي الحرب مع إسرائيل.

ويتزامن ذلك أيضًا مع تصريحات المسؤولين الإيرانيين برفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى سقف أعلى من الحد الذي حددته الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتوقعات مسؤولين إسرائيليين بأن إيران ستقترب من إنتاج قنبلتها النووية في غضون أشهر، وقد أشار عدد من المسؤولين الإسرائيليين إلى احتمال القيام بعمل عسكري ضد طهران لمنعها من امتلاك قنبلة نووية.

في السنوات الأربع الماضية، تعرضت مناطق سيطرة النظام في سوريا لهجمات إسرائيلية متكررة استهدفت مواقع وقواعد عسكرية تستخدمها قوات النظام والميليشيات المدعومة من إيران. ومن خلال مثل هذه الهجمات، تسعى إسرائيل إلى منع أسلحة إيران المتقدمة من الوصول إلى حدودها، وهو أمر يخشى وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، من أن «يغير قواعد اللعبة».

جاءت تصريحات غانتس بعد ساعات من إعلان وسائل إعلام سورية ودولية أن طائرات حربية إسرائيلية قصفت ميناء اللاذقية السوري في أواخر ديسمبر من العام الماضي، في ثاني هجوم من نوعه في ذلك الشهر.

وبينما لم تعلن إسرائيل مسؤوليتها، دعا غانتس النظام السوري إلى منع إيران من العمل على الأراضي السورية محذرًا من اتخاذ إجراءات لإحباط التهديدات الإيرانية. كما تعتقد إسرائيل أن المزيد من الهجمات على المواقع المرتبطة بأنشطة إيران في سوريا أمر حاسم في تعطيل شحنات الأسلحة والذخيرة ومنع تطوير الأسلحة في مواقع على الأراضي السورية.

وفي تقييم لأداء الجيش الإسرائيلي خلال عام 2022، أكد الجيش أنه قصف عشرات الأهداف في سوريا، وثلاثة في لبنان وأكثر من مائة عملية بحرية إسرائيلية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. في إطار استعداداتها لضرب أهداف في عمق إيران، نشرت الصحف الأمريكية تقارير عن مطالبة إسرائيل للولايات المتحدة بتسريع تسليم طائرتين للتزود بالوقود، تماشيا مع اتفاق سابق بين الحليفين.

جاء طلب إسرائيل للتزود بالوقود بعد رفض الإمارات والسعودية السماح لطائراتها الحربية بالهبوط في قواعدها للتزود بالوقود.

وتخشى إسرائيل أن تؤدي ضربة محدودة للمفاعلات النووية الإيرانية إلى تعطيل مؤقت للبرنامج، لكنها لن تؤدي إلى إنهاء تهديداتها لإسرائيل.

كما أنها قلقة من أن إيران سترد بشكل مباشر على الهجمات الإسرائيلية بالصواريخ الباليستية من الأراضي الإيرانية والقوات المتحالفة مثل حماس في غزة، وحزب الله في لبنان وسوريا، ومن مليشيا الحشد الشعبي (قوات الحشد الشعبي) وعشرات المسلحين (الجماعات الشيعية في العراق وسوريا).

كما تخشى تل أبيب من احتمال استهداف مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، بما في ذلك تهديد أمن وسلامة الممرات الملاحية الدولية عبر مضيق باب المندب من قبل جماعة الحوثي في اليمن أو مضيق هرمز (القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني).

المصدر:

ميدليست مونيتر

https://www.middleeastmonitor.com/20220106-have-israeli-airstrikes-reduced-/irans-influence-in-syria

وفد أردني في دمشق.. مباحثات لتطوير التعاون الاقتصادي التجاري صوت أميركا

أنطوان ماردا سوف

(اللغة الإنجليزية والعربية) 5 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة:

بالتزامن مع انطلاق فعاليات المعرض الأردني للتجارة والخدمات في دمشق، الأول من نوعه منذ بداية الأزمة السورية، بحث وزير التجارة السوري، عمرو سالم، مع وفد من غرفة تجارة الأردن سبل تطوير علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين. وناقش الجانبان خلال الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة التجارة احتياجات سوقي البلدين لإنشاء شركات سورية أردنية وتوفير مختلف السلع والخدمات، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا» التابعة للنظام السوري.

كما تم الاتفاق على السعي نحو إقامة معارض سورية في الأردن لعرض السلع والمنتجات السورية، بالإضافة إلى بحث سبل التعاون المشترك وتفعيل ما يتم الاتفاق عليه مباشرة. ونوه سالم بـ «عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين»، مشددا على «ضرورة تذليل كل الصعوبات والعقبات التي تعيق سبل التعاون بين البلدين وتقديم التسهيلات التي تطور العمل المشترك».

من جهته، أكد الكباريتي «حرص القطاع التجاري والخدمي الأردني على إقامة علاقات استراتيجية وبناء شراكات حقيقية مع الأشقاء في سوريا بما يحقق المصالح المشتركة»، بحسب ما أوردت صحيفة «الغد» الأردنية. وأعرب عن أمله في أن «تعود مبادلات البلدين التجارية إلى سابق عهدها في ظل توفر الكثير من الفرص لدى الجانبين، مشددا على «ضرورة التركيز على قطاعات تكنولوجيا المعلومات والطاقة والطاقة المتجددة والسياحة العلاجية، والترانزيت واستخدام ميناء العقبة لنقل البضائع للسوق السورية». وأكد الوزير السوري على «أهمية التعاون بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاستفادة من الخبرات الأردنية بهذا المجال، لا سيما في ظل توجه سوريا نحو الرقمنة والفوترة الإلكترونية»، داعيا إلى إقامة معرض أردني متخصص لشركات تكنولوجيا المعلومات في سوريا.

هذا وانطلقت الأربعاء، فعاليات المعرض الأردني للتجارة والخدمات الذي تقيمه وزارة الاقتصاد والتجارة السورية بالتعاون مع غرفة تجارة الأردن واتحاد غرف التجارة السورية في مدينة المعارض بدمشق بمشاركة أكثر من 60 شركة أردنية متخصصة و135 رجل أعمال واقتصاد أردنيا.

وفي أكتوبر الماضي، ولأول مرة منذ عام 2011، تلقى العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني اتصالا هاتفيا من رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في خطوة أخرى تعكس تقارب العلاقات بين دمشق وعمان بعد الإعلان عن فتح معبر جابر الحدودي واستئناف الرحلات البرية والجوية بين البلدين. والحدود مع سوريا تعد شريانا مهما لاقتصاد الأردن، إذ تصدر عبرها بضائع أردنية إلى تركيا ولبنان وأوروبا وتستورد عبرها بضائع من سوريا وتلك الدول أيضا. ويعتبر الأردن من بين دول عربية قليلة أبقت على علاقاتها واتصالاتها مع سوريا عقب اندلاع النزاع السوري العام 2011، لكن هذه الاتصالات كانت محدودة.

وشهد الثامن من سبتمبر الماضي، اتفاقا عُقد ما بين وزراء الطاقة في كل من الأردن وسوريا ومصر ولبنان، في اجتماع استضافته عمّان، على خارطة طريق لنقل الغاز المصري عبر سوريا برا إلى لبنان الذي يعاني أزمة خانقة تسببت بانقطاع الوقود والطاقة لديه. وتم الاتفاق بين الدول المتجاورة على أن تزود مصر لبنان بالغاز من خلال خط أنابيب يعبر الأراضي الأردنية والسورية، بعد التأكد من جهوزية البنى التحتية لها، وكان من اللافت حضور سوريا في الاتفاق بعد قطيعة سنوات.

المصدر:

صوت أميركا

https://www.alhurra.com/jordan/2022/01/10/%D9%86%D8%B1%D9%8A%D8%AF-%D8%AD%D9%82-%D9%86%D8%B6%D8%A7%D9%84-%D8%B4%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%B6%D8%A7%D8%A8%D8%B7-%D8%A3%D8%B1%D-8%AF%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%87

سوريا تواجه أوميكرون بمعدل تطعيم أقل من الصومال في التصنيف العالمي ناشيونال انترست

دافيد ادسينك، ك.م. شايفر

(اللغة الإنجليزية) 11 كانون الثاني 2022

نص المقال:

كما هو الحال في البلدان الأخرى، فإن الإحصاءات لا تعبر عن حجم المعاناة. تم تطعيم 5٪ من السوريين بشكل كامل ضد Covid-19، مما يضع معدل التطعيم في البلاد أقل بقليل من الصومال في التصنيف العالمي. حتى الآن، أثبت متغير Omicron شديد العدوى أنه أقل فتكًا من سابقاته، ومع ذلك فإن القليل من البلدان ليست مستعدة مثل سوريا للتعامل مع وصوله.

معدلات الإصابة والوفيات الرسمية في سوريا هي أرقام خيالية يتم تضمينها في مصادر موثوقة لبيانات الصحة العامة. تعيد نيويورك تايمز ومنظمة الصحة العالمية ومركز موارد فيروس كورونا في جونز هوبكنز نشر الأرقام التي قدمها نظام دمشق. ،وحسب التقارير الرسمية للنظام السوري، مات أقل من 3000 سوري بسبب Covid-19، وهو معدل وفيات أقل من معدل الوفيات في فنلندا والنرويج.

تروي التقارير المباشرة من المستشفيات قصة مختلفة تمامًا منذ أن ضربت أول موجة كبيرة من الإصابات سوريا في صيف عام 2020. أخبر الطاقم الطبي المراسلين الأجانب أنهم يعملون على مدار الساعة بعتاد وقائي غير مناسب بينما كان ضباط المخابرات يراقبون العنابر.

ويعزى الازدحام في الشمال الغربي إلى نزوح جماعي للمدنيين من المناطق الخاضعة لسيطرة النظام. يعيش النازحون في خيام وأنقاض بفضل المساعدات الإنسانية التي تصل من تركيا المجاورة. وشملت هذه المساعدات آلاف فحوصات فيروس كورونا.

ومازالت قدرة الاختبار في شمال غرب سوريا أقل بكثير من تلك الموجودة في البلدان المجاورة، ناهيك عن أوروبا أو الولايات المتحدة، كان تأثير دلتا واضحًا للعيان الصيف الماضي. بعد الإبلاغ عن أقل من 1000 حالة جديدة في يوليو بأكمله، بدأ الشمال الغربي في تأكيد 1000 إصابة جديدة يوميًا في أواخر أغسطس، وفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). بعد أن أبلغ الشمال الغربي عن 12000 حالة جديدة في أغسطس وأكثر من 34000 حالة في سبتمبر، بدا أن الموجة تنفجر في أكتوبر.

ومع ذلك، تراوحت النسبة المئوية للاختبارات الإيجابية من منتصف الثلاثينيات إلى الخمسينيات ، مما يشير إلى أن الإصابات التي لا تظهر عليها أعراض في الغالب لم تُحتسب. بالنسبة للفترة من أغسطس إلى أكتوبر 2021، أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن عدد القتلى بلغ 1120، ومن المحتمل أن يكون هذا العدد أقل من العدد نظرًا لنقص أسرة المستشفيات والنفور من العلاج في مرافق سيئة التجهيز حيث تنتشر العدوى بسهولة. على الرغم من أن عدد سكانها أكبر بثلاث مرات تقريبًا من الشمال الغربي، إلا أن المناطق الواقعة تحت سيطرة الأسد سجلت عددًا أقل بكثير من الحالات. أبلغ النظام عن حوالي 15000 إصابة جديدة في سبتمبر، عندما بلغت دلتا ذروتها، و324 حالة وفاة فقط من أغسطس حتى أكتوبر. على الأقل، على منظمة الصحة العالمية والسلطات الإحصائية الأخرى الإعلان عن فقدان الثقة بالأرقام الصادرة عن دمشق والتوقف عن نشرها. بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية، سيمثل هذا خطوة أولى ملحوظة نحو إنهاء سنوات من الاعتراف بنظام يقصف المستشفيات ويعاقب السكان من خلال حرمانهم من الرعاية الصحية.

كما هو الحال في البلدان الأخرى، فإن الإحصاءات لا تعبر عن حجم المعاناة. في سوريا، وأدى تعطيل الوباء للاقتصاد إلى تفاقم الجوع على نطاق واسع، في حين منع الجوع

السوريين من اتخاذ تدابير لكبح الوباء.

إن المصابين بالعدوى الشديدة يتعلمون كم هو مخيف أن يمرضوا عندما يكون نظام الرعاية الصحية في حالة يرثى لها. في الشمال الغربي، حيث استهدفت الغارات الجوية بشكل متعمد المرافق الطبية، غالبًا ما تجاوز عدد المرضى المصابين بأمراض خطيرة عدد الأسرة المتوفرة في وحدات العناية المركزة أثناء موجة الدلتا. أوضح طبيب يدعى عبسي محمد فؤاد لرويترز في سبتمبر أن المرضى الذين يحتاجون إلى سرير في وحدة العناية المركزة "إما أن ينتظروا نقل مريض من الجناح، أو أن يموتوا حتى يتمكن آخر من استبدالهم". أولئك الذين يحصلون على أسرة عليهم تحمل نقص الأكسجين والإمدادات الحيوية الأخرى.

COVAX ، وهو برنامج عالمي لتوزيع اللقاحات برعاية منظمة الصحة العالمية وشركائها ، كان في البداية أفضل أمل لبلدان مثل سوريا. انطلق البرنامج بهدف توفير لقاحات كافية لـ 20٪ من السكان في كل دولة مشاركة. وصلت الشحنات متأخرة أو لم تصل على الإطلاق. انتهت صلاحية بعض اللقاحات أو أصبحت عديمة الفائدة لعدم تخزينها في المجمدات. وصف أحد مستشاري سياسة التطعيم في منظمة أطباء بلا حدود البرنامج بأنه "طموح إلى حد ما".

رسمياً، قامت سوريا بإعطاء 2٫9 مليون جرعة من اللقاح، مع ما يزيد قليلاً عن 850٫000 فرد تم تلقيحهم بالكامل الآن. من الصعب تحديد ما إذا كانت هذه الأرقام موثوقة أم لا. عازمًا على شحن أكبر عدد ممكن من اللقاحات، لم يضع COVAX أبدًا عوامل حماية لضمان التوزيع العادل، على الرغم من أن المستفيدين شملوا ديكتاتوريات قمعية على قدم المساواة مع سوريا، مثل ميانمار وكوريا الشمالية.

أبلغت منظمة الصحة العالمية عن مدى وصول اللقاحات إلى تلك الأجزاء من سوريا الخارجة عن سيطرة الأسد. نظرًا لأن الشمال الغربي يمكنه تلقي المساعدات عبر الشاحنات عبر الحدود التركية، فقد وصلت بعض الشحنات إلى سكانها البالغ عددهم 4 ملايين. ومع ذلك، يقرر الأسد ما إذا كانت اللقاحات ستنتقل من دمشق إلى الشمال الشرقي. في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر)، أفادت منظمة الصحة العالمية أنه تم تطعيم أكثر من 687 ألف سوري في المناطق التي يسيطر عليها النظام. من بين هؤلاء، يعيش حوالي 42000 - أو 6 في المائة فقط - في الشمال الشرقي، وهي نسبة بعيدة كل البعد عن تعداد سكان المنطقة، والتي تتراوح بين ربع وثلث عدد السكان الخاضعين

لسيطرة الأسد.

أظهر متغير أوميكرون قدرته على اختراق دفاعات اللقاح، على الرغم من أن العدوى التي يسببها تبدو أقل فتكًا إلى حد كبير. من الصعب التكهن بما يعنيه هذا لسوريا. مع وجود عدد قليل من اللقاحات أو تدابير التخفيف الأخرى المعمول بها، قد ينتشر Omicron بسرعة كبيرة بحيث لا تمنع قدرته المميتة المتناقصة حدوث موجة من المرض من اجتياح المستشفيات بينما تتزايد حصيلة الوفيات. في الوقت نفسه، قد تتسابق سوريا مع الدول الأخرى نحو مناعة القطيع إذا أصبح أوميكرون في كل مكان. ما هو مؤكد هو أنه سيتعين على السوريين الاستفادة القصوى من وضع يائس بينما يعطي نظام دمشق الأولوية لبقائه.

المصدر:

ناشيونال انترست

https://nationalinterest.org/feature/syria-faces-omicron-amid-shortage-vaccines-199253

محمود عباس يلتقي بشار الأسد في سوريا قريبا

ميدل إيست آي

مصطفى أبو سنينه

(اللغة الإنجليزية) 11 كانون الثاني 2022

نص الخبر: يعتزم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس زيارة سوريا لأول مرة منذ اندلاع الحرب الأهلية في البلاد في ربيع عام 2011.

كشف جبريل الرجوب، أمين عام اللجنة المركزية لحركة فتح، خلال مؤتمر صحفي بدمشق، أن عباس يعتزم زيارة سوريا «قريباً» والالتقاء بالرئيس بشار الأسد. وقال الرجوب إن «زيارة [عباس] والوفد المرافق له إلى دمشق ستشكل بداية لصياغة الوضع الفلسطيني في ظل التصعيد الإسرائيلي لتهويد فلسطين وإطلاق حملة استيطانية غير مسبوقة في كافة الأراضي الفلسطينية».

وأشار إلى الهجمات الأخيرة التي شنها المستوطنون الإسرائيليون على القرى الفلسطينية شمال الضفة الغربية المحتلة، والتي استمرت منذ أواخر عام 2021. وزار الرجوب دمشق الأسبوع الماضي للاحتفال بالذكرى الـ 57 لتأسيس حركة التحرير الوطني التي تسيطر على السلطة الفلسطينية في مخيم اليرموك للاجئين جنوب دمشق.

علاقة السلطة الفلسطينية مع الأسد

حافظت السلطة الفلسطينية على علاقاتها مع الحكومة السورية طوال سنوات الحرب الأهلية، على الرغم من قطع العديد من الدول العربية علاقاتها مع سوريا بعد خروجها من جامعة الدول العربية في تشرين الثاني (نوفمبر) 2011. وقد التقى عباس مع كبار المسؤولين السوريين مرات عديدة في أروقة الأمم المتحدة في نيويورك خلال الاجتماعات السنوية للجمعية العامة ومناسبات أخرى.

وفي عام 2019، كان أول زعيم عربي يدعو إلى عودة سوريا إلى قمة جامعة الدول العربية، التي من المقرر أن تستضيفها الجزائر في آذار / مارس. وقال عباس حينها «كنا ولا نزال مع وحدة وسلامة الأراضي السورية وإنهاء الصراع بالحوار».

التقى عباس في الأيام الأخيرة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الأحمر ، لبحث جهود استئناف المحادثات مع إسرائيل وإنهاء الاحتلال العسكري في الضفة الغربية، ومحاولات مصر إعادة إعمار قطاع غزة. بعد حرب مايو الماضي مع إسرائيل.

وقال الرجوب ان مبعوث فتح سلم الاحد رسالة من عباس الى الاسد وقال ان سوريا يجب ان تعود الى الجامعة العربية لان ابعادها خارجها «وصمة عار على العرب». عانى أكثر من نصف مليون لاجئ فلسطيني يعيشون في سوريا من وطأة الحرب الأهلية التي أدت إلى فرار العديد منهم من البلاد.

وعينت البحرين الأسبوع الماضي سفيرا لها في دمشق بعد سلطنة عمان في 2020. وأعادت الإمارات العربية المتحدة فتح سفارتها في سوريا في 2018 ودعت إلى تفعيل عضوية سوريا في جامعة الدول العربية.

المصدر:

ميدل إيست آي

https://www.middleeasteye.net/news/syria-palestine-authority-president-abbas-soon-visit

التطبيع مع الأسد وسياسات «المحو» في سوريا

معهد بروكينغز – مؤسسة داون

ستيفن هايدمان

(اللغة الإنجليزية والعربية) 11 كانون الثاني 2022

نص المادة: ستيفن هايدمان هو أستاذ في جامعة جانيت رايت كيتشام 1953 مختص بدراسات الشرق الأوسط في كلية سميث. وهو أيضاً زميل أول غير مقيم في مركز سياسات الشرق الأوسط في مؤسسة بروكنجز

في آذار/ مارس من هذا العام، سيدخل الصراع السوري عامه الحادي عشر، دون أن تلوح في الأفق أي نهاية له. ومع اقتراب هذه الذكرى الكئيبة، انهار الإقتصاد السوري، وقد أصبح الإتجار بالمخدرات مصدراً رئيسياً لإيرادات النظام. يعاني أكثر من 12 مليون سوري من انعدام الأمن الغذائي. والأمن الداخلي محفوف بالمخاطر. وقد اندلعت حركات تمرد منخفضة المستوى في المناطق التي استعادتها قوات النظام سابقاً. وتنشط خلايا داعش في مساحات واسعة في شرق سوريا. وعلى الرغم من وقف إطلاق النار الإسمي في الشمال الشرقي، فإن هجمات النظام وروسيا التي تستهدف المدنيين تحدث بشكل شبه يومي. ولكن حتى في ظل هذا التقييم القاتم، حقق الرئيس بشار الأسد إنتصارات دبلوماسية كبيرة خلال العام الماضي. بدءاً بمبادرات من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في تموز/يوليو الماضي، سرعان ما اكتسبت عملية التطبيع مع الأسد ونظامه زخماً في جميع أنحاء المنطقة. وقد أعادت الإمارات العربية المتحدة والبحرين فتح سفارتيهما في دمشق.

ويضغط كبار المسؤولين في العديد من الدول العربية لإعادة عضوية سوريا في جامعة الدول العربية، بما في ذلك الجزائر التي ستستضيف القمة العربية المقبلة في آذار/ مارس. وقد تم تعيين سوريا بالفعل لإستضافة مؤتمر الطاقة العربي لعام 2024. مددت الولايات المتحدة تخفيف العقوبات للسماح لخط أنابيب مصري بتوصيل الطاقة إلى لبنان عبر سوريا، على الرغم من العقبات التي واجهها المشروع. ومن المرجح أن يتسارع هذا الاتجاه في العام المقبل. ومع أن إدارة بايدن تصر على أنها تعارض تطبيع العلاقات مع الأسد وستبقي العقوبات الإقتصادية سارية المفعول، إلا أنها لم تضغط بحزم على حلفاء الولايات المتحدة الإقليميين الذين تواصلوا مع دمشق، مع أنهم يقوضون الأهداف المعلنة

للسياسة الأمريكية.

قدمت الأنظمة العربية عدد من المبررات للتطبيع مع الأسد، التي وصفت على أنها تحول من العزلة العقابية إلى دبلوماسية «خطوة مقابل خطوة». عرضت هذه المبررات على أنها تعطي سوريا ثقلاً عربياً موازناً لإيران؛ ووسيلة لتخفيف المصاعب الإقتصادية التي يعاني منها المدنيين السوريين. وخطوة نحو عودة اللاجئين السوريين، والتأمين ضد تدفق المزيد من اللاجئين الذي قد يهدد استقرار الدول المجاورة.

ومع ذلك، فإن المبرر الأكثر شيوعا هو أن المشاركة سوف تخلق حوافز لنظام الأسد لقبول الإصلاحات اللازمة لفتح صنابير تمويل إعادة الإعمار من الاتحاد الأوروبي، وتحريك سوريا نحو الإنتقال السياسي الذي دعا إليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.

وإذا فشلت العقوبات في تغيير سلوك نظام الأسد بحسب هذا التبرير، ربما قد حان الوقت لإظهار ما يمكن أن يكسبه النظام من التعاون. وهذا الإحتمال هو ما دفع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون إلى تأييد التطبيع تحت راية المشاركة. وقال في كانون الأول/ديسمبر 2021: «أشعر شهراً بعد شهر بأن هناك إدراكاً أوسع من ذي قبل، بالحاجة إلى خطوات سياسية واقتصادية، وأن هذه الخطوات لا يمكن أن تتحقق إلا معاً، خطوة بخطوة، وخطوة مقابل خطوة».

إن هذا النهج الذي يقدم على أنه مبرر لتقديم تنازلات لدمشق، والذي يعيد تأهيل الأسد دبلوماسياً، يرقى إلى حد الوهم. إن فكرة أن نظام الأسد سيستجيب للتطبيع بتنازلات من تلقاء نفسه تتعارض مع كل ما نعرفه عن كيفية حكم الأسد لسوريا لأكثر من 50 عاماً. ولم تفشل هذه المشاركة «خطوة مقابل خطوة» في إنتاج أدنى تحول في سلوك النظام فحسب، بل كان لها تأثير عكسي.

إن دبلوماسية «خطوة مقابل خطوة»، التي ينظر إليها على أنها دليل على أن التعنت ناجح، تقوم بإضفاء الشرعية على نظام الأسد وتمكينه، وتعزز تصميمه على رفض الحلول التوافقية، وتدفع التسوية السياسية للصراع السوري إلى أبعد من ذلك. كما أنه من غير المرجح أن يرى السوريون المكاسب الإقتصادية المزعومة للتطبيع. وقد تميزت إدارة النظام للمساعدات الإنسانية بالنهب والفساد طوال الحرب الأهلية. لقد استولى الأسد وأعوانه على الإنفتاح الإقتصادي، واحتكروا فوائده مع تجاهل تام لرفاه المواطنين العاديين. وليس هناك ما يدعو إلى تصور أن التطبيع سيسفر عن أي نتيجة أخرى.

ما لا يقل إثارة للقلق أن دعاة التطبيع غير مبالين بفشلها. ولم يبدوا أي اهتمام باتخاذ

خطوات أخرى متوقفة على الإستجابة الإيجابية للمبادرات السابقة. والواقع أن «خطوة مقابل خطوة» أصبحت إطارا لنزع السلاح الدبلوماسي من جانب واحد. كما سيكون للتطبيع آثار مدمرة للغاية على العقوبات، على الرغم من مزاعم الولايات المتحدة بعكس ذلك. أظهرت إدارة بايدن استعداداً أقل من سابقتها للإستفادة من العقوبات الحالية بموجب قانون قيصرلحماية المدنيين في سوريا. وبالنسبة للدول الأخرى، بما في ذلك الجهات الفاعلة الإقليمية، فإن «خطوة مقابل خطوة» هي ذريعة ملائمة لتجاهل العقوبات وتعميق العلاقات الإقتصادية مع النظام. يجري الأردن والإمارات العربية المتحدة بالفعل مناقشات مع دمشق حول كيفية تنشيط التجارة والإستثمار. وتوقع المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف المزيد من تخفيف العقوبات في العام المقبل.

وقد يرحب منتقدو العقوبات بهذا الإحتمال، بحجة أنهم فشلوا في تحقيق غرضهم والتسبب في إلحاق الضرر بالمدنيين السوريين، في حين لم يفرضوا سوى القليل من المشقة على نخب النظام. في تقديمهم مثل هذه الإدعاءات، غالباً ما يتجاهل المنتقدون العوامل الأخرى العديدة التي تسهم مجتمعة في معاناة الشعب السوري أكثر بكثير من العقوبات. وتشمل هذه الخطوات التدمير الهائل الذي ألحقه النظام على البنية التحتية في سوريا على مدى العقد الماضي، والنزوح الجماعي للسكان، وانهيار الإقتصاد اللبناني، وتأثير فساد النظام ونهبه على الإنتعاش الاقتصادي في سوريا، ورفض رعاته الدوليين الرئيسيين، بما في ذلك الصين وروسيا، تقديم دعم بناء إما للمساعدات الإنسانية أو لإعادة الإعمار الاقتصادي.

ولنتأمل هنا أزمة الخبز في سوريا، التي لا علاقة للعقوبات بها. ويعود ذلك إلى حد كبير إلى رفض روسيا بيع القمح إلى سوريا مع انتشار جائحة كورونا (كوفيد-19)، والحرائق المتعمدة التي دمرت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في صيف عام 2020 - والتي يبدو أن الكثير منها كان بسبب قوات النظام - وتلا ذلك جفاف في جميع أنحاء المحافظات الشرقية في سوريا.

وعلاوة على ذلك، تتجاهل انتقادات العقوبات الضرر الذي قد يلحقه تخفيفها، ولو ضمنياً، ليس فقط بضحايا عنف النظام ومصدر النفوذ الذي غالباً ما يقلل المنتقدون من شأنه، بل بالقانون الدولي والمعايير العالمية التي تمثل أكثر الآليات فعالية لمحاسبة نظام الأسد على جرائمه وانتهاكاته. هذا هو النظام الذي أشرف على القتل الجماعي،

والإستخدام المنهجي للأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، والتعذيب، والإحتجاز التعسفي وغير القانوني، والتشريد القسري لملايين المدنيين السوريين.

ببساطة، لا يمكن قياس فعالية العقوبات فقط من خلال ما إذا كانت تجبر النظام على تغيير سلوكه. وبالمثل، إن لم يكن الأهم، فإن قيمتها في الإشارة إلى إنكار شرعية ونبذ نظام مسؤول عن جرائم ضد الإنسانية وانتهاكات فظيعة للقانون الدولي. وفي السنوات الأخيرة، أصبح هذا الجانب من العقوبات أكثر أهمية مع تمرير الإجراءات القانونية ضد مسؤولي نظام الأسد المتورطين في التعذيب في عدد من البلدان، بما في ذلك ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وهولندا.

وإذا قبلت دبلوماسية «خطوة مقابل خطوة» باعتبارها إطاراً للتطبيع مع نظام الأسد، فإن النتيجة النهائية ستكون محو مسؤوليته عن تدمير سوريا وكل ما رافقه. إن روسيا، إلى جانب النظام، تعمل جاهدة لضمان هذه النتيجة على وجه التحديد. وينبغي ألا تكون الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون متواطئين، بشكل مباشر أو غير مباشر، في مثل هذه الجهود. يجب على الولايات المتحدة أن تفعل أكثر من تأكيد إلتزامها بالإبقاء على العقوبات المفروضة على نظام الأسد الوحشي. ويتعين عليها أن تستخدمها، وأن تعلن علناً أنها ستتخذ خطوات لفرض العقوبات على أي طرف يقوم بإنتهاكها، وأن تتابع على الفور عند وقوع الإنتهاكات. كما يجب أن توضح أنه لا يوجد سوى مسار واحد لتخفيف العقوبات: التقدم الواضح الذي لا رجعة فيه نحو الانتقال السياسي الهادف في سوريا الذي دعا إليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254. إن القيام بخلاف ذلك يرسل إشارة رهيبة حول اللامبالاة الأمريكية بجرائم نظام الأسد، ويزيد من إضعاف إمكانيات منع الطغاة الآخرين من السير على خطاه.

المصدر:

مؤسسة داون
https://dawnmena.org/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%88-%D9%81%D9%8A-/%D8%B3%D9%88%D8%B1

التطبيع مع سوريا ربما يتسبب في استمرار دورة الصراع والاستبداد بالشرق الأوسط

ستراتفور

ريان بول

(اللغة الإنجليزية) 12 كانون الثاني 2022

نص المادة: مع ازدياد عدد الدول العربية التي تحيي العلاقات مع الحكومة السورية بعد عقد من الحرب الأهلية والمحاولات الفاشلة للإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد وخروج سوريا ببطء من العزلة، فإن نجاح الأسد في التعامل مع الانتفاضة الشعبية ببلاده ربما يتحوّل إلى دليل على أن القوة خيار صالح للغاية لقمع التهديدات الشعبية لسيطرة الأنظمة في الشرق الأوسط.

والإستخدام المنهجي للأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، والتعذيب، والإحتجاز التعسفي وغير القانوني، والتشريد القسري لملايين المدنيين السوريين.

ببساطة، لا يمكن قياس فعالية العقوبات فقط من خلال ما إذا كانت تجبر النظام على تغيير سلوكه. وبالمثل، إن لم يكن الأهم، فإن قيمتها في الإشارة إلى إنكار شرعية ونبذ نظام مسؤول عن جرائم ضد الإنسانية وانتهاكات فظيعة للقانون الدولي. وفي السنوات الأخيرة، أصبح هذا الجانب من العقوبات أكثر أهمية مع تمرير الإجراءات القانونية ضد

مسؤولي نظام الأسد المتورطين في التعذيب في عدد من البلدان، بما في ذلك ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وهولندا.

وإذا قبلت دبلوماسية «خطوة مقابل خطوة» باعتبارها إطاراً للتطبيع مع نظام الأسد، فإن النتيجة النهائية ستكون محو مسؤوليته عن تدمير سوريا وكل ما رافقه. إن روسيا، إلى جانب النظام، تعمل جاهدة لضمان هذه النتيجة على وجه التحديد. وينبغي ألا تكون الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون متواطئين، بشكل مباشر أو غير مباشر، في مثل هذه الجهود. يجب على الولايات المتحدة أن تفعل أكثر من تأكيد إلتزامها بالإبقاء على العقوبات المفروضة على نظام الأسد الوحشي. ويتعين عليها أن تستخدمها، وأن تعلن علناً أنها ستتخذ خطوات لفرض العقوبات على أي طرف يقوم بإنتهاكها، وأن تتابع على الفور عند وقوع الإنتهاكات. كما يجب أن توضح أنه لا يوجد سوى مسار واحد لتخفيف العقوبات: التقدم الواضح الذي لا رجعة فيه نحو الانتقال السياسي الهادف في سوريا الذي دعا إليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254. إن القيام بخلاف ذلك يرسل إشارة رهيبة حول اللامبالاة الأمريكية بجرائم نظام الأسد، ويزيد من إضعاف إمكانيات منع الطغاة الآخرين من السير على خطاه.

المصدر:

ستراتفور

https://worldview.stratfor.com/article/syria-s-normalization-risks-continuing-cycle-conflict-and-authoritarianism-middle-east

استراتيجية بايدن تجاه الشرق الأوسط هي براغماتية بلا رحمة فورين بوليسي

ستيفن كوك

(اللغة الإنجليزية) 07 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: من المذهل أن الرئيس الأمريكى لديه استراتيجية للشرق الأوسط. وهذا يعنى أن بايدن ومستشاريه درسوا المشكلات الإقليمية، وكيف تتقاطع مع مصالح أمريكا، وما هى الموارد المتاحة للولايات المتحدة، وما هى تكاليف اتباع مجموعة متنوعة من السياسات. والنتيجة هى استراتيجية يمكن وصفها بأنها «براجماتية لا ترحم».

لذلك لا عجب لماذا كل من نشطاء حقوق الإنسان واليمينيون يبغضون هذه الاستراتيجية. ربما تكون هذه البراجماتية القاسية واضحة فى سياسات إدارة بايدن فى سوريا واليمن. فبناء على تصريحات الرئيس خلال ترشحه للبيت الأبيض، كان المرء يتوقع منه أن يقوم بدور أكثر فاعلية فى سوريا. لكن بايدن وهاريس لم يقدما فى 2020 خطة مفصلة

للتعامل مع الحرب الأهلية فى سوريا، بدلا من ذلك تحدث المرشح عن القضية وأشار إلى نهج قوى. حيث هاجم بايدن الرئيس دونالد ترامب لعدم فهمه البيئة الجيوسياسية، موضحا أن نية ترامب سحب القوات الأمريكية من سوريا ستفيد نظام الأسد وإيران، فضلا عن ترك إسرائيل تعتمد على روسيا من أجل أمنها. لكن نادرا ما تتماشى خطابات الحملة مع السياسة بمجرد أن يؤدى الرئيس اليمين الدستورية!. وبدلا من النهج المتشدد تجاه سوريا الذى أشار إليه بايدن، فقد خلص على ما يبدو إلى أن خفض التصعيد يخدم بشكل أفضل مجموعة من الأهداف الجيوستراتيجية المرتبطة بالصراع السورى. فالاستراتيجية فى سوريا تقوم على الاعتراف الضمنى بأن الرئيس بشار الأسد قد انتصر لأن فريق بايدن يعتقد أنه من خلال التصالح مع هذا الواقع، ستحظى الولايات المتحدة بفرصة أفضل لتزويد سوريا بالمساعدات التى تحتاجها، ومساعدة الشعب اللبنانى الذى يعانى من الفقر، وتغيير العلاقات مع روسيا (لكن يبدو أن هذه الغاية بعيدة المنال الآن بسبب الأزمة الأوكرانية)، وإبعاد سوريا عن إيران. لتحقيق هذه الغايات، لم تنتقد إدارة بايدن العاهل الأردنى الملك عبدالله عندما اتصل بالرئيس السورى أو عندما زاره وزير الخارجية الإماراتى فى دمشق فى أوائل نوفمبر 2021. ويبدو أن خطة الزعيم الأردنى لاستعادة السيادة والوحدة السورية تتماشى مع نظرة بايدن الشاملة، بالرغم من أن البيت الأبيض لم يوافق على خطة الملك.

وبحسب ما ورد، شارك دبلوماسيون أمريكيون فى الجهود لإنشاء خط الغاز لإرسال الغاز المصرى إلى الأردن ثم إلى لبنان عبر سوريا، مما يوفر الإغاثة للشعب اللبنانى الذى أجبر على التعامل مع الكهرباء المتقطعة من بين العديد من الصعوبات. هذا النهج ترك أعضاء الكونجرس من كلا الحزبين، الذين سعوا إلى محاسبة الأسد على جرائم الحرب التى ارتكبها، يتساءلون بصوت عالٍ عن سبب وقوف إدارة بايدن جنبا إلى جنب مع الدول العربية، بما فى ذلك مصر والجزائر والبحرين وعمان ولبنان وتونس، بالإضافة إلى ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة والأردن، لإعادة تأهيل سوريا.

بداية، تتماشى براجماتية بايدن القاسية فى سوريا مع المصالح الأمريكية فى مكافحة الإرهاب، وتعزيز الأمن الإسرائيلى، وحقوق الإنسان من خلال البحث عن طرق لزيادة تدفق المساعدات. لكن هل يعالج ذلك النهج السبب الجذرى للمشكلة؟ بالتأكيد لا. هل النهج مدعاة للشك؟ نعم بالطبع. فيجب على أى مراقب أن يعترف بأن الأسد لم يتعامل أبدا مع قضية المساعدات بحسن نية، وغالبا فعل ما يكفى لإبقاء خصومه فى مأزق مع

الاحتفاظ بالقدرة على مواصلة السياسات الخبيثة. وبناء عليه، قد تكون استراتيجية بايدن سيئة، لكن على الأقل لديه استراتيجية.

اليمن هو المكان الآخر الذى تتضح فيه براجماتية بايدن القاسية. حيث كان هناك الكثير من الغضب بين مجموعات حقوق الإنسان والأعضاء التقدميين فى الكونجرس عندما صوت مجلس الشيوخ لصالح صفقة أسلحة بقيمة 650 مليون دولار للمملكة العربية السعودية. قالت الإدارة إن البيع كان من أجل «أسلحة دفاعية»، لكن معارضى ومعارضات الصفقة صرخوا. إن جماعة الحوثيين التى تشارك فى تحمل المسئولية عن معاناة الشعب اليمنى تقول إن هجماتها بالصواريخ والطائرات بدون طيار على الأراضى السعودية دفاعية. كما يقول السعوديون، المسئولون أيضا عن معاناة الشعب اليمنى، إن غاراتهم الجوية فى اليمن دفاعية أيضا. هذا النوع من الغموض هو الذى يساهم فى براجماتية بايدن القاسية. حتى كبار منتقدى المجهود الحربى السعودى مثل السيناتور كريس مورفى (ديمقراطى من كونيتيكت) صوت لصالح صفقة الأسلحة؛ لأن، كما زعم، الأسلحة المتجهة إلى المملكة العربية السعودية ستساعد البلاد فى الدفاع عن نفسها.

لكن لنكن واضحين، قطع إمدادات الأسلحة عن السعوديين لن يوقف الحرب فى اليمن بل قد يجعل الأمر أكثر صعوبة بعد مرور بعض الوقت، كما أن الصراع فى اليمن لن ينتهى بقانون من الكونجرس. فسياسة إدارة بايدن تقوم على الاعتراف بأنه من الصعب للغاية تحويل السعودية إلى دولة منبوذة. والرأى السائد بين محللى السياسة الخارجية فى واشنطن وأعضاء الكونجرس هو أن هناك فرصة لتغيير علاقة الولايات المتحدة والسعودية؛ لأن الرياض بحاجة إلى واشنطن أكثر مما تحتاج واشنطن إلى الرياض، وهذه الحقيقة تمنح الولايات المتحدة نفوذا.

بعبارة أكثر وضوحا، الصراع فى اليمن مروع. ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بالمملكة العربية السعودية، فإن لدى بايدن مشكلة أخرى تقلق بشأن التدفق الحر للنفط وقدرة السعوديين على التأثير فى سعر ذلك النفط، وبالمقابل ما يدفعه المستهلكون الأمريكيون. أثار محللون قلقهم بشأن استقرار شبه الجزيرة العربية وتهديدات الممرات المائية الاستراتيجية مثل مضيق المندب والبحر الأحمر نتيجة انتصار الحوثيين، لا سيما بالنظر إلى صلاتهم بإيران. كل هذا صحيح ومهم، لكن فى سياق مبيعات الأسلحة فهناك حاجة للحصول على مساعدة السعودية (النفط). يود بايدن أن تضخ المملكة العربية السعودية المزيد من النفط لأنه يُقتل سياسيا بسبب التضخم وارتفاع أسعار الغاز.

وبالنسبة إلى نشطاء تغير المناخ، فلن يحدث تغير فى مشهد الطاقة بالسرعة أو السلاسة التى يرغب فيها دعاة حماية البيئة حتى يحدث تحول ثقافى فى الولايات المتحدة. بمعنى ضرورة توقف الأمريكيين عن الاعتقاد بأن لديهم حقا إلهيا فى قيادة شاحنات كبيرة وسيارات دفع رباعى مليئة بالغاز الرخيص، وإلى أن يحدث ذلك ستظل المملكة العربية السعودية دولة مهمة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

صفوة القول، لا يوجد شىء بطولى فى البراجماتية القاسية لبايدن، لكن السياسة الخارجية غالبا ما تدور حول اتخاذ قرارات مشبوهة أخلاقيا. ومع ذلك، يرجع الفضل لبايدن وفريقه فى أنهم منخرطون فى التفكير الاستراتيجى، على عكس منتقديهم ــ بدون استراتيجية!.

المصدر:

فورين بوليسي

https://foreignpolicy.com/2022/01/07/biden-middle-east-saudi-arabia-syria-yem-/en-strategy

محاكمة سوري-فرنسي بتهمة التورط في جرائم تتعلق بالسلاح الكيماوي لبشار الأسد

ماجد زروكي

(اللغة الفرنسية) 16 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: فرنسا تلحق بألمانيا وتتهم سورياً بدعم "الأسد" وبرنامج أسلحته الكيماوية

نشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية، أنّ محكمة فرنسية تنوي توجيه اتهامٍ لشخص سوري يدعى "صلاح حبيب" للاشتباه بدعمه قوات "الأسد"، وبرنامج أسلحته الكيماوية.

ولفتت الصحيفة، إلى أنّ "حبيب" اعتُقل وسُجن في فرنسا، نهاية كانون الأول الماضي أثناء مجيئه لقضاء عطلة نهاية العام.

وأضافت "اللوموند" أنّ حبيب متهم أيضا بـ"التآمر لارتكاب جرائم ضد الإنسانية، والتواطؤ في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب"، وأكدت أن الاتهامات هي الأولى من نوعها في فرنسا ضد شخص يدعم النظام السوري.

وبحسب الصحيفة، أنّ شركة "يونا ستار" التي سجلها حبيب في الإمارات وُضعت تحت المراقبة الأمنية عام 2016 ، بسبب شكوك أثارتها هيئة تابعة لوزارة الخزانة الأمريكية حول نقل البضائع إلى دمشق، وهو ما يعتبر مخالفة للحظر الدولي المفروض على سوريا.

وتأتي هذه الخطوة بعد يومين من إصدار المحكمة الإقليمية العليا في كوبلنز في ألمانيا، بتاريخ 13 كانون ثاني 2022 الحكم بالسجن مدى الحياة بحق ضابط الأمن السوري السابق "أنور رسلان" - رئيس قسم التحقيق في الفرع 251 (فرع الخطيب)، إدارة المخابرات العامة -، المقيم في ألمانيا، لارتكابه بحكم وظيفته انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان منها تعذيب المعتقلين والحرمان الشديد من الحرية، والتعذيب وجرائم ضد الإنسانية، بالإضافة إلى جريمة الاغتصاب. (ترجمة: جسر برس)

المصدر:

لوموند

https://www.lemonde.fr/international/article/2022/01/14/un-franco-syrien-poursui-vi-en-france-pour-complicite-de-crimes_6109439_3210.html

كيف يبدو بقاء الأسد على عرش سوريا مصلحة إسرائيلية؟

إسرائيل اليوم

إسحاق ليفانون

(اللغة العبرية) 13 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: يتعزز في الدول العربية ميل لإعادة ربط العلاقات الدبلوماسية مع سوريا الأسد، التي قطعت عقب الحرب الأهلية. في العام 2011، بعد أن رفض الأسد تلبية مطالب الجامعة العربية بوقف سفك الدماء في بلاده، أعلنت معظم الدول العربية عن قطع العلاقات مع سوريا. أما الآن فقد أعلنت مصر والإمارات والأردن وتونس وعُمان والعراق والجزائر، علناً، عن رغبتها في استئناف العلاقات مع سوريا، وكذا السلطة الفلسطينية تنضم إلى ذلك، حيث يزور وفد برئاسة جبريل الرجوب دمشق هذه الأيام.

قد تكون النية هي إعادة جذب سوريا إلى حضن العالم العربي لتعزيز الجامعة العربية، وقد يكون الهدف هو خلق آفاق مغرية للأسد كي يبتعد عن إيران، ويحتمل أيضاً أن الدول العربية تدرك بأنه لا استقرار في الشرق الأوسط بدون سوريا. للحقيقة، كل الأجوبة صحيحة.

في ضوء التغييرات التي نشهدها في الشرق الأوسط (هيمنة إيران وعدوانيتها، والشرخ

العربـي الداخلـي) باتـت الـدول السـاعية لاسـتئناف العلاقـات مـع سـوريا تـدرك أن الأسـد لـم يعـد هـو المشـكلة في الوضـع الحالـي، بـل هـو حـل لمأسـاة بـلاده، والمفارقـة أن العالـم الغربـي أدرك أيضـاً بأنـه كذلـك. قبـل عقـد، عندمـا نشـبت الحـرب الأهليـة كجـزء ممـا عـرف بالربيـع العربـي، توقعـت مصـادر اسـتخبارية رحيـل الأسـد عـن السـاحة السياسـية في غضـون أسـبوعين - شـهر. وهـذا لـم يحصـل، بـل العكـس، لا يـزال الأسـد في الحكـم، وتبيـن أنـه عـرف كيـف يقـرأ خريطـة بـلاده على نحـو سـليم، واسـتناده إلـى الـروس والإيرانييـن أنقـذ حكمـه.

مـا يثيـر الحفيظـة في كل هـذه القصـة هـو أن العالـم نسـي ملاييـن اللاجئيـن الذيـن طـردوا مـن سـوريا، ومئـات الآلاف الذيـن قضـوا نحبهـم، وأن الأسـد اسـتخدم وسـائل قتاليـة محظـورة حسـب القانـون، كاسـتخدامه السـلاح الكيميائـي ضـد المدنييـن. فهـل نسـوا اسـتخدام البراميل المتفجـرة التـي أسـقطها مـن السـماء على رؤوس المدنييـن؟ يخيـل أن العالـم تنازل عـن مطلبه حمايـة حقـوق المواطـن وكرامـة الإنسـان في صالـح المصلحـة الضيقـة والهـدوء الصناعـي. اليـوم، يحكـم الأسـد القسـم الأكبـر مـن بـلاده، يمكنـه مواصلـة الحكـم أيضـاً بينمـا الجـولان في يـد إسـرائيل وقاطـع آخـر في يـد تركيـا.

في ضـوء الواقـع اليـوم، يطـرح السـؤال: هـل مـن المجـدي تعزيـز الميـل آنـف الذكـر ومحاولـة تحريـر الأسـد مـن السـيطرة الإيرانيـة؟ برأيـي، التجربـة تسـتحق ليـس لإعطـاء جائـزة للرئيـس السـوري، بـل لإحـداث تغييـر جوهـري. قـال لـي نائـب وزيـر الخارجيـة الروسـي بوغدانـوف في حينـه، إن موسـكو مسـتعدة لتأديـة دور في التقريـب بيـن إسـرائيل وسـوريا، وإذا مـا كان هـذا طلبـاً إسـرائيلياً، فسـيحظى بـآذان مصغيـة. إذا قـررت إسـرائيل السـير في هـذا المسـار، فلـن يكـون الهـدف إنقـاذ حكـم الأسـد الـذي يجـب أن يعطـي الحسـاب على جرائمـه، بـل الشـروع في مسـيرة إشـفاء سـوريا اقتصاديـاً واجتماعيـاً وسياسـياً، في ظـل الحفـاظ على وحدتهـا الإقليميـة.

للرئيـس المصـري السيسـي أيضـاً دور مركـزي في هـذه المحاولـة تجـاه دمشـق. فموقف إسـرائيل الصلـب في المنطقـة سيسـمح لهـا بـأن تلعـب في الأوراق وبروافـع الضغـط كـي تـؤدي إلـى إحـداث تغييـر في سـوريا يقـود إلـى الاسـتقرار وإلـى إبعـاد الإيرانييـن. مهمـة ليسـت سـهلة، لكنهـا ممكنـة.

المصدر:

(نقلاً عن القدس العربي)

https://www.alquds.co.uk/%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D8%B9%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%A8%D8%AF%D9%88-%D8%A8%D9%82%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%89-/%D8%B9%D8%B1%D8%B4

هدوء مخادع في سوريا.. السلام لا يزال حلما بعيد المنال لاكروا

جان كريستوف بلوكين

(اللغة الفرنسية) 16 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: في مدينة الرقة التي كانت ذات يوم عاصمة لتنظيم الدولة الإسلامية، والتي تم التخطيط فيها لمعظم الهجمات الإرهابية التي ضربت أوروبا، يمكن للمرء أن يشرب مشروب العرق اليوم في المقاهي المنتشرة على طول نهر الفرات بعد أن تحقّق استقرار، وإن كان هشا، تحت قيادة حزب الاتحاد الديمقراطي «بي واي دي» (BYD)، وهو فرع من حزب العمال الكردستاني.

بهذه المقدمة، يفتتح رئيس تحرير صحيفة «لاكروا» (La Croix) الفرنسية جان كريستوف بلوكين عموده ليلقي نظرة إلى الوراء على الوضع في سوريا بعد الحكم على عقيد سابق في المخابرات السورية بالسجن مدى الحياة في ألمانيا بتهمة ارتكاب «جرائم ضد

الإنسانية».

ويقول الكاتب إن الرقة التي دمرت بنسبة 80٪ أثناء احتلالها من قبل المليشيات الكردية المدعومة من قبل تحالف غربي، تشهد منذ عدة أشهر حركة بناء متواصلة، جلبت إليها رجال الأعمال من المدن الخاضعة لسيطرة النظام السوري الساعين للاستفادة من السياق الاقتصادي الأكثر ديناميكية، في مدينة 3 أرباع سكانها من النازحين الذين فروا من أجزاء مختلفة من البلاد.

ونسب الكاتب هذه الحركة إلى ما تحقق من استقرار في جميع أنحاء المنطقة الحدودية مع تركيا والعراق تحت قيادة المليشيات الكردية التي لا تعترف بسلطة نظام دمشق والمعادية لتركيا، حيث أنشأت إدارة محلية لمواكبة الانتقال من سياق الحرب إلى الحياة المدنية الطبيعية، ونشرت مؤخرا مشروع ميزانيتها لعام 2022 البالغ نحو 630 مليون دولار تغطي عائدات النفط 80٪ منها.

بين فكي كماشة

ومع ذلك -يقول جان كريستوف بلوكين- إن الوضع لا يزال هشا والسلام حلم بعيد المنال، لأن منطقة شمالي شرقي سوريا العالقة بين فكي كماشة بين نظام دمشق الذي يريد إعادة تأكيد سيادته عليها، وتركيا المعادية بشدة للحزب الكردي والتي تحتل الجيوب القريبة من المنطقة، وتعيش، مثل البلد كله، في هدوء مؤقت مضطرب بسبب المناوشات على خطوط التماس، وهو هدوء تحفظه توازنات بين القوى المسلحة تحت رعاية قوى خارجية تهيمن عليها روسيا.

وأشار الكاتب إلى أن سكان سوريا الذين يواجهون ظروفا معيشية كارثية، نصفهم منفي أو مشرد، و80٪ منهم تحت خط الفقر، وهم مشتتون بين حكم الأكراد في الشمال الشرقي وجهاديي هيئة تحرير الشام في الشمال الغربي، في حين يحكم نظام بشار الأسد ثلثي الأراضي بطريقة عشوائية، ويتنازل عن جزء من السيطرة لمليشيات موالية لإيران، ولا يزال تنظيم الدولة ينفذ بضع الغارات في الصحراء.

وفي هذه اللحظة الهشة، يعتزم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي تعزيز مكاسبه بتقديم وثيقة تأسيسية، والتخطيط لإجراء انتخابات من شأنها أن تعزز نظام الحزب الواحد، من أجل تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وفرنسا، اللتين ما زالتا موجودتين عسكريا في المنطقة.

ولا شك في أن مثل هذا الاقتراع سيمثل مصدر إزعاج شديد لتركيا، مما يعني -حسب

الكاتب- أن تناول مشروب العرق على ضفاف نهر الفرات من شأنه كذلك أن ينسيك التفكير مليا في المستقبل. (ترجمة: الجزيرة)

المصدر:

لاكروا

https://www.la-croix.com/Debats/Calme-trompeur-Syrie-2022-01-15-1201195019

واشنطن تستخدم منظمة حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب الإرهابية ضد تركيا

مركز التفكير الإستراتيجي

مدحت إيشيك

(اللغة التركية) 15 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: في اللعبة الكبيرة التي تُلعب في الشرق الأوسط، تبحث الولايات المتحدة عن حلفاء جدد يخدمون مصالحها. بسبب السياسة الأميركية، تواجه العلاقات التركية - الأميركية الخطر. تكتسب منظمة حزب العمال الكردستاني/ وحدات حماية الشعب الإرهابية المدعومة من الولايات المتحدة في سوريا ضد تركيا العضو في الناتو قوة في شرق الفرات.

يقول الباحث التركي مدحت إيشيك رؤية الولايات المتحدة لحزب العمال الكردستاني/ وحدات حماية الشعب كحليف هي السبب الرئيسي لزيادة التوتر في العلاقات التركية الأميركية. يتم استخدام الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة إلى حزب العمال الكردستاني في سوريا ضد تركيا في شمال العراق، ومن وقت لآخر داخل حدود تركيا.

ملفات عدة

تقدم الولايات المتحدة جميع أنواع التدريب لهذه المنظمة الإرهابية في سوريا، بما في ذلك الأسلحة والمتفجرات وتدريب الوحدات المدرعة. من أجل تحسين العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، على واشنطن التخلي عن دعمها السري لحزب العمال الكردستاني في سوريا، وعلانية في شمال العراق، ودعم نضال تركيا ضد المنظمات الإرهابية في العراق وسوريا.

من بين المشاكل التي تنتظر الحل بين تركيا والولايات المتحدة ملفات مثل منظومة صواريخ S-400 ومقاتلات F-35، وتحديث مقاتلات F-16، وعدم تسليم أنقرة فتح الله غولن المنفي في الولايات المتحدة.

يضيف الباحث التركي: «لا يبدو أنه من الممكن حل التطورات في الشرق الأوسط وشرق البحر الأبيض المتوسط وقبرص وليبيا والبحر الأسود، على وجه الخصوص، من خلال تعاون التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. على تركيا حل هذه المشاكل من خلال مراعاة مصالحها الوطنية. نحتاج إلى توخي الحذر الشديد والتصميم في تعاوننا مع الولايات

المتحدة. خلاف ذلك، من الممكن مواجهة مواقف خطيرة للغاية».

تغير سياستها

في ظل ظروف اليوم، متوقع أن تغير الولايات المتحدة سياستها تجاه الشرق الأوسط وشرق المتوسط وقبرص والأكراد. ستواصل الولايات المتحدة دعم هيكلة حزب العمال الكردستاني في شرق الفرات. تريد الولايات المتحدة استخدام الحزب ضد تعزيز التعاون بين تركيا وحكومة إقليم كردستان (بارزاني). فالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منزعجان من سياسات تركيا، لذلك يواصلان تقديم الدعم العلني والسري لحزب العمال الكردستاني الذي حصل على دعم الولايات المتحدة في سوريا.

من المرجح أن يتسبب هذا الوضع باشتباكات بين الجماعات الكردية العراقية وحزب العمال الكردستاني. وتستخدم الولايات المتحدة هذا الحزب كقوة برية خاصة بها في سوريا، متلطيًا باسم «قوات سوريا الديمقراطية».

ستعيش تركيا كجار حدودي للعراق وسوريا. هدف الولايات المتحدة هو استخدام الأكراد كقوة برية في المنطقة والتأكد من أن الأكراد يموتون بدلاً من جنودها. لكن. دعوا الجندي الأميركي يعيش مهما مات من الأتراك والأكراد والعرب والأيزيديين في المنطقة.

(ترجمة: مركز إيلاف)

المصدر:

مركز التفكير الإستراتيجي

https://www.sde.org.tr/mithat-isik/genel/abdnin-ortadogu-oyunu-kose-yazi-si-25369

لماذا تتواجد القوات الأمريكية والروسية في سورية

ناشونال انترست

ريتشارد دوغلاس

(اللغة الإنجليزية) 14 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: مع دخول الحرب السورية عامها الحادي عشر، دعمت روسيا الحكومة السورية منذ عام 2015، بينما قدمت الولايات المتحدة الدعم اللوجستي والعسكري لمختلف الجماعات التي تقاتل الجيش السوري منذ عام 2013، وكان المعلقون يصفون هذا الصراع بأنه حرب بالوكالة منذ سنوات، بحجة أن كلا البلدين يتنافسان للسيطرة على الشرق الأوسط. شكّلت المصالح الأمريكية والروسية صراعاً بين الطرفين على الأراضي السورية، وتعتبر الحرب السورية واحدة من أكثر الصراعات تعقيداً وأهمية في القرن الحادي والعشرين والتي لا يمكن تفسيرها بدقة في بضع صفحات فقط.

منذ عقد من الزمان، غرقت سوريا في حربٍ دموية شاركت فيها بشكل مباشر أو غير مباشر العديد من القوى العالمية، إنها حرب معقدة للغاية خصوصاً بعد المشاركة الأمريكية والروسية فيها. في الوقت الذي تدخلت فيه الولايات المتحدة وروسيا، كان الصراع قد تطور بالفعل إلى صراع رباعي الأطراف، الجيش السوري من جهة والمسلحون والأكراد وتنظيم "داعش".

في غضون ذلك، كانت التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا تحتدم نتيجة للأزمة الأوكرانية، وكانت سوريا المكان المثالي لتندلع التوترات في شكل حرب بالوكالة. الحرب بالوكالة هي عندما تقاتل دولتان متنافستان بعضهما البعض بشكل غير مباشر من خلال تقديم الدعم للفصائل المتعارضة في حرب، وعندما يحدث ذلك تكون الدول الكبرى تمتلك مصالح استعمارية. كانت هناك العديد من الحروب بالوكالة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة بما في ذلك أزمة الكونغو والحرب الكورية وحرب فيتنام والحرب الأهلية الكمبودية والحرب الأهلية الأنغولية.

إذا كانت الحرب السورية حرباً بالوكالة بين الولايات المتحدة وروسيا، فهي مجرد أحدث حلقة في سلسلة طويلة من مثل هذه الحروب. وبعد عقد من النزاع الدموي، لا تزال الحرب السورية بلا نهاية تلوح في الأفق، لقد اجتذب تعقيد الحرب والأهمية الاستراتيجية لسوريا نفوذ الولايات المتحدة وروسيا، ولن تنتهي الحرب السورية في أي وقت قريب،

وستكون واحدة من أكثر الصراعات دموية ووحشية في القرن الواحد والعشرين بعد أن أصبحت حرباً بالوكالة بين الأمريكيين والروس.

المصدر:

ناشونال انترست

https://nationalinterest.org/blog/reboot/why-united-states-and-russia-both-have-troops-syria-199382

حان الوقت لأن تسعى حكومة بريطانية لتحقيق العدالة للشعب السوري

الانبدندنت

بل ترو

(اللغة الإنجليزية) 17 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: تقول الكاتبة «خصصت الحكومة البريطانية موارد كبيرة للمساعدة في تدريب المحامين السوريين على توثيق الجرائم، ولكن لأي سبب من الأسباب، لم تقدم قضايا أمام العدالة في محكمة إنجليزية، كما يوضح توبي كادمان، المحامي والشريك المؤسس لمجموعة غرنيكا 37 التي تتخذ من لندن مقرا لها، والتي تستكشف عدة طرق لملاحقة الجرائم المرتكبة في سوريا».

وتضيف «باستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية، قامت شركة غرنيكا 37، وبشكل منفصل، شركة ستوك وايت ومقرها لندن، بتقديم شكاوى إلى شرطة العاصمة في لندن بشأن سوريا، والتي لا تزال قيد المراجعة».

وتوضح «كما أن المحكمة الجنائية الدولية ليس لها اختصاص في سوريا. ومع ذلك، تم تقديم طلبات منفصلة من قبل غرنيكا 37 وستوك وايت ومستشارهما رودني ديكسون كيو سي، الذي يمثل مجموعة من اللاجئين السوريين لفتح تحقيقات في الترحيل غير القانوني المزعوم لسوريين إلى الأردن. ولا يزال بإمكان المحكمة التصرف على أساس أن الجرائم المزعومة بدأت في سوريا وانتهت على أراضي المحكمة الجنائية الدولية في الأردن، حيث يعيش السوريون الآن في مخيمات اللاجئين».

لكن للمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية قرارا بشأن هذا الأمر. ويمكن لبريطانيا، تقديم التماس مباشرة إلى المحكمة الجنائية الدولية لممارسة اختصاصها القضائي على هذه المسألة، وتسريع العملية، وفق ترو.

وختمت ترو قائلة «أظهرت (محكمة) كوبلنز ما يمكن فعله إذا كانت هناك إرادة من الدولة للتصرف، كما أوضح رودني ديكسون كيو سي، محامي نيابة عن اللاجئين السوريين الذين قدموا في المحكمة الجنائية الدولية. فمنذ فترة طويلة، زُعم أن متابعة جرائم الحرب في سوريا أمر بعيد عن متناول المحاكم الدولية. وفي الحقيقة، هناك العديد من السبل المتاحة للدول لتحقيق المساءلة».

المصدر:

نقلاً عن بي بي سي

https://www.bbc.com/arabic/inthepress-60019595

مسؤول أممي: لا عودة وشيكة للاجئين السوريين إلى بلدهم

وكالة الأناضول

(اللغة العربية) 13 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: عبر ممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لدى الأردن، دومينيك بارتش، عن قلقه من عدم عودة وشيكة للاجئين السوريين إلى بلادهم، معتبرا أن برنامج «إعادة توطين» أولئك اللاجئين هو تقاسم للمسؤولية مع دول اللجوء. وقال بارتش -في تصريحات لوكالة «الأناضول» للأنباء- إن الصراع السوري قبل أكثر من 10 سنوات أنتج عددا هائلا من اللاجئين، الذين وجدوا مأوى في البلدان المجاورة، وعددا كبيرا جدا من النازحين داخل البلاد أيضا.

وأضاف «بعد سنوات عدة من تحركات اللاجئين هذه، لاحظنا الإيجابيات والسلبيات؛ أما الجانب الإيجابي، فهو أن اللاجئين تمكنوا من إحراز تقدم جيد في أن يكونوا قادرين على الوقوف بمفردهم، وقادرين على العمل في بعض القطاعات غير الرسمية لدعم أنفسهم».

أما عن الجانب السلبي، فأشار المسؤول الأممي إلى أنه «لسوء الحظ، لا يبدو ممكنا

عودة هؤلاء إلى وطنهم في المستقبل القريب، وسيتعين على اللاجئين الاستمرار في الانتظار حتى تصبح الظروف مواتية».

واستدرك قائلا «هذا يضعنا في موقف صعب للغاية؛ لأن الكثيرين منهم لا يزالون يأملون في العودة إلى سوريا مستقبلا. وفي الوقت ذاته، بالطبع، يحتاجون الآن إلى معرفة إذا ما كانوا قادرين على ذلك».

وحول ما يُعرف ببرنامج «إعادة التوطين» الذي يتضمن نقل اللاجئين من بلد لجوء إلى دولة أخرى، شدّد المسؤول الأممي على أن الأمر يُعد جزءا مهما جدا من الحلول لمشكلة اللاجئين؛ فهناك الكثير من البلدان التي تقدم هذا الخيار، لنقلهم إلى بلد ثالث لبدء حياة جديدة هناك.

وأضاف بارتش أنه على الرغم من نجاح برنامج إعادة التوطين، فإن أعداد من تمت إعادة توطينهم من اللاجئين لا ترقى لمستوى طموحات المنظمة الأممية؛ إذ بلغ عددهم من الأردن 4 آلاف فقط العام الماضي، وبنسبة لا تزيد على 1٪ من إجمالي عدد اللاجئين من سوريا.

ويتحدث الأردن عن وجود نحو 1,3 مليون سوري على أراضيه، مُضيفا بذلك من دخلوا البلاد قبل بدء الثورة عام 2011 -بحكم النسب والمصاهرة والمتاجرة- إلى قائمة المدرجين في سجلات مفوضية الأمم المتحدة.

المصدر:

(نقلاً عن الجزيرة)

https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/1/13/%d9%85%d8%b3%d8%a4%d9%88%d9%84-%d8%a3%d9%85%d9%85%d9%8a

كيف نَحول دون نهوض تنظيم «الدولة الإسلامية» في عام 2022 وما بعده

معهد واشنطن

عيدو ليفي

(اللغة الإنجليزية والعربية) 13 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: يسعى تنظيم «الدولة الإسلامية» وفروعه إلى حملات الحرب التقليدية كقاعدة وليس استثناء، لذا من الضروري أن تعزز الولايات المتحدة شراكاتها العسكرية في المنطقة وفقاً لذلك.

في الشهر الماضي، أعلن الجيش الأمريكي انتهاء مهمته القتالية في العراق وانتقاله إلى مهمة «المشورة والدعم والتمكين». ومع ذلك، بينما لا تزال التساؤلات قائمة حول التزام إدارة بايدن بأمن حلفائها بعد الانسحاب الكارثي من أفغانستان، لم تسحب الولايات المتحدة حتى الآن أياً من جنودها البالغ عددهم 2500 جندي المتمركزين في العراق. وفي الواقع، تشكل هذه القوات عنصراً رئيسياً من عناصر الأمن العراقي خلال الفترة المقبلة، كما يتجلى في تصريح الناطق العسكري العراقي يحيى رسول في 31 كانون

الأول/ديسمبر الذي قال إن بلاده لا تزال بحاجة إلى قوات التحالف لتساعدها على محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» («داعش») «خاصة في مجالات القوة الجوية والدفاع الجوي وطيران الجيش ونظام الاستخبارات».

وكما هو مفصل في دراسة أجراها مؤخراً كاتب هذا المقال لمعهد واشنطن تحت عنوان «جنود نهاية الزمان: تقييم الفعالية العسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية»، كان دعم التحالف لقوات الأمن العراقية و«قوات سوريا الديمقراطية» التي يقودها الأكراد حاسماً في تفكيك «خلافة» تنظيم «الدولة الإسلامية»، ويظل أمراً حاسماً في الحول دون نهوض التنظيم. وتنطوي الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» على دروس مهمة للجيش الأمريكي حول الطريقة المثلى لمحاربة الجماعات الجهادية والعمل «عبر ومع ومن خلال» الحلفاء الإقليميين.

إبقاء تنظيم «الدولة الإسلامية» مقموعاً

أثبت تنظيم «الدولة الإسلامية» أنه عدو يتمتع بقدرة مميزة على التكيف، لذلك فإن التصدي له وللعناصر الجهادية الأخرى على المدى الطويل يستوجب مضاهاة إبداعاته. وتتوفر أمام الولايات المتحدة خطوات كثيرة يمكنها اتخاذها لتبقى متفوقة على هذه التنظيمات.

تنمية ثقافة الابتكار: أظهر تنظيم «الدولة الإسلامية» ابتكاراً عالي المستوى، لكن التحالف كان بطيئاً في مواكبته. فقد بادر التنظيم إلى استخدام الطائرات الصغيرة بدون طيار على نطاق واسع كمنصات لحمل المتفجرات وجمع المعلومات الاستخبارية في الوقت الفعلي، وهي ممارسة تقتدي بها الولايات المتحدة والصين وروسيا وإيران وتركيا وغيرها. وبالمثل، استخدم التنظيم السيارات المفخخة بشكل مكثّف وغير متوقع في بعض مناطق القتال فتمكّن من التسبب بدمار كبير في صفوف القوات المدافعة. وتعود هذه الابتكارات إلى ثلاثة عوامل رئيسية، هي:

- الضرورة الإيديولوجية المروعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» لاحتلال مناطق شاسعة بسرعة، الأمر الذي استلزم قدرات عسكرية قوية
- الاقتضاء المتكرر لمحاربة الأعداء المتفوقين مادياً، الأمر الذي شجّعه على اعتماد تدابير مبتكرة غير متناسقة
- استعداد تنظيم «الدولة الإسلامية» لتكبّد خسائر كبيرة، مما أعطاه مجالاً أكبر لتجربة تكتيكات مثل التفجيرات الانتحارية

بإمكان الولايات المتحدة والقوات الشريكة لها تعزيز تفكيرها الإبداعي وتكتيكاتها المبتكرة الخاصة بها من خلال استعمال التكنولوجيا المتقدمة بشكل أكبر. على سبيل المثال، استخدمت قوات التحالف بانتظام الحرب الإلكترونية لدعم عمليات القوات العراقية و«قوات سوريا الديمقراطية»، في حين ساعد الاستخدام المحدود لأجهزة التشويش التابعة للتحالف في التصدي للطائرات بدون طيار التابعة لـ تنظيم «الدولة الإسلامية». ولدى القوات الأمريكية كل الأسباب لمواصلة دمج هذه القدرات في عمليات مكافحة الإرهاب. فهذه الجهود لا تشكل خطراً إضافياً يُذكر - إن وُجد - على عناصر قوات التحالف، بل تقوّي الشركاء وتمكّن القوات من استعمال تقنيات وتكتيكات جديدة. وقد تُثبت هذه النقطة الأخيرة فائدتها بشكل خاص في سياق بحث الولايات المتحدة عن طرق مبتكرة للتنافس مع الصين وروسيا، ناهيك عن ردع الجهات الفاعلة الخبيثة مثل إيران ووكلائها.

الاستفادة من التقنيات الأبسط: على غرار تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي استخدم ما توفّر من طائرات بدون طيار عادية ومركبات بسيطة في بعضٍ من أسلحته الأشد ضرراً، يمكن للتحالف أن يزود شركاءه بإمكانيات مماثلة منخفضة التكلفة. فالمروحيات الرباعية الأقل تطوراً تنتشر بشكل متزايد بين الجيوش المتقدمة وقد تكون مفيدة ضد الجهاديين. كما أن المركبات الأرضية البسيطة التي يتم التحكم بها عن بُعد تحاكي تأثير التفجيرات الانتحارية أو تساعد في حماية القوات الصديقة منها. وتُعتبر الأسلحة المصممة لمواجهة الطائرات بدون طيار والمركبات الخفيفة - مثل أجهزة التشويش والصواريخ التي تطلق من الكتف وأشعة الطاقة المدمِّرة - وسيلة أخرى قليلة التكلفة وسهلة الاستخدام لتعزيز استعداد الشركاء للتهديدات الجهادية. وهذا صحيح بشكل خاص في الحالات التي لم تحصل فيها القوات بعد على أسلحة متطورة محلية أو تطوّر مثل هذه الأسلحة، كما هو الحال مع «قوات سوريا الديمقراطية».

تحسين عمليات المعلومات: نجح تنظيم «الدولة الإسلامية» في استخدام جهاز إعلامي واسع النطاق لترهيب خصومه، وتحفيز حركة التجنيد، وتأجيج زخم أتباعه، وتقويض مصداقية التحالف. وفي معظم الأحيان، اتخذت الولايات المتحدة وشركاؤها موقفاً دفاعياً في مجال المعلومات، حيث كان تجاوبهم بطيئاً جداً وذلك من خلال آلية استجابة مضنية. في المقابل، أمدّ تنظيم «الدولة الإسلامية» الكثير من أتباعه بسيل ثابت من المنشورات والمقالات ومقاطع الفيديو وغيرها من المواد على وسائل التواصل الاجتماعي، مصوّرةً قوات التحالف في الغالب على أنها ضعيفة وغير مهتمة بأرواح المدنيين. وبسبب قلة

الردود المهمة من جانب التحالف، تمكّن التنظيم من التحرك في فضاء المعلومات بدون أن يلقى أي معارضة تُذكر، وخاصة تضخيم مزاعمه عندما كان يحظى باهتمام وسائل الإعلام الرئيسية. وأدّت هذه الجهود مجتمعةً إلى إعاقة عمليات التحالف ومخططاته، وحوّلت انتباهه في بعض الأحيان عن مواصلة الحرب إلى طمأنة مناصريه.

وهذا نقصٌ خطير ينبغي على الولايات المتحدة العمل على تصحيحه إذا كانت تأمل في إبطال التهديدات الجهادية في المستقبل. ومن الضروري تغيير الصلاحيات والإجراءات من أجل تبسيط الاتصالات، كما أن قوات التحالف تتطلب المزيد من الخبراء المتمرسين في تشغيل وسائل الإعلام والقادرين على جمع المعلومات ومشاركتها في وقت شبه فعلي. وتكتسب هذه المهمة أهمية خاصةً الآن حيث يواجه الجيش الأمريكي تدقيقاً متزايداً من وسائل الإعلام المحلية على خلفية سلوكه في الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

محاربة الجهاديين «هناك» لضمان الأمن «هنا»

يجب على أصحاب القرار أن يضعوا في اعتبارهم باستمرار بأن الجهاديين يواصلون حملات الحرب التقليدية كقاعدة وليس كاستثناء. فأيديولوجيتهم تستوجب احتلال الأراضي وإدارتها والدفاع عنها، كما حصل في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن وليبيا ونيجيريا والصومال وموزمبيق والفلبين وأماكن أخرى. وقد استخدموا أيضاً هذه المناطق كمنصات لشنّ هجمات إرهابية على الولايات المتحدة وأوروبا وغيرهما. ونظراً لاستعدادهم لإلحاق الضرر بالمدنيين والقتال حتى الموت، يستلزم إخراجهم من الأراضي بعد استيلائهم عليها جهوداً عسكرية شاقة يمكنها تدمير مدن بأكملها وقتل الآلاف وتشريد الملايين، كما سبق أن حدث مع تنظيم «الدولة الإسلامية».

لذلك، فإن تعميق الشراكات العسكرية الأمريكية في المنطقة أمر بالغ الأهمية، لأن المخططات الإمبريالية لـ تنظيم «الدولة الإسلامية» لم تُظهر أي بوادر انحسار بعد سقوط الخلافة. على إدارة بايدن طمأنة الحلفاء بصوت عالٍ بأنها لا تنوي سحب أي قوات لها، خاصة بعد سيطرة «طالبان» على أفغانستان. وبالفعل، أصبحت أفغانستان اليوم بؤرة محتملة لنهوض تنظيم «الدولة الإسلامية»، شأنها شأن بضعة أجزاء من سوريا: أي مراكز الاحتجاز، ومخيمات اللاجئين الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، والأراضي التابعة لنظام الأسد في البادية السورية. إن تخفيف الضغط العسكري الأمريكي في مثل هذه المناطق سيكون كارثياً.

وأخيراً، يجب على الإدارة الأمريكية أن تسلّط الضوء علناً على فوائد الالتزامات الأمريكية

في الشرق الأوسط. فقد انتشرت فكرة وهمية نافعة عن انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة بشكل عام، وتأججت مع إنهاء مهمتها القتالية في العراق بشكل رمزي، ومراوغات الرئيس بايدن ومسؤولين آخرين التي ألمحت خطأً إلى أن أمريكا لم تعد تملك قوات في سوريا. وبدلاً من ذلك، يجب على الإدارة الأمريكية أن لا تتردد في توضيح كيف أن التزاماً صغيراً - وهو جزء بسيط فقط من الانتشار الأمريكي في أوروبا وشرق آسيا - ساهم في الحد من الإرهاب، ودعم حقوق الإنسان، وتخفيف المعاناة في الشرق الأوسط وحول العالم.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/kyf-nahwl-dwn-nhwd-tn-zym-aldwlt-alaslamyt-fy-am-2022-wma-bdh

عودة اللاجئين السوريين تكاد تكون ضربًا من خيال

صحيفة ميليت

تونجا بنغين

(اللغة التركية) 04 كانون الاول 2021

نص المقال:

الليلة الماضية، كنّا في العرض الأول للفيلم الوثائقي "الحياة من جديد" (hayat yeniden) من إخراج "جوشكون أرال" Coşkun Aral و"مراد توي" (Murat Toy)، وإنتاج "موغه أرال" (Müge Aral)، ويتناول الفيلم موضوع اللاجئين، وذلك في متحف (غازهانه) الكائن في حي حسن باشا في منطقة كادي كوي. وبذلك أتيحت لنا الفرصة لرؤية بُعدٍ آخر لقضية السوريين وعبء المهاجرين الذي يُناقش باستمرار، حتى أصبح الآن مادة للسياسة الداخلية، لكل من الحكومة والمعارضة. وخلال العرض، تسنّى لنا إجراء حوار حول مستقبل السوريين في بلادنا، مع البروفيسور مراد أردوغان، عضو الهيئة التدريسية في الجامعة التركية الألمانية، وهو أحد أبرز الأسماء التي تهتم بمسألة اللجوء واللاجئين، وأحد صناع فكرة الفيلم الوثائقي.

الفيلم الوثائقي، الذي تم تصويره في برلين ومدريد وأثينا وغازي عنتاب وكيليس وإسطنبول، يحكي قصص أربعة أشخاص لم يولدوا لاجئين، ولكن كان عليهم إعادة بناء

حياتهم في بلدان أخرى، أي أن الفيلم يتناول أمثلة على التكيّف مع المجتمع الذي هم فيه.

في هذا السياق، كان من المهم والمفيد مشاركة الوضع الصعب الذي يعانيه اللاجئون، مع المجتمع، وشرح سبب قدومهم، وكذلك إبراز الأشخاص الذين ناضلوا ونجحوا. وكان ردّ أردوغان على ذلك التالي:

"هناك حديث عن سياسات العودة، لكن عندما نسأل السوريين نرى أنه ليس لديهم رغبة. لكن لنفترض أن حكومتنا قالت للسوريين: (هذا ليس من شأني، سنرسلكم على أي حال)، يكاد أن يكون من المستحيل القيام بذلك أيضًا. هناك أسباب عدة لذلك أهمّها: مرور 10 سنوات على مجيء السوريين. وخلال هذا الوقت، أصبحوا متجذرين في تركيا ويعيشون في جميع أنحاء البلاد. بمعنى آخر: لو أن هؤلاء كانوا يعيشون في المخيمات والمناطق الحدودية، فسيكون إرسالهم أسهل نسبيًا، لكن لا توجد مثل هذه الفرصة. على أي حال، نحن نلاحظ ذلك بوضوح شديد، عندما نسألهم عن مسألة العودة. على سبيل المثال، في عام 2017، كان معدل أولئك الذين قالوا إنهم بالتأكيد لن يعودوا هو 16 في المئة، وفي عام 2019 ارتفع هذا المعدل إلى 51 في المئة. حاليًا، قد وصل هذا المعدل إلى 77-78 في المئة. لذلك هم أنفسهم لن يعودوا طواعية، هذا واضح. يمكنك أن تقول إنني سأعيدهم إلى بلادهم قسرًا، لكن لهذا الأمر إشكالية كبيرة من منظور القانون الدولي، ومن الصعب جدًا تنفيذه عمليًا. على سبيل المثال، تم القبض على 1,5 مليون مهاجر غير نظامي في السنوات الخمس الماضية، ولدينا الحق في إعادتهم، لكن لا يمكننا إرسال سوى 20 بالمئة على الأكثر، و80 بالمئة يبقون في البلاد".

هناك من يقول سنُعيد السوريين بالطبل والزمر؟

لقد أصبح هذا الخطاب رائجًا، سياسيًا، وبات قضية جذابة للغاية. حيث إن الأحزاب المعارضة غالبًا ما تستهدف الحزب الحاكم من خلال هذا الخطاب. لذلك لا يمكنهم العدول عن هذا الخطاب بسهولة. وهم محقّون إلى حد ما، لأن الحكومة وقعت في خطأ تسبب في وجود عدد كبير من اللاجئين. لذلك من المفهوم تمامًا أن هذه مواجهة سياسية، ولكن النقطة هنا هي أنّ المعارضة إذا كانت ستوجّه أصابع الاتهام إلى أحد، فيمكن أن تلوم الحكومة، وليس اللاجئين. لكن إذا رفعتم من مستوى توقعاتكم بشكل كبير

أثناء القيام بذلك، فإنكم بالتأكيد ستواجهون مشكلة في المستقبل. أقول هذا لأعضاء حزب الشعب الجمهوري أيضًا، فعندما تقولون: "سنرسلهم بالطبل والزمر" أو شيء من هذا القبيل، ولا تستطيعون القيام بذلك عند وصولكم للسلطة، حينها سيجتمع الناس أمام مقرّ حزب الشعب الجمهوري، ويقولون: "ألستم من قالوا سنعيدهم؟ إذًا أعيدوهم".

كانت هناك أيضًا خطابات وقرارات معادية للاجئين من قبل رئيس بلدية بولو؟

هذا الأمر غير مقبول تمامًا، وهو محض هراء. كيفما نظرتم إلى هذا الخطاب فستجدونه عنصريًا، من بدايته حتى نهايته. ليس لدى أحد الحق في القيام بذلك. هناك شيء آخر، إذا عاد السوريون إلى بلادهم، يمكن أن تقولوا: "الخطاب كان عنصريًا، وهذه ليست مشكلة كبيرة"، لكن إن بقوا في البلاد، فإن كل الكلمات التي قالها رئيس بلدية بولو ستعزز شعورهم بقوميتهم. بمعنى آخر: هو لا يدرك أن هذا الخطاب سيجعلهم يكرهون المجتمع التركي. وهو بذلك يؤجج الصراع بين المجتمعات، من أجل أن يحظى بشعبية كبيرة. أعتقد أن هذا الأمر فظيع للغاية.

لكن ماذا لو بقوا، كيف يمكن إدماج 4 ملايين سوري في المجتمع التركي؟ يجيب أردوغان على هذا السؤال بالقول: إنه صعب للغاية. لو كنا ندرك من البداية أن 4 ملايين سوري سيبقون هنا، كنا قد قمنا بتوزيعهم في تركيا بشكل متساوٍ، ولما كانت هناك مشكلات كبيرة. لكننا الآن أمام توزيع غير متوازن البتة. حيث إن 85 بالمئة من السوريين يعيشون في 10 مدن، في حين أن البقية عددهم قليل ولا مشكلة في ذلك. ومن بين المدن التي يقيم فيها السوريون بكثافة، هناك 4 مدن في جنوب شرق تركيا، والباقي في مدن متطورة مثل إسطنبول وإزمير وأنقرة وبورصا وقيصري وقونيا. لأن في تلك المدن فرصًا أكثر للعمل. وحتى في إسطنبول، يوجد 5 آلاف سوري في منطقة (بيشيك تاش)، بينما في أسنيورت يوجد 250 ألف سوري. هذا الخلل في التوازن يؤدي إلى تعقيد إدارة العملية من جهة، ويفتح الباب لإنشاء أحياء منعزلة. وإذا ذهبتم إلى أسنيورت -مثلًا- فستجدون السوريين يعيشون في حي أو حيين بشكل جماعي. هذا الانعزال هو عائق كبير أمام عمليات الاندماج، لأن الشخص يرى نفسه بين مجتمعه بعيدًا عن المجتمع المضيف. ولا يجد حاجة إلى التواصل مع المجتمع التركي، وهنا تكمن المشكلة. لو كنا نتحدث عن 50 أو 60 ألف، لقلنا إن هؤلاء سيندمجون بطريقة ما، في غضون ثلاث أو أربع سنوات. لكننا نتحدث عن فئة عددها 4 ملايين. لذلك، عملية الاندماج ستحتاج إلى زمن طويل،

وستكون في غاية الصعوبة.

باختصار: يمكن التعبير عن المسألة بجملتين: إن عودة السوريين إلى بلدهم، أو إعادتهم قسرًا إليها، تكاد أن تكون ضربًا من خيال. ولا فائدة البتة من أن تستخدم الأحزاب المعارضة والحزب الحاكم هذه المسألةَ أداةً للسياسات الداخلية.

المصدر:

صحيفة ميليت

https://www.milliyet.com.tr/yazarlar/tunca-bengin/suriyelilerin-donmesi-neredey-se-hayal-6654631

الجهاديون الجدد ونموذج طالبان كارينغي

(اللغة الإنجليزية والعربية) 20 كانون الأول 2022

(اللغة الإنجليزية والعربية) 20 كانون الأول 2022

نص المادة: تَحَوُل هيئة تحرير الشام إلى الجهاد المحلي، وقصر عملياتها داخل سوريا، ومحاربتها للحركات التابعة لتنظيم الدولة والقاعدة يشير إلى تغيرات مهمة تهدف إلى الاعتراف بها وحذفها من قائمة الإرهاب.

في 15سبتمبر/ أيلول الماضي قدم عبد الرحيم عطون -الشرعي العام لهيئة تحرير الشام، جبهة النصرة سابقاً، محاضرة بعنوان « الجهاد والمقاومة في العالم الإسلامي: طالبان نموذجاً» نظمتها حكومة الإنقاذ المدعومة من هيئة تحريرالشام بمدينة إدلب. ظهر الرجل الثاني، بعد أبي محمد الجولاني: رئيس الهيئة، في المحاضرة بمظهر مختلف تماماً، وركز في محاضرته على نقاط التشابه بين حركة طالبان والهيئة، والتغيرات التي حدثت في الحركة أهمها تبنيها للجهاد المحلي داخل سوريا ورغبتها في التواصل مع الدول.

الثوب الجديد: من الجهاد العالمي الى المحلي

بدأت جبهة النصرة في التشكل كفرع لتنظيم الدولة الإسلامية التابع للتنظيم القاعدة في العراق مع نهاية 2011. ولكن بحلول منتصف 2013 انفصلت جبهة النصرة عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، وأعلنت بيعتها لأيمن الظواهري أمير تنظيم القاعدة. وفي 2016 أعلن الجولاني انفصال الجبهة عن القاعدة بشكل كلي، وغيّر اسم الجبهة لتصبح جبهة فتح الشام. وفي 2017 اندمجت الجبهة مع بعض الفصائل المسلحة وشكلت هيئة تحرير الشام. وصاحب هذه التحولات التنظيمية تحولات في منهجية الحركة ووسائل عملها. أهمها عدم تبنيها العمل خارج الأراضي السورية، وبالتالي تبني الجهاد المحلي والقطيعة مع منهج تنظيم القاعدة القائم على الجهاد العالمي. كما عملت الهيئة على القضاء، أو على الأقل إضعاف، الحركات المسلحة المنافسة لها، حيث سيطرت على إدلب بشكل كبير مع بداية 2019، وعلى معبر باب الهوى مع تركيا، والذي يعد المعبر الاستراتيجي الأهم لإدخال البضائع والمساعدات لإدلب.

البرجماتية والرسائل الموجهة

ومن أهم التحولات البرجماتية لهيئة فتح الشام هي تشكيل حكومة الإنقاذ لإدارة الشؤون المدنية في إدلب، وإنشاء ذراع سياسي للحركة، والدخول في اتصالات ومفاوضات مع تركيا وقبول -بل وحماية- نقاط المراقبة المقررة وفقاً لمحادثات الأستانة بين تركيا وروسيا وإيران حول سوريا. وأيضاً دخلت في صراع مفتوح مع ما تبقى من تنظيم الدولة الإسلامية في إدلب. وما يثير الاهتمام، هو قيامها بإضعاف حركة حراس الدين التابعة لتنظيم القاعدة واعتقال بعض قياداتها. وحالياً قامت الهيئة بمهاجمة الحركات التي يقودها مهاجرون غير سوريين مثل جند الشام وطلبت منهم مغادرة إدلب. من الواضح أن القيادة البرجماتية لهيئة تحرير الشام تبنت نموذجا مختلفا، وتسعى من خلال أعمالها وتصريحاتها الإعلامية إلى رسم صورة للحركة باعتبارها حركة سورية ثورية محلية، لا تتبع لتنظيمات جهادية خارجية، ولا تشكل خطراً على الدول الغربية، وخاصةً الولايات المتحدة الامريكية - كما صرح عطون. وفي هذا الصدد تربط قيادتها بين نموذج حركة طالبان كحركة مسلحة محلية -ونجاحها في الدخول في مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة - وهيئة تحرير الشام باعتبار الأخيرة حركة شبيهة في سوريا، تعمل على انهاء التنظيمات الجهادية المتشددة، وسورنة المجال العسكري في إدلب.

في الواقع، التغيرات التي حدثت للهيئة ترجع الى العديد من العوامل: فبالإضافة الي تعلمها من تجارب الحركات الإسلامية المسلحة وأهمها حركة طالبان، وبرجماتية قيادتها، تعد استراتيجية العصا والجزرة التي اتبعتها تركيا عاملا مهما، حيث استطاعت تركيا دفع الهيئة لتغيير موقفها من العديد من القضايا الشائكة، أهمها قرارات الأستانة. على الجانب الآخر لم تتعاطَ الولايات المتحدة الامريكية مع الرسائل المباشرة التي أرسلها الجولاني، والتي أبدى فيها عدم تشكيل الهيئة خطرا على الولايات المتحدة.

تحول الهيئة إلى الجهاد المحلي، وقصر عملياتها داخل سوريا، وتشكيلها حكومة مدنية، وتعاطيها مع قرارات الأستانة، ومحاربتها للحركات التابعة لتنظيم الدولة والقاعدة والمهاجرين في سوريا يشير إلى تغيرات مهمة تهدف إلى الاعتراف بها وإزالتها من قائمة الإرهاب. وفي ضوء سيطرتها على محافظة إدلب، التي يسكنها أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مدني، فإن أي عملية عسكرية شاملة من جهة النظام السوري وحلفائه على إدلب ستؤدي إلى كارثة إنسانية، قد تنتج موجة غير مسبوقة من اللاجئين لا يمكن لتركيا تحملها. لذا قد يكون من المناسب التفكير بشكل مختلف لمنع كارثة كهذه، واتباع استراتيجية العصا والجزرة من كافة الدول مع الهيئة، في سبيل دفعها نحو قبول

مجموعة من الإجراءات التي من شأنها احترام حقوق الأقليات وعمل منظمات المجتمع المدني في إدلب، في مقابل التوسع في تقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين في إدلب وفتح مفاوضات مباشرة مع الهيئة.

المصدر:

كارينغي

https://carnegieendowment.org/sada/86046

بشار الأسد إلى الواجهة مجدداً في موضوع تصدير غاز إسرائيل إلى لبنان

صحيفة داغينز نيهيتر

(اللغة السويدية) 16 كانون الثاني 2022

خلاصة المقال: صحيفة أوروبية تكشف صفقة أمريكية سرية وراء مرور الغاز الإسرائيلي بمناطق الأسد

كشفت صحيفة أوروبية أنه بعد صفقة سرية وافق رأس النظام في سوريا «بشار الأسد» على السماح بنقل الغاز الإسرائيلي إلى لبنان عبر مروره داخل الأراضي السورية، الأمر الذي يشير إلى نية الولايات المتحدة الأمريكية رفع العقوبات المفروضة على هذا النظام، والتي دامت منذ ما يقرب الـ10 سنوات.

وفي مقال لها أشارت صحيفة داغينز نيهيتر السويدية إلى أن لهذا الاتفاق عواقب سياسية بعيدة المدى، من بينها رفع الحظر الذي تفرضه واشنطن على نظام أسد، وأن مثل هذه الخطط لا يمكن أن تتم دون ضوء أخضر من البيت الأبيض، وخاصة أن حقول الغاز الإسرائيلية في البحر المتوسط تم شراؤها من قبل شركة الطاقة الأمريكية العملاقة شيفرون منذ نحو عام.

وبحسب الصحيفة السويدية فإن هذا يعد نجاحاً كبيراً لبشار الأسد ونظامه، ومقدمة لإنهاء عزلته الدولية، ما يجعله شريكاً في المفاوضات التي تتم حول خط الغاز المذكور، مضيفة أن من شأن هذا الخط منع إيران من احتكار إمدادات الطاقة في لبنان.

وبينت أن الحكومة اللبنانية نفت هذه المزاعم، موضحة أنه سيتم ضخ الغاز المصري فقط، وليس الإسرائيلي عبر سوريا، لكن الصحيفة أكدت أن الغاز الإسرائيلي يتدفق إلى الأردن منذ عامين، ومن هناك يتجه شمالاً إلى سوريا ثم إلى لبنان.

وكانت إمدادات الطاقة في لبنان تدهورت خلال العامين الماضيين، ما جعلها تدخل في أزمة كهرباء كبيرة، ولا سيما في المدارس والهيئات الحكومية التي لم تعد تصلها سوى بضع ساعات في اليوم، في حين شكلت السيارات طوابير طويلة عند محطات البنزين بانتظار إمدادها بالبنزين والديزل.

وبينت (داغينز نيهيتر) أن إيران أخذت في إمداد حليفها ميليشيا حزب الله بالطاقة عبر سوريا، لكن إسرائيل هاجمت على مدة سنوات قوافل الطاقة الإيرانية، لكنها وعدت مؤخراً بوقف مثل هذه الهجمات شرط ألا تحوي على شحنات أسلحة، مؤكدة أنه عندما تعلق الأمر بالغاز الإسرائيلي بدأت الولايات المتحدة تتصرف بحماس كبير لتقديم بديل للحكومة اللبنانية يبعدها عن الارتباط بإيران وميليشياتها.

ضوء أمريكي أخضر

يذكر أن الولايات المتحدة منحت الضوء الأخضر لمشروع إمداد لبنان بالغاز والكهرباء عبر سوريا مقابل حصص لنظام أسد، وذلك بعد أن أكدت تقارير إسرائيلية وغربية أن الغاز ليس مصرياً كما أُشيع ولكنه إسرائيلي المصدر. قالت السفيرة الأمريكية في لبنان دوروتي شيا، إنها سلمت رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي كتاباً خطياً من وزارة الخزانة الأمريكية يجيب على بعض الهواجس التي كانت لدى السلطات اللبنانية فيما يتعلق باتفاقيات الطاقة الإقليمية، التي ساعدت الولايات المتحدة الأمريكية في تسهيلها وتشجيعها بين لبنان والأردن ومصر».

وفي تأكيد على أن تلك الاتفاقية لن تخضع للعقوبات بموجب قانون قيصر بسبب مرورها بالأراضي السورية قالت السفيرة «لن يكون هناك أي مخاوف من قانون العقوبات الأمريكي». (ترجمة: أورينت)

المصدر:

https://www.dn.se/varlden/president-al-assad-in-i-varmen-igen-nar-israelisk-gas-/pumpas-till-libanon

تل أبيب بعيدة عن هدفها بإبعاد طهران عن دمشق

مركز أبحاث الأمن القومي

أودي ديكل

(اللغة العبرية) 17 كانون الثاني 2022

نص المقال: دعا مدير مركز أبحاث الأمن القومي، العقيد احتياط أودي ديكل، في دراسة نشرها على موقع المركز، إلى عدم التفاؤل في كل ما يتعلق بإبعاد إيران وأذرعها عن سورية، أو حتى محاولة دق أسافين بين نظام بشار الأسد وإيران. واعتبر ديكل أن التقديرات المتفائلة التي تصدر عن أذرع الاستخبارات الإسرائيلية بهذا الخصوص غير دقيقة؛ لأن «إسرائيل لا تزال بعيدة عن تحقيق هدفها الاستراتيجي المتعلّق بطرد إيران وتقليص نفوذها ونفوذ وكلائها في سورية. كما أن التوقعات بأن يقوم بشار الأسد وروسيا بهذه المهمة بدلاً من إسرائيل هي خاطئة».

ووفقاً لديكل فإن بشار الأسد «يفتقر إلى القوة اللازمة لإجبار إيران على الخروج من سورية... وعليه فإن على إسرائيل مواصلة معركتها ضد التموضع العسكري الإيراني، وضد وكلاء إيران في سورية، والاستعداد للتعاون مع جماعات ومجموعات محلية تعارض النفوذ

الإيراني كما تعارض النظام».

وعارض ديكل تقديرات رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) السابق، الجنرال تمير هايمان، الذي أعلن مؤخراً أن «النشاط الإيراني مستمر ويغير شكله وأنماطه، لكن التموضع الإيراني في سورية توقف، كما أن حزب الله ابتعد عن الجولان». كما رفض ديكل تصريحات هايمان التي تحدثت عن أن الجيش الإسرائيلي «شوش فعلياً المحاولات الإيرانية لبناء منظومة صاروخية في سورية وإخفائها في مواقع مدنية، على غرار ما هو قائم في لبنان، وصولاً إلى القول: لقد تمكنا من دق إسفين بين الأسد وبين إيران، وهو يدرك اليوم أنه يتلقى ضربات على استضافته للإيرانيين».

ويؤكد ديكل أن صورة الوجود الإيراني في سورية أكثر تعقيداً مما أشار إليه الجنرال تمير هايمان، وأن هذا الوجود العسكري والمدني الإيراني مستمر ومتواصل وتتم ملاءمته وفقاً للظرف المتغيرة».

ومع إقراره بأن إسرائيل تمكّنت فعلياً من تشويش «ملف الجولان» وفق خطة «حزب الله» لتحويل الجولان السوري لميدان احتكاك متواصل ونشر خلايا للحزب في جنوبي سورية؛ فإنه يرى أن خصائص الوجود الإيراني في سورية ومظاهره لا تتأثر فقط بالعمليات الإسرائيلية، وإنما أيضاً بتغيير الظروف والشروط على الأرض بعد عقد من الثورة والحرب، ذلك أن إيران «معنية بتجنب أي مواجهة مع روسيا، وحريصة على معرفة مخاوف روسيا من التداعيات المحتملة والممكنة لاستمرار الغارات الإسرائيلية وضربها، وعلى مستقبل بقاء نظام الأسد».

وعلى الرغم من أن إيران أبدت تجاوباً مع مطالب روسية فيما يتعلق بسحب وكلائها من جنوبي سورية؛ فإنها لم تتخذ الموقف نفسه بشأن انتشار «حزب الله» في الجنوب السوري، ولم تتخلَ عن أهدافها الاستراتيجية بعيدة المدى، مثل التأثير في الفضاء السوري، وبناء جسر بري من إيران وصولاً إلى سورية ولبنان، والضغط لإخراج القوات الأميركية من شمال شرقي سورية، وبناء قواعد لإطلاق صواريخ وطائرات مسيرة باتجاه إسرائيل.

إلى ذلك اعتبر ديكل أن التقديرات بشأن إحداث شرخ بين نظام الأسد وإيران، تقديرات مبالغ فيها، وتنطوي على خطئين كبيرين: الأول أنه من الصعب الافتراض بأن الأسد مستعد للتنازل عن شراكة استراتيجية مع إيران عمرها 40 عاماً، مقابل بعض الامتيازات في تحسين علاقاته مع دول الخليج، التي أيدت الثورة والمتمردين الذين كادوا يسقطون نظامه. والثاني لكون المستشارين العسكريين الإيرانيين كما المليشيات الشيعية يواصلون

القيام بدور مهم في حماية النظام ومنع سقوطه، فيما لا تزال الحرب في سورية بعيدة عن الحسم. كما أن لدى الأسد ما يكفي من الأسباب للاعتقاد بأن تحسين علاقاته الدبلوماسية سيستمر حتى مع محافظته على علاقات وطيدة مع إيران.

وخلص ديكل إلى القول إنه ينبغي الامتناع عن التقديرات المتفائلة بقرب وقف التموضع الإيراني في سورية، إذ لا تزال إسرائيل بعيدة عن تحقيق هدفها الاستراتيجي في هذا الباب. النفوذ والتأثير الإيراني في سورية ضروريان للمشروع الإيراني بفرض هيمنته على الهلال الخصيب العربي، وتحدي إسرائيل عند حدودها مع الجولان وفي لبنان. وقد طوّرت إيران وفقاً للتغييرات بدائل سياسية وعسكرية واقتصادية ودينية في سورية. فهي تعتمد في جنوب سورية مثلاً على مليشيات محلية وعلى «حزب الله»، وفي دمشق «تستغل التغييرات الديمغرافية الناجمة عن هروب السكان من أهل السنة لبناء ريف شيعي خاضع للهيمنة الإيرانية وتطويره». كما تتمسك بسيطرتها على المطارات في حمص لتأمين السيطرة على الحدود السورية اللبنانية، وفي شرقي سورية تقوم ببناء قوات للتدخل السريع استعداداً للانتشار في حال انسحاب القوات الأميركية من المنطقة. وينهي ديكل مقالته بالقول إنه لا يمكن لإسرائيل الاعتماد على أن يقوم الأسد بإبعاد إيران، وعليها أن تثابر في حربها المتواصلة ضد التموضع العسكري الإيراني، وتموضع أذرع إيران، وأن تبني تعاوناً مع مجموعات محلية تناهض النفوذ الإيراني وتعارض نظام الأسد، وأن تعزز بموازاة ذلك أيضاً الحوار الثلاثي مع روسيا والولايات المتحدة الأميركية للتأثير في بلورة المستقبل السوري.

المصدر:

(نقلاً عن العربي الجديد)

https://www.alaraby.co.uk/politics/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%84-%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%A8-%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D9%87%D8%AF%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%A8%D8%A5%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF-%D8%B7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%86-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82

سوريا تنضم رسميًا إلى منظمة الحزام والطريق الصينية، وتسعى إلى شريان حياة لتتغلب على العقوبات الأمريكية

نيوز ويك

توم أوكونور

(اللغة الإنجليزية) 12 كانون الثاني 2022

نص المقال: انضمت سوريا رسميًا إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية العابرة للقارات، في تحدي للعقوبات الأمريكية الصارمة على أمل تأمين شريان حياة للاستثمار المربح في بلد مزقته الحرب. وكانت مشاركة دمشق قد بدأت خلال حفل يوم الثلاثاء بتوقيع مذكرة تفاهم من قبل رئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي السورية فادي الخليل والسفير الصيني في سوريا فنغ بياو. وذكر تقرير نشرته وكالة الأنباء السورية الرسمية أن الخطوة ستوسع فرص التعاون مع الصين والدول الشريكة المشاركة في المبادرة في عدة مجالات، بما في ذلك تبادل السلع والتكنولوجيا ورؤوس الأموال، وكذلك تساعد في حركة الناس بين الدول والتبادل الثقافي.

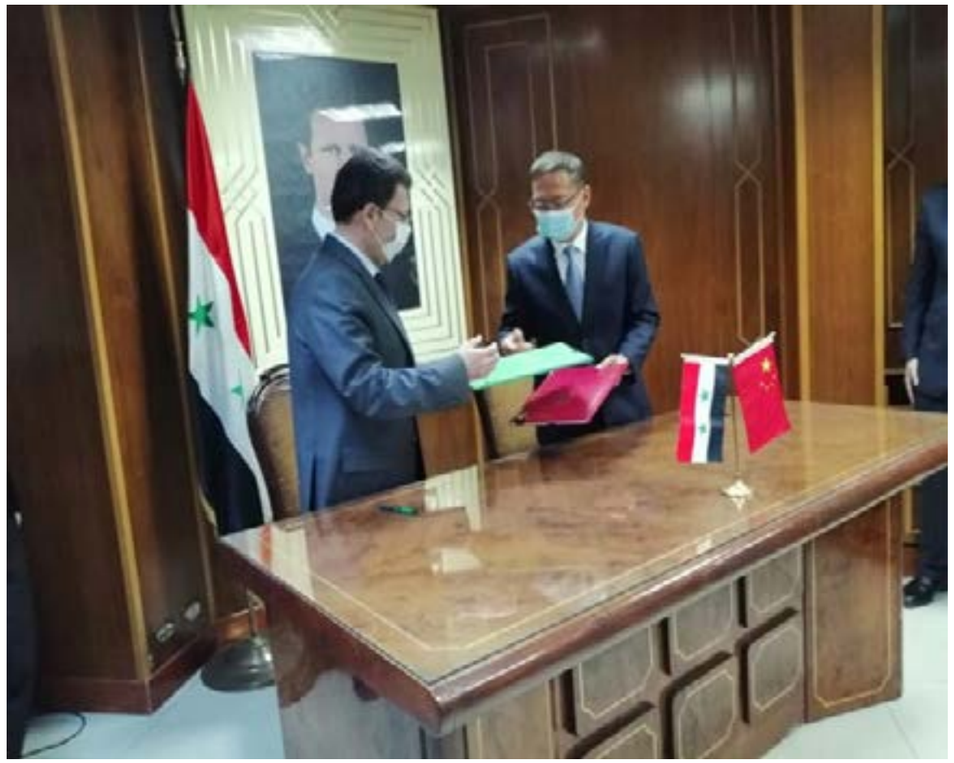

تضم مبادرة الصين حوالي 150 دولة، أو أكثر من ثلاثة أرباع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتعد جزءًا من مبادرة الحزام والطريق، وقد وقع معظمهم مذكرات تفاهم عند الانضمام. وتشارك حوالي 32 منظمة دولية في شبكة من المشاريع التي تعد بالتجارة والاستثمار في جميع أنحاء العالم. وحصلت المبادرة على اسمها من طريق الحرير القديم الذي كان يمر عبر آسيا ذات يوم، حيث كان الشرق الأوسط بمثابة ملتقى طرق بين آسيا إفريقيا وأوروبا.

وأوضح خليل أن «سوريا كانت من الدول التأسيسية لطريق الحرير القديم وخاصة مدينتي حلب وتدمر ولذا فإننا سنحيي هذا الطريق من خلال الانضمام إلى هذه المبادرة»، مشيرا إلى أن الصفقة ستسهم في «تعزيز التعاون المشترك». والتعاون في إطار العلاقات بين بلدينا الصديقين «.

وتأكيدًا على ذلك، قال فنغ إن الاتفاقية «ستحدد أهدافنا وتوجه مشاريعنا لتعميق تعاون العمل بين بلدينا وتعزيز التنسيق» بين مبادرة الحزام والطريق في بكين وسياسات الرئيس السوري بشار الأسد، بينما «تعزز أيضًا» مشاركة الصين في إعادة الإعمار الاقتصادي لسوريا «.

كان دخول سوريا الرسمي إلى مبادرة الحزام والطريق مرتقبًا، حيث برزت بكين في وقت مبكر كواحدة من المؤيدين السياسيين للأسد عندما اندلع الصراع الذي اجتاح الدولة العربية لأول مرة في عام 2011.

وازدادت أهمية هذه المساعدات مع انهيار الاقتصاد السوري في السنوات الأخيرة وفرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة أشد قسوة رداً على مزاعم بارتكاب جرائم الحرب التي ارتكبها الأسد.

أشار الباحث كرم الشعار إلى أن بكين لديها الكثير لتقدمه لدمشق أكثر من العكس، ولا تزال هناك مخاطر كبيرة عندما يتعلق الأمر بممارسة الأعمال التجارية في بيئة اقتصادية وأمنية غير مستقرة في سوريا.

لكن الجغرافيا الاستراتيجية لسوريا، في نفس الموقع الاستراتيجي الذي جلب طريق الحرير إليها في العصور القديمة، محيرة، مثلها مثل تأمين شريك سياسي آخر يتماشى مع رؤية الصين العالمية الأوسع.

نشرت السفارة الصينية في دمشق، الأربعاء، ملخصا لمقابلة أجراها مؤخرا وزير الخارجية السوري فيصل المقداد ونائب وزير الخارجية بشار الجعفري مع وسائل إعلام صينية.

وقالت السفارة الصينية إن «مقداد والجعفري قالا إن هناك نماذج عديدة للديمقراطية، وظروف التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدول العالم مختلفة، كما يجب أن تكون النماذج الديمقراطية المختارة مختلفة».

كما انتقد المسؤولون الصينيون العقوبات والنشاط العسكري الأجنبي غير المرغوب فيه في سوريا، لا سيما الولايات المتحدة والتحالف الذي قادته ضد داعش بالتوازي مع حملة موالية للحكومة تدعمها روسيا وإيران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان في مؤتمر صحفي الشهر الماضي «على مدى العقدين الماضيين، شن الجيش الأمريكي أكثر من 90 ألف غارة جوية في دول أخرى، مما أدى إلى مقتل حوالي 48 ألف مدني». «قُتل ما يصل إلى 1600 مدني في 'الحملة الجوية «الأكثر دقة في التاريخ» في الرقة بسوريا وحدها. حصد الرصاص والمتفجرات والصواريخ من الولايات المتحدة عشرات الآلاف من الأبرياء وشرد مئات الآلاف وخلف كل رقم هناك حياة بشرية ثمينة «. وأشار إلى التدخل الأمريكي في سوريا ضمن سلسلة «حروب العدوان» التي شملت أيضًا عمليات عسكرية في أفغانستان والعراق وليبيا.

بعد أسبوع، أشار تشاو إلى سوريا مرة أخرى جنبًا إلى جنب مع أهداف أخرى للسياسات الأمريكية، حيث قال للصحفيين إنه «في خضم الوباء، لم تخفض الولايات المتحدة العقوبات الأحادية الجانب على إيران وكوبا وفنزويلا وسوريا ودول أخرى بل زادت من حدتها، مما جعل الأمر صعبًا بالنسبة لهم للوصول إلى الإمدادات الطبية والمساعدات الإنسانية المضادة للوباء في الوقت المناسب ووضع عقبات مصطنعة في مكافحتهم لـ 19-COVID «.

مع بقاء الأسد في السلطة على الرغم من الأزمة الاقتصادية والصراع المستمر، تحرك عدد من القوى الإقليمية لإعادة بناء العلاقات مع سوريا، بما في ذلك شركاء الولايات المتحدة المقربون، مثل البحرين والأردن والإمارات العربية المتحدة.

تحدث المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس ضد هذا الاتجاه خلال مؤتمر صحفي «لقد كنا واضحين للغاية في أننا لا نشجع عملية إعادة بناء العلاقات مع نظام الاسد، وفي الواقع نعتقد أن السلوك الذي أظهره نظام الأسد، بما في ذلك الفظائع التي ارتكبها ضد شعبه - هذا ليس الوقت المناسب لإعادة تأهيل نظام الأسد.

وقال برايس «من بعض النواحي، هذا نظام لا يمكن إعادة تأهيله، بالنظر إلى ما فعله

بحق شعبه». ولكن رداً على التلميحات بأن الولايات المتحدة لا تعمل بجد على منع مثل هذه الإجراءات، أعلن برايس أن «الدول لها الحرية في اختيار مسار سياستها الخارجية».

استضافت سوريا أيضًا وفدين من روسيا وإيران يوم الأربعاء. وقام الأسد باستقبال وزير الطرق والمدن الإيرانية الزائر رستم قاسمي، الذي يشغل أيضًا منصب رئيس اللجنة الاقتصادية الإيرانية السورية المشتركة والذي أكد له الرئيس السوري «أهمية إقامة مشاريع جديدة تحقق المنفعة الاستراتيجية المشتركة لسوريا وإيران.

كما تناول الحديث سبل توسيع مجالات العمل الثنائي في القطاعين العام والخاص، وتشجيع الاستثمارات المشتركة بهدف إعطاء دفعة جديدة للعلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين في كافة المجالات التي تخدم مصالح البلدين «

المصدر:

نيوز ويك

https://www.newsweek.com/syria-officially-joins-chinas-belt-road-seeking-lifeline-defy-us-sanctions-1668849

ارتفعت صادرات إيران إلى سوريا بنسبة 90٪ في 9 أشهر على أساس سنوي

طهران تايمز

(اللغة الإنجليزية) 15 كانون الثاني 2022

نص المادة: قال كيوان كاشفي، إن إيران صدرت ما قيمته 160 مليون دولار من السلع إلى سوريا خلال التسعة أشهر من العام الجاري، بينما كان الرقم 84 مليون دولار في نفس الفترة الزمنية من العام الماضي. وأوضح أن معظم الصادرات كانت تتعلق بالصناعات الهندسية والصناعات الغذائية والأدوية.

كما صرح رئيس منظمة ترويج التجارة الإيرانية (TPO)، أن إيران خصصت ميزانية خاصة قدرها 50 مليون دولار لدعم شركات التصدير الإيرانية النشطة في السوق السورية. وقال علي رضا بيمان باك الشهر الماضي «إيران وسوريا تربطهما علاقات سياسية جيدة ويجب أن نستغل هذه الفرصة ونشجع القطاع الخاص ورجال الأعمال لدينا على دخول السوق السورية ويجب على الحكومة أن تبذل قصارى جهدها في هذا الصدد».

وأشار المسؤول إلى أن مكتب TPO على جدول أعماله إنشاء مكاتب لتعزيز تجارة المقايضة

ليس فقط مع سوريا ولكن أيضًا مع جميع البلدان المجاورة الأخرى. وقال بيمان باك: «تستورد سوريا 4 مليارات دولار [من السلع] سنويًا وتصدر 800 مليون دولار، من القطن».

وأضاف: «تحتاج صناعاتنا إلى 150 ألف طن من القطن سنويًا، فإذا زاد إنتاج القطن السوري خلال عام أو عامين، فإننا نعتزم استيراده من خلال تجارة المقايضة، الأمر الذي يتطلب طريقًا آمناً للنقل بين البلدين».

قال بيمان باك إنه لا يوجد خط ملاحي منتظم بين إيران وسوريا، مضيفًا أن المستثمرين الإيرانيين يمكنهم الاستثمار في إنشاء خطوط ملاحية إذا قدمت لهم الحكومة الحوافز اللازمة.

وقعت إيران وسوريا أربع وثائق لتعزيز التعاون في مجالات التجارة والصناعة خلال زيارة وفد إيراني برئاسة وزير الصناعة الإيراني إلى دمشق الشهر الماضي. ووقعت الوثائق في ختام اجتماعات اللجنة الاقتصادية والصناعية المشتركة بين البلدين التي عقدت في العاصمة السورية.

ومن جهة أخرى، خلال الزيارة التي قام بها وفد إيراني اقتصادي وسياسي رفيع المستوى برئاسة وزير النقل والتنمية رستم قاسمي، استمرت ثلاثة أيام في سوريا، تمت مناقشة توسيع التعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية بين البلدين.

وقال قاسمي للصحافة في المطار: «نهاية الحرب في سوريا هي بداية حقبة جديدة من العلاقات الاقتصادية بين البلدين، خاصة وأن إيران وسوريا كانتا معًا خلال سنوات الحرب»

وأعلن قاسمي عقب زيارته لدمشق أن إيران وسوريا توصلتا خلال جولته إلى اتفاقات أولية لإنشاء منطقة حرة مشتركة وبنك مشترك. وفي إشارة إلى لقائه بالرئيس بشار الأسد في دمشق يوم الأربعاء، قال قاسمي: «خلال لقائه بالرئيس السوري، تمت مناقشة الملف الاقتصادي لهذا البلد، وكذلك العقبات والمشاكل الحالية في العلاقات الاقتصادية بين إيران وسوريا، ومن المقرر تشكيل لجنة مشتركة بين إيران وسوريا لحل مثل هذه المشاكل.

وأوضح أنه تم اتخاذ قرارات جيدة في اللقاءات مع المسؤولين السوريين، مضيفاً: "تقرر تشكيل لجنة مشتركة بيننا وبين سوريا لمتابعة ما تم التوصل إليه من اتفاقات. لدينا اتفاقيات كثيرة مع سوريا لكن بعضها لم ينفذ، لذلك تقرر مراجعة هذه القضايا في لجنة مشتركة ومن ثم تنفيذها «. كما أشار قاسمي إلى لقاءه بوزير الخارجية السوري فيصل المقداد حول القضايا الدبلوماسية بين البلدين، قائلاً: «توصلنا إلى اتفاقيات جيدة، ومن

المقرر إنشاء بنك مشترك في سوريا، وفي هذا الصدد يجب أن يكون للمصارف الإيرانية والسورية فروع. في كلتا الدولتين.»

كما أشار وزير النقل والتنمية العمرانية إلى الاجتماع مع نظيره السوري، وقال: «النقل في مختلف القطاعات هو أحد المتطلبات المهمة للتنمية الاقتصادية لبلدنا، وأضاف أنه تم اتخاذ قرارات في مختلف القضايا خلال الزيارة مع محمد سامر الخليل، لا سيما إنشاء منطقة حرة مشتركة بين البلدين.

المصدر:

طهران تايمز

https://www.tehrantimes.com/news/469076/Iran-s-export-to-Syria-rises-90-in-9-months-on-year

الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية أخلاقية لمنع تطبيع الأسد

فورين بوليسي

إليوت إينجيل

(اللغة الإنجليزية) 19 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: فورن بوليسي تنتقد «نفاق» بايدن مع الأسد وتفتح النار على خط الغاز العربي

المقرر إنشاء بنك مشترك في سوريا، وفي هذا الصدد يجب أن يكون للمصارف الإيرانية والسورية فروع. في كلتا الدولتين.»

انتقدت مجلة «فورين بوليسي» نهج إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن حول سوريا وغضّ الطرف عن تطبيع حلفاء الولايات المتحدة مع نظام أسد وجرائمه، مؤكدة أن هناك المزيد من الإجراءات الملموسة التي يمكن أن تتخذها إدارة بايدن من أجل تحقيق العدالة للضحايا ومحاسبة مرتكبي الجرائم. وقالت في المجلة في تقرير لها حمل عنوان «الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية أخلاقية لمنع التطبيع مع الأسد»، إنه «يجب على إدارة بايدن أن تستخدم كل قوتها الدبلوماسية في الأمم المتحدة وفي المنتديات الأخرى

لفضح وحشية الأسد حتى لا تبقى جرائمه دون محاسبة».

على بايدن القيام بالمزيد ضد النظام: أوضحت «فورين بوليسي» أنه «على الرغم من أن إدارة بايدن تقول إنها ليس لديها خطط (لتطبيع أو ترقية) العلاقات الدبلوماسية مع نظام الأسد ولا تشجع الآخرين على القيام بذلك، إلا أن هناك المزيد من الإجراءات الملموسة التي يمكن أن تتخذها، مثل إطلاع دول المنطقة بشكل واضح وصارم على العقوبات التي قد يواجهونها في ظل قانون قيصر أو أيّ عقوبات أخرى». وحول المساعي الأخيرة لتطبيع بعض الدول العربية علاقاتها مع النظام، قالت المجلة إنه «لا ينبغي لشركاء الولايات المتحدة العرب التقرّب من الأسد لأنهم يدركون خطأ عدم المبالاة الأمريكية بشأن قضية الانتقال السياسي في سوريا».

وتابعت «لا يمكن السماح لهم بالشعور بأن واشنطن تتصالح مع وجهة نظر موسكو التي تخدم مصالحها بأن الأسد الذي يجلس على قمة خراب تدعمه روسيا وإيران قد فاز بالصراع في سوريا». وأكدت المجلة أن «الانتقال السياسي في سوريا إلى حكومة تمثل شعبها وتحافظ على السلام والاستقرار مع جيرانها يجب أن يكون هو محور السياسة الخارجية للولايات المتحدة بشأن سوريا، ودون إعطاء الأولوية لهذا الهدف، ستستمر سوريا في مأساتها من جهة وانتشار الإرهاب من جهة أخرى». كما شددت المجلة على أن «الدبلوماسيين والمشرعين الأمريكيين يحتاجون إلى التعمق واستدعاء مشاعرهم الإنسانية، وأن يخبروا شركاء الولايات المتحدة في الأردن والإمارات ومصر أن التقارب مع النظام السوري أمر غير وارد».

الالتزام بتطبيق «قانون قيصر»

وانتقدت المجلة تردد إدارة بايدن في تطبيق «قانون قيصر» لحماية المدنيين في ظل إعطاء الضوء الأخضر لمشروع خط الغاز العربي عبر سوريا إلى لبنان، مضيفة أن القانون «يفرض عقوبات على أي نشاط يسهل بشكل كبير صيانة أو توسيع الإنتاج المحلي للحكومة السورية من الغاز الطبيعي أو البترول أو المنتجات البترولية». وبيّنت أنه «يجب على إدارة بايدن أن تطبق القانون بصرامة وأن تعارض أي تطورات من شأنها أن تعزز صناعة الطاقة لدى الأسد، والبحث عن بدائل، بما في ذلك الشحنات البحرية والمصادر المتجددة، لتوفير الطاقة للبنان».

كما تطرقت المجلة إلى مثول ضابط الاستخبارات المنشق عن النظام أنور رسلان المتهم بارتكاب جرائم حرب أمام إحدى المحاكم الألمانية، مشيرة إلى أن المحكمة «أثبتت

أن تقديم الأسد ومساعديه إلى العدالة لا يزال ممكناً، وذلك استنادًا إلى مبدأ الولاية القضائية العالمية في القانون الدولي».

تطبيع عربي والهدف اقتصادي: وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري التقى وزير خارجية النظام فيصل المقداد في سبتمبر 2021، وذلك للمرة الأولى منذ بدء الثورة السورية، وقال حينها شكري في تغاضٍ واضح عن مجازر النظام إن الوقت حان «لاستعادة مكانة سوريا في العالم العربي». والأسبوع الماضي أكدت سفيرة الولايات المتحدة في لبنان أن بلادها ستسهل «بحجة لبنان» مشروع خط الغاز العربي الذي يمر عبر سوريا والذي يواجه «مخاوف» من احتمال تعارضه مع العقوبات الأمريكية المفروضة على نظام أسد في إطار قانون «قيصر»..

والجمعة الماضية، برّر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي موقف بلاده من تطبيع العلاقات مع نظام أسد مشيراً إلى أن «الأردن يحاول الوصول إلى مسار تجاه حل سياسي يكفل إنهاء الحرب في سوريا». وقال الصفدي في مقابلة نشرتها شبكة «سي إن إن» الأمريكية، إن «ما نحاول فعله في الأردن هو التأكد من أن عملية سياسية جادة ستتوصل إلى إنهاء تلك الأزمة». وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، ولأول مرة منذ عام 2011، تلقى العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني اتصالاً هاتفياً من بشار الأسد، في خطوة أخرى تعكس تقارب العلاقات بين الأردن والنظام بعد الإعلان عن فتح معبر جابر الحدودي واستئناف الرحلات البرية والجوية بين البلدين. (ترجمة: أورينت)

في مختلف القطاعات هو أحد المتطلبات المهمة للتنمية الاقتصادية لبلدنا، وأضاف أنه تم اتخاذ قرارات في مختلف القضايا خلال الزيارة مع محمد سامر الخليل، لا سيما إنشاء منطقة حرة مشتركة بين البلدين.

المصدر:

فورين بوليسي

https://foreignpolicy.com/2022/01/19/assad-war-crimes-normalization-chemi-/cal-weapons

عالقون طي النسيان: كيف يمكن لأوروبا حماية اللاجئين السوريين

المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

كيلي بيتيلو

(اللغة الإنجليزية) 20 كانون الثاني 2022

نص المقال:

يجب على الأوروبيين الذين يهتمون بالعودة المستدامة للاجئين، بما يتماشى مع المصالح الأساسية لأوروبا ومع إرادة الشعب السوري، التركيز على ضمان أن تسمح الظروف على الأرض في سوريا بعودة آمنة وطوعية وكريمة.

من المقرر أن يكون هذا العام صعبًا للغاية بالنسبة للاجئين السوريين، وتعتبر الدول المضيفة مثل لبنان وتركيا والأردن منهكة ومواردها مستنزفة. وبالنسبة لهذه الدول، تتفاقم صعوبة استضافة عدد متزايد من اللاجئين بسبب تفاقم المشاكل الداخلية: فهي تواجه تهديدًا متزايدًا

من عدم الاستقرار السياسي، والوباء، والعقوبات الاقتصادية، وسوء الإدارة. يساهم كل هذا في زيادة الشعور باليأس الذي قد يدفع المزيد من اللاجئين السوريين إلى مغادرة الشرق الأوسط. وقد اتخذت بعض الحكومات العربية خطوات لتطبيع العلاقات مع سوريا أو قالت إنها تريد عودتها إلى جامعة الدول العربية.

في غضون ذلك، تدرس بعض الدول الأوروبية سبل إعادة اللاجئين إلى سوريا. كل هذه التحولات تحدث خارج سوريا. في الوقت الذي تضاءل فيه العنف هناك، أصبحت البلاد مجزأة بشكل متزايد وهشة اقتصاديًا - حيث يعيش 90 في المائة من السوريين في فقر مدقع، متأثرين بالبطالة وأزمة العملة المنهارة. ولا يوجد حل سياسي يلوح في الأفق. حيث تواصل قوات الأمن استخدام التعذيب والقتل والاعتقالات التعسفية على نطاق واسع. ولم تقم الحكومة بإعادة بناء المساكن والبنية التحتية التي تم تدميرها.

يواجه الشمال الشرقي أزمة صحية مستمرة، وتسببت ندرة المياه والتلوث في حدوث فوضى واسعة النطاق، ولا يزال التهديد من تنظيم الدولة الإسلامية يلوح في الأفق بشكل كبير.

أدى فيروس كوفيد -19 والعقوبات وعدم الاستقرار الاقتصادي الإقليمي إلى تفاقم محنة السوريين. وتؤكد منظمات حقوق الإنسان أن سوريا ليست آمنة للعودة إليها. ويوثق تقرير مطول نشرته هيومن رايتس ووتش في أكتوبر / تشرين الأول 2021 الانتهاكات وحالات الاختفاء القسري التي تعرض لها العائدون من لبنان والأردن بين 2017 و2021.

كما توصلت منظمة مراقبة حماية اللاجئين ومنظمة العفو الدولية إلى نتائج مماثلة.

وتقول هذه التقارير أن هؤلاء اللاجئين الذين يعودون إلى سوريا يواجهون التعذيب والاعتقالات والاختفاء وسوء المعاملة من قبل قوات الأمن وحتى التجنيد الإجباري.

هذا هو السبب في أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تجادل بأن العودة إلى الوطن، بالنسبة لمعظم السوريين، «تظل طموحًا عميقًا وتفتقده بشكل دائم والواقع أن الوضع في سوريا لا يسمح بعودة آمنة وطوعية.

على الرغم من الأدلة، هناك علامات مقلقة على أنه في العام المقبل، سيتعرض 5,5 مليون لاجئ سوري في الشرق الأوسط ومليون في أوروبا لضغوط متزايدة للعودة إلى سوريا.

سيأتي هذا الضغط إلى حد كبير من العوامل السياسية والاقتصادية في البلدان المضيفة، فضلاً عن الديناميكيات الأوسع في الشرق الأوسط، مثل تطبيع الحكومات لعلاقاتها مع

نظام الأسد والتوجه الأوسع نحو الحوار الإقليمي.

لسنوات، حاولت السلطات اللبنانية إجبار اللاجئين السوريين على العودة إلى ديارهم، وتم طرد اللاجئين السوريين من منازلهم وطردهم من البلديات وإجبارهم على مغادرة مساكنهم.

منذ عام 2019، رحلت السلطات لاجئين سوريين ترى أنهم دخلوا لبنان بشكل غير قانوني. وفي عام 2020، وافقت الحكومة على خطة عودة رسمية.

في غضون ذلك، استمرت الأزمة الاقتصادية في لبنان، وأصبح الشعب أكثر إحباطا من وجود اللاجئين، وحملهم مسؤولية مشاكل لبنان. 90٪ من اللاجئين السوريين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر. ومع إعادة علاقات الحكومة اللبنانية مع دمشق، هناك خطر متزايد من أن يتم ترحيلهم قسراً.

قد يكون السوريون أقل عرضة لهذا النوع من الضغط في الأردن. لكن في حين أن الموقف الرسمي للبلاد هو أن اللاجئين السوريين لن يجبروا على العودة إلى ديارهم في أي وقت قريب، فإن تحول الحكومة نحو تطبيع العلاقات مع نظام الأسد يمكن أن يغير هذا. وبدأت أجهزة المخابرات الأردنية حملة ترهيب تستهدف الصحفيين السوريين في البلاد.

على مر السنين، نفذت عمان سياسات كبيرة لممارسة الضغط على اللاجئين السوريين، مثل الترحيل بإجراءات موجزة والحرمان من الوصول إلى أنواع مهمة من العمل.

في خضم انتشار الوباء، نقلت السلطات الأردنية قسرا عشرات اللاجئين السوريين إلى مخيم الركبان الصحراوي بالقرب من الحدود السورية الأردنية. ورفض حرس الحدود الأردني في بعض الأحيان دخول اللاجئين السوريين الذين غادروا الأردن وسعوا إلى العودة.

وتتجلى ديناميكيات مماثلة بشكل متزايد في أوروبا، فمن المؤكد أنه لا توجد دولة أوروبية تجبر اللاجئين على العودة إلى سوريا. ويتمثل الموقف الرسمي للاتحاد الأوروبي في أنه لن يكون من الآمن القيام بذلك - كما يتجلى في القرار الذي اتخذه البرلمان الأوروبي في مارس 2021 وتقرير نشره الاتحاد الأوروبي في يونيو التالي.

لكن الدنمارك ألغت العام الماضي تصاريح إقامة بعض السوريين، واحتجزت من رفضوا العودة إلى وطنهم طواعية. وقبل أيام قليلة، رفضت وزارة الداخلية البريطانية طلب لجوء قدمه سوري يبلغ من العمر 25 عامًا على أساس أنه لا يعتقد أنه سيواجه «خطر إلحاق ضرر جسيم» في سوريا (على الرغم من أنها تراجعت عن موقفها بعد ذلك).

في حالتي كل من الدنمارك والمملكة المتحدة، يبدو أن قرارات إلغاء أو رفض اللجوء السوري

مرتبطة بالسياسة الداخلية أكثر من الوضع في سوريا.

جادلت عدة حكومات أوروبية بأن الوقت قد حان لتصنيف سوريا كدولة آمنة وتطبيع العلاقات مع دمشق، على سبيل المثال، بعد أن تولت حكومة يمينية السلطة في إيطاليا في عام 2018، بدت البلاد قريبة بشكل مثير للقلق من تطبيع علاقتها مع سوريا - كجزء من جهد لتنفيذ سياسات بشأن عودة اللاجئين والقيود المفروضة على الهجرة.

في أغسطس / آب 2018، زار نائب وزير الخارجية البولندي آنذاك، أندريه بابيرز، دمشق لمناقشة عودة اللاجئين. وفي أبريل 2019، منحت المجر وضع الإقامة لرجل سوري واجه عقوبات أمريكية بسبب مساعدته لنظام الأسد.

حافظت جمهورية التشيك على درجة معينة من التعامل مع سوريا، كما هو الحال مع الدنمارك والمملكة المتحدة، فإن هذه التطورات مدفوعة بالسياسات المحلية. وكل هذه الأحداث ترسل رسالة خطيرة مفادها أنه من المشروع الضغط على اللاجئين السوريين للمغادرة.

يعتقد العديد من الخبراء أن بعض الدول الأوروبية التي تستضيف هؤلاء اللاجئين ستحاول قريبًا القول بأن سوريا بلد آمن. ومع ذلك، تؤكد معظم الدول الأوروبية أن الحرب في سوريا لم تنته وأن الظروف هناك تحول دون عودة اللاجئين.

تحتاج هذه الدول إلى بذل المزيد من الجهد للرد على العداء المتزايد تجاه اللاجئين قبل فوات الأوان. بالنظر إلى أن معظم اللاجئين السوريين لا يميلون إلى العودة إلى سوريا في أي وقت قريب، وأن تدهور ظروفهم المعيشية لا يبدو أنه يغير وجهات نظرهم حول هذا الموضوع، فمن المرجح أن يزداد عددهم في أماكن مثل تركيا ولبنان.

يجب على الأوروبيين الذين يؤمنون بالعودة المستدامة للاجئين، بما يتماشى مع المصالح الأساسية لأوروبا ومع إرادة الشعب السوري، التركيز على ضمان أن تسمح الظروف في سوريا بالعودة الآمنة والطوعية.

يجب عليهم أيضًا زيادة دعمهم الاقتصادي وغيره من دعمهم للدول المضيفة في الشرق الأوسط، لثنيهم عن الانخراط في عمليات الإعادة القسرية. ويجب على الدول الأوروبية التي تلمح إلى العودة أن تدرك الخطر الذي يهدد اللاجئين.

يمكن أن تدعم مناقشة المتطلبات الأساسية لعودة اللاجئين، سياسات الدول الأوروبية بشأن سوريا على نطاق أوسع. وفي هذا الصدد، يجب على القادة الأوروبيين إعادة التأكيد على أهمية عتبات الحماية الخاصة بالمفوضية والحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية

إلى سوريا وحتى توسيعها. كما ينبغي عليهم محاولة إحداث ضغط دبلوماسي من أجل التزام متعدد الأطراف بآلية مراقبة شفافة للمفوضية في البلاد. وعليهم التأكد من أن قضية اللاجئين هي محور دبلوماسيتهم مع الدول التي تطبع علاقاتها مع نظام الأسد، مثل الأردن، مع ضمان أن موسكو - التي تضغط من أجل عودة اللاجئين السوريين على أساس أن الحرب انتهت - تعلم أن الدول الأوروبية لن تعيد اللاجئين إلا عندما يصبح ذلك آمنًا.

احتواء الهجرة هو أولوية رئيسية للعديد من البلدان الأوروبية. وتطبيع الدول العربية لعلاقاتها مع نظام الأسد لن يشفي جراح سوريا الاقتصادية، ولن تعيد شرعية نظام الأسد.

وتتمتع أوروبا ببعض النفوذ على دمشق من خلال قدرتها على تقديم الدعم المالي لإعادة الإعمار والشرعية من خلال الاعتراف العام. ومن المهم أن تستخدم هذا النفوذ في المحادثات حول عودة اللاجئين السوريين، لا سيما في عام من المحتمل أن يتعرضوا فيه لضغوط أكبر من أي وقت مضى.

المصدر:

المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية
/https://ecfr.eu/article/stuck-in-limbo-how-europe-can-protect-syrian-refugees

موسكو وتجنيد المرتزقة كارنيغي

مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية) 21 كانون الثاني 2022

نص المادة: يشرح رسلان طراد، في مقابلة معه، كيف تعمل الشركات العسكرية الخاصة على تنفيذ أجندة الكرملين في العالم العربي.

رسلان طراد كاتب حرّ وصحافي، يركّز بشكل خاص على شؤون سورية وأساليب الحرب الهجينة، وقوات المرتزقة. هو عضو في رابطة الصحافيين الأوروبيين في بلغاريا وأحد مؤسسي مجلة De Re Militari البلغارية. عمل طراد مراسلاً في لبنان وتركيا وكردستان العراق وتايلندا لصالح مجلة TEMA الأسبوعية والإذاعة الوطنية البلغارية، وتولّى تغطية الأحداث من تونس والمملكة العربية السعودية. وفي العام 2014، حاز على جائزة ناشط العام من لجنة هلسنكي، تقديرًا لعمله كصحافي وناشط حول قضايا اللاجئين وتغطيته للحرب في سورية. وفي العام 2017، نشر كتابه الأول بعنوان The Murder of a Revolution (اغتيال الثورة) في بلغاريا. وفي العام 2020، نشر كتابه الثاني بعنوان Russian Invisible Armies (الجيوش الروسية الخفية)، الذي كتبه مع كيريل أفراموف، حول الشركات العسكرية الخاصة الروسية مثل مجموعة فاغنر. أجرت «ديوان» مقابلة معه في منتصف كانون الثاني/يناير لمناقشة أنشطة مجموعة فاغنر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

مايكل يونغ: ما الذي دفع النظام الروسي إلى الاعتماد بصورة متزايدة على المرتزقة، ومن ضمنهم العناصر المنتمون إلى مجموعة فاغنر، ولا سيما في بلدان عربية مثل سورية وليبيا والسودان ومصر؟

رسلان طراد: لا بدّ من التوضيح فورًا بأن استخدام المرتزقة في السياق الروسي في عهد فلاديمير بوتين ليس وسيلة واحدة منعزلة، بل هو جزء من رزمةٍ مرتبطة بالسياسة الخارجية الروسية، يمكن تسميتها «رزمة الخدمات» الشبيهة بتلك التي نشتريها من شركات الاتصالات. قد يبدو ذلك وكأنه تبسيط للمسألة، لكنه يبقى المقارنة الأقرب.

ثمة أمثلة على ذلك. لقد عادت روسيا إلى أفريقيا، مدفوعةً بأسباب عدة: أولًا، للحصول الموارد الطبيعية، ولا سيما من أجل تحسين موازنتها التي تأثّرت بالعقوبات. ثانيًا، يريد الكرملين العودة إلى الساحة الدولية. لقد شكّل الوضع في أوكرانيا زلزالًا قويًا، كشّرت

خلاله روسيا عن أنيابها، لكن تدخلها في سورية في العام 2015 أظهر أن موسكو لا تنوي التنحّي جانبًا فيما تسعى البلدان الغربية خلف تحقيق مصالحها. وفي أفريقيا، تخطو روسيا خطوتها الأكبر، إذ تبرم معاهدات مع بلدان أفريقية، تشمل تدريب الجيوش المحلية واستخراج الموارد وبيع الأسلحة. ثالثًا، تقوم روسيا باختبار نموذج المرتزقة وصقله. وما مجموعة فاغنر إلّا نتاج عمليات واختبارات عدة في أوكرانيا وسورية، استندت إلى الخبرة التي اكتسبها الاتحاد السوفياتي في الحرب الأفغانية في ثمانينيات القرن العشرين، وحروب يوغوسلافيا السابقة في التسعينيات، وحروب الشيشان في التسعينيات أيضًا. في أفريقيا، ليس المرتزقة مجرّد مقاتلين في الخطوط الأمامية، بل هم أيضًا رجال أعمال وحرّاس أمنيون ومدرّبون عسكريون، كما يبدو جليًا في جمهورية أفريقيا الوسطى.

بالعودة إلى الموارد الطبيعية، تتولّى شركات خاصة مملوكة من أشخاص مقرّبين من بوتين عملية استخراج الموارد. إذًا، تُستوفى احتياجات الدولة، إنما يقوم الأوليغارشيون الذين يدعمون الحكومة الروسية بسداد ثمن الخدمات أيضًا. يجب ألا ننسى أن مجموعة فاغنر تشارك على نحو نشِط في النزاعات العسكرية، ما يُكلّف مبالغ مالية طائلة يسدّدها الأوليغارشيون، وليس الخزانة الروسية. ونظرًا إلى الروابط التي تجمع بوتين بهؤلاء الأشخاص، مثل يفغيني بريغوجين، أحد المموّلين الأساسيين لمجموعة فاغنر، يستحيل الفصل بين المصالح الخاصة ومصالح الدولة. لذلك، يشكّل المرتزقة جزءًا من رزمة الخدمات التي تقدّمها روسيا لزبائنها، ومعظمهم قادة سلطويون يعانون صعوبات اقتصادية وسياسية. إذًا، يستخدم الكرملين روابطه القديمة التي تعود إلى الحقبة السوفياتية، إنما يُلبسها حلّة جديدة، من أجل تلبية حاجات البلاد في مجال السياسة الخارجية.

يونغ: بإيجاز، ما هي المهام التي اضطلعت بها مجموعة فاغنر في البلدان العربية، وهل تكلّلت بالنجاح؟

طراد: تُقدّم سورية والسودان وليبيا الأمثلة الأشهر على تدخّل مجموعة فاغنر، وتُعتبر هذه العمليات ناجحة. كذلك، وهذا مهم، من غير الضروري أن تكون أنظمة هذه البلدان موالية لروسيا بالضرورة. في السودان، قدّمت مجموعة فاغنر الحماية للديكتاتور عمر البشير الذي حكم البلاد لفترة طويلة قبل طرده من السلطة في العام 2019. وتحافظ روسيا أيضًا على روابط مع الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، اللذين يؤمّنان مظلّةً لأنشطة فاغنر التي تشمل بصورة أساسية حراسة أصول شركات التعدين. تعتبر روسيا أن السودان بوّابة إلى أفريقيا، ولذلك لن تغادره قريبًا.

في ليبيا، وعلى الرغم من الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة، نشرت مجموعة فاغنر آلاف العناصر دعمًا لقوات اللواء خليفة حفتر التي حاصرت طرابلس طوال عام. تملك القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا صور أقمار صناعية تُظهر الدعم المباشر الذي تقدّمه القوات الجوية الروسية لعمليات فاغنر.

العنصر الأهم في نجاح الروسيين هو أنهم لا يطرحون أسئلة. فالحكومات السلطوية في العالم العربي لا تُريد من الجهات الدولية توجيه الانتقادات إليها، ولا إرغامها على الامتثال للقانون الدولي. وهذا يتوافق تمامًا مع النموذج الإنمائي الذي تعتمده مجموعة فاغنر ومع الأهداف الروسية. ففي سورية مثلًا، أنشأ الروس تشكيلات عسكرية أصبحت رسميًا جزءًا من جيش الرئيس بشار الأسد، لكنها مرتبطة في الواقع بالقوات المسلحة الروسية. بهذه الطريقة، يساعد الروس زبائنهم، ويدعمونهم على الساحة الدولية، ويشاركون مباشرةً في النزاعات.

وفي ليبيا أيضًا، تُعتبر المهمة الروسية ناجحة، على الرغم من فشل حفتر في السيطرة على طرابلس. فقد نجحت موسكو في تعزيز مكانة زبونها المحلي، والاستفادة من الاحتياطيات النفطية، والحصول على قواعد آمنة مقابل المساعدة التي قدّمتها مجموعة فاغنر.

يونغ: مجموعة فاغنر وغيرها من الشركات العسكرية الخاصة هي وجهٌ واحد من العملة، إذ شهدنا أيضًا على استعانة الولايات المتحدة بشركات عسكرية خاصة، مثل بلاك ووتر، من أجل تقديم خدمات أمنية للحكومة الأميركية. هل من اختلاف بين الأسلوبَين الروسي والأميركي في استخدام الشركات العسكرية الخاصة، ولا سيما أنها تنسّق عن كثب مع الدولة في كلٍّ من روسيا والولايات المتحدة؟

طراد: أولًا، لا بد من التشديد على أن مجموعة فاغنر هي نموذج مختلف عن نموذج المرتزقة الأميركيين أو الجنوب أفارقة. يربط معظم الأشخاص اليوم كلمة مرتزقة بشركة بلاك ووتر، أو أكاديمي، كما أصبحت تُسمّى. لكن هذا الربط غير دقيق، بل مضلِّل. اليوم، أصبحت لشركات المرتزقة وظائف كثيرة وباتت أنشطتها مشبوهة أكثر من السابق.

شركة فاغنر مختلفة تمامًا عن أكاديمي. أولًا، هي شركة مرتزقة خاصة على الورق وفي السجلات فقط. وفاغنر غير مسجّلة في الاتحاد الروسي، لأن هذه الشركات لا تزال غير قانونية. ثانيًا، هي نتاج سنوات من التجارب والأخطاء التي اقترفتها الحكومة الروسية. وهي مجرّد واحدة من شركات مرتزقة روسية كثيرة تعمل حيث يمتلك الكرملين مصالح

اقتصادية وسياسية، مثل أوكرانيا وسورية وبلدان أفريقية وفنزويلا. إذًا ليست فاغنر شركة خاصة مثل بلاك ووتر، لكنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالقوات الخاصة الروسية والنخبة الاقتصادية والسياسية المقرّبة من الكرملين. ويمكن استخدام هذه الشركة في أي وقت من دون أن يترتب التزامٌ عن هذا الأمر، نظرًا إلى أن فاغنر غير موجودة رسميًا بالنسبة إلى موسكو. وتعود جذور فاغنر، كما هي معروفة اليوم، إلى الحقبة السوفياتية والحرب في أفغانستان، حيث نشرت موسكو وحدات خاصة مشابهة. نموذج فاغنر هو فكرة سوفياتية «مُعاد تدويرها»، إنما مع تطلعات جديدة وأدوات مختلفة. تمتلك فاغنر، على الصعيد التنظيمي وعلى مستوى تحركاتها، قواسم مشتركة مع مجموعات المرتزقة الجنوب أفريقية، نظرًا إلى أن قادة عسكريين جنوب أفارقة كانوا يعملون خلال حقبة الأبارتايد باتوا الآن يُقدّمون المشورة لمجموعات المرتزقة الروسية.

يرتدي السياق أيضًا حيّزًا من الأهمية. فموسكو تبحث عن حلفاء جدد، وهي في صدد إعادة إحياء علاقات قديمة تعود إلى الحقبة السوفياتية، ونسج روابط جديدة. يتيح قطاع الشركات العسكرية الخاصة القيام بأنشطة مفيدة في هذا الإطار، نظرًا إلى أنه يتماشى بالكامل مع عزم موسكو على توفير رُزم الخدمات»، كما ذكرتُ آنفًا. قُدِّمت هذه الرُزم للمرة الأولى في سورية، وتضمّنت مبيعات أسلحة وتوفير مستشارين عسكريين وتدريب القوات المسلحة النظامية والمجموعات شبه العسكرية على مكافحة حرب العصابات وقمع الاضطرابات، فضلًا عن تأمين حرّاس شخصيين للنخبة السياسية، ومستشارين سياسيين لتوطيد أركان الأنظمة التي تواجه تحديات. تُعتبر هذه الأنشطة من اختصاص المرتزقة الروس، سواء كانوا جزءًا من مجموعة فاغنر أو شركات أخرى. وهم يدورون في فلك مصالح الدولة الروسية، ولديهم حضور في الدول التي أبرمت موسكو معاهدات فيها، وحيثما تسعى إلى تعزيز نفوذها أو الحصول على موارد. أما الشركات الغربية، فليس من الضروري أن تستوفي هذه الشروط.

تنطوي الاستعانة بالمرتزقة على إيجابيات عدة. أولًا، تتيح للحكومات درجة من الإنكار. ففي وسع الحكومة الروسية مثلًا أن ترعى عمليات عسكرية من دون أن تنخرط فيها بشكل ملموس. ثانيًا، يتمتع المرتزقة في معظم الحالات بالفعالية والخبرة وسهولة التحرك. ثالثًا، تُعتبر كلفة المرتزقة أرخص نسبيًا من كلفة وحدات الجيش النظامي. فالجنود يتقاضون رواتب ومعاشات تقاعدية تستمر مدى الحياة، في حين أن المرتزقة يعملون بموجب عقود، ويكلّفون أقل من الأسلحة الثقيلة والباهظة الثمن التي تشتريها

الحكومات. وأحيانًا، تلجأ الحكومات الغربية إلى شركات توريد المرتزقة لتوفير دعم عسكري لقادة دول آسيوية وأفريقية تجمعهم بها علاقات مُدرّة للربح. في النموذج الروسي، تُعتبر الحدود الفاصلة بين المصالح الخاصة والعامة، وبين رجال الأعمال المحسوبين على بوتين ومسؤولي السياسة الخارجية مُبهمة للغاية، وتكاد تكون معدومة في بعض الحالات. على المستوى العسكري، يأتمر المرتزقة في روسيا في غالب الأحيان لضباط من القوات الخاصة، ويجنّدون عسكريين متقاعدين، والأهم أنهم لا يعملون لحساب جهات تتعارض مصالحها مع المصالح الروسية. على خلاف ذلك، عُرف عن المرتزقة الأميركيين والغربيين أنهم عملوا مع الصين.

يونغ: ما نوع العلاقة التي تجمع بين مجموعة فاغنر والجيش الروسي النظامي في الدول العربية التي ينتشر فيها الاثنان معًا؟ هل هي علاقة متناغمة، أم علاقة تسودها تجاذبات؟

طراد: استغلت روسيا الفوضى على الأرض لتختبر التدخّل المشترك بين القوات العسكرية الرسمية والشركات العسكرية الخاصة غير الشفافة. وثبُت أن سورية موقع جيد لاختبار القدرات العملاتية لهذا المزيج من الانخراط الرسمي وغير الرسمي، فضلًا عن إمكانية إنكار حدوثه. لذا، يتمتّع النموذج السوري بأهمية كبيرة في تاريخ مجموعة فاغنر وتطورها، وينبغي أن يبقى في الذاكرة.

تلقّى المجندون الجدد في مجموعة فاغنر، قبل مغادرتهم إلى سورية، تدريبهم في قاعدة مولوكينو، بالقرب من مدينة كراسنودار في جنوب روسيا، بجوار منشأة تدريب تابعة للقوات الخاصة العاملة ضمن اللواء العاشر في الاستخبارات العسكرية الروسية. كان الهدف المُعلَن لتعيينهم توفير الأمن ليس إلّا، بيد أن الشركة، كما بدا جليًا في العام 2018، انخرطت في التدريب وجمع المعلومات الاستخباراتية، وتوجيه العمليات بالنيابة عن جيش الأسد. لكن على الورق، لم يكن من روابط رسمية بين القوات الروسية في سورية ومجموعة فاغنر. يسهم عناصر هذه المجموعة بشكل أساسي في زيادة عديد القوات الروسية على الأرض من خلال تنفيذ مهام خاصة. إن لم تكن هذه المجموعة جزءًا أساسيًا من القوات المسلحة الروسية، من المؤكد أن هاتين الجهتين تنسّقان مع بعضهما البعض، حيث يتولّى عناصر من وكالة الاستخبارات الروسية وجهاز الأمن الاتحادي الروسي الإشراف على عناصر فاغنر على الأرض. ولا ينطبق هذا الواقع على سورية وحسب، بل على السودان وليبيا أيضًا. فالنموذج واضح ويتمّ استنساخه في دول مختلفة، لكنه

بدأ خلال الحرب السورية.

أنتجت جهود روسيا في سورية وحدات مُعدّة خصّيصًا للقتال في الشرق الأوسط، على غرار مجموعة تُسمّى صائدو داعش. وتعمل هذه الوحدات كأصول قيّمة في الحملات الدعائية والحرب النفسية في الداخل، وأيضًا لجماهير أجنبية معيّنة. اعتُبرت مجموعة صائدو داعش في الأساس مجرّد واجهة، وتم حتى إنكار وجودها. لكنها، على غرار مجموعة أخرى تحمل اسم توران، نتاج القوات الروسية وتضمّ عددًا كبيرًا من الروس في صفوفها، على الرغم من أن المسؤولين صرّحوا بأن مجموعة صائدو داعش تتألف بمعظمها من سوريين.

علاوةً على ذلك، ثبُت أن سورية هي الموقع الأمثل لتطبيق نموذج هجين ينتشر بموجبه عناصر من الجيش النظامي ومن الشركات العسكرية الخاصة، وبات يُصدَّر الآن إلى دول أخرى. فاعتماد روسيا على استراتيجية نشر قواتها في الخارج للعمل جنبًا إلى جنب مع عناصر من الشركات العسكرية الخاصة آخذُ في الازدياد، وتُعتبر ليبيا أوضح مثال على ذلك، حيث يطبّق الروس النموذج السوري لتحقيق أهداف تجارية وعسكرية مشتركة تساعد الكرملين والبلد المضيف على حدٍّ سواء. وتمامًا كما شكّلت سورية نقطة انطلاق لتطبيق هذه الاستراتيجية في السودان وليبيا، باتت ليبيا اليوم بدورها قاعدة لنشر القوات الروسية في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي ودول أفريقية أخرى.

يونغ: هل لديك معلومات حول الحادثة التي وقعت بالقرب من دير الزور في سورية في شباط/فبراير 2018، حين هاجمت القوات الأميركية قوات سورية موالية للنظام تضمّ مرتزقة من الروس، ما أسفر عن مقتل العشرات من أفراد هذه القوات؟ ماذا تخبرنا هذه الحادثة عن مجموعة فاغنر ومحدودية نشاطها في سورية؟

طراد: عدا عن المعلومات المعروفة علنًا، يمكن القول إن جثثًا كثيرة لم تعد إلى روسيا. وأشارت بعض التقارير إلى أن الكثير من أفراد فاغنر المتورّطين في الهجوم الفاشل لم يتم حتى التعرّف إليهم. كذلك، لم يتّضح بعد العدد الدقيق للقتلى، لكنه ليس رقمًا صغيرًا. باختصار، يمكن اعتبار هذه الحادثة من بين أسوأ إخفاقات القيادة الروسية في سورية.

يونغ: هل من إطار إيديولوجي معيّن يسيّر عمل الشركات العسكرية الخاصة مثل مجموعة فاغنر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أم أن المسألة تقتصر على المصالح وحسب؟

طراد: تضمّ الشركة مزيجًا إيديولوجيًا متنوعًا من العناصر، فيعتنق بعضهم آراء فاشية، فيما يمارس آخرون تقاليد قديمة قريبة من الوثنية. لكن هذا ليس مستغربًا، إذ إن الشركات العسكرية الخاصة تشكّل أرضًا خصبة للثقافات الفرعية المتطرفة والذكورية وشبه العسكرية التي تعير أهمية قصوى لمبادئ الأخوة والدعم أثناء العمليات. وفي هذا الصدد، يشبه مرتزقة فاغنر الكثير من المرتزقة الذين جندتهم الوحدات الغربية، بما في ذلك الفيلق الأجنبي الفرنسي. وبالتأكيد، لطالما كان المردود المادي سببًا وجيهًا للالتحاق بمثل هذه المجموعات. وتشير معلومات منقولة عن لسان بعض الأقارب إلى أن عددًا كبيرًا من الشباب ينخرطون في هذه الأنشطة إما لأنهم خسروا وظائفهم أو لأنهم يحتاجون إلى سداد ديون، ولأن العمل لدى شركة عسكرية خاصة هو ببساطة مُدرٌّ للربح.

المصدر:

كارنيغي

https://carnegie-mec.org/diwan/86234

الكونغرس يوجه تحذيرًا من الحزبين إلى بايدن بشأن السياسة تجاه سوريا

مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات

ديفيد أديسنيك

(اللغة الإنجليزية) 20 كانون الثاني 2022

نص المقال:

أرسل رؤساء وكبار أعضاء لجنتي العلاقات الخارجية في مجلسي النواب والشيوخ خطابًا الأسبوع الماضي إلى الرئيس جو بايدن يحذرونه من أن «الموافقة الضمنية على التعامل الدبلوماسي الرسمي مع النظام السوري تشكل سابقة خطيرة للدكتاتوريين الذين يسعون إلى ارتكاب جرائم مماثلة ضد الإنسانية»

في أواخر عام 2019، أقرت الأغلبية من الحزبين في مجلسي الكونجرس قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا، وهو قانون عقوبات يهدف إلى تعميق عزلة نظام بشار الأسد، مع التركيز على ردع دعم الأسد من الكيانات خارج سوريا.

خلال سنتها الأخيرة، طبقت إدارة ترامب قانون قيصر بقوة، وحظي بدعم واسع في الكابيتول هيل. وفي وقت مبكر من ولايتها، تعهدت إدارة بايدن «بوضع حقوق الإنسان في قلب السياسة الخارجية للولايات المتحدة» في مناسبات متعددة، وحذرت الإدارة الحكومات العربية من أن قانون قيصر هو قانون موجود، وسيكون التطبيق حازمًا.

لكن في آب / أغسطس 2021، وافقت الإدارة على مشاركة سوريا في صفقة طاقة إقليمية من المرجح أن تدر عائدات كبيرة، نقدًا أو عينيًا، لنظام الأسد.

وهذه الإشارة من واشنطن قادت جيران سوريا إلى بدء اتصالات رفيعة المستوى مع دمشق في سبتمبر. ورداً على التغطية الإعلامية لعكس مسارها، أصرت الإدارة على أن سياستها تجاه سوريا لم تتغير، لأن واشنطن نفسها لن ترفع العقوبات ولا تسعى إلى التطبيع مع الأسد.

ومع ذلك، تجنب وزير الخارجية أنتوني بلينكين وغيره من كبار المسؤولين القول بأنهم سيتخذون أي إجراء لمنع الدول الأخرى من إعادة تأهيل نظام الأسد.

في أكتوبر الماضي، أدان قادة تجمع أصدقاء سوريا من الحزبين في مجلس النواب علانية التطبيع مع الأسد، بينما أعرب بعض كبار الجمهوريين عن خيبة أملهم من سياسات شركاء الولايات المتحدة في جامعة الدول العربية.

وبغض النظر عن هذه الحالات، كانت معارضة الكونجرس في حدها الأدنى حتى رسالة الأسبوع الماضي من الرؤساء وكبار الأعضاء.

في رسالتهم إلى بايدن، ينصح السناتور روبرت مينينديز (ديمقراطي من نيوجيرسي) وجيمس ريش (جمهوري من ولاية نيويورك) والنائبان جريجوري ميكس (ديمقراطي من نيويورك) ومايكل ماكول (جمهوري من تكساس) الرئيس، «يجب على إدارتك أن تنظر في العواقب المترتبة على أي دولة تسعى إلى إعادة تأهيل نظام الأسد «. كان المدافعون الرئيسيون عن المشاركة هم شركاء الولايات المتحدة، ولا سيما الأردن ومصر والإمارات العربية المتحدة.

تمارس واشنطن نفوذاً كبيراً في عواصمها، لذلك من المرجح أن تستجيب عمان والقاهرة وأبو ظبي للتحذير الأمريكي. بينما دفعت الإمارات العربية المتحدة للتطبيع لعدة سنوات، لم تقم القاهرة ولا عمان بأي خطوات مهمة حتى أعطتهما إدارة بايدن الضوء الأخضر الخفي.

على الرغم من تحدي البيت الأبيض، فإن الرسالة من الحزبين لم تذكر صفقة الطاقة الإقليمية التي تشارك فيها سوريا بفضل موافقة إدارة بايدن. المفاوضات حول صفقة الطاقة هي الأداة الأساسية لإعادة دمج الأسد في الدبلوماسية العربية، لذلك من المرجح أن يستمر التطبيع طالما وافقت واشنطن على مشاركة سورية.

إذا لم يستجب البيت الأبيض لهذا التحذير من مجلس النواب، فيجب على أصحاب الرسالة

التأكيد على أنهم يفسرون الصفقة على أنها انتهاك واضح لقانون قيصر.

وقد يكون هذا كافيا لردع مشاركة مصر، التي أعرب وزير البترول فيها عن مخاوفه من تعرض حكومته للعقوبات، وبدون مشاركة القاهرة، لن يكون عنصر الغاز الطبيعي في الصفقة قابلاً للتطبيق.

أخيرًا، يجب على الكونجرس النظر في مراجعة قانون قيصر لتوسيع العقوبات ضد نظام الأسد ومموليه وأنصاره الآخرين مع الحد من السلطة التقديرية التي تتمتع بها السلطة التنفيذية الآن في تنفيذ القانون. وإذا رفض البيت الأبيض وضع حقوق الإنسان في قلب السياسة الأمريكية تجاه سوريا، فيجب على الكونجرس ذلك.

المصدر:

مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات

https://www.fdd.org/analysis/2022/01/20/congress-bipartisan-warning-syria-poli-/cy

إعادة صياغة النقاش الدائر حول المساعدات العابرة للحدود إلى سوريا

معهد واشنطن

آنا بورشفسكايا، أندرو جيه تابلر، كالفين وايلدر

(اللغة الإنجليزية والعربية) 21 كانون الثاني 2022

نص المقال:

ستستمر آلية مساعدات الأمم المتحدة لسوريا لمدة ستة أشهر أخرى، ولكن خطر المجاعة، وحق النقض الروسي، والتصعيد العسكري ستبقى قائمة ما لم تتخذ واشنطن الخطوات المناسبة قبل الجولة المقبلة من مفاوضات التجديد.

عندما تم تبنّي «قرار مجلس الأمن رقم 2585» في تموز/يوليو الماضي، فإنه أسفر عن تمديد آلية المساعدات العابرة للحدود في سوريا لمدة عام واحد، بشرط أن يُصدر الأمين العام للأمم المتحدة «تقريراً موضوعياً» حول هذه المسألة في موعد أقصاه ستة أشهر. وبعد تقديم التقرير في 15 كانون الأول/ديسمبر، جدد مجلس الأمن الآلية لفترة الستة أشهر الثانية من دون تصويت. وربما كان من المدهش عدم معارضة روسيا التقرير رسمياً أو مطالبتها بالتصويت عليه، وبدلاً من ذلك سمحت باستمرار تدفق المساعدات حتى انتهاء صلاحية القرار في 10 يوليو/تموز.

وكان يُنظر إلى خطوة موسكو غير المعلنة إلى حد كبير على أنها ليست حدثاً هاماً في دوائر السياسة في واشنطن، في حين أشاد بها البعض على أنها انتصار لسياسة إدارة بايدن تجاه سوريا. ومع ذلك، تُظهر نظرة فاحصة أن المسؤولين الروس كانوا قادرين على الحصول على تنازلات كبيرة من واشنطن بشأن الملف الإنساني (على سبيل المثال، قرار الأمم المتحدة الذي يؤيد بعض مشاريع «التعافي المبكر» التي كانت مشروطة سابقاً بتسوية سياسية أوسع نطاقاً)، فضلاً عن تخفيف مشروط للعقوبات الأمريكية على نظام الأسد.

نمط من التنازلات والهجمات

تم إنشاء الآلية عبر الحدود في عام 2014 لإيصال المساعدات الإنسانية التي تموّلها الأمم المتحدة مباشرة إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا. وعلى الرغم من أن الدول المضيفة عادة ما تشرف على توزيع مساعدات الأمم المتحدة، إلّا أن التسييس العديم الرحمة لنظام الأسد للمساعدات الإنسانية كان يعني أن الإمدادات التي تمر عبر دمشق نادراً ما تصل إلى المدنيين الذين هم في أمس الحاجة إليها.

وفي البداية، وافق مجلس الأمن على أربعة معابر لإيصال المساعدات المصرح بها: واحد من الأردن، وواحد من العراق، واثنان من تركيا. وحتى كانون الأول/ديسمبر 2019، جدد مجلس الأمن موافقته على هذه المعابر دون وقوع أي حوادث. ومع ذلك، فمنذ ذلك الحين، تعامل الكرملين مع كل تصويت للموافقة أمده ستة إلى اثني عشر شهراً على أنه مواجهة دبلوماسية - فروسيا تهدد أولاً بترك ملايين المدنيين دون أي مصدر موثوق للمساعدات الأساسية، ثم تتراجع مقابل تنازلات، مثل تخفيض عدد معابر المساعدات المسموح بها إلى الحد الذي ينشط فيه معبر واحد فقط وهو باب الهوى على الحدود الشمالية الغربية مع تركيا.

ووراء الكواليس، انخرطت إدارة بايدن وسابقاتها مراراً وتكراراً مع روسيا من أجل التوصل إلى تسوية للحرب. وفي معظم الحالات، ترافقت هذه المفاوضات والمواجهات الدبلوماسية المختلفة حول آلية المساعدة مع اشتداد الصراع العسكري. وعلى غرار آلية الساعة، شنّت القوات الروسية غارات جوية في إدلب قبل تجديد المعبر الأخير، ودمّرت محطة لضخ المياه وغيرها من البنى التحتية المدنية.

المساعدات «عبر خطوط التماس» أداة للتضليل

نـدّد نظـام الأسـد جاهـراً بالآليـة العابـرة للحـدود باعتبارهـا انتهـاكاً لسـيادته وأداة للنهـوض بالأجنـدة الغربيـة في سـوريا. وبشـكل عـام وافقت موسـكو على ذلك. وتُجـادل كلتـا الحكومتين بـأن المسـاعدات التـي تصل إلـى الأراضـي التـي تسـيطر عليهـا المعارضـة يجـب إدخالهـا، بـدلاً مـن ذلـك، «عبـر خطـوط التمـاس» مـن دمشـق.

ومـع ذلـك، لـم تُظهـر المسـاعدات عبـر خطـوط التمـاس أي إشـارة إلـى أنهـا بديـلاً موثوقـاً بـه لمعبـر بـاب الهـوى. ففـي حزيران/يونيـو الماضـي، على سـبيل المثـال، ذكـرت الأمـم المتحـدة أنّ أكثـر مـن 1000 شـاحنة مسـاعدات كانـت تدخـل عبـر بـاب الهـوى كل شـهر. وفي المقابـل، تمكنـت قافلتـان فقـط مـن الوصـول إلـى إدلـب عبـر خطـوط التمـاس في العـام الماضـي.

والمشـكلة الأعمـق هـي أن السـماح لدمشـق بالإشـراف على إيصـال المسـاعدات إلـى المناطـق التـي تسـيطر عليهـا المعارضـة مـن شـأنه أن يمنـح النظـام نفـوذاً قسـرياً أكبـر عليهـا. واليـوم أصبحـت هـذه المناطـق موطنـاً لأكثـر مـن 3 ملاييـن مدنـي، مـن بينهـم مـا لا يقـل عـن 1,5 مليـون شـخص نزحـوا مـن أماكـن أخـرى في البـلاد.

المساعدات منخفضة للغاية على أية حال

تخاطـر الخلافـات طويلـة الأمـد في مجلـس الأمـن حـول الآليـة العابـرة للحـدود بالتعتيـم على حقيقـة أن سـوريا لا تتلقـى ببسـاطة مسـاعدات إنسـانية كافيـة لتجنـب الكارثـة، بغـض النظـر عـن كيفيـة وصـول المسـاعدات. ووفقـاً لـ «مكتب الأمـم المتحدة لتنسـيق الشـؤون الإنسـانية»، لـم تُلبّـي أمـوال المانحيـن الدوليـة سـوى 46 في المائـة مـن احتياجـات الدولـة المقـدّرة في عـام 2021، وهـي أقـل نسـبة منـذ عـام 2015.

في الواقـع، على الرغـم مـن أن جبهـة النـزاع ثابتـة نسـبياً، فـإن الوضـع الإنسـاني هـو الأسـوأ على الإطـلاق: فـ «برنامـج الغـذاء العالمـي» يقـدّر حاليـاً أن 1/3 مليـون سـوري يعانـون مـن انعـدام الأمـن الغذائـي الشـديد، ممـا يعنـي أنهـم يتخطّـون وجبـات الطعـام ويعانـون مـن الجـوع بسـبب عـدم قدرتهـم على الحصـول على الغـذاء بأسـعار معقولـة. فقـد انخفـض إنتـاج القمـح إلـى ربـع مسـتويات مـا قبـل الحـرب فقـط، وبـدأت المنظمـات في دق ناقـوس الخطـر بشـأن مجاعـة محتملـة. وفي غضـون ذلـك، نـزح أكثـر مـن نصـف السـكان، ويعيـش الملاييـن في خيـام مؤقتـة، مـع إمكانيـة وصـول محـدودة إلـى الغـذاء والميـاه والتدفئـة للصمـود في فصـل الشـتاء.

الاستعداد لتجديد [الآلية العابرة للحدود] في تموز/يوليو

بالنظـر إلـى هـذه المشـاكل الوخيمـة، فمـن شـبه المؤكـد أن إقنـاع روسـيا بتجديـد الآليـة

العابـرة للحـدود لمـدة عـام آخـر سـيكون ضروريـاً حالمـا تنتهـي المـدة الحاليـة في تموز/يوليـو. والسـؤال الـذي يطـرح نفسـه هنـا، مـا هـي تكلفـة هـذا الصـراع الدبلوماسـي على الشـعب السـوري، وعلى آفـاق التوصـل إلـى تسـوية بموجـب «قـرار مجلـس الأمـن رقـم 2254»، التـي هـي الصيغـة الوحيـدة المتفـق عليهـا دوليـاً لإنهـاء الحـرب؟

إن التحكـم في السـرد هـو أحـد الأدوات الرئيسـية التـي تسـتخدمها روسـيا. ففي العـام الماضي، ركـزت موسـكو على تقديـم نفسـها كمـزوّد رئيسـي للمسـاعدات الإنسـانية لسـوريا، مـع زيـادة تركيـز وسـائل الإعـلام الروسـية على هـذه القضيـة مـع اقتـراب شـهر كانـون الأول/ديسـمبر. وقـد ظهـرت روايـات عديـدة عـن آلاف الأطنـان مـن المسـاعدات التـي أرسـلتها روسـيا، إلـى جانـب العديـد مـن الزيـارات الرسـمية التـي أجرتهـا للمسـاعدة في اسـتعادة الحيـاة السـلمية في سـوريا. وفي أعقـاب تسـليم المسـاعدات إلـى مستشـفى في درعـا قـال ممثـل روسـي في تشـرين الثاني/نوفمبـر: «إن رد فعـل السـكان المحلييـن مذهـل بـكل بسـاطة. يمكنكـم أن تـروا مـدى لطفهـم وحرارتهـم في معاملـة الجنـود الـروس والمسـاعدة التـي نقدمهـا. يمكنكـم أن تـروا الامتنـان في عيونهـم».

وبحلـول كانـون الأول/ديسـمبر، تغيّـر سـرد كبـار المسـؤولين الـروس، نحـو التعبيـر علنـاً وبشـكل متكـرر عـن قلقهـم بشـأن الآليـة العابـرة للحـدود. وفي التقريـر الداخلـي للأمـم المتحـدة الصـادر في 15 كانـون الأول/ديسـمبر، صـرّح الأميـن العـام للأمـم المتحـدة أنطونيـو غوتيريـش بأنـه «يتـم إيصـال المسـاعدة، ويتـم تقديـم الخدمـات بطريقـة مبدئيـة وشـفافة في جميـع أنحـاء البـلاد» على الرغـم مـن التحديـات المختلفـة. ولكـن في السـرد الـذي قدمتـه موسـكو، كانـت الآليـة التـي مكّنـت عمليـات التسـليم هـذه مجـرد طريقـة الغـرب للرضـوخ «للإرهابييـن» في المناطـق التـي يسـيطر عليهـا المتمـردون وتجاهـل المعانـاة الإنسـانية المترتبـة عـن ذلـك. وأوجـز النائـب الأول لممثـل روسـيا الدائـم لـدى الأمـم المتحـدة، دميتـري بوليانسـكي، هـذا السـرد بشـكل جيـد، بقولـه: «مخاوفنـا تتعلـق بمـا يحـدث مباشـرة في إدلـب، التـي طغـى عليهـا الإرهابيـون الذيـن أخضعـوا جميـع مجـالات حيـاة النـاس، بمـا في ذلـك حريتهـم في التنقـل. فـأي نـوع مـن التوزيـع المحايـد والمسـتقل للمسـاعدات في مثـل هـذه الظـروف يمكـن أن نتحـدث عنـه؟». وذهـب المبعـوث الروسـي الخـاص لسـوريا، ألكسـندر لافرنتييـف، إلـى أبعـد مـن ذلـك، حيـث أكّـد أن المسـاعدات يجـب أن تأتـي عـن طريـق دمشـق، وحـذّر مـن أنـه إذا لـم تـرَ موسـكو أي تقـدم، فإنهـا «سـتغلق أخيـراً الآليـة العابـرة للحـدود».

بعبـارة أخـرى، أظهـرت موسـكو أنهـا تمـارس سياسـة ضبـط النفـس، وأنهـا لـم تتصـرّف إلّا عندما

لـم يكـن لديهـا خيـار آخـر، وامتثلـت للالتزامـات القانونيـة الدوليـة، بينمـا يواصـل الغـرب التعاون مـع الإرهابييـن، ويتجاهـل معانـاة المدنييـن، ويسـتهزئ بالتزاماتـه الدوليـة. ووفقـاً لهـذا السـرد، موسـكو هـي المفـاوض، والغـرب هـو الطـرف الـذي يتصـرّف بصـورة غيـر معقولـة.

وعليـه، لا تشـعر روسـيا بالضـرورة بأنهـا مضطـرة لاسـتخدام حـق النقـض ضـد كل جولـة مـن مفاوضـات التجديـد طالمـا أنهـا تسـتطيع الحصـول على المزيـد مـن التنـازلات مـن واشـنطن، وتعطـي القليـل في المقابـل، وتسـتمر في تصويـر نفسـها على أنهـا الطـرف الرحيـم. ومـع ذلـك، على واشـنطن أن تتذكـر أن نظـام الأسـد لا يـزال ينظـر إلـى المسـاعدات عبـر الحـدود على أنهـا إهانـة لسـيادته وسـيضغط على موسـكو لاسـتخدام حـق النقـض ضـد كل جولـة بغـض النظـر عـن آراء الكرملين.

الخاتمة

مـع احتـدام المفاوضـات حـول المسـاعدات العابـرة للحـدود قبـل انتخابـات تموز/يوليـو، قـد تواصـل روسـيا اسـتراتيجيتها السـابقة لتصعيـد الوضـع العسـكري كورقـة ضغـط. لذلـك يجـب على الولايـات المتحـدة وشـركائها اتخـاذ الخطـوات اللازمـة الآن لـردع مثـل هـذا التصعيـد والحفـاظ على سـلامة المدنييـن في الشـمال إذا مـا زادت عمليـات القصـف التـي يقـوم بهـا النظـام السـوري وروسـيا.

أولاً، يجـب على المسـؤولين الأمريكييـن النظـر في صياغـة قـرار مشـترك مـع أصحـاب المصلحـة الآخريـن في مجلـس الأمـن، يحـدد بوضـوح مشـكلة التصعيد الروسـي أثنـاء التصويت للمسـاعدة عبـر الحـدود. وعلى وجـه الخصـوص، لـدى موسـكو تاريـخ حافـل في قصـف مرافـق الرعايـة الصحيـة المدرجـة في قائمـة عـدم التضارب/[فـض النـزاع] التابعـة للأمـم المتحـدة، لـذا فـإن تسـليط الضـوء على مثـل هـذه المرافـق سـيكون مفيـداً. وتعتمـد روسـيا على حقيقـة أن الصـراع السـوري لـم يعـد يحظـى بأهميـة كبيـرة وسـط تحديـات عالميـة أخـرى. لذلـك يجـب على أعضـاء مجلـس الأمـن أن يوضحـوا أن أي تصعيـد جديـد سـيقابَل برقابـة واحتجـاج دولييـن.

ثانيـاً، يجـب على واشـنطن تذكيـر موسـكو بأنهـا تتمتـع بنفـوذ اقتصـادي حقيقـي في سـوريا ومسـتعدة لممارسـته رداً على التصعيـد الروسـي. على سـبيل المثـال، يمكـن لـوزارة الخزانـة الأمريكيـة التحقيـق في مزاعـم الفسـاد المنتشـرة على نطـاق واسـع فيمـا يتعلـق بتوزيـع نظـام الأسـد للمسـاعدات ومعاقبـة المسـؤولين المعنييـن. ويمكـن لإدارة بايـدن أن تعمـل أيضـاً مـع الكونغـرس لصياغـة تشـريع إضـافي متعلـق بـ «قانـون قيصـر»، لتوضيـح وتشـديد اللهجـة فيمـا يتعلـق بمـا يُعتبـر نشـاطاً خاضعـاً للعقوبـات.

ولطالمـا كانـت روسـيا مهتمـة بالآفـاق الاقتصاديـة لإعـادة الإعمـار في المسـتقبل، وقـد تفكّـر مرتيـن إذا رأت أنّ تجـدد القصـف سـيعيق تلـك الآفـاق.

أمـا بالنسـبة لمواجهـة السـرد الروسـي، فيمكـن للمسـؤولين الأمريكييـن الإعـلان عـن الفظائـع المسـتمرة لنظـام الأسـد بمزيـد مـن التفصيـل، بمـا في ذلـك اسـتخدامه للمسـاعدات الإنسـانية كأداة للإكـراه. على سـبيل المثـال، أجبـرت دمشـق بعـض المجتمعـات السـورية على التعهـد بالـولاء للنظـام مقابـل الغـذاء. وفي حـالات أخـرى، حاصرت بلـدات واسـتخدمت التجويـع لإجبارها على الاستسـلام.

ويمكـن أن تسـاعد الأمثلـة الملموسـة أيضـاً في إظهـار أن الولايـات المتحـدة لا تـزال تضـع الاحتياجـات الإنسـانية فـوق السياسـة، حتـى في الوقـت الـذي تنظـر فيـه روسـيا إلـى القضيـة برمتهـا مـن منظـور تأميـن نظـام الأسـد.

وأخيـراً وليـس آخـراً، على واشـنطن القيـام بعمـل أفضـل في التوضيـح بـأن تصرفـات نظـام الأسـد، وليـس العقوبـات الخارجيـة، هـي التـي تضـرّ بالشـعب السـوري.

لكـنّ السـرد ليـس سـوى جـزء مـن القصـة. فواشـنطن تحتـاج أيضـاً إلـى الالتـزام بعـزل نظـام الأسـد اقتصاديـاً وسياسـياً إلـى حيـن حـدوث تغيّـر في سـلوكه في قضايـا مختلفـة بـدءاً مـن الفظائـع ووصـولاً إلـى انتهـاكات الأسـلحة الكيميائيـة وأنشـطة المخـدرات. ولـم تسـفر بعـد الجهـود الأمريكيـة الأخيـرة لتخفيـف العقوبـات مـن أجـل السـماح بعمليـات نقـل الطاقـة عبـر سـوريا عـن أي تنـازلات ملحوظـة مـن جانـب دمشـق. لذلـك، على واشـنطن أن تفكـر في اسـتهداف عناصـر معينـة مـن النظـام المتورطـة في الفظائـع والسـلوك غيـر المشـروع، حتـى مـع تخفيـف العقوبـات المفروضـة على القيـادة الوطنيـة للحـث على إيجـاد مَخـرج مـن الحـرب.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aadt-syaght-alnqash-al-dayr-hwl-almsadat-alabrt-llhdwd-aly-swrya

استيلاء حافظ الأسد على السلطة رغم هزيمة 1967: أهمّية الأصدقاء والولاء والخوف في أنظمة البعث

مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن

مروة كانيا

(اللغة الإنجليزية) كانون الاول 2019

ملخص:

بعد حوالي خمسين عامًا من حرب 1967، ما يزال دورُ حافظ الأسد (وزير الدفاع السابق)، في التكتيكات العسكرية السورية التي أدّت إلى خسارة كلّ من الحرب والأراضي السورية في تلك الحرب، وفي القرارات التي أدت إلى استحواذه على السلطة لاحقًا (عادةً ما يؤرخ ذلك في 1970) غيرَ معروف إلى حد بعيد. بالاعتماد على المواد الثانوية الأكثر دقة عن أنظمة البعث السوري السابقة، تجادل هذه الورقة بأنّ الخوف بعد الهزيمة من انهيار النظام التام، مع حالة الإحباط، خلق الظروف التي سمحت للأسد بالاستحواذ على السلطة، بمساعدة الأصدقاء وأفراد العائلة المخلصين، على مدار الأعوام الخمسة التالية.

تعدّ حرب عام 1967 (المعروفة أيضًا باسم "حرب الأيام الستة" أو "حرب حزيران/ يونيو" أو "الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة") واحدة من أكثر الحروب تأثيرًا في تاريخ الشرق الأوسط، إن لم تكن الحرب الأكثر تأثيرًا. والواقع أن فوز إسرائيل لم يقتصر على هزيمة

التحالف (كونسورتيوم) العربي بين مصر وسورية والأردن، بل شمل أيضًا تدمير جزء كبير من جيوشها واجتياح القدس الشرقية والضفة الغربية (من الأردن) وشبه جزيرة سيناء (من مصر) وهضبة الجولان (من سورية) ما أدى إلى تغيير النظام الإقليمي ومهد الطريق لحرب 1972 [ربما ورد العام خطأ، والمقصود حرب 1973]. ولكن بعد مرور أكثر من خمسين عامًا على حرب 1967، فإن القرارات العسكرية التي أدت إلى هذه النتائج عادة ما تكشفها لنا مصادر الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية المتركزة على تصرفات مصر وإسرائيل. هناك عدد قليل من الروايات التي تركز على المنظور الخاص بكلٍ من سورية والأردن، فضلًا عن الآثار المترتبة على النظم والمجتمعات المعنية في ذلك الوقت. وعلى حين أن التوثيق العربي غالبًا ما لا يُترجم أو أنه غير موجود، فإن معظمه يندرج تحت تحليل "الانتكاسة" الشاملة (النكسة) التي ألحقتها الهزيمة بجميع المجتمعات العربية ككل.

تستخدم هذه الورقة دور حافظ الأسد، وزير الدفاع في ذلك الوقت والرئيس لاحقًا، كمنظور لإعادة بناء القرارات التكتيكية التي أدت إلى خسارة مرتفعات الجولان (المشار إليها فيما يلي باسمها العربي محافظة القنيطرة) وتأثيرها على نظام البعث السوري (غالبًا ما يُترجم أيضًا باسم البعث)، بشكل عام، واستيلاء الأسد على السلطة الحاكمة وتوطيدها لاحقًا. الحجة المقدّمة هنا هي أن الآثار الاجتماعية والسياسية للحرب على قيادة البعث (الخوف الجماعي من انهيار النظام) وعلى حافظ الأسد، كفرد (الإحباط)، كانت محورية لاستحواذ الأسد على السلطة الحاكمة وتوطيدها، ولم يكن ذلك بسبب الأحداث الواقعية للحرب نفسها. خلقت هذه العوامل زخمًا طارئًا سمح له بالتحول على التوالي إلى رجل سورية القوي، بمساعدة الأصدقاء المخلصين وأفراد الأسرة بين عامي 1968 و1972. واعتمادًا على مراجعة شاملة للأدبيات، لا سيما الرؤية الداخلية لحزب البعث التي توفرها الأعمال الأساسية لباتريك سيل (2008) وحنا بطاطو (1999)، ستحلل هذه الورقة العلاقات الشخصية التي تدعم توزيع الحصص، والمحافظة عليها، والاستيلاء على المناصب في الأنظمة.

تُسهم هذه الورقة في إظهار ثلاثة فروق دقيقة في الأدبيات المتعلقة بحرب 1967 نفسها، والأدبيات المتخصصة حول الأنظمة البعثية على وجه الخصوص. وتسلّط الضوء أولًا على الدور الذي لعبه الأسد خلال حرب حزيران/ يونيو، أو بالأحرى الروايات المتضاربة حوله، والعواقب التي خلفها البعث. أي أن الأسد لم يتمكن من الاحتفاظ بمنصبه كوزير للدفاع وعضو في قيادة البعث القطرية إلا بفارق صوت واحد، بينما تمت إطاحة الرفيق الآخر، أحمد المير. ثانيًا، بالانتقال إلى العلاقات والظروف التي عززت هذا التصويت، سيظهر أن

خليطًا من الانقسامات الداخلية في حزب البعث، وعلاقة الأسد القوية، والفرص الطارئة، فضلًا عن خوف البعثيين الجماعي من إطاحتهم، قد مكّن الأسد هو و" مجموعة الاستيلاء" من التخلص على التوالي من الموالين لصلاح جديد، الرجل القوي السابق، واستبدالهم. يختلف هذا التحليل عن معظم المؤلفات حول نظام الأسد، بمعنى أنه لا يحدد تاريخ الاستيلاء على "سلطته" في عام 1970، بل عام 1968، بسبب شبكات من العناصر المؤثرة الموالية للأسد. في الوقت نفسه، يسلّط هذا الضوء على هشاشة سلطة اتخاذ القرار في النظام، وحقيقة أن "سلطة الأسد" لم تتوطد إلا بعد انتخابه في عام 1972.

المصدر:

مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن

https://www.researchgate.net/publication/338345598_Hafez_al-Assad's_Seizure_of_Power_Despite_the_1967_War_Defeat_On_the_Importance_of_Friends_Loyalty_and_Fear_in_the_Ba'th_Regimes

هل نجحت روسيا استراتيجياً في سوريا وما مستقبل سياسة موسكو في الشرق الأوسط؟

لوفير

آنا بوشتشيفسكايا

(اللغة الإنجليزية) 23 كانون الثاني 2022

نص المادة:

بعد مرور ست سنوات على التدخل الروسي في سوريا لإنقاذ بشار الأسد من سقوطه الذي بات وشيكاً حينذاك، سيطرت موسكو بشكل كبير على البلاد. إذ بصرف النظر عن تورطها في مستنقع شبيه بمستنقع أفغانستان إلى حد بعيد كما توقع لها كثير من المراقبين، فإن الرئيس فلاديمير بوتين حقق أهدافه الأساسية من دون أن تترتب عليه تكاليف باهظة. ولكن ما تلك الأهداف؟ وما الذي كسبته موسكو؟ وماذا يعني ذلك بالنسبة للأزمات التي ستظهر مستقبلاً في تلك المنطقة؟

يتعلق التدخل في سوريا بكثير من الأمور، إلا أن الأمر الذي يحتل جوهرها هو الوقوف في وجه الولايات المتحدة التي تتزعم النظام الدولي الليبرالي، ولذلك لم يسمح بوتين للولايات المتحدة بإسقاط نظام استبدادي آخر لأن ذلك العمل بمنطقه ينذر بمحاولات

أخرى تهدف إلى إسقاطه هو مستقبلاً.

فبوتين على قناعة تامة بأن الولايات المتحدة منحت الدعم السياسي والمادي للاحتجاجات الشعبية التي قامت بعد حقبة الاتحاد السوفييتي وفي الشرق الأوسط وفي روسيا نفسها. ولذلك وصف الإعلام الروسي التابع للدولة الربيع العربي الذي يشمل الانتفاضة التي قامت ضد الأسد في سوريا، بأنه من تدبير الولايات المتحدة وبأن تلك الثورات تعتمد على الدعم الأميركي، فعزز بذلك السردية التي ترى بأن «التدخل الأجنبي» أو الدعم الأميركي المزعوم للطموحات الديمقراطية لدى الناشطين العرب ساعد في خلق حالة اضطراب وفوضى وقمع وإرهاب. ولهذا عندما شن الأسد هجوماً هائلاً بالسلاح الكيماوي على الغوطة في 2013، كان لدى بوتين كل الأسباب التي تدفعه لتوقع تدخل من قبل الولايات المتحدة وشركائها بهدف إزاحة الأسد. إذ ذكر الرئيس أوباما للصحفيين في السنة التي سبقت الهجوم الكيماوي بأن استخدام الأسد للسلاح الكيماوي يعدّ تجاوزاً للخط الأحمر، وبعد الهجوم على الغوطة، كانت الحكومة الفرنسية على استعداد للقيام بشيء حيال ذلك. إلا أن بوتين حذر من قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري في سوريا وذلك في مقابلة أجرتها معه وكالة أسوشيتد برس بثتها القناة الأولى الروسية التابعة للدولة، والتي قال فيها: «لدينا مخططاتنا».

«لا سيادة حقيقية»

كان لدى بوتين وجهة نظر سوداوية تجاه الخطاب الذي يدور حول الاستقلال السياسي، وقد تحدث بوضوح وأمام الملأ عن موضع القوة الحقيقي ضمن النظام الدولي، حيث قال في المنتدى الاقتصادي الدولي بسانت بطرسبرغ في 2017: «هناك كثير من الدول التي لا تتمتع بامتياز السيادة الحقيقية وذلك على مستوى العالم»، وأتى تصريحه هذا ضمن سياق نقاش ألمح فيه إلى تبعية أوروبا للولايات المتحدة. أما روسيا بنظره فهي واحدة من الدول القليلة التي تتمتع بسيادة حقيقية، والتي تكافئ من يدافع عنها، تبعاً لما تراه مناسباً لها. هذا ويوضح تصريح بوتين حالة عدم التوافق بين نظرة الغرب ونظرة الكرملين تجاه «نظام قائم على قواعد وقوانين».

أما في سوريا، وبخلاف ما حدث في أي مكان آخر، فقد اتخذت روسيا موقفاً معادياً لسنوات

من أحادية القطبية الأميركية، إذ هنا تصرفت روسيا أخيراً بوصفها قوة عظمى كما يحق لها. وبالرغم من مرور سنوات على زعم المسؤولين الروس بأنهم ملتزمون بقيام حكومة «شرعية» في دمشق، بما يوحي بأنها قد لا تشمل الأسد بالضرورة، فإنهم لم يجدوا أي بديل له عملياً.

تكاليف محدودة

إن العنصر الأساسي بالنسبة لنجاح تلك العملية يتمثل بأهدافها المحدودة التي كانت تركز على تجنب سيناريو يشبه سيناريو المبالغة في التوسع الذي عاشه الاتحاد السوفييتي في أفغانستان، ولذلك عمدت الحملة العسكرية لموسكو إلى تقديم الدعم الجوي بصورة أساسية، إلا أن ذلك شمل أيضاً عنصراً بحرياً، وعدداً ضئيلاً من قوات النخبة البرية، ما جعل من التكاليف المالية مقبولة ضمن هذا النطاق الضيق. كما اعتمدت موسكو على فاعلين آخرين، وعلى رأسهم إيران ووكلاؤها في المنطقة، وذلك في القيام بأصعب المهمات وأشقها. إلا أن هذا النهج حتم عليها العمل مع لاعبين رئيسيين في المنطقة، كان بينهم من خاضوا النزاع على الساحة السورية، والذين جعلوا روسيا وسيطاً، وهذا ما دعم نفوذ موسكو وقوّاه.

أتت الكلفة ضئيلة من حيث الأرواح أيضاً وليس فقط من ناحية الثروات، إذ كانت الحادثة الوحيدة المعلنة التي حصدت عدداً كبيراً من الأرواح تتمثل في المعركة القصيرة الغامضة التي جرت في شباط 2018 وذلك عندما خرقت عدة مئات من القوات الموالية للأسد، إلى جانب عدد من القوات الرديفة التابعة لمجموعة فاغنر الروسية السيئة الصيت اتفاق خفض التصعيد الذي أبرم في عام 2015 بين الولايات المتحدة وروسيا، ولذلك قامت القوات الأميركية بقتل عدد من المتعاقدين الروس دفاعاً عن النفس، ولم يتضح حتى اليوم كم كان عدد من قتلوا، إلا أن هنالك إجماعا عاما على أن بضع مئات قتلوا أو أصيبوا بجروح. بيد أن المتعاقدين مع فاغنر اختاروا المضي إلى سوريا وقد حصلوا على أجر مقابل ذلك، أي أنهم لم يكونوا مجندين، ولذلك لم تتسبب تلك الحادثة بظهور ردة فعل كبيرة ومستمرة في الداخل الروسي.

مكاسب مهمة

يمثل التدخل الروسي نجاحاً استراتيجياً بكلفة قليلة، إذ سيطرت موسكو على المجال الجوي السوري في غرب البلاد ووسطها، كما وقعت على اتفاق منحها وجوداً عسكرياً دائماً شرقي المتوسط خلال السنوات التسع والأربعين المقبلة على أقل تقدير، أي أنها

حققت أحد طموحاتها الاستراتيجية التي بقيت عصية على قياصرة روسيا وعلى قادة الاتحاد السوفييتي. فلقد احتفظت موسكو بميناء طرطوس في سوريا منذ حرب 1967 بين العرب وإسرائيل، إلا أن التدخل في سوريا منح موسكو الفرصة لتحديث ميناء طرطوس وتوسعته بالإضافة إلى إنشاء قاعدة جوية جديدة في حميميم. ولم يسبق لروسيا أن أقامت مركزاً عسكرياً لها على كل هذا العمق والاتساع في المنطقة الواقعة شرقي البحر المتوسط، أضف إلى أنها حصلت اليوم على ضمانات طويلة الأمد حافظت من خلالها على وجودها هناك.

تعتبر روسيا موطئ القدم هذا مسألة مهمة وحساسة لردع الغرب ولاستعراض القوة على الجانب الجنوبي لحلف شمال الأطلسي ولزيادة فرص موسكو في جمع المعلومات الاستخبارية ضد الولايات المتحدة وشركائها، بما يحقق مصالح روسيا. كما يدعم موقع روسيا المؤمن في سوريا وجودها في البحر الأسود، إذ بالتأكيد لعبت شبه جزيرة القرم دوراً مهماً في مخططات موسكو داخل سوريا. حيث دعم أسطول روسيا في البحر الأسود المعروف باسم ستيفاستوبول والذي تعدّه روسيا أساسياً في عملية ضم القرم لروسيا، والتدخل الروسي في سوريا منذ بدايته. والآن يدعم الوجود العسكري القوي لروسيا شرقي البحر المتوسط خيارات روسيا في استعراض قوتها العسكرية ضمن البحر الأسود، كما يخلق أمامها فرصاً اقتصادية، إذ زادت الأنشطة بين القرم وسوريا منذ عام 2017 تقريباً، وشملت تلك الأنشطة زيارة قام بها وفد تجاري سوري إلى القرم. كما سهّل وجود روسيا في سوريا العمليات الروسية في ليبيا، فصار الكرملين يفكر بالسعي وراء فرص أخرى تلوح أمامه في مناطق أبعد نحو الجنوب أي في أفريقيا والبحر الأحمر، بعدما ضمنت روسيا قدرتها على الوصول إلى المياه الدافئة عبر ميناء موجود على البحر المتوسط، ولهذا أصبحت اليوم تتطلع إلى الاستثمار فيه.

فرصة لتطوير الجيش الروسي في سوريا

تردد الآلاف من الجنود الروس على سوريا على مدار سنوات حيث حصلوا هناك على تدريب وخبرات مهمة، وهذا بدوره لا بد أن يعزز الأداء العسكري لروسيا عالمياً. كما أظهر التدخل الروسي فعالية الأسلحة الروسية، الأمر الذي زاد وعزز من مبيعات الأسلحة الروسية. وبعد التدخل الروسي في جورجيا في عام 2008 وفي القرم في عام 2014، أصبحت سوريا تمثل ثالث فرصة للتدريب العسكري القائم على تجريب وتحسين وإظهار قوة الجيش الروسي بعد سلسلة من الإصلاحات العسكرية التي جرت خلال فترة قريبة. كما أن التدخل في

سوريا لا بد أن يتحول إلى دليل لأي قرار دفاعي روسي يمكن أن يتخذ مستقبلاً، إذ ذكر فاليري جيراسيموف قائد أركان القوات المسلحة الروسية في مطلع عام 2019 بأن الدروس المستفادة من سوريا لا بد أن تعمل على الدفاع عن مصالح روسيا الوطنية وتعزيزها خارج حدود روسيا. وذلك لأن التدخل في سوريا بحسب رأي جيراسيموف أظهر أن الاعتماد على التشكيلات العسكرية المتنقلة والمكتفية ذاتياً من المرجح أن يصبح أكثر أهمية مع المهامّ التي سيتم تنفيذها مستقبلاً. إلا أن نجاح هذا النهج برأيه يعتمد على «الفوز بحالة التفوق في المعلومات والاحتفاظ بها، وكذلك الاستعداد الاستباقي لنظم القيادة والسيطرة ونظم الدعم الشامل، والانتشار السري للتجمعات العسكرية الضرورية».

دور روسيا كوسيط في سوريا

مع تتابع الأحداث في الحرب السورية، أصبحت منافسة روسيا مع الغرب أحادية الجانب، ولذلك وصف منتقدون بوتين بأنه ليس أكثر من مقامر طائش على مدار سنين، لكنه قرأ خصومه بشكل صحيح، وذلك لأن الغرب لم يرد عليه بشكل حاسم. والحق يقال إن بوتين لم يدفع فاتورة كبيرة عبر دعمه للأسد، حيث واصل المسؤولون الغربيون اعتبار موسكو جزءاً من الحل السياسي، وتلك فكرة تدعمها موسكو بشدة. ولقد أدرك بوتين أن الغرب يحاول تجنب المخاطر، وليست لديه أدنى رغبة في التورط بسوريا. ولعل أكثر ما يوضح حسابات الولايات المتحدة هو خيار إدارة أوباما المتمثل بتوقيع اتفاق بضمانة روسية لنزع السلاح الكيماوي السوري بدلاً من تطبيق سياسة الخط الأحمر التي أطلقتها تلك الإدارة في عام 2013. كما لعبت روسيا أيضاً دور الضامن في عدد من اتفاقيات وقف إطلاق النار في سوريا، والتي انهارت جميعها بلا استثناء في نهاية المطاف، مع محافظة روسيا على موقعها بوصفها وسيطاً.

والحقيقة هي أن روسيا عبر تدخلها في سوريا كسبت درجة من الاحترام من قبل شركاء الولايات المتحدة وخصومها باتت تحسد عليها، إذ تحدث القادة الغربيون كثيراً عن القيم والحرية والكرامة وفقدان نظام الأسد لشرعيته والحاجة لتغيير النظام، ولكن على المحك، فضلوا التدخل بشكل محدود. أما بوتين فقد تحدث قليلاً وفعل ما أعلن أنه سيفعله، وهو إنقاذ الأسد.

القوة الروسية الناعمة

وبما أن الشهية تنفتح عندما تبدأ بالأكل، كذلك دعم نجاح روسيا في سوريا ثقتها بنفسها. ومن جانبه، أصبح الشرق الأوسط يرى في سياسة روسيا في المنطقة أمراً

واقعاً لا بد للجميع من التعامل معه، في حين اتسم التزام الولايات المتحدة بالمنطقة بالتناقض خلال العقد الماضي. وخلال السنوات القليلة الماضية، بدأت كل من تركيا ومصر والإمارات والسعودية وغيرها من الدول بتوسيع علاقاتها العسكرية مع روسيا، وزيادة صفقات شراء المعدات العسكرية الروسية ونظمها، وهذا بدوره لا بد أن يزيد نفوذ موسكو في المنطقة. ولذلك ركزت موسكو على القوة الناعمة وغيرها من أدوات التأثير والسيطرة، مثل صفقات الأسلحة والتجارة والدبلوماسية وإنشاء المفاعلات النووية. إذ كما كتب جيمس شير، فإنه من خلال عقلية الشرطة السرية التي تقود الكرملين، تدور البراغماتية الدبلوماسية حول حسابات باردة ومتشائمة للمصلحة الوطنية والنهج النفعي الذي يعتمد على الغايات والوسائل. ولذلك بقيت موسكو ملتزمة بفكرة إقامة علاقات براغماتية في المنطقة بشكل يخدم نقاط قوة روسيا ضد غيرها من الشركاء، كما يضمن احتفاظ موسكو بامتيازات.

نزاع مجمد

وبالنظر إلى المستقبل القريب، يمكن القول بأن روسيا ستعمل على إبقاء وجودها وتعزيزه في سوريا وفي أي مكان آخر من تلك المنطقة، ولكنها ستكون حذرة حيال فكرة الإفراط في التوسع، كما ستواصل متابعة استراتيجيتها القائمة على الاعتماد على وسائل محدودة.

أما سوريا فستتحول على الأرجح إلى نزاع مجمد، حيث سيكون لروسيا القرار بإدارة هذا النزاع، بدلاً من حله، كما حدث مع نزاعات أخرى حدثت ضمن مجالها بعد سقوط الاتحاد السوفييتي. وبالرغم من أن التبرير الرسمي الذي قدمته روسيا للتدخل في سوريا هو محاربة الإرهاب، فإن موسكو لم تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية أو جبهة النصرة قط، بل قامت بدعمهما بطريقة غير مباشرة، وذلك لأن الوحشية الخالصة التي تجلت بالغارات الجوية الروسية العشوائية الساعية للحفاظ على نظام الأسد دفعت المعتدلين للتطرف. إذ بدلاً من أن تشن روسيا حملة حقيقية لمكافحة الإرهاب، أدارت موسكو حملة مضادة للثوار بهدف إنقاذ الأسد. وبما أن الأسد أصبح مسؤولاً عن معظم من قتلوا من المدنيين في سوريا (وحدث هذا في أغلب الأحيان بدعم من روسيا)، لذا فإن السبب الأساسي للانخراط ضمن صفوف الإرهاب سيبقى على حاله، وخاصة في إدلب، طالما بقي الأسد في السلطة.

قد لا يكون نموذج النزاع المجمد مثالياً بالنسبة لموسكو، غير أنه نموذج بوسعها أن

تتعايش معه لفترة طويلة من الزمان، وذلك لأنه سيساعد على قيام نقاش وجدل حول الحاجة لبقاء الوجود الروسي. أما في الغرب، فيبحث صناع القرار دوماً عن حلول، ولذلك فهم يعتبرون الحالة التي لا يتم معها التوصل إلى حل بمنزلة نقص في المكاسب، غير أن موسكو لا تنظر بالضرورة إلى هذه الأمور بالمنظور ذاته. وذلك لأن الوجود الروسي في سوريا محدود لدرجة أنه بوسعها حماية مصالحها هناك بكلفة قليلة ولمدة طويلة من الزمان، إذ لم تنشر روسيا هناك سوى بضعة آلاف من العساكر الروس معظمهم من قوات النخبة وذلك خلال كل الفترات السابقة. كما أن روسيا وتركيا تقومان بتسيير دوريات مشتركة في شمال شرقي سوريا، وقد أطلقت روسيا مؤخراً مشروعاً لاستعادة قوس النصر في تدمر وسط سوريا، إلا أن المواقع العسكرية الروسية تقع في الغرب عموماً، كما أن روسيا تحافظ على وجودها في قاعدة طرطوس البحرية وقاعدة حميميم الجوية، حيث قامت القوات الروسية مؤخراً بتوسيع المدرج ونشر طائرات قاذفة للقنابل النووية. ثم إن المواقع الروسية قريبة من المواقع المدعومة إيرانياً وبعيدة بالعموم عن الجيوب التي يسيطر عليها تنظيم الدولة. والأهم من كل ذلك، هو أن الولايات المتحدة ما تزال تلوح بضعف اهتمامها بسوريا، ما يعني أن روسيا لن تواجه منافسة حقيقية قد تزيد من كلفة وجودها في سوريا.

بيد أن الشيء المؤكد هو أن روسيا ستظل عرضة لمواجهة المشكلات، فقد توفي مثلاً مجندان روسيان بسبب هجوم بطائرة مسيرة على حميميم في كانون الثاني 2018، كما أن نموذج النزاع الذي تم تجميده قد حان قطافه واستغلاله من قبل تنظيم الدولة، إلا أن هذه التكاليف ليست باهظة بالنسبة للدولة الروسية، بل على العكس، قد تخلق مشكلات تقوم على نطاق ضيق جدلاً حول اختيار واستهداف تعزيزات روسية ضمن المواقع الروسية، وبهذه الطريقة يمتد أجل النزاع المجمد لفترة طويلة ويبرر مصلحة روسيا في استمرار وجودها في المنطقة. إذ في الماضي، دفعت الهجمات التي استهدفت الجنود الروس روسيا إلى جلب معدات متطورة إلى سوريا، مثل منظومة إس-400 للدفاع الجوي، التي دعمت فكرة المناطق الممنوع الوصول إليها في سوريا وساهمت في ردع الغرب.

لا حل لأي أزمة بلد روسيا

تمثلت أهم الأهداف للكرملين على مدار سنين في إظهار الفكرة القائلة بأنه لا يمكن حل أي أزمة كبيرة دون روسيا. لذا من المرجح أن يتم إشراك روسيا بطريقة أو بأخرى

في أي أزمة ستحدث مستقبلاً في الشرق الأوسط، ولكن كما هي الحال في سوريا، من المرجح أن يعيد وجود موسكو في المنطقة مكانة روسيا بدلاً من أن يجعل روسيا تضطلع بمسؤوليات جهة قيادية حقيقية، وهذا ما يناسب موسكو تماماً، لكنه لن يعزز أمن المنطقة أو الموقع الأميركي في الشرق الأوسط أو في أي مكان آخر في العالم بما أن الولايات المتحدة تدير محور المنافسة على مركز القوة العظمى مع الصين وروسيا. فلقد شاهد خصوم الولايات المتحدة وحلفاؤها في مختلف بقاع العالم كيف عالجت الولايات المتحدة النزاع في سوريا واستخلص كل منهم الدروس والعبر حول ما يمكنهم أن يتوقعوه من السلوك الأميركي في مناطق أخرى. ثم إن الإذعان الأميركي الضمني للتطبيع مع الأسد، ذلك الديكتاتور المتهم بجرائم حرب، يبين للمراقبين بأن روسيا (وكذلك إيران) كسبتا الحرب، كما قد يخلص هؤلاء إلى أن مزايا تحدي الولايات المتحدة تفوق تكاليف ذلك على المدى البعيد. (ترجمة: تلفزيون سوريا)

المصدر:

لوفير

https://www.lawfareblog.com/russias-strategic-success-syria-and-future-moscows-middle-east-policy

الأسد «إمبراطور» المخدرات في الشرق الأوسط لوموند

(اللغة الفرنسية) 23 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة:

وصفت صحيفة «لوموند» الفرنسية رئيس النظام السوري بشار الأسد بأنه إمبراطور تجارة المخدرات في الشرق الأوسط. وقالت الصحيفة في مقال حمل عنوان: «الأسد على رأس تجارة المخدرات في الشرق الأوسط»: «جرائم حرب، جرائم ضد الإنسانية، جرائم تعذيب.. تطول القائمة لسرد الجرائم المرتكبة من قبل النظام السوري. غير أن المخدرات وتهريبها جرائم جديدة جعلت الأسد إمبراطور هذه التجارة في الشرق الأوسط».

وعاد كاتب المقال البروفيسور في «السيانس بو باريس» بيار فيليو «بتاريخ النظام السوري مع تجارة المخدرات إلى عام 1976، لحظة دخول الجيش السوري إلى لبنان، حينها سال لعاب النظام واندفعت شهيته للسيطرة على مزارع الحشيش في منطقة البقاع

اللبنانية». وقتها تم تكليف علي دوبا «زعيم الأشباح» ليكون أمير تجارة المخدرات في تلك الحقبة.

بعد وصول الأسد الابن إلى السلطة، قام بتنحية دوبا من إمارة المخدرات كما يروي بيار فيليو. ويضيف أن ماهر الأسد هو عرّاب تجارة المخدرات في سوريا في هذه الآونة، عبر متانة العلاقة بين الفرقة الرابعة في سوريا وحزب الله في لبنان.

وبحسب المقال، فإن تصنيع وتجارة الكبتاغون التي يقوم بها النظام السوري وحزب الله تسعى قبل كل شيء إلى ليّ ذراع المجتمع الدولي وإجباره على إلغاء العقوبات المفروضة على نظام دمشق. وفي سبيل هذا الضغط فإن السوق السعودية هي الأنسب لترويج تلك السموم.

وأشار الكاتب إلى أن «السعودية قد استشاطت غضباً عشرات المرات بعد ضبطها لشحنات الكبتاغون المهربة من سوريا عبر لبنان، من خلال طرود الرمان تارة، والفواكه المجففة تارة أخرى، وسط تقاعس دولي عن ثني النظام السوري وحزب الله عن تلك التجارة».

وفي وقت سابق، أكدت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية أن «مصدر الحبوب المخدرة (إلى السعودية) هو سوريا»، واصفةً سوريا بأنها «مركز الإنتاج الرئيسي للكبتاغون».

وأضافت المجلة في تقرير، أن مراكز التصنيع الرئيسية لحبوب الكبتاغون المخدرة تقع في المناطق التي يسيطر عليها نظام بشار الأسد مع دور داعم لحزب الله في تزويد المنتجين بالخبرة الفنية والغطاء والحماية في أثناء العبور من سوريا إلى لبنان.

وتابع التقرير أن «الحظر الذي فرضته السعودية على لبنان قصير الأمد لأنه يستهدف دولة عبور واحدة فقط هي لبنان»، مشيرة إلى أنه «على الرغم من أن لبنان يلعب دوراً فاعلاً في تجارة الكبتاغون فإنه جزء واحد فقط من المعادلة».

وذكر أن «سوريا لا تزال مركز المخدرات وأن الجهات الفاعلة في إنتاجها تكيّفت مع القيود الاقتصادية الجديدة باعتمادها بشكل أكبر على الطرق البحرية البديلة عبر البحر المتوسط، والطرق البرية عبر الأردن والعراق التي توفر الوصول إلى الأسواق الاستهلاكية في الخليج».

وقالت «فورين بوليسي» إن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في مضبوطات السعودية في معبر الحديثة مع الأردن ما يشير إلى أن مهرّبي الكبتاغون بدأوا في زيادة حركة المرور على

الطرق البرية من سوريا عبر الأردن لتجاوز القيود التي فرضتها السعودية على الاستيراد من لبنان. (ترجمة: المدن)

المصدر:

لوموند

https://www.lemonde.fr/blog/filiu/2022/01/23/assad-a-la-tete-du-trafic-de-capta-/gon-au-moyen-orient

الولايات المتحدة ضربت سد الطبقة السوري بقنابل زنتها 2000 رطل وكادت تتسبب بكارثة

نيويورك تايمز

ديف فيليبس وعظمت خان وإريك شميدت

(اللغة الإنجليزية) 23 كانون الثاني 2022

خلاصة المادة: كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" أن سد الطبقة السوري الذي سيطر عليه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا لم يكن على قائمة الغارات، لكن الجيش الأمريكي ضربه على أية حال.

وفي التقرير الذي أعده ديف فيليبس وعظمت خان وإريك شميدت، قالوا إن انفجارات اندلعت في أكبر سد بالبلاد بذروة المواجهات ضد تنظيم الدولة، فالسد المكون من 18 طابقا على نهر الفرات ويحتفظ بمياه على طول 25 ميلا ويطل على واد يسكنه آلاف الناس، كان الركيزة الإستراتيجية التي سيطر عليها تنظيم الدولة.

وأدت انفجارات 26 آذار/مارس 2017 لسقوط عمال السد وساد الظلام. ويقول شهود عيان إن قنبلة واحدة أسقطت خمسة طوابق. ومع انتشار النيران وتعطل الأجهزة الحيوية، لم يكن هناك أي منفذ لمياه السد العملاق كي تتدفق منه، مما أدى لارتفاع مستوى المياه فيه واستخدمت سلطات السد مكبرات الصوت لتحذير السكان الذين يعيشون في المصب وطلبت منهم الهروب. وحمل تنظيم الدولة والحكومة السورية والروس الولايات المتحدة مسؤولية التفجير. ولكن السد كان على قائمة "عدم الضربات العسكرية" والمنشآت المحمية. وقال قائد القوات الأمريكية في حينه الجنرال ستيفن تاونسند إن الحديث عن دور أمريكي قام على "تقارير مجنونة". وقال مؤكدا "سد الطبقة لم يكن هدفا للتحالف"، مع أن عناصر في وحدة في قوات العمليات الخاصة أطلق عليها "قوة المهام الخاصة 19" هي التي استهدفت السد مستخدمة أضخم القنابل التقليدية المتوفرة في ترسانة الجيش الأمريكي، واحدة منها بي أل يو -109 الخارقة للتحصينات والمصممة لتدمير المباني الإسمنتية السميكة، حسب مسؤولين بارزين.

وقاموا بتنفيذ الهجوم رغم التحذيرات من عدم ضرب السد، لأن انهيار دفاعاته قد تؤدي لفيضان يغمر آلاف المدنيين. ونظرا لوضع السد وكونه محميا من الهجمات، فقرار ضربه كان يجب اتخاذه على مستويات عسكرية عليا، لكن مسؤولين سابقين قالوا إن قوة المهام الخاصة استخدمت عملية مختصرة يتم اللجوء إليها عادة في وقت الطوارئ والتي تسمح بالضرب بدون الحصول على إذن. وقتل ثلاثة عمال اندفعوا نحو السد بغارات أخرى، وذلك حسب شهادات العاملين فيه. وقالت الصحيفة إن المسؤولين السابقين تحدثا بشرط عدم الكشف عن هويتهما وقالا إن بعض الضباط الذين أشرفوا على الغارات اعتبروا الضربة تهورا.

ويأتي الكشف عن تصرفات قوة المهام الخاصة 19 بعد سلسلة من التصرفات التي وصفتها الصحيفة في العام الماضي وقتل المدنيين في المواجهة الأخيرة مع تنظيم الدولة في بلدة باغوز، قرب الحدود السورية مع العراق. وقال سكوت موراي، العقيد المتقاعد من سلاح الجو إنه حتى في ظل التخطيط الحذر، فضرب سد بقنبلة ضخمة كان سينظر إليه القادة بالخطير وغير المقبول. وأضاف "استخدام قنبلة زنتها 2,000 رطل ضد هدف مقيد مثل السد أمر صعب وكان يجب عدم نقلها على طائرة" و"أسوأ من هذا فقد كانت الذخيرة ستتسبب بانهيار السد" وبعد الغارات حالف عمال السد الحظ عندما اكتشفوا قنبلة بي أل يو -109 ملقاة على جانبها ولكنها لم تنفجر، ولو انفجرت لانهار كل السد.

واعترفت القيادة المركزية التي أشرفت على عمليات مواجهة تنظيم الدولة بإلقاء قنبلة زنتها 2,000 رطل ولكنها نفت أن الهدف كان السد أو أنها تجاهلت الإجراءات المطلوبة. وقال المتحدث باسم القيادة المركزية إن القنبلة استهدفت برجا ملحقا بالسد فقط، وإن القيادة تلقت بلاغا قبل الضربة وإنها وافقت قبل العملية على غارات محدودة. وقال الكابتن بيل إربان، المتحدث باسم القيادة "أكدت التحليلات أن الغارات على الأبراج المقامة على السد لن تؤدي لضرر لسد الطبقة نفسه"، مضيفا أن السد لم ينهر وهو ما أكد أن "التحليل ثبتت صحته". وقال الكابتن إربان "المهمة والغارات التي ساعدتها، عملت على عودة السيطرة عليه وسد الطبقة كما هو لسكان شمال- شرق سوريا ومنعت تنظيم الدولة من استخدامه كسلاح". و"لو سمح لهم بعمل هذا قد توقع تحليلنا في ذلك الوقت أنهم سيتسببون بمعاناة أكبر لسكان سوريا". لكن المسؤولين اللذين شاركا في العمليات أثناء ذلك وشهود العيان السوريين الذين تحدثوا للصحيفة وصفوا وضعا خطيرا وأخطر مما زعمت القيادة الأمريكية.

فقد أدت الغارات لتدمير معدات السد الذي توقف عن العمل، وارتفع منسوبه إلى 50 قدما بشكل كاد يتدفق إلى خارجه، مما كان سيتسبب بكارثة حسبما قال المهندسون. وكان الوضع خطيرا بدرجة قامت فيه السلطات التركية بقطع المياه من المنبع، وأعلن أطراف الحرب، تنظيم الدولة، الحكومة السورية والأكراد والولايات المتحدة عن وقف القصف من أجل السماح للمهندسين المدنيين العمل على منع الكارثة. وقال المهندسون الذين عملوا على السد إن تحركهم السريع والذي تم تحت تهديد السلاح أدى لإنقاذ السد والناس الذين يعيشون تحته. وقال مدير السد السابق إنه لو لم يتم التحرك "لكان التدمير خارج الخيال" و"لزاد عدد الضحايا عن عدد السوريين الذين ماتوا أثناء الحرب".

وتقول الصحيفة إن الولايات المتحدة ذهبت إلى الحرب لحماية المدنيين والمنشآت الحيوية، وضرب منشأة لم تكن على قائمة الأهداف اقتضى فحصا وموافقة على أعلى المستويات، إلا أن تنظيم الدولة حاول استغلال هذه القواعد واستخدم المنشآت المدنية كمخازن للسلاح ومراكز للقيادة بما فيها سد الطبقة. وكان الحل الذي تبنته قوة المهام الخاصة هو وضع قواعد حماية المدنيين جانبا، حسب مسؤولين حاليين وسابقين. وبعد فترة بدأت القوة بتبرير كل الغارات على أساس الطوارئ وحماية النفس ومن أجل إنقاذ الجنود من أوضاع مهددة، حتى لو لم يكونوا في حالة خطر. وسمح هذا لها لكي تضرب الأهداف بسرعة بما فيها تلك التي لا تشملها قائمة الأهداف. وضربت الغارات التي تم

التسريع بها مساجد ومدارس وأسواقا وقتلت أعدادا من النساء والأطفال، حسب عناصر سابقين فيها، بالإضافة للوثائق التي حصلت عليها الصحيفة والتقارير من مواقع الغارات في سوريا. لكن الهجوم على الطبقة هو مثال عن التهور والوقاحة في استخدام قواعد الدفاع عن النفس وكان سيتسبب بكارثة فيه.

ومع بداية الحرب رأت الولايات المتحدة أن السيطرة على السد الذي بني في عهد الاتحاد السوفييتي ويبعد 30 ميلا عن عاصمة الخلافة، الرقة، كمفتاح للسيطرة على المدينة. وسيطرت جماعات المعارضة عليه عام 2013 ولكن التنظيم ضمه إلى مناطقه التي توسع فيها عام 2014. واحتفظ التنظيم بقوة صغيرة حيث منحت أبراجه وجدرانه الإسمنتية السميكة حماية. ولكنه ظل نقطة مهمة لتوفير الخدمات المدنية، حيث ظل العمال يوفرون الطاقة الكهربائية وتنظيم عمليات الري التي امتدت على المزارع. وفي عام 2017 وعندما شن التحالف حملته للسيطرة على مناطق التنظيم كان يرى أهمية بالسيطرة عليه لمنع المقاتلين من إغراق السكان الذين يعيشون في تيار المصب. وكانت قوة المهام الخاصة-19 تعمل على الأرض وصممت عدة خطط للسيطرة عليه قبل الضربة، حسب مسؤولين. وطلبت القوة تقريرا متخصصا من وحدة المهندسين الخاصة في مكتب المصادر والبنى التحتية التابع للاستخبارات العسكرية وطلبت النصح وتقييم حجم القنابل التي يمكن استخدامها. وكان رد الوكالة العسكرية سريعا: السد ليس هدفا للضرب.

وفي تقرير من أربع صفحات قال المهندسون إنه يمكن استخدام صواريخ هيلفاير التي تزن 20 رطلا لضرب الجوانب الشرقية من السد لكن هناك مخاطر حالة استخدام قنابل أو صواريخ مهما كان حجمها ضد البنى الإسمنتية التي تتحكم بتدفق المياه. وقال المسؤولون السابقون إن التقرير حذر من أية ضربة قد تؤدي لتعطل السد وتتسبب بمقتل آلاف الناس. وتوافق التقرير مع تقرير آخر للأمم المتحدة في كانون الثاني/يناير 2017 والذي حذر من ضرب السد لأنه قد يؤدي لتعطله وغرق المجتمعات التي تبعد عنه 100 ميل. وكان التقرير قد أعد قبل أسابيع من الغارة ووصل إلى القوة. إلا أن فريقا منها قرر في الأسبوع الأخير من آذار/مارس 2017 توجيه ضربة للسد وباستخدام أضخم القنابل المتوفرة. ولا يعرف السبب الذي دعا للضرب، ففي ذلك الوقت كانت القوات الأمريكية والتي تدعمها تسيطر على الجانب الشمالي من السد وقوات تنظيم الدولة تسيطر على الطرف الجنوبي.

وقال الكابتن إن قوات التحالف حاولت السيطرة عليه، ولكنها تعرضت لنيران كثيفة

بشكل أدى لتكبدها خسائر فادحة ولهذا قررت ضربه، لكن عمال السد لم يشاهدوا أو يسمعوا عن ضحايا قبل يوم من الغارة. وما هو واضح أن قوة المهام الخاصة-19 طلبت الغارة دفاعا عن النفس بشكل حللها من العودة إلى المستويات العليا. وبحسب تقرير تم الحصول عليه بناء على قانون حرية المعلومات كشف عن طلب المشغلين مقاتلة بي-52 التي حلقت عاليا فوق السد وطلبوا ضربات على ثلاثة مواقع. ولكن التقرير لا يتحدث عن تعرض القوات لنيران القوات العدوة أو أنها تكبدت خسائر. ويقول التقرير إن الطلب جاء "لحرمان العدو من الأرض".

ويقول مسؤولان سابقان إن مسألة الحرمان تشير إلى أن قوات التحالف لم تكن في خطر الهزيمة من مقاتلي العدو، وكان هدف قوة المهام الخاصة هو عملية وقائية وحرمان المقاتلين من الأبراج. وقالا إن شن هجوم تحت ذريعة حماية النفس كان مثيرا للدهشة نظرا لاختلاف الإجراءات. فبعد أسابيع قررت الولايات المتحدة إغلاق نظام قنوات قرب الرقة، واقتضى الأمر عملية موافقة مستفيضة من مجلس الأهداف. وهذا ما لم يحدث مع السد. ونفى مسؤول في وزارة الدفاع أن تكون القوة قد تجاوزت التعليمات، مشيرا أن الهجوم تم من خلال الإطار المحدد لمواجهة تنظيم الدولة ولم تكن هناك حاجة لطلب موافقة القيادة. وفي البداية طلب من بي-52 إطلاق قنابل تنفجر في الجو، وعندما فشلت في إخراج مقاتلي التنظيم طلب منها إسقاط 3 قنابل زنة كل واحدة منها 2,000 رطل وواحدة منها قادرة على اختراق التحصينات حالة لمسها الإسمنت. وقامت قوات المهام الخاصة بقصف شديد على الأبراج. لكن مقاتلي التنظيم هربوا لاحقا وخربوا توربينات السد التي لم تكن عاملة أثناء انسحابهم.

ووصف مهندس كهربائي آثار القصف وما تبع من مكالمات بين مسؤولين روس والقيادة المركزية الأمريكية في قطر وتحذيراتهم بأن الوقت قصير لمنع كارثة انهيار السد. وبعد أقل من 24 ساعة على الضربة تم الاتفاق على وقف العمليات العدوانية، ثم تحرك فريق من 16 عاملا، بعضهم من تنظيم الدولة والتحالف والحكومة السورية. وعملوا بجهد كبير مع ارتفاع منسوب المياه. ونفت قوات سوريا الديمقراطية تعرض السد لهجوم وقالت إنه دعاية. وقالت المتحدثة باسمه إن التحالف ضرب السد بأسلحة خفيفة بحيث لا تسبب الضرر له. ونفى القائد العسكري تاونسند تعرض السد للهجوم. ولم يتم اتخاذ إجراءات ضبط ضد قوة المهام الخاصة التي استمرت بطلب الغارات بناء على نفس المبرر، الحالة الطارئة والدفاع عن النفس.

المصدر:

نيويورك تايمز

https://www.nytimes.com/2022/01/20/us/airstrike-us-isis-dam.html

موجات الصقيع القارس تهدد حياة آلاف النازحين السوريين

لجنة الإنقاذ الدولية (IRC)

(اللغة الإنجليزية والعربية) 21 كانون الثاني 2022

نص المادة: حذرت لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) -في بيان لها- من أنه مع تعرض منطقة الشرق الأوسط لـ3 جبهات باردة هذا الأسبوع وانخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر؛ سيكافح الآلاف من النازحين السوريين من أجل البقاء دافئين.

وقالت اللجنة -وهي منظمة غير حكومية تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية والتنمية الدولية- إنه لا يزال 2,8 مليون شخص نازحين بسبب النزاع في شمال غربي

سوريا، ويعيش 1٫7 مليون من النازحين (80٪ منهم من النساء والأطفال) في مخيمات غير رسمية مكتظة وأبنية غير مكتملة.

ومع وصول درجات الحرارة إلى 5 درجات مئوية تحت الصفر ليلا هذا الأسبوع، يهدد الصقيع والأمطار الغزيرة وتساقط الثلوج بمفاقمة معاناة مئات الآلاف من الذين يقيمون في خيام مؤقتة وفي ظروف سكن سيئة.

وفي الوقت نفسه، يستمر الصراع الحالي جنبا إلى جنب مع جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في تدمير الحياة وسبل العيش وإعاقة الاستجابة الإنسانية، مما يسهم في أزمة مدمرة في شمال غربي سوريا.

وبينما تكافح فرق الاستجابة الإنسانية لتوسيع نطاقها لتلبية المستويات المتزايدة من الاحتياجات المصاحبة لظروف الشتاء القاسية، فإن هذه التحديات ستستمر فقط في الازدياد.

وأظهرت دراسة أجريت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي أن 61٪ من المنازل الإسمنتية في 680 مخيما للنازحين في إدلب وحلب لم تكن لها أسقف، وكانت مغطاة بألواح للحماية من العوامل الجوية فقط.

كما احتاجت 85٪ من «الكرفانات» (البيوت المتنقلة) إلى مواد عازلة للماء لأنها بدأت بالفعل التسريب. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر أكثر من 91 ألف خيمة إلى العزل المائي، منها 42 ألف خيمة تضررت وتحتاج إلى استبدال.

وفي دراسة أخرى أجريت العام الماضي، وغطّت جميع المخيمات في الشمال الغربي؛ تم تسجيل 157 حريقا، وتضرّرت 302 خيمة نتيجة ذلك، كما تأثّر 611 مخيما بالكوارث الطبيعية، مما أدى إلى تدمير أكثر من 3 آلاف خيمة وإلحاق الضرر بأكثر من 248 ألف شخص.

يقول أحد اللاجئين الذي نزح مع زوجته وطفليه إلى مخيم في شمال غربي سوريا إنه «بسبب العاصفة الثلجية دُمّرت الخيمة التي أقمت فيها أنا وعائلتي بالكامل، وتضرّرت كافة ممتلكاتنا. نحن نفتقر إلى كل ضروريات الحياة من المأوى المناسب إلى مصادر التدفئة والطعام؛ فالجو قارس البرودة ونحتاج إلى مساعدة عاجلة».

وتقول مديرة مكتب لجنة الإنقاذ الدولية في سوريا تانيا إيفانز إنه «يتعين على النازحين السوريين أن يقرّروا إذا كانوا سينفقون ما تبقى من أموالهم على تدفئة أسرهم أو شراء الطعام؛ ففي كل شتاء تتعرض خيامهم للتّلف أو التمزّق بسبب الرياح العاتية والأمطار والثلوج».

وتضيف أنه «خلال 24 ساعة الماضية، تلقّينا تقارير عما لا يقل عن 30 مخيما غير رسمي تأثّروا بالعاصفة الحالية. يحرق السوريون حرفيّا أي شيء يمكنهم العثور عليه لإشعال النار للتدفئة، ونحن قلقون للغاية من تعرّضهم لأدخنة قد تؤدي إلى الاختناق أثناء النوم أو إلى حرق خيامهم».

ومع وجود العديد من التهديدات التي تحيط بالمنطقة من الأعمال العدائية المستمرة، إلى المخاوف من ظهور متحور أوميكرون الجديد وانهيار الاقتصاد؛ دعت لجنة الإنقاذ الدولية المجتمع الدولي في بيانها لضمان تمويل المساعدات في فصل الشتاء من أجل توفير المأوى المناسب ومصادر التدفئة الآمنة والمواد الغذائية الأساسية.

كما دعت اللجنة في بيانها جميع أطراف النزاع في الشمال الغربي إلى الوفاء بشكل عاجل بالتزاماتهم بوقف إطلاق النار وضمان قدرة العاملين في المجال الإنساني والطبي على الاستجابة للأزمة الإنسانية بطريقة آمنة وفعالة وفي الوقت المناسب.

المصدر:

نقلاً عن الجزيرة)

https://www.aljazeera.net/news/humanrights/2022/1/21/%d9%84%d8%ac%d9%86%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d9%86%d9%82%d8%a7%d8%b0-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d8%ad-%d8%b0%d8%b1%d8%a2%d9%84%d8%a7%d9%81

عملية «عاصفة الصحراء» الروسية: هل هي خطة بوتين لاستخدام قواعد اللعبة العسكرية الأمريكية ضد أوكرانيا؟ معهد واشنطن

آنا بورشفسكايا

(اللغة الإنجليزيةوالعربية) 23 كانون الثاني 2022

نص المقال: تكشف الدروس التي تعلمتها موسكو من «حرب الخليج» عام 1991 والتدخل في سوريا عام 2015 الكثير عن الاستراتيجية والتكتيكات وأنظمة الأسلحة التي قد تستخدمها (أو تستخدمها بالفعل) في أوكرانيا.

قد لا ندرك ذلك الآن، لكننا قد نكون على وشك رؤية نسخة روسية من عملية «عاصفة الصحراء» في أوكرانيا. فاسمحوا لي بشرح خطة العمل الروسية المحتملة. ربما كانت عملية «عاصفة الصحراء» إحدى أكثر العمليات العسكرية حسماً وتأثيراً في القرن العشرين. وكانت أهداف هذه العملية التي نُفّذت في خلال «حرب الخليج» في عام 1991 بالغة الأثر؛ وتضمنت الحملة حملة جوية شنها تحالف بقيادة الولايات المتحدة لمدة 42 يوماً ودعمتها قدرات فضائية وسيبرانية، ثم تلتها عملية برية ساحقة. واقتضت الفكرة الرئيسية نشر غارات دقيقة جوية وصاروخية وفضائية وفضائية سيبرانية لتقويض القيادة

والسيطرة الوطنية وتدميرها، وبالتالي تمكين العمليات البرية الحاسمة.

كانت عملية «عاصفة الصحراء» تاريخية

لم تكن أي قوة أخرى حتى ذلك الوقت قد نفّذت عملية مشابهة؛ فقد غيّرت هذه العملية سير الأمور وحققت نجاحاً باهراً. ودمّرت عملية «عاصفة الصحراء» بشكل فعال الجيش العراقي المتمرس في الحرب من خلال القضاء على قدرته على قيادة قواته الميدانية والسيطرة عليها والحفاظ على معرفته بأحوال ساحة المعركة. وتعرضت آلة الحرب العراقية لغارات سيبرانية وجوية وصاروخية أطاحت بالقيادة وأدت إلى هلاك الجيش في صحاري الكويت والعراق.

ومنذ ذلك الوقت، سيطرت الفكرة الرئيسية التي استندت إليها عملية «عاصفة الصحراء» على الحروب الحديثة. والأهم من ذلك هو أن هذه العملية كشفت عن القصور العسكري للاتحاد السوفيتي، لا سيما قصور دفاعاته الجوية وعقيدته العسكرية، وأيضاً عتاده العسكري، إذ كانت أغلبية الأسلحة العراقية مشتريات سوفيتية. وكما كتب غراهام إي. فولر، النائب السابق لرئيس «مجلس المخابرات الوطني» في «وكالة المخابرات المركزية» الأمريكية في صيف عام 1991، «حتى في أفضل حال... لم يظهر الجيش السوفيتي بصورة جيدة في المواجهة.»

روسيا تدرس «حرب الخليج»

انتهت «حرب الخليج» في شباط/فبراير 1991، وانهار الاتحاد السوفيتي في كانون الأول/ديسمبر من العام نفسه - لكن الجهاز العسكري والأمني السوفيتي أخذ دروس عملية «عاصفة الصحراء» على محمل الجد. فدرس هذه الدروس وناقشها بشكل مكثف. وبعد كانون الأول/ديسمبر 1991، لم يستطع الكثيرون أن يتخطوا خسارة الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة.

ومن جهتها، ظلت القوات العسكرية الروسية تعاني من عدة مشاكل في التسعينيات وأوائل القرن الواحد والعشرين. لكن بعد أدائها المحرج بشكل خاص في الحرب الروسية الجورجية في آب/أغسطس 2008 (حين انتصرت روسيا في النهاية، ولكن بصعوبة كبيرة، على خصم أصغر منها بكثير)، باشرت القوات العسكرية الروسية بسلسلة من الإصلاحات الشاملة. وقد فشلت جهود الإصلاح السابقة، إلّا أن المحاولة الأخيرة بدأت تفضي إلى نتائج

حقيقية مع الوقت. وكما كتب ديمتري (ديما) آدمسكي، عالجت الإصلاحات المشاكل التي توضّحت في حرب جورجيا من خلال استخدام «ثورة تكنولوجيا المعلومات في الشؤون العسكرية». وأضاف آدمسكي قائلاً: «الهدف من الإصلاحات الروسية منذ ذلك الحين هو إعادة بناء الجيش التقليدي وتطويره ليعتمد نموذجاً مثالياً يمزج بين الاستطلاع وإطلاق النار».

أما فلاديمير بوتين، وهو الذي اشتهر بأسفه على انحلال الاتحاد السوفيتي، واصفاً إياه بأعظم مأساة شهدها القرن العشرين، فقام إلى جانب أولئك المتواجدين في دائرته، بدراسة سقوط الاتحاد السوفيتي بعناية واستخلاص عدة دروس. وعلى مر السنين، درس المحللون العسكريون الروس على نطاق واسع العمليات العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة، وخاصة في الشرق الأوسط وكوسوفو. وفهموا أنهم خسروا في أعظم معركة جيوسياسية في القرن العشرين أمام خصم متفوق تكنولوجياً وظّفَ بشكل تشغيلي عمليات سيبرانية وجوية وفضائية من أجل تحقيق آثار استراتيجية حاسمة. ولكي تستعيد روسيا دورها كقوة عظمى، توجب عليها أن تعالج مكامن الضعف والخلل الخاصة بها، ولا بد من عودتها بطريقة أو بأخرى إذ إن روسيا دولة «محكوم عليها» بأن تكون قوة عظمى، وفق العبارات الشهيرة لوزير الخارجية الروسي السابق أندريه كوزيريف.

وهكذا حصل - ببطء في البداية ثم دفعة واحدة، إذا ما أعدنا صياغة كلمات إرنست همينغوي. وبعد تنفيذ تحسينات عسكرية متواصلة وُضعت أسسها في منتصف الثمانينيات في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات التي قادها المارشال السوفيتي نيكولاي أوجاركوف، أخذت موسكو تنهض من جديد. وساعدت الدروس المستفادة من عملية «عاصفة الصحراء» في تطوير نموذج الاستطلاع وإطلاق الضربات الحالي الذي تعتمده روسيا. وعكست المشتريات العسكرية الروسية وبرنامج التدريبات الوطني الواسع النطاق والمزدهر في روسيا على مر السنين تحولاً نحو تركيز الاهتمام بشكلٍ أكبر على ما سُمّيَ بحرب الفضاء الجوي، التي شددت على تطوير ما يُدعى نُظُم «القيادة والسيطرة والحواسيب والاتصالات والاستخبارات والمراقبة والاستطلاع» التي دمجت أنظمة ضربات نارية دقيقة بعيدة المدى. وساهمت الخبرة التي اكتسبتها موسكو في الشيشان، حيث تعلمت أنه يجب أن تهيمن على سردية المعلومات، وإدراكها أن هزيمة العمليات الجوية والفضائية الأمريكية تتطلب جهوداً ملحوظة للسيطرة على الطيف الكهرومغناطيسي، في تطور طريقة الحرب الروسية.

وبحلول عام 2015، حين تدخلت روسيا في سوريا، وللمرة الأولى، أظهرت موسكو عناصر عسكرية شبيهة بعملية «عاصفة الصحراء»، مع التركيز على الضربات الدقيقة المتعددة المجالات (في الجو وعبر سفن السطح والغواصات والقوات البرية) التي دعمتها العمليات الحربية المعلوماتية والإلكترونية. وأعلنت حملتها العسكرية للعالم أن الجيش الروسي التقليدي تطور من ماضيه السوفيتي وأصبح يمتلك الآن بعض القدرات المناظِرة للولايات المتحدة. وكتب آدمسكي: «نظرت هيئة الأركان العامة إلى العملية في سوريا على أنها حقل تجارب لصقل قدرتها على دمج أنظمة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، وأنظمة القيادة والسيطرة، وأنظمة إطلاق النار». بعبارة أخرى، شكلت سوريا تجربة تعليمية تماشت مع الإصلاحات العسكرية الروسية. وإلى ذلك، قال فاليري غيراسيموف، رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الروسية، إن الدروس المستفادة من سوريا ستساعد في الدفاع عن «المصالح الوطنية» الروسية وتعزيزها خارج حدود روسيا.

ويوضح المحلل المخضرم للجيش الروسي تيموثي توماس بأفضل صورة التطور الموصوف أعلاه. فكتب في تموز/يوليو-آب/أغسطس 2017، نقلاً عن مصادر عسكرية روسية أصلية، أن الفترة الأولية للحرب مهمة جداً و»ستتضمن عملية معلوماتية موجهة، وعملية حربية إلكترونية، وعملية فضائية جوية، ومضايقات مستمرة للقوات الجوية، واستخدام أسلحة عالية الدقة تُطلق من منصات مختلفة، ومدفعية بعيدة المدى، وأسلحة تستند إلى مبادئ فيزيائية جديدة». وقد يقول الخبراء العسكريون إن هذا بالضبط ما حدث بشكلٍ عام في عملية «عاصفة الصحراء». واختتم توماس بالقول إن المرحلة الأخيرة تتضمن استخدام القوات البرية «من أجل إخضاع الوحدات المتبقية أو الإطاحة بها، لا سيما من خلال استخدام العناصر البرية». وسعت العقيدة والمشتريات العسكرية الروسية إلى تطوير العمليات وتوظيف قوة قادرة على شن الحرب بهذه الطريقة على مدى العقدين الماضيين.

كيف يمكن أن تتكشف عملية «عاصفة الصحراء» الروسية؟

يقودنا ذلك حالياً إلى أوكرانيا. فلا أحد يمكنه توقّع المستقبل، لكنّ الساحة جاهزة للسماح لموسكو بتنفيذ حملة طاقة فضائية مدفوعة بالتكنولوجيا، تدعمها الحرب المعلوماتية والسيبرانية من أجل تمكين حملة برية لاحقة يمكن أن تستولي على أجزاء من شرق أوكرانيا. وقد نقلت موسكو قواتها الحربية الجوية والصاروخية والإلكترونية من

كافة قياداتها العملياتية المشتركة، بما في ذلك من الشرق الأقصى، ودمجتها على طول محيط أوكرانيا بأكمله. وبالتالي، فإن المهمة الأولى التي وصفها توماس – أي الحرب المعلوماتية والسيبرانية – هي بأقصى نشاطها. وتتناسب جهود روسيا الدبلوماسية المستمرة لتصوير نفسها على أنها مهددة ولا خيار أمامها، إلى جانب العمليات السيبرانية والمعلوماتية الأخيرة، مع نموذج توماس للحرب الروسية الحديثة.

وعلى الرغم من أننا لا نملك دليلاً قاطعاً على ذلك من الناحية الفنية، إلّا أنه يصعب علينا أيضاً أن نصدّق أن الكرملين لم يكن وراء الهجمات السيبرانية الأخيرة في أوكرانيا، حيث ندرك جيداً ما هي استراتيجيات موسكو وتاريخها في العمليات السيبرانية. وإذا كان الأمر كذلك، فالاستنتاج المنطقي هو أن ما سيلي سيكون عمليات الحرب الإلكترونية وعمليات الفضاء الجوي. وتُهيّئ أنشطة موسكو على طول الحدود الأوكرانية مع بيلاروسيا والبحر الأسود لذلك بشكلٍ كافٍ. ومؤخراً، في 21 كانون الثاني/يناير، أعلن رئيس مجلس الدوما (البرلمان) الروسي فياتشيسلاف فولودين أن «مشاورات» ستجري في الأسبوع المقبل حول الاعتراف «باستقلال جمهوريتَي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين المعلنتين ذاتياً» في شرق أوكرانيا.

ما الذي تريده روسيا؟

لم تكن العملية في سوريا تتعلق بسوريا حقاً، وهو أمرٌ أتناوله بالتفصيل في كتابي الأخير. ومن المنطلق نفسه، فإن الأحداث في أوكرانيا لا تتعلق حقاً بأوكرانيا. فكلاهما يتعلّق حول مراجعة الكرملين لنظام ما بعد الحرب الباردة بقيادة الولايات المتحدة وتعديله وفقاً لشروط موسكو. والآن، في أوكرانيا، عادت موسكو إلى نقطة البداية عند نهاية الحرب الباردة، وما اعتبرته إذلالاً ربما بدأ مع عملية «عاصفة الصحراء»، واستمر في نظر موسكو مع عمليات حلف «الناتو» في كوسوفو والاجتياح الأمريكي للعراق.

وإذا نفّذت روسيا الآن العملية العسكرية في أوكرانيا كما وصفتُها، فستُعلن للعالم أن روسيا هي قوة تقليدية مهيمنة، وليست قوة نووية فحسب. ويمكن أن يؤدي الاستخدام الاستراتيجي لهذه القوة إلى عزل أوكرانيا عن البحر الأسود، مما يجعلها غير قابلة للاستمرار اقتصادياً. كما سيبعث رسالة مفادها أن القوة هي أفضل طريقة لتحقيق الأهداف السياسية وإقناع قادة أوروبيين معينين بأن الوقت قد حان لإعادة التفاوض بشأن البنية الأمنية الأوروبية.

وقال بعض المحللين إن بوتين لا يريد على الأرجح حرباً تقليدية كاملة مع أوكرانيا، وقد يكونون على حق. لكنّ عملية «عاصفة الصحراء» تجنبت مثل هذا السيناريو وأسفرت عن خسائر في صفوف التحالف أقل بكثير مما كان يمكن لأي شخص توقعه، بسبب القيود المفروضة على تلك الحملة. والسيناريو الذي عرضتُه هو حملة محدودة. كما لم يحشر بوتين نفسه بالضرورة في الزاوية حيث لا خيار له سوى خوض الحرب، كما كتب مؤخراً ديفيد ج. كرامر. ويُظهر أسلوب الحرب الذي يسلط توماس الضوء عليه أن أمام بوتين خيارات وفيرة قبل المباشرة بالأساليب التقليدية. وكما كتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على منصة «تويتر»، «ليست هناك عمليات توغل بسيطة».

ما هي الخطوة التالية لروسيا؟

أرجو أن أكون مخطئة. لكن المحللين العسكريين يشيرون إلى أن الحشد الروسي الحالي على طول حدود أوكرانيا يختلف عما سبقه؛ فهو أكثر جدية وشمولية إلى حد كبير. وتستخدم موسكو كافة أدوات القسر والإكراه التي تمتلكها في ترسانتها.

لقد قادت سنواتُ من التحليل غير الجاد واضعي السياسات الغربيين إلى مواساة أنفسهم بأن بوتين مجرد شخص انتهازي، لأنهم فشلوا في صياغة استراتيجيتهم الخاصة لردعه. وبالفعل، لم يدفع بوتين أبداً ثمناً حقيقياً لعدوانه، وبالطبع لم تنجح العقوبات وحدها في ردعه في ظل غياب تموضع القوات الجوفضائية، على سبيل المثال، بشكل استراتيجي في أوروبا والشرق الأوسط. وشجّع الضعف الغربي على مر السنين بوتين باستمرار؛ فأولئك الذين رأوا أن القساوة هي تصعيدية جداً قد يرون قريباً ما حققه الضعف الشديد بدلاً من ذلك.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mlyt-asft-alshra-alrwsyt-hl-hy-khtt-bwtyn-lastkhdam-qwad-allbt-alskryt-alamrykyt-dd

دبلوماسية الزومبي ومصير اللجنة الدستورية السورية

معهد بروكينغز

ستيفن هيديمان وكرم الشعار

(اللغة الإنجليزية) 24 الثاني 2022

نص المقال: في آذار 2011 خرج السوريون إلى الشوارع للمطالبة بالكرامة ولإنهاء الفساد المستشري، فرد عليهم نظام بشار الأسد بوحشية، وسرعان ما انقلبت الاحتجاجات المدنية إلى حرب شاملة بقيت رحاها تدور طوال 11 عاماً. وخلال تلك الفترة الطويلة، زعمت الجهات الفاعلة الدولية أن لا مجال لحل عسكري بالنسبة لهذا النزاع. وحتى مع تغير ميزان القوة العسكرية على الأرض، تراجعت الجهود الرامية للتفاوض على تسوية سياسية، ولم تتمخض الوساطة التي ترأستها الأمم المتحدة بين نظام الأسد والمعارضة عن أي شيء طوال سنوات.

وبما أن ما يعرف بعملية جنيف قد تقوضت بفعل تعنت نظام الأسد وعرقلته لكل شيء، لذا فقد تحولت تلك العملية إلى شيء شبيه بدبلوماسية الزومبي، لأن ما يبقيها على قيد الحياة ليس التوقعات التي ترى بأنها يمكن أن تتمخض عن أي نتيجة، إنما غياب البدائل، ورفض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي التخلي عن الإطار التفاوضي الوحيد الذي قبلت به جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي. ففي كل شهر، يقوم

المبعوث الأممي الخاص لسوريا، الذي يشغل منصبه حالياً أحد الدبلوماسيين النرويجيين المخضرمين، وهو غير بيدرسن، بإطلاع مجلس الأمن على آخر المستجدات التي أصبحت مكررة كما هو متوقع لها، حيث يقول: لم نحقق أي تقدم، ولكن ما تزال الفرص أمامنا لنبحث فيها.

بيد أن التفاؤل الحذر الذي يبديه بيدرسن يستحق الثناء، ولكن مهما كانت طموحاته متواضعة، فلم تعد هنالك أي فرصة مهمة لإنقاذ عملية جنيف. فقد عبر المسؤولون الروس عن سخطهم لعدم قدرتهم على انتزاع موقف أنسب من قبل وكيلهم في دمشق. وفي الوقت ذاته، بدأت الدول الإقليمية بعملية تطبيع تدريجية، تقوم على إقامة علاقات دبلوماسية مع نظام الأسد وبدء الحوار معه حول تعزيز التجارة ودعم الاستثمار، الأمر الذي أضعف الدوافع التي كانت موجودة ربما في وقت من الأوقات والتي من شأنها أن تحث الأسد على التعامل بجدية مع عملية جنيف.

ورقة توت لشرعنة الوضع الراهن

لا شك أن محادثات جنيف تعرضت لخلافات مضنية منذ بدايتها، ففي شهر كانون الأول لعام 2015، أي بعد مرور شهرين على التدخل العسكري الروسي لإنقاذ الديكتاتور الأسد في سوريا، تبنى مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2254 الداعي لإقامة انتخابات نزيهة، ووضع دستور جديد، وإقامة حكم يشمل جميع الأطراف وبعيد عن الطائفية يتمتع بثقة الجميع. لقد كان هذا القرار وما يزال أهم أساس واعد بتسوية سياسية، بيد أن هذه التسوية ليست إلا ورقة توت تستر عورة الوضع الراهن عبر شرعنته.

وبما ينسجم مع روح هذا القرار، عمل ستيفان دي ميستورا، الذي شغل منصب بيدرسن قبله بين عامي 2014-2018 على نقل المحادثات البينية السورية نحو اتفاق شامل يعتمد على محاور أربعة وهي: حكومة انتقالية غير طائفية تتمتع بالثقة، ودستور للمستقبل، وانتخابات تشرف عليها الأمم المتحدة، ودعم جهود مكافحة الإرهاب داخل سوريا.

وعلى الرغم من وجود تحفظات لديهم، وافق معارضو نظام الأسد على إطار العمل الذي قدمه دي ميستورا وشاركوا في المحادثات بنية طيبة، إلا أن الأسد لم يكن يهتم بأي جزء من أجزاء العملية السياسية، إذ وصف في إحدى المرات عضوية سوريا في الأمم المتحدة بأنها: «لعبة نلعبها». وعندما أصبح تأثير التدخل العسكري الروسي أشد وضوحاً، حول مفاوضو النظام تلك العملية إلى مهزلة، كما لم تتم ترجمة الدعم العسكري الروسي للأسد إلى نفوذ سياسي، إذ حتى عندما التزمت روسيا بإبقاء الأسد ونظامه، قامت

باستثمار رأسمالها السياسي في عملية دبلوماسية تعتبرها مدخلاً لتسوية سياسية تحظى بقبول دولي والتي من شأنها أن تخفف العقوبات مع الحصول على التمويل اللازم لعملية إعادة الإعمار. إلا أنه بالرغم من اعتماد الأسد على روسيا، بقي يتعامل مع عملية جنيف باستهتار ممنهج، حيث رفض الخوض فيها كعنصر فاعل، وفي ذلك درس يستفاد منه حول قدرة الوكلاء الضعفاء على مقاومة الضغوطات التي تأتيهم من قبل أولياء نعمتهم من أصحاب القوة والنفوذ.

بذل دي ميستورا كثيرا من الجهود، ولكن مع تحسن الوضع العسكري للنظام، لم يعد الأسد وداعموه الروس يهتمون بالتفاوض على القضايا الكبيرة التي تتصل بالانتقال السياسي والانتخابات المبكرة، ما جعل عملية جنيف تتقلص لتصبح مسألة إصلاحات دستورية. وحتى بعد حدوث ذلك، استغرق الأمر مرور سنة ونصف من الزمان بعد تشكيل «اللجنة الدستورية» قبل عودة المحادثات إلى مجراها، بعدما أصبح بيدرسن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا.

تصريحات وانسحاب من اللجنة

ومنذ تشكيلها، التقى أعضاء اللجنة الدستورية ست مرات في جنيف دون تحقيق أي تقدم يذكر. ومنذ بدايتها، نجح وفد النظام في حرف المحادثات عن مسارها والمماطلة فيها وتقويضها. إلا أن روسيا حاولت بين الفينة والأخرى أن تضغط على الأسد حتى يتعامل مع تلك العملية بجدية أكبر، غير أن كل محاولاتها باءت بالفشل.

بيد أن تعنت الأسد آتى أكله، كما سبق أن حدث في الماضي مرات كثيرة. إذ مؤخراً، أصبح من الواضح أن موسكو تبدو وكأنها قد تخلت عن عملية جنيف برمتها. فخلال الشهر الماضي، صرح مبعوث الرئاسة الروسية إلى سوريا ألكساندر لافرينتيف بالآتي: «إن سعى أحدهم لهدف كتابة دستور جديد من أجل تغيير صلاحيات الرئيس، وحاول من خلال ذلك تغيير السلطة في دمشق، فإن هذا الطريق لن يفضي إلى شيء». وبعد هذا التصريح بمدة قصيرة، أعلن إبراهيم الجباوي أحد الأعضاء الخمسين الممثلين لكتلة المعارضة في اللجنة الدستورية انسحابه منها في مقابلة متلفزة. ثم صرح فيما بعد بأن تصريح المبعوث الروسي: «أكد قناعاتي الموجودة لدي بالأصل، وساعدني على الانسحاب»، وأضاف أنه بات يعتبر اللجنة الدستورية اليوم بلا أي قيمة.

إن الأمر الواضح والمؤلم بالنسبة للتصريحات الروسية وتصريحات النظام في سوريا هو الاعتقاد بأنه لم تعد هنالك أية حاجة لعملية جنيف بوصفها مقدمة للتطبيع بالنسبة

لنظام الأسد. بيد أن انفتاح العواصم العربية على دمشق لن يضفي شرعية على الأسد، كما لن يخفف ذلك من وطأة العقوبات عليه ولن يأتي بالدعم الغربي لعملية إعادة إعمار سوريا. ولكن مع التقدم البطيء في عملية التطبيع ومضيها قدماً، وفي حال عودة سوريا لشغل عضويتها الكاملة في الجامعة العربية، عندها قد يكون نظام الأسد قد قطع شوطاً في مجال تقبله على الصعيد الدولي، وفي لومه على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها. وعندها يمكن لروسيا أن تتنفس الصعداء عندما تدرك أنها لن تترأس الدور الساعي لدعم نظام منبوذ وغير مستقر إلى حد بعيد.

دور الأمم المتحدة بعد إنهاء عملية جنيف

إن كانت عملية السلام تمثل على الدوام تمريناً لممارسة قوة الأمل بمرور التجارب، فإنها اليوم قد تقلصت لتصبح مجرد قشرة جوفاء، وشكلاً من أشكال دبلوماسية الزومبي التي تحتاج لمن يخرجها من حالتها التعيسة. إلا أن إنهاء تلك العملية لا يعني بأن الأمم المتحدة ستتحول إلى مجرد متفرج بالنسبة للجهود الساعية للرد على العنف الذي يرتكب بحق جميع المدنيين على يد نظام الأسد. إذ ينبغي للأمم المتحدة من موقعها أن تستثمر أكثر في عمل الآليات التي أوجدتها للسعي وراء محاسبة مرتكبي جرائم الحرب في سوريا، ونخص بالذكر هنا الآلية الدولية المحايدة والمستقلة التي وضعتها الجمعية العمومية لهذا الغرض. كما ينبغي على الأمم المتحدة أن تنظر بشكل جدي في مسألة تشكيل آلية إضافية تركز على مصير الآلاف من المعتقلين والمفقودين، الذين اختفى معظمهم على يد النظام، وبعضهم على يد الجماعات المسلحة المتطرفة.

دور المعارضة بعد إنهاء عملية جنيف

إن إنهاء عملية جنيف قد يسمح للمعارضة السورية بتوجيه اهتمامها لبناء المؤسسات وتحسين الحوكمة ضمن المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وإن تحويل تركيزها بهذا الشكل سيساعد على تحسين شرعية المعارضة بين أوساط الداعمين الدوليين، والأهم من ذلك تحسين صورتها في عيون الشعب السوري الذي أصبح ساخطاً بعدما هده الفقر، والذي تدعي المعارضة أنها تمثله.

دور الغرب بعد إنهاء عملية جنيف

ومن جهتها، يتعين على كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرهما من الفاعلين الدوليين مواصلة دعم القرار 2254 والإبقاء على سياسات العقوبات الحالية، والعمل بفاعلية أكبر لمنع التطبيع مع نظام الأسد، وتشجيع العمليات القضائية بموجب مبدأ الولاية

القضائية الشاملة، ودعم السوريين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام ومساعدتهم على حكم أنفسهم بشكل مستدام أكثر.

ولذلك، فإن ما ستفعله عملية جنيف في حال انتهائها هو تغيير مشهد الدبلوماسية في سوريا، ومن شأن هذه الخطوة أن تستبعد إطار العمل الذي تحول إلى عقبة لا تؤدي إلا لنتائج عكسية لهذه العملية. كما أن إنهاء عملية جنيف يمكن أن يطرح وسيلة بديلة أمام الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى وذلك لرسم شكل النتيجة التي تمخض عنها النزاع السوري، إلى جانب توفير قدر من العدالة لضحايا النظام، والمساهمة بترسيخ استقرار الشعب السوري وأمنه على مدى أطول . (ترجمة: تلفزيون سوريا)

المصدر:

معهد بروكينغز

https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2022/01/24/zombie-diploma-/cy-and-the-fate-of-syrias-constitutional-committee

كيف يجب على العالم التعامل مع حقيقة بقاء الأسد في السلطة؟ فورين أفيرز

منى يعقوبيان

(اللغة الإنجليزية) 25 الثاني 2022

نص المقال: الأسد باقٍ في سوريا، لكن لا يزال بإمكان الولايات المتحدة محاسبته؛ حسبما يخلُص تحليلٌ نشرته مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية للباحثة منى يعقوبيان، المحللة السابقة في وزارة الخارجية الأمريكية، والمستشارة الأولى لشؤون سوريا في معهد الولايات المتحدة للسلام. بعد عقدٍ من الحرب، انزلق الصراع في سوريا إلى مأزقٍ عنيف ومزمن، فلا يزال الديكتاتور السوري بشار الأسد حتى الآن، كعادته من قبل، يواصل التصرُّف دون حسيب، بعدما أخفى عشرات الآلاف من السوريين قسرًا وأخضع آلافًا آخرين للتعذيب أو العنف الجنسي أو أزهق أرواحهم أثناء اعتقالهم، بالإضافة إلى ذلك، تغرق سوريا في أزمةٍ إنسانيةٍ معقدة؛ إذ يعيش ما يقدر بنحو 90٪ من السوريين تحت خط الفقر، و يعاني 60٪ من انعدام الأمن الغذائي - وهي أعلى نسبة ابتُلِيَت بها البلاد منذ بداية الصراع، وفقًا للأمم المتحدة.

ترصد الباحثة عاملين رئيسيين دفعا حلفاء الولايات المتحدة إلى تطبيع العلاقات مع الدولة التي كانت منذ قريبٍ منبوذة: أولهما الاعتراف بأن الأسد باقٍ في سوريا، والثانية إدراك أن الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط إلى زوال، وانطلاقًا من هذا التصوُّر؛ اتخذت

البحرين ومصر والعراق والأردن ولبنان والسعودية والإمارات خطوات نحو إعادة العلاقات مع الأسد.

ربما تكون المنطقة قد ركبت قطاع التطبيع بلا رجعة؛ لأن دول الشرق الأوسط ليس لديها خيار سوى التعايش مع الديكتاتور السوري، لكن يجب على الدول الغربية أن تستغرغ وُسعها لمحاسبة أتباع الأسد، وحماية اللاجئين السوريين من العودة القسرية، وتخفيف المعاناة الإنسانية عن السوريين، ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي أن تركز إدارة بايدن على مساعدة المدنيين السوريين الذين يعيشون داخل البلاد أو الذين لجأوا إلى دول أخرى، بموازاة استكشاف مقاربات جديدة لضمان محاسبة نظام الأسد على جرائمه، على حد قول الباحثة.

وانطلق قطار التطبيع.. بأي وقود؟

في الأيام الأولى للصراع السوري، قطعت دول عديدة في الشرق الأوسط علاقاتها مع نظام الأسد، وعلقت جامعة الدول العربية عضوية سوريا، وفرضت عليها عقوبات في نوفمبر (تشرين الثاني) 2011، مستندة إلى حملة القمع الوحشية التي شنها الأسد ضد الاحتجاجات، وعدم التزامه باتفاق السلام الذي توسطت فيه الأمم المتحدة. وفي عام 2012، بدأ عدد من دول الخليج - وعلى رأسها السعودية وقطر والإمارات - تسليح المتمردين في محاولة لإطاحة الأسد، آملين في سقوط الديكتاتور عما قريب، وفق وصف التحليل.

لكن بعد ما يربو على عقدٍ من الزمان، أصبحت أقدام الأسد أكثر رسوخًا في السلطة، ويرجع الفضل في ذلك إلى حدٍّ كبير إلى التدخلات العسكرية الروسية والإيرانية التي خاضت المعركة نيابة عنه، بالإضافة إلى زحف أعدائه السابقين نحو التطبيع، والهدف الذي تستبطنه دول الخليج حين تستأنف علاقاتها مع النظام السوري هو: محاولة تخفيف النفوذ الإيراني في البلاد.

أخذت الإمارات زمام المبادرة؛ حين أعادت فتح سفارتها في دمشق في عام 2018، وأعقبت ذلك بمكالمة بين الأسد والزعيم الفعلي لدولة الإمارات، ولي العهد محمد بن زايد، في عام 2020. وزار عبد الله بن زايد آل نهيان العاصمة السورية، ليصبح أكبر مسؤول إماراتي يقوم بذلك منذ 10 سنوات.

ثم حذت دول خليجية أخرى حذوها؛ ففي عام 2020، كانت عُمان أول دولة خليجية تعيد سفيرها إلى سوريا، وفعلت البحرين الشيء ذاته في ديسمبر (كانون الأول) 2021، حتى السعودية، رغم عداوتها القديمة لسوريا، تقدمت ببطء نحو إعادة العلاقات مع الأسد،

ففي العام الماضي، التقى رئيس المخابرات السعودية مرتين بنظيره السوري، حتى إنه سافر مرة إلى دمشق لمقابلته.

والدول العربية من خارج منطقة الخليج تسعى هي الأخرى للحاق بقطار التطبيع، ففي سبتمبر (أيلول) 2021، التقى سامح شكري، وزير الخارجية المصري، بوزير خارجية النظام السوري في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وأعلن أن الاجتماع يهدف إلى تعزيز عودة سوريا إلى الحظيرة العربية. ودعت دول عربية عديدة إلى إعادة قبول سوريا في جامعة الدول العربية، قبل قمتها التي ستعقد في مارس (آذار) 2022 في الجزائر العاصمة، وفي عام 2024، من المقرر أن تستضيف دمشق مؤتمر منظمة البلدان العربية المصدرة للبترول.

ترصد الباحثة عاملاً آخر يقود قطار التطبيع، خاصة بالنسبة لجيران سوريا، هو: الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تجتاح الشام، ففي عام 2019، أعاد العراق فتح معبر القائم الحدودي مع سوريا، وهو طريق إستراتيجي وتجاري يربط بين عاصمتي البلدين، بعدما كان مغلقًا منذ كانت المنطقة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). وقد داعب هذا التقارب آمال العراقيين في تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وعلى المنوال ذاته، تحدث الملك عبد الله ملك الأردن مع الأسد عبر الهاتف، في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 وأعاد مد الجسور التجارية بين البلدين (بعد توقفها في وقت سابق من العام نفسه بسبب كوفيد-19) على أمل أن تؤدي زيادة التجارة عبر الحدود إلى تعزيز الاقتصاد الأردني المتعثر.

أما الجار الشرقي لسوريا، لبنان، فإنه يواجه انهيارًا اجتماعيًّا واقتصاديًّا؛ إذ تراجعت قيمة العملة اللبنانية بنسبة 90٪، منذ عام 2019، وارتفع معدل الفقر ارتفاعًا كبيرًا، حتى انزلق 80٪ من اللبنانيين إلى ما تحت خط الفقر، بحسب بعض التقديرات، كما لا يعد غَرَق لبنان لأذنيه في مستنقع الفشل التام كابوسًا مُستَبْعدًا، بحسب التحليل، وللحول دون ذلك، حشدت الولايات المتحدة لاعبين إقليميين ودوليين لإبرام صفقةٍ تقضي بنقل الغاز المصري وفائض الكهرباء الأردنية إلى لبنان عبر سوريا، وسيلة لمواجهة بعض نكبات لبنان، المتمثلة في الأزمة الاقتصادية وانعدام الأمن الغذائي ونقص الوقود.

وستسهم صفقة الطاقة في تنشيط خط أنابيب الغاز الطبيعي الذي يمتد من مصر عبر الأردن وسوريا إلى لبنان، وسينقل الكهرباء الأردنية الزائدة إلى لبنان عن طريق تشغيل الشبكات من الأردن عبر سوريا. وسيساعد البنك الدولي في تمويل الصفقة، التي هي

خير مثالٍ يوضح كيف يمكن أن يقود الانهيار الاقتصادي في المنطقة إلى التطبيع مع النظام السوري، وإعادة ربط سوريا بجيرانها حرفيًّا.

صحيحٌ أن الرياح لا تهب كلها في هذا الاتجاه، ففي عام 2019، أقر الكونجرس الأمريكي قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا، والذي يفرض عقوبات على الحكومات أو الكيانات الخاصة التي تساعد جيش النظام السوري أو تساهم في إعادة إعمار البلاد. بيدَ أن إدارة بايدن أظهرت بدعمها لاتفاق الطاقة أنها تمنح الأولوية للحول دون انهيار الدولة في لبنان قبل التطبيق الصارم للقانون، وهكذا، فإن الضائقة الاقتصادية التي تضرب بلاد الشام تحد من نفوذ الإدارة الأمريكية في عزل الأسد.

لهذا السبب، تنصح الباحثة بتركيز الجهود الأمريكية الرامية إلى محاسبة الأسد على الحد من الأضرار: منع إعادة اللاجئين السوريين قسرًا إلى سوريا، وتقديم المساعدة لملايين السوريين الذين ما زالوا يعانون من ويلات الصراع، ومضاعفة الجهود لتوثيق انتهاكات الأسد، بموازاة دعم الجهود الأوروبية لملاحقة المتورطين حيثما أمكن ذلك.

محاسبة الأسد.. تحدٍّ مزعج

تصف الباحثة محاسبة نظام الأسد على وحشيته بأنها تحديًا مزعجًا؛ فسوريا ليست عضوًا في المحكمة الجنائية الدولية، ومن ثم فهي ليست خاضعة لولايتها القضائية، مما يجرد المجتمع الدولي من أداة رئيسة لمحاسبة الأسد وأعضاء آخرين في نظامه على جرائمهم. كما يتعذر جرُّ النظام السوري إلى المحكمة بالطريقة الأخرى - من خلال إحالة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة - لأن روسيا والصين ستستخدمان حق النقض (الفيتو) ضد هذا الجهد.

لكن الباحثة تقترح أن يستكشف صناع السياسة الأمريكيين طرقًا لدعم المحاكمات الأوروبية لمجرمي الحرب السوريين، بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية. وينص هذا المبدأ على أنه يمكن محاكمة مجرمي الحرب في البلدان التي لجأوا إليها، حتى لو ارتكبوا جرائمهم في مكان آخر.

على سبيل المثال، أصدرت محكمة ألمانية، في وقت سابق من هذا الشهر، حكمًا على ضابط الاستخبارات السوري السابق، أنور رسلان، بالسجن مدى الحياة لإشرافه على تعذيب المعتقلين في مركز احتجاز سوري، وقبلها أدانت محكمة ألمانية في عام 2021 عضوًا سابقًا في الشرطة السرية التابعة للأسد، وهي المرة الأولى التي يُدان فيها مسؤول سوري سابق بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

تنصح الباحثة الولايات المتحدة بالبناء على هذا الزخم الذي تكتسبه القضايا الأوروبية بموجب الولاية القضائية العالمية، والمساعدة في تنسيق الجهود لمقاضاة المتورطين، وتبادل المعلومات حول الجرائم، كما يتعين على الإدارة زيادة دعمها لجهود جمع الأدلة وتوثيق جرائم الحرب التي ارتكبها نظام الأسد، وهي أساس بالغ الأهمية لأي جهود تهدف إلى تحقيق العدالة والمساءلة. وبكشف دنايا الأسد، ربما يتوقف القادة الأوروبيون الذين قد يفكرون في تطبيع العلاقات مع النظام السوري، أو هذا ما تأمله الباحثة، إذا هبَّت الرياح كما يُشتَهى.

بالإضافة إلى الضغط على نظام الأسد، يجب على إدارة بايدن تكثيف الجهود للتخفيف من الأزمة الإنسانية داخل سوريا، وتسليط الضوء على محنة اللاجئين السوريين. ويجب أن تعمل الإدارة أيضًا على ضمان تجديد قرار مجلس الأمن رقم 2585 عند انتهاء صلاحية التفويض في يوليو (تموز) 2022. هذا القرار يضمن فتح معبر الأمم المتحدة الوحيد المتبقي - من المعابر الأربعة الأصلية التي أنشئت في عام 2014 - ويسمح لوكالات الأمم المتحدة بتسليم المساعدات من تركيا إلى المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة في شمال غرب سوريا دون موافقة حكومة الأسد.

تتابع الباحثة: يجب على الولايات المتحدة أيضًا دعم المحاكمات الأوروبية لمجرمي الحرب السوريين، وكذلك تقديم مزيد من المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين، وهذا الدعم له أهمية خاصة بسبب الصراعات الاقتصادية التي تموج بها البلدان المضيفة؛ إذ تستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين السوريين، وينافسها لبنان في هذا الملف من حيث نصيب الفرد، ومع تدهور اقتصادات البلدين، أصبح اللاجئون كبش فداءٍ - دون جريرة ارتكبوها - ويعيشون في ظروف تزداد قسوة باطراد. وبينما يواجه اللاجئون السوريون موجة متزايدة من العداء والاستياء، فإن خطر إعادتهم قسرًا إلى سوريا يخيم فوق رؤوسهم بالفعل.

ومشاعر العداء تجاه اللاجئين السوريين لا تقتصر على دول الشرق الأوسط، فالدنمارك هي الدولة الأوروبية الأولى التي هددت بإلغاء إقامتهم، بدعوى أن دمشق أصبحت الآن آمنة لعودتهم، وعلى الرغم من عدم طردهم بعد، فإن عديدًا من اللاجئين السوريين في الدنمارك يقبعون الآن في مراكز الاحتجاز، ولذلك تطالب الباحثة إدارة بايدن بأن توجه دعوة واضحة، لا لبس فيها، للتراجع عن أية جهود لإعادة هؤلاء اللاجئين قسرًا، ويجب على الإدارة الأمريكية أن تضغط على الحكومة الدنماركية، على وجه التحديد، لتغيير سياستها.

وتختم الباحثة تحليلها بتأكيد حقيقة بقاء الأسد في السلطة، وشروع بعض دول الشرق

الأوسط في تطبيع العلاقات معه، لكنها في المقابل تشدد على أن بمقدور الولايات المتحدة متابعة الإجراءات التي تفرض قدرًا من المساءلة، بموازاة معالجة الانهيار الاجتماعي والاقتصادي الذي يضرب المنطقة. صحيح أنها مهمة معقدة، وطريقها وعر، لكنها أفضل أمل - بحسب الكاتبة - لتخفيف معاناة السوريين الكبيرة. (ترجمة: ساسة بوست)

المصدر:

فورين أفيرز

https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2022-01-25/assad-here-stay

دور نخبة رجال الأعمال السوريين في الصراع السوري: سردية طبقية

مجلة دراسات الشرق أوسطية البريطانية

سهام الاتاسي

(اللغة الإنجليزية) 02 كانون الثاني 2022

ملخص:

عندما خلف بشار الأسد والده حافظ في عام 2000، أُنشئت "دولة برجوازية جديدة في سورية، من خلال أساليب التحرر (اللبرلة)، والمقاربات الأبوية الجديدة (نيو باترمونية). ضمّت هذه البرجوازية الجديدة، بالإضافة إلى العلويين المرتبطين مباشرة بالأسد، السنّة والمسيحيين الذين أثبتوا ولاءهم التام للأسد. وعندما بدأ الصراع في عام 2011، توقّع كثيرون أن ينضمّ رجال الأعمال السنّة إلى المعارضة، وأن يبتعدوا عن نظام الأسد. ومع ذلك، باستثناء ثلاث حالات نُوقشت في الدراسة؛ هذا لم يحدث. أحاول في هذه الدراسة أن أشرح كيف أسهم سلوك نخبة رجال الأعمال في بقاء نظام الأسد، وإطالة أمد الصراع. وللقيام بذلك، أناقش الإستراتيجيات المختلفة التي اعتمدتها نخبة رجال الأعمال لدعم النظام، وفي الوقت نفسه أقوم أيضًا بتحليل أدوات الاستقطاب والقمع المختلفة التي استخدمها النظام لإخضاع نخبة رجال الأعمال وتعبئتها، من خلال دراسة هذه الأدوات والأساليب التي تعتمد على خليط من الأساليب الطبقية والأبوية الجديدة، وأختم هذه الدراسة بتقديم منظور آخر، وفهم مختلف، للأنظمة الاستبدادية وبنيتها، مع تقييم قوة هذه الأنظمة، والتنبؤ بأساليبها في حالة الانتفاضات.

مقدمة

مع صعود حزب البعث الاشتراكي وراعيه حافظ الأسد، مهّدت البنية السياسية في سورية الطريق لأعضاء الحزب وعائلاتهم المقربة لمراكمة الثروة والسلطة. أسهمت هذه المقاربة الأبوية (الباترمونية) في إعادة تشكيل النظام الطبقي، وخلق برجوازية جديدة. فالبرجوازية السابقة، التي كانت تتألف من ملّاك الأراضي والنخبة الحضرية من السنّة، هُمّشت واستُبدلت بـ "برجوازية صغيرة"، تضمّ بشكل أساسي البعثيين التقليديين.

عندما خلف بشار الأسد والده عام 2000، تغيّرت الإستراتيجية السياسية والاقتصادية في سورية تغيّرًا جذريًا؛ حيث جرّد بشار الأسد أعضاء حزب البعث من امتيازاتهم، كقربهم من النظام ومزاياهم السياسية والاقتصادية، ووزّع هذه الامتيازات عوضًا عن ذلك بين المسؤولين الحكوميين البارزين، وأعضاء الطبقات المتوسطة والعليا في البلاد، عبر سلسلة من المبادرات الأبوية (الجديدة). لم تضم برجوازية (الدولة) الجديدة في سورية العلويين المرتبطين مباشرة ببشار فحسب، بل شملت أيضًا السنّة والمسيحيين. ومُنحت هذه البرجوازية الجديدة الفرصة لمراكمة الثروات من خلال إثبات ولائها والتعاون مع نظام الأسد ضدّ المعارضة التي تتهم النظام بممارسة الطائفية وتفضيل العلويين على الجماعات الطائفية الأخرى، ولا سيّما السوريين السنّة. هدفي هو وضع منطق هذا التناقض الظاهري الذي لخّصه بوضوح وائل الخطيب، المنسق العام لمجموعة الضباط الأحرار في حمص، في مقابلةٍ أجريت معه عام 2013، إذ قال: "رجال الأعمال السنّة، بأموالهم والدعم غير المشروط للنظام، هم السبب في بقاء النظام على قيد الحياة".

المصدر:

مجلة دراسات الشرق أوسطية البريطانية
https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13530194.2021.1920210

تهريب المخدرات السورية يدفع إلى سياسات حدودية أردنية جديدة

جيروزاليم بوست

داوود كتاب

(اللغة الإنجليزية) 30 كانون الثاني 2022

نص المقال: قتلت القوات العسكرية الأردنية 27 مهرب مخدرات سوري الأسبوع الماضي، في حادث دموي غير معتاد. حيث أعلن المتحدث العسكري الأردني يوم الخميس أن 27 سوريًا كانوا يحاولون تهريب المخدرات عبر الحدود إلى الأردن قتلوا في معارك مع قوات المملكة الهاشمية.

كان الجنود يعملون بموجب قواعد اشتباك جديدة أعلنها اللواء يوسف الحنيطي، رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية، بعد مقتل ضابط في معركة بالأسلحة النارية مع مهربين سوريين في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال اللواء ناجي المناصير قائد القيادة الشرقية، إن «قواعد الاشتباك تغيرت وسيطلق الجيش النار على كل من يجرؤ على الاقتراب من الحدود الأردنية».

أعلن الجيش منطقة عازلة على الحدود مع سوريا، ووفقًا لقواعد الاشتباك الجديدة، لا يُسمح لأحد بدخول هذه المنطقة الفاصلة بين البلدين.

أثار مقتل النقيب محمد ياسين موسى الخضيرات، الذي قُتل قبل أسبوعين في تبادل لإطلاق النار مع المهربين، باب النقاش حول تهريب المخدرات التي يقوم بها مسلحون قادمون من سوريا. كما كشفت عدم وجود تنسيق أمني بين البلدين على الرغم من التطور الأخير في العلاقات بين عمان ودمشق.

اتهم الأردن عناصر سورية بالتعاون مع الميليشيات الإيرانية والفرقة الرابعة المسلحة بقيادة اللواء ماهر الأسد شقيق الرئيس. وقال اللواء (متقاعد) في سلاح الجو الأردني مأمون أبو نوار لميديا لاين إن الأردن فعل الشيء الصحيح، لقد اتخذوا القرار الصحيح بتغيير قواعد الاشتباك بهدف اكتشاف المهربين والتعامل معهم في مرحلة مبكرة، هناك منطقة محظورة بين البلدين لا يسمح لأحد بدخولها. وقال إن الأردن الآن قادر على اكتشاف والتعامل مع أي مهرب يدخل تلك المنطقة بمجرد دخوله إلى هذه المنطقة.

وقال أبو نوار إن الجيش الأردني يمتلك أجهزة مسح إلكترونية قوية زودتها به الولايات المتحدة. كما أن لديها طائرات هليكوبتر وطائرات بدون طيار تستخدم معدات الكشف عن الحرارة بالإضافة إلى الرؤية الليلية لتتمكن من تحديد المتسللين.

وأوضح أنه «من خلال نظام الكشف هذا، يمكنهم ردع المهربين أثناء تواجدهم في الأراضي السورية والدفاع عن الحدود». ويعاني الأردن من ارتفاع معدلات تهريب المخدرات من سوريا بهدف وصولها إلى دول الخليج.

وبحسب مدير إدارة مكافحة المخدرات حسن القضاة، قال مدير إدارة مكافحة المخدرات حسن القضاة: «تم القبض على ما مجموعه 6196 شخصًا في قضايا تعاطي المخدرات وتجارة المخدرات وتورط 19000 شخص في 12815 قضية مخدرات» في الأردن بين كانون الثاني (يناير) 2021 وأيلول (سبتمبر) 2021.

واتهم اللواء إبراهيم الجباوي (المنشق عن الجيش السوري) حزب الله والفرقة الرابعة والميليشيات الخاضعة لسيطرتها بإنتاج ملايين حبوب الكبتاغون. وقال لـ «ميديا لاين» إن «حزب الله ينتج ويصدر تلك الحبوب المسببة للإدمان في مصانع تحت سيطرة الفرقة الرابعة وحزب الله داخل مصانع التبغ». وأشار إلى أن حزب الله يصدّر تلك المخدرات إلى دول عربية، خاصة الخليجية.

وأوضح أن «من المعروف أن الأردن أحبط عشرات المحاولات لتهريب المخدرات والأسلحة جميعها من الفرقة الرابعة برئاسة ماهر الأسد والتي تجلب أموالاً طائلة» للمهربين.

في سبتمبر الماضي، استضاف الحنيطي وزير الدفاع السوري علي عبد الله أيوب في عمان. وركزت المناقشة على تأمين الحدود بين البلدين والوضع في جنوب سوريا وجهود مكافحة الأنشطة الإرهابية ووقف تهريب المخدرات عبر الحدود.

وقد نقل الكاتب ماهر أبو طير عن مصادر عسكرية أردنية تحديد المناطق الحمراء التي يتمركز فيها تجار المخدرات، وطالب السلطات السورية بمحاربة عصابات المخدرات.

وصرح أبو طير لـ «ميديا لاين» أن «الدولة السورية غير قادرة على السيطرة على أراضيها ولهذا السبب يستطيع هؤلاء المهربون إنتاج وتصدير هذه المخدرات إلى الأردن ولبنان والعراق والأهم إلى دول الخليج».

وقال إن تجار المخدرات يعملون مع كبار المسؤولين في الدولة السورية الذين يحمونهم، مضيفًا: «هذا يقودنا إلى الاعتقاد بوجود قوى كبيرة وغامضة داخل سوريا أو ربما حتى أطراف أخرى داخل تجارة المخدرات الإقليمية الأكبر وحتى المجموعات خارج سوريا.

وقال إن الخطر الذي يمثله ذلك على الأردن لا يمكن تجاهله، وهذا سيغرق الأردن بالدمار بسبب الإدمان. كما أن التهديد وقتل الجنود الأردنيين يعني تجاوز الخطوط الحمراء، ان الحدود الشمالية والشمالية الشرقية للأردن أصبحت خطيرة للغاية.

تتحدث المعلومات الأمنية من الجانب الآخر من الحدود عن عصابات متطرفة للغاية مرتبطة بميليشيات في دول أخرى؛ وهذا يعني كلا من عصابات المخدرات والجماعات المسلحة. وأوضح أبو طير أن «من يدعم هذه الجماعات وأنشطتها في هذا الوقت، بما في ذلك إعطائها أسلحة ومعدات متطورة مثل الرؤية الليلية، يجبر الأردن على ردع هذه الجماعات دون أي تردد في الدفاع عن جنود الأردن والمواطنين».

المصدر:

جيروليزم بوست

https://www.jpost.com/middle-east/article-695002

سوريا ليست آمنة ولا مستقرة

فورين بوليسي

جيمس سنيل

(اللغة الإنجليزية) 29 كانون الثاني 2022

نص المقال: فورين بوليسي: سوريا غير آمنة ولا مستقرة وحربها غير المكتملة تكاد تنسى

وصفت مجلة فورين بوليسي (Foreign Policy) الأميركية الأزمة السورية بأنها مشكلة مستعصية على الحل، مشيرة إلى أن الغرب كاد ينسى حربها التي لم تضع أوزارها حتى الآن.

وذكرت المجلة -في مستهل مقال للكاتب البريطاني جيمس سنيل- أن وزارة الداخلية البريطانية رفضت في التاسع من يناير/كانون الثاني الجاري طلب لجوء تقدم به شاب سوري بدعوى أنها «غير مقتنعة» بأن لديه «مخاوف مبررة من التعرض للاضطهاد» إذا عاد لوطنه.

وكان الشاب السوري فرّ من سوريا في 2017 تفاديا للتجنيد في جيش نظام الرئيس بشار الأسد، قبل أن يحط الرحال في بريطانيا عام 2020. وأشار كاتب المقال إلى أن وزارة الداخلية البريطانية أرسلت خطابا إلى ذلك الشاب في ديسمبر/كانون الأول الماضي تخبره فيه

أنها لا تُسلِّم «بأنك ستواجه خطر الاضطهاد أو خطرا حقيقيا بالتعرض لأذى جسيم عند عودتك إلى الجمهورية العربية السورية بسبب آرائك السياسية المنسوبة إليك بوصفك هاربا من التجنيد».

وفي الواقع، إن هذا الموقف من جانب الحكومة البريطانية -وفق المقال- يعد إعلانا بأن سوريا الأسد «آمنة»، وهو أول تصريح من هذا النوع تصدره لندن منذ اندلاع الحرب السورية قبل أكثر من عقد، أي أنها «دولة آمنة بما يكفي لترحيل طالبي اللجوء على أي حال».

وبعد أن أثار ذلك الإعلان احتجاجا شعبيا عارما في بريطانيا، تراجعت وزارة الداخلية عن موقفها، وقالت إنها تقبل قرار منظمة الأمم المتحدة القاضي بأنه لا منطقة في سوريا «آمنة».

ونسب كاتب المقال إلى المبعوث البريطاني الخاص إلى سوريا جوناثان هارغريفز تأكيده أن «موقف بريطانيا لم يطرأ عليه تغيير، وهو أن سوريا ليست آمنة في الوقت الراهن لعودة اللاجئين، ونحن لا نعيد الناس إلى سوريا».

ويعلق جيمس سنيل على تصريح هارغريفز بأن السوريين المقيمين في بريطانيا تنفسوا الصعداء، ذلك أن خوفهم كان حقيقيا. وأضاف «لو أن موقف بريطانيا كان قد تغير فإنه لم يكن يمثل سابقة»؛ مشيرا إلى أن الدانمارك ظلت شهورا تؤكد أن سوريا آمنة، وأنه يمكن ترحيل اللاجئين والمهاجرين السوريين بشكل قانوني.

وعندما غادر طالبو اللجوء السوريون الدانمارك ليجربوا حظهم في هولندا والنرويج ما لبثوا أن اصطدموا بحواجز جديدة أمام إقامتهم في الدولتين الأوروبيتين.

ويمضي سنيل إلى القول إن سوريا ليست آمنة بطبيعة الحال، وإن الحرب ما تزال تدور رحاها هناك، وإن الذين عادوا إليها يختفون غالبا من دون أن يوجد لهم أثر فيقعون في أيدي الدولة الأمنية.

وتكشف وسائل الإعلام السورية في المنفى عن مقدار الخوف الذي ينتاب السوريين من أن دولا أوروبية أخرى ستحذو حذو الدانمارك والسويد بإعلان سوريا آمنة بما يكفي لعودتهم إليها.

وبالمثل، فإن دولا عربية تتجه إلى التطبيع الكامل للعلاقات مع نظام بشار الأسد، رغم الشكوك التي تساورهم بخصوص الحرب التي لم تنته بعد هناك، على حد تعبير الكاتب البريطاني الذي يصف سوريا بأنها مكان «غير مستقر»، وأن التغيير السياسي فيها «ليس

قدرا محتوما لكنه ممكن الحدوث».

أما لبنان وتركيا -الدولتان اللتان تؤويان ملايين اللاجئين السوريين- فإنهما تعانيان بدورهما من أزمات اقتصادية، ومن ثم فإنهما تحبذان ترحيل اللاجئين إلى سوريا.

علامة تعجب

وأوضح الكاتب أن الصراع في سوريا الممتد لأكثر من عقد أودى بحياة مئات الآلاف من الأشخاص، ووفر ملاذا للجماعات «الإرهابية»، وأدى إلى نزوح ملايين البشر وفرار ملايين آخرين من البلاد.

المصدر:

فورين بوليسي

https://foreignpolicy.com/2022/01/29/syria-war-refugees-europe/?tpcc=recirc_latest062921

الثورات المضادة... نظرة أعمق على علاقات إسرائيل مع المستبدين العرب

ريسبونسبل ستيتكرافت

جوناثان هوفمان

(اللغة الإنجليزية) 30 كانون الثاني 2022

نص المادة: معهد أميركي: لهذا تحبّهم إسرائيل.. حرب حكام العرب على الربيع العربي

نشر موقع «ريسبونسيبل ستيتكرافت» (Responsible Statecraft) الذي يديره معهد كوينسي ستيتكرافت للأبحاث بواشنطن، مقالا يؤكد أن من مصلحة إسرائيل الإستراتيجية الإبقاء على الدول العربية ترزح تحت الأنظمة الاستبدادية.

وقال كاتب المقال جوناثان هوفمان إن تل أبيب كانت حاذقة في إبقاء جوارها غير ديمقراطي، وتوازن القوى لصالحها، مضيفا أن علاقات إسرائيل المزدهرة مع مختلف الأنظمة العربية الاستبدادية يمثل أحد أهم التطورات في الشرق الأوسط الحديث.

ويقول هوفمان إنه على الرغم من أن هذه الروابط الرفيعة المستوى قد توسعت بشكل كبير لأكثر من عقدين من الزمن، فإنها تطورت إلى حد كبير من التعاون وراء الكواليس إلى أشكال أكثر وضوحا من التنسيق -ولا سيما بعد الانتفاضات العربية عام 2011- والتي بلغت ذروتها في عام 2020 بـ»اتفاقات أبراهام».

وأضاف أن هناك عنصرا معياريا قويا متجذرا في روح الثورة المضادة المشتركة بين إسرائيل ودول الاستبداد العربية التي تنظر إلى الديمقراطية -في أي مكان في المنطقة- أنها لعنة على بقائها على قيد الحياة.

فهم النطاق الكامل للعلاقات بالمنطقة

ففي الفترة منذ الانتفاضات العربية، انخرطت إسرائيل جنبا إلى جنب مع شركائها الإقليميين في حملة متطورة للثورة المضادة، لا تهدف فقط إلى الحفاظ على توازن القوى الإقليمي السائد، بل أيضا لمنع ظهور نموذج ديمقراطي شعبي في الشرق الأوسط. وفهم هذه الرغبة المشتركة لكل من تل أبيب والأنظمة العربية المختلفة في الحفاظ على الوضع الاستبدادي الإقليمي الراهن، أمر بالغ الأهمية لفهم النطاق الكامل لهذه العلاقات.

وأوضح الكاتب أن إسرائيل تقدّم نفسها ملاذا للديمقراطية داخل «جوار صعب» من الاستبداد والعنف المتأصل والتخلف. وعلى سبيل المثال، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول ديفيد بن غوريون ذات مرة «نحن (إسرائيل) نعيش في القرن العشرين، وهم (العرب) في القرن الخامس عشر»، وشدد على أن إسرائيل تمثل «مجتمعا حديثا وسط عالم من القرون الوسطى». وكذلك ردد وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك رسالة مماثلة، واصفا إسرائيل في علاقتها بجيرانها العرب بأنها «فيلا في غابة» و»قلعة في الصحراء».

تسويق إسرائيل المحاصرة بمحيط متخلف

وقال هوفمان إن مثل هذه النظرة للعالم -كما جادل المؤرخ الإسرائيلي آفي شلايم- «تُرجمت إلى مفهوم جيوستراتيجي»، حيث تكون الدولة الصهيونية «محاصرة بشكل دائم في تحالف مع الغرب ضد الشرق «المتخلف».

كل هذا على الرغم من حقيقة أن مكانة إسرائيل كدولة ديمقراطية موضع نقاش كبير، مع

وصف العديد من منظمات حقوق الإنسان البارزة الدولة اليهودية والأراضي الفلسطينية التي تسيطر عليها بأنها نظام فصل عنصري.

ومضى الكاتب يقول إن إسرائيل تخشى أن تكون الحكومات الشعبية في المنطقة والمسؤولة أمام شعوبها أكثر مطالبة في النضال من أجل الحقوق الفلسطينية والتسوية الحقيقية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إذ إن الرأي العام العربي ظل مؤيدا بحزم لمحنة الفلسطينيين.

وعلى الرغم من أن انتفاضات عام 2011 كانت مدفوعة بمطالبات العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تركزت بشكل أساسي على المستوى المحلي، فإن رمزية فلسطين كانت تظهر في كثير من الأحيان خلال هذه المظاهرات.

وأضاف أن إسرائيل تستفيد من غياب الحكم الديمقراطي في المنطقة عند محاولتها حشد الدعم الخارجي. فمن خلال تصوير نفسها على أنها في موقف دفاعي باستمرار في «جوار صعب»، تستطيع تل أبيب إبراز صورة دائمة لمؤيديها الغربيين على أنها ضحية، وأنها منعزلة ومحاصرة، وأكثر الدول الإقليمية -ربما الوحيدة- الفاعلة القادرة على العمل مع الديمقراطيات الغربية.

وأشار الكاتب إلى أنه إذا تمكنت دول أخرى في الشرق الأوسط من ترسيخ نفسها باعتبارها ديمقراطيات فاعلة، فقد تثبت أنها تمثل شريكة جديدة جذابة للدول الغربية في المنطقة وتتنافس مع إسرائيل على دعمها.

الأجندات المضادة للثورة

ويرى الكاتب أنه في هذا السياق، فسرت إسرائيل الانتفاضات العربية عام 2011 وما تلاها، ونمت علاقاتها مع الجهات الفاعلة الأخرى المضادة للثورة، لتشمل تعاونا دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا مكثفا، وتوفير تقنيات مراقبة متطورة، وجهودا منسقة بشكل متزايد للضغط على واشنطن لصالح أجندات الدول المضادة للثورة.

لذلك يقول هوفمان: يجب النظر إلى ما يسمى بـ»اتفاقيات أبراهام» على أنها استمرار لهذه الجهود، من خلال إنشاء تحالف أكثر رسمية من الفاعلين المناهضين للديمقراطية، بدعم من الولايات المتحدة، حيث تسعى واشنطن إلى التحول نحو المحيطين الهندي والهادي.

حفتر والبرهان

وفي الآونة الأخيرة، عملت إسرائيل على تنمية علاقاتها مع الحكام المستبدين، مثل أمير

الحرب الليبي خليفة حفتر ونجله صدام حفتر، وكذلك الجنرال السوداني عبد الفتاح البرهان الذي استولى على السلطة من المدنيين في انقلاب العام الماضي.

وختم هوفمان مقاله بالقول إنه على الرغم من وعد حملة الرئيس الأميركي جو بايدن بجعل حقوق الإنسان مركزية في سياسته الخارجية، فقد استمر الدعم الأميركي للمستبدين العرب بلا هوادة تقريبا. (ترجمة: الجزيرة)

المصدر:

ريسبونسيبل ستيتكرافت

https://responsiblestatecraft.org/2022/01/28/counter-revolutionary-a-deep-/er-look-at-israels-relationships-with-arab-autocrats

الولايات المتحدة تعطي الضوء الأخضر لمصر بإرسال الغاز إلى لبنان عبر سوريا في الأيام المقبلة

جيروزاليم بوست

لاهاف هاركوف

(اللغة الإنجليزية) 01شباط 2022

نص المادة:

قال مصدر دبلوماسي يوم الثلاثاء إنه من المتوقع أن تمنح وزارة الخارجية الأمريكية إذنًا كتابيًا لمصر بإرسال الغاز إلى لبنان عن طريق سوريا في الأيام المقبلة. سعت مصر في الأشهر الأخيرة إلى مساعدة لبنان في أزمته الاقتصادية والطاقة المستمرة من خلال تصدير الغاز إلى لبنان، وهو ما سيتعين عليها القيام به عبر خطوط أنابيب أردنية وسورية للتحايل على إسرائيل.

لفت الاقتراح انتباه وسائل الإعلام في إسرائيل لأن إسرائيل تصدر الغاز الطبيعي إلى مصر، مما يعني أن لبنان قد ينتهي به الأمر باستخدام الغاز الناشئ من المياه الإقليمية لإسرائيل، على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين.

ومع ذلك، لا علاقة لإسرائيل بالخطة ولا تحتاج مصر إلى إذن من إسرائيل لتمرير الغاز إلى أطراف ثالثة، وقال المصدر إن القاهرة سعت للحصول على تعهد كتابي من واشنطن بأنها لن تخضع لعقوبات بموجب قانون قيصر، الذي فرض عقوبات على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد لارتكابها جرائم حرب.

في هذا السياق، لن تتلقى سوريا أي أموال مقابل نقل الغاز إلى لبنان. وافترض المصدر الدبلوماسي أن سوريا وافقت على المشاركة في الخطة من أجل إعادة بناء علاقاتها مع الدول العربية الأخرى.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة «لم ترفع أو تتنازل عن العقوبات، ولا ندعم أي جهود لتطبيع العلاقات مع سوريا أو إعادة تأهيل الأسد حتى يكون هناك تقدم لا رجوع فيه نحو حل سياسي. حتى ذلك الحين، سنواصل تطبيق برنامج العقوبات السوري بالتنسيق مع شركائنا الإقليميين».

في الوقت نفسه، قال المتحدث إن الحكومة الأمريكية تعمل مع دول في الشرق الأوسط لمساعدة اللبنانيين بطريقة تتماشى مع قانون قيصر. كما قال المتحدث إن وزارة الخارجية تدرك أن الكهرباء إلى لبنان يجب أن تمر عبر الشبكة السورية، لكن «نظام العقوبات الصارم ضد حكومة الأسد لا يزال ساريًا بشكل كامل. وقال «نرحب بالجهود الإقليمية للمساعدة في معالجة أزمة الطاقة الحادة في لبنان وانعكاساتها على استقرار الدولة اللبنانية». «لا يزال نقص الوقود والطاقة في لبنان يهدد تقديم الخدمات الحيوية مثل الرعاية الصحية والمياه للشعب اللبناني».

المصدر:

جيروليزم بوست

https://www.jpost.com/middle-east/article-695210

حكم الإدانة في ألمانيا يحقق عدالة محدودة لضحايا الأسد السوريين وورلد بولتيتك ريفيو

تاناسيس كامبانيس

(اللغة الإنجليزية) 18 كانون الثاني 2022

نص المقال: تمثل إدانة محكمة ألمانية، الأسبوع الماضي، لأنور رسلان، وهو ضابط مخابرات سوري أشرف على تعذيب وقتل المحتجزين في ذلك البلد خلال الأعوام الأولى من حربه الأهلية، نقطة الذروة في السعي المستمر إلى المساءلة ضد نظام بشار الأسد. ولكن صعوبة تأمين إدانة جرائم الحرب حتى بالنسبة إلى بيروقراطيين من المستوى المتوسط، مثل رسلان، تؤكد أيضًا صعوبة متابعة مساءلة الأسد نفسه. إذا كانت مقاضاة مرتكب جرم منخفض المستوى مثل رسلان فرصةً صعبةً وضئيلةً، فما مدى احتمال تقديم الأسد إلى العدالة بسبب جرائمه؟!

لم تنظر أي محكمة دولية أو سورية في القضية التاريخية، بل نظرت فيها محكمة في مدينة كوبلنز الألمانية، لأسباب متنوعة، تساعد جميعها في تفسير حالة المساءلة المفككة عن جرائم الحرب، سواء في سورية أو في أي مكان آخر. أحكم الأسد قبضته على السلطة إلى حد كبير، من خلال حملة الأرض المحروقة ضد مواطنيه، وهو الهدف الذي أكده شعار محازبيه: "الأسد أو نحرق البلد". وقد قصدوا ذلك فعليًا، كما فعل الأسد. وهو يحكم اليوم بلدًا مزقته الحرب، بعدما سيطر عليه باستخدام القوة الوحشية، وعبر

مجموعة من مراكز الاستجواب والتعذيب والاحتجاز، في جميع أنحاء البلاد، التي لا تزال سليمة إلى حد كبير.

كان انتصار نظام الأسد سببًا في محو آمال الثورة المبكرة في الخلاص من الطغيان -أو التخلص من تحميل المسؤولية لمرتكبي الجرائم والانتهاكات- وبناء المصالحة في دولة سورية ديمقراطية جديدة شاملة للجميع. وكان اللجوء إلى هيئة دولية بعيد المنال، بالقدر نفسه. وقد جاءت المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (محكمة لاهاي المدعومة من الأمم المتحدة التي حاكمت مجرمي الحرب من يوغوسلافيا السابقة، ومنهم الرئيس السابق سلوبودان ميلوسيفيتش) بنتيجة فترة مثالية تلت الحرب الباردة في التسعينيات. في ذلك الوقت، كان أنصار السعي إلى المساءلة يؤمنون بوعد المحاكمات المدعومة دوليًا بالتوصل إلى شيء آخر غير "عدالة المنتصر" التي لا تردع مجرمي الحرب في المستقبل ["عدالة المنتصر" مصطلح ازدرائي يشير إلى محاكمة الطرف المنتصر لأفعال الطرف المهزوم في الصراع. وتتضمن عدالة المنتصر عمومًا عقوبات مفرطة على أفعال الطرف المهزوم، وعقوبات خفيفة على جرائم الطرف المنتصر].

ومع ذلك، لم تلتزم الولايات المتحدة قط بفكرة مثل التزامها هذه المقاربة الدولية في التعامل مع العدالة الانتقالية، التي تتعارض بطبيعتها مع النظام المكيافيلي وسياسة القوة، ولم تلتزم أيضًا القوى الكبرى الأخرى.

من دون مناصرة كافية بين هذه الحكومات القوية لدعم تلك المقاربات، فقدت محاكمات جرائم الحرب الدولية زخمها. وهناك مثال صارخ على ذلك، المحكمة الخاصة للبنان المدعومة من الأمم المتحدة، التي أنشِئت بقصد تقديم قتلة رفيق الحريري (رئيس الوزراء اللبناني السابق) إلى العدالة، حيث تشير الأدلة التي بثتها تلك المحكمة إلى أن الأسد وحلفاءه في حزب الله هم المذنبون. لكن المحكمة عملت، تحت ضغط لا يصدَّق؛ فقد قتِل أحد المحققين الرئيسين، وواجه كثير من الشهود الآخرين ومؤيدي المحكمة وموظفيها تهديدات أو تعرضوا لهجوم. وبعد ستة عشر عامًا، ما يزال قتلة الحريري أحرارًا. وأكثر الأمور إثارةً للاكتئاب هو عدم ظهور أيّ سردية مقبولة بخصوص قتلة الحريري، على الرغم من كل الحقائق والصلات التي ربطتها المحكمة ببعضها البعض وكشفتها. تعلّم الأسد من تلك التجربة أنه يستطيع أن ينتظر جهود العدالة الدولية حتى تنتهي، وهو

يعتقد أنه سينجو من أي مساءلة، سواء كانت محلية أو دولية، ما دام متمسكًا بالسلطة. ولذلك أتت المحاكمة في كوبلنز. باستخدام مفهوم الولاية القضائية العالمية، حيث يمكن للمتقاضين في ألمانيا رفع دعاوى ضد مجرمي الحرب المزعومين الذين ينظَر إليهم على أنهم انتهكوا القوانين الدولية التي تكون ألمانيا طرفًا فيها. ولأن ألمانيا استقبلت أكثر من مليون سوري مشرد، في أثناء رئاسة أنجيلا ميركل، فقد غدت البلاد موطنًا لكتلة حرجة من الناس القادرين على دعم الملاحقات القضائية ضد جرائم الحرب بشهاداتهم، وهو أمرٌ لا يستطيع المحققون الدوليون الوصول إليه بين السوريين الذين لا يزالون في بلدهم الأصلي. وعلى النقيض من ذلك، فإن المحققين والمحامين والناشطين والشهود السوريين المقيمين في ألمانيا مستعدون وقادرون على جمع الأدلة اللازمة لتقديم القضايا إلى المحكمة. ويمكنهم أن يفعلوا ذلك في أمان نسبي، إذا حصلوا على الجنسية الألمانية، على الرغم من أن السوريين الذين يقاومون النظام حتى في المنفى يخاطرون بأن يتعرض أقاربهم وأصدقاؤهم الذين ما زالوا في سورية، للانتقام.

يعيش كثير من مرتكبي جرائم الحرب في ألمانيا أيضًا، حيث يمكن إلقاء القبض عليهم وتقديمهم إلى العدالة، على الرغم من أن بعضهم -كما يقال- يتمتعون بالحماية من أجهزة الاستخبارات، ويتمكنون من التهرب من المساءلة.

بالنسبة إلى أولئك الذين يحلمون بالعدالة وبمساءلة مجرمي الحرب، فإن إدانة رسلان تشكل خطوة طيبة تلقى الترحيب، ولكنها تكاد تكون ضئيلة نحو المساءلة. وعلى الرغم من انشقاق رسلان عن النظام وانضمامه إلى المعارضة السورية في عام 2012، فإنه مجرمٌ خطير يستحق الحكم عليه بالسجن المؤبد. كما يستحقه كثير من المسؤولين الآخرين عن التعذيب والموت في سورية الأسد. ولكن ما يبعث على القلق أن قلة قليلة فقط من المجرمين المزعومين، وأولئك الذين هم في مستوى رسلان المنخفض نسبيًا، من المرجح أن يواجهوا العدالة، ومن الواضح أنهم لن يواجهوا العدالة، إلا إذا انتهى بهم المطاف في ألمانيا.

في أثناء ذلك، تستمتع القيادة السياسية السورية بالتقارب في العلاقات مع جيرانها ومع المجتمع الدولي، على نطاق أوسع. تمضي الجغرافيا السياسية إلى الأمام، وما دام الأسد في السلطة، فإن كثيرًا من منتقديه السابقين سيجدون دائمًا طرقًا للتعامل معه.

هذا يعادل إلى حد ما المسار في الشرق الأوسط، حيث كانت محاسبة الدكتاتوريين ومجرمي الحرب تاريخيًا غير كافية. حتى الاستثناءات العرضية لم تؤسس لمعايير المساءلة. فقد

شـنِق صـدام حسـين بإجـراءات موجـزة ضمـن جوقـة مـن الهتافـات الطائفيـة، في بدايـة مـا كان مـن المفتـرض أن يكـون سلسـلة طويلـة مـن القضايـا المصممـة لفضـح جرائمـه المتعـددة وخلـق وحـدة وطنيـة في العـراق، واُعـدِم معمـر القـذافي على أيـدي رجـال الميليشـيات الذيـن قبضـوا عليـه مختبئًـا في حفـرة، وظـل باقـي طغـاة المنطقـة الذيـن أطيـح بهـم في العقـد الماضـي يعيشـون برخـاء، أحيانًـا في المنفـى، وأحيانًـا أخـرى في بلادهـم، مثـل حسـني مبارك. ولـم يواجـه أي منهـم محاسـبة على جرائمـه.

وعلى نطـاق أوسـع، يظـلّ الإفـلات مـن العقـاب هـو النظـام السـائد اليـوم. تزعـم بعـض القـوى، مثـل إسـرائيل والولايـات المتحـدة، أنهـا تؤمـن بالاسـتقامة الأخلاقيـة وتنبـذ جرائـم الحـرب، بينمـا تحمـي بشـكل منافـق قواتهـا العسـكرية مـن المسـاءلة، حتـى مـن قبـل محاكمهـا المحليـة. وهنـاك قـوى أخـرى، مثـل روسـيا والصيـن، تعـارض صراحـة حتـى نظريـة المسـاءلة الدوليـة تمامًـا، ويدعـون إلـى حـق الحكومـات الوطنيـة ذات السـيادة في أن تفعـل مـا يحلـو لهـا داخـل حدودهـا أو مناطـق نفوذهـا. بكلمـات أخـرى: إن الأحـلام التـي ظهـرت قبـل 20 عامًـا، عندمـا حوكـم ميلوسـيفيتش مـن قبـل محكمـة دوليـة ذات مصداقيـة، تلاشـت تمامًـا الآن. يقـدّم الحكـم الـذي أصدرتـه محكمـة كوبلنـز سـببًا للرضـا الصامـت، فقـد تحققـت العدالـة ضـد مجـرم حـرب سـوري واحـد. وكشـفت القضيـة بعـض الحقيقـة حـول أهـوال نظـام الأسـد وأظهرتهـا إلـى العلـن، وكرّمـت الخسـائر التـي تكبدهـا جميـع السـوريين الذيـن تعرّضـوا للعنـف والقمـع مـن قبـل حكومتهـم. ولكـن الحكـم يطـرح أيضًـا سـؤالًا مهمًـا عـن السـبب في عـدم وجـود سـوى القليـل مـن الاهتمـام بقضيـة العدالـة العالميـة لمجرمـي الحـرب

المصدر:

وورلد بوليتيك ريفيو

https://www.worldpoliticsreview.com/trend-lines/30256/for-victims-of-civil-war-syria-verdict-brings-limited-justice

استراتيجية داعش الجديدة ضد وحدات حماية الشعب ونظام الأسد اورســـــــــــام

عمر بهرام أوزدمير

(اللغة التركية) 31كانون الثاني 2022

نـص المقـال: قُيـم تنظيـم داعـش، الـذي انتهـت هيمنتـه على منطقتـه في سـوريا والعـراق وتكبـد خسـائر كبيـرة على مسـتوى القيـادة، الفتـرة التاليـة على أنـه يخـوض عمليـة بقـاء وتجديـد. خـلال فتـرة جائحـة كورونـا على وجـه الخصـوص، تعمقـت المشـاكل الاجتماعيـة والاقتصاديـة القائمـة في سـوريا والعـراق وتراجعـت السياسـات الأمنيـة في الأشـهر الأولـى مـن الوبـاء، وهـذا أتـاح الفرصـة للتنظيـم لاتخـاذ الإجـراءات اللازمـة لتسـريع عمليـة الإنعـاش والتجديـد. وعانـى تنظيـم داعـش مـن نقـص في عـدد العناصـر بعـد وقـوع إصابـات على مسـتوى عـال. وبحثًـا عـن أيامـه الخوالـي مـن حيـث المـوارد البشـرية (عـدد العناصـر)، اسـتطاع تنظيـم `` داعـش " مواكبـة العصـر الجديـد دون أن يتيـح الفرصـة لنسـيانه مـن خـلال القيـام بأعمـال إرهابيـة وغـارات متعـددة. وبالتالـي، فقـد تغلـب على مشـكلة نقـص عناصـره مـن خـلال اتخـاذ إجـراءات تتطلـب تكلفـة وقـدرة أقـل.

كانـت أنشـطة تنظيـم الدولـة الإسـلامية في سـوريا متناسـبة عكسـياً مـع اتجـاه الهجـوم في العـراق. ومقارنـة بالماضـي، أدت محدوديـة الفـرص إلـى تراجـع نشـاط التنظيـم في سـوريا،

وأحيانًا إلى الانعدام التام، خلال فترة تصعيد التنظيم في العراق.

ان التنظيم، الذي لم يخفض فعاليته إلى الصفر حتى في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة البعيدة عن الحدود العراقية السورية، بأعماله الإرهابية في إدلب وحلب، واجه مؤخرًا وجهين مختلفين، وحدات حماية الشعب وقوات قسد بالاضافة الى نظام الأسد. بالنظر إلى النزاعات الأخيرة بين نظام الأسد وداعش، يُلاحظ أن المنطقة الصحراوية بشكل خاص، والمعروفة أيضًا بالبادية ومحيطها، شهدت أعمالًا مكثفة لداعش.

تبرز الكمائن والغارات ونقاط التفتيش المزيفة والاغتيالات والهجمات بالقنابل باعتبارها أكثر أساليب العمل شيوعًا التي تستخدمها داعش في هذه العملية. من حيث شدة الهجوم، تحتل دير الزور المرتبة الأولى في توزيع النقاط المستهدفة بحسب المحافظات، فيما تتبعها حمص وحماة والرقة مباشرة. وتباينت العناصر العسكرية المستهدفة في الهجمات، بما في ذلك الوحدات التابعة لجيش النظام ومخابراته، وقوات الدفاع الوطني، وقوات الدفاع المحلي، وميليشيات عشائرية مختلفة موالية للنظام، والحرس الثوري الإيراني، والفرقة الرابعة مدرع، والفيلق الخامس، والحرس الجمهوري، ولواء القدس، ولواء فاطميون. ولواء زينبيون ولواء أبو الفضل العباس وحزب الله والقوات الخاصة والمرتزقة الروس من بين الوحدات الموالية للنظام التي استهدفها تنظيم الدولة الإسلامية.

عندما ننظر إلى هجمات داعش في شمال شرق سوريا وشرق مناطق الفرات الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية، يُلاحظ أن الإجراءات التي تسبب خسائر أقل وأساليب مختلفة مقارنة بتلك الموجودة في مناطق النظام.

مع العوائق الجغرافية الناجمة عن الظروف الصحراوية (صعوبة فرض الهيمنة، واستحالة المراقبة المنتظمة بسبب العواصف الرملية) وبُعد بنية التنظيم الذي يتواجد ويتمزكز بنقاط متعددة، أصبحت عناصر النظام أكثر عرضة للكمائن والغارات من قبل داعش.

من ناحية أخرى، فإن وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية هي في الغالب في وضع يمكنها من الاستعداد بشكل أكبر ضد مثل هذه الأعمال الواسعة النطاق والمتوازنة من قبل داعش، لأنها تعمل كهيكل مترابط مقارنة بالنظام وبدعم استخباراتي مكثف من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

كانت عمليات تنظيم الدولة الإسلامية ضد العمليات التي نفذتها وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية ضد خلايا تنظيم الدولة الإسلامية المختبئة في المنطقة هي

العناصر المدنية المستهدفة بتهمة التعاون مع وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية في المنطقة.

استهداف أولئك الذين يرفضون دفع الجزية في منطقة وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية والعناصر المدنية المحلية التي لها علاقات تجارية مع إدارة تمديد وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية، يعتبر تنظيم الدولة الإسلامية أيضًا المعسكرات والسجون الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية ضمن نطاق العمل.

هناك ادعاءات قوية بأن وحدات حماية الشعب / قوات سوريا الديمقراطية توظف بعض عناصر داعش السابقة ضمن هيكلها الخاص من أجل الحصول على معلومات استخباراتية ضد داعش والاستفادة من تجربتها.

من ناحية أخرى، من المعروف أن تنظيم داعش من خلال مقاتليه والمتعاطفين معه في السجون والمعسكرات يقوم بأنشطة تقوض سلطة هذه المنشآت. من ناحية أخرى، تقوم وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية بتسويق وجود أفراد ينتمون إلى داعش ومواطني دول أجنبية في المخيمات للمجتمع الدولي، وهذا يعني أن وحدات حماية الشعب أطلقت سراح عناصر داعش بأيديها وازدادت هياكل الخلايا في المنطقة.

إن وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية لم تتمكن بعد من إقامة علاقة صحية وسليمة مع دير الزور والقبائل العربية المحيطة بها، كما انها لاعب غير مرغوب فيه في المنطقة.

حتى ربيع عام 2021، واجهت مناطق الحسكة عشرات الهجمات الصغيرة والمضايقات ومنها الشدادي والعريشة والمركدة ومخيم الهول والبصيرة والكسرة.

باستثناء الحوادث الإجرامية والاغتيالات المتزايدة في المخيمات، كان الهجوم الأكثر انتشارًا الذي واجهته وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية هو هجوم تنظيم الدولة الإسلامية الذي استهدف سجن في الحسكة في كانون الثاني / يناير 2022، حيث تمكن تنظيم الدولة الإسلامية من السيطرة على المنطقة لعدة أيام نتيجة هجوم خلايا تنظيم الدولة الإسلامية السرية في المنطقة على سجن في حي غويران بالحسكة الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية، حيث يتواجد سجناء تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية.

في حين أن وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية لم تتمكن من كبح الهجوم

والتمرد لعدة أيام على الرغم من الدعم الذي تلقوه من الولايات المتحدة والفارق الكبير في ميزان القوى، لا يُعرف في الوقت الحالي عدد مقاتلي داعش الذين تمكنوا من الفرار من السجن نتيجة لذلك. من هذا الهجوم.

حقيقة أن مداهمة السجون، وهي طريقة يستخدمها داعش بشكل متكرر في كل من سوريا والعراق، يمكن تنفيذها في منطقة عميقة جدًا داخل منطقة سيطرة وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية، تُظهر أن القدرة القتالية لداعش لا تزال عالية أيضًا. بسبب عدم غياب الذكاء أوالفطنة عند وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية.

في نهاية المطاف، تحول تنظيم داعش، الذي انتهى فترة سيطرته على الأراضي في الباغوز نتيجة عمليات طويلة الأمد للتحالف المدعوم من الولايات المتحدة، إلى أعمال إرهابية وأنشطة حرب عصابات بدلاً من الهيمنة على المنطقة والقتال على جبهات واسعة في عملية تجميع القوة مرة أخرى.

انهم يتصرفون باستراتيجيات مختلفة ضد النظام ووحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية، وهم أكثر الجهات التي يواجهونها، وخصوصاً في المنطقة الصحراوية، حيث الظروف الطبيعية القاسية، والمساحة الواسعة، استفادة قوات داعش من كل هذه العوامل غير المواتية كُلاً من الإيرانيين والروس والعناصر المدعومة من النظام من خلال الهجوم المستمر في المنطقة أثناء فترة وباء كورونا.

نتيجة لنشاط داعش في المنطقة الصحراوية، ازداد تشكيل الميليشيات المدعومة من إيران في المنطقة يومًا بعد يوم، في حين أن هذا التطور يعمق عدم الاستقرار في المنطقة، إلا أن لديه أيضًا القدرة على توسيع قاعدة الموارد البشرية لداعش، بالنظر إلى الاحتكاكات الأيديولوجية والطائفية التي قد تواجهها الميليشيات المدعومة من إيران مع شعب المنطقة. ويُلاحظ أن داعش يجعل مرحلة عدم الاستقرار دائمة بالنسبة له من خلال التوترات مع السكان المحليين وعدم وجود تعاون صحي مع العشائر في المدن ذات الكثافة السكانية العربية كثيفة السكان، وخاصة في دير الزور.

بينما يستعيد داعش السلطة مرة أخرى من خلال استغلال الأخطاء الإدارية والعسكرية للجهات الفاعلة ضده، فإنه لا يعطي إشارة جادة للعودة إلى الهيمنة الميدانية وحروب الجبهات الواسعة. لهذا السبب، وعلى المدى القصير من المحتمل أن تتزايد أعمال الكمائن والاغتيالات وتظهر محاولات تمرد جديدة، خاصة في السجون والمعسكرات الخاضعة

لسيطرة وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية.

المصدر:

اورسام

https://orsam.org.tr/tr/isidin-ypg-ve-esad-rejimine-karsi-yeni-stratejisi/

الشرق الأوسط قد يستغرق وقتًا واهتمامًا في السنة الثانية لبايدن أكثر مما استغرق في العام الأول

معهد الشرق الأوسط

بريان كاتوليس

(اللغة الإنجليزية والعربية) 31كانون الثاني 2022

نص المقال: ركز نهج إدارة بايدن تجاه الشرق الأوسط في عامها الأول في الغالب على الحد من مقدار الوقت والاهتمام الذي يتم تخصيصه للمنطقة ضمن أجندتها الأوسع. وصف بريت ماكغورك، كبير مسؤولي سياسات الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي، نهج الإدارة الأمريكية الجديدة بأنه بمثابة «العودة إلى الأساسيات»: تعزيز الشراكات في المنطقة، ومساعدة الشركاء في الدفاع عن أنفسهم، ولكن تجنب المبالغة في الوعود بالطريقة التي اتبعتها الولايات المتحدة في الماضي، ولا سيما خلال إدارة الرئيس جورج دبليو بوش. «البراغماتية القاسية» هو تعبير آخر استخدمه ستيفن كوك من مجلس العلاقات الخارجية في وصفه لكيفية تفاعل جو بايدن مع الشرق الأوسط حتى الآن.

بيد أن أحد التحديات المتأصلة في هذا النهج يتمثل في أنه يخاطر بوضع الولايات المتحدة في وضعية رد الفعل وإدارة الأزمات عندما تستمر العديد من التهديدات في الانتشار في الشرق الأوسط، وهي تهديدات يمكن أن تمتد بسهولة إلى المنافسة الجيوسياسية الأوسع

مع روسيا والصين في أي لحظة. يبدو أن المواجهة مع روسيا بشأن أوكرانيا والتوترات مع الصين بشأن تايوان تأخذ حيزًا كبيرًا من تركيز الأمن القومي للولايات المتحدة مع بداية بايدن لعامه الثاني في المنصب. ومع ذلك، فمن المرجح أن يجذب الشرق الأوسط مزيدًا من الاهتمام مع مرور الأيام في العام الجديد وذلك لثلاثة أسباب رئيسية:

1. ما يحدث في المنطقة لا يبقى في المنطقة. يشهد الشرق الأوسط حاليًا مزيجًا معقدًا من التوترات المتصاعدة بين الدول الرئيسية في وقت تسعى فيه دول أخرى إلى إخماد النزاعات والتهديدات الإقليمية. في أي يوم من أيام الشرق الأوسط، هناك حوادث أمنية يمكن أن تتفجر بسهولة لتتحول إلى حريق واسع النطاق يؤثر على ويجذب القوى العالمية مثل الولايات المتحدة، لا سيما إذا ألحق حادث أمني الضرر بالقوات الأمريكية المتمركزة في المنطقة. إن اندلاع أعمال العنف الأخيرة التي تورط فيها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا وهجمات الحوثيين المتكررة على أبو ظبي خلال الأسبوع الماضي ليست سوى أحدث الأمثلة على ذلك.

حتى مع أفضل السيناريوهات المتعلقة بالمحادثات النووية مع إيران في فيينا، وهو الوصول إلى شكل من أشكال الاتفاق الذي يعالج بكيفية مناسبة المخاوف بشأن برنامج إيران النووي، فمن غير المرجح أن يفضي هذا إلى تخفيف أوسع للتوترات المدفوعة بحوادث أمنية إقليمية تتعلق بإيران وشبكتها من الشركاء والوكلاء وردود الفعل المضادة من البلدان الأخرى في المنطقة.

2. لهذه التحديات الأمنية الإقليمية صلات مع المشهد الجيوسياسي الأوسع الذي شكلته المنافسة بين الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا والصين. لا يزال التحليل الجيوسياسي بتفكيره القديم، والعالق في عقلية مضى عليها عقد من الزمان، يعتقد أن التمحور حول مناطق أخرى من العالم أو إعادة التوازن لمواجهة التحديات التي يمثلها بلد معين أمر ممكن. هذا خطأ في قراءة الخريطة الجيوسياسية اليوم تمامًا مثل خطأ أولئك الذين يتبنون ببساطة مبدأ الانسحاب والعودة إلى الوطن للسماح للبلدان الأخرى بإعادة تشكيل الخريطة. إذ لا توجد بالفعل رغبة قوية في الانسحاب من العالم في أمريكا في الوقت الحالي، على الرغم من الضجة التي تشير إلى عكس ذلك. في الشرق الأوسط، عمدت كل من روسيا والصين بشكل مطرد إلى تعميق علاقاتهما ومشاركتهما مع الدول الرئيسية. أصبحت المنطقة ساحة مهمة للمنافسة الجيوسياسية على عدة جبهات، بما في ذلك العمليات العسكرية التقليدية، كما رأينا في الجولة الأخيرة من التدريبات البحرية بين

إيران وروسيا والصين. تحتاج الولايات المتحدة إلى مراقبة هذه الروابط المتداخلة بعناية ومنع أي تصعيد داخل الشرق الأوسط من الانزلاق إلى أزمة أوسع. وهذا يتطلب نهجًا يستخدم الدبلوماسية المدعومة بإجراءات أمنية قوية بالتعاون مع الدول الشريكة في المنطقة للحد من التهديدات الإقليمية.

3. الفرص التي تتيحها منطقة تخوض في مرحلة التحول. هناك سبب ثالث يجعل من المرجح أن تظل الولايات المتحدة منخرطة وربما تفعل المزيد في الشرق الأوسط في السنة الثانية لبايدن في المنصب أكثر مما فعلت في الأولى. إذ توجد بارقة أمل في مشهد إقليمي قاتم، وهو الأمل في تعزيز روابط أكبر فيما يتعلق بالاقتصاد والطاقة والأمن المائي المشترك ومخاوف تغير المناخ في جميع أنحاء المنطقة. كما تمثل اتفاقيات التطبيع الأخيرة في المنطقة خطوة مهمة إلى الأمام، لكن هذه الصفقات لن تمتد إلى دول أخرى دون إحراز تقدم ملموس يشمل الفلسطينيين. إن إلقاء نظرة فاحصة على المنطقة يكشف عن فرص مهمة لمواجهة بعض تحديات الأمن البشري العديدة بطريقة تعاونية - وخير مثال على ذلك هو استمرار التحديات المزدوجة التي تمثلها الجائحة وتأثيرها الاقتصادي.

لكن لكي تُمسِك إدارة بايدن بزمام المبادرة على هذه الجبهة، سيتطلب الأمر مضاعفة الجهود لوضع الدبلوماسية أولاً في الشرق الأوسط وتعميق شبكة الشراكات الواسعة لأمريكا في جميع أنحاء المنطقة. ولكي تتجنب الولايات المتحدة أن يتم تجاوزها من قبل أجندات الجهات الفاعلة الأخرى في الشرق الأوسط، فإنها تحتاج إلى التفكير في نهج دبلوماسي أكثر استباقية وطموحًا يسعى إلى تبني سياسة أكثر استدامة وطويلة الأجل.

المصدر:

معهد الشرق الأوسط معهد الشرق الأوسط
https://www.mei.edu/blog/alshrq-alawst-qd-ystghrq-wqtana-wahtmamana-fy-alsnt-althanyt-lbaydn-akthr-mma-astghrq-fy-alam

هجوم سجن الحسكة.. مقتل 500 بينهم طفلان وكشف «مؤامرة أكبر»

نيويورك تايمز

جين أراف وسنجار خليل

(اللغة الإنجليزية والعربية) 31كانون الثاني 2022

نص المقال: أفاد فريق نيويورك تايمز في مدينة الحسكة بسوريا، حيث شن تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية (داعش) هجوما على سجن غويران، بمقتل اثنين على الأقل من الأطفال الذين كانوا موجودين في السجن إثر المعارك العنيفة التي استمرت عدة أيام، فيما تحدثت قوات سوريا الديمقراطية عما وصفتها بـ«مؤامرة أكبر».

والأحد الماضي، عُثر على جثثي طفلين على طريق ترابي خلف السجن الواقع في شمال شرق سوريا، حيث قاتلت قوات سوريا الديمقراطية، بدعم من الجيش الأميركي، لأكثر من أسبوع لإخماد محاولة تنظيم داعش لتحرير مقاتلين سابقين محتجزين هناك.

وتقول نيويورك تايمز إن اكتشاف الجثتين أول تأكيد على مقتل مالا يقل عن اثنين من بين 700 قاصر، كانوا محتجزين في السجن لأنهم أبناء مقاتلي داعش. وتنقل الصحيفة

عن القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، ذات الغالبية الكردية، مظلوم كوباني، قوله إن «عددا قليلا جدا» من الفتية قتلوا.

وأضاف، في مقابلة هي الأولى له منذ بدء الهجوم، إنه بعد هروب بعضهم إما «أعيد اعتقالهم أو قُتلوا». وكانت قوات سوريا الديمقراطية قالت إن داعش استخدم بعض الأطفال داخل السجن كرهائن.

وتنقل نيويورك تايمز ما تقول إنه رواية أشمل عن الهجوم على السجن، وجهود القوات الكردية والأميركية لإخماده، وذلك بعد يوم من استعادة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) السيطرة الكاملة على سجن الصناعة في مدينة الحسكة.

وأفادت القوات بمقتل نحو 500 شخص، 374 منهم مرتبطون بداعش. كما تضمنت حصيلة القتلى حوالي 40 مقاتل من أفرادها، و77 من حراس السجون وأربعة مدنيين.

كما قالت قسد إن مقاتلي داعش الذين هاجموا السجن استخدموا الخلايا النائمة للمساعدة في الهجوم، وأن الهجوم كان جزءا من مؤامرة أكبر أيضا لمهاجمة معسكرات الاعتقال الكبيرة في نفس المنطقة التي تضم عشرات الآلاف من الأشخاص، معظمهم من زوجات وأبناء مقاتلي داعش، ومدينة الرقة التي كانت ذات يوم العاصمة الفعلية لما يسمى بدولة الخلافة الإسلامية.

والهجوم هو الأوسع نطاقا لتنظيم الدولة الإسلامية الساعي إلى تحرير مناصرين له، منذ هزيمته في سوريا عام 2019 في مواجهة قوات كردية.

ويجمع محللون ومسؤولون عسكريون وسلطات مدنية منذ سقوط تنظيم الدولة الإسلامية رسميا على أن هذه السجون تشكل أرضا خصبة للجهاديين، وهي تضم مقاتلين محليين وأجانب.

لكن غالبية الدول المعنية ترفض استعادة رعاياها وتفضّل إبقاءهم في عهدة السلطات الكردية.

وتؤكد السلطات الكردية أن في السجون التي تديرها أكثر من 50 جنسية. وهي تقول منذ وقت طويل إنها لا تملك الوسائل لحراسة معتقلي التنظيم أو محاكمتهم.

والاثنين الماضي، حضّت الولايات المتحدة الدول الحليفة لها على «الاستعادة العاجلة» لرعاياها الموقوفين في شمال شرق سوريا والمشتبه بأنهم جهاديون. (ترجمة: قناة الحرة)

المصدر:

نيويورك تايمز

https://www.nytimes.com/2022/01/31/world/middleeast/syria-prison-isis-boys.html

بوتين عالق في فخ من صُنعه

نيويورك تايمز

يوليا لاتينينا

(اللغة الإنجليزية والعربية) 28 كانون الثاني 2022

نص المقال: اعتبرت الصحفية الروسية المختصة بالشأن السياسي والسياسة الخارجية يوليا لاتينينا (Yulia Latynina) أن الرئيس فلاديمير بوتين ضيّق على نفسه، من خلال تعاطيه مع الملف الأوكراني، بدلا من محاصرة الولايات المتحدة، وأصبح الآن عالقا بين خيارَيْن أحلاهما مر: إما الدخول في نزاع مسلح مباشر أو التراجع المهين.

وتؤكد -في مقال لها بصحيفة نيويورك تايمز (The New York Times)- أنه في ظل التصعيد الحالي بين موسكو والغرب فإن ما سيحدث الأيام القليلة المقبلة أمر غير معروف، لكن الشيء الوحيد الواضح هو أن مقامرة السيد بوتين فشلت حيث يرى الآن أن هامش المناورة المتاح له يتضاءل ويمكنه اتخاذ خطوة الغزو والمجازفة بالهزيمة، أو التراجع دون أدنى مكسب من نهج السير نحو حافة الهاوية الذي يتبناه. وترى الكاتبة أن نية الكرملين عدم خوض غمار الحرب قد لا تكون واضحة خاصة في ظل الحشد المضطرد لأكثر من 100 ألف جندي على الحدود الأوكرانية منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، لكن

هناك أسبابا عديدة للاعتقاد بأن موسكو ستتراجع عن خطوة الغزو.

فمن ناحية لدى بوتين -الذي اتسم سلوكه بالحذر الفطري لمدة عقدين من الزمن- سجل في الانسحابات عند ظهور أول مؤشر على الصراع الحقيقي، فعندما قتلت القوات الأميركية عشرات المرتزقة الروس بسوريا عام 2018 على سبيل المثال كانت لديه فرصة مثالية للرد، لكن موسكو نفت بدلا من ذلك وقوع أي مذبحة على الإطلاق.

وبالمثل -تضيف الكاتبة- عندما استهدفت طائرات مسيرة تركية المرتزقة والمعدات الروسية في كل من ليبيا وسوريا لم يكن هناك أيضا أي إقرار واضح من قبل موسكو، بل إن بوتين كان مدركا تماما على ما يبدو قوة تركيا لدرجة أنه لم يجرؤ أيضا على الوقوف إلى جانب أرمينيا عندما تعرضت أراضيها في سبتمبر/أيلول 2020 للهجوم من قبل أذربيجان المدعومة من أنقرة.

وفي كازاخستان، بدأ الرئيس الروسي -بعد أن قرر إرسال قواته منتصرة إلى هناك لفترة غير محددة- في سحبها بعد وقت قصير فقط من تلقي وزير الخارجية سيرغي لافروف مكالمة هاتفية من نظيره الصيني وانغ يي.

ومن الواضح أن العمليات العسكرية الروسية الكبرى الناجحة في عهد الرئيس بوتين -هزيمة جورجيا عام 2008 وضم شبه جزيرة القرم عام 2014- حدثت على حين غرة حينما كان الغرب منشغلا بأشياء أخرى وكانت موسكو قادرة على إتمام مخططاتها دون تهديد معارضة دولية مسلحة.

مغامرة توسعية

لكن في الحالة الأوكرانية -تضيف الكاتبة- ليس هذا هو الحال، كما أن الأسباب الداخلية لخوض الحرب غير موجودة الآن في روسيا حيث انخفضت نسب التأييد لبوتين وارتفعت الأسعار، لكن لا وجود لاضطرابات داخلية كبيرة ولم يتبق سوى عامين على الانتخابات.

كما أن بوتين ليس بحاجة في الوقت الراهن لمغامرة توسعية من أجل دعم حكمه أو إلهاء الشعب عن مشاكله «فالحرب زر أحمر كبير يمكن الضغط عليه مرة واحدة فقط، لكن الآن ليست هناك حاجة لذلك».

ثم إن هناك سببا رئيسيا يبرر هذا الموقف -تختم الكاتبة- وهو أن روسيا لن تكون متأكدة من النصر حيث تحسنت قدرات الجيش الأوكراني كثيرا بعد أن رفع مستوى معداته وجاهزيته لاحتمال غزو بري، ومن المرجح أن القوات الروسية المنتشرة بالقرب من الحدود غير كافية لإتمام المهمة. وبسبب تعداده الكبير، قد يكون بمقدور الجيش

الروسي التقدم، لكن الشيء المؤكد أن ذلك ستكون فاتورته خسائر فادحةً في الأرواح.

(ترجمة: الجزيرة)

المصدر:

نيويورك تايمز

https://www.nytimes.com/2022/01/28/opinion/putin-russia-ukraine.html

كيف تبدو سوريا نقطة لمنع اجتياح الروس لأوكرانيا وحلاً وسطاً لجميع الأطراف؟
القدس العربي

مئير بن شباط

(اللغة الإنجليزية والعربية) 30 الثاني 2022

نص المقال: «قد يكون هذا هو الغزو الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية"، قال الرئيس بايدن، وحذر من التداعيات الدراماتيكية التي قد تنجم عن اجتياح قوات روسية إلى أوكرانيا. إذا كان هذا ما سيحصل، كما هدد الرئيس الأمريكي، فسينظر أيضاً في فرض عقوبات شخصية على الرئيس بوتين نفسه.

في أثناء كتابة هذه السطور، يصعب توقع ما ستؤول إليه الأزمة بين روسيا وأوكرانيا، إذا ما كانت ستنتقل من مرحلة التهديد واستعراض القوة إلى المواجهة العسكرية، وإذا كان كذلك، فماذا سيكون نطاقها ومزاياها ومدتها؟ بيانات الولايات المتحدة، ودعوتها لمواطنيها في أوكرانيا لمغادرة الدولة، والخطوات التي اتخذتها مع حلفائها، كل ذلك يدل على أنها تقدر عن حق وحقيق بأن اجتياحاً روسياً لأوكرانيا قد يقع في غضون أيام. وإذا لم تكن جهودها الحثيثة في الملعب السياسي لمجرد الحاجة "إلى حشد

الشرعية" وكجزء من لعبة اللوم، فإنها دليل على أن الولايات المتحدة تعتقد أيضاً أن وقف قطار الحرب الروسي لا يزال ممكناً. على كل حال، إذا ما تحقق التوقع المتشائم، فسيبدو العالم مختلفاً. ستحتل المعركة في أوكرانيا مكاناً مركزياً في جدول الأعمال العالمي، وسيضطر البيت الأبيض لوضع روسيا على رأس اهتماماته، وستصل أصداء الحرب إلى ما بعد حدود أوروبا، وستؤثر على السياسة الخارجية وعلى النزاعات والأزمات في مناطق أخرى من العالم، وعلى الاقتصاد والطاقة، وعلى مجالات عديدة أخرى. كل هذا في الوقت الذي لا يزال العالم يحاول الانتعاش من هزة كورونا. ولكن حتى لو انتهت الأزمة الحالية بدون صدام عسكري، ولكن سيكون لهذا تداعيات على ميزان القوى العالمي في ظل تنازلات أمريكية وغربية. وستضطر الولايات المتحدة إلى التخوف من التآكل في صورتها الردعية، بينما تتعزز روسيا. مع أن أوكرانيا هي التي في عين العاصفة، ولكن مثلما في كل أزمة تقع بين القوى العظمى، فهو نزاع ستتجاوز أسبابه وأهدافه حدود الساحة التي يقع فيها.

روسيا معنية باستعادة مجدها، وضمان مكانتها كقوة عظمى ذات مصالح في الساحة العالمية. وهي تسعى لوقف ما تراه انتهاكاً لميزان القوى في المنطقة، في أعقاب انتشار الناتو إلى الشرق وعلاقات تقيمها الولايات المتحدة والدول الغربية مع دول الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وتتضمن مطالبها الملموسة، التي يمكن التعرف عليها من بيانات البيت الأبيض، انسحاب قوات الناتو من شرق أوروبا، وتعهداً بمنع انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي. لروسيا مصلحة أخرى، وهي أن تتحرر من عبء خانق جراء العقوبات المفروضة عليها من الولايات المتحدة، وتثقل على اقتصادها. قائمة العقوبات طويلة. وقد شددت في أعقاب ضم شبه جزيرة القرم في 2014 وكذا في أعقاب اتهام روسيا في التدخل في الانتخابات للرئاسة الأمريكية في 2016 وارتكاب مخالفات سايبر. طرح موضوع العقوبات أيضاً في محادثات بايدن وبوتين في كانون الأول الماضي حين اتفق الزعيمان على جواب مشترك في هذا الموضوع.

من الجانب الآخر، يقلق الولايات المتحدة ودول الغرب النشاط الروسي حول أوكرانيا ودول أخرى تسعى لسحب القوات الروسية وخلق مناطق مجردة من السلاح وفرض قيود في مجال السلاح. رغم انتشار مكثف للقوات على حدود أوكرانيا ورياح حرب تهب من هناك، لم يتبدد أمل في مخرج سياسي يمنع الصدام العسكري. من تقارير وسائل الإعلام، يبدو

أنه حتى الآن لم تقترح ضمانات ترضي روسيا في موضوع انتشار الناتو، وليس واضحاً مصير المسائل المتعلقة بأوكرانيا.

إذا ما جرى الاجتياح الذي تتلوه عقوبات، ستجد إسرائيل نفسها مضطرة لاختيار جانب. عليها أن تتطلع لأن تبقي عندها ما لها من علاقات طيبة مع كل الأطراف المشاركة في الأزمة، وأن تبرر موقفها بناء على ذلك.

في مسألة النووي، يبدو قلق إسرائيل مزدوجاً: على إسرائيل أن تتأكد ألا يستغل الإيرانيون انصراف الاهتمام عن قضيتهم في هذا الوقت كي يسرعوا اندفاعهم إلى القنبلة، وعليها في الوقت نفسه أن تقف بالمرصاد كي لا ترى الولايات المتحدة في الأزمة مع روسيا مبرراً لحلول وسط في المفاوضات مع إيران.

وضع خريطة للمواضيع التي هي موضع خلاف بين روسيا والولايات المتحدة يظهر قائمة طويلة من المسائل المعقدة والقاسية للحل. وفي إطار ذلك، قد تكون مسألة سوريا بالذات - غير المرتبطة بهذا النزاع - فرصة لنجاح سياسي ما، وبناء مرحلة واحدة أو اثنتين "للنزول عن الشجرة". كحافز لتسوية شاملة تؤدي إلى خروج إيران وقوات المحور الشيعي من سوريا، يمكن للولايات المتحدة أن تقترح تخفيفات في العقوبات، ما سيسمح لشركات روسيا بالعمل في سوريا، وإعمار البنى التحتية والاستجابة للاحتياجات التي توردها إيران اليوم. هذا وضع انتصار للجميع بالنسبة للولايات المتحدة، وروسيا، وسوريا، وإسرائيل ومعظم الدول السُنية. صحيح أن هذا قليل جداً في عقدة التوترات التي بين القوى العظمى، ولا يتعلق بأسباب الأزمة الحالية، ولكن يمكنه أن يكون مقدمة إيجابية للمحادثات في باقي المواضيع. قد نفهم ونتفق أيضاً مع نهج أكثر حرجاً، يفضل القطع التام بين النزاع في أوروبا والخصومات في الشرق الأوسط، ولكن يجدر بالذكر أنه كل شيء مشمول وفق خرائط مصالح القوى العظمى

المصدر:

القدس العربي

https://www.alquds.co.uk/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%A8%D8%AF%D9%88-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B9-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AD-/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3

لماذا لن يغادر الروس سورية حتى وإن أرادوا ذلك؟
أبعاد للدراسات الاستراتيجية

كريس كونلي

(اللغة العربية) 23 الثاني 2022

نص المقال: قال الباحث البريطاني والملحق العسكري السابق كريس كونلي، إن اسم الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، سيرتبط إلى الأبد باسم رئيس النظام السوري، بشار الأسد، الدكتاتور المعروف بأنه استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه.

بدأت روسيا تدخلها المباشر في الصراع السوري في عام 2015 وربما اقتضت المصلحة الذاتية وانتهاز الفرصة ذلك التدخل، لكن بعد انقضاء ست سنوات، وبعد بذل الكثير من الدماء الروسية والثروات والمصداقية على الصعيد الدولي، فهل تملك حكومة فلاديمير بوتين خطة للخروج، وهل ستستخدم تلك الخطة، حتى ولو افترضنا أن الروس نادمون الآن على قرارهم الذي اتخذوه للتدخل؟

إن الانتكاسات العسكرية لنظام الأسد وشركائه الإيرانيين في عام 2015 أدّت إلى طلب مساعدة روسية؛ وقد ثبت أنه كان طلبًا في الوقت المناسب. كان من المُرجّح أن تنتشر القوات الروسية في سورية في نهاية المطاف، حتى لو كان ذلك فقط لحماية مصالحها

الخاصة في البلاد. وفي تلك المرحلة كان ثمة منشأة بحرية في طرطوس، وهي نقطة انطلاق روسية/ سوفيتية قائمة منذ بداية السبعينيات، وبالطبع توجد الحكومة «الصديقة» المتمثلة بنظام الأسد. ولكن بحلول شهر أيلول/ سبتمبر من عام 2015، وبعد الازدراء الدولي له نتيجة لضم شبه جزيرة القرم، كان بوتين مستميتاً للعودة إلى المسرح العالمي كرجل دولة ذو مكانة عالمية.

إن دعم حكومة «شرعية»، بدلاً من الوقوف إلى جانب قوى المعارضة، سيكون تناقضاً مباشراً مع النهج الذي ينتهجه الغرب. وسيمنح بوتين الفرصة لإظهار كيفية التدخل الصحيحة، للمقارنة بشكل إيجابي بالفوضى التي أعقبت التدخلات الغربية في العراق وأفغانستان وليبيا.

ومع تراجع الولايات المتحدة والحلفاء عن التدخل المباشر في سورية، ستكون هذه فرصته لتقديم روسيا على أنها ذات تأثير إيجابي في المنطقة. ولكن مع ذلك، لو أن روسيا كانت قد أولت مزيدًا من الاهتمام للدروس المستفادة من تلك الحملات العسكرية الغربية، فربما كانت وزارة الدفاع الروسية لتفكر مليّاً في الأمر.

لقد بدأ التدخل كحملة جوية، لكن كان من السذاجة افتراض أنه سيكون فعّالًا لوحده، دون الحاجة إلى وجود قوّة برّيّة كبيرة للاحتفاظ بالأرض. وكان من الواضح أن مجموعة فاغنر من المتعاقدين العسكريين الخاصة ستلعب هذا الدور، لكنها أثبتت عدم كفاءتها في تنفيذ تلك المهمة. ولذلك سرعان ما شهدت العملية العسكرية الأولية المحدودة ما يسمى بـ»توسيع نطاق المهمة» لتزداد بشكل يتجاوز ما كان على الأرجح نطاقها الأولي.

إن الشعب الروسي مُتشبّث بشدة بهوية وموطن الشعب السلافي ففي حين يبدي حزب رودينا الدعم الضمني لضم شبه جزيرة القرم، إلا أن هذا الاتجاه لا يمتد عادة إلى خوض الحروب في الأراضي البعيدة. فلا يزال صدى كارثة حملتهم في الثمانينيات في أفغانستان يتردد حتى يومنا هذا، ولذلك ركّزت التغطية الإعلامية الروسية في البداية على «الحرب على الإرهاب»، مع إحصاءات يومية لـ»الإرهابيين القتلى» و»الأهداف التي تحققت»، من أجل الحصول على دعم الشعب الروسي العادي، الذين هم أنفسهم ليسوا غرباء عن الفظائع الإرهابية.

لقد كانت داعش هي الهدف من الضربات الأولية، ولكن سرعان ما أصبح واضحًا أن المناطق التي لم يتم العثور على إرهابيين فيها قد تم استهدافها أيضًا، وسرعان ما تم تعديل تصنيف «إرهابي» ليشمل أي شخص يعارض نظام الأسد.

لكن، بسبب عدم القدرة على السيطرة على الخطاب الإعلامي نتيجة وجود مراقبين مستقلين في سورية، تم تحديد الخسائر الجانبية التي لحِقت بالمدنيين الأبرياء بسرعة وتلا ذلك إدانة دولية. لذلك، وفي ليلة وضحاها تقريبًا، طرأ تغيير جذري في التقارير الصحفية مع إدخال إحصاء يومي للدعم الإنساني في وسائل الإعلام الروسية. وتجاهل التقرير حقيقة أن هذا الدعم الإنساني كان موجّهاً في كثير من الأحيان إلى نفس الأشخاص الذين عانوا من حملة القصف الهوجاء للقوات الجوية الروسية والسورية.

يحتوي موقع وزارة الدفاع الروسية حتى يومنا هذا على صفحتين مخصصتين لـ»العمليات في سورية»، فالأولى لا زالت موجودة باسم «مكافحة الإرهاب الدولي». والثانية «استعادة السلام»، التي تذكر على سبيل المثال عمل الشرطة العسكرية في استتباب النظام وإزالة الألغام وتوفير الملابس الشتوية والوقود والطعام. وفي أوائل عام 2019، قامت وزارة الدفاع الروسية بتسيير قطار يحمل حوالي 500 معروض من «الحرب على الإرهاب في سورية». وعلى مدار ما يقرب من 4 أشهر، زار القطار 61 مدينة بطول وعرض البلاد، من أجل تشجيع

دعم العمليات في سورية ولكن ذلك لم ينجح. فقد أظهر استطلاع في شهر أيار/ مايو من ذلك العام أن 55٪ يعارضون بشكل مباشر مشاركة روسيا في الصراع، و10٪ فقط يرون أنها ناجحة.

ومن خلال الاستمرار في دعم نظام الأسد، أحكمت روسيا قبضتها على أكثر من ملف. لكنها بعد أن حققت انتصارًا جزئيًا على الأقل وساعدت في إنشاء جيش سوري حديث ومُعاد تسليحه، أصبح نفوذ روسيا على الأسد يضعُف بشكل متزايد لصالح إيران، وهما اللذان يدعمان النظام في معركته من أجل البقاء لفترة أطول. وحيث تسعى روسيا إلى إقامة دولة علمانية مستقرة يَسُرّها استضافة القواعد المتقدمة المحدودة لروسيا وتأمين الدعم لها دوليًا، فإن موقف إيران مختلف تمامًا. حيث تمنح سورية حدودًا غربية للنفوذ الشيعي، مع سهولة الوصول إلى الوكلاء حزب الله في لبنان ومسافة قريبة من العدو الرئيسي إسرائيل، وهي نفسها حليف لروسيا مع روابط ثقافية واقتصادية قوية. إن علاقة روسيا بتركيا تستحق، بصفتها لاعبًا رئيسيًا آخر في الصراع، مقالًا في حد ذاتها، فهي تتصف بالسخونة والبرودة منذ إسقاط طائرة روسية من طراز Su-24 في عام 2015. وإضافة لذلك، فإن دور روسيا في تدمير خلافة داعش لم يفعل شيئًا لتقليل مخاطر الهجمات الإرهابية ضد الشعب الروسي. إن موقف بوتين غير مريح على أقل تقدير إذ لم يتعلم أيًا من دروس حملات الغرب على مدار العشرين عامًا الماضية، ومع تحوّل الرأي العام في الداخل ضده.

من الواضح الآن أن اسم بوتين سيرتبط إلى الأبد باسم الأسد، الدكتاتور المعروف أنه استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه. وبينما قد يحاول بوتين إنكار مسؤوليته عن سلسلة من الجرائم الممتدة من سورية عبر أوروبا إلى المملكة المتحدة وما وراءها، فإن ثِقَل الأدلة على جرائم الحرب المتزايدة ضد نظام الأسد لن تضيف شيئًا إلى مصداقية الزعيم الروسي كرجل دولة ووسيط سلام. وفي حين جلب عرض المعدات العسكرية الروسية بلا شك عقودًا إضافية إلى صناعة الأسلحة الروسية المزدهرة، إلا أن استخدام الأسلحة في ساحة المعركة في حرب المدن قد أثار أيضًا إدانة كبيرة.

يجد بوتين نفسه الآن جزءًا من معضلة، حيث أنه يتجاهل الرأي العام المحلي في نهاية المطاف بينما لا يزال يحاول الحصول على الدعم الوطني. إن القواعد في طرطوس، والقاعدة الجوية الأحدث في حميميم، هي موطئ قدم استراتيجي حيوي في البحر الأبيض المتوسط، لذا فإن الانسحاب العسكري الكامل ليس خيارًا حتى يتم العثور على بدائل. وهناك خطر كبير من أن يتم وسمه بجرائم الحرب الماضية والمستقبلية التي يرتكبها الأسد وجرائم الحرب في سورية، لكن خيارات بوتين للنأي بنفسه عن نظام

الأسد محدودة للغاية ولا توجد خطة خروج واضحة لا تؤدي إلى بعض الإذلال السياسي. لذلك، فمن المرجح أن تظلّ القوات الروسية ثابتة في شمال غرب سورية.

السؤال الوحيد هو ما إذا كانوا يتحصنون في قواعدهم، أو يواصلون دعم نظام الأسد بشكل مباشر في مناطق أبعد، مع كل المخاطر الإضافية على حياة الروس وسمعتهم الدولية. إن مغادرة البلاد بالكامل يعني فقدان السيطرة على السردية التي يتبنونها، والتنازل عن النفوذ لإيران. وبالنسبة لبوتين نفسه، فالخروج يعني فقدانه لقب صانع السلام الدولي إلى الأبد.

المصدر:

أبعاد للدراسات الاستراتيجية

https://dimensionscenter.net/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%84%D9%86-%D9%8A%D8%BA%D8%A7%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D9%88%D8%A5%D9%86-%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D9%88%D8%A7-%D8%B0%D9%84%D9%83%D8%9F

سورية تحت حكم الأسد: حالة نظام أبوي جديد (نيو باترموني)

مركز دراسات الشرق الأوسط

بلال سلايمة

(اللغة الإنجليزية) 15 كانون الأول 2018

نص المقال: تهدف هذه الورقة إلى وضع تصوّر مفاهيمي للنظام السوري، في ظلّ حكم حافظ وبشار الأسد (1970-2011)، باعتباره نظامًا أبويًا جديدًا (نيو - باترموني). وتزعم الورقة أن السيطرة الأبوية لنظام الأسد تستند إلى ثلاثة أركان رئيسة: شخصنة النظام؛ شبكات الرعاية؛ الزبائنية.

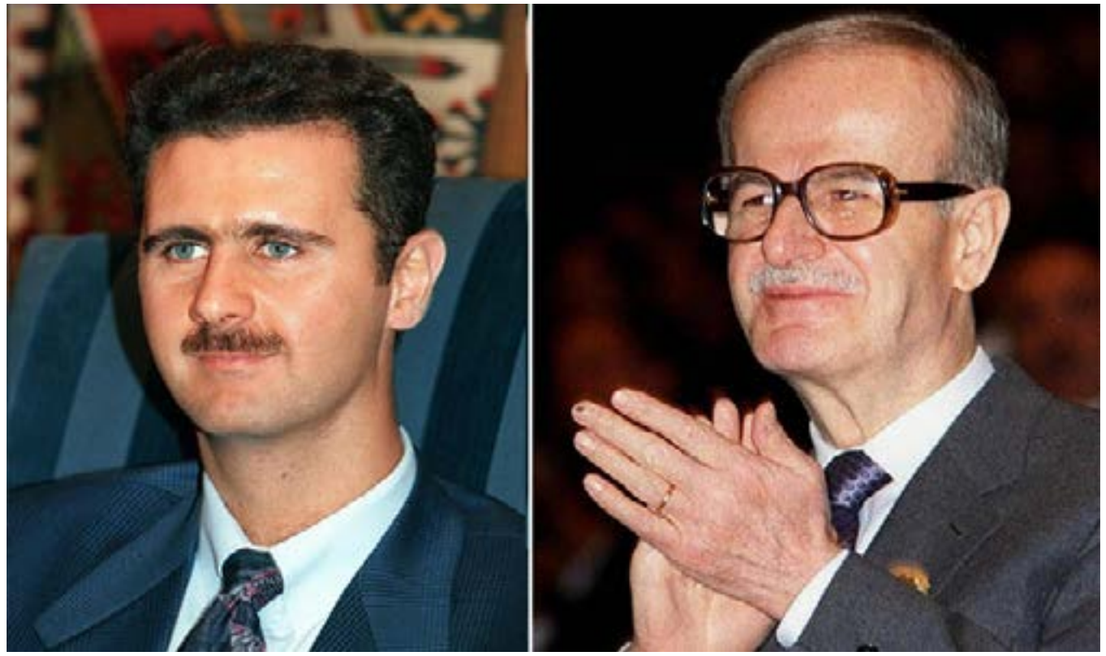

تحت العنوان الفرعي لشخصنة النظام السوري، تحاول الورقة تحديد العملية التاريخية، والآليات المستخدمة لشخصنة النظام في عهد حافظ وبشار الأسد، وتحليلها، من خلال استخدام الزمرة/ الشلّة الشخصية، والعبادة الشخصية المفروضة. وبعده، تستعرض الورقة شبكات الرعاية المزدوجة التي استخدمها نظام الأسد لتوطيد هيمنته الشخصية، من خلال اختراق المجال البيروقراطي والمجتمع؛ شبكات الرعاية العلوية، وشبكات رعاية حزب البعث. وفي السياق نفسه، تقيّم الورقة نزعة الزبائنية بوصفها آلية أخرى تعمل في عمليات التغلغل الأبوي (الباترموني)، ولا سيّما في المجال الاقتصادي، والتغييرات التي حدثت في هذا الصدد، في ظلّ حكم بشار الأسد.

مقدمة

يتمتع النظام السوري في عهدي الأسد، حافظ وبشار الأسد (1970-2011)، وهو الذي عزّز نفسه من خلال عملية تاريخية طويلة، بميزات عدة تجعل من الأفضل وصفه بالنظام الأبوي الجديد (نيو باترموني). مؤسس هذا النظام الأبوي الجديد هو بلا شك حافظ الأسد الذي استولى على السلطة، بعد سلسلة من عمليات التطهير داخل المجلس العسكري انتهت بانقلاب عام 1970. النظام الذي وضع الأسد الأب معالمه وآلية هيمنته سُلِّم بسلاسة إلى نجله بشار الذي تولى السلطة بعد وفاة والده، حيث يستمر في الحكم من خلال الآليات الأبوية الجديدة (نيو باترمونية).

إن تصنيف الأبوي الجديد (نيو باترمونية) هو تكيّف حديث لنموذج الحكم الأبوي (الباترموني) الفيبري، الذي ينتمي إلى عالم الأنظمة الاستبدادية. وهو يمثّل خليطًا من نوعين متعايشين من الهيمنة على وجه التحديد: الهيمنة البيروقراطية التوريثية (الباترمونية)؛ الهيمنة القانونية. تحلُّ الأبوية الجديدة عندما تخترق العلاقة الأبوية (الباترمونية) المجال البيروقراطي، من خلال آليات الرعاية والزبائنية، بهدف السيطرة عليها لصالح الأب (الباتريمون، patrimony وبذلك، فإن علاقات الرعاية والزبائنية شرط لا غنى عنه لتحقيق الأبوية الجديدة.

المصدر:

مركز دراسات الشرق الأوسط

https://www.harmoon.org/wp-content/uploads/2022/01/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AD%D8%AA-%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A3%D8%A8%D9%88%D9%8A-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF.pdf

كيف يُقيّم باحثو كارنيغي تعاطي إدارة بايدن مع الشرق الأوسط بعد مرور عام على تسلّمها سُدة الحكم؟ كارنيغي

مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية والعربية) 03 شباط 2022

نص المادة: مطالعة دورية لخبراء حول قضايا تتعلق بسياسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومسائل الأمن:

سارة يركيس | باحثة أولى في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

كانت المقاربة التي اعتمدتها إدارة بايدن حتى الآن في التعاطي مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مخيّبة للآمال في نظر الأشخاص الذين توقّعوا إحداث قطيعة حادّة مع أسلوب التعاطي الذي كان سائدًا في عهد ترامب. صحيحٌ أن الرئيس بايدن تعهّد في أكثر من مناسبة بالدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما في الشرق الأوسط، إلا أنه لم ينفّذ هذا الوعد.

اتخذت الإدارة الأميركية خطوات صغيرة جدًّا نحو إعادة إدراج القيم ضمن المقاربة الأميركية تجاه المنطقة، لكن في الغالب، ظلّ وقع هذه الإجراءات ضئيلًا أمام مؤشرات وسياسات أوسع تُبيِّن بوضوح أن جزءًا كبيرًا من التزام واشنطن بالديمقراطية وحقوق الإنسان هو مجرّد كلام فارغ.

في السعودية، رفض بايدن التواصل شخصيًا مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لكنه أحجم أيضًا عن محاسبته عن مقتل جمال خاشقجي، على الرغم من تأكيد الاستخبارات الأميركية تواطؤ ولي العهد السعودي.

ولم يكن القرار الذي اتخذته الإدارة الأميركية بتجميد مبلغ 130 مليون دولار أميركي من رزمة المساعدات المخصصة لمصر والبالغة قيمتها 1,3 مليار دولار، عند حسن ظن النشطاء الحقوقيين المصريين والأميركيين، ولم ينجح في توجيه رسالة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي مفادها بأنه لن يتلقّى بعد الآن «شيكات على بياض».

كذلك، لم تكن المقاربة التي اعتمدتها إدارة بايدن في التعاطي مع تقهقر الديمقراطية في تونس فعّالة. فعلى الرغم من انخراطها المتكرر على مستوى رفيع مع الرئيس قيس سعيد بعد الانقلاب الذي نفّذه في 25 تموز/يوليو 2021، ومن التصريحات المتعددة

التي صدرت في العلن والخفاء مطالبةً بالعودة إلى المسار الديمقراطي، استمرّ سعيد في ترسيخ قبضته على السلطة بلا هوادة. والبيان الصادر مؤخرًا عن وزارة الخارجية الأميركية والذي تضمن ترحيبًا بخريطة الطريق الإقصائية وغير الدستورية وغير الشفافة التي وضعها سعيد، يقوّض السردية التي تدّعي أن الديمقراطية هي في صُلب الأولويات الأميركية في تونس.

آرون ديفيد ميلر | باحث أول في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، حيث يركّز على السياسة الخارجية الأميركية

يُقال إن فرانكلين ديلانو روزفلت تندّر قائلًا إن أبراهام لينكولن، الذي هو بلا شك أعظم الرؤساء الأميركيين، توفّي حزينًا لأنه لم يستطع الحصول على كل شيء. فممارسة الحكم هي مسألة خيار. ويبدو، بعد عامٍ ونيّف على تسلّم الرئيس جو بايدن منصبه، أنه اختار عدم إدراج الشرق الأوسط في صُلب أولوياته. حتى إن مستشار الأمن القومي جايك سوليفان لم يأتِ على ذكر المنطقة في مقابلة أُجريَت معه مؤخرًا.

ليست واشنطن في صدد الانسحاب من المنطقة التي لا يزال يتوافد إليها المبعوثون الأميركيون. وتستمر المساعدات الإنسانية، ونشر الأصول العسكرية، والالتزامات بوتيرة راسخة إلى حدٍّ ما، ولا سيما في الخليج. وتُطرح مواضيع جيدة للنقاش تتمثّل في الدعم الأميركي لكلٍّ من: حل الدولتَين للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي؛ والتسوية السياسية في سورية؛ وإنهاء النزاعات في ليبيا واليمن. لكن، ينقص الزخم اللازم لاستثمار الموارد والإمكانات القيادية في هذه المبادرات، فتبقى عقيمة لا طائل منها.

ثمة أولويات أخرى كثيرة، منها الانقسام الداخلي الذي تشهده الولايات المتحدة، وصعود الصين، وفلاديمير بوتين وأوكرانيا، والانطباع السائد على ما يبدو في أوساط مسؤولين رفيعي المستوى في إدارة بايدن بأن الشرق الأوسط هو مقبرة الأفكار والموارد الأميركية. لكن المسألة الوحيدة التي يبدو أن الإدارة الأميركية توليها الاهتمام الأكبر هي فرض ضوابط على البرنامج النووي الإيراني عن طريق المفاوضات. ففي حال اندلاع نزاع إقليمي تشارك فيه إسرائيل وإيران ويؤدّي ربما إلى عودة الولايات المتحدة إلى المنطقة، ستكون التداعيات سيئة على التعافي في الداخل الأميركي، ما سيؤدّي إلى ارتفاع أسعار النفط وتراجع الأسواق. ولكن حتى في هذه النقطة، فإن السياسات المضرّة المتعلّقة بالمسألة الإيرانية في واشنطن، وكذلك تسلّم حكومة رئيسي المتشدّدة سُدة الحكم في

طهران دفعا الولايات المتحدة إلى اعتماد مقاربة حذرة وتجنُّب المخاطر في تعاطيها مع مفاوضات فيينا.

هل سيطرأ أي تغيير على هذا الواقع في العام 2022؟ حين سُئل رئيس الوزراء البريطاني الأسبق هارولد مكميلان عما يمكن أن يُحدث تغييرًا في السياسة البريطانية، أجاب متندّرًا: «الأحداث، يا عزيزي». فمع اقتراب موعد انتخابات منتصف الولاية الرئاسية، قد تميل إدارة بايدن إلى تجنّب المسائل التي تنطوي على مخاطر سياسية. ولكن كما أظهر النزاع بين إسرائيل وحركة حماس في أيار/مايو 2021، وفيما يلوح في الأفق احتمال تفاقم التشنجات بين إسرائيل وإيران، قد يرغب بايدن في إنهاء ارتباطه بالمنطقة، ولكن المنطقة قد لا تريد إنهاء ارتباطها به.

ياسمين فاروق | باحثة غير مقيمة في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

جاء في تصريح لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن «الشراكة مع المملكة العربية السعودية قوية ومهمة»، ملخصًا بقوله هذا سياسة بايدن المتمثلة في «إعادة توجيه» دفة العلاقات مع المملكة بعد مضي عام على تسلّمها سُدة الرئاسة. بدأت هذه الإدارة ولايتها بالتركيز على دور القيم في السياسة الخارجية عمومًا، وفي التعامل مع السعودية خصوصًا. لكن يبدو أن العام الأول من الولاية الراهنة سينتهي من خلال التأكيد على أن الولايات المتحدة «تعود إلى الأسس» في علاقتها مع شركائها في المنطقة. لكن القيم لم تكن يومًا من بين أسس علاقاتها مع السعودية.

وعلى الرغم من أن الرئيس بايدن قلّل بشكل كبير من زخم العلاقة مع الرياض ووصل إلى حدّ زعزعتها، سُرعان ما أدركت إدارته أن عليها تخفيف الضغط على المملكة، لأنها لا تزال تحتاج إلى التعاون معها في الشرق الأوسط وخارجه.

واقع الحال أن ثمة عوامل عدّة تحتّم وجود علاقات ودية مع القيادة السعودية، ومنها: مواجهة النفوذ الصيني، وإرساء استقرار في أسعار النفط من أجل «إعادة البناء بشكل أفضل»، وإثبات أن الديمقراطية قادرة على تحقيق النتائج المرجوة، وإبرام اتفاق مع إيران، والحفاظ على دعم الكونغرس من خلال التوصل مثلًا إلى حلٍّ للصراع في اليمن.

أدركت الرياض بدورها أن تعزيز الشراكة الأميركية مع دول خليجية أخرى يسهم في تنحيتها جانبًا، إذ لم تعد المملكة تؤدّي دورًا حيويًا ولا غنى عنه للولايات المتحدة كما كان

عليه الحال في السابق، وبالتالي بات عليها تقديم تنازلات من أجل الحفاظ على الدعم الأميركي في وقت هي في أمسّ الحاجة إليه. في هذا الإطار، قامت السعودية بالإفراج عن بعض المعتقلين السياسيين، وخففت من حدّة سياستها الخارجية المتشدّدة، حتى إنها أطلقت مبادرتَين في مجال المناخ، في خطوة تتماشى مع تركيز بايدن على قضية التغيّر المناخي. لكنها سعت في غضون ذلك إلى تنويع علاقاتها الدولية، ما يشير إلى أنها لن تجاري واشنطن في سياساتها المتعلقة بالنفط أو الصين أو حتى اليمن.

إذًا، يبدو أن الطرفَين يحاولان التوصّل إلى حلٍّ وسط يخدم مصالحهما. لكن بايدن وعد خلال حملته الانتخابية بأنه سيبذل قصارى جهده لكبح جماح المملكة. وبتنا ندرك الآن أن هذا لن يحدث.

كريم سجادبور | باحث أول في برنامج الشرق الأوسط في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي

كانت الأهداف المُعلَنة لإدارة بايدن حول سياستها الإيرانية إعادة إحياء الاتفاق النووي الذي أُبرِم مع طهران في العام 2015، واستتباعه باتفاق «أقوى وأطول أمدًا» يعالج مسألة بنود الاتفاق التي حُدِّد تاريخ انتهاء العمل بها، إضافةً إلى برنامج إيران الصاروخي وسياساتها الإقليمية.

على الرغم من المفاوضات المتقطعة التي تشهدها مدينة فيينا منذ عامٍ تقريبًا، يُبدي كبار المسؤولين في إدارة بايدن، في مجالسهم الخاصة، تشاؤمهم حيال استعداد إيران لإعادة برنامجها النووي إلى ما كان عليه قبل العام 2015، وتشاؤمهم مضاعَف حيال إمكانية التوصل إلى اتفاق «أقوى وأطول أمدًا». ويبدو أن الاحتمال الأكبر، في الوقت الراهن على الأقل، هو التوصل إلى اتفاق مؤقت توافق إيران بموجبه على تقديم تنازلات محدودة حيال ملفّها النووي مقابل تخفيف محدود للعقوبات.

على الرغم من المحاولات التي تبذلها إدارة بايدن لنزع فتيل التصعيد مع إيران، واصلت هذه الأخيرة بلا هوادة سياسات تنتهجها منذ وقت طويل، وأبقت على تحالفاتها وشراكاتها الإقليمية. وخلال العام المنصرم، استمر حزب الله اللبناني في اغتيال منتقديه، وحاولت الميليشيات الشيعية العراقية اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وشنّ الحوثيون في اليمن هجمات متكررة بالصواريخ والطائرات المسيّرة ضد أهداف مدنية في الإمارات العربية المتحدة.

خلافًا لما جرى في العام 2015، حين عقدت إدارة أوباما آمالها على أن يقود الاتفاق النووي

إلى تحوّل محتمل في العلاقات الأميركية الإيرانية، وفي الواقع الداخلي الإيراني، يسود الآن إدراكٌ أكثر واقعية بكثير مفاده أن الاتفاق النووي لن يؤدّي على الأرجح إلى حدوث اختراق في العلاقات الأميركية الإيرانية ولا إلى اعتماد إيران سياسات داخلية أو إقليمية معتدلة.

مهى يحيَ | مديرة مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت

تبنت إدارة بايدن مقاربة تكتيكية لم تتوافق مع هدفها الأساسي الرامي إلى تحقيق الاستقرار. بيد أن محاولات إرساء التوازن بين القيَم والمصالح الاستراتيجية أفضت إلى نهج قائم على سياسات جزئية وغير متكاملة يُعالج كل أولوية أساسية بمعزل عن الأهداف الأخرى، سواء في ملف المفاوضات النووية مع إيران، أو مكافحة خطر الإرهاب الذي قد يُهدّد الأراضي الأميركية، أو حماية التجارة والمجاري المائية الدولية، أو دعم سياسة التهدئة في الشرق الأوسط. وقد تسببت الخطوات الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف، بإحداث ديناميكيات غالبًا ما تُقوّض الغايات المُعلَنة لواشنطن. والسبب هو أن التحديات الإقليمية التي تواجهها الولايات المتحدة مترابطة بشكل وثيق، في حين أن سياساتها ليست كذلك بالضرورة. لذا، قد تتسبّب الخطوات لتحقيق أحد هذه الأهداف، بانعكاسات كبيرة ومتناقضة على أهداف أخرى.

على سبيل المثال، يُعدّ التوصل إلى اتفاق نووي لاحتواء خيارات إيران النووية في حد ذاته هدفًا يستحق العناء، ولكنه، إذا طُبِّق بمعزل عن القضايا الأخرى، فقد يتسبّب بزعزعة إضافية لاستقرار المنطقة. والسبب هو أن ما سينتج عن الاتفاق من تخفيفٍ للعقوبات سيؤدّي على الأرجح إلى تمويل إضافي للميليشيات الموالية لإيران في مختلف أنحاء المنطقة، ما سيفضي مع الوقت إلى فشل مؤسسات الدولة في بعض البلدان، وإلى تقويض الحركة التجارية وأي أمل بخفض التوترات في أماكن أخرى.

كذلك، ينطوي هدف إنشاء بيئة إقليمية مستقرة، فيما تعمد الولايات المتحدة إلى فك ارتباطها العسكري في الشرق الأوسط، على تناقضات جمّة. ففي ضوء انفراط عقد النظام الذي فرضه السلام الأميركي (الذي يُعرَف بـPax Americana) عَقِب الحرب الباردة، تبنّت دول إقليمية عدة تفسيرًا أوسع لأمنها القومي وباتت تؤدّي دورًا أكبر بكثير في تحديد النتائج العسكرية والسياسية في البلدان العربية، التي يقع بعضها على مسافة جغرافية بعيدة عنها. وخير دليلٍ على ذلك سلوك تركيا والإمارات العربية المتحدة. ونتيجةً لذلك،

أصبحت المنطقة أقل تماسكًا وأكثر تشرذمًا، ولا تزال آفاق تحقيق الاستقرار فيها بعيدة المنال.

في غضون ذلك، تُفضي الجهود التي تبذلها الدول العربية الحليفة لواشنطن من أجل تطبيع علاقاتها مع نظام الأسد في سورية، إلى تقويض المطالبات بتحقيق المساءلة والعدالة، وكذلك المساعي الأميركية الهادفة إلى استخدام الضغوط الاقتصادية لإرغام دمشق على تقديم تنازلات سياسية. فإذا لم تُحاسَب أنظمة المنطقة عن الجرائم التي ارتكبتها، ومن ضمنها الجرائم ضد الإنسانية، لن يكون لديها دافع للامتناع عن الممارسات التعسّفية بحق شعوبها، ما سيتسبّب حكمًا بزعزعة الاستقرار. كذلك، ومن المنطلق عينه، لا جدوى من التركيز على مسألة مكافحة الإرهاب بمعزل عن الأجواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأوسع في بلدان المنطقة، ومن دون استنباط حلول طويلة الأمد تشمل معالجة مشاعر الإقصاء السياسي، والإجحاف الاقتصادي والاجتماعي، والفساد المستشري على نطاق واسع.

إن عدم الأخذ بالترابط بين مُجمل أهداف السياسة العامة، والخطوات اللازمة لتحقيقها، والتداعيات الناجمة عنها سيُفاقم هشاشة الوضع ككُل، مع ما يترتب عن ذلك من تأثيرات جمّة. وستكون النتيجة، مع مرور الوقت، عودة الولايات المتحدة مجدّدًا إلى منطقةٍ يشعر الأميركيون بأنها استنزفت قدرًا مُفرطًا من طاقتهم.

المصدر:

كارنيغي

https://carnegie-mec.org/diwan/86354

مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية يشير إلى سبب استمرار الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط

مجلس العلاقات الخارجية

ماكس بوت

(اللغة الإنجليزية) 03 شباط 2022

نص المقال:

من غير المرجح أن يشكل مقتل أبو إبراهيم الهاشمي القريشي نكسة كبيرة للجماعة التي شنت بالفعل هجمات خطيرة في العراق وسوريا هذا العام.

في سبتمبر، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «أقف هنا اليوم للمرة الأولى منذ عشرين عامًا مع عدم وجود الولايات المتحدة في حالة حرب، ولقد طوينا الصفحة. لكن الدور الذي لعبته القوات الأمريكية في محاربة التهديد المتجدد من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا هذا العام يتناقض مع إعلانه المفرط في التفاؤل.

في 3 فبراير / شباط، شنت قوات العمليات الخاصة الأمريكية غارة في شمال غرب سوريا أسفرت عن مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو إبراهيم الهاشمي القرشي. لم يُصب أي من الجنود الأمريكيين، لكن قُتل ثلاثة عشر شخصًا، من بينهم أطفال. وقال مسؤول

أمريكي إن القرشي فجر قنبلة فقتل نفسه وأسرته قبل أن تدخل القوات منزله.

في الأسبوع السابق، نفذت القوات الأمريكية في شمال شرق سوريا عمليات قتالية لمساعدة شركائها الأكراد على محاربة هروب أحد سجون تنظيم الدولة الإسلامية. تُظهر هذه التطورات سبب احتياج القوات الأمريكية (التي يبلغ تعدادها حوالي 2500 في العراق و900 في سوريا) إلى البقاء على الخطوط الأمامية لمحاربة التهديدات منخفضة الحدة مثل تنظيم الدولة الإسلامية الذي أثبت مرونته بشكل مخيف.

- **جذور جماعة إرهابية عالمية**

تعود جذور تنظيم الدولة الإسلامية إلى تنظيم القاعدة في العراق (AQI)، الجماعة الإسلامية الإرهابية التي نشأت بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003.

بحلول عام 2009، وبعد زيادة القوات الأمريكية وصعود صحوة الأنبار، كان تنظيم القاعدة في العراق على وشك الانهيار. لكن قرار الرئيس باراك أوباما سحب جميع القوات الأمريكية من العراق في عام 2011 - بينما كانت الحرب الأهلية تندلع في سوريا - أعطى التنظيم فرصة جديدة للحياة.

ظهر التنظيم المتطرف من جديد باسم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش)، وأصبح أقوى من أي وقت مضى، حيث استقطب مجندين من جميع أنحاء العالم ونفذ الهجمات الإرهابية في مناطق بعيدة من سان برناردينو، كاليفورنيا، إلى باريس.

بحلول نهاية عام 2014، سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على أراض بحجم بريطانيا على جانبي الحدود العراقية السورية.

أرسل أوباما القوات الأمريكية إلى العراق للمساعدة في وقف المد. وبحلول عام 2017، استعادت القوات العراقية الموصل، وبحلول عام 2019، فقد تنظيم الدولة الإسلامية آخر معاقله في سوريا.

لكن الدولة الإسلامية لم تختف أبدًا. مع زوال الخليفة وقتل الزعيم أبو بكر البغدادي في غارة أمريكية في 2019، عاد التنظيم إلى هجمات الكر والفر على جانبي الحدود العراقية السورية، بينما شن عناصر تابعون له هجمات من إفريقيا إلى أفغانستان.

وفقًا لتحليل أجراه مايكل نايتس من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى وأليكس ألميدا من Horizon Client Access، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية 808 هجمات في العراق خلال الربع الثاني من عام 2020. بعد ذلك، كان هناك انخفاض في الهجمات، بمتوسط

330 لكل ربع من يوليو 2020 إلى نوفمبر 2021. كان معظمها طفيفًا إلى حد ما، لكن عام 2022 شن موجة جديدة من الهجمات البارزة.

- **لا يزال في العراق وسوريا**

في محافظة ديالى العراقية، على بعد 75 ميلاً فقط شمال بغداد، هاجم مقاتلو داعش ثكنة للجيش العراقي في يناير، مما أسفر عن مقتل أحد عشر جنديًا في أسرتهم.

في مدينة الحسكة السورية، هاجمت الجماعة سجنًا يضم أعضاء من تنظيم الدولة الإسلامية. قُتل مئات الأشخاص عندما عملت قوات سوريا الديمقراطية مع القوات الأمريكية لاستعادة السيطرة على السجن في قتال عنيف. وتقدر القوات الأمريكية أن مائتي سجين من الدولة الإسلامية قد فروا.

إن وفاة القرشي، الذي لم يكن لديه الكثير من الظهور العام، سيكون بمثابة نكسة للجماعة، ولكن ربما تكون انتكاسة مؤقتة.

في نهاية المطاف، تم تعيين القرشي قائداً بعد أقل من أسبوع على وفاة البغدادي في عام 2019. ويفترض أنه سيتم الآن تعيين زعيم آخر. لكن المنظمة أصبحت لامركزية ومنتشرة لدرجة أن التغيير في القيادة العليا من المرجح أن يحدث القليل من الاختلاف فقط.

أكبر فرع تابع لها، الدولة الإسلامية الأفغانية في خراسان، مستقل إلى حد كبير - ومن المرجح أن يكون لديه مجالًا أكبر لمزيد من التقدم حيث تكافح طالبان لتعزيز سيطرتها على ذلك البلد.

في غضون ذلك، لا تزال الحكومة العراقية ضعيفة ومنقسمة، ولا تزال سوريا في حالة من الفوضى مع استمرار اندلاع الحرب الأهلية بعد أكثر من عقد.

من شبه المؤكد أن الافتقار إلى الحكم الفعال في أفغانستان والعراق وسوريا سيوفر فرصًا جديدة للدولة الإسلامية لشن هجمات في المنطقة وإعادة بناء قوتها.

- **احتواء الفوضى**

لا يوجد الكثير الذي يمكن للولايات المتحدة القيام به لتحسين الحكم في أي من تلك البلدان.

أفضل ما يمكن أن يأمل المرء فيه هو احتواء تداعيات الفوضى من خلال الحفاظ على وجود صغير للقوات على الأرض في العراق وسوريا للعمل مع قوات الأمن العراقية وقوات سوريا الديمقراطية، لدعم قدراتهما في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، واحتواء نمو

السيطرة الإيرانية في كلا البلدين.

يمكن حتى لعدد صغير نسبيًا من القوات الأمريكية أن يحدث فرقًا كبيرًا؛ يمكنهم توفير «عوامل التمكين» مثل الاستخبارات والدعم الجوي التي لا تمتلكها الدول الأخرى.

لكن في أفغانستان، تعد الخيارات الأمريكية محدودة أكثر، لأن قتال تنظيم الدولة الإسلامية يجبر واشنطن على تحالف فعلي مع طالبان.

نجح بايدن في سحب الولايات المتحدة من أفغانستان - بتكلفة عالية - لكنه رفض سحب القوات الأمريكية بالكامل من القتال ضد الجماعات المسلحة في الشرق الأوسط الكبير.

تُظهر أحداث الأسبوعين الماضيين أن وجود القوات الأمريكية لا يزال ضروريًا للتضييق على تنظيم الدولة الإسلامية.

المصدر:

مجلس العلاقات الخارجية

https://www.cfr.org/in-brief/killing-islamic-state-leader-signals-why-us-presence-mideast-will-continue

المعركة على «سجن الصناعة»: التهديد المستمر لتنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا

معهد واشنطن

عيدو ليفي

(اللغة الإنجليزية والعربية) 31 كانون الثاني 2022

(اللغة الإنجليزية والعربية) 31 كانون الثاني 2022

نص المقال: أظهر الرد العسكري على الهجوم الكبير على السجن قوة الشراكة بين الولايات المتحدة و«قوات سوريا الديمقراطية»، غير أنّه سلط الضوء أيضاً على أوجه القصور المستمرة في جهود مكافحة الإرهاب.

في 26 كانون الثاني/يناير، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» («القوات») المدعومة من الولايات المتحدة انتهاء المعركة التي استمرت سبعة أيام في مدينة الحسكة بعد أن هاجم تنظيم «الدولة الإسلامية» («داعش»/التنظيم) «سجن الصناعة» في عملية اعتبرت الأكثر دموية والأكثر تعقيداً للجماعة الإرهابية في سوريا منذ سقوط «خلافتها» في آذار/مارس 2019. ووفقاً لـ «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، خلفت المعركة مقتل ما لا يقل عن 79 عنصراً من «قوات سوريا الديمقراطية» و7 مدنيين و246 من مقاتلي التنظيم، إلى جانب تشرّد 45 ألف نسمة من سكان المنطقة وفقاً للأمم المتحدة.

ويوضح نطاق المعركة قوة تنظيم «داعش» وقدرته على الاستمرار، فضلاً عن فشل المجتمع الدولي في معالجة المشاكل الأساسية التي تبقي التنظيم صامداً. ففي حين ردّت «قوات سوريا الديمقراطية» والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بقوة على الهجوم، إلاّ أنّ الحادثة كشفت في الوقت نفسه عن أوجه قصور لا يُستهان بها من حيث توقع مثل هذه الهجمات الكبيرة، والتنافس في فضاء المعلومات، والحد من حرية التنظيم بالتنقل إلى سوريا وداخلها. ولمواجهة هذه التحديات، على الولايات المتحدة أن تواصل شراكتها القوية مع «قوات سوريا الديمقراطية» وأن تعمل في الوقت نفسه مع حكومات أخرى لعمل المزيد بشأن السجناء واللاجئين.

المعركة على «سجن الصناعة»

حالما قاربت الحملة العسكرية الإقليمية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» النهاية في عام 2019، بدأت «قوات سوريا الديمقراطية» في تنفيذ حملة عنيفة لمكافحة الإرهاب بمساعدة التحالف. وأدى ذلك إلى تراجع عدد هجمات التنظيم إلى أدنى مستوياته، فاقتصرت بشكل رئيسي على ضربات صغيرة النطاق لم تسفر عن سقوط أكثر من عدد قليل من الضحايا. ومع ذلك، فإن الهجوم على «سجن الصناعة» - أكبر سجن في شمال شرق سوريا، يضم ما يصل إلى 5000 عنصر مرتبط بتنظيم «الدولة الإسلامية»، معظمهم من العراق وسوريا، من بينهم ما يصل إلى 850 فتى جلبهم آباؤهم إلى «دولة الخلافة» - كان تصعيداً هائلاً للأحداث. وفي الهجوم اقترب حوالي 300 مهاجم من عدة محاور، وتمت الاستعانة بسيارتين مفخختين، حيث اخترقت قنبلة السيارة الأولى محيط السجن وألحقت الثانية أضراراً بمستودع وقود قريب، لتشتيت الأنظار على الأرجح. ووفقاً لـ «المرصد السوري لحقوق الإنسان» احتل مقاتلو التنظيم بعد ذلك بعض أبنية السجن، بينما قام السجناء بأعمال شغب منسقة واحتجزوا ما يقرب من خمسين رهينة. أما خارج السجن، فاخترق بعض المهاجمين حي غويران وحي الزهور في مدينة الحسكة، وهاجموا تعزيزات «قوات سوريا الديمقراطية» بالأسلحة الخفيفة وراجمات الصواريخ والقناصة.

ورداً على ذلك، خصصت «قوات سوريا الديمقراطية» 10 آلاف مقاتل لاستعادة السجن واجتياح الأحياء التي تم اختراقها في معارك صغيرة وفي مساحة تبلغ حوالي كيلومترين مربعين. ولعرقلة هذه الحملة، نفذت خلايا تابعة لـ تنظيم «الدولة الإسلامية» في أماكن أخرى من مناطق «قوات سوريا الديمقراطية» هجمات تضامناً مع الهجوم على السجن.

ورد التحالف بسرعة أيضاً، حيث أرسل مروحيات من طراز «أباتشي» وطائرات «أف-16» لشن

غارات جوية بينما ساعدت القوات البرية الأمريكية والبريطانية في تطويق المنطقة بمركبات مدرعة وقناصة. وأظهرت مقاطع فيديو للعملية تسيير دوريات متنقلة مشتركة بين «قوات سوريا الديمقراطية» والتحالف، حيث نشرت وحدات «القوات» دبابات «تي-62» ومركبات مصفحة أخرى خاصة بها. كما قامت فرق «قوات سوريا الديمقراطية» بشكل منهجي بتطهير المناطق السكنية من المقاتلين بأسلحة صغيرة ومركبات خفيفة بدعم من التغطية الجوية للتحالف، مما أشار إلى احتفاظ «قوات سوريا الديمقراطية» الراسخ بتكتيكات القتال في الأماكن الحضرية التي تم تحسينها في الحرب ضد تنظيم «داعش» في الفترة 2014-2019.

أما داخل السجن، فقد تقدم مقاتلو «قوات سوريا الديمقراطية» مبنى بعد آخر بينما كانوا يتفاوضون مع محتجزي الرهائن من تنظيم «داعش» عبر مكبرات الصوت، وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أنه بحلول 26 كانون الثاني/يناير، كانت «قوات سوريا الديمقراطية» قد استعادت الجزء الأكبر من السجن، وحررت معظم الرهائن، وأجبرت حوالي 1600 من عناصر «داعش»على الاستسلام. ولا يزال إخلاء الأحياء مستمراً حتى كتابة هذه السطور، في حين لا يوجد تأكيد على عدد الفارين من عناصر التنظيم.

التحضير للهجوم

كيف نجح تنظيم «الدولة الإسلامية» في تنفيذ مثل هذه العملية الكبيرة بعد ما يقرب من ثلاث سنوات من الجهود العنيفة لمكافحة الإرهاب؟ لقد تم تجميع خلايا المقاتلين من مناطق مختلفة، مما يدل على التماسك التنظيمي الواسع لـ «داعش» ومرونته الكبيرة. وعلى الرغم من أنّ بعض هذه الخلايا كانت على الأرجح متمركزة في شمال شرق سوريا منذ بعض الوقت، إلّا أنه من المحتمل أن يكون التنظيم قد سحب عناصر أكثر خبرة من مناطق أخرى، من بينها مناطق نظام الأسد، وشمال العراق، وأجزاء من سوريا تسيطر عليها القوات التركية أو وكلاء التنظيم. ووفقاً لـ «قوات سوريا الديمقراطية»، ذكر مقاتلو «داعش» الذين تم القبض عليهم أن العملية استغرقت ستة أشهر للتحضير.

وعلى عكس ما هو الحال في مناطق «قوات سوريا الديمقراطية»، كان تمرد «داعش» يجري على قدم وساق في مناطق النظام السوري قبل هجوم السجن بكثير. فقد كانت خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» التي تضم أحياناً عشرات المقاتلين في كل خلية تتسبب بانتظام في خسائر بالعشرات في صفوف القوات الموالية للأسد على الرغم من الدعم الجوي والبري الكبير الذي تقدمه له إيران أو تقوم به هذه الأخيرة. ونتيجة ذلك، يتمتع

تنظيم «داعش» الآن بالحرية شبه الكاملة للتنقل في منطقة البادية الصحراوية الوسطى. ووفقاً لتقرير غريغوري ووترز من معهد «نيولاينز» في آب/أغسطس 2020، قام المقاتلون القدامى في البادية بتجنيد وتدريب عشرات العناصر في وقت واحد في معسكرات متنقلة، ثم قاموا بإدخالهم في أراضي «قوات سوريا الديمقراطية» ومناطق أخرى، مما سهل تحركاتهم من خلال رشوة جنود النظام.

وفي العراق، يعتمد تنظيم «الدولة الإسلامية» على القوة البشرية باستخدام طريق تهريب عبر منطقة الأنبار المضطربة وحدودها مع سوريا التي تقل حراستها نسبياً. ومن المرجح أن يكون مثل هؤلاء النشطاء من ذوي الخبرة، لأن تنظيم «داعش» يتبنى شن هجمات في العراق أكثر من أي دولة أخرى. وخلال حملة السجن، أفادت «قوات سوريا الديمقراطية» بأنها ألقت القبض على مقاتلين من تنظيم «داعش» قدموا من العراق.

كما تدّعي مصادر «قوات سوريا الديمقراطية» أن بعض المقاتلين الأسرى قدموا من مناطق في سوريا تحت سيطرة تركيا، حيث كانت هذه الأخيرة قد شكلت وجهةً للكثير من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد انهيار الخلافة، لذلك لن يكون من المستغرب إذا كان التنظيم لا يزال لديه شبكات نشطة تمتد من تركيا أو من مناطق في سوريا متاخمة لتركيا.

وأخيراً، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن بعض مهاجمي السجن كانوا مقاتلين أجانب غير عراقيين، يعملون في سوريا على الأرجح منذ بعض الوقت. وبما أن معظم كوادر تنظيم «الدولة الإسلامية» الأجانب قدموا في الفترة 2014-2016، فإن ذلك قد يجعلهم يتمتعون بخبرة كبيرة حقاً.

التداعيات السياسية

يُظهر الهجوم على «سجن الصناعة» أن تنظيم «الدولة الإسلامية» لا يزال يحتفظ بنسبة كبيرة من تماسكه التنظيمي ولا يزال يشكل تهديداً كبيراً على المنطقة. وفي حين أنّ شمال شرق سوريا لا يزال بعيداً عن عودة «داعش» بالكامل إليه، إلاّ أنّ تكرار هذه الحادثة قد يكون مقلقاً. فليس من الصعب تصوّر نتيجة أسوأ بكثير للهجوم لو لم تكن قوات التحالف متواجدة [في المنطقة]. ومن ثم، فإن أهم عبرة لواشنطن هي أنّ إبقاء قواتها على الأرض لدعم «قوات سوريا الديمقراطية» لا يزال يوفر مزايا سياسية كبيرة مقارنة بتكاليف الحفاظ على تواجدها.

وكان هذا التآزر بين الشريكين واضحاً خلال المعركة - حيث عمل مقاتلو «قوات سوريا الديمقراطية» عن كثب مع قوات التحالف واستخدموا التكتيكات التي طوروها معاً خلال الحرب في الفترة 2014-2019، ومنها تكتيكات التطويق والتفتيش المنهجية، وإقامة الحواجز على الطرق التي يحتمل أن تستهدفها السيارات المفخخة، واستخدام الجرافات المصفحة لحماية جنود المشاة أثناء عمليات الاختراق. وكان هذا الرد الماهر بلا شك نتاج سبع سنوات من التعاون الوثيق بين الطرفين. لذلك يجب على الولايات المتحدة أن تواصل تعميق هذه الشراكة التي لا تدعمها اليوم بشكل فعال سوى بـ 900 عنصر من القوات الأمريكية.

وفي الوقت نفسه، فإن واقع كَوْن مثل هذه العملية المعقدة في أكبر مركز احتجاز تابع لـ «قوات سوريا الديمقراطية» قد فاجأ الشركاء يكشف عن فجوة استخبارية كبيرة. فقد كان خبراء الأمن والعاملون في المجال على دراية تامة بأن منشآت «قوات سوريا الديمقراطية» ضعيفة وأن تنظيم «الدولة الإسلامية» كان عازماً على تحرير السجناء وأن خلايا «داعش» لا تزال نشطة في السجون ومخيمات اللاجئين (أبرزها مخيم الهول)، وأن هذه الخلايا قادرة على التواصل مع الشبكات الخارجية. بالإضافة إلى ذلك، يستغل التنظيم بانتظام الاضطرابات في مناطق «قوات سوريا الديمقراطية» ويستخدم أساليب الترهيب والابتزاز لاستقطاب السكان المحليين - وهي تكتيكات ربما استخدمها لدعم هجومه على السجن. لذلك على الولايات المتحدة التحقيق فيما إذا كانت القوات الحليفة لها تتحلى بأمن عملياتي كافٍ، وما إذا كان تنظيم «الدولة الإسلامية» قادراً على التسلل أو رشوة حراس سجون «قوات سوريا الديمقراطية» وإلى أي مدى تمكّن التنظيم من التسلل إلى جماعات السكان المدنيين في الأحياء القريبة.

كما يسلط الحادث الضوء على النقص المستمر الذي يعاني منه التحالف في مجال الإعلام. فقد أحاط تنظيم «الدولة الإسلامية» مؤيديه بتقاريره الأولية عن الهجوم، حتى أنّ مزاعمه غير المؤكدة وصلت إلى صفحات الصحف الكبرى. وفي المقابل، لم تحظَ تقارير «قوات سوريا الديمقراطية» باهتمام كبير وتلطخت بالدعاية الصارخة التي تزعم دعم تركيا لعمليات «داعش». ولم يتمكن التحالف من الرد إلا في اليوم الرابع للمعركة حيث أصدر بيان صحفي رسمي أشاد بحق بـ «قوات سوريا الديمقراطية» وأعاد تأكيد التزام الولايات المتحدة. ولكن، لم يكن هناك الكثير غير ذلك ليواجه به سرد «داعش» للأمور. بالإضافة إلى ذلك، بعد أن سلّط محتجزو الرهائن الضوء علانية على العدد الكبير من

الأطفال المحتجزين في مثل هذه السجون، فشلت «قوات سوريا الديمقراطية» في تقديم أي تفسير منطقي لذلك (على سبيل المثال، تم جلب الفتيان المحتجزين في «سجن الصناعة» إلى «الخلافة» من قبل آبائهم، وعلى الرغم من احتجازهم بمعزل عن الرجال، إلا أنهم ما زالوا يعيشون في ظروف مزرية - فـ «قوات سوريا الديمقراطية» لا تستطيع استيعابهم، ومجتمعاتهم الأصلية ترفض في الغالب إعادتهم إلى أوطانهم). وتحتاج «قوات سوريا الديمقراطية» إلى الشرعية للحكم وإبقاء تنظيم «الدولة الإسلامية» تحت السيطرة، لذلك على التحالف العمل مع شريكه لتحسين ردود هذا الأخير.

ولكن، في النهاية، هناك حدود لما يمكن لـ «قوات سوريا الديمقراطية» أن تفعله حتى مع دعم التحالف. فقد نفّذ الشريكان حملة جديرة بالثناء لمكافحة الإرهاب، لكنّ تنظيم «داعش» سيبقى قادراً على الصمود طالما أنه لا يزال حراً إلى حد كبير في نقل الأفراد في البادية، وعبور الحدود العراقية، وحشد العناصر من الأجزاء التي تسيطر عليها تركيا في سوريا. والأهم من ذلك، لا يمكن لـ «قوات سوريا الديمقراطية» أن تحتجز ما يقدر بـ 10 آلاف سجين مرتبط بـ «داعش» و56 ألف لاجئ يقبعون حالياً في مواقع الاعتقال في شمال شرق سوريا إلى أجل غير مسمى.

ووفقاً لذلك، على الولايات المتحدة أن تعمل مع الحكومة العراقية لتعزيز أمن الحدود واستيعاب ما يقرب من 29 ألف عراقي في مخيم الهول. كما يجدر بها الضغط على تركيا لتحسين أمنها الحدودي، لا سيما مع استمرار هذه الأخيرة احتلال بعض أجزاء شمال سوريا ومهاجمة مواقع «قوات سوريا الديمقراطية». وفي حين يجدر بواشنطن الاستمرار بِحَث الدول على إعادة المقاتلين الأجانب المحتجزين في سوريا إلى أوطانهم، فقد حان الوقت لإطلاق محكمة دولية مخصصة تهدف إلى معالجة هذا المأزق الذي طال أمده.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/almrkt-ly-sjn-alsnat-alth-dyd-almstmr-ltnzym-aldwlt-alaslamyt-fy-swrya

تقرير: الحياة في سوريا هل من الممكن العودة؟

انســـــــامـــــــر

مروة أوزجيليك، نازلي متين، عرفان تاتليلي، رياض دومازيتي

(اللغة التركية) 10 كانون الاول 2021

ملخص: يهدف هذا التقرير إلى الكشف عن البعد الإنساني للحرب في سوريا المستمرة منذ حوالي 11 عامًا. حيث أدى غياب أخبار الصراع أو التفجيرات من سوريا في الأشهر الأخيرة إلى تصور خاطئ بأن الوضع قد استقر في البلاد. ومع ذلك، فإن الصراع والتوتر المستمر منذ سنوات لم يسفر عن أي شيء سوى تدهور الوضع الإنساني السيئ بالفعل في سوريا. وبسبب هذا التصور الخاطئ الذي انعكست عليه نشرات الأخبار، بدأ الرأي العام يتغير حول الوضع في سوريا، سواء في تركيا أو في بعض الدول الأوروبية التي تستضيف لاجئين سوريين. وفي هذا السياق، بدأت الخطابات بالانتشار، مثل انحسار النزاع، وأصبحت سوريا الآن مكانًا صالحًا للعيش، وخلق البيئة المناسبة لعودة الناس.

في هذه المرحلة، يتم تقديم المناطق الآمنة التي أنشأتها تركيا في شمال سوريا كمثال. وتوفر البيئة الأمنية التي توفرها تركيا في هذه المناطق على الأقل بيئة مناسبة لسلامة حياة المهجرين والنازحين داخليًا إلى حد معين، لكن البيانات الموجودة في هذا المجال تُظهر أن العديد من مناطق البلاد بعيدة كل البعد عن كونها صالحة للعيش من حيث الظروف المعيشية.

في هذه الحالة، ستؤدي عودة ملايين اللاجئين السوريين المشتتين إلى بلدان مختلفة إلى تفاقم الوضع الإنساني السيئ بالفعل والبيئة الأمنية في المنطقة. وبالنظر إلى سوريا بأكملها، يُرى أن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحالية في البلاد غير مناسبة لحياة كريمة.

لا يوجد حتى الآن أي معايير حيال الأمن على الحياة في المدن السورية خارج المناطق الخاضعة للسيطرة التركية. ولم يغير هذا الوضع خطورة هذه المناطق على المدنيين الذين يحاولون إنقاذ حياتهم من الحرب.

بالإضافة إلى عرض المشهد الإنساني العام في سوريا، يبحث هذا التقرير أيضًا ما إذا كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البلاد مناسبًا للإعادة القسرية. وفي هذا الصدد، يتساءل التقرير عن الزيادة الأخيرة في العائدات، خاصة في الدول الأوروبية. يستند التقرير إلى نتائج البحوث والدراسات العلمية المختلفة حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى المقابلات الفردية التي أجرتها ثلاث مؤسسات في هذا المجال.

هل يمكن العيش في ظل نظام الأسد؟

نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهي منظمة لمراقبة حقوق الإنسان المستقلة ومقرها المملكة المتحدة والتي تتبادل المعلومات أيضًا مع الأمم المتحدة، تقريرًا بعنوان The Ruthless Bombing في عام 2017. ويشير التقرير إلى أن النظام السوري استخدم أكثر من 70 ألف برميل متفجر بين تموز 2012 و2017. وفي تقرير آخر نشرته الشبكة ذاتها في 15 نيسان 2021، قوات النظام أسقطت نحو 82 ألف برميل متفجر خلال تسع سنوات، وإجمالي 11087 مدنياً، 1821 منهم من الأطفال، لقوا حتفهم في هذه التفجيرات. استخدمت 12 ألف برميل من القنابل وقتلت آلاف الأشخاص، معظمهم من المدنيين. لكن جميع أطراف النزاع في سوريا، وليس فقط قوات النظام، تلجأ إلى أعمال عنف مختلفة، مما يجعل سوريا مكانًا غير آمن للمدنيين.

يذكر أن 1734 مدنيا قتلوا في سوريا عام 2020. وقد تبين أن منظمة PKK / YPG الإرهابية،

والمعروفة أيضًا باسم قوات سوريا الديمقراطية، قتلت 432 من هؤلاء المدنيين، و211 من قوات النظام، و67 من القوات العسكرية الروسية. الخوف الوحيد لدى القاطنين في سوريا هو ألا تقتلهم البراميل المتفجرة التي تلقيها قوات النظام أو بأسلحة الأطراف المتصارعة. تم توثيق 59 شخصًا قتلوا تحت التعذيب في النصف الأول من عام 2021، 45 شخصًا منهم تعرضوا للتعذيب والقتل على أيدي قوات النظام السوري، و8 على أيدي حزب العمال الكردستاني الإرهابي / وحدات حماية الشعب.

هناك مشكلة أخرى تجعل سوريا غير صالحة للسكن وهي الاعتقالات التعسفية. وتقوم أطراف النزاع في سوريا باعتقالات تعسفية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، ولا يحظى المعتقلون عمومًا بفرصة الحصول على محاكمة عادلة.

في النصف الأول من عام 2021، تم الكشف عن 972 حالة اعتقال تعسفي. ويذكر أن 384 من هذه الاعتقالات نفذتها قوات نظام الأسد، و369 من قبل حزب العمال الكردستاني / وحدات حماية الشعب، و162 من قبل قوات المعارضة السورية.

باختصار، تُظهر البيانات التي تم الحصول عليها من داخل سوريا، أن سوريا بأكملها غير صالحة لسكن المدنيين بغض النظر عن الجانب الذي يخضع لسيطرة الحرب الأهلية والصراع، فإن سوريا حاليًا دولة تشكل خطرًا يهدد حياة جميع الأشخاص الذين يعيشون في البلاد، وتشكل مخاطر جسيمة عليهم.

المصدر:

انسامر

https://www.insamer.com/tr/suriye-yasanabilirlik-raporu-geri-donebilmek-mum-kun-mu.html

مقتل الزعيم الثاني لتنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقة «هيئة تحرير الشام» معهد واشنطن

هارون ي. زيلين

(اللغة الإنجليزية والعربية) 03 شباط 2022

نص المقال:

لتسليط الضوء على نوايا وقدرات «هيئة تحرير الشام» التي تدير محافظة إدلب، يجب على إدارة بايدن توضيح علاقاتها مع «الهيئة»، بما في ذلك أي تعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

في الثاني من شباط/فبراير، نفذت القوات الخاصة الأمريكية عملية استهدفت زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية» («داعش») أبو إبراهيم الهاشمي القرشي في بلدة أطمة بمحافظة إدلب بالقرب من الحدود مع تركيا. وكان الزعيم السابق للمنظمة، أبو بكر البغدادي، قد قُتل في عملية مماثلة في بلدة باريشا المجاورة في تشرين الأول/أكتوبر 2019. وتسيطر على هاتين المنطقتين جماعة جهادية منافسة هي «هيئة تحرير الشام» التي انشقت عن تنظيم «الدولة الإسلامية» في نيسان/أبريل 2013 وبعد ذلك قطعت روابطها بتنظيم

«القاعـدة» في تموز/يوليـو 2016.

وعلى مـدى السـنوات القليلـة الماضيـة، كانـت «هيئـة تحريـر الشـام» تحـاول إقامـة نظـام حكم في شـمال غـرب سـوريا مـن خـلال «حكومـة الإنقـاذ السـورية» التكنوقراطيـة التابعـة لهـا. وقـد انطـوى جـزء مـن مشـروع الحكـم هـذا على بنـاء «جهـاز الأمـن العـام» للهيئـة الـذي تـمّ الإعـلان عنـه رسـمياً في عـام 2020 ولكنـه كان ناشـطاً بشـكل أولـي منـذ سـنوات.

وركـزت العديـد مـن الإعلانـات الصـادرة عـن «جهـاز الأمـن العـام» على اعتقـال خلايـا تنظيمـي «داعـش» و «القاعـدة» ونظـام الأسـد، على الرغـم مـن الاشـتباه في أن عناصـره يسـتهدفون أيضـاً نشـطاء يعارضـون الحكـم الاسـتبدادي للجماعـة الأم. ومنـذ أن تبنـت «هيئـة تحريـر الشـام» اسـمها الحالـي في عـام 2017، صرحـت عناصـر «جهـاز الأمـن العـام» علنـاً عـن تنفيـذ 21 هجومـاً ضـد خلايـا تنظيـم «الدولـة الإسـلامية» في مدينـة إدلـب، وسـرمين، وشـرقي محافظـة حمـاة، وسـلقين، وحـارم، وجسـر الشـغور، وخـان شـيخون، وتحتايـا، وسـرمدا، وأبـو دالـي، ومصيبيـن، وزردنـا، وكفـر ناصـح، ومجدليـا. وتـم الإعـلان عـن الهجـوم الأخيـر في 7 تشـرين الأول/أكتوبـر 2021، على الرغـم مـن أنـه ربمـا يكـون قـد تـمّ تنفيـذ عمليـات أخـرى ولكـن لـم يتـم الإعـلان عنهـا.

ومـع ذلـك، يبـدو أن هـذه المسـاعي الأمنيـة المكثفـة لـم تكن كافيـة لـردع الزعيمين السـابقين لتنظيـم «الدولـة الإسـلامية» مـن اسـتخدام أراضـي «هيئـة تحريـر الشـام» كقاعـدة، على الرغـم مـن امتنـاع تنظيـم «داعـش» منـذ فتـرة طويلـة عـن نشـر أي معلومـات حـول أنشـطته في إدلب.

في غضـون ذلـك، تشـير بعـض التقاريـر إلـى أن «هيئـة تحريـر الشـام» أغلقـت الطـرق المؤديـة إلـى الموقـع حيـث تـمّ تنفيـذ الغـارة الأمريكيـة في الثانـي مـن شـباط/فبراير، ممـا أثـار تسـاؤلات حـول مـا إذا كانـت الجماعـة على علـم مسـبق بالعمليـة أو حتـى وفّـرت معلومـات اسـتخباراتية مكّنـت شـنّها. تجـدر الملاحظـة أن «هيئـة تحريـر الشـام» لـم تتدخـل في الغـارة الأمريكيـة التي اسـتهدفت البغـدادي عـام 2019، على الرغـم مـن عـدم ظهـور أي دليـل على علـم الجماعـة بمـكان وجـوده.

وعلى نحـو منفصـل، أسـفرت الهجمـات الأمريكيـة بالطائـرات المسـيرة عـن مقتـل عـدد مـن شـخصيات «القاعـدة» في منطقـة إدلـب منـذ عـام 2015. ويعتقـد العديـد مـن أنصـار التنظيـم أن هـذه الهجمـات تحققـت بفضـل تزويـد «هيئـة تحريـر الشـام» معلومـات اسـتخبارية إلـى

تركيـا والولايـات المتحـدة. ورغـم عـدم بـروز أي دليـل علنـي على هـذه الاتهامـات، إلا أن الأدلـة الظرفيـة تشـير إلـى أنـه قـد يكـون هنـاك بعـض الحقيقـة في ذلـك.

وكسـياق لهـذه القضايـا، سـعت «هيئـة تحريـر الشـام» وزعيمهـا أبـو محمـد الجولانـي إلـى حشـد الدعـم مـن الولايـات المتحـدة وحكومـات غربيـة أخـرى خـلال العـام أو العامين الماضيين في محاولـة لشـطبهما مـن قائمـة الإرهـاب. وعلى الرغـم مـن أن ذلـك لـم يتحقـق بعـد، إلا أن مبادراتهمـا لـم تقـع على آذان صمـاء، على الأقـل خـلال إدارة ترامـب. ففـي مقابلـة ضمـن برنامـج «فرونـت لايـن» في ربيـع 2021، أشـار المبعـوث الأمريكـي الخـاص السـابق إلـى سـوريا، جيمـس جيفـري إلـى أنـه تواصـل مـع الجماعـة عبـر قنـوات خلفيـة أثنـاء خدمتـه في وزارة الخارجيـة خـلال رئاسـة ترامـب. كمـا أشـار إلـى أن واشـنطن أوقفـت اسـتهداف الجولانـي في آب/أغسـطس 2018.

ومـن وجهـة نظـره، كانـت «هيئـة تحريـر الشـام» بمثابـة «أقـلّ الخيـارات سـوءاً في إدلـب، التـي هـي مـن أهـم الأماكـن في سـوريا، وأصبحـت مـن أهـم الأماكـن الآن في الشـرق الأوسـط». في المقابـل، كان المسـؤولون في إدارة بايـدن متكتميـن نسـبياً بشـأن سياسـتهم تجـاه «هيئـة تحريـر الشـام».

وخـلال الفتـرة المقبلـة، سـيكون مـن المفيـد أن توضـح الحكومـة الأمريكيـة علاقاتهـا (أو عدمهـا) مـع «هيئـة تحريـر الشـام» وأن تعلـن مـا إذا كانـت تنظـر إلـى الجماعـة على أنهـا شـريك في مكافحـة الإرهـاب - بغـض النظـر عـن مـدى تشـوّه صورتهـا كوحـدة سـابقة تابعـة لتنظيمـي «الدولـة الإسـلامية» و «القاعـدة» ومعروفـة بارتكابهـا انتهـاكات في مجـال حقـوق الإنسـان خـلال الحـرب في سـوريا. وإذا لـم يكـن للجماعـة أي علاقـة في الغـارة على القرشـي، فسـتُطرح أسـئلة رئيسـية حـول مـدى كفـاءة أجهزتهـا الأمنيـة نظـراً إلـى اتخـاذ زعيميـن متتالييـن لتنظيـم «الدولـة الإسـلامية» مقـراً لهمـا في أراضيهـا.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mqtl-alzym-althany-ltnzym-aldwlt-alaslamyt-fy-mntqt-hyyt-thryr-alsham

تمهّد سياسة إدارة بايدن تجاه سورية الطريق نحو فك الارتباط، لماذا يُعد ذلك أمراً إشكالياً

اتلانتيك كونسل

عبد الرحمن المصري، ريم صلاحي

(اللغة الإنجليزية) 21 كانون الثاني 2022

نص المقال:

انتهت مراجعة السياسة السورية التي بدأتها إدارة جو بايدن عند توليها منصبه قبل عام. حيث تشير الدلائل الأولية إلى أن سياسة واشنطن الرسمية تجاه سوريا ستكون خجولة بشكل ملحوظ، يبدو أن الإدارة لا تقوم فقط بإلغاء الأولوية لسوريا بسبب أجندة السياسة الخارجية الضيقة، ولكنها تعلن بوضوح أكثر عن عدم وجود مصلحة إستراتيجية، ووجود توجه رسمي لفك الارتباط.

خلال الأسابيع القليلة الماضية، ألمح العديد من مسؤولي إدارة بايدن إلى ثلاثة أهداف محددة تتعلق بسياسة سوريا. وتشمل هذه: الحفاظ على الوجود العسكري الأمريكي بشكل صريح كجزء من الحملة المستمرة لمواجهة ومنع عودة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) والحفاظ على وقف إطلاق النار المحلي والمساهمة في الحد من العنف، وتحسين الأوضاع الإنسانية. في حين قد يُنظر إلى هذه الأهداف على أنها واقعية، إلا أنها لا تشكل سياسة تهدف إلى التأثير على مسار الصراع السوري.

وبدلاً من ذلك، فإن هذه تمثل سياسة إدارة تهديدات بسيطة، مما يشير إلى نهج رجعي أمريكي تجاه الأحداث المستقبلية في سوريا.مقيدًا بالعديد من القيود المحلية والدولية والخاصة بالنزاع، واقترب الرئيس بايدن من سوريا دون توجيه وهدف واضحين منذ توليه منصبه في كانون الثاني (يناير) 2021. وجاءت رئاسته أيضًا عندما وصل الصراع السوري إلى عامه العاشر وواجه إرثًا من السياسة الأمريكية تجاه سوريا كانت غير متماسكة إلى حد كبير وغير متسقة بشكل واضح. وتنظر روسيا وإيران إلى مصالحهما في الصراع على بطريقة أكثر حيوية بكثير مما تقوم به واشنطن.

نتيجة لذلك، عملت إدارة بايدن بنفس السياسة الضيقة التي اتبعها سلفه، دونالد ترامب. ويعيش السوريون واقعًا مظلماً ويواجهون متغيرات إقليمية تؤيد بشكل متزايد الاستبداد وتضفي عليه الشرعية. وعلى الرغم من الاقتصاد المدمر والظروف المعيشية غير المواتية بشكل متزايد في الأراضي التي يسيطر عليها النظام، فإن سيطرة نظام بشار الأسد على أجزاء كبيرة من سوريا تبدو مؤكدة أكثر من أي وقت مضى مقارنة بأجزاء أخرى من البلاد. لم تؤد الجهود الإقليمية لتطبيع النظام إلا إلى تمكين الاستبداد وكشفت فشل واشنطن في تنسيق السياسات الإقليمية بين الحلفاء وعدم التزامها بسياسة العقوبات.

اليوم، وبعد الكثير من المداولات المفترضة في البيت الأبيض لتحديد المصالح الأمريكية في سوريا، لا تنطوي السياسة الجديدة على أي تغيير في النهج وهي في الأساس استمرار للسياسة المؤقتة الخفيفة. ومن المرجح أن تحافظ الولايات المتحدة على المسار نفسه والمضي قدماً في فك الارتباط التدريجي عن سوريا.

الوجود العسكري

منذ 2013-2014، كان الوجود العسكري الأمريكي في سوريا تكتيكيًا إلى حد كبير. في حين أنه فعال في مواجهة تهديدات محددة، إلا أنه يفتقر إلى أي ارتباط بسياسة استراتيجية. في أعقاب الهزيمة الإقليمية لتنظيم الدولة الإسلامية في عام 2019، كان لقرابة تسعمائة جندي أمريكي تمركزوا في الشمال الشرقي وفي ثكنة التنف في الجنوب الشرقي تأثير ملموس على الاستقرار وبناء القدرات. ومع ذلك، فإن وجود القوات يواجه أيضًا مأزقًا سياسيًا بشكل متزايد.

مع حدوث عمليات أقل ديناميكية ووسط نجاح مكافحة الإرهاب الذي تحول إلى صراع

مجمّـد، يتطلـب الوجـود العسـكري الأمريكـي هدفًـا قابـلًا للالتـزام والتحقيـق يتعلـق بالواقـع السياسـي على الأرض.

لـم يتـم هزيمـة داعـش بالكامـل، ومـع ذلـك لـم يعـد يمثـل التهديـد الوجـودي الـذي كان عليـه مـن قبـل. بـدلاً مـن ذلـك، فـإن انعـدام الأمـن السياسـي والاقتصـادي في الشـمال الشـرقي لـه عواقـب أكبـر.

في حيـن أن الأمـل قـد يكـون في أن الوجـود الأمريكـي السـلبي يمكـن أن يترجـم إلـى مكاسـب سياسـية واسـتقرار إقليمـي أوسـع، إلا أن تضييـق هـدف الوجـود العسـكري بشـكل صريـح إلـى الحملـة ضـد تنظيـم الدولـة الإسـلامية ينطـوي على احتمـالات قاتمـة.

في ظـل غيـاب أدوات مشـاركة واضحـة ومحـددة تهـدف إلـى اسـتدامة الوجـود الأمريكـي، فمـن المرجـح أن تسـتمر روسـيا وإيـران في تحديهـا، لا سـيما في وقـت يشـكك فيـه الشـركاء في التـزام واشـنطن. كمـا تسـعى موسـكو جاهـدة لوضـع نفسـها كوسـيط جيـد وضامـن للوضـع الراهـن، ممـا يـؤدي إلـى دفء علاقاتهـا مـع القيـادة الكرديـة في سـوريا. وإلـى جانـب إيـران، قـد تسـتمر روسـيا في فـرض مسـتجدات على القـوات الأمريكيـة لدفـع الولايـات المتحـدة نحـو المغـادرة كمـا فعلـت سـابقًا. في عـام 2020، اشـتبكت القـوات الروسـية مرتيـن مـع الدوريـات العسـكرية الأمريكيـة في شـمال شـرق سـوريا، ممـا أدى إلـى إصابـة أربعـة جنـود أمريكييـن.

طـوال عـام 2021، شـنت الميليشـيات المرتبطـة بإيـران ثـلاث هجمـات في المنطقـة الرماديـة على مواقـع أمريكيـة اسـتراتيجية في سـوريا، باسـتخدام صواريـخ وطائـرات بـدون طيـار، وكان آخرهـا في ديسـمبر 2021.

إذا حافظـت الولايـات المتحـدة على التزامهـا الفاتـر في شـمال شـرق سـوريا واقتصـر وجودهـا على حسـابات الأمـن القومـي الضيقـة بـدلاً مـن الأهـداف الأوسـع لتحقيـق الاسـتقرار وخفـض التصعيـد الإقليمـي، فهنـاك خطـر مـن أن تُترجـم العـداء المتزايـد إلى انسـحاب أمريكـي محتمل. سـيكون هـذا بالفعـل بمثابـة ناقـوس خطـر لقـدرة واشـنطن على التأثيـر بشـكل هـادف على ديناميكيـات الصـراع السـوري وأي تسـوية سياسـية مسـتقبلية.

تجميد الصراع

الهـدف الثانـي في سـوريا هـو الحفـاظ على وقـف إطـلاق النـار المحلـي الحالـي. في حيـن يتـم الترحيـب بـأي جهـد يهـدف إلـى الحـد مـن العنـف والحـد مـن الأعمـال العدائيـة، فمـن غيـر الواضـح كيـف سـتحقق واشـنطن ذلـك.

في حيـن لعـب الوجـود العسـكري الأمريكـي دورًا في تحقيـق الاسـتقرار في شـمال شـرق البلاد، فـإن الحقيقـة هـي أن مـا تبقـى مـن وقـف إطـلاق النـار المحلـي الرسـمي وغيـر الرسـمي في جميـع أنحـاء سـوريا هـو نتيجـة ترتيبـات أمنيـة مفصلـة مدفوعـة بالمصالـح تشـمل روسـيا وإيـران وتركيـا.

لم تحاول الولايات المتحدة الانخراط في مثل هذه الاتفاقات وتُركت مستبعدة تقريبا.

فشـلت واشـنطن في الحفـاظ على وقـف إطـلاق النـار في جنـوب سـوريا في الصيـف الماضـي، وليـس هنـاك مـا يشـير إلـى أنهـا قـادرة على التأثيـر على أي اتفـاق آخـر.

تفتقـر إدارة بايـدن بشـدة إلـى الرغبـة في اسـتخدام المزيـد مـن الأدوات العسـكرية في سـوريا لتحقيـق الأهـداف، وعلى هـذا النحـو، فقـد قامـت بتضخيـم خطابهـا بشـأن اسـتخدام الدبلوماسـية.

إذا اسـتمر خصـوم واشـنطن في تحـدي وجودهـا، فمـن غيـر المرجـح أن تكـون الولايـات المتحدة قـادرة على المسـاهمة في خفـض التصعيـد دون تدخـل اسـتباقي. وفي ظـل غيـاب النفـوذ القـادر على تحـدي الجهـات المعاديـة، مـن المرجـح أن يواصـل نظـام الأسـد العمـل كالمعتـاد، مـدركًا أنـه لا يوجـد لأي مـن حلفائـه الرئيسـيين - روسـيا وإيـران - أي منافـس حقيقـي.

تحسين الظروف الإنسانية

تركيـز الولايـات المتحـدة على العمـل الإنسـاني كأحـد الأهـداف الثلاثـة هـو تحـول واضـح مـن الطبيعـة السياسـية للصـراع. بينمـا يعـد تحسـين الظـروف الإنسـانية أمـرًا ضروريًـا بـلا شـك، نظرًا للفقـر المتفشـي وظـروف شـبه المجاعـة، فهـو حقًـا على هامـش الملـف السـوري، وتأثيـره على سياسـة الولايـات المتحـدة وتطـور الصـراع ضئيـل للغايـة.

إن الوضـع الإنسـاني المتـردي هـو نتـاج الصـراع وليـس سـببه، ومعالجتـه لـن تؤثـر كثيـراً على مسـار الصـراع. وإن التركيـز على الجهـود الإنسـانية كهـدف سياسـي يطـرح السـؤال عـن الـدور المنشـود للولايـات المتحـدة في تشـكيل نهايـة اللعبـة في سـوريا.

بينمـا تؤكـد إدارة بايـدن على التزامهـا الخطابـي بقـرار مجلـس الأمـن التابـع للأمـم المتحـدة رقـم 2254 - خارطـة طريـق للانتقـال السياسـي - فـإن أولوياتهـا وإجراءاتهـا المعلنـة لا تفعـل شـيئًا حيـال تطبيـق فعلـي لهـذا القـرار.

مـن خـلال ضـخ الدعـم الإنسـاني لتحسـين الظـروف المعيشـية بشـكل جزئـي، تزيـل واشـنطن أولويـات التحـول السياسـي. وبذلـك، يصبـح قـرار مجلـس الأمـن الدولـي رقـم 2254 غيـر ذي صلـة

وغير قابل للتطبيق لأن الحقائق على الأرض تحول دون أي إمكانية للتوصل إلى تسوية ذات مغزى.

تشير الجهود الإقليمية الأخيرة لتطبيع العلاقات مع النظام السوري، فضلاً عن قرار الإنتربول في تشرين الأول (أكتوبر) 2021 بالسماح لسوريا بالانضمام إلى شبكتها دون اعتراض من الولايات المتحدة، إلى تحول معترف به عن الطبيعة السياسية للصراع والقبول المتزايد لـ الأمر الواقع.

ترسم أهداف مراجعة سياسة إدارة بايدن تجاه سوريا صورة مقلقة لمزيد من فك الارتباط الأمريكي. والالتزامات المعلنة ولكن غير المدعومة بالحل السياسي بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254 غير كافية عند مقارنتها بالدور النشط الذي تلعبه روسيا وإيران في التأثير على الحقائق على الأرض.

في نهاية المطاف، ستحدد هذه الحقائق المتغيرة مسار الصراع، بدلاً من أي مفاوضات مقرها جنيف، كما يتضح من المحادثات السياسية الفاشلة في الماضي. المشكلة هنا هي أن هذه الأهداف الثلاثة المفترضة ليست في الحقيقة سوى أهداف مرغوبة.

على الرغم من أنها ضيقة ومحدودة، فمن غير المرجح أن تترجم هذه الأهداف المعلنة إلى أهداف سياسية فعلية، بالنظر إلى أنها تفتقر إلى الالتزام الحاسم والأدوات المحددة للمشاركة.

حتى بافتراض أنها تُترجم إلى أهداف سياسية فعلية، فمن غير المرجح أن تؤدي إلى رغبة الولايات المتحدة في إيجاد حل سياسي يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2254 أو حتى دور واعد للولايات المتحدة في وضع نهاية للعبة في نهاية المطاف.

المصدر:

اتلانتيك كونسل

https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-biden-administrations-syr-/ia-policy-sets-a-path-towards-disengagement-heres-why-its-problematic

إرهابيو وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني يفتتحون مكاتبهم بالقرب من البرلمان البريطاني في لندن

خالد توران

(اللغة الإنجليزية) 08 شباط 2022

نص الخبر:

افتتحت قوات سوريا الديمقراطية، وهي منظمة تهيمن عليها وحدات حماية الشعب التابعة لحزب العمال الكردستاني، مكتبًا تمثيليًا لها في لندن.

تم افتتاح المكتب، الذي يقع على بعد حوالي كيلومتر (0,62 ميل) من البرلمان البريطاني، بمبادرة من الإرهابي مسعود كاسو، الذي تم ترحيله من قبل السلطات التركية بعد محاولته دخول البلاد عبر بوابة الخابور للقيام بدعاية لإرهابيي حزب العمال الكردستاني. في الشهر الماضي، أدانت تركيا الإدارة القبرصية اليونانية لسماحها للإرهابيين بفتح مكتب آخر لوحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني. وفي أغسطس، قال الإرهابيون إنهم سيفتحون مكتبًا في جنيف لتطوير العلاقات مع الدول الأوروبية.

لكن منسق مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي، جيل دي كيرشوف، حذر من أن العلاقات بين الجماعات الإرهابية اليسارية المتطرفة ووحدات حماية الشعب قد تعززت وأن الأفراد

المنضمين إلى وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني من الدول الأوروبية أصبحوا قادرين على تنفيذ هجمات إرهابية على الأراضي الأوروبية.

تمت الإشارة أيضًا إلى ارتباط اليسار الأوروبي المتطرف بوحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني في «عمل الاتحاد الأوروبي لمواجهة التطرف اليساري والفوضوي العنيف والإرهاب» الذي أعده مكتب كيرشوف وأرسل إلى وفود الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والذي ركز على إيطاليا واليونان وإسبانيا، حيث تقع مثل هذه الهجمات الإرهابية.

كما أشار إلى أن الجماعات اليسارية المتطرفة في الدول الأوروبية تعطي الأولوية للتضامن مع الجماعات اليسارية المتطرفة في شمال سوريا، والتي تشمل وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني.

كما حذر التقرير من أن بعض المقاتلين الأجانب الأوروبيين الذين ينضمون إلى وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني لا يوصفون بأنهم مقاتلون أجانب.

يشير تقرير يوروبول السنوي حول الإرهاب، بعنوان «تقرير الاتحاد الأوروبي حول الإرهاب واتجاهاته لعام 2020"، إلى أن حزب العمال الكردستاني يشارك بنشاط في أنشطة الدعاية وكذلك في جمع الأموال في الدول الأوروبية.

حزب العمال الكردستاني هو منظمة إرهابية مصنفة كمجموعة إرهابية من قبل الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، لا يزال أتباع حزب العمال الكردستاني قادرين على تنظيم تجمعات حاشدة عبر مدن الاتحاد الأوروبي والحفاظ على وجودهم التنظيمي.

كما تمكنت المنظمة من تجنيد أعضاء وجمع الموارد المالية من أنشطتها في أوروبا، بما في ذلك تهريب المخدرات.

لطالما انتقدت تركيا السلطات الأوروبية لتغاضيها عن أنشطة حزب العمال الكردستاني الإرهابي في بلدانها وضغطت عليها لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد أنشطة الدعاية والتجنيد وجمع الأموال للجماعة.

المصدر:

ديلي صباح

https://www.dailysabah.com/politics/war-on-terror/ypgpkk-terrorists-open-office-near-british-parliament-in-london

بعد حرب دامت عقدًا من الزمان، تقوم جماعات المعارضة السورية بمحاولة جديدة للاتحاد ضد الأسد

تايمز اوف اسرائيل

(اللغة الإنجليزية) 05 شباط 2022

نص المادة:

شهدت المعارضة السياسية، المتمركزة حاليًا في الخارج، تضاؤل في نفوذها في السنوات الأخيرة حيث دعمت إيران وروسيا الرئيس السوري بشكل فعلي.

قامت قوات المعارضة السورية يوم السبت بمحاولة جديدة لإحياء جهودها المستمرة منذ عقد ضد الرئيس بشار الأسد في محادثات في قطر، حيث قال زعيم بارز إن عليها «تصحيح» أخطاء الماضي.

وشهدت الجماعات السياسية، المتمركزة الآن في الخارج بشكل أساسي، نفوذها يتضاءل في السنوات الأخيرة حيث دعمت إيران وروسيا الرئيس السوري بثبات بعد أن شن حملة قمع دموية ضد المتظاهرين في عام 2011 وسرعان ما انزلقت البلاد إلى حرب أهلية.

قال رياض حجاب، الذي انشق عن المعارضة عندما كان رئيس وزراء الأسد في عام 2012، في افتتاح الاجتماع الذي استمر يومين أن الأحداث في سوريا «قاتمة». وقال إن الاجتماع

كان عليه «تقييم تقدمنا وتصحيح الأخطاء التي ارتكبناها على الطريق الصعب للوصول إلى دولة موحدة وحرة وديمقراطية».

وقال حجاب إنه «من الضروري» للمعارضة «تنفيذ خطط فعالة» لمواجهة حكومة الأسد و «فضح المفهوم الخاطئ بأن الأسد يمكن أن يتخلى عن الهيمنة الإيرانية».

وقال سالم المسلط رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لوكالة فرانس برس إنه من المهم «إرسال رسالة إلى جميع السوريين والاستماع إلى نصائحهم ووضع خطة جديدة».

ومع وصول المحادثات الدولية بشأن مستقبل سوريا إلى طريق مسدود، قال المسلط إن المعارضة الموحدة سترسل أيضًا «رسالة مهمة إلى مبعوث الأمم المتحدة» بشأن الصراع.

فشلت الجولة الأخيرة من محادثات السلام التي نظمتها الأمم المتحدة في أكتوبر / تشرين الأول في إحراز أي تقدم، وسلط المبعوث الخاص غير بيدرسن الضوء على «انعدام الثقة الكبير لدى جميع الأطراف».

دعمت قطر والمملكة العربية السعودية المعارضة السورية ضد الأسد على مر السنين. لكن الإمارات العربية المتحدة، كانت من بين الدول التي تحركت نحو تطبيع العلاقات مع حكومة الأسد وقالت بعض الدول إنه ينبغي السماح لسوريا بالعودة إلى جامعة الدول العربية.

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قال في نوفمبر تشرين الثاني إن على الدول تجنب الاقتراب من الحكومة السورية. حيث تسببت الحرب السورية في مقتل ما يقرب من نصف مليون شخص وتسببت في أكبر نزوح بسبب الصراع منذ الحرب العالمية الثانية.

المصدر:

تايمز اوف اسرائيل

https://www.timesofisrael.com/after-decade-long-war-syria-opposition-groups-/make-new-bid-to-unite-against-assad

درس تعلّمه بوتين من سوريا: القصف يجدي نفعا

التايمز

روجر بويز

(اللغة الإنجليزية) 05 شباط 2022

خلاصة المقال:

قال الكاتب إن «الجيش الروسي يتعلم» بسرعة من أخطاء المعارك، و«يعتمد خططا تتناسب مع التكنولوجيا الجديدة، مع ابتكار طرق لإبقاء أعدائه في حالة ترقب».

ورأى بويز أن ما يعطي أفضلية لروسيا في المواجهة مع أوكرانيا، «هو قدرة جيشها على تقديم حلول إبداعية، وإن كانت قاسية». وتابع قائلا إن الغرب يفترض قيام بوتين «إما بإبرام صفقة ثم سحب قواته ببطء من محيط أوكرانيا، أو التصعيد عن طريق انتزاع الأراضي على أمل التوصل إلى صفقة أفضل، أو شنّ غزو واسع النطاق وتحويل جيشه إلى قوة احتلال».

واعتبر أنّ الاستراتيجية الغربية تتمثل حتى الآن في إيجاد سبل «لرفع تكاليف الخيار الثالث عن طريق إرسال أسلحة مضادة للدبابات وطائرات بدون طيار خارقة للدبابات إلى الأوكرانيين، والتجهيز لفرض عقوبات جديدة، ورفع إمكانية دعم المقاومة الشعبية المناهضة لروسيا».

لكنّ الكاتب رأى أنّ الخبراء العسكريين لم يتركوا لديه انطباعا بأن الغزو الشامل سيحدث.

وأضاف قائلاً إن القوات الروسية انتشرت على الحدود الطويلة لأوكرانيا، ولكن دون أن يكون جيشها مستعدًا للقيام باحتلال.

وإلى جانب ذلك، بحسب بويز، «أظهر الروس أنهم محتلون خرقى في أفغانستان وأوروبا الشرقية».

وقال الكاتب إنه كان من بين المشككين في احتمال الغزو، «خاصة حين بدا أن تحركات القوات الروسية تتباطأ في أواخر ديسمبر/كانون الأول».

وأَضاف أنه بحسب توقعات من وصفهم بـ«علماء الغزو»، فإن أي هجوم سيحدث بين 20 و22 شباط/فبراير، بعد انتهاء دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين مباشرة، وسيمثل هذ التاريخ «الانتهاء الرسمي للتدريبات المشتركة المعلن عنها رسميًا بين روسيا وبيلاروسيا».

لكنّ بويز رأى أنّ «الدرس الكبير من انخراط روسيا في سوريا هو سرعة القصف الدقيق

ومدى تدميره». وتابع قائلاً إن «هناك 52 قاذفة للصواريخ الباليستية قصيرة المدى على حدود أوكرانيا، والتي تشمل قائمة أهدافها على الأرجح مستودعات الوقود والدفاعات الجوية».

وأضاف الكاتب قائلاً إن «حملة القصف التي شنتها روسيا ضد خصوم الرئيس السوري بشار الأسد، قامت بتسوية ما زعمت أنها أوكار إرهابيي الدولة الإسلامية وضمنت البقاء السياسي له بأقل عدد من الضحايا الروس».

ورأى أنّه «رغم غضب الغرب من تدمير المستشفيات، أصبحت روسيا تؤمن بالقوة الحاسمة للمواجهة، الهجوم الجوي عبر الحدود».

المصدر:

بي بي سي

https://www.bbc.com/arabic/inthepress-60224464

بعد هروبهم من الحرب.. عملاء النظام يلاحقون اللاجئين السوريين في ألمانيا

هآرتس

تسفي برئيل

(اللغة العبرية) 01 شباط 2022

خلاصة المقال: كان شارع زوناهالا يفصل بين برلين الغربية والشرقية، وبعد سقوط سور برلين جذب إليه آلاف الشباب والفنانين ومحبي أغنيات البوب وأصحاب مطاعم ومقاه، الذين صبوا فيه حياة جديدة وصاخبة. بعد مرور 25 سنة، بدأ سكان هذا الشارع المفعم بالحياة يتغيرون. عندما قررت ألمانيا استيعاب نحو مليون لاجئ سوري، توجه كثير منهم إلى زوناهالا، الذي حمل اسم "الشارع العربي" سابقاً بسبب سكانه اللبنانيين، والأتراك الذين بدأوا يسكنون فيه منذ السبعينيات، والآن يسمى "سوريا الصغيرة"، مطاعم جديدة بأسماء مثل "دمشق" و"حلب" و"شام"، ومقاهٍ تعرض الكنافة والبقلاوة تم افتتاحها بسرعة، في الوقت الذي تبعد فيه مؤسسات اللهو القديمة والسكان الألمان الذين بحثوا لأنفسهم عن مأوى من الجيران الجدد الذين لا يتحدثون لغتهم، وهم غريبون عن ثقافتهم ويظهرون كمهددين.

ليس وحدهم السكان الألمان هم الذين يتجاوزون زوناهالا، فهذا فراس فياض الذي يعيش في ألمانيا منذ ست سنوات، يحذر جداً من زيارة هذا المكان. "بالنسبة لشخص معروف بأنه يعارض هذا النظام، فمن الخطر التجول هنا"، قال في مقابلة مع "بي.بي.سي". فياض سينمائي وكاتب ومخرج ومنتج للأفلام. في العام 2017 أنتج الفيلم الوثائقي "الشخص الأخير في حلب"، الذي كان مرشحاً للأوسكار. وفي 2019 أنتج فيلم "المغارة"، عن طبيب سوري عمل في مستشفى ميداني في مدينة الغوطة في سوريا، وحاز جائزة الفيلم الوثائقي الأكثر قيمة في مهرجان الأفلام في برلين في 2010.

لكن قبل أن يتحول فياض إلى شخصية سينمائية عالمية، قضى وقتاً مخيفاً في سجن المخابرات في سوريا، المعروف برقم 251، الذي تم إرساله إليه بعد اعتقاله عندما صور أحداث العصيان المدني في سوريا، الذي بدأ في 2011. شهادته التي تثير القشعريرة عن تجربته القاسية في السجن، الذي تعرض فيه للاغتصاب من قبل سجان بواسطة عصا، وتم تجويعه وتعليقه من يديه قبل إطلاق سراحه بدون تهمة، كانت الشهادة الأولى من بين 24 شهادة أسمعت في المحكمة في مدينة كوبلنس، التي ناقشت جرائم أنور رسلان، وهو جنرال سوري ورجل المخابرات العامة الذي كان مسؤولاً عن إدارة السجن وتعذيب أربعة آلاف شخص تقريباً، وعن أعمال اغتصاب و27 عملية قتل. رسلان الذي هرب من الجيش السوري إلى ألمانيا في 2014 كان يبدو أنه واثق جداً من نفسه إلى درجة أنه فتح حساباً على "فيسبوك"، فشخّصه أحد ضحاياه الذي وجد ملجأ له في ألمانيا. قبل أسبوعين، حكم على رسلان، أكبر السوريين الذين قدموا للمحاكمة في دولة أجنبية، على جرائم ضد الإنسانية بالمؤبد.

رسلان ليس "اللاجئ" السوري الوحيد الذي يداه ملطخة بالدماء؛ ففي محكمة فرانكفورت يمثل للمحاكمة الطبيب علاء موسى، الذي عمل في المستشفى العسكري "المزة" في دمشق في العامين 2011 - 2012، وبعد ذلك بمستشفى في حمص. وهو متهم بالتعذيب المنهجي لسجناء ومعارضين للنظام. قام في إحدى الحالات بصب الكحول على عضو تناسلي لسجين وأشعله. وفي حادثة أخرى، حقن مريضاً بحقنة موت. هاجر موسى إلى ألمانيا في 2015 وعمل هناك طبيباً حتى العام 2020. ثم اعتقل عقب تحقيقات لقناة "الجزيرة" و"دير شبيغل"، كجزء من مشروع العثور على مجرمي حرب سوريين وصلوا إلى أوروبا. وحسب التحقيق، أجرى موسى اتصالات مع السفارة السورية في برلين، وطلب المساعدة للخروج من ألمانيا عندما عرف أن هويته كشفت. نشرت "دير شبيغل" بأن

جهات في السفارة خططت مساراً لخروجه من ألمانيا، لكن الشرطة نجحت في إحباط الخروج واعتقاله.

يتبين أيضاً أنه على الرغم من نجاحهم في الهرب إلى ألمانيا ودول أوروبية أخرى، يعيشون اللاجئون السوريون في خوف دائم من أذرع النظام. على سبيل المثال، قال فياض إنه بعد أن قدم شهادته في المحكمة في كوبلنس تمت مهاجمته في ليلة وطعن. شهود آخرون تحدثوا عن مكالمات هاتفية هدد فيها المتصل بالمس بأبناء عائلاتهم الذين بقوا في سوريا أو المس بهم هم أنفسهم، وفي حالة واحدة على الأقل اضطر أحد الشهود للدخول إلى برنامج لحماية الشهود التابع لحكومة ألمانيا. والخوف يلاحقهم في الشارع أيضاً؛ فهناك يواجه اللاجئون السوريون أحياناً من كانوا يعذبونهم أو الزعران الذين استخدمهم نظام الأسد ضد المتظاهرين، والآن يتجولون بشكل حر وبدون خوف. حسب تقديرات منظمات لحقوق الإنسان، التي تعمل لصالح السجناء السوريين السابقين، فإنه يعيش في أوروبا، لا سيما في ألمانيا، نحو ألف مجرم حرب كهؤلاء. يعمل بعضهم في أماكن عمل منظمة أو أنهم فتحوا مصالح تجارية ويحظون بالحرية التي تعطيهم إياها الحياة في أوروبا. "ألمانيا، وبشكل خاص المناطق التي يكثر فيها اللاجئون السوريون مثل شارع زوناهالا، تحولت إلى مناطق رعب"، قال أحد اللاجئين في مقابلة صحافية. "لولا ينبع هذا من عدم معرفتك من الذي ستقابله في الشارع، بل لن تكون واثقاً من هم أصدقاؤك. النظام السوري يقوم بتجنيد عملاء في أوساط اللاجئين لإبلاغه عن نشاطاتهم والانتقام من أبناء عائلاتهم". الأمل الآن هو أن المحاكمات التي تجريها الحكومة الألمانية ضد مجرمي حرب من سوريا، ستجعل هذه الجهات تغادر الدولة وتعود إلى سوريا أو تهرب إلى دول أخرى. ولكن إلى حين حدوث ذلك، سيواصل رعب النظام السوري التحليق فوق رؤوس الضحايا.

المصدر:

القدس العربي

https://www.alquds.co.uk/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%87%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-/%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%82

الصين تملأ الفراغ الذي أحدثته أمريكا في الشرق الأوسط

نيزافيسيمايا غازيتا

فلاديمير سكوسيريف

(اللغة الروسية) 04 شباط 2022

خلاصة المقال: تحت العنوان أعلاه، كتب فلاديمير سكوسيريف، في «نيزافيسيمايا غازيتا»، حول انضمام سوريا إلى مشروع «الحزام والطريق» الصيني، وتعاظم دور الصين في العراق والخليج.

وجاء في المقال: يدق مسؤولون أمريكيون متقاعدون ناقوس الخطر. فبعد الإنهاء الرسمي للمهمة العسكرية الأمريكية في العراق، يضعف نفوذ واشنطن، ليس فقط في هذا البلد إنما وفي جميع أنحاء المنطقة، وتتجه الأنظمة الحاكمة، المقربة من واشنطن كما المعادية لها، إلى الصين باعتبارها شريكا كريما أكثر موثوقية وفاعلية. والدليل على ذلك هو إدراج دمشق في مبادرة طريق الحرير الجديد واتفاق دول الخليج وبكين على إنشاء منطقة تجارة حرة في المستقبل. لكن المستفيد الأكبر من نمو العلاقات مع الصين كان العراق، حيث تم توقيع عقود بقيمة 10،5 مليار دولار في العام 2021.

وفي الصدد، قال رئيس برنامج آسيا بمعهد الدبلوماسية الدولية في إسرائيل، غيداليا أفترمان: «»هناك شعور في المنطقة بأن الولايات المتحدة تغادرها بالفعل، وهذا يفتح الباب أمام الصين. اهتمام الصين بالشرق الأوسط متجذر في حاجتها للنفط. فهي تشتري ما يقرب من نصف نفطها الخام من الدول العربية، ومعظمها من المملكة العربية السعودية. ومع تواتر نموها الاقتصادي، سوف تحتاج الصين بشكل متزايد إلى النفط». ناهيكم بأن الصين، في علاقاتها التجارية في المنطقة، تتصرف بشكل مدروس للغاية. فهي لا تواجه الولايات المتحدة مباشرة، ولكنها تعمل كشريك بديل للدول التي تنتقد

نموذج واشنطن للتنمية أو التدخلات العسكرية الأمريكية، في كل من الشرق الأوسط وأفغانستان.

المصدر:

عن ار تي في

https://arabic.rt.com/press/1321028-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86--%D8%AA%D9%85%D9%84%D8%A3-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%BA-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%AB%D8%AA%D9%87-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D/9%88%D8%B3%D8%B7

الهوس الدولي بفلاديمير بوتين

فايننشال تايمز

جيدون راشمان

(اللغة الإنجليزية) 01 شباط 2022

نص المقال:

إذا انتصر الزعيم الروسي في أوكرانيا، فإن أسلوبه البلطجي سيكتسب مزيدًا من الأتباع، وقد يكون العالم الغربي منقسمًا حول كيفية التعامل مع فلاديمير بوتين. لكن يمكننا بالتأكيد أن نتفق جميعًا على أمر واحد، هو أن رئيس روسيا هو الرجل السيئ في هذه الدراما بالتحديد.

في الواقع، لا. فمن أكثر السمات التي تجلب الكآبة للسياسة الدولية وجود جماعة مهووسة بمنهج بوتين. هناك مجموعة كبيرة من قادة العالم والشخصيات السياسية المؤثرة التي تُعجب ببوتين بشكل كبير. نادي المعجبين به عالميّ، ويمتد من آسيا والشرق الأوسط إلى الأمريكيتين وأوروبا.

كان ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم بوتين، واعيًا لحديثه عندما قال في عام 2018: "هناك طلب في العالم لقادة خاصين وذوي سيادة، لقادة حاسمين. . . كانت روسيا في

عهد بوتين نقطة البداية".

عندما ظهر بوتين لأول مرة، كزعيم لروسيا في 1999-2000، بدا وكأنه حالة شاذة: رجل قومي قوي في عصر العولمة التكنوقراطية. وأشارت أنجيلا ميركل، المستشارة السابقة لألمانيا، ذات مرة، إلى أن بوتين كان يحاول تطبيق تقنيات القرن التاسع عشر على عصر مختلف.

ولكن مع تعرّض القيم الديمقراطية للتحدي في جميع أنحاء العالم، يبدو بوتين بشكل متزايد وكأنه رجل تنبّأ بمستقبل السياسة العالمية، بدلًا من أن يكون بقايا من الماضي. اجتذب الزعيم الروسي المعجبين والمقلّدين الذين أعجبوا ببطشه واستعداده لاستخدام العنف، وبتحديه الرجولي لـ "الصواب السياسي"، وبأسلوبه الاستبدادي في القيادة. وكما قال المعلق الروسي دميتري ترينين، الأسبوع الماضي: "بوتين زعيم ما قبل الشيوعية. . إنه قيصر".

يتمثل أحد الأخطار الكبيرة لأزمة أوكرانيا الحالية في أن يخرج بوتين منتصرًا، وإذا حدث ذلك؛ فإن أسلوبه في القيادة سيكتسب مزيدًا من المكانة والمقلدين في جميع أنحاء العالم. وستبدو عمليات الاستيلاء على الأراضي والتهديدات العسكرية والأكاذيب والاغتيالات مثل تقنيات الفائز.

لقد عمل بوتين بالفعل كنموذج لجيل جديد من القادة الاستبداديين والشعبويين، حتى في أوروبا والولايات المتحدة. كان على دونالد ترامب أن يكون خجولًا بعض الشيء، بخصوص إعجابه ببوتين، لكن بعض المساعدين المقربين للرئيس الأميركي السابق كانوا أكثر انفتاحًا. بعد ضمّ شبه جزيرة القرم في عام 2014، أشاد رودي جولياني ببوتين، قائلًا: "إنه يتخذ القرار وينفذه بسرعة. . . هذا ما تسميه القائد". خلال الأزمة الحالية حول أوكرانيا، كان تاكر كارلسون، المعلق الأكثر نفوذًا وتأثيرًا على قناة (فوكس نيوز)، داعمًا صريحًا لبوتين.

فيكتور أوربان، رئيس وزراء المجر، الذي نصّب نفسه بطل "الديمقراطية غير الليبرالية" في الاتحاد الأوروبي، يزور بوتين، هذا الأسبوع. في الماضي، جادل أوربان بأن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى الاعتراف بأن "بوتين جعل بلاده عظيمة من جديد". مثل بوتين، نصّب أوربان نفسه على أنه بطل أقلية في أوكرانيا، في حالته العرقية الهنغارية.

ومن المعجبين البارزين الآخرين لبوتين في أوروبا الغربية، نايجل فاراج، المناضل المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وماثيو سالفيني، زعيم الرابطة الإيطالية اليمينية

المتشددة، ونائب رئيس الوزراء السابق. وتعليقًا على إرسال بوتين للقوات إلى الشرق الأوسط، قال فاراج: "الطريقة التي استولى بها على سورية برمتها، باهرة". أما سالفيني فقد التقط ذات مرة صورًا في الساحة الحمراء، وهو يرتدي قميصًا عليه صورة بوتين.

يمتد نادي المعجبين ببوتين إلى آسيا والشرق الأوسط. رودريغو دوتيرتي، زعيم الفلبين، متهم على نطاق واسع برعاية فرق الموت خلال فترة رئاسته. وعندما سُئل دوتيرتي عن أيّ زعيم في العالم يحظى بإعجاب أكبر، أجاب من دون تردد: "بطلي المفضل هو بوتين".

بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، رجل قوي آخر، كما يسمي نفسه، استمتع برحلاته إلى روسيا لمناقشة الجغرافيا السياسية مع بوتين. وتضمنت حملته لإعادة انتخابه لعام 2019 ملصقًا للزعيم الإسرائيلي يصافح بوتين، تحت شعار "نتنياهو: أفضل من أي زعيم آخر في الميدان".

وارتبط بوتين بقادة أقوياء في أماكن أخرى من الشرق الأوسط. وأهدى لعبد الفتاح السيسي (رئيس مصر) بندقية كلاشينكوف. وبدا السيسي، الذي قتلت قواته الأمنية مئات المتظاهرين في شوارع مصر، مسرورًا بتلك الهديّة.

محمد بن سلمان، وليّ العهد السعودي والزعيم الفعلي، هو معجب آخر ببوتين. مع صعوده إلى السلطة، أشار بعض المستشارين البريطانيين لمحمد بن سلمان إلى إعجابه المذهل ببوتين، وعلقوا: "لقد كان مفتونًا به. . . لقد أحبّ ما فعله".

اتخذ الشعور المتبادل بين الزعماء السعوديين والروس بُعدًا جديدًا، بعد اتهام محمد بن سلمان بإصدار أمر بقتل جمال خاشقجي، الصحفي السعودي. لفترة من الوقت، بدا الأمر كما لو أن محمد بن سلمان يخاطر بأن يصبح منبوذًا دوليًا. وكان بوتين حريصًا على الترحيب به مرة أخرى في العودة إلى نادي زعماء العالم. في أول قمة لمجموعة العشرين عقدها محمد بن سلمان بعد مقتل خاشقجي، صافح الزعيم السعودي بوتين بقوة وبابتسامة عريضة من بوتين. واتُهم بوتين نفسه لاحقًا بإعطاء الإذن بمحاولة قتل زعيم المعارضة الروسي أليكسي نافالني.

هذه المصافحة الحماسية بين بوتين ومحمد بن سلمان تكشف بشكل حقيقي الهوس الدولي ببوتين. غالبًا ما يكون الذين يشاركونه طعم العنف وازدراءه لحقوق الإنسان من أكبر المعجبين بالزعيم الروسي، مثل دوتيرتي ومحمد بن سلمان.

هذا هو السبب في أن المواجهة الحالية بين روسيا والغرب تدور حول أكثر من استقلال

أوكرانيا، على الرغم من أهمية ذلك. قد تحدد نتيجة الأزمة أيضًا نغمة السياسة العالمية. إذا هزم بوتين الديمقراطيات الغربية، فإن أسلوبه في القيادة سيبدو مثل موجة المستقبل.

(ترجمة: حرمون)

المصدر:

فايننشال تايمز

https://on.ft.com/3seF77h

الأمم المتحدة متهمة بعدم اليقظة في سوريا لوموند

لور ستيفان

(اللغة الفرنسية) 06 شباط 2022

خلاصة المقال: سلط تقرير لصحيفة «لوموند» الفرنسية، في مقال بعنوان: «الأمم المتحدة متهمة بعدم اليقظة في سوريا»، الضوء على الاتهامات الموجهة لوكالات الأمم المتحدة بالتعامل مع جهات فاعلة في النظام السوري متورطة بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في سوريا.

وأوضحت الصحيفة، أن مشاريع إعادة الإعمار المقترنة بالانتقال السياسي لم تنطلق في سوريا، إلا أن الميزانيات الإنسانية المخصصة لهذا البلد لا تزال كبيرة، لافتة إلى الدور الروسي في توزيع هذه المساعدات وانتقاء الجهات التي تتسلمها. ونقلت عن منظمتي «هيومان رايتس ووتش» و«البرنامج السوري للتطوير القانوني»، أن شركات طريف الأخرس، عم أسماء زوجة بشار الأسد، استفادت بين عامي 2015 و2017 من عقود أممية بقيمة 275 ألف دولار، رغم وضعه على قائمة العقوبات الأوروبية منذ عام 2011.

وقالت باحثة الشؤون السورية في «رايتس ووتش» سارة كيالي، إن الأمم المتحدة لا تراعي مبادئ حقوق الإنسان في اختيار شركائها لتنفيذ المساعدات الإنسانية، وكشفت المنظمة، عن وجود «مشاكل كبيرة» في ممارسات الشراء المتبعة من قبل وكالات الأمم المتحدة، التي تقدم المساعدة في سوريا، متحدثة عن منح وكالات الأمم المتحدة شركة مرتبطة بـ «ماهر الأسد» عقود خدمات أمنية تزيد قيمتها عن أربعة ملايين دولار».

وأوضحت أن تقريرها الصادر بالتعاون مع «البرنامج السوري للتطوير القانوني» وجد أن «الوكالات الأممية لا تدمج مبادئ حقوق الإنسان بشكل كاف في تقييمها لموردي الأمم المتحدة وشركائها في سوريا»، لافتة إلى أن تلك المشاكل «أدت إلى مخاطر جسيمة تتمثل في تمويل الكيانات المنتهكة». ولفتت إلى أن «هذا يعرضهم لمخاطر كبيرة تتعلق بالسمعة وتمويل الجهات المسيئة والجهات التي تعمل في قطاعات عالية المخاطر دون ضمانات كافية»، ووجدت «رايتس ووتش والبرنامج السوري للتطوير القانوني»، أن الوكالات الأممية العاملة في سوريا لا تقوم في كثير من الأحيان بإجراء تقييم لمخاطر حقوق الإنسان خاصٍ ببلد العمل.

وكذلك «لم تتضمن وثائق العطاءات والمشتريات التي راجعها الباحثون المعايير الحقوقية التي يُتوقع من الموردين الالتزام بها»، وقال إن «مسؤولي المشتريات نادرا ما يبحثون فعلا عن معايير عدم الأهلية المتعلقة بحقوق الإنسان، بل يعتمدون بشكل كبير على الإبلاغ الذاتي من قبل الموردين المحتملين أو قوائم عقوبات الأمم المتحدة».

وتضم قوائم العقوبات هذه فقط «تنظيم القاعدة» والجماعات التابعة له و«داعش»، لكنها لا تشمل منتهكي الحقوق الآخرين، بمن فيهم المنتمون إلى الحكومة السورية والميليشيات التابعة لها، وأكدت المنظمة أنه «ونتيجة لذلك، تعاقدت الأمم المتحدة مع كيانات فُرضت عليها عقوبات من قبل الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي لتورطها في انتهاكات حقوقية وقمع السكان المدنيين». وأوردت المنظمة مثالا على ذلك عندما أشارت إلى أنه «بين عامي 2015 و2020، منحت وكالات الأمم المتحدة «شركة شروق للحماية والحراسات» عقود خدمات أمنية تزيد قيمتها عن أربعة ملايين دولار».

وبينت المنظمة أن التقارير تشير إلى أن لهذه الشركة الأمنية الخاصة صلات بماهر

الأسد، شقيق بشار الأسد، والفرقة الرابعة لجيش النظام سيئة السمعة»، وشاركت الفرقة الرابعة في أعمال أدت إلى قتل آلاف المتظاهرين خارج نطاق القضاء والاعتقال التعسفي لعشرات آلاف الأشخاص في جميع أنحاء البلاد. ويضم طاقم الشركة، وفقا للبيان، «أعضاء متقاعدين وسابقين من عدة ميليشيات، ويقال إن قيادتها تتألف من أعضاء سابقين في الجيش السوري وأجهزة المخابرات، بما في ذلك القوات الجوية والمخابرات العامة».

المصدر:

نقلاً عن شبكة شام)

http://www.shaam.org/news/syria-news/%D9%84%D9%88%D9%85%D9%88%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D8%AA%D9%87%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%82%D8%B8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1-%D9%8A%D8%A7.html?utm_campaign=nabdapp.com&utm_medium=referral&utm_source=nabdapp.com&ocid=Nabd_App

مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية لا يعني هزيمته الانديبندنت

بيل ترو

(اللغة الإنجليزية) 06 شباط 2022

خلاصة المقال: تناولت الإندبندنت في مقال رأي، لمراسلتها المعنية بشؤون الشرق الأوسط بيل ترو، تبعات مقتل زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية»، أبو بكر الهاشمي القرشي، في غارة أمريكية يوم الخميس الماضي.

وتساءلت ترو: «متى سنعود إلى هنا مرة أخرى بغارة أخرى للقوات الخاصة على الزعيم التالي للتنظيم؟ وهل تُعد هذه وسيلة فعالة لمحاربة الجماعة الإرهابية العالمية، بينما ترتكب العديد من الأخطاء الكبرى الأخرى؟».

وتقول المراسلة إنها لا تشك في أن مقتل القرشي «يمثل ضربة للتنظيم، الذي اضطر إلى إعادة بناء نفسه بشكل مختلف منذ هزيمته الإقليمية عام 2019 على يد قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة».

وأشارت إلى أن القرشي «لم يتمكن من تقديم مقطع فيديو أو مقطع صوتي خلال مدته كخليفة للتنظيم، أي ثلاث سنوات»، وذلك عائد على الأرجح برأيها إلى «مخاوف أمنية».

وقالت «بالمقارنة مع (الزعيم السابق) البغدادي، كان القرشي غير معروف نسبيا عندما تولى زعامة التنظيم وكذلك لم يكن معروفا نسبيا عند الوفاة».

ونقلت ترو عن الخبيرة في الشؤون السورية إليزابيث تسوركوف قولها إن الدراسات تثبت أن «قطع رأس الطبقة العليا بالتنظيم يضر بالروح المعنوية، إذ يخلق حالة من جنون الارتياب داخل القيادة التي يتم اختراقها. ويجعل القيادة أكثر صعوبة، فلا يمكنهم حتى استخدام الإلكترونيات. لقد وصل الأمر لدرجة أن هذا الرجل قُتل قبل أن يتمكن حتى من تقديم أي منتج إعلامي. لقد كان الخليفة لفترة وجيزة».

وحذرت تسوركوف من أنه «دون حدوث تحول شامل في الطريقة التي يتعامل بها العالم مع مشكلة هذا التنظيم، سيستمر في التجنيد، والاستيلاء على الرجال اليائسين في سوريا والعراق والخارج، وشن الهجمات وكسب الأرض ببطء».

وقالت الكاتبة إن ذلك «تأكد قبل أسابيع فقط من مقتل القرشي، عندما قام مسلحو التنظيم بعملية اقتحام جماعي لسجن في شمال شرق سوريا، حيث يوجد حلفاء مهمون للولايات المتحدة في سوريا: قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد».

وأوضحت أنه في النهاية « قُتل أكثر من 380 مسلحا مشتبهًا و120 من أفراد قوات الأمن التي يقودها الأكراد وحراس السجون قبل أن تستعيد قوات سوريا الديمقراطية سيطرتها الكاملة».

وقالت إنه «لا يزال قيد التحقيق كيف تمكن تنظيم الدولة من التخطيط لها الهجوم».

وأشارت إلى أن القوات التي يقودها الأكراد «حذرت منذ فترة طويلة من أنها لا تملك الموارد اللازمة لمراقبة جميع مسلحي التنظيم المشتبه بهم البالغ عددهم 10 آلاف والمحتجزين حاليا في حوالي 20 من مرافق الاحتجاز الخاصة بهم - بما في ذلك ألفي أجنبي رفضت بلدانهم الأصلية إعادتهم إلى أوطانهم».

واستنتجت ترو أنه «لا يبدو أن هناك خطة شاملة أو طويلة المدى لمحاربة التنظيم في سوريا والعراق، حيث قتل 11 من أفراد الأجهزة الأمنية العراقية بالتزامن مع اقتحام السجن».

وأشارت تسوركوف إلى أن «هناك العديد من الرجال اليائسين في كلا البلدين الذين لم يتم دمجهم فعليا في المجتمع، وبالتالي فهم أهداف سهلة للتجنيد أو إعادة التجنيد».

وخلصت ترو إلى أن «النهج غير المتوازن الذي يركز على الغارات لاستهداف القادة البارزين لن ينجح، إذ سنجد أنفسنا في هذا الموقف مرة أخرى». (ترجمة: بي بي سي)

المصدر:

لاندبندنت

https://www.bbc.com/arabic/inthepress-60283921

الاستبداد يتمدد.. ترتيب الدول العربية في مؤشر الديمقراطية حول العالم

مؤشر الديمقراطية 2021 - الإيكونوميست

(اللغة الإنجليزية) 10 شباط 2022

خلاصة المادة: تراجع المؤشر العام للديمقراطية حول العالم، ليسجل أسوأ نتيجة منذ بدأت «وحدة الإيكونوميست للاستقصاء» إصداره عام 2006.

وأظهر المؤشر الذي يقيّم حالة الديمقراطية في العالم، أكبر تراجع منذ عام 2010، وسط تداعيات وباء كوفيد والدعم المتنامي للاستبداد، إذ بات نحو 45 في المئة فقط من سكان العالم يعيشون في ظل أنظمة ديمقراطية.

ولا تزال منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «الأدنى» مرتبة بين جميع المناطق التي يغطيها مؤشر الديمقراطية، خاصة في ظل وجود خمس دول من أصل 20 ضمن أدنى مستويات التصنيف بين الدول.

وأشار التقرير إلى أن تراجع مؤشرات المنطقة تأتي نتيجة للاضطرابات الحادة التي تشهدها تونس التي بقيت ضمن تصنيف «النظام الهجين»، فيما انزلق تصنيف لبنان من «النظام الهجين» إلى «الاستبدادي».

ومن بين نحو 20 دولة عربية هناك 17 دولة ضمن تصنيف الدول الاستبدادية. وتاليا نتائج الدول العربية في مؤشر الديمقراطية.

تونس: في المرتبة 1 عربيا، و75 عالميا، نظام هجين.

المغرب: في المرتبة 2 عربيا، و95 عالميا، نظام هجين.

الأراضي الفلسطينية: في المرتبة 3 عربيا، و109 عالميا، نظام استبدادي.

الكويت: في المرتبة 4 عربيا، و110 عالميا، نظام استبدادي.

لبنان: في المرتبة 5 عربيا، و111 عالميا، نظام استبدادي.

الجزائر: في المرتبة 6 عربيا، و113 عالميا، نظام استبدادي.

قطر: في المرتبة 7 عربيا، و114 عالميا، نظام استبدادي.

العراق: في المرتبة 8 عربيا، و116 عالميا، نظام استبدادي.

الأردن: في المرتبة 9 عربيا، و118 عالميا، نظام استبدادي.

عُمان: في المرتبة 10 عربيا، و130 عالميا، نظام استبدادي.

مصر: في المرتبة 11 عربيا، و132 عالميا، نظام استبدادي.

الإمارات: في المرتبة 12 عربيا، و134 عالميا، نظام استبدادي.

البحرين: في المرتبة 13 عربيا، و144 عالميا، نظام استبدادي.

السودان: في المرتبة 14 عربيا، و145 عالميا، نظام استبدادي.

السعودية: في المرتبة 15 عربيا، و152 عالميا، نظام استبدادي.

اليمن: في المرتبة 16 عربيا، و154 عالميا، نظام استبدادي.

ليبيا: في المرتبة 17 عربيا، و154 عالميا، نظام استبدادي.

سوريا: في المرتبة 18 عربيا، و162 عالميا، نظام استبدادي.

وعلى صعيد مؤشر الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط، حلت إسرائيل في المرتبة الأولى، وهي في المرتبة 23 عالميا، أما إيران فحلت في المرتبة 18 على صعيد المنطقة وفي المرتبة 154 عالميا.

وقال التقرير الصادر عن الوحدة التي تعنى بتحليل المعلومات ومقرها لندن، إن الوضع بقي كما كان عليه عام 2020، أي أقل من نصف سكان العالم فقط يتمتعون بالديمقراطية،

وهذا المنحى أيضا آخذ في التدهور، وفق تقرير بثته وكالة فرانس برس.

وأضافت الوحدة أن «المؤشر السنوي للديمقراطية» الذي تصدره «يسلط الضوء على التحديات المستمرة التي تواجهها الديمقراطية في جميع أنحاء العالم، تحت ضغط وباء كوفيد وتزايد الدعم لبدائل استبدادية».

ففي أوروبا تم خفض تصنيف إسبانيا إلى «ديمقراطية فاسدة»، ما يعكس تدهور استقلالية القضاء فيها، بحسب المؤشر.

أما بريطانيا فقد تراجع ترتيبها أيضا بعد فضائح تتعلق بتمويلات الأحزاب وغيرها، لكنها لا تزال تصنف «ديمقراطية كاملة».

ويعيش الآن 45,7 في المئة من سكان العالم، أي أقل من النصف، في ظل نظام ديمقراطي، وفق المؤشر، وهو تراجع كبير مقارنة بعام 2020 الذي سجل 49,4 في المئة، بينما 6,4 في المئة فقط يعيشون في دول تتمتع بـ«ديمقراطية كاملة».

في المقابل يعيش أكثر من ثلث سكان العالم تحت حكم استبدادي، نسبة كبيرة منهم في الصين.

وقال التقرير إن «الصين لم تصبح أكثر ديمقراطية كما أصبحت أكثر ثراء. بل على العكس

من ذلك أصبحت أقل حرية».

وتصدرت النرويج ونيوزيلندا وفنلندا مؤشر الديمقراطية، بينما احتلت كوريا الشمالية وبورما وأفغانستان المراكز الثلاثة الأخيرة. (ترجمة: الحرة).

المصدر:

الإيكونوميست

https://www.eiu.com/n/campaigns/democracy-index-2021/#mktoForm_anchor

ذكرى مجزرة حماة تذكير بـ«توحش» النظام السوري

أوريان 21

كليمون بليزون

(اللغة الفرنسية) 14 شباط 2022

نص المادة: يقترن تاريخ فبراير/شباط 1982 بذكرى وقوع مجزرة حماة الدموية التي سحق خلالها النظام السوري -بزعامة الرئيس حافظ الأسد- بشكل وحشي ثورة تستمد جذورها من رفض صعود حزب البعث السوري، الذي قام -بعد تأسيسه عام 1947 في خضم الحركة القومية العربية والقتال ضد الانتداب الفرنسي- بالاستيلاء تدريجيًا على السلطة، إثر انقلاب قادته قيادات الحزب العسكرية مارس/آذار 1963.

بهذه العبارات، افتتح موقع «أوريان 21» (Orient XXI) مقالا لكليمون بليزون -الباحث الفرنسي بمعهد الدراسات السياسية في رين- مشيرا إلى أنه عقب هذا الانقلاب بدأت سريعا الاشتباكات بين السلطة التنفيذية بقيادة اللواء محمد أمين الحافظ وفصائل المعارضة، وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين السورية التي تأسست عام 1946. وقد تفرعت هذه الأخيرة إلى فصائل محلية تركزت أكثرها في محافظةً في حماة، رابع

أكبر مدينة في البلاد، واصطدمت مع فصائل أخرى بمدينتي دمشق وحلب، كما أصبحت مواقفها أكثر تشددا منذ إعلان سياسات التأميم، مثل دمج أنشطة بعض التجار في هيئات عمومية، ورفضت بشكل قاطع عقيدة الحزب الواحد العلمانية.

وفي هذا السياق، اندلعت احتجاجات أبريل/نيسان 1964 في المدينة التي رد عليها النظام بالقمع والدبابات، وكانت إحدى لحظاتها الفارقة القصف الذي تعرض له «مسجد السلطان».

وكانت إحدى الشخصيات البارزة التي قادت هذه الاحتجاجات -وفق الموقع- القيادي مروان حديد الذي تأثر خلال دراسته بالقاهرة بفكر تلامذة مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا، وفي مقدمتهم سيد قطب الذي أيد نهج الكفاح المسلح ضد الرئيس جمال عبد الناصر.

فدعا حديد للجهاد ضد النظام السوري الذي اعتبره نظاما ملحدا، وقرر تأسيس تنظيم مسلح سمي «الطليعة المقاتلة» بعد أن خاب أمله في تقاعس الفرع المحلي للإخوان المسلمين.

ومنذ عام 1977 -أي بعد 7 سنوات من وصول حافظ الأسد للسلطة- تسارعت هجمات «الطليعة المقاتلة»، واستهدفت الهياكل المدنية لحزب البعث (الفروع المحلية والمهنية) وشخصيات من جهازه الأمني القمعي، وأيضا ضباطا من الطائفة العلوية التي ينتمي لها الرئيس كما جرى في يونيو/حزيران 1979 بمدرسة المدفعية في حلب.

وفي مواجهة القمع الذي تعرضت له، قررت جماعة الإخوان المسلمين السورية -بدورها- عام 1979 تأسيس فرع مسلح لها، وأعلنت الجهاد ضد النظام.

ومنذ ذلك الحين، وجد الإخوان أنفسهم محاصرين في تصعيد عسكري وعنف مليشيات لا نهاية له، وفي يوليو/تموز 1980 قام نظام الأسد -ردا على محاولة فاشلة لاغتياله نفذتها «الطليعة المقاتلة»- بإعدام أكثر من 500 سجين في سجن تدمر.

ووصلت التصعيد إلى ذروته في فبراير/شباط 1982، حين قرر النظام السوري في يناير/كانون الثاني 1982-بعد أشهر من محاولة انقلابية أطلقها ضباط بالجيش بتواطؤ مع الإخوان المسلمين والطليعة المقاتلة- مهاجمة قواعد هذه الأخيرة في مدينة حماة.

حصيلة مروعة واختارت الطليعة تنفيذ هجوم مضاد على الرغم من نشوب خلاف في هيئة صنع القرار داخل جماعة الإخوان المسلمين التي كانت تخشى التعرض لرد غير متناسب.

وبالنظر للتفاوت الكبير في موازين القوى، فقد قمع النظام جماعة الإخوان المسلمين وسكان حماة الذين اشتبه -كما يزعم- في تعاطفهم مع الجماعة بالدم والنار، فقام النظام على مدى أكثر من 3 أسابيع بقصف أحياء المدينة ودفع بقوات برية إلى داخلها، فكانت حصيلة الأضرار والقتلى مروعة بكل المقاييس، ما بين 10 و40 ألف قتيل و5 آلاف حالة اغتصاب وثلث المدينة مدمر بالكامل.

وتشير هذه الأرقام -يختم الموقع الفرنسي- إلى الطبيعة الحقيقية للنظام السوري، وهو نظام يحكم «دولة متوحشة»، وفق تعبير ميشيل سورا باحث وعالم الاجتماع الفرنسي الذي اغتاله حزب الله اللبناني، وتحولت منذ ذلك الحين إلى «مملكة صمت».

المصدر:

أوريان21

https://orientxxi.info/va-comprendre/syrie-il-y-a-quarante-ans-le-massacre-de-hama,5364

صفقة روسية أمريكية تخفف الضغط عن الأسد

فورين بوليسي

ستيفاني فيليون وكولوم لينتش

(اللغة الإنجليزية) 08 شباط 2022

خلاصة المادة: هل هو تنازل ضروري لأسباب إنسانية أم جزء من توجه نحو التطبيع؟

نشرت مجلة فورين بوليسي يوم 8 فبراير مقالاً حول الاتفاق الروسي الامريكي حول تقليل عدد الاجتماعات المتعلقة بسورية في مجلس الامن، ومن أهم ماورد في المقال: أبرمت الولايات المتحدة بهدوء اتفاقًا مع روسيا يخفف الضغط السياسي على سوريا في الأمم المتحدة. إذا وافق مجلس الأمن المكون من 15 دولة على ذلك ، فإن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سيعقد اجتماعات أقل بشأن الأسلحة الكيماوية في سوريا ويعزز

جلسات منفصلة حول الإغاثة الإنسانية والانتقال السياسي الذي لم يكتسب سوى القليل من الزخم على مدى السنوات العديدة الماضية.

يعكس الاقتراح - الذي لا يزال قيد التفاوض من قبل المجلس - التعب المتزايد في المجلس بشأن مسيرة لا نهاية لها على ما يبدو من الاجتماعات التي يناقشها الدبلوماسيون حول نفس المواد ، ويؤدي إلى تفاقم الخلافات بين القوى العظمى ، ويؤدي إلى القليل من الإنجازات الملموسة بشكل يائس.

لكنها تمثل أيضًا الأحدث في سلسلة التنازلات الإضافية التي قدمتها الولايات المتحدة وقوى غربية أخرى لروسيا ، التي تتولى رئاسة المجلس هذا الشهر. تنبع هذه التنازلات من أهداف السياسة الخارجية الأمريكية الرئيسية: تجنب الصدام مع موسكو وضمان بقاء شريان الحياة الإنساني لنقل الإمدادات من تركيا إلى شمال غرب سوريا الذي تريد روسيا إغلاقه.

كما ستقلل الاتفاقية الأمريكية الروسية عدد الاجتماعات لمناقشة الانتقال السياسي في سوريا من اجتماع واحد شهريًا إلى اجتماع واحد كل شهرين. سيتم حصر هذا الاجتماع في جلسة تتناول الأزمة الإنسانية.

تشير هذه الخطوة ، وفقًا لبعض المراقبين ، إلى تراجع اهتمام المجلس بالسعي إلى اتفاق لتقاسم السلطة في سوريا يبدو أنه من غير المرجح أن يصبح حقيقة واقعة. منذ عام 2012 ، جند الأمناء العامون المتعاقبون للأمم المتحدة بعضًا من أشهر المسؤولين عن حل المشكلات في المنظمة ، بما في ذلك الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان ووزير الخارجية الجزائري السابق الأخضر الإبراهيمي ، لتشكيل حكومة ائتلافية وإنهاء الحرب الأهلية الدموية في البلاد. لقد فشلوا جميعا.

المصدر:

فورين بوليسي

https://foreignpolicy.com/2022/02/08/us-russia-deal-assad-syria/

تفاصيل هجوم «داعش» على سجن الصناعة في مدينة الحسكة السورية

معهد الشرق الأوسط

محمد حسان سامر الأحمد

(اللغة الإنجليزية والعربية) 14 شباط 2022

نص المادة: في العشرين من شهر كانون الثاني/ يناير، هاجمت مجموعات تابعة لتنظيم «داعش»، سجن الصناعة الواقع في الجهة الجنوبية لمدينة الحسكة أقصى شمال شرق سورية، الهجوم الذي أستمر لقرابة تسعة أيام، أنتهى بمقتل العشرات من مقاتلي التنظيم ومعتقليه داخل السجن، إضافة لمقتل قرابة 140 عنصراً من قوات سوريا الديمقراطية وحامية السجن التابعة لها.

لمحة عن سجن الصناعة

بني سجن غويران، أو سجن الحسكة المركزي، في مرحلة الوحدة بين سورية ومصر،

ليستوعب ألف وخمسمائة سجين، وفي مرحلة سيطرة حزب البعث على السلطة، ضم السجن مئات المعتقلين من الناشطين الكرد المناهضين للسلطة، وشهد السجن استعصاءات ومحاولات هرب عديدة، أشهرها احتراق السجن بمن فيه من النشطاء الأكراد سنة 1992، وضم السجن لاحقاً مئات من الأكراد الذين اعتقلوا على خلفية انتفاضة سنة 2004.

بعد انطلاق الثورة السورية، هاجم تنظيم «داعش» السجن عام 2015، وانتزعه من قبضة قوات النظام، ثم هاجمته الوحدات الكردية سنة 2016 واستولت عليه، وبدأت بزج عناصر «داعش» فيه حتى فاض العدد عن قدرته الاستيعابية، وعندما بلغ عدد السجناء أكثر من ألفي معتقل، استولت «قسد» على مدرسة ثانوية للتعليم المهني على مقربة من السجن، تدعى مدرسة الصناعة، وحولتها إلى معتقل إضافي ضم نحو ثلاثة آلاف معتقل، معظمهم ممن استسلموا في الباغوز.

وقد شهد سجن مدرسة التدريب المهني غير المعدة لتكون سجناً، نحو عشرين محاولة الهروب أو تمرد عناصر «داعش»، التي فشلت على الدوام بفضل تدخل القاعدة الأميركية القريبة، حيث تتمركز حوامات تابعة لها في ملعب الحسكة البلدي.

يضم سجن الصناعة أو سجن الحسكة المركزي، قرابة 3500 سجين من عناصر تنظيم «داعش»، وأكثر من 700 طفل مما يعرف «بأشبال الخلافة»، وهو ليس الوحيد بل هناك ما لا يقل عن عشرين سجناً آخر، مثل سجن عايد في الطبقة الذي يضم نحو ألف معتقل، وسجن الاحداث في الرقة ويضم نحو ألف وخمسمائة، وسجن علايا في القامشلي الذي يضم نحو ألف وخمسمائة، والسجن الأسود أو سجن ديريك، الذي يضم أخطر المطلوبين، ويقبع فيه نحو الفي سجين، وسجن الشدادي الذي يضم نحو ستمائة سجين، وعدد من السجون المحلية الأخرى.

تفاصيل الهجوم

في قرابة الساعة السابعة من مساء يوم 20 كانون الثاني/ يناير، هاجمت خلايا تنظيم «داعش» السجن، الهجوم بدء بتفجير التنظيم سيارة مفخخة كانت متوجهة إلى بوابة السجن الرئيسية بعد أن اعترضها الحاجز المؤدي إلى البوابة معلنا بدء الهجوم، ليقوم نحو 100 عنصراً من التنظيم بحسب قوات سوريا الديمقراطية بالهجوم من عدة محاور على السجن بهدف خلق الفوضى، وتمكن مقاتلو التنظيم من إحداث خرق عند البوابة الرئيسية للسجن، بعد أن فجر انتحاري آخر نفسه بدراجة نارية على البوابة الرئيسية

للسجن، ما ساعد بتسهيل مرور مقاتلي التنظيم إلى داخله.

بالتزامن مع بدء الهجوم، بدأ آلاف من السجناء استعصاء داخل السجن، حيث تمكن سجناء بعض المهاجع من خلع الأبواب وكسر الأقفال، كما نجح السجناء في أحد كتل السجن الثلاث من الخروج إلى الساحة، ومع فقدان حراسة السجن السيطرة تمكن العديد من سجناء التنظيم من الخروج خارج السجن والهروب جنوباً إلى حي الزهور الملاصق للسجن.

مقاتلي التنظيم خلال اللحظات الأولى للهجوم، قاموا بتفجير واحراق صهاريج نفط في شركة سادكوب قرب السجن، بهدف خلق سحب دخانية في المنطقة لمنع طيران التحالف الدولي من التدخل في المعركة، وهذا ما تسبب بإطالة امد المعركة، وانقسمت خلايا التنظيم خلال الهجوم على ثلاث محاور قتالية، الأول في محيط السجن وداخله، والثانية في حي غويران الشرقي المتاخم للسجن، والجبهة الثالثة في حي الزهور، وبحسب مصادر خاصة فأن «العملية نفذتها مجموعات تابعة لكتيبة العاديات، وقادة العملية أبو المقداد العراقي قائد الكتيبة والعسكري العام للتنظيم في مناطق شرق الفرات».

في اليوم الأول للهجوم، تمكن مقاتلي التنظيم من أسر وقتل العشرات من حراس وموظفي السجن والاستيلاء على أسلحتهم، واستخدم التنظيم هؤلاء الأسرى في عمليات التفاوض خلال أيام المعركة التسعة، حيث أطلق العديد منهم مقابل الحصول على الطعام والشراب لمقاتليه المحاصرين في السجن، إضافة لعلاج المصابين منهم، اما قسم من الأسرى قام مقاتلي التنظيم بإعدامهم ميدانياً خاصة في اليومين الأخيرين للهجوم.

قوات سوريا الديمقراطية التي بدت مرتبكة خلال اليومين الأول والثاني من الهجوم، تمكنت من استعادة توازنها في اليوم الثالث، حيث بدأت بتطويق بؤرة الاشتباك وتقليصها لتقتصر على داخل السجن ومحيطه القريب، وبدأت بمحاولة تسليم مقاتلي التنظيم المتواجدين داخل السجن لأنفسهم بدون قتال، حيث استسلم في الدفعة الأولى قرابة 1000 معتقل من كبار السن والمصابين والمعاقين من مقاتلي التنظيم، فيما سلم البعض الآخر نفسه في اليوم الرابع والخامس، اما آخر المستسلمين كان مجموعة قتالية اتخذت من قبو السجن مكان لها وتحصنت داخله طيلة فترة الهجوم واستسلمت في 29 يناير اخر أيام العملية.

وبحسب بيان قوات سوريا الديمقراطية عن الحصيلة النهائية للهجوم، فقد بلغ عدد القتلى 117 من قوات «قسد»، 77 من حامية السجن و40 من المقاتلين، إضافة لمقتل

أربعة مدنيين، بينما بلغ عدد قتلى التنظيم من المهاجمين والسجناء قرابة 374 شخصاً.

فرار بعض قادة التنظيم

تضاربت المعلومات الواردة حول عدد عناصر التنظيم الفارين من السجن نتيجة العملية والفوضى المرافقة لها، فمنها من قال إن عدد الفارين تجاوز 100 عنصراً، وآخرين قالوا ان عدد الذين تمكنوا من الفرار لا يتجاوز الـ 30 عنصراً، بينهم قياديين مهمين في التنظيم كانوا معتقلين داخل السجن.

مصادر محلية تمكنا من الوصول لها كانت في حي غويران أثناء اليوم الأول للهجوم وأخرى من ريف محافظة الحسكة الجنوبي، أكدت: «ان التنظيم تمكن من تأمين فرار ما يزيد على 300 عنصراً من المعتقلين داخل السجن، تمكنوا من الخروج في اليوم الأول للهجوم مستغلين حالة الفوضى».

وبحسب المصادر « فان مقاتلي التنظيم قاموا بنقل الفارين بسيارات مدنية يملكونها وأخرى استولوا عليها عند دخول حي غويران على دفعات، من محيط السجن إلى منطقة السبع صكور في ريف الحسكة الجنوبي، من ثم عبر طرق فرعية بين منطقتي الشدادي والهول إلى بادية تويمين في ريف ديرالزور ثم إلى بادية الروضة على الحدود السورية العراقية، التي تشهد وجود ونشاط لخلايا التنظيم.

كما أضافت المصادر» أن 4 من بين الفارين هم قادة مهمين في التنظيم عرف منهم، أبو دجانة العراقي أحد القادة العسكريين في التنظيم، وأبو حمزة شرقية قيادي سوري من ريف محافظة ديرالزور وينتمي لعشيرة الشعيطات، وبحسب المعلومات فان قسم من الفارين تم تهريبهم عبر نهر الفرات ومناطق سيطرة النظام السوري إلى البادية السورية بين مدينتي حمص وديرالزور، حيث يتواجد التنظيم هناك.

هدف الهجوم وأسباب فشله

تنقسم اهداف هجوم التنظيم على قسمين، الأول متعلق بزعيم التنظيم سعيد مولى «الهاشمي» وأخرى تتعلق بالتنظيم ككيان، أما هدف زعيم التنظيم فكان محاول تحقيق إنجاز خاص به يثبت به مكانه ومكانته، خصوصاً امام قادة التنظيم المحتجزين داخل سجون قوات سوريا الديمقراطية، والذي سيبدو امامهم بصورة البطل المخلص، وقد فشل في ذلك على نحو ذريع، بعد تحول الخلاص إلى مذبحة.

فيما يتعلق بالأهداف على مستوى التنظيم يمكن حصرها في عدة نقاط، أولها تحرير الآلاف من مقاتليه المحتجزين، ما سيرفده بعدد كبير من المقاتلين من ذوي الخبرة والباع

في مختلف الاختصاصات، بخاصة ان التنظيم يعاني الآن من تراجع عمليات تجنيد مقاتلين جدد في مناطق وجوده في سورية والعراق.

ثانياً، إعلامي، يدور حول جعل التنظيم مجدداً محور اهتمام دولي، بعدما خفت نجمه، ولم يعد يسمع به أحد، وقد تحقق هذا الهدف خلال أيام العملية.

برغم من دلالات هجوم التنظيم، وجراءة منفذيه إلا أنه حمل فشلاً ذريعاً وخيبة أمل لأنصاره، ويعود الفشل لأسباب كثيرة، منها، أولاً افتقار التنظيم للواقعية والاستراتيجية، إذ لم يتعامل بشكل جيد مع حجم العملية التي استهدفت العمق الاستراتيجي لأهم خصومه في المنطقة.

أما السبب الثاني فهو افتقار المجموعات المهاجمة للسلاح النوعي والكميات الكافية لخوض مثل هذه المعركة، فالتنظيم حتى لو فرضنا أنه نجح في إطلاق سراح معتقليه، إلا أنه لا يملك السلاح الكافي لتزويدهم والاستفادة منهم في المعركة، بينما فرصة هربهم بهذه الأعداد سوف تكون ضرباً من المستحيل وهم في حيز جغرافي شاسع تُسيطر عليه "قوات سوريا الديموقراطية".

ثالثاً، زج "قسد" لأعداد كبيرة من مقاتليها وتدخل فرق من القوات الخاصة الأميركية مع سلاح الجو كان عاملاً مهماً في إفشال الهجوم.

قسد مخترقة

عملية سجن الصناعة، كشفت كمية الاختراق الأمني الذي يملكه التنظيم داخل صفوف قوات سوريا الديمقراطية، هذا الاختراق هو ما ساعد التنظيم في نقل مقاتليه وأسلحته من مناطق متفرغة إلى محيط السجن برغم عشرات الحواجز في المنطقة، التي تعتبر المربع الأمني الأهم لقوات "قسد" في عموم محافظة الحسكة، إضافة إلى نسف عمل جهازها الأمني الذي يعتبر من أهم أدواتها الاستباقية لحماية أمنها وأمن مناطق سيطرتها، وهذه ما أكده مصدر رفيع داخل "قوات سوريا الديموقراطية" رفض الكشف عن اسمه يقول: «العملية جاءت بمساعدة عناصر من قسد، يعملون بشكل سري مع داعش، كان لهم دور كبير في تسهيل نقل المقاتلين والسلاح الخاص بهم إلى محيط السجن، مع تقديم معلومات مهمة عن حامية السجن والقوى الموجودة في منطقة الهجوم.»

الاختراق الأمني لصفوف "قوات سوريا الديموقراطية" ليس وليد عملية السجن، لكن الأخيرة كشفت أشكالاً جديدة له غير تقليدية، فالتنظيم بعد عودته إلى العمل الأمني

ما بعد سقوط مخيم الباغوز عام 2019، سعى إلى الاستفادة من عناصره السابقين الذين انضموا إلى "قسد"، بهدف تجنب عمليات الملاحقة الأمنية ومحاولة حماية أنفسهم من المجتمعات المحلية الناقمة على التنظيم، عبر الإبقاء عليهم داخل تلك القوات ليكونوا أداة خرق تنقل المعلومات والتحركات العسكرية لقادة التنظيم وخلاياه المنتشرة في مناطق شرق الفرات، وهذا ما جنب التنظيم الكثير من عمليات الملاحقة وساهم في استمرار هجماته إلى يومنا هذا.

عملية السجن، كشفت تغير أساليب التنظيم في عمليات تجنيد المتعاونين معه داخل "قسد"، إذ بات التنظيم يعتمد على عناصر جدد لم يرتبطوا معه خلال فترة وجوده بين عامي 2014 و2019. هؤلاء العناصر يمثلون الجيل الثاني من المقاتلين الذين جندهم التنظيم بعد الهزيمة الجغرافية في سوريا، وقام بتدريبهم أمنياً ثم تركهم يدخلون صفوف "قسد" ومجالسها العسكرية، ما ساهم في إبعاد الشبهات منهم وسهل تدرجهم داخل تلك القوات والوصول للخدمة في أماكن حساسة عجز المتعاونون من عناصره السابقين والمنضوين الآن في "قسد" من الوصول لها، وهذا إن دل على شيء، فيدل على التطور الأمني للتنظيم مقابل تراجع استخباراتي لـ"قسد" والتحالف الدولي.

قسد الرابح

قوات سوريا الديمقراطية، بعيداً من خسائرها البشرية، فقد خرجت من المعركة بمكاسب كبيرة أولها، كسبها جولة أخرى على حساب التنظيم، ثانياً استعادة تعاونها مع التحالف الدولي ودعمه لها، ثالثاً لفت الأنظار لها إعلامياً كقوة محلية تحارب الإرهاب.

المصدر:

معهد الشرق الأوسط

https://www.mei.edu/blog/tfasyl-hjwm-dash-ly-sjn-alsnat-fy-mdynt-alhskt-alswryt

إطلاق سراح أحد مرتكبي الجرائم السورية ضد الإنسانية في فرنسا اتلانتيك كونسل

دانيا قليلات الخطيب

(اللغة الإنجليزية) 10 شباط 2022

نص المقال: في منتصف نوفمبر 2021، كانت الإجراءات القانونية ضد عبد الحميد على وشك الانتهاء. كان المواطن السوري البالغ من العمر 32 عامًا والعنصر السابق في أمن الدولة في نظام بشار الأسد في سوريا قد اعتُقل في ضواحي العاصمة الفرنسية في فبراير 2019 ووجهت إليه تهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية من قبل المدعي الخاص في باريس.

كشف تحقيق تم إجراؤه مع فريق المحكمة في إطار ملف قيصر - سلسلة من الصور الوحشية لجثث سجناء التقطها «قيصر» ، المصور العسكري السوري - عن أدلة على تورط عبد الحميد في اعتقال المتظاهرين بين عامي 2011 و 2013 في العاصمة دمشق.

لكن العملية توقفت بشكل مفاجئ وقضت محكمة النقض - أعلى سلطة قضائية في فرنسا للقضايا المدنية والجنائية - في 24 نوفمبر 2021 بأن الإجراءات التي بدأت ضد عبد الحميد غير قانونية.

وألقى القرار بظلال من الشك على جميع الإجراءات ضد السوريين وغيرهم من المواطنين المشتبه في ارتكابهم جرائم ضد الإنسانية في فرنسا، مما قوض مصداقية البلاد في محاربة الإفلات من العقاب. كانت الضربة على عكس الحكم الثقيل الذي كانت محكمة ألمانيا الإقليمية في كوبلنز أصدرته بحق العقيد أنور رسلان، الضابط السابق لأجهزة المخابرات في نظام الأسد (الذي شارك في تعذيب وقتل سجناء مثل رئيس وحدة التحقيق في سجن دمشق سيئ السمعة) ، في 13 يناير / كانون الثاني.

هناك عوامل أخرى جعلت قرار محكمة النقض يأتي في وقت مبكر للغاية. وبعد أن تولت رئاسة مجلس الاتحاد الأوروبي، وهو هيئة حكومية تنفيذية رئيسية في الاتحاد الأوروبي، كان من المناسب لفرنسا أن تكون قدوة لشركائها.

علاوة على ذلك، فإن فرار عم الديكتاتور السوري رفعت الأسد من فرنسا في تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - على الرغم من حكم بالسجن أصدرته محكمة فرنسية - أعاد إلى الأذهان رضا البلاد الطويل تجاه كبار الشخصيات السابقة في نظام الأسد.

سعت الدبلوماسية الفرنسية في السنوات الأخيرة إلى حشد المجتمع الدولي لمحاربة الإفلات من العقاب. ولعبت دورًا نشطًا في ضمان نشر الصور التي توثق تعذيب النظام، والمعروفة باسم ملفات قيصر، بينما ساهمت في تشكيل آلية الأمم المتحدة الدولية المحايدة والمستقلة، برئاسة قاضٍ فرنسي. ودعمت لجنة التحقيق بشأن سوريا، ولم يمر أسبوع دون أن يؤكد وزير الخارجية جان إيف لودريان التزامه بالسعي لتحقيق العدالة. في شباط / فبراير 2020، وقع على نص مع وزراء أوروبيين آخرين تعهد: «سنحافظ على التزامنا - لا سيما في إطار ولاياتنا القضائية الوطنية - حتى لا تمر الجرائم المرتكبة في سوريا دون عقاب». ومن النتائج الأخرى غير المقصودة لوقف الإجراءات ضد السوريين المتهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية تقويض الإجراءات ضد الإفلات من العقاب فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية. هنا أيضًا ، لعبت فرنسا دورًا رائدًا كرئيسة للشراكة الدولية ضد الإفلات من العقاب على استخدام الأسلحة الكيميائية ، والتي تضم حوالي أربعين دولة.

بالنسبة للسلطات الفرنسية التي تسعى إلى صياغة رد مناسب، كان السؤال هو لماذا توصلت محكمة النقض إلى قرارها هذا؟

فرنسا لديها شكل محدود من الولاية القضائية العالمية. وصدر قانون في 9 أغسطس / آب 2010 - والذي أدرج في القانون الفرنسي نظام روما الأساسي الذي أنشأ المحكمة الجنائية الدولية - يسمح برفع دعاوى قانونية ضد الأفراد المقيمين في فرنسا المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

من بين المتطلبات ما يسمى بـ «التجريم المزدوج»، حيث لا يمكن للمدعين العامين الفرنسيين مقاضاة الجرائم إلا عندما يتم تجريمهم صراحة من قبل الدولة التي ارتكبت فيها، أو إذا كانت تلك الدولة طرفًا في نظام روما الأساسي ، وبالتالي ، فقد جرمت السلوك بالتصديق على المعاهدة.

لاحظت محكمة النقض أن هذا لم يكن الحال بالنسبة لسوريا، على الرغم من أن الولايات القضائية الأدنى فسرتها بشكل مختلف.

إذا أرادت فرنسا أن تظل متسقة مع التزاماتها الدولية، فإن الخيار الوحيد أمام حكومة إيمانويل ماكرون هو تعديل قانون 2010 لإلغاء شرط «التجريم المزدوج». وخلال مناظرة

في لجنة الشؤون الخارجية في 18 كانون الثاني (يناير) ، التزمت وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية بالتحرك في هذا الاتجاه.

بيان تم توزيعه باللونين الأبيض والأسود: «شريطة أن يتم العثور على الطرائق البرلمانية المناسبة، تؤيد وزارة أوروبا والشؤون الخارجية بحزم إلغاء شرط التجريم المزدوج للجرائم ضد الإنسانية. و سيكون هذا الإلغاء قابلاً للتطبيق بأثر فوري «.

من الواضح أن هذا الموقف مهم. ومع ذلك، لا تزال هناك عقبتان:

أولاً، وزارة العدل - وليس وزارة الخارجية - هي المسؤولة عن السياسة الجنائية. وفي الأشهر التي سبقت حكم محكمة النقض، رفضت وزارة العدل التعديلات التي اقترحها أعضاء البرلمان لتعديل القانون. لا يسع المرء إلا أن يأمل في أن يؤدي وقف الإجراءات في 24 نوفمبر 2021 بوزارة العدل إلى إعادة النظر في موقفها. إذا لم يكن هناك شيء آخر، فقد أوضح حكم محكمة النقض عبثية شرط التجريم المزدوج.

يبقى السؤال: ما مدى احتمالية قيام دولة ترتكب جرائم ضد الإنسانية بتجريم مثل هذه الجرائم أو تأخذ أي حظر محتمل لتلك الجرائم على محمل الجد؟

العقبة الثانية هي التقويم البرلماني، بسبب الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة في أبريل ، ستختتم الدورة البرلمانية الحالية في نهاية شباط. ومن المقرر أن تجرى الانتخابات العامة في 12 و 19 حزيران ، ولن يعقد المجلس الجديد جلسته الأولى حتى تشرين الأول. يمكن عقد جلسة استثنائية في حزيران أو تموز، ولكن فقط للتعامل مع الشؤون الداخلية العاجلة.وبالتالي ، ستقع على عاتق الحكومة الجديدة ومجلس النواب إعادة النظر في قانون 2010 - في موعد لا يتجاوز نهاية العام على الأرجح. لذلك ، تقع على عاتق جميع الملتزمين بمكافحة الإفلات من العقاب في فرنسا مسؤولية الاستمرار في التعبئة حتى لا يضيع المزيد من الوقت.

سيكون من العار الشديد أن تتخلف فرنسا عن البلدان الأخرى - ولا سيما شركائها الأوروبيين - في الجهود المبذولة لتحقيق العدالة لضحايا نظام الأسد. وإذا كان مجال تغيير مجرى الأحداث في سوريا محدوداً، فمن دواعي الشرف أن نتخذ موقفاً ضد الجرائم المقيتة لنظام الأسد. سيكون من المؤسف للغاية أن يُنظر إلى فرنسا على أنها ملاذ آمن لشركاء الأسد. ومع ذلك، عبد الحميد اليوم حر.

على المستوى السياسي، تعمل إدانة المسؤولين أو المتواطئين في جرائم النظام ضد الإنسانية على تقويض شرعية عائلة الأسد. في الوقت الذي تتحرك فيه دول كثيرة لتطبيع العلاقات مع دمشق، فمن المهم أكثر من أي وقت مضى ألا تُنسى طبيعة النظام الحقيقية التي جرت سوريا إلى الهاوية.

المصدر:

اتلانتيك كونسل

https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/a-perpetrator-of-syrian-crimes-against-humanity-went-free-in-france-heres-why-it-shouldnt-happen-again-/%ef%bf%bc

يجب حل مشكلة سيطرة نظام الأسد على المساعدات الإنسانية وبشكل عاجل

الجارديان

تيسا فوكس

(اللغة الإنجليزية) 14شباط 2022

خلاصة: دعا هذا التقرير للحد من سيطرة نظام بشار الأسد على وكالات الإغاثة الإنسانية في سوريا. وأشار هذا التقرير الذي أعدته تيسا فوكس إلى التلاعب بالمساعدات الإنسانية الذي تقوم به حكومة الأسد وهو أمر استثنائي وشكل من السيطرة التي يجب معالجتها بشكل حاسم.

وقام التقرير الذي أعده مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن بمقابلة عدد من مسؤولي الأمم المتحدة وعمال الإغاثة الإنسانية في سوريا. ونشر التقرير المكون من 70 صفحة في واشنطن بعنوان "إنقاذ المساعدات في سوريا" وجاء فيه: "لا توجد الكثير من الأوضاع في تاريخنا وصل أحد ارتكب جرائم جماعية إلى مستوى حكومة الأسد، من أجل البقاء في السلطة والسيطرة على المساعدات الإنسانية". ويمارس نظام الأسد سيطرة شديدة على وصول جماعات الإغاثة بما في ذلك منح التأشيرات، والذي أصبح أمرا عاديا لأقارب المسؤولين البارزين في النظام وحصولهم على وظائفه في مؤسسات الأمم المتحدة، كما ورد في التقرير.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة طلب عدم ذكر اسمه "كيف لا تعرف هؤلاء الناس

وسيرهم الذاتية أمامك؟ أرى في هذا تقصيرا بالواجب" مضيفا "هذا موضوع حماية ليس لمن ينتفعون (من المساعدات) ولكن للموظفين الوطنيين الآخرين الذين تعمل معهم".

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة "لم يعثر برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة على أدلة تربط هذه الكيانات ولم يعثر على سجلات لها في قاعدة البيانات الخاصة بنا، ومع ذلك نقوم بمراجعة داخلية دقيقة للتأكد من عدم حصول عقود سواء من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة أو المتعاقدين معه".

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة إن المعيار في تعاملها "هو الكفاءة والقدرة على التنفيذ". وقال المتحدث باسم المكتب "يتوقع من الموظفين الالتزام بالمبادئ الإنسانية وقواعد العمل حسب قوانين الأمم المتحدة، ويطلب من الجميع التعهد للعمل لصالح الأمم المتحدة والابتعاد عن أخذ تعليمات تتعلق بالعمل من أي حكومة أو التعامل مع منظمة خارجية، وعلى النحو المنصوص عليه في لوائح الأمم المتحدة".

وتقول الصحيفة إن علاقات نظام الأسد مع الدول العربية في تحسن مستمر، مثل الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وكذا الولايات المتحدة التي تقوم بإعادة النظر في العقوبات المفروضة على البلد الذي دمرته الحرب.

لكن التقرير يشير إلى أن العام الماضي شهد زيادة في التهديدات والاحتجاز التعسفي والتعذيب لعمال الإغاثة في سوريا. واعتقل عمال الإغاثة في المنظمات المحلية أو قتلوا وطلب من أقاربهم إخلاء منازلهم وإلا اعتقلوا. وأضاف أن التهديد والإكراه والقتل يحوم فوق رؤوس العمال ويمنع وكالات الأمم المتحدة من المراقبة والمنظمات غير الحكومية.

وقالت معدة تقرير مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية، ناتاشا هول "لو استمرت حكومة الأسد في مكانها، مما يعني تسليم الكثير من الحكومات بالواقع، فهذا بحاجة إلى إعادة النظر لأن المساعدات ستظل تذهب إلى حكومة معادية". وإلى جانب تحويل المساعدات الإنسانية إلى جيش النظام فإن هناك أشخاصا مسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان يستفيدون منها.

ويزعم أن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة تعاقد مع ميليشيا موالية للنظام وهي "فيلق المدافعين عن حلب" والمسؤولة عن تشريد السكان، من أجل إزالة الأنقاض وإعادة بناء المدينة التي ساهموا في تدميرها، وهو ما أشارت إليه منظمة هيومان رايتس ووتش أيضا. وقالت سارة كيالي، الباحثة في منظمة هيومان رايتس ووتش إن "الأمم المتحدة لم تقم بالتدقيق في حقوق الإنسان بما فيه الكفاية عندما قامت بالتعاقد

مع الأشخاص، ونحن لا نتحدث عن عقود بعشرات الآلاف من الدولارات، ولكن عن ملايين الدولارات التي تذهب للشركات التي يملكها أفراد نعرف أنهم ارتكبوا انتهاكات حقوق الإنسان". و "عندما تفكر في أن الأمم المتحدة هي المصدر الرئيسي للأموال التي تتدفق إلى سوريا وتلعب دورا في تنشيط الاقتصاد، فهي تصبح ألعوبة في اقتصاد الحرب".

وقال مكتب تنسيق الجهود الإنسانية إن عمل الأمم المتحدة "ملتزم بالمبادئ الجوهرية للإنسانية والحيادية والاستقلال". وقال "تصر بعض الدول مثل سوريا على التعامل مع قائمة من الشركاء الذين تمت المصادقة عليهم، ولكننا نختار الشركاء بناء على تقييمنا لقدرتهم على التنفيذ بعد عملية دقيقة".

وتتعرض المساعدات عندما يتم نقلها إلى خطوط النزاع أو التي تسيطر عليها الحكومة في شمال- شرق وشمال- غرب سوريا للسرقة ويتم توزيعها بطريقة غير منظمة.

ولم تصل سوى 43,500 حصة طعام إلى مناطق المعارضة في شمال- غرب سوريا مقارنة مع 1,3 مليون حصة وصلت من تركيا في تشرين الثاني/نوفمبر. وقالت هول إن إيصال الإمدادات التي ظلت في المخازن لمدة أربعة أشهر لأن الحكومة السورية رفضت السماح للمنظمات غير الحكومية توزيعها. وقالت هول إن التلاعب في المساعدات زاد أثناء عقد الحرب وعبر التقييم والتدقيق المالي. وأضافت هول "هذا جزء من موضوع منظم يجب حله لأن لاعبين آخرين سيقومون بنسخه والذين يتعلمون مما فعله النظام السوري".

المصدر:

الجارديان

https://www.theguardian.com/world/2022/feb/14/assad-regimes-grip-on-aid-agencies-in-syria-must-be-addressed-says-report

روسيا ترسل طائرات حربية وصواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت إلى سوريا لإجراء مناورات بحرية كبيرة

تايمز اوف اسرائيل

فلاديمير إساتشينكوف

(اللغة الإنجليزية) 15 كانون الثاني 2022

نص المادة: أرسل الجيش الروسي يوم الثلاثاء قاذفات بعيدة المدى ذات قدرة نووية وطائرات مقاتلة تحمل أحدث صواريخ تفوق سرعة الصوت إلى قاعدتها في سوريا لإجراء مناورات بحرية ضخمة في المنطقة وسط تصاعد التوترات مع الغرب بشأن أوكرانيا.

وصل وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو إلى سوريا للإشراف على التدريبات التي تمثل أكبر انتشار للبحرية الروسية في البحر الأبيض المتوسط منذ أوقات الحرب الباردة. التقى شويغو بالرئيس السوري بشار الأسد يوم الثلاثاء لإبلاغه عن التدريبات ومناقشة خطط لمزيد من التعاون العسكري التقني. وقالت وزارة الدفاع إن التدريبات في شرق البحر المتوسط والتي تشمل 15 سفينة حربية ونحو 30 طائرة هي جزء من سلسلة مناورات بحرية واسعة بدأت الشهر الماضي وسط مواجهة بشأن أوكرانيا. وقالت إن المناورات كانت تهدف إلى التدريب على العمل "لحماية المصالح الوطنية" و "صد التهديدات العسكرية

ضد الاتحاد الروسي".

هبطت قاذفات طويلة المدى وذات قدرة نووية من طراز 22M3-Tu وطائرات 31-MiG المقاتلة التي تحمل أحدث صواريخ Kinzhal الأسرع من الصوت في قاعدة حميميم الجوية الروسية في محافظة اللاذقية الساحلية في سوريا كجزء من التدريبات. يقول الجيش إن مدى Kinzhal يصل إلى 2000 كيلومتر (حوالي 1250 ميلاً) ويطير بسرعة 10 أضعاف سرعة الصوت، مما يجعل من الصعب اعتراضه.

يبدو أن نشر صواريخ كينزال في سوريا يهدف إلى إظهار قدرة الجيش الروسي على تهديد مجموعة حاملة الطائرات الأمريكية الضاربة في البحر الأبيض المتوسط.

وقالت وزارة الدفاع إن قائد البحرية الروسية أبلغ شويغو أن التدريبات تصور ممارسة لاستهداف السفن الحربية المعادية.

كانت قاعدة حميميم الجوية بمثابة الموقع الرئيسي لروسيا في سوريا، حيث تشن حملة عسكرية في سوريا منذ سبتمبر 2015، مما سمح لحكومة الأسد باستعادة السيطرة على معظم البلاد بعد حرب أهلية مدمرة.

قامت روسيا أيضا بتوسيع وتعديل القاعدة البحرية في ميناء طرطوس السوري، وهي المنشأة الوحيدة التي تمتلكها روسيا خارج الاتحاد السوفيتي السابق. وأظهرت التدريبات

البحرية الروسية الضخمة ونشر طائرات حربية إضافية في سوريا موطئ قدم عسكري روسي متزايد في المنطقة وسط أسوأ أزمة أمنية بين روسيا والغرب منذ الحرب الباردة.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن روسيا حشدت أكثر من 130 ألف جندي بالقرب من أوكرانيا وحذروا من أن الغزو قد يأتي في أي لحظة.

ونفت موسكو أي خطط لغزو جارتها، لكنها طالبت الغرب بتقديم ضمانات بأن الناتو لن يسمح لأوكرانيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق الأخرى بالانضمام، ولن ينشر أسلحة هناك وسيتراجع عن انتشار الحلف في أوروبا الشرقية. لقد كادت الولايات المتحدة وحلفاؤها أن يرفضوا هذه المطالب، لكنهم عرضوا مناقشة سبل زيادة الأمن في أوروبا مع موسكو.

المصدر:

تايمز اوف اسرائيل

https://www.timesofisrael.com/russia-sends-warplanes-hypersonic-missiles-to-/syria-for-major-naval-drills

كيف نجعل روسيا تدفع الثمن في أوكرانيا؟ ندرس ما حصل في سوريا

معهد واشنطن

آنا بورشفسكايا

(اللغة الإنجليزية والعربية) 15شباط 2022

نص المقال: من الضروري لواشنطن أن تُظهر لبوتين أنّ تدخّله المحدود في سوريا وإفلاته منه لن يتكرر هذه المرة، بل ما يحدث سيؤدي إلى استحكام جوهري لحلف «الناتو» وإلى انتكاسات استراتيجية كبيرة. تستعد روسيا لغزو أوكرانيا في الأيام المقبلة. وتمثل هذه الأزمة التي ابتدعتها موسكو التحدي الأكبر لمصير الأمن الأوروبي منذ نهاية الحرب الباردة، ووصلت موجاتها الزلزالية إلى جميع أنحاء العالم. وفي حين لدى جميع الدول مخاوف أمنية مستمرة تجاه البلدان المجاورة لها، إلّا أن الأزمة الي لفّقها الرئيس الروسي بوتين لا تبرر أي عدوان إضافي. وحيث أن هذه المشكلة ستبقى قائمة بشكل أو بآخر في المستقبل المنظور، يجب على الغرب أن يجعل بوتين يخسر - ويخسر الكثير. وفي هذا الصدد، يمكن استخلاص دروس مفيدة من التدخل الروسي في سوريا.

- دروس من الاستراتيجية الروسية

تنتهج موسكو استراتيجيةً تقوم على «أعمال محدودة في الخارج»، وسوريا هي المثال الرئيسي لهذا النهج. فحين تدخّل بوتين هناك في أيلول/سبتمبر 2015 لإنقاذ الديكتاتور بشار الأسد، ركّزت موسكو على استخدام القوات الجوية الفضائية بدلاً من القوات البرية وأنشأت نظام أسلحة لمنع الوصول (AD/A2) من أجل ردع الغرب. وبالفعل تضمّنت الحملة الروسية في سوريا عناصر حرب فضائية سيكون من الإنصاف القول إنها قررت مسار أسلوب روسيا الحربي المتطور. ويتضمن هذا النهج استخدام أسلحة دقيقة طويلة المدى متعددة المجالات وعالية التقنية لتشمل تلك الموجودة في الفضاء الإلكتروني ضد أهداف مدنية وعسكرية، بالإضافة إلى غارات القصف والضربات الجوية واسعة النطاق.

وتشير التجربة السورية إلى أنه إذا استمرت موسكو في صراع مفتوح في أوكرانيا، فقد تنشئ على الأرجح نظام أسلحة لمنع الوصول(AD/A2) أقوى من الذي أنشأته في سوريا، عبر استخدام قوتها الجوية ونيران جيشها الدقيقة وبعيدة المدى. ويبدو واضحاً من الموقف العسكري الحالي لموسكو أن هذا السيناريو وارد، على سبيل المثال، كشفت صور حديثة للأقمار الصناعية عن وصول صواريخ كروز «إسكندر-إم» و«سو-34» إلى جانب منظومات الدفاع الجوي «إس - 400» وأسلحة أخرى. وتقوم موسكو بإعداد القدرة على استخدام ضربات دقيقة بعيدة المدى ضمن منظومتها الدفاعية الجوية التي تشمل نظام منع الوصول (AD/A2). وبالتالي، ليس لدى القوات الجوية والبحرية الأوكرانية، ناهيك عن القوات المدرّعة وقوات المناورة الآلية الأوكرانية، أي فرصة للصمود.

وفي سوريا، لم ينجح الغرب في رفع تكاليف الانخراط العسكري الروسي، مما سمح لموسكو بترسيخ وجودها العسكري في شرق البحر المتوسط الحيوي استراتيجياً. واليوم، يعزز هذا الموقف موقع روسيا في البحر الأسود ويزيد من الضغط على أوكرانيا. بإمكان الغرب أن يتعلم من فشل التقاعس في سوريا وأن يضع بوتين في معضلة عسكرية تتمثل في الانخراط على نطاق أوسع مما يريد، والتسبب تماماً بما تجنّبه بوتين في سوريا - وهو الوقوع في مستنقع [الحرب].

- البحر الأسود وتطويق أوكرانيا

أولاً، على الغرب ضمان الدعم المناسب للجيش الأوكراني، أي عليه أن يقدم المساعدة التي تغيّر حسابات القرار الروسي. على سبيل المثال، كان تزويد البحرية الأوكرانية بزوارق دورية مجددة من طراز الجزيرة تابعة لحرس السواحل الأمريكية فكرةً ممتازة. ولكن إذا لم يتم

تزويد هذه الزوارق بصواريخ هجومية، فلن تكون نافعة، ليس فقط في البحر الأسود وفي ردع روسيا، بل في الصراع العسكري الحديث ككل. وحتى الآن لم تنجح القدرات الدفاعية في ردع روسيا.

وفي الوقت الحالي، يتّبع الكرملين نهجاً ثلاثي الجبهات لمحاصرة أوكرانيا: الجبهة الأولى تقع على طول الحدود مع بيلاروسيا، والثانية إلى الشمال وصولاً إلى دونباس شرقاً، والجبهة الثالثة والأخيرة على طول الساحل الأوكراني الذي يشمل بحر آزوف وشبه جزيرة القرم. بالإضافة إلى ذلك، حشدت البحرية الروسية سفناً في كلٍّ من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود. لكن بغض النظر عمّا يحدث في أوكرانيا، يجب أن يبقى البحر الأسود بيئة متنازع عليها؛ ويعني ذلك تزويد أساطيل «الناتو» البحرية في البحر الأسود بقدرة حقيقية على فرض تكاليف على البحرية الروسية.

وأدى تحديث روسيا لأسطول البحر الأسود ليشمل قوات جوية وصاروخية، إلى إيجاد ما أطلق عليه المحللون «بحيرة روسية». لذلك فإن استيلاء روسيا على المناطق الساحلية الأوكرانية، ناهيك عن الجزء الشرقي بأكمله من أوكرانيا، سيمنحها نفوذاً أكبر على المنطقة والقدرة على فرض نفوذها في منطقة البحر المتوسط. وبالتالي، يجب على «الناتو» التحرك لتعطيل هذا المسار عبر تشكيل قوات قادرة على ردع الأعمال الروسية وتحدّي تفوّقها البحري.

ويستدعي هذا الأمر الإصغاء للأوكرانيين ولو لمرة واحدة، لأنهم غالباً ما يعرفون الروس أفضل مما يعرفهم الغرب. فقد أطلق الأدميرال إيغور فورونشينكو نداءات متكررة خلال قيادته للبحرية الأوكرانية، لمساعدة بلاده على إنشاء «أسطول مصغّر» من زوارق هجوم صغيرة وسريعة وفتاكة. لكن نداءاته ذهبت أدراج الرياح في الغالب. وهنا، يجب على الغرب أن يقدّر الطريقة المثلى لتزويد حلفاء الولايات المتحدة في «الناتو» الذين لهم سواحل على البحر الأسود بقدرات حقيقية تغيّر أسلوب التفكير الروسي.

- التعزيزات، والمعارضة في المنفى، وحركة التمرد

بمحاصرتها الحالية لأوكرانيا، قضت روسيا على حرية المناورة للقوات البرية الأوكرانية. بذلك ستكون القوات الروسية قادرة على القضاء عليها بشكل منهجي باستخدام القصف البعيد المدى والتفوق الجوي الذي يعمل تحت مظلة منظومة دفاع جوي متكاملة. وسيضمن التفوق الجوي الروسي ألا تكون القوات الأوكرانية قادرة على إرسال التعزيزات إلى أي نقطة هجوم لأنها إذا تحرّكت فسوف تتعرض للقصف. وفي المقابل، عند حصول

الهجوم البري المحتمل الذي يأتي في أعقاب الهجوم الجوي الشبيه بعملية «عاصفة الصحراء»، سيتم القضاء على الجيش الأوكراني إذا صمد وقاتل، مثلما حدث نتيجة تفوّق الجيش العراقي. يتعين على الولايات المتحدة و «الناتو» تخفيف هذا الضغط وضمان حصول الجيش الأوكراني على التعزيزات.

وبما أن بوتين طلب صراحةً العودة إلى المواقع العسكرية لحلف «الناتو» لعام 1997، فإن هذه الأزمة تكشف ما يجب على الغرب فعله بدلاً من ذلك. يجب على الجيش الأمريكي نصب صواريخ بعيدة المدى وبأعداد كافية لوضع الجيش الروسي في مرمى النيران. وليس المقصود استهداف موسكو، بل علاقة الجيش الروسي حول ترابط القوات والوسائل على طول محيط منطقة «الناتو». وينبغي على الأقل نشر هذه القدرات بشكل دائم وبالتناوب في بولندا ورومانيا ودول البلطيق على التوالي. كما يتعين على الغرب أن يضع بوتين في موقف يضطر فيه إلى التفكير في إعادة توزيع القوات التي نقلها من المنطقة العسكرية الشرقية إلى الغرب (بيلاروسيا) بشكل دائم. ولن يكون هذا الأمر غير مرغوب فيه بين سكان بيلاروسيا فحسب، بل سيزيد من ضعف روسيا أمام الصين وداخل شرقها الأقصى.

وفي حالة حدوث اجتياح كامل لإحداث تغيير في النظام الأوكراني، يجب اتخاذ خطوة رئيسية أخرى ترفع التكاليف على بوتين، وهي ضمان حماية الأفراد المعنيين الرئيسيين وإخراجهم من البلاد لتشكيل حكومة أوكرانية في المنفى. وإذا أدى ذلك إلى صراع مباشر مع قوات العمليات الخاصة الروسية، فيجب على القوات الأمريكية وقوات حلف «الناتو» التشبث بموقفها. ومن المرجح أن تحاول قوة اجتياح روسية القضاء بشكل منهجي على الشخصيات الحكومية الرئيسية بدءاً من المستوى الوطني نزولاً إلى المستويات المحلية. وفي الواقع، زعمت حكومة المملكة المتحدة في الشهر الماضي وجود مؤامرة روسية سابقة للإطاحة بالحكومة الأوكرانية. ومن خلال الحفاظ على حكومة أوكرانية حقيقية في المنفى فإن ذلك يضمن أن يكون لحركة التمرد تنظيم وأن يحظى بالتوجيه الأولي. وعلى المنوال نفسه، يجب أن يحرص الغرب على دعم حركة تمرد مشروعة، خاصة لأن الأوكرانيين سيقاتلون. فهم يدركون المخاطر ويعرفون تماماً ما الذي يقاتلون من أجله.

دروس في الدبلوماسية

توفّر سوريا من جهتها درساً قيماً في كيفية ممارسة الدبلوماسية، خاصة وأن الحروب تُحلّ بالدبلوماسية وليس بالوسائل العسكرية وحدها. ففي سوريا، اتبعت موسكو نهجاً

استهدف الحكومة كاملة، ولم تكتفِ بالقوة الوحشية وحدها. فقد أقنع الكرملين جميع الأطراف بأن روسيا قادرة على أن تكون جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة، وهذا أمر نتطرق إليه بمزيد من التفاصيل في ورقة بحثية أعددتُها مع زميلي أندرو ج. تابلر. ومن وجهة نظر موسكو، تُعتبر الأعمال العسكرية عنصر ثانوي تابع للأهداف السياسية للقيادة الروسية ويدعمها بطريقة مباشرة. لكن منذ نهاية الحرب الباردة، يبدو أن هذه المقاربة تجاه الصراع كانت غائبة عن العمليات العسكرية للولايات المتحدة وحلف «الناتو».

وفي هذا السياق، يشدد رئيس هيئة الأركان العامة الروسية فاليري غيراسيموف على نسبة أربعة إلى واحد بين الوسائل العسكرية وغير العسكرية. وهذا يعني أن الأعمال والأنشطة الدبلوماسية والمعلوماتية والعسكرية والاقتصادية بمجملها تدعم إحداها الأخرى لتحقيق الأهداف السياسية للقيادة الروسية. وتنتهج الدولة الروسية الاستراتيجية نفسها تجاه أوكرانيا، حيث تستخدم كل عناصر الإكراه والترهيب [السياسي] لتحدد طريقة عزم «الناتو» على مواجهة العدوان الروسي.

وبخلاف الغرب، لا تفصل روسيا بين الذين يمارسون الدبلوماسية وأولئك الذين يذهبون إلى الحرب. ولهذا السبب غالباً ما يربح الغرب المعارك ولكن يخسر الحروب. ولزيادة الضغط على بوتين، يجب على الغرب أن يتعامل مع الصراع باستخدام جميع ركائز القوة لمضاهاة حرب روسيا «القائمة على تعدد الخيارات».

مكاسب من الخسارة؟

دخل بوتين سوريا وهو يعلم أنها معركة يمكنه الفوز بها. أما في أوكرانيا، فيحتاج إلى معرفة حجم الخسارة التي سيتكبّدها. والواقع أن الهدف من سوريا وأوكرانيا بالنسبة لبوتين هو تقويض نفوذ الولايات المتحدة، ومصداقيتها، وتماسك «الناتو»، ومنظومة الأمن الأوروبية. إن العقوبات وحدها لم تغيّر سلوك بوتين. لذلك يجب على «الناتو» أن يذهب هذه المرة إلى أبعد من ذلك وأن يطرح تساؤلات حول المنطق الذي اتبعه بوتين من خلال تقديمه مطالب غير واقعية للقيادة الغربية. يجب على الغرب أن ينظر إلى كلا الصراعين من خلال هذا المنظار، خاصة وأن البحر الأبيض المتوسط يمتد على طول كل من أوروبا والشرق الأوسط. ويتطلب ذلك زيادة قوات حلف «الناتو» وقدراته ليس في أوروبا الشرقية فحسب، بل في البحر المتوسط أيضاً، من أجل دفع بوتين إلى إعادة تقييم وضع القوة الروسية بسبب الارتباطات المتنامية غير المواتية بين القوات والوسائل المستخدمة.

إنّ أوكرانيا، كما أشار البروفيسور روري فينين، هي منافس لروسيا «في مجال القيم السياسية». وبالفعل، وصف المؤرخ سيرهي بلوخي في كتابه «المملكة المفقودة» أن الدولة الروسية بدأت وجودها من خلال سحق نوفغورود التي كانت تشكل مركزاً رئيسياً في روس الكييفية، ومنافساً ديمقراطياً لدوقية موسكو («موسكوفي») الاستبدادية. وعلى مدى القرون التالية، لم تغيّر الدولة الروسية سوى الوسائل التي سعت من خلالها إلى تحقيق أهدافها، ولكنها لم تغيّر الأهداف بحد ذاتها.

وفي بعض الأحيان، يمكن فقط للخسارة العميقة والمدمّرة الناتجة عن حسابات خاطئة من صنّاع القرار أن تتسبب في إعادة تقييم جوهرية للمعتقدات الأساسية. ويقيناً أن الغرب سبق أن ألمح إلى استعداده للذهاب إلى أبعد من أي وقت سابق، لكن عليه الاستمرار على هذا النهج وعليه أن يُظهر أن الأزمة التي ابتدعها بوتين ستؤدي الآن إلى الأمور نفسها التي طالب بوتين بتصحيحها فيما يتعلق بحلف «الناتو».

ولكن ما هو أكثر من ذلك، ومن المفارقات، أن الأزمة قد تؤدي إلى مكسب لم يسبق للعالم رؤيته حقاً من قبل - وهو تغيّر روسيا بصورة جذرية، تخسر فيه طبقة «سيلوفيكي» شرعيتها بعد أن كانت قد استولت على تطور روسيا الديمقراطي بعد الحرب الباردة، أي عيش روسيا بسلام دائم مع نفسها ومع جيرانها.

المصدر:

تايمز اوف اسرائيل

https://www.timesofisrael.com/russia-sends-warplanes-hypersonic-missiles-to-/syria-for-major-naval-drills

حالة التطبيع مع سوريا

مودرن دبلوماسي

ديلان موتين

(اللغة الإنجليزية) 20 شباط2022

ملخص: هل تطبّع أمريكا ودول غربية العلاقات مع نظام الأسد؟

تراجعت المواقف الدولية تجاه الأزمة السورية وتوجهت العديد من الدول إلى تغيير سياساتها في التعامل مع نظام الأسد كخطوة لصد النفوذ الايراني، الذي يخيف على حد سواء الغرب والعرب. وقال موقع مودرن دبلوماسي في تقرير له إنه خلال السنوات القليلة الماضية اتخذت العديد من الدول العربية خطوات نحو تطبيع العلاقات مع سوريا، إذ أعادت الإمارات العربية المتحدة فتح سفارتها هناك في عام 2018 ويعمل شركاء الولايات المتحدة الإقليميون المهمون مثل مصر والأردن على التداول مع دمشق مرة أخرى. وأوضحت الصحيفة أن إدارة بايدن تبنت سياسة الانتظار والترقب، والآن بعد أن خسرت قوى التحول الديمقراطي الحرب الأهلية السورية، التي بدأت عام 2011، لصالح بشار الأسد ونظامه الاستبدادي، فإنه يبدو من المنطقي للولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى أن تعيد العلاقات مع سوريا وتنهي العقوبات، التي تؤذي الشعب السوري دون أمل كبير في تحويل البلاد إلى ديمقراطية ليبرالية.

ومع ذلك، فإنه يبدو بحسب الصحيفة، أن البعض في قوات الحرس لا يزالون يعتقدون أن المزيد من العقوبات ستدفع الأسد إلى الاعتراف بالهزيمة وتحويل سوريا إلى ديمقراطية،

ولكن - من الناحية الواقعية - لا يستطيع الغرب الآن فعل الكثير للإطاحة بالأسد دون شنّ هجوم عسكري مباشر، إلا أن ذلك لا يُعد ضمانًا لتحويل سوريا إلى دولة ديمقراطية، وبدلا من فرض العقوبات المعتادة فإنه يمكن لسياسة أكثر سلمًا تهدف لإعادة العلاقات الطبيعية مع سوريا أن تعزز أربع مصالح رئيسية بتكلفة قليلة. وينوه التقرير إلى أن المصلحة الأولى تتعلق بالنفوذ الإيراني في سوريا والشرق الأوسط؛ حيث إن تطبيع العلاقات مع دمشق من شأنه أن يقلل من ذلك النفوذ ككل، خاصة أن الحرب الأهلية السورية، جنبًا إلى جنب مع العقوبات الغربية أضعفت الدولة ودفعتها للاعتماد على إيران للحصول على الدعم المالي والعسكري، حيث تتمتع إيران بحرية نسبية في نقل القوات والأسلحة في جميع أنحاء العراق وسوريا ولبنان، كما أن المليشيات الإيرانية تعمل بنشاط على الأراضي السورية وغالبًا ما يتم قصفها من قبل الإسرائيليين القلقين.

وذكر التقرير أنه إذا أعادت الولايات المتحدة والدول الغربية الكبرى الأخرى إقامة روابط اقتصادية مع سوريا، فستصبح دمشق أقل اعتمادًا على طهران في مواردها المالية، وفي نهاية المطاف، في بقائها العسكري أيضًا، وبعد تخفيف الضغط الدولي عن دمشق فإنه يُمكن للدول الغربية أن تشجع السوريين على الحد من علاقاتهم مع إيران إلى الحد الأدنى. وعلى وجه التحديد فإنه - كما تحدث التقرير - يمكن للولايات المتحدة استخدام وجودها المتبقي في منطقة التنف وكردستان كورقة مساومة لانتزاع الامتيازات؛ حيث ستقلل هذه الخطوة من النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، وتزيد من أمن إسرائيل، وتقلل من خطر التصعيد غير المقصود بين القدس وطهران، كما أن ذلك يمكن أن يضعف دور إيران في المعضلة النووية ويدفعها نحو التسوية. وبخصوص المصلحة الاستراتيجية الثانية؛ فقد قال التقرير إن من شأن التعاون مع دمشق أن يخفف من قبضة روسيا على سوريا، ونظرًا لأن الدول الغربية والولايات المتحدة بشكل رئيسي ليس لديها علاقات مع سوريا وتفرض عليها عقوبات واسعة النطاق، فإن روسيا تتحول إلى راعية سوريا نتيجة لذلك، وليس أمام السوريين خيار سوى اتباع إرادة موسكو، مبينًا أن الهدف هنا ليس إخراج روسيا من سوريا، لأن الوجود الروسي في سوريا راسخ وسيظل كذلك في المستقبل المنظور، كما أن الأسد سيواصل الاعتماد على الأسلحة الروسية لإعادة بناء جيشه. ويبين التقرير أنه من خلال إعادة بناء العلاقات مع سوريا فسيوفر الغرب لدمشق نفوذًا وقوة مساومة في تعاملاتها مع روسيا، ونظرًا لأن السوريين سيصبحون قادرين على قلب الدول الغربية ضد روسيا، فإن ذلك سيسمح لهم بالمناورة، وحتى عدم الرضوخ للروس أحيانا.

ويشير التقرير إلى أن المصلحة الإستراتيجية الرابعة والأخيرة ترتبط بالوضع الاقتصادي السوري؛ حيث أكد أن تطبيع الاقتصاد السوري يمكن أن يساعد في الحد من الهجرة الجماعية للاجئين؛ فقد تسببت الحرب الأهلية الوحشية إلى جانب الانهيار الاقتصادي، في تشريد عشرات الملايين من اللاجئين الذين توجّه أكثر من مليون منهم نحو أوروبا، وقد أدى هذا التدفق إلى توترات داخل وبين الدول الأوروبية تسببت في تأجيج الانقسامات السياسية بين المؤيدين والمعارضين للاجئين.

ويتابع التقرير، فيقول إنه في خضم هذه الأجواء المتوترة، لم يكن لدى الدول الأوروبية طاقة كافية للتركيز على التحدي الذي تخلقه روسيا، ولهذا فإن تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا والسماح لاقتصاد البلاد بالعمل بشكل طبيعي سيساعد على تقليل رغبة الناس في الهجرة، ما من شأنه أن يخفف من حدة التوترات السياسية في أوروبا الغربية، التي ستجد حرية أكبر لمواجهة التحدي المتمثل في الدفاع عن أوروبا الشرقية ضد روسيا الصاعدة. ويؤكد التقرير أن فرض عقوبات على سوريا وعزل النظام يضر بالشعب السوري دون مقابل، خاصة بعد فشل الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى في دفع سوريا نحو الديمقراطية الليبرالية، مشيرا إلى أن هذه العزلة ستفتح الباب أمام القوى الخارجية لكسب موطئ قدم على الأراضي السورية وتطيل اعتماد دمشق على إيران وروسيا من أجل البقاء.

وبين التقرير - في النهاية - أنه على الرغم من أن سياسة الانفتاح وإلغاء العقوبات تجاه دمشق قد لا تؤتي ثمارها على الفور، إلا أنها ستساعد إلى حد كبير في إعادة توازن سياسات الشرق الأوسط من خلال منح سوريا، إحدى أهم دول المنطقة، وسائل الحفاظ على استقلالها وسيادتها ضد الجيران الطموحين والقوى العظمى البعيدة.

(ترجمة: عربي 21)

المصدر:

مودرن دبلوماسي

https://moderndiplomacy.eu/2022/02/20/the-case-for-normalization-with-syria/

هل يكشف تدخل روسيا في سوريا استراتيجيتها في أوكرانيا؟

ناشونال انترست

نيكولاس جفوسديف

(اللغة الإنجليزية) 12 شباط 2022

خلاصة المادة: قالت مجلة «ناشونال إنترست» إن «الولايات المتحدة سبق أن افترضت أن روسيا ستكون خائفة من مخاطر التدخل في سوريا إلى جانب نظام الأسد»، مؤكدة على أن «هذا خطأ لا ينبغي أن يرتكب عندما يتعلق الأمر بأوكرانيا».

وفي تقرير لها، اليوم السبت، قالت المجلة إن كبار المسؤولين الأميركيين يطلقون تحذيرات عديدة، مثل أنه «إذا تدخلت روسيا في أوكرانيا فستواجه معركة صعبة»، أو «على القوات الروسية التعامل مع التمرد الأوكراني»، أو «مع عودة جثث الجنود الروس القتلى إلى ديارهم سيتعرض فلاديمير بوتين لضغوط شعبية متزايدة»، أو «روسيا لن تكون قادرة على تحقيق أهدافها في أوكرانيا، وسوف تغوص في مستنقع».

وأوضحت أنه «قد تشير هذه التصريحات إلى محاولات تحذير الكرملين بشأن بدء مغامرة عسكرية في أوكرانيا، لكن في الحقيقة فإن هذه التصريحات تعكس ما أصدرته إدارة أوباما في أيلول من العام 2015، قبل التدخل الروسي في سوريا».

دروس مستفادة من سوريا

وأضاف تقرير المجلة أنه «هناك بعض الدروس المهمة المستفادة من متابعة المؤسسة العسكرية والأمنية الروسية في سوريا، في حال قرر الكرملين اختيار القوة العسكرية ضد أوكرانيا»، مشيراً إلى أن هذه الدروس «تؤدي إلى نوع مختلف من القتال عما تتوقعه الولايات المتحدة، والذي تدرب وتجهز القوات الأوكرانية على أساسه».

وأول هذه الدروس، وفق تقرير «ناشونال إنترست»، هو أن «التدخل الروسي في سوريا ركز بشكل أساسي على تدمير القدرات والتشكيلات القتالية المعارضة لنظام الأسد، بدلاً من التركيز على المناطق التي خرجت عن سيطرته»، مضيفة أن «الكرملين اتخذ قراراً بالانخراط بشكل مباشر في الصراع السوري عندما اكتسبت قوات المعارضة، أواخر صيف العام 2015، زخماً وقدرات كافية للضغط على النظام ومحاولة إزاحة بشار الأسد».

وأشار إلى أن «إعادة سيطرة جيش الأسد على جزء كبير من الأراضي التي خرجت عن سيطرته، كانت نتيجة ثانوية للقصف الهائل من القوة الجوية والضربات الصاروخية والأنظمة غير المأهولة الروسية على المناطق المعارضة، ولم تكن الهدف الأولي لتدخل روسيا الذي يتمثل في منع انهيار الأسد».

مناطق استراتيجية ولا مسؤوليات حكم

وعن الدرس الثاني، قال التقرير إن الروس «حافظوا على وجود قليل نسبياً على الأرض في سوريا، واختاروا عدم التركيز على السيطرة على الأرض أو تحمل مسؤوليات الحكم».

وأوضح أن «الروس ركزوا على بضعة مناطق ذات أهمية استراتيجية، وتوسطوا في عدد من حالات وقف إطلاق النار، وتركت القادة المحليين يسيطرون على أراضيهم المباشرة، مقابل قبول سيطرة النظام الشاملة».

سلاح المرتزقة

أما الدرس الثالث، فأوضح التقرير أنه «كلما كانت هناك حاجة إلى قوات برية، يلجأ الروس إلى الشركات العسكرية الخاصة، أو غيرها من التشكيلات غير النظامية، الأمر الذي حد قدر الإمكان من انكشاف أفراد القوات المسلحة الروسية بالزي الرسمي».

وأضاف أنه «كما هو الحال في الولايات المتحدة، فإن الرأي العام الروسي يميّز بشكل واضح جداً بين الجنود الذين يموتون من أجل الوطن مقابل المتعاقدين الذين يسجلون أنفسهم ويقومون بالمجازفة».

ضربات بعيدة المدى وتجنب عبور الحدود

ووفق «ناشونال إنترست»، فإن «التدخل الروسي في سوريا يشير إلى أنه إذا قررت موسكو استخدام القوة العسكرية ضد أوكرانيا، فإنها ستركز على الضربات بعيدة المدى لتدمير المعدات الأوكرانية، لا سيما مخزونها من الطائرات بدون طيار، ومحاولة تفكيك التشكيلات العسكرية المنظمة».

كما تشير الحالة في سوريا إلى أن روسيا «ستحاول تجنّب عبور للحدود، كلما أمكن ذلك، وتوجيه ضرباتها عبر الحدود، لأنه سيرفع كلفة أي رد من جهة الولايات المتحدة ودول الناتو، التي ستضرب المدفعية أو المطارات الروسية في مقابل عبور أي أسلحة للحدود».

وأوضح أن روسيا قد تعيد هجوم «كاليبر»، عندما قصفت غواصة حربية روسية في المتوسط أهدافاً في ريف مدينة إدلب بصواريخ «كاليبر» المجنحة، في مقابل عدم استعداد أحد للرد بإطلاق النار داخل روسيا.

وخلص التقرير إلى التأكيد على أن «افتراض واشنطن في السابق بأن موسكو ستكون خائفة من مخاطر التدخل في سوريا، خطأ لا ينبغي أن يرتكب عندما يتعلق الأمر بأوكرانيا». (ترجمة: تلفزيون سوريا)

المصدر:

ناشونال انترست

https://nationalinterest.org/feature/does-russia%E2%80%99s-syria-intervention-reveal-its-ukraine-strategy-200527

ما الذي تكشفه أزمة أوكرانيا عن الشرق الأوسط بعد التراجع الأمريكي؟

فورين أفيرز

مارتن انديك

(اللغة الإنجليزية) 14 شباط 2022

خلاصة المادة: حلفاء الولايات المتحدة وشركاؤها في الشرق الأوسط، ليسوا جزءًا مباشرًا في الجهود المبذولة لردع روسيا عن غزو أوكرانيا، قد يكونون على استعداد للمساعدة على الهامش: يمكن لقطر تحويل إمدادات الغاز من العقود طويلة الأجل في آسيا إلى السوق الفورية الأوروبية، ويمكن للمملكة والإمارات تخفيف الضغط على أسعار النفط، في حال حدوث غزو، وإسرائيل يمكنها الاستمرار في تمرير الرسائل الخاصة إلى الكرملين، للحث على وقف التصعيد.

بينما تشير مناورات القوات الروسية على حدود أوكرانيا إلى غزو وشيك، يبذل الرئيس الأمريكي جو بايدن قصارى جهده، لحشد المجتمع الدولي لوقف الهجوم، بحسب موقع «فورين أفيرز». وأضاف الموقع، في تقرير، أن إدارة بايدن قامت بعمل كبير، بالإشارة لجمع شمل الدول الأوروبية «فبعد المماطلة، تلتزم ألمانيا بوضوح بنهج موحد، وعلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية، انضمت أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية أيضًا».

بينما أظهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين -في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في بكين- أن الصين تقف إلى جانبه، على الأقل عندما يتعلق الأمر بمعارضة توسع «الناتو»، والبرازيل والهند على الحياد، لكن بالنسبة للجزء الأكبر، اصطف شركاء واشنطن التقليديون مع بايدن. لكن في الشرق الأوسط، استيقظت إدارة بايدن على حقيقة مؤلمة، تتمثل في تعاطف حلفائها وشركائها مع أوكرانيا والتزامهم تجاه الولايات المتحدة، لكنهم غير مستعدين لاتخاذ موقف ضد موسكو.

ويعكس ذلك مدى التغيير في الشرق الأوسط بسبب القرار، الذي اتخذه الرئيس باراك أوباما، والذي تبناه الرئيس دونالد ترامب، والذي فرضه الآن جو بايدن، لوضع الشرق الأوسط أسفل قائمة أولويات السياسة الخارجية لواشنطن. لقد قللت الولايات المتحدة من توقعات شركائها في الشرق الأوسط بالنسبة لدعمهم، الآن على واشنطن أن تتكيف مع العواقب.

إسرائيل

وقال موقع «فورين أفيرز»، في تقرير: لمعرفة مدى التغيير، يجب عدم النظر أبعد من أقرب حليف لواشنطن في الشرق الأوسط، إسرائيل. منتصف يناير، أجرت الولايات المتحدة وإسرائيل جولة من المشاورات الاستراتيجية، كان التركيز خلالها على طموحات إيران النووية، حيث تحاول واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون -بشراسة- إنقاذ اتفاق 2015 الذي ألغاه ترامب. ومع ذلك، في الوقت الذي تضغط فيه إدارة بايدن -بكل طاقتها- لمعارضة تكتيكات موسكو ضد كييف، لم توضح قراءة الاجتماع أي ذكر لأوكرانيا.

في الواقع، منذ بدء تعزيز القوات الروسية الخريف الماضي، التزمت إسرائيل الصمت، باستثناء عرض من رئيس الوزراء نفتالي بينيت، للتوسط بين أوكرانيا وروسيا، وهي الفكرة التي رفضتها موسكو بشكل قاطع. وفي الآونة الأخيرة، رفض وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد، تقييم إدارة بايدن بأن الغزو الروسي كان وشيكًا. كما ناقش بايدن وبينيت أوكرانيا، بين قضايا أخرى، في مكالمة هاتفية أوائل فبراير، وبينما تضمنت التلاوة التي أصدرها البيت الأبيض تأكيدًا لالتزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل، لم يذكر أمن أوكرانيا. وتحتفظ إسرائيل بعلاقات وثيقة مع أوكرانيا، لا سيما مع جاليتها اليهودية، التي يبلغ عدد نحو 300000 نسمة، وهي من أكبر الجاليات في العالم، لاسيما أن رئيس أوكرانيا، فولوديمير زيلينسكي، يهودي. وكان ينبغي تعزيز هذا التقارب، من خلال التزام إسرائيل بتحالفها الوثيق مع الولايات المتحدة، واعتمادها الحفاظ على النظام الدولي الليبرالي،

الـذي حددتـه إسـرائيل منـذ تأسيسـها، واعتزازهـا بكونهـا الديمقراطيـة الوحيـدة في الشـرق الأوسـط، وانشـغالها بتأميـن حدودهـا الضيقـة مـن غـزو القـوات المعاديـة. ومـع ذلـك، فـإن الخبـراء الإسـرائيليين يؤكـدون أنـه في أزمـة أوكرانيـا، يجـب أن تظـل إسـرائيل محايـدة.

الخليج

علاقـة الكويـت ليسـت حليفًـا وثيقًـا للولايـات المتحـدة، بقـدر مـا هـي اعتمـاد على واشـنطن، فمنـذ أن حـررت الولايـات المتحـدة الكويـت، مـن براثـن الرئيـس العراقـي الراحـل صـدام حسـين، في حـرب الخليـج 1990-1991، دعـم الكويتيـون أولويـات الولايـات المتحـدة في الشـرق الأوسـط وأماكـن أخـرى. ومـن بيـن جميـع دول المنطقـة، يجـب أن تكـون الكويـت حساسـة بشـكل خـاص، لمخاطـر رضـوخ المجتمـع الدولـي لجـار كبيـر يغـزو دولـة صغيـرة، لكـن عندمـا جـاء وزيـر الخارجيـة الكويتـي، الشـيخ أحمـد ناصـر المحمـد الصبـاح، إلـى واشـنطن منتصـف ينايـر، لإجـراء حـوار اسـتراتيجي مـع وزيـر الخارجيـة الأمريكـي أنتونـي بلينكـن، تجنَّـب الدبلوماسـي الكويتـي الموضـوع، ومثـل بيـان الاجتمـاع الأمريكـي الإسـرائيلي، لـم يشـر البيـان الأمريكـي الكويتـي المشـترك إلـى الأزمـة الأوكرانيـة.

وخـلال مؤتمـر صحفـي، ذكّـر بلينكيـن وزيـر الخارجيـة بأهميـة الأزمـة في أوكرانيـا: «دولـة مـا لا تسـتطيع ببسـاطة تغييـر حـدود دولـة أخـرى بالقـوة»، لكـن وزيـر الخارجيـة الكويتـي تجنَّـب الاعتـراف بهـذه النقطـة في رده. بالمـوازاة كان حلفـاء واشـنطن الآخـرون، والشـركاء الاسـتراتيجيون في الشـرق الأوسـط، هادئيـن بشـكل ملحـوظ. مصـر حليـف اسـتراتيجي للولايـات المتحـدة منـذ فتـرة طويلـة، ومسـتفيدة مـن السـخاء الأمريكـي، لكنهـا تشـتري أيضًـا أسـلحة مـن روسـيا، وتحتـاج إلـى تعـاون موسـكو، للحفـاظ على الاسـتقرار في ليبيـا المجـاورة، فمصـر ليسـت مهتمـة باتخـاذ موقـف ضـد بوتيـن بشـأن أوكرانيـا، خاصـة في الوقـت الـذي قـررت فيـه إدارة بايـدن تعليـق 130 مليـون دولار مـن المسـاعدات الأمريكيـة لمصـر، بسـبب عـدم «رغبـة النظـام المصـري في السـماح لشـعبه بمزيـد مـن الحريـات».

السعودية

تتمتـع المملكـة العربيـة السـعودية بعلاقـات عميقـة مـع الولايـات المتحـدة، وكانـت حليفًـا ثابتًـا في الجهـود المبذولـة لاحتـواء الشـيوعية السـوفيتية في الشـرق الأوسـط. وغالبًـا مـا اسـتخدمت قدرتهـا على زيـادة إنتـاج النفـط لخفـض السـعر، كلمـا احتاجـت الولايـات المتحـدة. لكـن في الأزمـة الأوكرانيـة، لا يتعـاون السـعوديون، على الأقل حتـى الآن، فسـوق النفـط انتعش أسـرع مـن المتوقـع، بعـد ويـلات جائحـة كورونـا، ودفعـت اضطرابـات الإمـدادات -الناتجـة عـن

أزمـة أوكرانيـا- الأسـعار إلـى مـا يزيـد على 90 دولارًا للبرميـل.

وفي حـال غـزت روسـيا أوكرانيـا، مـن المتوقـع أن يرتفـع السـعر إلـى 120 دولارًا، وقـد تكـون هـذه أنبـاء سـيئة لجهـود بايـدن، لوقـف التضخـم في الاقتصـاد الأمريكـي، قبـل انتخابـات التجديـد النصفـي نهايـة هـذا العـام، ومـع ذلـك، تبـدو المملكـة العربيـة السـعودية منيعـة على مناشـدات حليفهـا الأمريكـي.

أحـد أسـباب ذلـك، غضـب ولـي العهـد السـعودي محمـد بـن سـلمان مـن الطريقـة التـي عاملتـه بهـا إدارة بايـدن. وخـلال حملـة الانتخابـات الرئاسـية الأمريكيـة لعـام 2020، أشـار بايـدن إلـى المملكـة العربيـة السـعودية على أنهـا «منبـوذة»، وبعـد انتخابـه أوكل مهمـة التعامـل معـه إلـى لويـد أوسـتن، وزيـر الدفـاع الأمريكـي. وبعـد عـام، يبـدو أن محمـد بـن سـلمان قـد اكتفـى، ففـي سـبتمبر الماضـي، ألغـى زيـارة أوسـتن إلـى المملكـة العربيـة السـعودية بإشـعار يـوم واحـد، ووفقًـا لعـدد مـن كبـار مسـؤولي الإدارة، فإنـه ينتظـر مكالمـة هاتفيـة مـن الرئيـس، قبـل الـرد على مناشـداتهم. ويعتقـد قـادة الشـرق الأوسـط، أن الولايـات المتحـدة لـم تعـد شـريكًا موثوقًـا بـه.

حرب الأسعار

قـد يلتقـط بايـدن الهاتـف، ويمتـص ردود الفعـل السـلبية مـن التقدميـين في حزبـه، لكـن ليس مـن المؤكـد -بـأي حـال مـن الأحـوال- أن محمـد بـن سـلمان سـيرد بشـكل إيجابـي حتـى في ذلـك الوقـت. وحيـث أن روسـيا تحتـل مكانـة كبيـرة في حسـاباته، بطريقـة لـم تكـن صحيحـة بالنسـبة للمملكـة العربيـة السـعودية في العقـود السـابقة.

تصـدر روسـيا الآن مـا يقـرب ممـا تصـدره المملكـة العربيـة السـعودية مـن النفـط، وقـد تولـت مؤخـرًا دورًا قياديًـا في أوبـك بلـس، منظمـة منتجـي النفـط التـي تتحكـم في الأسـعار، مـن خـلال تحديـد حصـص إنتـاج لجميـع أعضائهـا. واعتـادت المملكـة العربيـة السـعودية أن تهيمن على أوبـك، لكـن بدايـة الوبـاء عـام 2020، عندمـا انخفـض الطلـب بشـكل كبيـر، دخـل محمـد بـن سـلمان في حـرب لخفـض الأسـعار مـع موسـكو، أدت إلـى انخفـاض سـعر النفـط إلـى الصفـر تقريبًـا.

وتدخـل ترامـب وتوسـط في اتفـاق بيـن روسـيا والسـعودية، يخفـض بشـكل كبيـر إنتـاج نفـط أوبـك، ويجعـل موسـكو شـريكًا للريـاض في تحديـد أسـعار النفـط. لذلـك فـإن الاسـتجابة لنـداء بايـدن، تتطلـب مـن محمـد بـن سـلمان، أن يكسـر اتفاقـه مـع بوتيـن، وكذلـك التخلـي عـن الأربـاح المفاجئـة مـن ارتفـاع الأسـعار، الـذي يحتاجـه لدعـم مشـاريع التحديـث الطموحـة.

دفع الثمن

في الماضي، لم تكن المملكة العربية السعودية لتتردد، حيث اعتبرت أن الرد على حليفها الأمريكي وقت الحاجة، كان مثل دفع قسط تأمين، للمساعدة في ضمان أن الولايات المتحدة ستكون هناك للدفاع عن المملكة عند الضرورة. لكن هذا الاتفاق انهار في سبتمبر 2019، عندما تعرضت منشآت النفط السعودية في بقيق، لهجوم بطائرات مسيرة إيرانية وصواريخ أوقفت 50 بالمئة من إنتاجها النفطي، وبدلاً من التسرع في الدفاع عن المملكة العربية السعودية، راوغ ترامب ثم أشار إلى أنه هجوم على السعودية وليس على الولايات المتحدة، و إذا قرر الرد، فعلى السعوديين دفع ثمن ذلك.

وأدى تجاهل ترامب للالتزامات الأمنية الأمريكية التقليدية، إلى تفاقم الشكوك التي أثيرت بالفعل، بسبب قرار أوباما عام 2013 بعدم فرض خطه الأحمر المعلن ضد نظام الأسد في سوريا، عندما استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه. وطبعًا واصل بايدن هذا الاتجاه، مقللاً من التركيز على الشرق الأوسط، لأنه جعل محاربة الصين على رأس أولوياته. وعندما أنهى «الحرب الأبدية» في أفغانستان، وأعاد ما تبقى من القوات الأمريكية والأمريكيين إلى الوطن في إجلاء مخيف، توصل قادة الشرق الأوسط إلى نتيجة مشتركة، أن الولايات المتحدة لم تعد المتحدة شريكًا موثوقًا به في أمن المنطقة.

احتضان موسكو

ونظرًا لأن هذا الاتجاه، المتمثل في الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط، تطور على خلال العقد الماضي، ولأن قادة المنطقة دائمًا ما يكونون حساسين للتحولات في ميزان القوى، فقد ظلوا يبحثون عن ضامن بديل لأمنهم بعض الوقت. وسارعت روسيا إلى رفع يدها، وتدخلت عسكريًا في الحرب الأهلية السورية عام 2015 لإنقاذ نظام بشار الأسد. في ذلك الوقت، كانت الولايات المتحدة تسعى إلى تغيير النظام في مصر وليبيا وسوريا، فالتناقض لم يغب عن الزعماء العرب في المنطقة: روسيا أصبحت قوة الوضع الراهن في الشرق الأوسط، كانت الولايات المتحدة هي التي بدت وكأنها تروج لعدم الاستقرار. وذلك لم يعجل اندفاعًا طائشًا نحو احتضان موسكو، بحسب موقع «فورين أفيرز». في المقابل أدت ذكريات السلوك السوفييتي المزعزع للاستقرار والأمل في أن يغير رئيس جديد في واشنطن الأمور رأساً على عقب، إلى استكشافات أكثر حذراً. لكن بمرور الوقت، أصبح القادة العرب مرتاحين لاستراتيجية التحوط، التي تنطوي على علاقات أكثر دفئًا مع روسيا.

حان الوقت

بالنسبة للإسرائيليين، الحسابات ليست مختلفة، رغم اعتمادهم الشديد على الولايات المتحدة، فالتهديد الوجودي هو إيران، الخريطة تشرح ذلك، فعلى ثلاثة من حدود إسرائيل الأربعة، يستجمع وكلاء إيران: حماس في غزة، وحزب الله في لبنان، والميليشيات التي تسيطر عليها إيران في سوريا. وتحارب إسرائيل ما تسميها «الحرب بين الحروب» لمنع نقل الصواريخ الإيرانية المتطورة وأنظمة التوجيه عبر سوريا إلى حزب الله في لبنان، وإحباط محاولات الميليشيات المدعومة من إيران فتح جبهة أخرى مع إسرائيل، على خلفية مرتفعات الجولان. فالوجود العسكري الروسي في سوريا، يجعلها لاعباً في هذا الصراع أكثر من الولايات المتحدة، التي تحتفظ بقوة محدودة شرقي سوريا، لمحاربة تنظيم الدولة (أو داعش)، لكنها تركت إسرائيل لتدافع عن نفسها في بقية البلاد. الطريقة الوحيدة، التي يمكن لإسرائيل من خلالها مواصلة هجماتها الجوية المتكررة، على أهداف إيرانية في سوريا، هي إذا وافقت القوات الجوية الروسية على استخدام إسرائيل للمجال الجوي السوري. ولهذا السبب، قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعشر زيارات إلى روسيا بين عامي 2015 و2020 لتقبيل حلقة بوتين، وتأمين تعاون الرئيس الروسي، والتأكد من أن عمليات القوات الجوية الروسية والإسرائيلية في سوريا لم تعترض طريق بعضها.

وبالمثل، بمجرد أن أصبح بينيت رئيسًا للوزراء العام الماضي، لم يضع أي وقت في إعادة تأكيد تلك الترتيبات، في زيارة إلى الكرملين في أكتوبر 2021. لكن في يناير من هذا العام، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن طائرات روسية وسورية قامت بدورية مشتركة فوق مرتفعات الجولان، وأن هذه الدوريات ستستمر. وكانت هذه طلقة تحذير رمزية تقول: إذا أراد بوتين، يمكنه بسهولة إنهاء العمليات العسكرية الإسرائيلية في سوريا، وإذا كانت إسرائيل تفكر في الانحياز إلى الولايات المتحدة بشأن أوكرانيا، فإن موسكو أشارت إلى أنه سيكون هناك ثمن استراتيجي باهظ يجب دفعه.

إعادة ترتيب

حلفاء الولايات المتحدة وشركاؤها في الشرق الأوسط، ليسوا جزءًا مباشرًا في الجهود المبذولة لردع روسيا عن غزو أوكرانيا، قد يكونون على استعداد للمساعدة على الهامش: يمكن لقطر تحويل إمدادات الغاز من العقود طويلة الأجل في آسيا إلى السوق الفورية الأوروبية، ويمكن للمملكة والإمارات تخفيف الضغط على أسعار النفط، في حال حدوث

غـزو، وإسـرائيل يمكنهـا الاسـتمرار في تمريـر الرسـائل الخاصـة إلـى الكرملين، للحـث على وقـف التصعيـد. لكـن الصمـت العلنـي لتلـك البلـدان في هـذه الأزمـة، يتحـدث عـن مجلـدات الجغرافيـا السياسـية الجديـدة للشـرق الأوسـط، وأصبحـت روسـيا لاعبـاً في المنطقـة، ومـلأت جزئيـاً الفـراغ الـذي خلفـه تقليـص الإنفـاق الأمريكـي. وبالنسـبة لبعـض حلفـاء الولايـات المتحـدة، تبـدو موسـكو أكثـر موثوقيـة مـن واشـنطن، وهنـا لا مجـال للالتفـاف على هـذه المقايضـة الأساسـية، بالنظـر إلـى حقيقـة أن الصيـن الصاعـدة وروسـيا العدوانيـة يتطلبـان اهتمامًـا أكبـر مـن الولايـات المتحـدة.

وبـدلاً مـن مطالبـة شـركائه وحلفائـه في الشـرق الأوسـط، باتخـاذ موقـف علنـي، يتعيـن على بايـدن أن يريحهـم بعـض الشـيء، وذلـك يتجـاوز التصريحـات والإدانـات بشـأن أوكرانيـا. وقـد تضطـر واشـنطن إلـى إعـادة ترتيـب العلاقـة مـع ولـي العهـد السـعودي، إذا احتـاج بايـدن إلـى محمـد بـن سـلمان لخفـض سـعر النفـط. وقـد تضطـر الولايـات المتحـدة، إلـى الاسـتمرار في منـح إسـرائيل حريـة التصـرف في التعامـل مـع التخريـب الإيرانـي الإقليمـي، حتـى مـع عـودة بايـدن إلـى الاتفاقيـة النوويـة مـع إيـران.

وقـد يتعيـن أن يأخـذ التعـاون مع مصـر في غزة وليبيـا، الأولويـة على مطالب الولايـات المتحدة، بـأن يخفـف السيسـي قبضتـه في الداخـل. وسـلّطت الأزمـة الأوكرانيـة الضـوء على مفارقـة قاسـية لسياسـة الولايـات المتحـدة في الشـرق الأوسـط. ورغـم أنهـا قللـت مـن مكانتهـا هنـاك، وهـو مـا كان يجـب أن يسـمح بتأكيـد أكبـر للقيـم الأمريكيـة، فـإن أهميـة الجغرافيـا السياسـية، تجبـر إدارة بايـدن على تبنـي واقعيـة جديـدة. ومهمـا كانـت النيـات الحسـنة للولايـات المتحـدة في المنطقـة، فـإن مصالحهـا هنـاك تأخـذ الأولويـة بشـكل متزايـد على قيمهـا.

المصدر:

فورين أفيرز

https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2022-02-14/price-retrenchment

إدلب السورية.. هل أصبحت عاصمة الإرهاب العالمي؟

فورين بوليسي

أنخال فوهرا

(اللغة الإنجليزية) 15 شباط 2022

خلاصـة المـادة: منـذ عـام 2015، قتلـت الولايـات المتحـدة عشـرات مـن قـادة تنظيـم القاعـدة وقـادة المتمردين الأصوليين داخـل إدلـب، غالبـا في هجمـات بطائـرات بـدون طيـار. كان آخـر تلـك الهجمـات، وهـي غـارة برية، سـببا بقتـل زعيـم تنظيـم داعـش أبو أبراهيـم القرشـي، وقبلـه قتـل زعيـم التنظيـم و«خليفتـه» الأول أبـو بكـر البغـدادي، بنفـس الطريقـة، وفي إدلـب أيضـا.

ويقـول موقـع مجلـة Foreign Policy إنـه خـلال السـنوات الماضيـة تأكـد وجـود قـادة بارزيـن في تنظيمـي داعـش والقاعـدة في إدلـب، وهـي آخـر جيـب سـوري يسـيطر عليـه المتشـددون والـذي أصبـح «المخبـأ المفضـل لبقايـا جميـع أنـواع الجماعـات الجهاديـة السـورية»، بحسـب الموقـع.

ومنـذ تـم العثـور على زعيـم تنظيـم القاعـدة أسـامة بـن لادن مخفيـا في أبـوت آبـاد، باكسـتان،

في عام 2011 كان يعتقد على نطاق واسع أن الدولة الواقعة فى جنوب آسيا هي الملاذ لمقاتلي القاعدة وطالبان الذين تدرب معظمهم فى المدارس الدينية داخل البلاد.

لكن الآن يبدو أن إدلب حلت محل باكستان كملاذ مفضل للإرهابيين، بحسب الموقع.

ويقترح الموقع أن تستمر الولايات المتحدة في «دعم الوضع الراهن في شمال سوريا ، أي سيطرة تركيا الأوسع على المنطقة إلى جانب حرية أميركا في تنفيذ غارات مكافحة الإرهاب والغارات الجوية»، أو يمكن لواشنطن أن تضع استراتيجية لترتيب إقليمي جديد، جنبا إلى جنب مع روسيا، يضع إدلب مرة أخرى تحت سيطرة الحكومة السورية.

ويضيف الموقع «يمكن تصور أن وجود عدد كبير من الجهاديين في هذه المنطقة قد يقلب الحسابات الأميركية نحو الحل الأخير وضد المتمردين المهيمنين في المنطقة».

كيف دخل داعش إلى إدلب

وتقول جماعة «هيئة تحرير الشام» التي تسيطر على إدلب إنها تقاتل خلايا القاعدة وخلايا داعش في الوقت ذاته.

لكن البغدادي والقرشي وجدا في المدينة، ومع أن من المحتمل أن يكون القياديان تسللا إلى إدلب من دون علم الهيئة، إلا أن بعض المحللين، بحسب الموقع، يشكك في هذا.

ويقول الموقع إنه «من غير المرجح أن يكون المتشددون على علم بمكان زعيم تنظيم داعش الذي أفيد أنه كان يعيش بالقرب من نقطة تفتيش تابعة لهيئة تحرير الشام وموقع عسكري تركي».

مع هذا فإن هناك «اعتقادا قويا بأن هيئة تحرير الشام تدعم المتطرفين»، أو على الأقل فإن فصائل منها تقوم بذلك، خاصة بعد اتهامها باستهداف المتمردين المؤيدين للديمقراطية بشكل روتيني، وقيامها غالبا ما تختطف وتعذب النشطاء والحقوقيين والصحفيين الذين يتحدثون ضدها.

وتقول هيئة تحرير الشام أنها قطعت علاقاتها مع تنظيم القاعدة، وتقدم نفسها على أنها هيئة حاكمة شرعية تدير شؤون ما يقرب من 3 ملايين سوري في محاولة لإظهار أنها قادرة على أن تكون بديلا لنظام بشار الأسد.

وتشرف حكومة الإنقاذ المرتبطة بالمجموعة على توفير التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات.

وقد وضعت هيئة تحرير الشام نفسها على غرار طالبان كقوة إسلامية وطنية مناهضة للنظام، وهي في أمس الحاجة إلى قبول المجتمع الدولي.

وبحسب، جيمس جيفري، المبعوث الخاص لسوريا في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، أن هيئة تحرير الشام قد تكون أحد الأدوات للضغط على الأسد.

وقال جيفري في مقابلة مع برنامج تلفزيوني العام الماضي إنه على الرغم من أن الجماعة ستظل مدرجة كمنظمة إرهابية، إلا أنها ليست على قائمة أهداف الولايات المتحدة.

وأضاف «تركز الولايات المتحدة على سياستنا في سوريا، التي هي أساسا للضغط على نظام الأسد، لذا اذهبوا لاستخلاص استنتاجاتكم الخاصة».

وينقل الموقع عن آرون شتاين، مدير الأبحاث في معهد أبحاث السياسة الخارجية «لا أعتقد أن هناك دعما واسع النطاق في الولايات المتحدة للتعامل مع هيئة تحرير الشام»، مضيفا «أعتقد أن التقييم العام هو أن هيئة تحرير الشام تتكون من جهاديين ملطخين بالدماء الأميركية».

ويعتقد الخبراء أن الأحداث الأخيرة من المرجح أن تسحق آمال الجماعة في أي تسامح.

وقال دانيال ميلتون، مدير الأبحاث في مركز مكافحة الإرهاب في الأكاديمية العسكرية الأميركية، للموقع إن حقيقة أن اثنين من قادة تنظيم الدولة الإسلامية كانا مختبئين في إدلب «يجب أن تدفعنا إلى إعادة تقييم الطريقة التي نفكر بها في العلاقات بين هذه الجماعات».

ونقلت عن جوشوا لانديس، رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما، إنه في ظل إدارة ترامب، اعتقدت الولايات المتحدة أن هيئة تحرير الشام زادت من نفوذ الولايات المتحدة على الأسد وحرمته من الأراضي، لكنه أضاف «قد يتغير هذا التصور الآن بعد محاصرة الخليفة الثاني لداعش وقتله في محافظة إدلب».

ويبدو أن الاعتراف الذي تتوق إليه هيئة تحرير الشام قد تأخر، ربما إلى أجل غير مسمى، مع تحول شمال غرب سوريا إلى ملاذ لمقاتلي تنظيمي القاعدة وداعش.

لكن إدارة بايدن ليس لديها رؤية حتى الآن حول كيفية جعل الأسد يوافق على هيكل السلطة اللامركزي في الشمال الغربي والسعي إلى إنهاء الصراع المستمر منذ أكثر من عقد.

وفي الشمال الغربي، كانت السياسة الأميركية هي تسهيل تقديم المساعدات الإنسانية إلى 3 ملايين نازح سوري داخليا من خلال مجلس الأمن الدولي مع السماح لتركيا بإدارة جميع أنواع الجماعات المتمردة.

وقال آرون لوند، وهو زميل في مؤسسة القرن وباحث في وكالة أبحاث الدفاع السويدية،

للموقع «سعت الولايات المتحدة إلى التفاوض على صفقات مقابل الوضع الراهن مع روسيا لتجنب استخدامها لحق النقض (الفيتو) ضد المساعدات الإنسانية، مع دعم سياسة تركيا الموجهة نحو الوضع الراهن على أمل تحسين نفوذ أنقرة في محادثاتها مع موسكو، في المسائل الإنسانية والعسكرية على حد سواء».

وأضاف «لكنه وضع محرج، لأن السياسات الأميركية والتركية متعارضة تماما في أماكن أخرى من سوريا».

تنسق تركيا وتتعاون مع هيئة تحرير الشام، التي هي في وضع يمكنها من السيطرة على الأراضي التي تعتبرها تركيا موطئ قدم أساسي لإبقاء العين على القوات الكردية وتحديها. لكن تركيا لا تطارد القاعدة ولا داعش.

ونقل الموقع عن متمرد سوري من الجيش السوري الحر، لم تكشف اسمه، قوله إنه «لا يوجد حل لإدلب سوى القضاء على جميع أنواع الإسلاميين»، مؤكدا «قريبا سيقاتل الجميع كل هؤلاء لأنه لا يوجد حل في سوريا بوجودهم، انها مجرد مسألة وقت».

وفيما سيكون ذلك سيناريو مثاليا للولايات المتحدة، بحسب الموقع، فإنه لا أحد يعتقد أن المتمردين المعتدلين قادرون على هزيمة جنود هيئة تحرير الشام المنظمين.

وتدعو قوات سوريا الديمقراطية، وهي حليف للولايات المتحدة، إلى تفكيك قوات هيئة تحرير الشام، الحليفة لتركيا.

لكن من غير المعروف، بحسب الموقع، إذا كانت الولايات المتحدة ستقوم بعمل حاسم أم أنها ستلجأ إلى التفاوض مع الترك والروس، التي تمتلك أصلا علاقات معقدة معهما.

(ترجمة: الحرة)

المصدر:

فورين بوليسي

https://foreignpolicy.com/2022/02/15/syria-idlib-qaeda-isis-biden-assad-terrorism/

لا لترك القادة الغربيين السابقين يتحولون لعملاء مأجورين لدى المستبدين

فورين بوليسي

كيسي ميشيل وبنجامين إل شميت

(اللغة الإنجليزية) 15 شباط 2022

خلاصة المادة: سلط مقال بمجلة فورين بوليسي (Foreign Policy) الضوء على الزعماء الغربيين الذين انتهى بهم المطاف بعد ترك مناصبهم للعمل لدى الحكام المستبدين وأصبحوا بمثابة مندوبي مبيعات يروجون لهم بضاعتهم ويتكسبون من ذلك، بدءا بغيرهارد شرودر مستشار ألمانيا السابق إلى توني بلير رئيس وزراء بريطانيا السابق.

وذكر الباحثان كيسي ميشيل وبنجامين إل شميت -الأول صحفي استقصائي والثاني زميل أبحاث ما بعد الدكتوراه بجامعة هارفارد- أن هناك طريقة لمنع هؤلاء الزعماء الغربيين السابقين من التحول لعملاء مأجورين للحكام المستبدين.

وفي ظل استمرار الجيش الروسي في التهديد بغزو أوكرانيا ومفاقمة الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين لأزمة الغاز الحالية بالاتحاد الأوروبي، لفت الباحثان ما تردد مطلع هذا الشهر من أن شركة الطاقة العملاقة غاز بروم (Gazprom) التي يسيطر عليها الكرملين رشحت المستشار الألماني الأسبق غيرهارد شرودر لمنصب جديد في مجلس إدارة إدارتها، وهو ما اعتبره الباحثان جزءا من إستراتيجية موسكو لتقويض رد موحد لحلف شمال الأطلسي.

بديل مريح

وبالرغم من عدم معرفتهما ما إذا كان شرودر سيصعد إلى مجلس إدارة الشركة أم لا، فإن الباحثين لفتا الانتباه إلى ترحيب بوتين بترشيحه أثناء وقوفه بجوار المستشار الألماني الحالي أولاف شولتز في موسكو أمس الثلاثاء، وقد استنتجا أن ثمة بعض الأمور الواضحة. أولا، حتى لو لم يحصل شرودر على المنصب الجديد فسيظل لديه «بديل مريح» وهو أنه بالفعل رئيس مجلس إدارة شركة النفط الروسية المملوكة للدولة روزنفت (Rosneft) كما أنه رئيس لجنة المساهمين في «نورد ستريم إي جي» التي تسيطر عليها شركة غازبروم، وكلاهما رحب بشرودر في أحضانهما المتملقة. وثانيا، أي أمل في أن خشية العار والتمسك بالأخلاق سيردعان وحدهما السياسيين الغربيين السابقين عن إبرام العقود مع الشركات الاستبدادية، ذلك الأمل قد مات ودفن.

وعلق الباحثان بأن الوقت قد حان أخيرا للحكومات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم للمشاركة رسميا وقانونيا في منع القادة السابقين من السير على خطى شرودر، والتحول لمنتفعين من انتشار دكتاتورية السرقة في جميع أنحاء العالم.

وعددا الكثير من السياسيين الغربيين السابقين الذين أدركوا كيف يمكن أن يكون الارتباط بالأنظمة الاستبدادية مربحا، ومنهم بلير الذي أصبح فور مغادرته منصبه بوقا لدكتاتور كازاخستان السابق، وكذلك رئيس الوزراء الفرنسي السابق فرانسوا فيون الذي انضم إلى مجلس إدارة شركة نفط مملوكة لروسيا.

والحال ذاتها تكررت مع رئيس بولندي سابق ورئيس وزراء فنلندي سابق، ومجموعة كاملة من المسؤولين النمساويين السابقين الذين تبادلوا جميعا بطريقة أو بأخرى وضعهم كمسؤولين سابقين، مقابل أعمال مربحة مع الأنظمة الاستبدادية أو المؤسسات المملوكة للدولة التي تعتبر وكلاء فعالين لتلك الحكومات.

بيان النوايا

ويرى الباحثان أن الوقت قد حان كي يتحد الغرب لمنع القادة السابقين من الانخراط في

تمثيل الأنظمة الاستبدادية، أو الشركات ذات الصلة المملوكة للدول بعد تركهم مناصبهم القيادية في بلدانهم.

وقالا إن الخطوة الأولى نحو الحظر النهائي لهذه التبعية للنخبة الاستبدادية لا يمكن أن تكون تشريعية بل ببيان بسيط للنوايا، نظرا إلى أن الكلام عن صياغة السياسات وإصدارها أسهل بكثير من الفعل، وإذا عُمل بشكل صحيح فسوف يستغرق وقتا.

وللقيام بذلك يمكن للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وفقا للمقال، إصدار بيان مشترك على الفور يكون فيه تعهد للعمل على اتخاذ إجراءات ومعايير تشريعية متزامنة. ومثل هذا البيان -الصادر بتنسيق الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أو عبر حلف شمال الأطلسي أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا- لا يحتاج إلى أن يكون معقدا لإصداره.

ويمكن أن يكون إعلانا بسيطا يوضح أن ممارسة المسؤولين السابقين العاملين في الأنظمة الاستبدادية أو السارقة أو وكلائها المرتبطين بها بعد تركهم مناصبهم يجب أن تنتهي.

وسيظل، حسب المقال، مسموحا لهذه الشخصيات بالعمل كجماعات ضغط أو مستشارين أو في مناصب تجارية أخرى. لكن عملاءهم لا يمكن أن تكون لهم صلات بالأنظمة التي توافد عليها شرودر وأمثاله.

وفي الختام، قال الباحثان في مقالهما إنه لن يكون لبيان مشترك بهذا المعنى أي قوة قانونية، لكنه سيشير إلى وضع معيار جديد. وبعد ذلك يمكن لعجلات الحل التشريعي أن تبدأ أخيرا في الدوران. (ترجمة: الجزيرة)

المصدر:

فورين بوليسي

https://foreignpolicy.com/2022/02/15/gerhard-schroder-gazprom-russia-tony-blair/?tpcc=recirc_latest062921

معتقلو داعش لدى قسد.. «خطر» قد يفجر الوضع في سوريا انترسبت

أليس سبيري

(اللغة الإنجليزية) 14 شباط 2022

خلاصة المادة: ذكر الهجوم الذين شنه داعش على سجن الحسكة العالم أن التنظيم ما يزال موجودا وقادرا على شن هجمات كبيرة، كما أكد أيضا التحذيرات الكثيرة من أن الاحتجاز لأجل غير مسمى في السجون والمخيمات المؤقتة لعشرات الآلاف من الأشخاص الذين يعتقد أنهم ينتمون إلى داعش هو «صندوق مخاطر»

تمثيل الأنظمة الاستبدادية، أو الشركات ذات الصلة المملوكة للدول بعد تركهم مناصبهم القيادية في بلدانهم.

وقالا إن الخطوة الأولى نحو الحظر النهائي لهذه التبعية للنخبة الاستبدادية لا يمكن أن تكون تشريعية بل ببيان بسيط للنوايا، نظرا إلى أن الكلام عن صياغة السياسات وإصدارها أسهل بكثير من الفعل، وإذا عُمل بشكل صحيح فسوف يستغرق وقتا.

وللقيام بذلك يمكن للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وفقا للمقال، إصدار بيان مشترك على الفور يكون فيه تعهد للعمل على اتخاذ إجراءات ومعايير تشريعية متزامنة. ومثل هذا البيان -الصادر بتنسيق الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أو عبر حلف شمال الأطلسي

أو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا- لا يحتاج إلى أن يكون معقدا لإصداره.

ويمكن أن يكون إعلانا بسيطا يوضح أن ممارسة المسؤولين السابقين العاملين في الأنظمة الاستبدادية أو السارقة أو وكلائها المرتبطين بها بعد تركهم مناصبهم يجب أن تنتهي.

وسيظل، حسب المقال، مسموحا لهذه الشخصيات بالعمل كجماعات ضغط أو مستشارين أو في مناصب تجارية أخرى. لكن عملاءهم لا يمكن أن تكون لهم صلات بالأنظمة التي توافد عليها شرودر وأمثاله.

وفي الختام، قال الباحثان في مقالهما إنه لن يكون لبيان مشترك بهذا المعنى أي قوة قانونية، لكنه سيشير إلى وضع معيار جديد. وبعد ذلك يمكن لعجلات الحل التشريعي أن تبدأ أخيرا في الدوران. (ترجمة: الجزيرة)

المصدر:

انترسبت

/https://theintercept.com/2022/02/14/syria-isis-prisoners-repatriation

منظمة حقوقية تطالب المحكمة الجنائية الدولية باختبار دور إيران في الصراع السوري

جوزفين وينسون

(اللغة الإنجليزية) 17 شباط 2022

خلاصة المادة:

قدم مركز توثيق حقوق الإنسان الإيراني (IHRDC) ، طلبًا إلى المحكمة الجنائية الدولية (ICC) لفتح تحقيق أولي في دور جمهورية إيران الإسلامية والجماعات المسلحة في سوريا التي ارتكبت الكثير من الجرائم خلال النزاع في سوريا، حيث زعمت اللجنة الدولية لحقوق الإنسان والديمقراطية في الطلب أن عملاء من إيران وفيلق الحرس الثوري الإسلامي التابع لها ارتكبوا وساعدوا وحرضوا على ارتكاب جرائم معينة مثل الترحيل والاضطهاد ضد المدنيين السوريين مما أجبرهم على الفرار إلى الدول المجاورة بحثاً عن الامان.

أدى هذا العداء في عموم سوريا إلى خروج أكثر من 650 ألف سوري إلى الأردن، في محاولة للفرار من العنف أثناء الحرب. كما تضمن الطلب شهادة من ضحايا سوريين تأثروا بشكل مباشر وأجبروا على الفرار إلى الأردن بسبب تصرفات إيران وعملائها.كما وصف الضحايا

بالتفصيل كيف قُتل وجُرح ونزح السوريون.

على الرغم من أن الطلب تم تقديمه وفقًا للمادة 15 من نظام روما الأساسي وأن سوريا ليست دولة طرف في نظام روما الأساسي، إلا أنه لا يزال من الممكن النظر في الولاية القضائية على الجرائم المزعومة لأن الضحايا أُجبروا على الدخول إلى الأردن، وهي دولة طرف لنظام روما الأساسي.

استنادًا إلى السوابق القضائية الأخيرة للمحكمة الجنائية الدولية، أوضحت المحكمة الجنائية الدولية أن المحكمة في الواقع لها اختصاص على جرائم معينة تؤثر على أراضي دولة طرف.

وفقًا لبيان صادر عن مركز توثيق حقوق الإنسان الإيراني IHRDC، فإن الحرب السورية هي نزاع معقد وطويل الأمد استمر لأكثر من عقد من الزمان «ما بدأ كاحتجاجات شعبية للإصلاح في ربيع 2011 قوبل بعنف من حكومة بشار الأسد، والتي ثم تحولت إلى حرب أهلية «.

في سبتمبر / أيلول 2021، أفادت منظمة العفو الدولية أن اللاجئين السوريين الذين عادوا إلى سوريا بعد أن طلبوا اللجوء في بلد آخر قد تعرضوا للتعذيب والاغتصاب وأعتقالهم من قبل قوات الأمن السورية. وبالمثل، كشف تقرير الأمم المتحدة الصادر عن لجنة التحقيق بشأن الجمهورية العربية السورية أن سوريا غير آمنة لعودة اللاجئين إليها بعد عقد من الصراع المسلح والحرب.

المصدر:

جورست

https://www.jurist.org/news/2022/02/human-rights-group-asks-icc-to-examine-/iran-role-in-syria-conflict

ماذا لو انتصرت روسيا؟
فورين أفيرز

ليانا فيكس

(اللغة الإنجليزية) 18 شباط 2022

خلاصة المادة: قد يوحي إعلان موسكو سحب جنودها من الحدود الأوكرانية، بتراجعها عن نية غزو جارتها، و»رضوخها» لضغط الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، لكن تحليلا لمجلة «فورين أفيرز» رأى أن روسيا «ربما تسير نحو تحقيق أهدافها بشكل آخر على شاكلة ما فعلته في سوريا».

التحليل الذي نُشر، الجمعة، جاء في صيغة عنوان استفهامي «ماذا لو انتصرت روسيا؟» للإحالة إلى طرح مغاير لما ينتظره المتابعون للأزمة الأوكرانية التي وضعت روسيا في مواجهة للعالم مرة أخرى، بعد آخر مواجهة لهما على الساحة السورية.

المستنقع السوري

عندما انضمت روسيا إلى الحرب الأهلية التي فرضها النظام السوري على شعبه في صيف 2015، صدمت الولايات المتحدة وشركاءها، وفق التحليل، حيث استذكر المقال مقولة الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، الذي أكد أن سوريا ستصبح «مستنقعًا»

لروسيا والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقد تكون هي فيتنام الروسية أو أفغانستان بوتين، واصفا تدخل روسيا لصالح بشار الأسد، بـ»الخطأ الفادح الذي سيرتد في النهاية ضد المصالح الروسية».

لكن التحليل أشار إلى أن الأمر في سوريا لم ينته إلى أن تصبح مستنقعًا لبوتين، «بل غيرت موسكو مسار الحرب، وأنقذت بشار الأسد من هزيمة كانت وشيكة، ثم ترجمت القوة العسكرية إلى نفوذ دبلوماسي».

هذا المعطى، يحيل وفق التحليل إلى أن روسيا ربما تكون بصدد تفعيل ذات الاستراتيجية خلال الأزمة الحالية مع الغرب بخصوص أوكرانيا.

وبخصوص سوريا، يقول التحليل إنه لا يمكن تجاهل دور روسيا في سوريا اليوم، بينما لم تكن هناك تسوية دبلوماسية للحرب التي أوقعت آلاف الضحايا والمشردين.

«بدلا من ذلك، جمعت موسكو نفوذاً إقليمياً أكبر، وخلقت شريكا مخلصا في شخص بشار الأسد» وفق تعبير التحليل، الذي تابع «لكن ما فشلت إدارة أوباما في توقعه، هو احتمال نجاح التدخل الروسي في سوريا».

أوكرانيا.. مستنقع آخر ؟

هذه السنة، تتوقع الولايات المتحدة وأوروبا مرة أخرى تدخلا عسكريا روسيا كبيرا، في أوروبا نفسها، ومرة أخرى، يحذر العديد من المحللين من عواقب وخيمة على موسكو.

في 11 فبراير، توقع وزير الدولة البريطاني لشؤون أوروبا جيمس كليفرلي أن حربًا أوسع في أوكرانيا «ستكون مستنقعًا» لروسيا.

مرة أخرى، يتجه التفكير إلى أن ثمن حرب شاملة في أوكرانيا سيكون باهظًا للغاية بالنسبة للكرملين وسيترتب عليه إراقة الكثير من الدماء.

وقدرت الولايات المتحدة ما يصل إلى 50 ألف ضحية من المدنيين، إلى جانب تقويض دعم بوتين بين النخبة الروسية، التي ستعاني من التوترات اللاحقة مع أوروبا، كما يمكن، وفق ذات الطرح، أن تُعرّض الحرب الاقتصاد الروسي للخطر.

في الوقت نفسه، يمكن أن تقترب قوات الناتو من حدود روسيا، تاركة روسيا تقاتل مقاومة أوكرانية لسنوات قادمة، ووفقًا لوجهة النظر هذه، ستقع روسيا في فخ، وضعته لنفسها.

مع ذلك، يبدو أن تحليل التكلفة والعائد لبوتين يؤيد تغيير الوضع الأوروبي الراهن لصالحه، وفق التحليل، الذي يرى أن بوتين يقوم بـ»مهمة تاريخية» لترسيخ نفوذ موسكو في أوكرانيا (كما فعل مؤخرًا في بيلاروس وكازاخستان).

ترى موسكو، وفق التحليل أن النصر في أوكرانيا قد يكون في متناول اليد، بإطالة أمد الأزمة «ببساطة».

بإمكان روسيا أن تعمد لتمديد الأزمة الحالية دون أن تغزو أوكرانيا «وإذا كانت حسابات الكرملين صحيحة، كما كانت في سوريا، فيجب أن يكون الغرب والولايات المتحدة مستعدين لاحتمال واقع آخر «غير المستنقع المفترض».

إذا استطاعت روسيا السيطرة على أوكرانيا أو تمكنت من زعزعة استقرارها على نطاق واسع، فستبدأ حقبة جديدة للولايات المتحدة وأوروبا وفق التقرير.

تحد مزدوج

بموجب هذا الواقع المفترض، سيواجه قادة الولايات المتحدة وأوروبا التحدي المزدوج المتمثل في إعادة التفكير في الأمن الأوروبي وعدم الانجرار إلى حرب أكبر مع روسيا.

سيتعين على جميع الأطراف النظر في إمكانات الخصوم المسلحين نوويًا في مواجهة مباشرة.

وقد تجد الولايات المتحدة وحلفاؤها أنفسهم غير مستعدين تمامًا لمهمة الاضطرار إلى إنشاء نظام أمني أوروبي جديد نتيجة للأعمال العسكرية الروسية في أوكرانيا.

بالنسبة لروسيا، قد يتخذ النصر في أوكرانيا أشكالًا مختلفة، كما كان الحال في سوريا، إذ

لا يجب أن يترجم النصر دائما بتسوية مستدامة، إذ يمكن أن ينطوي على تنصيب حكومة موالية في كييف أو تقسيم البلاد.

في المقابل، يمكن أن تحوّل هزيمة الجيش الأوكراني والتفاوض على استسلام البلاد، أوكرانيا إلى دولة فاشلة، كما يمكن لروسيا استخدام هجمات إلكترونية مدمرة وأدوات تضليل، مدعومة بالتهديد باستخدام القوة، لشل البلاد والحث على تغيير النظام.

خلاصة التحليل جاءت في عبارة «مع أي من هذه النتائج ستكون أوكرانيا قد انفصلت فعليًا عن الغرب». (ترجمة: الحرة)

المصدر:

فورين أفيرز

https://www.foreignaffairs.com/articles/ukraine/2022-02-18/what-if-russia-wins

روسيا في سورية: طريق طويل نحو النصر

جامعة تل ابيب

ايال زيسر

(اللغة الإنجليزية) تموز 2021

ملخص: أدى التدخل العسكري الروسي في سورية، منذ أيلول/ سبتمبر 2015، إلى انهيار المتمردين المعارضين للنظام، وضمان استمرار حكم بشار الأسد. على المدى القصير، عزز هذا الأمرُ الموقفَ الإقليمي والدولي لروسيا، وشجع موسكو على تحقيق آمالها في جني ثمار اقتصادية وسياسية. لكن مع مرور الوقت، أدركت موسكو أنها غير قادرة على إعادة الأمن والاستقرار إلى سورية، وعلى دفع عجلة إعادة إعمار البلاد، ووجدت نفسها غارقة في مستنقع العداوات المحلية داخل سورية، فضلاً عن مستنقع العداوات الإقليمية. وأصبحت هذه التشابكات مشكلة روسية، إذ وجدت موسكو نفسها بلا حلّ متاح بسهولة. وإضافة إلى ذلك، تبددت آمال روسيا في الاستفادة من إنجازاتها السورية ضدّ الولايات المتحدة، من أجل تعزيز المصالح الروسية في أماكن أخرى من العالم. وبذلك، أصبح التورط في سورية، الذي بدا للوهلة الأولى كضربة قاضية ضدّ الخصوم والأعداء، مصدرَ قلق إستراتيجي لروسيا. ومن الواضح أنّ إنفاق الموارد والوقت والجهد الكبير لم يؤدِّ إلى تمتع روسيا بأيٍّ من ثمار الإنجازات العسكرية في سورية.

مقدمة:كان أثرالتدخل العسكري الروسي في سورية، اعتبارًا من أيلول/سبتمبر2015، حاسماً على ساحة المعركة في الحرب الأهلية. وأدى الاستخدام غير المقيد للقوة العسكرية، ومعظمها من الجو، بدعم من الحرس الثوري الإيراني والميليشيات الشيعَية التي جلبها الإيرانيون معهم إلى سورية، إلى انهيارمختلف الجماعات المعارضة للنظام السوري، وضمن استمرارحكم بشارالأسد.

يبدو أن إنجاز موسكو أعاد لها مكانتها في الشرق الأوسط، التي فقدتها إثر انهيار الاتحاد السوفيتي قبل ثلاثة عقود. وبدا الأمركما لوكان بإمكان هذا الإنجاز أيضا جعل فلاديميربوتين الوسيط الذي يوّزع السلطة والمغانم في سورية (power broker)، وربما خارجها. إن ضبط النفس والعزيمة، وقد يقول البعض الوحشية، التي أظهرها الرئيس الروسي من أجل تحقيق أهدافه في سورية، تقف على النقيض مباشرة من عدم الاهتمام والتردد، وربما الضعف، الذي أبدته إدارات الولايات المتحدة فيما يتعلق بالأزمة السورية على مدى العقد الماسي، فضلا عن قضايا الشرق الأوسط الأخرى المطروحة على الطاولة. ومع ذلك، مع مرورالأشهروالأعوام، أصبح من الواضح للروس أن انتصارهم العسكري في ساحات القتال في سورية رسم صورة غير مكتملة. وبصورة أكثر تحديداً، ظلت الأهداف الحاسمة بعيدة عن التحقيق، من ضمنها تحقيق الهدوء واستعادة الأمن والاستقرارفي جميع أنحاء البلاد؛ والشروع في عملية إعادة بناء الاقتصاد والمؤسسات السورية؛ واستعادة مكانة سورية كعضوفي المجتمع الدولي. لذلك،أجبرالروس على الاستمرار، بل على تكثيف وجودهم العسكري في سورية، ومشاركتهم السياسية، والأمنية، والاقتصادية.

إضافة إلى ذلك، أصبح واضًحا لموسكو أنها، من أجل تعزيز طموحاتها وأهدافها في سورية، بحاجةإلى حسن نّية الفاعلين الإقليميين على المسرح، مثل تركيا وإسرائيل وإيران ودول الخليج، الذين كانوا بدورهم بعيدين عن إظهارالحماس للوجود الروسي في سورية. حتى طهران، شريك روسيا في هزيمة معسكر المعارضيين السوريين، ترى في موسكو منافًسا على النفوذ والسيطرة على البلاد. كذلك يحتاج الروس أيًضا إلى موارد مالية غيرمتوفرة في الحال، وتعتمد بشكل مثيرللسخرية على مساعدة الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة ودول الخليج.

في ظّل غياب الآفاق السياسية لحّل الأزمة في سورية، تجد موسكو نفسها غارقة في مستنقع العداوات المحلية داخل سورية، وكذلك في مستنقع العداوات الإقليمية التي ظهرت فًي ظّل الحرب الأهلية، مثل العداوة بين إسرائيل وإيران، أو بين الأكراد والأتراك.

يتحول المستنقع تدريجيا إلى مشكلة روسية

بالإضافة إلى ذلك، تبددت آمال روسيا في الاستفادة من إنجازاتها السورية ضد الولايات المتحدة من أجل تعزيز المصالح السياسية والأمنية الروسية في أماكن أخرى من العالم. اكتشفت روسيا أن لامصلحة لواشنطن في إجراء حوار حقيقي معها، فضًلا عن إبًرام صفقة بخصوص سورية. وبدًلا منذلك، استمرت واشنطن في اتخاذ خطوات أحادية الجانب، وأحيانا غيرمتوقعة، على الأراضي السورية وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط، مظهرة للروس أمًرا واقًعا. والمثير للدهشة أن الروس كانوا في كّل مرة، يرتدعون ويتجنبون أي صراع مباشرمع الولايات المتحدة. وتجد موسكو نفسها من دون حّل متاح بسهولة. وهكذا، فإن التدخل الروسي في سورية، الذي بدا للوهلة الأولى وكأنه ضربة قاضية مقنعة لخصوم موسكو وأعدائها داخل سورية وخارجها، وخطوة مهمة -إن لم تكن أساسية- نحو ترسيخ مكانتها كقوة إقليمية رائدة، أصبح تدريجًيا مصدَر إزعاج إستراتيجي بالنسبة إلى الروس، ملقًيا بظلاله على الإنجازات العسكرية والسياسية المهّمة هناك.

الخاتمة:

وأخيًرا، من المستحيل التخلص من الانطباع بأن أيام الحروب العالمية، الساخنة والباردة على حّد سواء، قد وّلت منذ زمن طويل، ووّلت معها أهمية المعاقل العسكرية، التي أصبحت بالأحرى مصدر قلق سياسي وعسكري، وفوق كل ذلك أصبحت مصدراً للمشكلات الاقتصادية لأوليك الذين يحاولون بعناد التمسك بما يرونه تعبيراً عن القوة القومية، أومصدرمكاسب اقتصادية. صحيح أن روسيا هي المنتصرالحالي في «الصراع على سورية"، ولا شك في أن التصميم والقوة العسكرية التي أظهرتها مهمتان لمكانتها الإقليمية والدولية، على الرغم من ذلك، لا تزال تواجه صعوبة في جني ثمارانتصارها.

المصدر:

جامعة تل ابيب

https://www.researchgate.net/publication/354330766_Russia_in_Syria_A_Long_Road_to_Victory

الصراع وتغير المناخ يدمران قلب الزراعة السورية

نيويورك تايمز

جين عرّاف

(اللغة الإنجليزية) 19 شباط 2022

خلاصة: في منطقة مزقتها داعش والنزاع المسلح، أدى تغير المناخ وجفاف الأنهار إلى جعل الاستقرار أكثر خطورة بعدما بات الخبز اليومي صعب المنال في شمال شرق سوريا، بحسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز».

وأمام مخبز قديم في الحسكة، ينتظر طابور طويل من العائلات أكياس الخبز المدعوم ، الذي يباع بنحو ربع سعر السوق. ويعتمد المخبز على الآلات القديمة التي يعود تاريخها إلى ما قبل الحرب، وعلى حبوب الذرة التي جعلت من الطحين الملقى في أوعية الخلط أصفر اللون بدلا من أبيض.

ويوضح مدير المخبز أن تجربة خلط الطحين بحبوب الذرة بدأت قبل ثلاثة أو أربعة أشهر، وذلك لتجنب نقص الخبز. ويقول خضر شعبان (48 سنة)، وهو مزارع حبوب بالقرب

من بلدة الشدادي، حيث حلت التربة العارية محل معظم حقول القمح بسبب نقص المياه ساخرا: «نحن نطعم الذرة للدجاج.. أصبحنا نأكلها اليوم».

وارتبط الجفاف الذي طال أمده في المنطقة بتغير المناخ في جميع أنحاء العالم. لكن في شمال شرق سوريا، سلة الخبز التاريخية للبلاد، تضاعفت آثارها بسبب أكثر من عقد من الحرب والاقتصاد المدمر والبنية التحتية المدمرة وزيادة الفقر.

وفي جميع أنحاء سوريا، أفاد برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، في الصيف الماضي، أن ما يقرب من نصف السكان ليس لديهم ما يكفي من الغذاء، وهو رقم من المتوقع أن يرتفع هذا العام.

ولقد ترك المزارعون العديد من حقول الأرض الحمراء غير قادرين على شراء البذور أو الأسمدة أو الوقود لتشغيل مضخات المياه لتعويض انخفاض هطول الأمطار في السنوات السابقة.

كما أن القمح بات أقل جودة ويباع بسعر أقل بكثير مما كان عليه قبل الجفاف الحالي قبل عامين، وفقا لما نقله التقرير عن المزارعين والمسؤولين الحكوميين ومنظمات الإغاثة.

ولا تزال هذه المنطقة المنفصلة شبه المستقلة في شمال شرق سوريا، التي تحتاج بشدة للحصول على السيولة وعلاقات مستقرة مع دمشق، تبيع الكثير من محصولها من القمح للحكومة السورية، مما يترك القليل لسكانها.

من جهته، يبين مات هول، المحلل الإستراتيجي في منظمة إنقاذ الطفولة في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية أن «مشكلة تغير المناخ مقترنة بمشاكل أخرى، لذا فهي ليست مجرد شيء واحد».

وأضاف هول: «هناك حرب وعقوبات والاقتصاد مدمر، لا يمكن للمنطقة أن تتحمل الأزمة عن طريق استيراد القمح لأنها لم تعد تملك المال».

يذكر أنه منذ آلاف السنين، رعى نهر الفرات وأكبر رافده، نهر الخابور، الذي يمر عبر محافظة الحسكة، بعض أقدم المستوطنات الزراعية في العالم، لكن الأنهار تجف.

وتقول وكالة الفضاء الأميركية، ناسا، التي تدرس تغير المناخ ، إن الجفاف الذي بدأ في عام 1998 هو الأسوأ الذي شهدته بعض أجزاء الشرق الأوسط منذ تسعة قرون.

في شمال شرق سوريا، كان الجفاف حادا بشكل خاص خلال العامين الماضيين. لكن

هطول الأمطار الأقل من المتوسط ليس سوى جزءا من المشكلة.

وأتى الجفاف، وفق منظمات إنسانية، على مساحات زراعية واسعة تعتمد أساسا على مياه الأمطار، في بلد يعاني 60 في المئة من سكانه من انعدام الأمن الغذائي.

وأوردت الأمم المتحدة أن إنتاج الشعير قد يتراجع 1,2 مليون طن العام الحالي، ما يصعب تأمين العلف للحيوانات خلال الأشهر القليلة المقبلة، بحسب فرانس برس.

وفي جميع أنحاء المنطقة، ساهم الفقر المدقع وانعدام الفرص في انضمام بعض الشباب إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وقال هول: «المظالم التي تفاقمت بسبب تغير المناخ هي نفسها التي تدفع بخيبة الأمل والتجنيد من قبل داعش».

أدى الجفاف المستمر أيضا إلى دفع العائلات من المزارع المملوكة لأجيال إلى المدن حيث توجد المزيد من الخدمات ولكن حتى فرص أقل لكسب العيش.

وفي سوريا، بني سدان أساسيان على نهر الفرات هما سد تشرين في ريف حلب الشمالي، وسد الطبقة حيث تقع بحيرة الأسد الضخمة في ريف الرقة الشرقي.

يغطي السدان 90 في المئة من حاجات شمال شرق سوريا من الكهرباء، بما فيها التيار اللازم لمحطات ضخ المياه. ويهدد تراجع منسوب المياه اليوم عملهما أيضا.

ويحذر مدير سد تشرين منذ 13 عاما حمود الحماديين من «انخفاض تاريخي ومرعب» في منسوب المياه لم يشهده السد منذ بنائه العام 1999، وفقا لفرانس برس.

ومنذ ديسمبر الماضي، تراجع منسوب المياه في السد خمسة أمتار. وفي حال استمراره بالانخفاض سيصل إلى ما وصفه الحماديين بـ«المنسوب الميت»، ما يعني أن تتوقف عن العمل.

المصدر:

نيويورك تايمز

https://www.nytimes.com/2022/02/19/world/middleeast/syria-drought-climate-food.html

الأمن الإقليمي والتحالفات في الشرق الأوسط: التداعيات على الأمن الأوروبي

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

استيان جيجريش وإميل حكيم وشريني جاجتياني

(اللغة الإنجليزية) 20 كانون الثاني 2022

ملخص: يفتقر الشرق الأوسط الى بنية أمنية إقليمية شاملة. وبدلاً من ذلك، تتنافس القوى الطموحة على النفوذ من خلال إبراز القوة، ودعم الشركاء المحليين من غير الدول، والاستفادة من علاقاتهم الدولية، والقيام بذلك دون احترام للعادات السياسية والدبلوماسية أو القانون الدولي. في هذه الصورة العامة للانقسامات، شكلت ثلاثة محاور تقسم المنطقة الى مراكز قوة مختلفة. أولاً، جبهة دينية بقيادة إيران وحكومتها والميليشيات المتحالفة في العراق ولبنان وسوريا واليمن. ثانيًا، محور استبدادي محافظ بقيادة السعودية والإمارات العربية المتحدة، بدعم من دول أخرى، لا سيما مصر. وثالثاً، جبهة إسلامية شعبية بقيادة تركيا وقطر، تسعى إلى دعم الأحزاب الإسلامية في جميع أنحاء المنطقة.

هذه المحاور اشتبكت بشدة في جميع أنحاء المنطقة، كما في العراق وليبيا وفلسطين وسوريا واليمن، وأيضًا في مصر والصومال والسودان وتونس. وكانت أزمة 2017-2021 بين المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة وقطر من جهة أخرى تعبيراً مذهلاً آخر عن هذا الانقسام المدمر. ومع ذلك، في بعض الأحيان، تتغير هذه

المحاور ويتعاون اللاعبون لأغراض محددة. ففي سوريا، تركيا والسعودية متحالفان ضد نظام الأسد. وتحافظ قطر وتركيا على علاقات ودية مع إيران، لا سيما لمواجهة الضغوط السعودية والإماراتية. اتخذت هذه المنافسة متعددة الجهات والأبعاد مجموعة متنوعة من الأشكال لا تصل الى حد الصراع المباشر: من عمليات الحصار والحملات الإلكترونية والإعلامية الى الدعم النشط للميليشيات المحلية. كان أحد الآثار الجانبية الهامة للتيار الخفي لهذه المنافسة الشديدة هو اللامبالاة وحتى الرضا عن الذات تجاه جمع التهديدات العابرة للحدود مثل الجهاد من جانب بعض الحكومات في المنطقة.

نصبت الدول غير العربية نفسها على أنها المتحكم الأساس للمنطقة، ويرجع ذلك في جزء كبير منه الى الضعف النسبي للدول العربية. وبغض النظر عن الانتكاسات ذات الصلة بأجنداتهم، فأن إيران وإسرائيل وتركيا لديها هياكل أمنية أكثر كفاءة وتكاملًا، وعزمًا وصبرًا استراتيجيين أكبر. وقدرتها على تطبيق مستويات من الإكراه تتناسب مع قدراتها، وأهدافها تتناسب مع قدرات الدول العربية. اذ قامت إسرائيل بتأمين حدودها من خلال التكنولوجيا الفائقة والاستخبارات. في حين حققت تركيا نجاحات عسكرية تجعلها جهة فاعلة محورية، على الرغم من أنها تكافح لتحويل هذه الارتباطات الى ميزة إستراتيجية دائمة. اما إيران، فتبقى التحدي الأكثر تعقيدًا في المنطقة. لقد حققت قوة ردع ذات مصداقية ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، وأقامت نفوذها حيثما أمكنها ذلك، ووضعت خصومها العرب في الخلف. كما إن مرونتها والتزامها الأيديولوجي ومراجعتها وموقفها الاستراتيجي تميزها عن الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى. ويشكل مزيج برنامجها النووي، ومخزونها المتزايد من الصواريخ، وعملياتها في المجال البحري، وشبكتها على مستوى المنطقة من الميليشيات أكبر تهديد للأمن الإقليمي. ولا توجد دولة أخرى تمتلك مثل هذا المزيج، ناهيك عن نشره، وتبقى مسألة كيفية التعامل مع إيران مسألة شائكة. وقد تكون الآثار المتتالية لتحول إيران الى قوة مسلحة نوويًا أو استمرار توسعها الإقليمي مدمرة للغاية. إذا تم نشر واستخدام أذرعها والتكنولوجيات الجديدة، فمن المرجح أن تتفاقم المنافسة الإقليمية بطرق مزعزعة للاستقرار بشكل كبير. وسابقا أعرب الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن أمله في أن تؤدي الدبلوماسية النووية الى تليين النظام الإيراني. واعتقد خليفته دونالد ترامب أن طهران ستخضع لضغوط قصوى وستتراجع. كلاهما فشل، وترك الدبلوماسيين الحاليين مع ندرة الخيارات في التعامل مع إيران.

ركزت الدول الأوروبية على الدبلوماسية النووية لأسباب مفهومة وعُد التوصل الى خطة

العمل الشاملة المشتركة لعام 2015 (الاتفاق النووي مع إيران) كنجاح لتلك الدبلوماسية. وقد ساهم هذا المنظور في منعهم من الحصول على رؤية واضحة للجوانب الأخرى للسلوك الإيراني التي أصبحت الآن تثير مشاكل أكثر وضوحًا وأكثر إلحاحًا. على سبيل المثال، أبدت الحكومات الأوروبية مؤخرًا فقط اهتمامًا بالأمن الإقليمي واحتواء التهديد الصاروخي، كما أن الميزة الاستراتيجية التي اكتسبتها إيران من شبكات نفوذها في المنطقة أصبحت مؤخرًا نقطة نقاش داخل اوروبا.

بعد عقد من المنافسة الشديدة والمتعددة الأبعاد، يبدو أن الشرق الأوسط قد دخل في فترة تراجع نسبي. إن الإرهاق في ساحة المعركة والإحباط بسبب عدم القدرة على تحقيق انتصارات حاسمة (المملكة العربية السعودية في اليمن؛ وتركيا أو الإمارات العربية المتحدة في ليبيا؛ وإيران والمملكة العربية السعودية وتركيا في سوريا؛ وأزمة الخليج)، والتكاليف السياسية الباهظة والسمعة دفعت القادة الى التوحد بشروط جيدة بما فيه الكفاية أو حتى غير مرضية. وأدى التصعيد 2019-20 بين الولايات المتحدة وإيران الى تضخيم مخاطر وتكاليف حرب شاملة في المنطقة. لقد كسرت اتفاقات أبراهام، التي توسطت فيها الولايات المتحدة مع الحكومات الأوروبية التي تدعي على الأقل دورًا داعمًا، عزلة إسرائيل الإقليمية، لكن ليس من الواضح على الإطلاق التأثير الاستراتيجي الذي ستحدثه.

لقد أرهقت السعودية نفسها في اليمن، وهي غير قادرة على تغيير ميزان القوى على الأرض أو تنظيم جبهة متماسكة، وكانت التكاليف السياسية وتلك التي تلحق الضرر بسمعة الرياض باهظة، وكان الصراع مصدر إلهاء باهظ التكلفة عن التنمية المحلية. وكان أداء الإمارات العربية المتحدة أفضل في اليمن لكنها عانت من نكسات في ليبيا. مهما كانت الامارات نشطة وغنية، وبغض النظر عن كفاءة الأداء العسكري، فإن صغر حجمها ونقاط ضعفها تحد من قوتها. وستكون كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة على دراية تامة بانكشافهما السياسي في الولايات المتحدة. لقد كشفت الهجمات الإيرانية عام 2019 على منشأتي النفط في بقيق وخريص عن ان هجوم من هذا النوع والحجم كان من المحتمل أن يؤدي الى رد عسكري أمريكي كبير، الا ان ذلك لم يحصل. وبدلاً من ذلك، كشفت الهجمات عن براعة عسكرية إيرانية وإمكانية إنكار غير قابلة للتصديق. نقاط الضعف الخليجية وضبط النفس وعدم المبالاة الأمريكية. من حيث تأثيرها على قادة المنطقة، شكلت نقطة تحول في أمن الخليج.

مع ذلك، وعند النظر الى المستقبل، لا يزال من الصعب رؤية تشكيل نظام أمني منسق أو مؤسسي في المنطقة، فخفض التصعيد ليس انفراجاً، ولا تزال محركات الصراع والمنافسة حاضرة وقوية. لقد كانت قمة بغداد في آب/ 2021، والتي كانت فرنسا المشارك الغربي الوحيد فيها، محاولة لتخيل كيف يمكن لنظام الشرق الأوسط أن يتطور على خلفية سلوك الولايات المتحدة الاميركية. بالحقيقة، خرجت بعض الاستنتاجات الملموسة من هذا المؤتمر. فعلى الرغم من إنه يمكن رؤية محاولات العراق للعب دور تنسيقي وتسهيل المحادثات وتوفير قنوات للحوار بين المملكة العربية السعودية وإيران، على أنها تشير الى احتمالية اتخاذ مزيد من الخطوات في المستقبل، الا ان قوى الشرق الأوسط تتبنى النزعة المصغرة، وتسعى الى شراكات أمنية لتحقيق أهداف محدودة بدلاً من محاولة إضفاء الطابع الرسمي على علاقاتها الأمنية أو بناء هيكل أمني. هذا يولد مجموعة كبيرة من اللاعبين لتكون تحت امرة القوى الخارجية.

كذلك اجتذب مشهد الصراع والخلاف في الشرق الأوسط لاعبين خارجيين. فبينما كانت الولايات المتحدة على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية القوة الخارجية بلا منازع في المنطقة، فقد تغير الكثير في العقد الماضي. منذ عودة روسيا ظهورها في عام 2015 ودخولها الناجح في الصراع السوري، أصبحت روسيا الآن سمة من سمات المشهد الإقليمي. اذ تتمتع القاهرة بعلاقات عسكرية مميزة مع موسكو، وطهران تتعاون تكتيكياً مع الروس. وتعمل السعودية والإمارات على زيادة تعاونهما العسكري ومشترياتهما من الأسلحة من روسيا. والروس في سوريا وليبيا وهم موجودون الآن عبر منطقة الساحل. كما نشرت روسيا طائرات ذات قدرات نووية في قاعدة حميميم في سوريا. واصبحت موسكو هي الحكم الفعلي للمنافسة الإقليمية على سوريا، وهي حقيقة تعترف بها حتى إسرائيل.

ومع ذلك، فأن روسيا ليست بأي حال من الأحوال منافسًا أو بديلًا للولايات المتحدة. اذ ليس لدى موسكو الإرادة أو الخيال أو الجاذبية أو الموارد لإزاحة واشنطن، وروسيا مستفيدة من نظام محطم بالفعل أكثر من كونها مهندس نظام جديد. بدلاً من ذلك، تسعى روسيا الى أن تكون ندا للجميع وهذا يعني انها ليست صديقًا لأحد في لعبة عالية التفاعلات. إحباط الولايات المتحدة هو هدف رئيسي لموسكو، كما ان أي تآكل في مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأي نكسة أمنية غربية، هي مكسب صاف لروسيا. كذلك يأتي التحدي الأقوى على المدى المتوسط من الصين، التي تبرز مكانتها بسرعة.

فالصين تنشط بالفعل في المنطقة من خلال مبادرة الحزام والطريق (BRI)، وصفقات التكنولوجيا، وتوفير العمالة، والعلاقات السياسية، ومبيعات الأسلحة بشكل متزايد. وتقع القاعدة العسكرية الأجنبية الوحيدة للصين في جيبوتي عند مدخل البحر الأحمر. وبحسب ما ورد بحثت الصين في إمكانية فتح منشأة عسكرية في الإمارات العربية المتحدة، لكن بدا أن العمل الأولي قد توقف في نهاية عام 2021 بعد التدخلات السياسية في الإمارات من قبل الإدارة الأمريكية. وبشكل عام، من غير المحتمل أن تشتت الصين انتباهها عن الاهتمامات الإستراتيجية الأكثر إلحاحًا في جوارها المباشر.

بالنسبة لدول الشرق الأوسط، فأن التعامل مع الصين وروسيا أسهل من التعامل مع الجهات الغربية. اذ لا تهتم بكين وموسكو بالسياسات المحلية للحكومات الإقليمية، وبالتالي فهي تتكيف في الغالب مع سلوكها. وفي الوقت الذي تسعى فيه دول الخليج لتنويع علاقاتها لتعظيم العوائد الاقتصادية والسياسية، ستظل تعتمد في الوقت الحالي على الالتزام الأمني للولايات المتحدة. (ترجمة: مركز الفرات)

المصدر:

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

https://www.iiss.org/blogs/research-paper/2022/01/regional-security-and-alliances-in-the-middle-east-and-the-indo-pacific

ما المسائل المطروحة للنقاش؟ كارنيغي

مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية والعربية) 21 شباط 2022

نص المادة: يناقش ديميتري ترينين، في مقابلة معه، القضايا التي تحظى باهتمام منطقة الشرق الأوسط في ملف الأزمة الأوكرانية. ديميتري ترينين مدير مركز كارنيغي في موسكو. صدر له كتاب بعنوان «ما الذي تخطط له روسيا في الشرق الأوسط؟

مايكل يونغ: يراقب العالم العربي عن كثب فصول الأزمة الأوكرانية. ما هي برأيك أبرز المسائل التي تركّز عليها الأنظمة العربية في هذا الصدد؟

ديميتري ترينين: أعتقد أن الدول العربية مهتمّة بالخطوات التي ستتّخذها واشنطن وموسكو في هذا النزاع، والتفاعل بين الجانبَين بشأن أوكرانيا. وقد تصل دول المنطقة إلى خلاصة مفادها أن الولايات المتحدة غير مستعدّة لخوض حرب للدفاع عن دولة حليفة لها هي أوكرانيا. وهذا يعني أن الضمانات الأمنية الأميركية، على سبيل المثال من خلال انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، لا يمكن إعطاؤها في ظل وجود تهديد حقيقي بحدوث مواجهة عسكرية مع دولة عظمى نووية أخرى. والخلاصة الثانية هي أن الصين تتّخذ للمرة الأولى موقفًا حول القضايا الأمنية الأوروبية، يؤيّد المخاوف الأمنية الروسية (لكن لا يدعم بالضرورة خطوات محدّدة لموسكو). وهذا الدعم الروسي الصيني المتبادل على الساحة الدولية في وجه الولايات المتحدة أصبح مشهدًا مألوفًا جديدًا.

يونغ: ما الجانب الذي سيُهمّ إيران تحديدًا في الأزمة الأوكرانية؟ وكيف ينعكس ذلك على المفاوضات الجارية في فيينا حول إعادة إحياء الاتفاق النووي مع طهران؟

ترينين: سعت روسيا جاهدةً، خلال الأزمة الأمنية الأوروبية، للتوصل إلى اتفاق حيال البرنامج النووي الإيراني. وكان الموقف الروسي بشأن حظر الانتشار النووي متّسقًا منذ بدء المواجهة الأميركية الروسية في العام 2014.

يونغ: غالب الظن أن يدفع الموقف الروسي الحازم أوروبا إلى إعادة تقييم عملية حصولها على إمدادات الطاقة. ما التغييرات التي تتوقع أن تشهدها السياسات المعنية بخطوط الأنابيب، ولا سيما حيال الشرق الأوسط؟ وعلى ضوء الأزمة الأوكرانية، هل من الواقعي افتراض أن الدول الأوروبية يمكن أن تعود إلى الوضع الذي كان قائمًا قبل بدء مشروع

خط أنابيب نورد ستريم؟

ترينين: إن إلغاء مشروع خط أنابيب نورد ستريم 2 (الذي لم يبدأ تشغيله بعد)، وعلى نطاق أوسع تقويض العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وروسيا في مجال الطاقة، لخفض اعتماد أوروبا على الغاز الروسي أو الحدّ منه، هو هدفُ أساسي يصبو إليه كثيرون في الولايات المتحدة وأوروبا. يُشار إلى أن موقف إدارة بايدن الحالي المتحفّظ نسبيًا حيال خط نورد ستريم 2 يندرج في سياق الاتفاق بين واشنطن وبرلين، بيد أن هذا الموقف قد يتشدّد أكثر على وقع تطوّر الأزمة مع روسيا. في غضون ذلك، تحاول الولايات المتحدة البحث في أماكن أخرى مثل قطر عن سبل تعويض أي خسارة قد تقع نتيجة التعليق المُحتمل لشحنات الغاز الروسي. وحتى الآن، لا تزال ألمانيا تضبط موقفها، ولا سيما أن أي خطة ترمي إلى إيجاد بديل عن الغاز الروسي ستكبّدها تكاليف أكبر بكثير، ما يُضعف قدرة المنتجات الصناعية الألمانية على المنافسة. لكن الزيارة التي قام بها مؤخرًا المستشار الألماني الجديد أولاف شولتز إلى موسكو لا تبشّر بالخير لمستقبل العلاقات الروسية الألمانية.

يونغ: يبدو أن ما يحصل حاليًا في أوكرانيا هو رد فعل روسي على ميل الولايات المتحدة، وربما الغرب عمومًا، إلى الاستخفاف بروسيا بعد الحرب الباردة، سواء في يوغوسلافيا السابقة، وتحديدًا كوسوفو، أو في العراق وليبيا. وأعتقد أن أولى الخطوات الجادّة التي اتّخذتها روسيا للرد على ذلك خارج حدود الاتحاد السوفياتي السابق كانت في الشرق الأوسط، وخصوصًا في سورية. لكن، ما المساعي التي ستبذلها روسيا في المنطقة لإعادة فرض موقعها كقوة عظمى لا تستطيع واشنطن تجنّبها؟

ترينين: لا أعتقد أن روسيا ستعمد إلى توسيع وجودها العسكري في الشرق الأوسط لمجرّد إعادة إثبات نفسها كقوة عالمية. ببساطة، تسعى موسكو إلى إقامة علاقات مع معظم دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي مستعدة للقيام بما يلزم، ضمن حدود المنطق، للحفاظ على مصالحها. علاوةً على ذلك، روسيا منهمكة في التواصل مع عدد من الدول غير الغربية، بدءًا من أفريقيا ومرورًا بآسيا ووصولًا إلى أميركا اللاتينية، من أجل توسيع نطاق نفوذها، واكتساب شركاء جدد، والتعويض عن تدهور علاقتها مع الولايات المتحدة وحلفائها.

يونغ: كثُرت التعليقات والانتقادات بعد الزيارة التي أجراها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخرًا إلى موسكو، حول احتمال تطبيق السيناريو الفنلندي (Finlandization)

في أوكرانيا. وفي الشرق الأوسط أمثلة عدّة ضمنيًا عن هذا السيناريو، في الدول الصغيرة التي تحرص على تجنّب الوقوف في وجه مصالح جيرانها الأقوى. هل تعتقد أن هذا السيناريو سيكون جزءًا من أي حل للأزمة الأوكرانية؟

ترينين: أُفضّل تجنّب مصطلح Finlandization لأنه يخدش مشاعر أصدقائي الفنلنديين. بدلًا من ذلك، يمكننا ببساطة معاينة الوضع الجيوسياسي والاستراتيجي الفعلي لأوكرانيا. فقد أوضح الرئيس الأميركي جو بايدن أن الولايات المتحدة لن تدافع عن أوكرانيا، حتى في حال تعرّضت إلى الغزو واحتُلّت أراضيها، ما يعني أن واشنطن لن تسمح بضمّ أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي طالما أن روسيا تعتبر ذلك سببًا يبرّر شنّ حرب. لذلك، سيتعيّن على الأوكرانيين التفكير مليًا في خطواتهم المقبلة إذا تعذّر عليهم الاعتماد على الضمانات الأمنية الأميركية.

المصدر:

كارنيغي

https://carnegie-mec.org/diwan/86482

لافروف: الولايات المتحدة بدأت في تطوير رؤية أكثر واقعية للأزمة السورية

تـــــــــــــاس

(اللغة الإنجليزية) 21 شباط 2022

نص المقال:

قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، اليوم الاثنين، في مؤتمر صحفي عقب محادثات مع نظيره السوري فيصل مقداد في موسكو، إن لدى روسيا أسبابًا للاعتقاد بأن نظرة أكثر واقعية للتسوية السورية بدأت تتبلور في الولايات المتحدة.

«ومع ذلك ، طورت الولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة رؤية أكثر واقعية لما يحدث في سوريا وكيف يجب أن تتماشى أفعالها فيما يتعلق بالتسوية السورية.

وقال رئيس البعثة الدبلوماسية الروسية، على الأقل لا نسمع اليوم التصريحات الهستيرية التي سمعناها في 2011-2012، بأن «أيام النظام باتت معدودة».

وقال إن دول المنطقة لديها أيضا وجهة نظر أكثر واقعية. كما وضح لافروف «ليس فقط الولايات المتحدة، ولكن المزيد والمزيد من دول المنطقة والدول العربية وجيران سوريا وجامعة الدول العربية يفهمون أن عليهم العمل مع الممثلين والقادة الشرعيين للجمهورية العربية السورية». «نحن نرحب بهذا الاتجاه، وكلما اتخذ شكل اتفاقيات عملية وبحث عن حلول عملية، كان ذلك أفضل للشعب السوري وشعوب المنطقة».

في الوقت نفسه، وصف رئيس وزارة الخارجية الروسية تصرفات الأمريكيين على أراضي الجمهورية العربية بأنها «غير مقبولة». «لقد احتلوا الضفة الشرقية لنهر الفرات، وحرموا السلطات السورية القانونية من الوصول إلى الموارد الطبيعية وموارد الحبوب الغذائية. وقال أعتقد أنه غير مقبول، وتابع، «المغازلة التي نراها في السياسة الأمريكية مع بعض التشكيلات الكردية، بهدف صريح لإثارة المشاعر الانفصالية، بالطبع، هي ألاعيب خطيرة للغاية».

وبحسب لافروف، تعمل روسيا باستمرار على شحذ هذه القضايا من خلال قنوات الاتصال الأمريكية مع كل من العسكريين والدبلوماسيين العاملين على التسوية السورية.

واختتم المسؤول الدبلوماسي بالقول «لدينا أسبابنا للاعتقاد بأن الأمريكيين لن يفوّتوا ذلك، على الرغم من أننا لا نرى أي نتيجة ملموسة».

المصدر:

تـــــــــــــاس

https://tass.com/politics/1407327

هل نجح الاحتلال في استراتيجية «المعركة بين الحروب» بسوريا؟ القناة 12

نير دفوري

(اللغة العبرية) 10 شباط 2022

خلاصة المادة: تدخل دولة الاحتلال في هذه الآونة السنة الخامسة لإطلاق استراتيجية «المعركة بين الحروب» التي شرعت بتنفيذها في الأجواء السورية، لاستهداف المواقع الإيرانية وقوافل الأسلحة المتجهة إلى حزب الله، وسط ضوء أخضر أمريكي، وغض طرف روسي، وعجز سوري وإيراني عن وقفها.

بعد خمس سنوات، واصل الاحتلال الإسرائيلي إلحاق الضرر بقدرات إيران والحزب، ولكن دون إشعال الحرب الشاملة، وتستمر في حملة إبعاد إيران من حدودها مع هضبة الجولان، وتسعى لنقل هذه الأساليب للعمل ضد حماس في قطاع غزة، دون التأكد من نجاحها هناك، في ظل اختلاف الظروف الميدانية والسياسية بين غزة سوريا.

نير دفوري الخبير العسكري ذكر في مقاله بموقع القناة 12 أن «قاعدة القوات الجوية في منطقة «رمات دافيد» تشهد استعداد الطيارين في قمرة القيادة بانتظار الضوء الأخضر للإقلاع، وتخرج بالعادة ثماني طائرات مقاتلة من طراز إف16، وهي محملة بالوقود

والأسلحة، وتختفي في الظلام، وعلى تحليق منخفض، وعبر مرتفعات الجولان، بعيدا عن العديد من أنظمة الرادار السورية المنتشرة في المنطقة، يتم تنفيذ الغارات الجوية باتجاه المواقع المستهدفة».

وأضاف أن «مثل هذه الغارات تحدث كل أسبوع تقريبا منذ خمس سنوات، ضمن حملة كاملة لم تنته بعد، اسمها «المعركة بين الحروب-مبام»، وتتركز في هجمات إسرائيلية ضد إيران وسوريا وحزب الله وحماس، وتشمل سلسلة من العمليات السرية، بما في ذلك الاغتيالات المستهدفة، والغارات الجوية، والحرب الإلكترونية، والعمليات الخاصة، ومفادها تنفيذ جملة من الإجراءات المتتالية ضد الخصم، دون اندلاع حرب شاملة».

تتحدث المحافل الإسرائيلية أنه خلال 2017، وصلت معلومات بأن قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قرر وضع 100 ألف مقاتل شيعي على حدود الجولان، وأن الإيرانيين في طريقهم للسيطرة على سوريا، لأن الأسد في حينه سيطر فقط على 60 بالمئة من الأراضي السورية، وطالما أن سلاح الجو الإسرائيلي يتمتع بحرية عمل في المنطقة عموما، فقد نشأت حالة من التفاهمات الضمنية مع روسيا لإخراج النفوذ الإيراني من سوريا، لأن موسكو تريد التفرد، والسيطرة على الموانئ والمطارات، والوصول للمعادن، بمعنى آخر نفوذ إقليمي وطريقة لكسب المال، مقابل أن تستمر إسرائيل بالعمل في سوريا.

وتكشف أن وزارتي الحرب في موسكو وتل أبيب نشأ نظام فعال لعدم التصعيد، وهناك اتصال هاتفي يومي يمنع الاحتكاكات غير الضرورية، ويسمح للقوات الجوية الإسرائيلية بمواصلة العمل في المنطقة، وهكذا تسمح روسيا لإسرائيل بالتصرف، وفي الوقت ذاته يساعد الضباط الروس الجيش السوري في الدفاع عن بلادهم بالبطاريات المضادة للطائرات التي تزودهم بها.

في جبهة أخرى، تركزت «المعركة بين الحروب» على منع تقدم حزب الله والمليشيات الشيعية في سوريا، ووقف بناء قوات حزب الله تحت رعاية الجيش السوري في الجولان، فضلا عن وقف تحرك جديد لتوجيه الأسلحة إلى قطاع غزة، وقد شهدت ليلة واحدة شن سلسلة من الغارات الجوية الإسرائيلية، وهاجمت عشرات الطائرات المقاتلة أكثر من 50 هدفا في جميع أنحاء سوريا، ليس فقط ضد تهريب الأسلحة لحزب الله، ولكن ضد الوجود العسكري الإيراني في سوريا.

من الواضح أن هناك عدة أجهزة أمنية وعسكرية إسرائيلية تشارك في هذه الغارات،

بـدءا بفيلـق القيـادة والسـيطرة، ومرافـق جمـع المعلومـات الاسـتخبارية، وخزانـات الصواريـخ، ووحـدات القيـادة والتحكـم، والأنظمـة المضـادة للطائـرات، لاسـتهداف ترسـانة ضخمـة مـن الأسـلحة المنتشـرة في جميـع أنحـاء سـوريا، بعضهـا ملاصـق لمنشـآت عسـكرية روسـية، وأي خطـأ ملاحـي أو على بعـد أمتـار قليلـة، فمـن المفتـرض أن تسـقط قنبلـة تشـعل الشـرق الأوسـط، وكل ذلـك بهـدف إقنـاع المضيـف «السـوري» بعـدم اسـتضافة «إيـران والحـزب».

ليـس مـن شـك في أن أحـد أهـداف اسـتراتيجية «المعركـة بيـن الحـروب» الضغـط على الأسـد الـذي يعانـي جيشـه مـن أضـرار جسـيمة مـن سـلاح الجـو الإسـرائيلي؛ لأن بطارياتـه المضـادة للطائـرات تطلـق النـار على طائـرات سـلاح الجـو، وتـم تدميـر 30 مـن أحـدث البطاريـات المضـادة للطائـرات مـن طـراز SA-17 وSA -2، فضـلا عـن اسـتهداف مواقـع غيـر تقليديـة مثـل مجمـع السـارس قـرب حمـص الخـاص بتطويـر غـاز الأعصـاب.

بقـراءة إجماليـة لنتيجـة هـذه الحملـة الإسـرائيلية، تزعـم أوسـاطها العسـكرية أن الجيـش شـهد تحسـنا في منـع تهريـب الأسـلحة مـن إيـران إلـى الحـزب مـرورا بسـوريا، وإغـلاق 70 بالمئـة مـن طـرق نقلهـا: بحـرا وجـوا وبـرا، وبلغـة الأرقـام، فقـد شـهد 2021 تنفيـذ سـلاح الجـو لعشـرات الهجمـات، ليـس فقـط في سـوريا، التـي تشـهد غـارات أسـبوعية، بـل بتنفيـذ عمليـات بحريـة في البحريـن الأحمـر والمتوسـط، وبجانـب الجيـش، دأب الموسـاد جنبـا إلـى جنـب على جمـع معلومـات اسـتخبارية دقيقـة، لمعرفـة طـرق تهريـب الأسـلحة، شـرط ضمـان ألا تنزلـق الأمـور إلـى حـرب واسـعة في الجبهـة الشـمالية. (ترجمـة: عربـي 21)

المصدر:

القناة 12

https://www.mako.co.il/news-n12_magazine/2022_q1/Article-eb60c767b-49de71026.htm?partner=lobby

انتفاضة الجنوب السوري ضد الأسد وبوتين.. هل هي إرهاصات ثورة جديدة؟

نيزافيسمايا

إيغور سوبوتين

(اللغة الروسية) 15 شباط 2022

خلاصة المادة: نشرت صحيفة نيزافيسمايا الروسية تقريرا يتوقع سلسلة من الاحتجاجات بعدة مدن سورية انطلقت شرارتها من السويداء جنوب غرب البلاد بعد الاحتجاجات التي هزت المحافظة، الأسابيع الأخيرة، منددة بقرار رفع الدعم عن بعض المواد الغذائية الذي اتخذته السلطات الرسمية. وذكر التقرير أن القيادة السورية أُجبرت على إرسال وحدات من قوات النخبة بالجيش وقوات الأمن من جديد إلى محافظة السويداء، لحفظ النظام وحماية المؤسسات الحكومية الموجودة هناك.

وأضاف أن وقف الدعم الحكومي أجبر آلاف العائلات على شراء السلع الأساسية بسعر السوق، وهو ما جعل سكان المحافظة لا يطالبون فقط بالتراجع عن قرار وقف الدعم بل تحسين الظروف المعيشية بما في ذلك تأمين إمدادات المياه.

إدانة نهج النظام

ونقلت الصحيفة عن بعض مصادر المعارضة قولها إن بعض المتظاهرين أدانوا النهج الذي يتبعه النظام السوري، واصفين إياه بأنه لن يؤدي إلا إلى توطين الفقر وسط السكان، ونادى

آخرون بالحرية رافعين شعارات مختلفة من بينها «لا شرق ولا غرب، نريد سوريا غير تابعة للأجانب» وذلك في احتجاجات أدت إلى إغلاق الطرق السريعة الرئيسية، شاملة الطرق التي تربط وسط السويداء مع دمشق. وأشار التقرير إلى دعم رئيس الهيئة الروحية للموحدين الدروز الشيخ حكمت الهجري للاحتجاجات السلمية، باعتبار السويداء ذات غالبية درزية، كما دعا السلطات المركزية إلى عدم تجاهل مطالب المحتجين المشروعة. وقالت الصحيفة إنه ورغم تشديد ممثلي الاحتجاجات في بيان لهم أنهم لا يهدفون إلى تقويض الأمن داخل سوريا ويسعون للحفاظ على الاستقرار، فإن مصادر موالية لدمشق تصر على فكرة أن المعارضة تسعى لتوظيف الاحتجاجات لصالحها، خاصة بعد الأنباء عن انتقادات شديدة يوجهها أهالي عدة مدن أخرى، مثل حمص ومصياف وبانياس ودرعا، مبينة أن الإجراءات المناهضة للحكومة جنوب البلاد لا يمكن أن تكون نابعة عن أعمال تحريض.

مجرد بداية

ونقل عن مركز «جسور» للدراسات في إسطنبول، قوله إن جملة من العوامل تجعل من الاحتجاجات الحالية مجرد بداية لسلسلة قادمة من الاحتجاجات، وأول هذه العوامل تجاهل السلطات مسألة تحسين الظروف الاقتصادية فضلا عن التجنيد الإجباري للسكان المحليين، وهو ما يرفضه المواطنون خوفا من الدخول في اشتباكات مع أهاليهم، كما يرى خبراء المركز أن تنامي النفوذ الروسي والإيراني يثير استياء سكان السويداء. كما نقل عن أنطون مارداسوف الباحث الزائر في معهد الشرق الأوسط بواشنطن وخبير مجلس الشؤون الدولية الروسي قوله إن هناك العديد من الأسباب وراء الاحتجاجات المنتظمة التي تشهدها المحافظتان الجنوبيتان (درعا والسويداء) أولها خضوع هذه المناطق لسيطرة الأسد وعمل روسيا كضامن لشروط الاتفاق بين دمشق والسكان المحليين.

ومع ذلك، فقد أخلَّت القوات الأمنية بشروط الاتفاق. وثانيها، انسحاب مختلف المنظمات غير الحكومية من هذه المحافظات لتحل محلها المجالس المحلية التي حافظت على مستوى معيشي معين. ويتابع مارداسوف، بحسب ما جاء بالتقرير، أن هناك منافسة غير جلية للعيان داخل هذه المحافظات بين المجموعات المدعومة من روسيا والجيش الحكومي والهياكل الموالية لإيران داخل جيش الأسد والتشكيلات شبه العسكرية غير الرسمية، وهو ما يثير استياء السكان المحليين.

المصدر:

نيزافيسمايا

https://www.ng.ru/world/2022-02-15/6_8372_south.html

الصين تستدرج نظام أسد إلى فخ اقتصادي سيعجز عن الخروج منه
تايمز أوف إسرائيل

سيرجيو ريستلي

(اللغة الإنجليزية) 20 شباط2022

ملخص: حذرت صحيفة إسرائيلية من أن انضمام نظام أسد إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية مؤخراً من شأنه أن يفاقم حياة السوريين والانهيار الاقتصادي بدلاً من تحسينه . وقال الكاتب الإيطالي سيرجيو ريستلي في مقال نشرته صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" إن نظام أسد انضم مؤخراً إلى مبادرة الحزام والطريق في محاولة يائسة لإنعاش اقتصاده، لكن ذلك قد يقود البلد الذي مزقته الحرب إلى فخ ديون شرس مثل العديد من البلدان الأخرى.

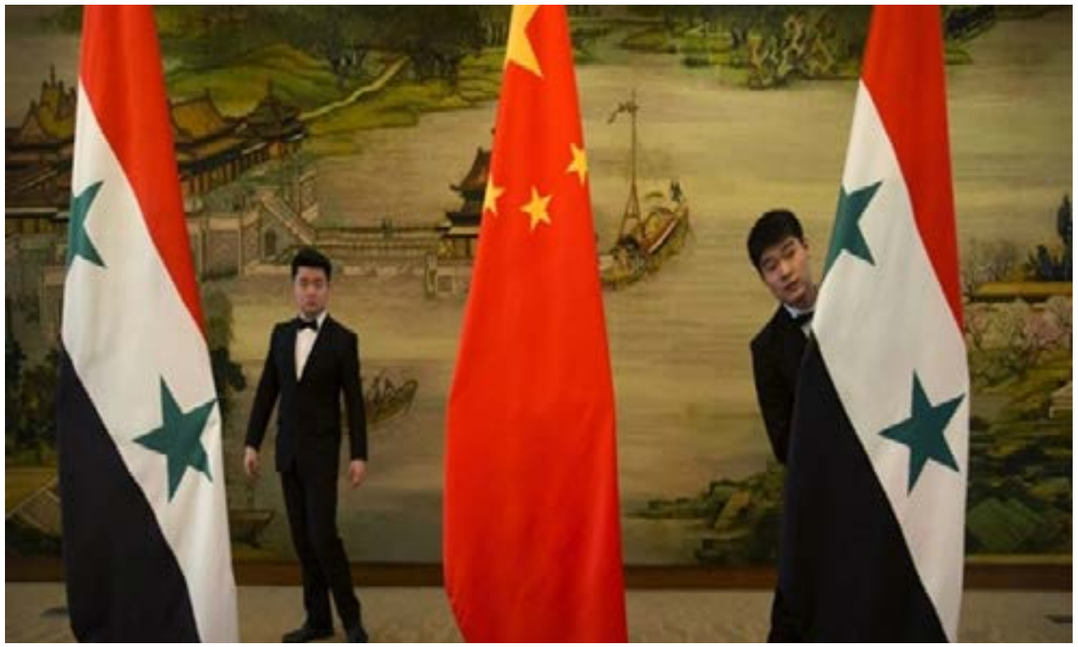

وأضاف أن سوريا تسعى للحصول على أموال من الصين بدافع اليأس من أجل عكس مسار التدهور المستمر والحاد في اقتصادها منذ عام 2011. ومع ذلك، فإن التعاون مع الصين سيأتي بمخاطر، حيث إن وعود بكين كبيرة، لكن التمويل والتنفيذ بطيئان.

دوافع الصين

وتعمل الصين على تحفيز يائس لاقتصاد نظام أسد على اعتبار أن ذلك يمثل فرصة لبكين لتعزيز حضورها في الشرق الأوسط. كما تقع سوريا ضمن اهتمامات الصين لأنها تمثل ممراً إلى البحر الأبيض المتوسط يتجاوز قناة السويس ويربط الصين القارتين الإفريقية والأوروبية.

فيما ينظر النظام إلى المبادرة على اعتبارها طوق نجاة يساعد في تعزيز التعاون الثنائي مع الصين والتعاون مع الدول الأخرى على طول مبادرة الحزام والطريق، ما سيمكن من التحايل على آثار العقوبات الأمريكية.

ويجد نظام أسد كذلك أن استثمارات مبادرة الحزام والطريق من الصين مفيدة في إنعاش اقتصاده المتهاوي، ولكن في ظل الظروف الحالية لا تستطيع دمشق تسديد الديون.

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، سيحتاج إعادة بناء سوريا إلى حوالي 250-400 مليار دولار أمريكي، بينما لا تستطيع حكومة النظام سوى تخصيص 115 مليون دولار فقط لإعادة الإعمار.

وكانت حكومة أسد أقرت ميزانية لعام 2022 تبلغ 5/3 مليار دولار بعجز قدره 1/6 مليار دولار، هي الأصغر منذ عام 2011، ما يعكس عمق الأزمة التي تعيشها.

المصدر:

نقلاً عن تركيا الحدث

https://sy-turkey.com/2022/02/20/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%AC-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%81%D9%80-%D9%80%D8%AE-%D8%A7%/D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A

العنف الطائفي العلوي.. الوجه الخفي للحرب في سوريا

نيولاينز

أوغور أوميت أونغور

(اللغة الإنجليزية) 15 شباط 2022

خلاصة المادة: كان علي خزام «شيخًا محاربًا» ينتمي للطائفة العلوية ويتمتع بشعبية وشخصية جذابة وكان يبرر قسوته الشديدة تجاه المعارضة بالتاريخ والهوية.

«ونحن من أنصار علي بن أبي طالب؛ نحن لسنا خائفين. كان السلطان سليم اللعين يذبح العلويين. هبطنا في الجبال ليأكلها الوحوش، لكننا أكلنا الوحوش. كان أخي علي مؤمنًا وشيخًا. كان مثل الشيخ صالح العلي. لا أستطيع إخبارك على الهاتف بالعديد من الأسرار أريد فقط أن أراك شخصيًا حتى أتمكن من إخبارك بالعديد من الأشياء السرية».

- فواز خزام عن شقيقه علي خزام

تمتلئ وسائل التواصل الاجتماعي بصفحات المعجبين والمرثيات الهجائية وحتى الشعر الذي يمجد علي خزام (1966-2012)، وهو عقيد في الجيش السوري وشيخ علوي، وتدعم

الدعاية والتقارير التي يقدمها النظام السوري عنه صورة البطل هذه، ولكن بعد مقابلات مكثفة مع شقيقه الأكبر، فواز نظير خزام، ومقاتلين ومشايخ آخرين، إلى جانب شهادات من ضحاياه، تظهر صورة مختلفة تمامًا، وهي صورة هي صورة قاتل لا يرحم؛ استخدم صلاته بعائلة الأسد وصورته العامة الكاريزمية لتقديم مبررات طائفية ودينية لقمع النظام القاتل ضد معارضيه.

وغالبًا ما تقتصر المناقشات العامة والسياسية حول «العنف الطائفي» في سوريا على الجهاديين السنة الذي يعرفون بالسلفيين، لكن هناك العديد من الأبعاد الأخرى التي تتسم بالطائفية لهذا الصراع الوحشي، ليس أقلها هذا التورط الديني العلوي في العنف، فمشايخ مثل خزام الذين يكبرون ويبرزون كقادة عسكريين أو ضباط مخابرات (الشرطة السرية) شكلوا ظاهرة أساسية في الصراع السوري ولكن تم تجاهلها بشكل كبير؛ حيث كانوا من المجرمين غير البارزين في البداية ولكن كانوا ذوي تأثير كبير في العمليات القتالية، وتحولوا من مجرد جنود في ساحات القتال في سوريا إلى مجرمي الحرب الذين ارتكبوا فظائع ضد المدنيين.

وبدأ الدين العلوي في التبلور في القرن الحادي عشر كتطور توفيقي للمعتقدات والممارسات الإسلامية وما قبل الإسلامية، ولا سيما الوثنية والمسيحية والإسلام الشيعي، وخلال الحكم العثماني؛ عانى العلويون من عدة تقلبات شملت فترات المواجهة مع الحكومة السنية اسميًا، وكان فيها أيضًا فترات من التعاون، والتعايش غير المريح بشكل عام؛ مثلهم مثل العديد من المجتمعات المحلية الأخرى.

وفي دراسته الحاسمة «تاريخ العلويين»؛ يفضح ستيفان وينتر أسطورة الإيذاء الدائم للطائفة التي يُفترض أنها مضطهدة بلا توقف؛ فقد أتاحت فترة الانتداب الفرنسي - التي امتدت من 1923 إلى 1945- فرصًا لاندماج المجتمع؛ حيث بدأ العلويون في التمتع بالتعليم والحرية؛ كما منح الفرنسيون بعض زعماء القبائل العلوية مناصب سياسية حتى أسسوا دولة علوية، استمرت من عام 1920 إلى عام 1936.

وبعد الاستقلال السوري؛ أثر عدم الاستقرار والمنافسة السياسية على المجتمع العلوي؛ حيث تضاءلت فرصهم وسعى الكثيرون إلى التقدم من خلال العمل في الخدمة العامة، بما في ذلك الوظائف العسكرية، كما يتضح من صعود الرئيس السابق حافظ الأسد؛ الذي في ظل نظامه الذي دام ثلاثة عقود، ترسخ تطوران متناقضان إلى حد ما في سوريا:

أولاً: على الرغم من أن عددًا من العلويين تولوا العديد من المناصب البارزة في الحكومة

وازدهروا سياسيًّا وماليًّا؛ إلا أن معظم العلويين لم يستفيدوا.

ثانيًا: كما قدمت القومية العربية العلمانية لحزب البعث درعًا وقائيًا ضد الإسلام السياسي؛ لكنها في الوقت نفسه أضعفت الدين العلوي لأن الأجيال الجديدة لم تشربه كما كان من قبل، كما أدت فترة حكم الرئيس بشار الأسد إلى مزيد من التغييرات في العلاقات بين الطوائف في سوريا، لكن الصراع الحالي هو الذي أدى إلى تحولات جوهرية في الطريقة التي ينظر بها العلويون إلى أنفسهم، وكيف ينظر إليها الآخرون.

وتعتبر العلاقات الطائفية خلال حكم عائلة الأسد قضية مثيرة للجدل بشدة، فمن ناحية تندر الأبحاث حول هذه القضية وهو ما يعتبر جزءًا من الصعوبة الأوسع في إجراء البحوث الاجتماعية في سوريا، ومن ناحية أخرى فإن الطبيعة المحرمة للموضوع تمنع من ذلك، كما لم تغطي المناهج المدرسية السورية الأديان المختلفة في محاولة لخلق أجيال جديدة من السوريين بعيدة الطائفية، وهو ما يذكرنا بيوغوسلافيا على عهد رئيسها جوزيف تيتو.

وتختلف الآراء حول طبيعة العلاقات الطائفية وانتشار التحيز والعنصرية بشكل كبير بين السوريين من جميع الخلفيات؛ حيث سيجادل البعض بأن سوريا مجتمع طائفي في الأساس وأن الصراع كان نتيجة حتمية وطبيعية بالفعل؛ وسينكر آخرون أي شكل من أشكال الطائفية الأصلية ويلومون الإيرانيين والسعوديين على طائفية سوريا المسالمة. ويأخذ التقييم الأكثر واقعية للطائفية السورية في الاعتبار البيئات المحلية والخاصة التي يكون فيها المزاح بين الطوائف شائعًا، بما في ذلك حول العلويين ومن قِبَلِهِم؛ فالنكات التي يرويها الشيوخ العلويون عن الإسماعيليين والسنة، على سبيل المثال، منتشرة على نطاق واسع، مثل هذا الذي يُقال في أنطاكية: يذهب شيخ علوي إلى المدينة ويلتقي بشيخ سني، والذي عندما يدرك أن نظيره علوي، يريد قتله، فيسأله الشيخ العلوي «لماذا؟»، فيجيبه الشيخ السني: «لأن كل مسلم يقتل كافرًا يذهب إلى الجنة»، فيرد الشيخ العلوي بحدة: «خطأ»، ثم يضيف: «إذا كنت تريد حقًا الذهاب إلى السماء، فيجب أن يقتلك كافر، لذا إذا قتلتك، ستذهب إلى الجنة»، وهو ما يشير إلى أن التحيز وحده قد لا يؤدي إلى العنف بشكل مباشر، ولكنه بالتأكيد يشكل الخلفية الثقافية التي يبنى عليها العنف.

وأدى الاستيلاء الزاحف على مناصب السلطة الرئيسية من قبل بعض أتباع العلويين المقربين من عائلة الأسد إلى تسييس الهويات والعلاقات الطائفية بسرعة، وقد لخص

فنار حداد - باحث في معهد الشرق الأوسط - ذلك بشكل جيد عندما كتب قائلًا: «علاقات القوة المحلية... تم تقسيمها طائفيًّا إلى حد كبير بالنظر إلى دور التضامن العلوي في نظام شخصي غير مؤسسي يقوم على المحسوبية والإجراءات غير الرسمية». وهناك شيء واحد مؤكد: أدى الصراع إلى تصعيد التوترات الطائفية، واستقطاب المجتمع بشكل عميق، وأثر بشدة على المشاعر الجماعية للعلويين، فقد كانت الطائفية نتيجة وسببًا في نفس الوقت في الصراع؛ حيث اتبع النظام إستراتيجية الطائفية بتسليح الميليشيات العلوية وتوجيهها لذبح سكان المناطق السنية، مما أثار ردًا إسلاميًا مسلحًا طائفيًا لا يرحم.

وفي دراسة واسعة النطاق للهوية العلوية؛ بناءً على مقابلات متعمقة مع القادة الدينيين، قال ليون جولدسميث - باحث آخر في معهد الشرق الأوسط - إن «التفضيلات السياسية» للشيوخ يبدو أنها تستند إلى ثلاثة مبادئ رئيسية: الأمن والمساواة والتنوع»، وهذا يعني بشكل ملموس أمن المجتمع العلوي، والمساواة بين الطوائف وتنوع المجتمع. وقد تعرضت هذه المبادئ الهشة لضغوط شديدة في بداية الانتفاضة، وذلك عندما تم وضع الطائفة العلوية في موقف مستحيل: إما الوقوف مع النظام أو مواجهة عواقب وخيمة، وشعر الشيوخ أيضًا بالضغط؛ لكنهم يكونوا على موقف واحد؛ فقد انضم عدد قليل جدًا (إن وجد) من المشايخ إلى حركات المعارضة الناشئة، وبقي معظم الآخرين في الداخل ولجأوا إلى الهدوء، وألقى البعض الآخر بثقلهم بالكامل خلف النظام، وفي حين أن هدوء الشيوخ العلويين مشهور، فإن فئة الشيوخ المؤيدين للنظام لم يتحلوا بتلك الصفة.

ودعم البعض في هذه الفئة الأخيرة النظام من خلال تشجيع الشباب على التجنيد في الميليشيات؛ فغالبًا ما يُرى الشيخ موفق غزال في زي عسكري مموه وبلحيته البيضاء الطويلة، مسلحًا ببندقية من طراز AK-47، ويدافع علنًا وبلا خجل عن الشباب العلوي الذي يحمل السلاح، وكان غالبًا ما يقف جنبًا إلى جنب مع قادة شبه عسكريين سيئي السمعة مثل ميهراك أورال المعروف أيضًا باسم علي كيالي، مما يضفي جوًا من الشرعية الدينية على التعبئة المؤيدة للنظام، (وكان شقيقه بدر الدين غزال شيخًا معروفًا في اللاذقية وتم إعدامه في عام 2013 على يد جبهة النصرة).

ويظهر الشيخ شعبان منصور أيضًا إلى جانب ضباط الجيش وقادة الميليشيات، مما يوفر تبريرًا دينيًا لجرائمهم.

ومن الأمثلة الأخرى محمد بركات؛ الذي عمل منذ فترة طويلة مديرًا لمستشفى حمص العسكري وكان طبيبًا وشيخًا ولواءً في الجيش، وفي سنة 2011؛ اقترب من الشباب العلوي واقترح عليهم إنشاء «مجموعة» مع رئيس المخابرات الجوية في ذلك الوقت، جميل الحسن.

ومع ذلك؛ لا يوجد دليل على أن هؤلاء الشيوخ قد شاركوا شخصيًا في القتال، ويبدو أنهم عملوا فقط كرؤساء صوريين أو سماسرة أو «علماء دين» يقدمون التوجيه والرعاية الروحية، مع أن هذا لا يجعلهم أقل تورطًا.

وأخيرًا؛ ضمن فئة الشيوخ الذين يحملون السلاح، فإن أولئك الذين يرتكبون العنف هم جزء من مجموعة فرعية أصغر، ولا يُعرف عنهم، ومن بين هؤلاء تحديدًا؛ يحتل خزام. في نيسان/أبريل 2016؛ قام عدد كبير من الشيوخ العلويين بكتابة وتوزيع كتيب بعنوان «إعلان إصلاح الهوية» على العديد من وكالات الأنباء الأوروبية الكبرى، وفي هذه المخطوطة حسنة النية، نأوا بأنفسهم وبالطائفة العلوية عن نظام الأسد وحددوا انتقالًا سياسيًا لمستقبل سوريا كان شاملاً وديمقراطيًا، ومع ذلك؛ امتنع الإعلان عن التعليق التفصيلي على الحرب المستمرة أو النقد المباشر للنظام ولكنه قدم أطروحة مجردة عن المكانة الأخلاقية والمجتمعية للعلويين في سوريا.

وفي الواقع؛ لا يتضمن الإعلان أي مناقشة لما أدى إلى الصراع، ولا تحذيرات ضد العنف الطائفي ولا حتى اعتراف بالمذبحة الطائفية التي عانت منها سوريا في السنوات الخمس السابقة له؛ حتى أن حسن منيمنة - الوزير اللبناني السابق - جادل بأن هذا الإعلان هو «إنكار للطبيعة الطائفية لحقول القتل السورية"، ولا يعالج في أي مكان فيه «عمق التواطؤ الذي دفع إليه النظام السوريين العلويين... في معارضة صارخة للتجربة الحية للسنوات العديدة الماضية «.

وبعد كل هذا القتل؛ الذي مارسه حتى المشايخ المحاربين، كان يُنظر إلى هذه الأطروحة على أنها تقدم القليل جدًا وأنه جاء متأخرًا جدًا؛ حيث يقول الإعلان في ثناياه إن الشيوخ، بغض النظر عن سلطتهم الدينية أو استقلالهم الذاتي، غير قادرين على الوقوف ضد القوة السياسية والعسكرية للنظام، ولقد أصبحوا هم أيضًا - وفي الحال - رهائن وشركاء في نظام لم يؤدي إلا إلى عسكرة المجتمع، وتقسمه طائفيًّة، وفرض حربًا وحشية لم يكن العلويون فيها رابحين، بل خاسرين.

ولد خزام عام 1966 في القرداحة، وهي قرية أسلاف عائلة الأسد وتقع في ريف اللاذقية،

لعائلة علوية من الطبقة المتوسطة الدينية؛ حيث كان والد خزام، نظير خزام، ضابطًا في إحدى وكالات المخابرات الأربع الرئيسية للنظام، أمن الدولة، وكانت والدته ابنة عائلة شاليش المرتبطة بعائلة الأسد، وكان علي نفسه قريبًا من الابن الأكبر لحافظ، باسل (1962-1994) - الذي كان يعتبر وريثًا لوالده -، حتى وفاة ذلك الأخير المفاجئة في حادث سيارة، وبعد ذلك انتقلت صداقة خزام ورعايته إلى ماهر الأسد، الشقيق الأصغر لباسل وبشار، والذي بدأ ماهر في ممارسة مهنة في الجيش وأصبح قائدًا للواء في الحرس الجمهوري، وتولى في النهاية المسؤولية الفعلية للفرقة المدرعة الرابعة التابعة للجيش العربي السوري.

وهكذا كان خزام في وضع جيد في النظام وفي طريقه ليصبح اليد اليمنى للرئيس السوري المستقبلي، لكن حافظ اعتقد أن ماهر كان متحمسًا أكثر مما تتطلبه القيادة الفعالة وبالتالي لم يكن يمتلك الشخصية التي تستطيع تخلفه، وبدلًا من ذلك؛ تم إعداد بشار الخجول وصعب المراس لخلافة الرئيس، لكن رعاية خزام وعلاقته الحميمة مع الأسرة ظلت لا يمكن المساس بها؛ ففي إحدى الصور التي التقطت بين عامي 1994 و1999؛ يقف بجوار بشار، مرتديًا الزي الرسمي الكامل والأنيق.

بالنسبة لأصدقائه، كان خزام معروفًا باسمه الحركي؛ أبو حيدرة، على اسم ابنه، وبعد وفاته؛ سيُعرف باسم «قائد الشهداء»، وأنشأ معجبوه صفحة على فيسبوك مخصصة له: «عشاق قائد الشهداء علي خزام أبو حيدرة».

ولم ينحدر خزام من عائلة تنجب المشايخ تقليديًّا، لذا كان لا بد أن يصبح شيخًا من خلال التنصيب ضمن احتفال خاص لإثبات معرفته بالديانة العلوية أمام الشيوخ الآخرين، وفي نفس ذلك الوقت تقريبًا، في منتصف الثمانينيات التحق بالأكاديمية العسكرية، في تدريب مزدوج المسار (ديني وعسكري)، وغير مألوف إلى حد ما؛ حيث إنه تخصص في سلاح المشاة وحل في المرتبة الأولى في مسابقة الرماية الوطنية.

وانتسب خزام بعد ذلك إلى الحرس الجمهوري برتبة ملازم، وشق طريقه ليصبح عقيدًا في وحدة العمليات الخاصة، وهي الوحية التي خضعت لعملية تدريب جسدي قاسي، وتطلبت الولاء المطلق لنظام الأسد، فضلاً عن الشراسة في التعامل مع منتقديه وأعدائه، وبحسب أخيه؛ فقد رافق خزام حافظ الأسد في العديد من رحلاته كجزء من فريقه الأمني.

ومع اندلاع الثورة في عام 2011؛ اندمجت مهنته وهويته المزدوجة كشيخ وضابط في

هوية واحدة، تمثل مزيجًا من العسكرة والدين؛ حيث إن خروجه الطوعي سواء كشيخ أو كضابط عسكري لم يكن خياره، فمصيره ارتبط ارتباطاً وثيقاً بمصير النظام: فقد نشأ خزام في بيئة مجتمعية تعتبر استمرار النظام وحماية المجتمع العلوي أمراً أساسياً، فكانت الهويتان تعززان بعضهما البعض من بعض الوجوه، فعلى سبيل المثال؛ تحتوي الديانة العلوية على عناصر لاهوتية محددة وسرية، لا يجوز كشفها للغرباء، وكانت دكتاتورية نظام الأسد أيضًا تتطلب السرية: في هياكله وسياساته وموظفيه.

ومن هذا المنظور؛ فإن كونه شيخًا علويًّا غير بارز قد سهل وظيفته كضابط في مؤسسة عسكرية سرية للغاية، فترقّى خزام في الرتب العسكرية طوال فترة التسعينات، وعندما بدأت الثورة، تحتم عليه أن يلعب دورًا كبيرًا في قمعها.

ولا يوجد دليل يذكر على أن خزام كان منخرطًا في الأيديولوجية البعثية أو ناشط بقوة في حزب البعث، ومن ناحية أخرى؛ فإن كراهيته الطائفية موثقة توثيقًا جيدًا؛ فهي لا تظهر جليًّاً في خطابه العام والخاص فحسب، بل أيضًا من خلال الأعمال التي يراها زملاؤه وضحاياه على حد سواء.

وبحسب أخيه؛ كان خزام يتحدث عن السلطان العثماني التاسع سليم الأول (1470-1520)، الذي كان معروفاً بمذابحه ضد العلويين والشيعة أثناء حملته العسكرية ضد الإمبراطورية الصفوية الفارسية في أوائل القرن الرابع عشر؛ حيث ارتبط سليم الأول بصورة البعبع في الذاكرة الجماعية للعلويين في كل من سوريا وتركيا، ولهذا نمت فكرة الاضطهاد العلوي المفترض في مخيلة خزام التاريخية، وكانت عداوته ضد أهل السنة صريحة.

ويظهر خزام في أحد الفيديوهات التي قد تعود لسنة 2012 ضمن حفل زفاف مرتديًا بدلة بيضاء وهو مخمور بشدة ومحاط بمجموعة من المعجبين الشباب، وبعدها يرسل زوجته بعيدًا، ويبدأ بغناء بعض الأغاني واصفاً مقاتلي المعارضة «بالكلاب» ثم يتحدث إلى معجبيه عن إصابته في ساحة المعركة وفقدانه بعض رفاقه، وأخيراً يحرض الأولاد قائلاً:

«يا شباب، ادعوا رب العالمين لإنقاذ هذه البلاد من أجل الخير، حتى يكون السيد الرئيس بخير، وتكون الطائفة بخير، وأقسم بأمير المؤمنين أنكم تجاهدون نفس الجهاد الذي بدأ منذ 1400 سنة، وما زلتم تحاربون مع علي بن أبي طالب ».

وهذا المقطع ذو أهمية بالغة؛ لأن ما يقوله خزام في هذا السياق الخاص لا يعكس شيئاً من موقف النظام الرسمي من الصراع، فهو لا يشير إلى القومية السورية أو البعثية

أو حتى حملة مكافحة الإرهاب المزعومة التي يشنها النظام، ولا يوجد سوى التحريض الطائفي بدلاً من ذلك؛ حيث إنه يستحضر علي بن أبي طالب (ابن عم و صهر النبي محمد صلى الله عليه وسلم)، الذي يحمل رمزية إلهية بالنسبة للعلويين.

ولم يكن خزام شيخًا فحسب، بل كان شاعرًا أيضًا؛ فالساحل السوري مشهور بمقطوعاته الشعرية غير المحدودة، والتي تسمى «العتابا»؛ حيث تكون هذه الأشكال اللحنية التقليدية من الشعر الغنائي ارتجالية وتغنى من قبل الرجال كتعبير عن الرثاء أو الغضب أو التوبيخ، وكان خزام مغني «عتابا» غزير الإنتاج ولكن بطريقة غير عادية اشتملت على تنميقات طائفية، فيظهر في أحد الفيديوهات وهو يجلس مع الحراس للشرب والسمر في إحدى الغرف، ثم يبدأ في غناء «العتابا» الشهيرة، لكنه يغير كلماتها إلى رسالة طائفية:

«في منهم ناس لا ذمة ولا دين

بأموالي لا تعاملهم ولا دين

شوية عميان لا عندهن رجولة ولا دين

وما فيهم نخوة ليوم الدين»

يشير خزام هنا بوضوح إلى أهل السنة، أو السنة المقاتلين على الأقل؛ فأغاني العتابا ليست فقط أغاني تحفيزية لإلهام الرجال والتودد للمجندين، ولكنها تُستغل أيضًا كدعاية وقت الحرب لتشويه سمعة العدو، وفي جميع الفيديوهات التي يُرى فيها أنه يغني، يستمع إليه المقاتلون الأصغر سناً برهبة وتصفيق ويكررون كلمات الأغاني بصوت عال.

ويظهر خزام في فيديو آخر وهو يقود رجاله في دبكة (رقصة دائرة فولكلورية سورية) خاصة بمنطقة اللاذقية؛ حيث يُظهر الفيديو بوضوح حرص الرجال على فولكلور هويتهم الإقليمية والطائفية أثناء رقصهم في منطقة داريا التي سيتم غزوها قريبًا، مع جرافة تنذر بالشؤم كانت مركونة خلفهم.

أصبح خزام خلال سنة 2011 و 2012 معروفًا بصداقته الدافئة مع عصام جدعان زهر الدين (1961–2017)، وهو لواء في الحرس الجمهوري، وينحدر - بشخصيته الجذابة وشواربه اللامعة وبناءه العضلي - من عائلة درزية عسكرية مشهورة؛ حيث كان جده الأكبر جنيد عبد الكريم زهر الدين (1917–2009)، وزير الدفاع في فترة الستينيات.

ومن الناحية التقنية؛ كان زهر الدين الضابط المسؤول عن خزام، ولكن في الواقع؛ بدا أنهم أشبه بالرفاق في السلاح؛ حيث كان الثنائي الديناميكي مثالاً للهياكل الأمنية المكونة من الأقليات والتي بُني عليها نظام الأسد؛ فقد تم تصوير الدروز والعلويين

على أنهم يقاتلون التمرد الإسلامي السني للحفاظ على مظاهر نظام شامل، ولكن كان هناك بعد طائفي واضح خلف الكواليس، ويوجد عدد لا يحصى من الصور والفيديوهات للرجلين يقاتلان في ساحات المعارك جنبًا إلى جنب، أو يستريحون في الخطوط الخلفية أو يمزحون ويضحكون.

ويظهر جنود الحرس الجمهوري في أحد الفيديوهات وهم يطبخون وجبة مسائية في المطبخ، في جو يبدو وكأنه غير رسمي؛ حيث يمزح الجنود ويستمتعون، بينما يقف خزام مرتديًا بدلة رياضية سوداء في الزاوية، وهو يبكي بسبب البصل الذي يقطعه، مما حفّز المصور على مضايقته قائلاً: «انظروا إلى بطل بابا عمرو علي خزام وهو يقطع البصل»، وانفجر الجميع في الضحك، ثم دخل زهر الدين وقام بتقليد تقطيع خزام للبصل بشكل ساخر، ويبدو المقطع وكأنه مشهد من حفلة منزل أخوية، ولكن تم تصويره وسط حملة التطهير الوحشية التي كان يقوم بها الحرس الجمهوري في حمص.

وفي فيديو آخر من دير الزور هذه المرة، يستلقي زهر الدين وخزام على الأرض باسترخاء في خيمة لقبيلة بدوية مؤيدة للنظام؛ في حين يغني الضابط التابع لهم ميرابو العقل (1988–2012) العتابا تمجيدًا لبشار الأسد، وهذه الفيديوهات التي تظهر «الترابط» بين خزام وزهير الدين تضفي الطابع الإنساني على الرجلين من خلال تصويرهما على أنهما تكبدا المصاعب في ساحة المعركة، وتظهر للجمهور أيضًا أنهم قادرون على الاسترخاء من تلك المصاعب في بيئة غير رسمية.

وأنشأ خزام مجموعة من حوالي 50 رجلاً يشكلون مجموعته الأساسية من الموالين له والذين يشاركون في قتاله داخل سوريا وكلهم تقريبًا كانوا من العلويين، والمجموعة القليلة جدًّا من غير العلويين منهم التي انشقت وتمكنتُ من العثور عليها رفضتْ أن اقترب منها فضلاً عن مقابلتها، غير أنهم أكدوا أن جميع رجال خزام استلموا خاتمًا يرمز إلى ولائهم الشخصي له، وكان شقيقه الأكبر فواز وأحد مرؤوسيه السابقين على استعداد للتحدث عنه وعن حياته، وقدموا معلومات سياقية وتفاصيل قيمة ولكنهم تجنبوا بحزم الخوض في المحظورات مثل العنف ضد المدنيين أو الدوافع الطائفية الصريحة.

والموضوع المشترك الذي أعرب عنه جميع هؤلاء الأشخاص الذين عرفوا خزام هو أنه يحظى بإعجاب وترحيب الجميع، ويتذكره العديد من جنوده كمقاتل لا يخاف على الإطلاق من أن يواجه الرشاشات وجهاً لوجه، وفي وسائل الإعلام الموالية للنظام، كان معروفًا «بشجاعته» أو «جرأته»، ولكن في واقع الأمر لا توجد أي لقطات من بين ملايين

مقاطع الفيديو لمعارك الصراع السوري لقتال خزام في معركة فعلية، والاستثناء الوحيد هو مقطع فيديو يُشَاهَد فيه وهو يطلق النار من بندقية آلية على الثوار في حمص، ولكنه يبدو أنه مغبرك.

ومن الممكن أن تفسر «شجاعته» على أنها فظاعة؛ حيث إن سجل خزام في جرائم الحرب طويل ومتنوع: فقد عذب وأعدم وقتل الناس، ووجه الطائرات المقاتلة لقصف الأحياء المدنية، واستخدم المدنيين في عدة مناسبات كدروع بشرية أثناء التقدم على الخطوط الأمامية خلال القتال في المدن، وتورط في قمع المظاهرات في ثلاثة أماكن على الأقل: أولاً في ضواحي دمشق في الغوطة الشرقية في عام 2011، ثم حي بابا عمرو المحاصر في حمص في عام 2012، وأخيراً في مدينة دير الزور الشرقية، وانتهت جميع حملاته بمذابح واسعة النطاق ضد المدنيين المعارضين.

ابتداءً من آذار/ مارس 2011، أصبحت سوريا مستقطبة سياسيًا؛ حيث بدأت بعض الأحياء احتجاجات حاشدة ضد النظام، وشوهد البعض يدخلون في تجنيدات شبه عسكرية كبيرة لقمعها، ومع ذلك ظل جزء ثالث غير متورط إلى حد ما وجلس مؤجلًا اتخاذ قرار لعدة أسباب.

وفي ذلك الصيف؛ ومع تصعيد النظام قمعه ضد الثورة وتحوله ليكون قمعًا عسكريًّا، بدأ ضباط الجيش السوري وجنوده في الانشقاق والاختباء في بلداتهم أو الأحياء المعارضة، وكان رد الفعل الأولي هو الدفاع عن المظاهرات، لكن الدفاع تصاعد إلى مناوشات، وبحلول نهاية سنة 2011، كانت حرب أهلية منخفضة الحدة في طور التكوين بالتوازي مع التظاهرات الجماهيرية المستمرة.

وفي 29 من تموز/ يوليو 2011؛ أعلن ضباط الجيش المنشقون عن تشكيل الجيش السوري الحر، وتطورت حركات القمع الانتفاضية إلى نزاع غير متساوي الأطراف؛ حيث كان رد النظام مزيجًا وحشيًّا من الاعتقالات وتهديدات بالقتل، والفصل المتعمد للمدن عن طريق نظام من نقاط التفتيش، وكان خزام ووحدته ذوي أثر عظيم في تلك الفترة؛ فوفقًا لبعض المصادر؛ فإنه خضع لدورة تدريبية مع الحرس الثوري في إيران لعدة أشهر، ثم عاد لسوريا في 2012، لكن هذه الفترة يكتنفها الغموض.

تعد دمشق مثالًا رئيسيًا على هذه الاستراتيجية القمعية؛ حيث ظل الناس في الأحياء المركزية القديمة غير مبالين، في حين تظاهر أولئك الساكنين في الضواحي الأكبر والأكثر فقرًا في الغوطة الغربية والشرقية وبأعداد كبيرة، وتم نشر الحرس الجمهوري لقمع

المظاهرات التي بدأت في صيف عام 2011، ومن المحتمل أن تلك الفترة هي التي بنى خزام فريقه من المجندين، وكسب لنفسه موقعًا بالغ الأهمية؛ حيث تم إرساله بعد ذلك للأحياء الشمالية الشرقية «مسرابا» و«دوما»، وقام بتنفيذ عمليات التطهير من خلال الخروج في حشود للشارع وإطلاق النار على المتظاهرين، وفي مقاطع الفيديو الموجودة؛ شوهد العديد من الحراس يسيرون في الشوارع الرئيسية للغوطة، وهم يصرخون بشعارات مخيفة ويطلقون بنادقهم الـ«إيه كي 47» في الهواء في صوت يصم الآذان.

وإذا قرر أي شخص تبادل إطلاق النار معهم؛ فقد تم التغلب عليه وتصفيته، كما أن أحد الفيديوهات يتخطى لنقطة ما بعد العنف؛ حيث شوهد الحراس في مبنى مع غنائم الحرب، وهم يمررون (وربما ينهبون) إمدادات شقة للمعارضة في دوما؛ مستعرضين لافتات تحمل شعارات مناهضة للنظام وهواتف محمولة وأجهزة توجيه إنترنت وكاميرات رقمية وأجهزة كمبيوتر محمولة، ولافتة تقول: «توقع سقوط النظام السوري في رمضان حصريًّا على يد الشعب السوري. جمعة صمتكم يقتلنا- دوما 29 تموز/ يوليو 2011»، ويبدو أن الحراس قاموا بتصوير هذا الفيديو للإشارة إلى أن المعارضة المحلية منظمة بشكل جيد، كما يلمح للدعم الأجنبي للمعارضة.

أخيرًا، وحسب علمي؛ لا يوجد سوى مقطع فيديو واحد يظهر فيه خزام وزهر الدين مع جثث موتى؛ حيث يُظهر مقطع فيديو عالي الجودة مدته دقيقتان؛ الحراس في أعقاب مجزرة في حي مسرابا في ربيع 2012، وهم يقفون منتصرين حول جثث رجال مشوهين ملقاة في الوحل، ويصرخون متحمسين بشعارات مشهورة مؤيدة للنظام، ويركلون أجساد الموتى ويخطون بأحذيتهم على وجوه الضحايا، ويظهر زهر الدين وهو يلقي المواعظ رافعًا إصبع السبابة، بينما يسرق الجثث ويوزع الأموال والأشياء الثمينة التي يجدها في جيوب الموتى، ثم تنتقل الكاميرا بعدها إلى خزام، الذي يقف بسلاحه صامتًا متأملًا مهيبًا إلى حد ما، وعندما يخاطبه المصور، يشير إلى الجثث ويقول: «كلاب».

وتم رفع الحجاب عن قسوة خزام بالكامل، وذلك في أحد مقاطع الفيديو من حي سقبا بالغوطة الشرقية؛ حيث شوهد شاب نحيف يرتدي ملابس مدنية يقف على حافة سطح، ويبدو أنه هرب إلى هناك وحده خلال المذبحة المستمرة، ويقف مرعوبًا من إعدام أكيد، بينما يُشاهد زهر الدين وهو ينظر للأعلى ويتجادل معه للنزول، بينما تقوم مجموعة من الحراس بتصوير المشهد في تسلية، ويحاول زهر الدين أولًا أن يؤكد للرجل أنه لا ينبغي له أن يخاف، بل يجب أن ينزل ويوقع ببساطة على تعهد بعدم التظاهر،

لكن بينما يرفض المراهق المتحجر من الرعب النزول، يفقد زهر الدين أعصابه ويأمره «أن ينزل على الفور» وهو يشتمه، ثم شوهد خزام وهو يسير في المشهد، داعيًا زهر الدين: «يا زعيم! الآن كل من يراه في الحي يناله عقاب مثل هذا؛ دعني أقذفه من هناك!" هنا؛ سلوك خزام يبدو فظًا وغير صبور وشرس، فيظهر لمحة نادرة عن سلوكه في ساحة المعركة؛ حيث أكد السكان المحليون من سقبا؛ والذين يعيشون الآن في ألمانيا، أنه تم القبض على الصبي وإعدامه في وقت لاحق.

وابتداء من آذار/ مارس 2011؛ خرجت مظاهرات جماهيرية يومية أو أسبوعية في أحياء حمص ذات الأغلبية السنية والطبقة العاملة في بابا عمرو وجوبر والخالدية والوعر والبياضة وديير بعلبة، وإلى حد ما في المناطق المختلطة السنية والمسيحية من الطبقة الوسطى مثل إنشات وباب صبع وكرم الزيتون وباب دريب؛ حيث أقفل النظام الميادين وقطع الاتصالات، وانسحبت المظاهرات إلى أحياء مثل بابا عمرو؛ حيث حاولت مجموعة متنافرة من فصائل الجيش السوري الحر سيئة التسليح وقف هجوم النظام الضاري، وبحلول تشرين الأول/ أكتوبر 2011؛ أغلق النظام بابا عمرو، وأصبحت المناوشات بين الجيش السوري الحر والجيش العربي السوري أحداثًا منتظمة، وبدأ النظام بعد ذلك في محاصرة المتمردين في الحي والتضيق عليهم بشكل أكثر جدية في محاولة لخنقهم ودفعهم للخضوع والاستسلام.

وكان اقتحام بابا عمرو في 28 شباط/ فبراير 2012؛ وحشيًّا بشكل استثنائي؛ حيث حاصر الجيش الحي وقصفه، وبعد ذلك شن الحرس غزوًا بريًّا على المنطقة المقصوفة مع أفراد أمن المنطقة وميليشيات الشبيحة، وأعدموا مئات الأشخاص، وكان الجيش السوري الحر قد انسحب، وأولئك الذين بقوا كانوا من المدنيين، غير القادرين أو غير الراغبين في المغادرة؛ حيث تُظهر مقاطع الفيديو التي أعقبت المجزرة مباشرة مدنيين أعدموا على الجدران وعلى الأرصفة مع جروح خارجية كبيرة في رؤوسهم، بينما يتجول الحراس يهينون الضحايا ويصورون الجثث.

ولم يكن حضور خزام في بابا عمرو بسيطًا؛ فقد حصل على اسمه الحركي «أسد بابا عمرو» نتيجة لمشاركته في الحملة، ولم أجد أي شهود عيان على قيد الحياة لتأكيد وجوده هناك، لكن وحشيته موثقة بطرق أخرى؛ فعلى سبيل المثال، اقتحم خزام منزل زوجين من الطبقة المتوسطة يعيشان الآن في أوروبا؛ حيث يتذكران «رجلاً كبيرًا ومتغطرسًا ذا لحية»، مضيفا: «كان كوحش، كنا مرعوبين من مظهره».

كان بابا عمرو حدثًا رئيسيًا لمسار الصراع ولمهنة خزام؛ فلقد دفعته إلى الشهرة الوطنية، مما غيَّر مكانته بشكل أساسي وعزز سمعته، لدرجة أنه وفقًا لأخيه، كان لخزام خط اتصال مباشر مع بشار، الذي كان يتصل به عبر الهاتف ويتحدث عن أحدث التطورات، متجاوزًا بالتالي السلسلة الرسمية للاتصال العسكري. ويزعم أن خزام دعا الأسد للحضور ليرى بنفسه مدى الأمان الذي أصبح عليه حي بابا عمرو.

في 27 آذار/ مارس 2012؛ بعد ثلاثة أسابيع فقط من المجزرة، زار الأسد بابا عمرو في زيارة مرحلية وعد فيها بالعودة إلى الحياة الطبيعية، والتقى بعدد قليل من السوريين المختارين الذين رددوا شعارات وتعهدوا بالولاء له.

بعد الحملة يُظهر شريط فيديو مسرب جنرال الحرس الجمهوري «بادية العلي» وهو يلقي كلمة لعشرات الحراس الذين يقفون في مسجد في بابا عمرو، وفي الفيديو - الذي كانت مدته طويلة - يمجد الجنرال قواته على أنهم «أقوى الرجال الذين واجهوا المسلحين وقتلوهم وطاردوهم»، ومن اللافت للنظر؛ أنه وضع اقتحام بابا عمرو في سياق دولي، بحجة أن «العالم كله كان يراهن على بابا عمرو» وأن «الوضع السياسي الدولي تغير بعد سقوط بابا عمرو»، والذي - وفقًا للعلي - تم مقارنته بمعركة «ستالين جراد»، ثم اختتم ببيان ضخم: «(الحرس الجمهوري) يعني أننا نقاتل على كل أراضي الجمهورية العربية السورية، لتُبني كلمات القائد المحترم بشار الأسد. السيد الرئيس، هو الذي يعطينا القوة من خلال حكمته وصبره وإدارته الناجحة للأزمة، والعالم كله مندهش من حكمة هذا الرئيس وصموده وصبره»، وبينما خالط حديثه الشعارات المعتادة الموالية للأسد، فيعد الجنرال بالمكافآت ويحتفل لتدمير بابا عمرو، ويرى زهر الدين ويتدخل في الكلام؛ وكان خزام موجودًا أيضًا، على الرغم من أنه يقف بشكل غير واضح على الجانب.

تمت ترقية خزام؛ وانتقل إلى حقول القتل التالية؛ فبعد سقوط بابا عمرو؛ قاتل في معركة (داريا) في سنة 2012 لاستعادة المدينة، واشتمل مسرح المعارك هذا على معركة «ضريح السيدة سكينة»، ابنة سيدنا الحسين المقدس من قبل الشيعة، وابن الإمام على.

في ذلك الوقت يبدو أن الصراع قد أرهقه: فبدا مرهقًا، ويبدو أنه كان يشرب أكثر من ذي قبل؛ لكن دوره لم ينته بعد؛ ففي صيف 2012، تم نقله إلى محافظة دير الزور؛ حيث ارتكب بعضًا من أبشع المجازر على جسر معلق بارز يقع على نهر الفرات في مدينة دير الزور الشرقية، والمعروفة محليًّا باسم «دير» والتي تضم الطلاب وموظفي الخدمة المدنية والعاطلين عن العمل والجماعات القبلية والمهنية، والذين أصبحوا يتظاهرون

بأعداد كبيرة منذ أوائل نيسان/أبريل 2011.

وجاء القمع الأولي في هذه المدينة من الشرطة وميليشيات الشبيحة، ولكن مع استمرار الاحتجاجات؛ انشق الجنود المحليون واستخدموا الأسلحة الخفيفة للدفاع عن أحيائهم، لم يمض وقت طويل قبل أن تبدأ هذه الفرق الطليقة في تنظيم وتطوير استراتيجيات هجومية على شاكلة الجيش السوري الحر، والتي رد عليها النظام بإرسال أسلحته الثقيلة. في أواخر أيلول/سبتمبر 2012؛ أرسل النظام اللواء 105 من الحرس الجمهوري بقيادة زهر الدين، وكالعادة؛ سار خزام على خطى زهر الدين؛ فكانت هناك لقطات توثق جلوسهما معا في خيمة بدوية، وفي 25 أيلول/ سبتمبر، اقتحما المدينة مستعينين بحوالي 2400 جندي ومعدات مدرعة، بما في ذلك 150 مركبة ثقيلة، معظمها دبابات ومركبات برمائية. ووفقا لشهود عيان؛ حضر التدريب على الاقتحام ضباط استشاريون من الحرس الثوري الإيراني، وأيضًا كانت هناك مقاطع فيديو تُظهر المجموعة القتالية والصاخبة وهي تصرخ مردّدة بعض الشعارات مثل: «الله، سوريا، بشار، الحرس، فقط!».

وكان رجال زهر الدين وخزام يستعدون على ما يبدو لمعركة كبرى، لكن الجيش السوري الحر أدرك أنه أقل عددًا، فانسحب نحو الشرق، مما ترك شبكات الدعم المدني والبنية التحتية التابعة للجيش السوري الحر عرضة لهجوم الحرس الجمهوري الذي أغلق حي الجورة الغربي وقصفه بشكل عشوائي، ومن هنا بدأ خزام باحتجاز المدنيين الذين يدخلون أو يخرجون من دير الزور، ويستخدمهم كدروع بشرية لدخول الحي، وبالتالي؛ كان احتلال الجورة سهلا، نظرًا لوجود مقاومة مسلحة قليلة أو معدومة من قبل الجيش السوري الحر.

وكانت المذابح التي ارتكبها رجال خزام في الجورة وحي القصور المجاور عبارة عن حملة قتل جماعي من طرف واحد وبلغت ذروتها في صباح ذلك اليوم الموافق 25 أيلول/ سبتمبر؛ لكنها استمرت لعدة أيام؛ حيث ترسم جميع شهادات السكان المحليين تقريبًا، من الذين شهدوا المذبحة، صورة متكرّرة لعمليات القتل المنهجية والمتعمدة: حيث قام مقاتلو الحرس الجمهوري بإخلاء المنازل واحدًا تلو الآخر، وصفوا المدنيين على طول الجدران ثم أعدموهم رميًا بالرصاص باستعمال المسدسات أو بنادق الكلاشنكوف.

ووفقًا لشهادة أحد الناجين، فقد نفّذ خزام بنفسه عمليات إعدام لمدنيين؛ حيث يقول: «كان هناك منزل تستخدمه فصائل المعارضة كمخزن للأدوية في حي القصور، وكان قد استأجره أشرف الجيجان، الذي اعتقلته القوات الحكومية. وأخضع علي خزام، وهو مسؤول

في الحرس الجمهوري، الجيجان للتحقيق إلى جانب خمسة أشخاص آخرين معتقلين في منزل في الحي. وقد أجبر خزام أصحاب المنزل على البقاء داخل إحدى الغرف إلى أن ينتهي من التحقيق، إذ أعدم أشرف أثناء خضوعه للتحقيق في 2 تشرين الأول/أكتوبر 2012.»

وألقى زهر الدين القبض على رجل كان قادمًا من مدينة الرقة في الليلة السابقة، وأجبره على تسليم مفاتيح سيارته، وبينما كان زهر الدين مشغولًا بمحاولة تشغيل السيارة، هرب الرجل ونجا من إعدام مؤكد، فيما «ثائر»، والذي يعيش في حي القصور، كيف تم القبض على جاره، أبو عمار، بسبب نظره لفرقة خزام من شرفته، قائلًا:

«دخلت مجموعات كبيرة حينا وبدأت البحث، وبعد أن انتهوا من تفتيش منزلنا، سمعت أحد الضباط يصرخ على جارنا أبو عمار: «تعال إلى هنا!» فنزل أبو عمار، وكنت أسمع بوضوح ما كان يحدث، حيث قال له: «انزل على الأرض!» ثم سمعت عدد من الطلقات النارية ... انسحبت قواتهم ليلًا فوجدنا جثة أبو عمار، الذي كان ذنبه الوحيد أنه نظر إليهم من الشرفة».

ومن بين ضحايا مجزرة الجورة كان هناك مهنيون من الطبقة العليا مثل الدكتور حيدر الفندي، الذي كان مسؤولًا عن مستشفى ميداني في حي الجورة، ورجال دين مثل الإمام المحلي أمين محمد السلامة، لكن معظم الضحايا كانوا رجالًا ونساءً وأطفالًا من عامة الشعب، ففي كثير من الحالات؛ كان يتم إطلاق النار على عائلات بأكملها من مسافة قريبة في غرف المعيشة أو على الأرصفة أمام منازلهم، وغالبًا ما تتواجد فتحات الرصاص في وجوه الضحايا على مستوى الجبين والخدود والعينين، وكل من يتجرأ على العودة لدفن الجثث المتناثرة في الحي كان يتم القبض عليه وإعدامه بطريقة مماثلة.

وتؤيد لقطات الفيديو المسجلة في ذلك اليوم الشهادات الموثقة؛ حيث تُبرز ثلاثة مقاطع فيديو بشكل خاص ما حدث قبل مذبحة دير الزور وأثناءها وبعدها، فيُظهر أحد مقاطع الفيديو قناصة الحرس الثوري وهم يقتلون أي شيء يقع عليه بصرهم عند دخولهم الحي لإخلاء الشوارع؛ فقد قُتل ثلاثة رجال غير مسلحين بعد إطلاق النار على سيارتهم، وتركهم ينزفون على الرصيف، وكان الذعر يملؤ المكان مع صراخ النساء ومحاولة نقل الجرحى إلى المستشفى.

ويُظهر مقطع فيديو آخر الحرس الجمهوري، الذين يمكن التعرف عليهم من خلال الشعارات الحمراء على ملابسهم، وهم يجمعون كبار السن والشباب على حد سواء،

والمراهقين أيضًا في بعض الحالات، ويصفونهم أمام الجدار، ويضحك ميرابو العقيل وهو يجبرهم على الهتاف بشعارات مؤيدة للنظام: «من هو رئيسكم؟» فيجيب الرجال في انسجام: «بشار الأسد!» ثم تُطفأ الكاميرات ويُعدم المعتقلون.

كانت دير الزور المعركة الأخيرة لخزام؛ إذ كشفت مصادر مختلفة أن قناصًا من لواء حمزة بن عبد المطلب قد أطلق عليه النار على مستوى الرأس في الأول من تشرين الأول/ أكتوبر 2012 أثناء القتال في دير الزور، وقد احتفظ مسؤولو النظام بجثته في المشرحة وأجلوا الإعلان عن وفاته لمدة خمسة أيام لتتزامن مع ذكرى اندلاع حرب أكتوبر عام 1973، ليصنعوا منه أسطورة، ووفقًا لرواية أخرى؛ أصيب خزام برصاصة قناص، ونُقل إلى مستشفى عسكري في دمشق وتوفي هناك.

اجتاح خزام أرجاء سوريا بطرق تذكرنا بشخصية ماكسيميليان أوي، ضابط قوات الأمن الخاصة الذي يلعب دور بطل رواية جوناثان ليتيل التي بعنوان «ذا كايندلي وانز The Kindly Ones»، (وبالصدفة؛ كان ليتل في حمص عندما شن النظام هجومه وكتب تقريراً قوياً عن الحصار والعنف).

وكان لإرث خزام من العنف الطائفي تأثير عميق على مسار الصراع السوري؛ فقد ارتكب مجازر في الغوطة وحمص ودير الزور لمعاقبة الجماعات المتمردة، انتقامًا من إخفاقات النظام العسكرية، وبالتالي قدم مساهمة كبيرة في إستراتيجية النظام المتعمدة لتقوية الطائفية ضد السنة.

وعلى الرغم من الطبيعة العلمانية الرسمية لنظام الأسد، فإن الديانة العلوية، وهي عبارة عن مؤسسة تشمل علم الأخرويات وعلم الإلهيات، وتمثّل تجربة جماعية وشخصية، كانت مصدر إلهام لعدد من المشايخ المحاربين مثل خزام، وكل هذا ساهم في جعل القتل الجماعي أمرًا طبيعيًّا بالنسبة لهم من خلال تهميش السنة وتبرير الإبادة.

وبهذه الطريقة؛ لم يكن شيوخ المحاربين العلويين، مثل خزام، مختلفين عن غيرهم ممن قتلوا وأجرموا باسم الدين «بحجة أنهم كانوا أعضاء من فئة عليا تم اختيارهم لمهمة خاصة، مبرّرين أن هذا التفوق وهذه المهمة يعود لانتمائهم للمؤسسات الدينية، أو أوامر أو طوائف عرقية أو إثنية».

بعد وفاته، نُقل جثمان خزام بالطائرة العسكرية من دمشق إلى مطار اللاذقية، وصولًا إلى القرداحة؛ حيث تدفقت حشود ضخمة إلى الشوارع لحضور جنازته الرسمية، وسط زغاريط النساء وتحية وقوف من الحرس الجمهوري في مشهد أعده إعلام النظام بعناية.

في جنازته؛ قال شقيقه فواز وهو شيخ علوي أيضًا: «لا نشعر سوى بالفخر والشرف والكرم السماوي في استشهاد شقيقنا الحبيب علي، لأنه كرمنا بالتضحية بحياته»، وكان شاهد قبره الرخامي بسيطًا وعليه صورة شهيرة له وهو يحدق في عدسة الكاميرا بنظرة ثاقبة، وبعد وفاته شرع النظام في تقديسه من خلال تكريمه في احتفال أقيم في مكتبة الأسد.

وأنتجت قناة سوريا التلفزيونية الموالية للنظام فيلمًا وثائقيًّا في سيرة تقديسية عن خزام بعنوان «أسرار الصمود»، والذي عمل على تعزيز أسطورة خزام من خلال تقديس ذكراه، وفي هذا الفيلم؛ كانت عائلته وأصدقاؤه يرددون شعارات البعثيين والمؤيدين للأسد تمجيدًا «لوطنيته» و«كفاحه ضد الإرهاب»، بينما تم تصوير ابنه حيدر جالسًا في غرفة المعيشة بقبعة والده العسكرية وسلاحه الأوتوماتيكي بين يديه.

وبالإضافة إلى ذلك؛ صُورت ابنته بتول وهي تبكي على قبره وتتذكر كم كان أبًا عظيمًا؛ حتى إن والدة خزام المسنة ظهرت أمام الكاميرات لتمجد فضائل ابنها وإخلاصه، ولم تظهر أي إشارات طائفية، ولم تُستخدم كلمة «علوي» في أي مقطع من الفيلم المصمم بعناية، والذي كان بمثابة دعوة من النظام لمواصلة تأمين ولاء المجتمع العلوي.

لا تُعدُّ قصة خزام فريدة من نوعها؛ فهي تمثّل مجموعة فرعية من الشيوخ العلويين الذين لم يدعموا النظام في عام 2011 فحسب، بل حملوا السلاح أيضًا واحتشدوا لقمع الانتفاضة، فلقد دفعهم قلقهم كزعماء للأقليات الدينية إلى ارتكاب أعمال عنف ربما اعتقدوا أنها كانت نوعًا من الدفاع عن النفس، ووسيلة لمنع تكرر هذا العنف ضد طائفتهم في المستقبل.

وتحوّل هذا العنف الاستباقي أو الوقائي إلى نبوءة ذاتية التحقق؛ مما أدى في الواقع إلى تطرف العديد من الضحايا ومجتمعاتهم، لينتهى الأمر بنشوب أعمال عنف انتقامية، وبعد مرور 11 عامًا من الصراع، أصبح مدى فشل هذا النهج واضح للجميع: إذ لم يكن هناك أي منتصر من أي طائفة. (ترجمة: نون بوست)

المصدر:

نيوزلاينز

/https://newlinesmag.com/reportage/the-specter-of-sectarian-violence-in-syria

دور سوريا في غزو بوتين لأوكرانيا

معهد الشرق الأوسط

داني مكي

(اللغة الإنجليزية) 09 اذار 2022

نص المقال: كيف استفادت موسكو من نظام الأسد في حرب روسيا على أوكرانيا؟

شر «معهد الشرق الأوسط» تقريرًا أعدَّه داني مكي، محلل يغطي الديناميكيات الداخلية للصراع في سوريا، يُلقي فيه نظرة على الدور الذي يلعبه نظام الأسد في حرب روسيا على أوكرانيا.

وفي مطلع تقريره، يقول الباحث المتخصص في العلاقات الروسية مع نظام الأسد إن حكومة بشار قدَّمت لروسيا، في الوقت الذي تمضي فيه روسيا قدمًا في حربها على أوكرانيا، أكثر من مجرد الالتزام الشديد بخط الكرملين، بل أظهرت أيضًا تضامنًا كاملًا مع راعيتها من القوى العظمى.

تأمين دعم دمشق

ويوضح الكاتب أن موسكو حرصت على تأمين دعم حليفتها في الفترة التي سبقت الهجوم، إذ زار وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو دمشق في 15 فبراير (شباط)؛ قبل أسبوع واحد من اندلاع الحرب، والتقى شويجو بالرئيس ببشار الأسد لمناقشة «التعاون العسكري التقني بوصفه جزءًا من الحرب المشتركة ضد (الإرهاب)». وبحسب البيان

الرسمي، تفقد الوزير الروسي أيضًا القاعدة الجوية في حميميم وكذلك ميناء طرطوس، وأشرفَ على تدريباتٍ عسكرية.

وفي الوقت نفسه، نشرت موسكو قاذفات بعيدة المدى ذات قدرة نووية وطائرات مقاتلة تحمل صواريخَ تفوق سرعتها سرعة الصوت في سوريا، مما يُمكِّن روسيا من ردع التدخل الغربي على نحو أكثر فعالية في أوكرانيا أو حتى تنفيذ هجمات في حالة حدوث تصعيد.

روسيا وتأييد حكومة الأسد

ويشير الكاتب إلى أن وزير خارجية نظام الأسد فيصل المقداد التقى بنظيره الروسي، سيرجي لافروف، في موسكو في 21 فبراير، قبل ثلاثة أيام فقط من الحرب الشاملة على أوكرانيا، وخلال الاجتماع، أيَّد المقداد قرار روسيا الخاص بالاعتراف بجمهوريتي لوهانسك ودونيتسك ووعد بالتعاون مع المناطق الانفصالية. واستنكر المقداد «حملة النفاق والكذب والخداع التي يشنُّها الغرب ضد روسيا».

وبحسب رئاسة نظام بشار الأسد، نُوقِش قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، المدان في جميع أنحاء العالم - بحسب تعبير الكاتب- بالاعتراف بلوهانسك ودونيتسك والحرب على أوكرانيا مع نظام الأسد «قبل شهرين» من التطورات الأخيرة.

وأدلى النائب في برلمان نظام الأسد، خالد العبود، بادِّعاء مذهل على قناة «الإخبارية» الحكومية بأن نظام بشار الأسد أعطى روسيا الضوء الأخضر لبدء الهجوم قائلًا: غدًا سيقول التاريخ إن وزير الدفاع الروسي كان في دمشق والتقى بشار الأسد، ولم يأتِ ليتجول في شوارع دمشق أو ينقل للأسد «تحيات بوتين». ولكن شويجو سمع من الأسد «توكلوا على الله» (امضوا في الحرب). وردًّا على ذلك، نشر ناشطو المعارضة السورية صورًا لطيارين روسيين وقَعَوا في الأسر مع تعليق يقول «كيف انتهى بكم الأمر بعدما سمعتم توكلوا على الله».

وفي 24 فبراير، اليوم الأول للهجوم الروسي، سارع بوتين إلى الاتصال بالأسد، الذي قال لزعيم الكرملين إن «الدول الغربية تتحمل مسؤولية الفوضى وإراقة الدماء».

ومما لا يثير الدهشة أن محطة «روسيا اليوم» الناطقة باللغة العربية بثَّت في اليوم نفسه بثًّا مباشرًا لمراسلَين، أحدهما في قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية والآخر في دمشق، تحدثا عن حماسة حكومة الأسد للأعمال العسكرية الروسية في أوكرانيا.

ويلفت الكاتب إلى أن سوريا كانت واحدة من خمس دول فقط صوَّتت ضد مشروع قرار للأمم المتحدة يدين الغزو الروسي لأوكرانيا، صوت 141 لصالحه وامتنع 35 عن التصويت.

وفي غضون ذلك، شيَّدت غرفة الصناعة السورية في حكومة الأسد لوحة ضخمة يظهر فيها بوتين مرتديًا زيه العسكري بجانب عبارة «النصر لروسيا»، ووضعتها في إحدى الساحات الرئيسة في العاصمة السورية. وفي جبلة، معقل الأسد على ساحل البحر المتوسط، ميَّز المدنيون الداعمون للأسد ولروسيا منازلهم وسياراتهم بالحرف Z (اختصارًا لكلمة Za pobedu، التي تعني «إلى النصر») بشريط أبيض، وقد عَدَّ أنصار الكرملين هذا الحرف رمزًا، إذ يُميز به الجيش الروسي ناقلاته ومدرعاته لتجنب الخلط بينه وبين المعدات الأوكرانية من النوع نفسه في ساحة المعركة.

أولوية قصوى

ويرى الكاتب أن التنسيق الوثيق بين موسكو ونظام الأسد يُظهر أن سوريا لا تزال تمثل أولوية قصوى في نظر روسيا، وأكد أليكسي كليبنيكوف، خبير في شؤون الشرق الأوسط في مجلس الشؤون الدولية الروسي، أن «اللحظة الراهنة لا يمكن أن تغير النهج العام الذي تتبعه روسيا إزاء سوريا، لقد كانت سوريا أولوية لروسيا منذ عام 2015، ولكن لا يمكن مقارنة أهمية الجوار المباشر لأوكرانيا وروسيا مع سوريا. ويجب أن نتذكر القواعد العسكرية، وهي قواعد لمدة 49 عامًا [مدة الإيجار الروسي لميناء طرطوس]، وروسيا مستعدة للبقاء هناك».

تداعيات موجعة في سوريا

ويتوقع الكاتب أن عواقب الحرب الروسية في أوكرانيا ستؤثر بشدة في شعب سوريا، بغض النظر عن موقف الأسد، ولمعالجة التداعيات الاقتصادية الفورية للحرب الأوكرانية، عقد وزراء نظام الأسد اجتماعاتٍ مع التجار لمناقشة تمديد فترة تصاريح الاستيراد لرجال الصناعة.

وفي غضون ذلك، حظرت حكومة الأسد تصدير المواد الغذائية الأساسية في ظل ما وصفته بـ«الواقع العالمي الراهن»، وفي حين تشير هذه «الحقيقة» بوضوح إلى الأزمة في أوكرانيا، فإن الوضع الاقتصادي العام في سوريا كان يعاني معاناة شديدة منذ عدة سنوات.

وأضاف الكاتب أن إنتاج القمح في البلاد انخفض بأكثر من 60٪ في عام 2021. وبسبب هذا الانخفاض وعوامل أخرى، يجد 12,4 ملايين سوري (ما يقرب من 60٪ من السكان) أنفسهم حاليًا في وضع «يعانون فيه من انعدام الأمن الغذائي»، والآن وبعد أن تسبَّب القتال في أوكرانيا في انقطاع ما يصل إلى 30٪ من صادرات القمح العالمية، يُتوقع أن

ترتفع أسعار المواد الغذائية وسوف تتفاقم معاناة السوريين.

وقد اضطرت الدولة التي مزقتها الحرب لتحمُّل شتاءً أشبه بالكابوس يتَّسم بالنقص والتخفيضات التي تتجاوز مجرد المواد الغذائية الأساسية، وفي يناير (كانون الثاني)، أعطى نظام الأسد عطلة رسمية لمدة خمسة أيام بهدف «توفير أكبر قدر ممكن من الطاقة»، وشهد الشتاء السوري القارص تجمد أطفال حتى الموت في مخيمات النزوح في إدلب، وارتفع سعر صرف الليرة السورية إلى ما يقدر بـ3750 ليرة للدولار الأمريكي، وهي زيادة غير مسبوقة عن سعر ما قبل الحرب البالغ 50 ليرة للدولار.

وعلى الصعيد العسكري، تُعد التقارير التي تتحدث عن قتال سوريين مع روسيا سابقة لأوانها، ومع ذلك، وبالنظر إلى الخسائر المتزايدة لموسكو، فإن السوريين يُمثِّلون مرتزقة رائعين ومنخفضي التكلفة في نظر روسيا.

وفي ذروة الحرب الأهلية السورية، دعمت روسيا الوحدات والمليشيات المساعدة، مثل لواء القدس وصقور الصحراء، التي قاتلت إلى جانب قوات نظام الأسد المسلحة، وإذا لزم الأمر، يمكن لروسيا تجنيد أعضاء هذه الجماعات بسرعة للقتال في أوكرانيا، وبالنظر إلى حالة الاقتصاد السوري المُزرية، لن يكون هناك نقص في الرجال المتمرسين في القتال ممن هم في سن الخدمة العسكرية والذين يرغبون في المخاطرة بحياتهم لتحقيق قدر ضئيل من المكاسب المادية.

الدروس المستفادة من عام 2015

ونوَّه الكاتب إلى أن قرار روسيا بالتدخل عسكريًّا في سوريا في 30 سبتمبر (أيلول) 2015، كان أول مشاركة كبيرة لموسكو في الشرق الأوسط منذ عقود، ولا تؤثر الحرب في أوكرانيا في سوريا فحسب، بل إن الصراعين متشابكان، والواقع أن سوريا أصبحت نقطة مرجعية ثابتة لتحليل هجوم روسيا على أوكرانيا، ونقل الكاتب عن ساشا غوش سيمينوف، المدير التنفيذي لشركة «بيبول ديماند تشانج» قوله إن التدخل في سوريا سهَّل ممارسات الرئيس الروسي التي وصفها الكاتب بالعدوانية.

وقال: «شعر فلاديمير بوتين بأن لديه ضوءًا أخضرَ وشُجِّع على استخدام إستراتيجية أكثر خطورة، مثل بدء الحرب في منطقة دونباس، لم يكن ليراها ممكنة قبل الأزمة السورية».

وقال غوش سيمينوف: «لقد وَفَّر الصراع السوري ساحة تدريب شرسة للروس لتجربة أنواع مختلفة من الحرب (أنظمة أسلحة ومعلومات مضللة ومرتزقة.. إلخ) ضد السكان المدنيين، مع الحد الأدنى من العواقب من أي نوع من المجتمع الدولي»، مضيفًا: «أعتقد

أن الروس تعلموا كثيرًا نتيجة الوقت الذي أمضوه في سوريا فيما يتعلق بمواجهة الحرب غير النظامية وخوضها، واستخدام القوة السياسية والعسكرية على حد سواء لإخضاع السكان المدنيين المحليين واستمالتهم والأجهزة التي يسيطر عليها النظام، وكل هذه التجربة ستكون مفيدة لروسيا أثناء محاولتها لاحتلال أوكرانيا».

لقد وفَّر نظام بشار الأسد لروسيا مسرحًا للعمليات واختبارات الأسلحة، فضلًا عن كونها قاعدة عسكرية لقواتها الجوية والبحرية في موقع إستراتيجي على البحر المتوسط والشرق الأوسط. ويرجِّح الكاتب في ختام تقريره أن تستمر سوريا في معاناتها الاقتصادية بسبب عواقب الحرب، وعلى الرغم من المعاناة والمصاعب التي سيخلقها هذا الوضع بلا شك للسوريين في المستقبل المنظور، من المرجَّح أن تظل إستراتيجية دمشق ملتزمة بخط موسكو قدر الإمكان. (ترجمة: ساسة بوست)

المصدر:

معهد الشرق الأوسط

https://www.mei.edu/publications/syrias-role-putins-invasion-ukraine

السيناريو الأسوأ للحرب.. تحول أوكرانيا إلى سوريا وروسيا إلى كوريا الشمالية لوموند

بيوتر سمولار

(اللغة الفرنسية) 14 اذار 2022

نص المقال: على الرغم من قسوة المهاجم الروسي، لا تزال أوكرانيا تقاوم بقوة، وروسيا بوتين تتشدد وتعزل نفسها أكثر من أي وقت مضى، فهل يتحول الوضع في الدولتين إلى ما يشبه سوريا بالنسبة لأوكرانيا وما يشبه كوريا الشمالية بالنسبة لروسيا؟

سؤال حاول مراسل صحيفة لوموند □□□□□ □□ الفرنسية بواشنطن بيوتر سمولار الإجابة عنه في تحليل بدأه بالقول إنه لا يمر يوم منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية إلا وله نصيبه من الأهوال التي لم يكن أحد ليتصورها حتى وقت قريب.

وامتدح الكاتب ما أسماه «الاستجابة الغربية الموحدة والرائعة» على الهجوم الروسي على أوكرانيا، من فرض عقوبات فورية ضخمة وبحث عن أصول الأوليغارشية وتسليم الأسلحة

للأوكرانيين، بالإضافة إلى الاهتمام بالهاربين من الحرب وويلاتها والمأساة الإنسانية المتمخضة عنها.

لكنه لفت إلى أن هذا الرد «الجدير بالثناء» لم يوقف الصواريخ الروسية ولا أوقف تعرض المدنيين للقصف، مستنتجا أنه لن يؤدي بالتالي -بأي حال من الأحوال- إلى احتواء تصميم الكرملين و»اندفاعه المتهور إلى الأمام»، بل على العكس من ذلك تماما، سيظل النظام الروسي الحالي متشبثا بسياسته القائمة على أن موقف القوة يفرض «بالابتزاز وفرض الأمر الواقع».

وأضاف الكاتب أن الجميع يعلم أن ما يرفض الغرب النظر فيه هو أي مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، ولذلك لن يحاول حلف شمال الأطلسي (الناتو) فرض «منطقة حظر طيران» لتحجيم التفوق الجوي لروسيا.

وشدد سمولار في هذا الصدد على أن ما هو مطروح حتى الآن من أفكار لا يبشر بمخرج واضح من الأزمة الحالية، لكن من الضروري -بحسب رأيه- التفكير في أسوأ السيناريوهات الممكنة من بين جميع السيناريوهات المطروحة.

وهنا يبرز الكاتب أن الخبراء بمن فيهم الروس، لم يتوقعوا -باستثناء عدد قليل جدًا منهم- عملية عسكرية شاملة على كامل الأراضي الأوكرانية.

استشراف المستقبل

وألمح إلى أنه لا بد في هذه الحالة من استشراف المستقبل والتفكير في السيناريو الأسوأ، مشيرا إلى أن ذلك السيناريو إن لم يكن التصعيد النووي بين روسيا وحلف الناتو، فهو تحول أوكرانيا إلى سوريا وتحول روسيا إلى كوريا الشمالية.

غير أن الكاتب أقرّ أن ثمة حدودا لتلك المقارنات، فأوكرانيا لا يمكن مقارنتها بسوريا عندما يتعلق الأمر بالبعدين الديني والعرقي في الصراع أو عندما يتعلق بدور تنظيم الدولة الإسلامية، إذ إن تلك هي السمات المحددة للصراع السوري. لكن الكاتب أشار إلى أن ما يهمه هنا هو أوجه التشابه بين البلدين، إذ استخف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تمامًا -كما فعل ذلك من قبله الرئيس السوري بشار الأسد مع الثوار السوريين- بقدرة الأوكرانيين على التعبئة والمقاومة الوطنية.

لكن خطة بوتين للإطاحة بالسلطة في كييف اصطدمت بالواقع، وزرع الكرملين الكراهية في نفوس الأوكرانيين ضد موسكو بحيث لم يعد بإمكان روسيا فرض حكومة موالية لها في كييف، كما أنها لا تملك الوسائل اللازمة لإبقاء البلاد بأكملها تحت سيطرتها

العسكرية على المدى الطويل.

ويتساءل الكاتب: بصرف النظر عن تحويل مدينة أوديسا أو كييف إلى حلب -المدينة السورية المذبوحة- ما الأهداف العملياتية للكرملين؟ ليجيب «لا نرى منها شيئا»، اللهم إلا إذا اعتبرنا أن هذا التدمير هو خطة بديلة جديدة هدفها: تقسيم أوكرانيا إلى جزر من الخراب في وضع يرثى له ضمن دولة مفلسة لا يمكن السيطرة عليها، مع مغادرة ملايين اللاجئين إلى الاتحاد الأوروبي.

خطة بديلة محتملة

وإذا كانت تلك هي الخطة البديلة، فإن الكاتب يرى أنها ستنجم عن تشكل وتطور جماعات مسلحة قومية متطرفة أو قائمة على مقاتلين أجانب، على العكس من ذلك، لدمجها مقابل تبرير بوتين للحرب بأنها إنما شنت «لاجتثاث النازية».

وستقابل روسيا ذلك بتجنيد مرتزقة من مجموعة فاغنر أو من سوريا لمهمات محددة في مناطق أوكرانيا، ويمكن لروسيا كقوة أن تتراجع وتكتفي بنوع من «دونباس موسع»، يكون مرتبطا بشبه جزيرة القرم وجنوب أوكرانيا، أي لتحقيق مشروع نوفوروسيا الذي تم إحياؤه اليوم وسبق الحديث عنه عام 2014 في الدوائر القومية الروسية، ومن ثم إثارة زعزعة الاستقرار في قلب ما تبقى من أوكرانيا إلى ما لا نهاية، مما سيجعل حلم كييف بالاندماج في الاتحاد الأوروبي صعب التحقيق.

أما بالنسبة لروسيا، فهناك الكثير من عدم اليقين بشأن تأثير العقوبات الغربية عليها، خاصة إذا اتخذ الاتحاد الأوروبي خطوة مماثلة للولايات المتحدة وضرب قطاع الطاقة الروسي.

وهذا ما يتوقع أن يؤدي إلى انهيار العملة الروسية الروبل، على غرار انهيار أغسطس/آب 1998، لكن هذا لا يضمن -وفقا للكاتب- بأي حال حدوث حركة احتجاجية واسعة ضد الحكومة الروسية. أما التكهنات حول إضعاف بوتين واحتمال حدوث مؤامرة قصر ضده، فلا تستند إلى أي شيء في هذه المرحلة، إذ يمثل الرئيس الروسي نوعًا من المحور الذي يضمن توازنا بين أذرع السلطة المتنوعة للغاية ماليا وأمنيا، والتي يصعب تصور ظهور إجماع فيما بينها حول شخص بديل لبوتين.

وهنا حذر الكاتب من أن روسيا ربما تؤدي بها عزلتها إلى انتهاج نظام قائم على مزيد من القمع، نظام يعتمد -مستقبليا، في الكثير من خصائصه- على الصين. وهذا النظام تغذي فيه وسائل الإعلام فكرة مؤامرة غربية واسعة النطاق، معادية لروسيا وللروس،

وبعد ذلك، وفي مواجهته مع الغرب، يمكن لبوتين أن يثير -وفقا للكاتب- التهديد النووي لاستدعاء مكانة روسيا وقوة ردعها، وهنا تكون مقارنته مع الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون واردة ولها ما يبررها، بحسب رأي الكاتب. (ترجمة الجزيرة)

المصدر:

لوموند

https://www.lemonde.fr/international/article/2022/03/14/le-scenario-du-pire-en-ukraine-et-en-russie_6117374_3210.html

روسيا تستعين بكُتيب إرشادات سوريا مع تغيير مزاعمها بشأن أسباب غزو أوكرانيا

فايننشال تايمز

(اللغة الإنجليزية) آذار 2022

خلاصة المقال: عندما بدأت روسيا باختلاق ذريعة لحربها ضد أوكرانيا في شهر آذار الفائت، سارعت لاتهام كييف بالضرب داخل الحدود الروسية وتفجير حاجز للتفتيش هناك، بالرغم من عدم وقوع أي إصابات تذكر.

واليوم، في الوقت الذي تسعى فيه القوات الروسية لفرض حصارها على المدن الأوكرانية ولزيادة وحشيتها، تبرر موسكو غزوها عبر الاستشهاد بمخاوفها من إعادة إطلاق أوكرانيا لبرنامج الأسلحة النووية، كما زعمت روسيا أيضاً عثورها على وثائق تبيّن بأن أوكرانيا تطوّرت أسلحة كيماوية وبيولوجية بناء على أوامر وصلتها من «الأوصياء عليها في البنتاغون».

«القضاء على العرق السلافي»!

إلا أن أسباب روسيا لشن الحرب ما فتئت تتطور، إذ أصبحت تشتمل اليوم على مزاعم تقضي بأن أوكرانيا طوّرت أسلحة بيولوجية لتستخدمها لأسبابٍ إثنية حيث تخطط للقيام بمجزرة تستهدف العرق السلافي، إلى جانب إجراء كييف لأبحاث تتصل بفيروس

كورونا على الخفافيش، وكل ذلك أتى بطريقة توحي باحتمال أن تكون أوكرانيا مسؤولة عن نشر جائحة كوفيد-19.

ولذلك تخشى أوكرانيا وحلفاؤها في الغرب من تحوّل تلك المزاعم إلى أساس يُبنى عليه الهجوم الروسي الجديد الذي لا بد أن يكون مريعاً.

إذ ذكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في تسجيل مصوّر له يوم الخميس الماضي ما يلي: «إننا متهمون بتدبير هجمات على روسيا الآمنة كما يدّعون، والآن ماذا؟ ماذا أعددتم لنا غير ذلك؟ متى ستضربون بأسلحتكم الكيماوية؟»

تشابه المزاعم الروسية بين أوكرانيا وسوريا

وبناء على ذلك قام خبراء بتشبيه ما يحدث الآن في أوكرانيا بما قدّمته موسكو من دعم لبشار الأسد في سوريا، حيث كانت روسيا تتهم الثوار بضرب مناطق المعارضة واستهدافها بهجمات بالأسلحة الكيماوية، لذا يرى محللون اليوم بأن روسيا قد تخلق سردية مماثلة بصورة استباقية حول أوكرانيا لتبرير مزيد من هجماتها العدوانية، إذ تقول حنا نوتي وهي باحثة مشاركة رفيعة المستوى لدى مركز فيينا لنزع السلاح ومنع انتشاره: «إن اللعبة هنا تعتمد بصورة أساسية على خلق سردية تدّعي من خلالها بأن خصمك شارف على استخدام أسلحة شائنة وذلك لتبرير أي عمل عسكري وحشي ضد خصمك... فإذا كنا نتحرك باتجاه هجوم على كييف أو على غيرها من المدن الرئيسية في أوكرانيا خلال الأيام المقبلة، فهذا يعني بأن تلك السردية ستتحول إلى جزء من الأساس الذي سيُرسم لذلك الهجوم».

تشبه الرسائل الروسية حول السلاح الكيماوي الهجوم بالغاز السام الذي استهدف ريف دمشق الذي كان خاضعاً وقتئذٍ لسيطرة الثوار في عام 2013 إلى حدٍ بعيد، إذ رأى الرئيس فلاديمير بوتين في مقالة رأي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز بأن الثوار قاموا بتمثيل هجوم مزعوم بهدف تشجيع الدول على التدخل في الشأن السوري، وذلك بعدما حدد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أي استخدام للسلاح الكيماوي في سوريا بالخط الأحمر.

عادت ضربات السلاح الكيماوي من جديد بعد سنوات على التدخل العسكري الروسي في سوريا لصالح الأسد، ولهذا أنحى محللو السلاح الكيماوي باللائمة على قوات الأسد

بالنسبة لمعظم تلك الهجمات، إلا أن مسؤولين روساً زعموا وقتئذ بأن تلك الهجمات لم تكن ملفقة وحسب، بل أصرّوا أيضاً على أن بعضها كان مجرد تمثيل.

«عبارات مجازية قديمة»

كان لمزاعم موسكو أثرها الكبير في التشكيك بالمبررات الأميركية للحرب، بعدما بررت واشنطن غزوها للعراق بزعمها أن بغداد تطوّر أسلحة دمار شامل، ولكن تبين أن تلك المزاعم كانت زائفة.

والآن، يبدو بأن هذا الخطاب قد عاد للظهور في أوكرانيا، بحسب ما ذكره توبياس شنايدر وهو عضو في معهد السياسات العامة الدولية إذ أجرى أبحاثاً حول السلاح الكيماوي في سوريا، يقول: «يبدو بأن الروس الذين يتعاملون مع الشأن الأوكراني قد قاموا بكل بساطة بفتح كتاب الدليل واستخرجوا منه بعض العبارات المجازية القديمة التي استخدموها على مدار سنوات، لا سيما تلك العبارات التي سبق للغرب أن استخدمها ضدهم».

تغير المزاعم مع تطور الحرب

تغيرت اتهامات روسيا لتبرير الحرب بعد فشلها في تحقيق انتصار سريع كانت تتوقع حدوثه على ما يبدو.

إذ أعلنت موسكو في بداية الأمر أنها تعمل على حماية الأوكرانيين الناطقين بالروسية من النظام الذي وصفته بالنازي الجديد المدعوم من قبل الولايات المتحدة، وبأنها قامت بذلك العمل العسكري بعدما بلغتها أنباء عن مخططات للهجوم على روسيا. بعد ذلك بدأت موسكو تزعم بأن أوكرانيا عازمة على إعادة إطلاق برنامجها النووي وبأن «إمكانات أوكرانيا أصبحت أعظم بكثير مما تمتلكه كل من إيران وكوريا الشمالية من أسلحة نووية».

وفي السادس من آذار، اختفت تلك المزاعم من وسائل الإعلام الرسمية الروسية لتظهر مكانها سردية جديدة، وذلك عندما زعمت روسيا اكتشافها بأن أوكرانيا تعمل على «عناصر بيولوجية قادرة على نشر أمراض وأوبئة ضمن مجموعات إثنية معينة» وبأنها أجرت دراسات على طرق الهجرة التي تسلكها الطيور التي بوسعها أن تحمل تلك العوامل الممرضة القاتلة إلى الأراضي الروسية.

وبعد ثلاثة أيام على ذلك، أعلنت روسيا أن «قوميين أوكرانيين» خبّؤوا 80 طناً من ماء النشادر بالقرب من كييف، تلك المدينة التي تتعرض لحصار شديد من قبل روسيا، وذلك

«استعداداً للتحريض على استخدام مواد سامة بهدف اتهام روسيا باستخدام أسلحة كيماوية».

ومن هنا يبدو بأن الأسلحة البيولوجية قد تطوّرت من خلال تقييم الكرملين للمخاطر التي واجهته، بالرغم من أن موسكو لم تقدم سوى أدلة قليلة لإثبات صحة مزاعمها.

أميركا هي السبب!

إذ أعلن نيكولاي باتروشيف أمين سر مجلس الأمن الروسي خلال العام الفائت بأن مقارّ السلاح البيولوجي التي تسيطر عليها الولايات المتحدة أصبحت «تتزايد وكأنها تورّمت وذلك عبر مصادفة غريبة، ومعظمها ظهر على الحدود الروسية والصينية».

اتهمت روسيا الولايات المتحدة في مناسبات عديدة ابتداءً من عام 2018 بتطوير أسلحة بيولوجية في مختبر بجورجيا، تلك الدولة التي خسرت في الحرب التي امتدت لخمسة أيام أمام روسيا في عام 2008، حيث زعم غينادي زيوغانوف، وهو زعيم الحزب الشيوعي في روسيا، خلال الأسبوع الماضي بأن علماء أميركيين يريدون أن: «يسمموا كل شيء روسي وأن يقضوا على بلادنا».

«حرب وقائية»!

ومع استمرار الحرب، تسهم المزاعم الروسية الكثيرة بمساعدة الكرملين على إقناع الشعب الروسي بأنه قام بهذا العمل لحمايتهم من التهديدات الأوكرانية، بحسب ما ذكره ألكساندر غابويف وهو زميل رفيع المستوى لدى معهد كارنيغي بموسكو، حيث قال: «من الضروري للغاية شرح ما تعنيه كلمة الحرب الوقائية».

وفي يوم الجمعة الماضي، حملت روسيا مزاعمها إلى هيئة الأمم المتحدة، حيث اتهم مندوبها فاسيلي نيبينزيا الولايات المتحدة وأوكرانيا بالاستعانة بالطيور والخفافيش والحشرات لإرسال «عوامل ممرضة خطيرة» ونشرها في أرجاء أوروبا، وهذا ما أنكره نظراؤه الغربيون، ودفعهم للتعبير عن خوفهم إزاء تحوّل تلك المزاعم إلى مقدّمةٍ تسبق «هجوماً لا بد أن يُعزى للطرف الآخر» في أوكرانيا.

إلا أن شنايدر يرى بأن الأفكار بمفردها هي التي طوّرت قضية الروس ودفعتها نحو الأمام، ولهذا يقول: «بالنسبة لهم، لا يهم إن كانت تلك المزاعم حقيقية أم لا، وأعتقد أنهم

يظنون بأن الأميركيين يتصرفون بالطريقة ذاتها، إذ تعتمد هذه الطريقة على منحهم نفوذاً وثقلاً بوسعهم أن يستخدموه في حيلهم التي يطلقونها أمام الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية... كما أن تلك المزاعم تعكر صفو المياه بكل بساطة على كل المستويات، وذلك لأنك إن بقيت تروي هذه السردية التي سبق أن استخدمت في سوريا، عندئذ ستدفع الناس للتفكير والاعتقاد بأن هذه المزاعم يتم إطلاقها مع أي حرب، فمن ذا الذي يميز الصحيح منها؟ (ترجمة: تلفزيون سوريا)

المصدر:

فايننشال تايمز

https://www.ft.com/content/7493b033-171c-4a6e-bead-df55d640230f

نهاية الشرق الأوسط: كيف تشوه خريطة قديمة واقعًا جديدًا

فورين أفيرز

مارك لينش

(اللغة الإنجليزية) آذار 2022

خلاصة المقال:

في أوائل كانون الأول (ديسمبر) 2021، شهدت الحكومة الإثيوبية انقلاباً دراماتيكياً في حربها الأهلية المستمرة منذ عام مع المتمردين من منطقة تيغراي. مسلحة بترسانة جديدة من الطائرات من دون طيار وأشكال أخرى من الدعم العسكري من إيران وتركيا والإمارات العربية المتحدة، تمكنت القوات الإثيوبية من صد هجوم شنته الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، التي كانت تتلقى الدعم من مقاتلين صوماليين، كانوا يتلقون الدعم بدورهم من قطر. وقد فوجئ العديد من المراقبين الأميركيين بالتورط المباشر لما لا يقل عن أربع دول شرق أوسطية فيما بدا أنه صراع أفريقي بحت. لكن مثل هذا الوضع بالكاد غير معتاد. في السنوات الأخيرة، افتتحت تركيا أكثر من 40 قنصلية في إفريقيا وقاعدة عسكرية رئيسية في الصومال. وأعلنت إسرائيل "عودة إلى إفريقيا"، والتي تجري في جزء منها لإيجاد تحالفات جديدة في الوقت الذي تواجه فيه ضغوطًا دولية متزايدة بسبب احتلالها للضفة الغربية. واشترت المملكة العربية السعودية مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في إثيوبيا والسودان سعياً وراء الأمن الغذائي. وبنت الإمارات قواعد بحرية في

مختلف أنحاء القرن الأفريقي. ودخلت مصر في صراع مع إثيوبيا بشأن خطط الأخيرة لبناء سد على رأس نهر النيل. ولا تقتصر هذه التشابكات على إفريقيا. فقد اعتبرت سلطنة عُمان نفسها تقليديًا دولة في المحيط الهندي، وهي تحافظ على علاقات اقتصادية قوية مع الهند وإيران وباكستان. ولطالما تدخلت المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى بعمق في شؤون أفغانستان وباكستان. وأصبحت تركيا منخرطة بشكل متزايد في آسيا الوسطى، بما في ذلك تدخل عسكري في أذربيجان. وقامت كل دول الخليج تقريبًا في الفترة الأخيرة بتحسين شراكاتها مع الصين ودول آسيوية أخرى. ومع ذلك، وسط هذه الروابط العابرة للأقاليم المستمرة والمتنامية، تظل السياسة الخارجية للولايات المتحدة مرتبطة بخريطة ذهنية أضيق بكثير للشرق الأوسط. منذ السنوات الأولى للحرب الباردة، نظرت مؤسسة واشنطن إلى الشرق الأوسط على أنه العالم العربي -حيث يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية (باستثناء الدول الواقعة على الأطراف جغرافياً، جزر القمر وموريتانيا والصومال)- إضافة إلى إيران وإسرائيل وتركيا. وتبدو هذه المعالم المعيارية طبيعية للكثيرين. فاستنادًا إلى الاستمرارية الجغرافية، والأفهام المنطقية للمنطقة، وتاريخ القرن العشرين، كان هذا هو الشرق الأوسط بالنسبة لأقسام الجامعات الأميركية ومراكز الفكر، وكذلك وزارة الخارجية الأميركية. لكن هذه الخريطة تصبح قديمة عفا عليها الزمن باطراد. تعمل القوى الإقليمية الرائدة خارج الشرق الأوسط التقليدي بالطريقة نفسها التي تعمل بها داخله، وتتجلى العديد من المنافسات الأكثر أهمية بالنسبة للمنطقة الآن خارج وأبعد من تلك الحدود المفترضة. تعرف وزارة الدفاع الأميركية هذا: لا تقتصر المنطقة التي تغطيها القيادة المركزية الأميركية، القيادة المقاتلة التي تتعامل مع الشرق الأوسط، على مصر وإيران والعراق ودول الخليج فحسب، بل تشمل أيضًا أفغانستان، وجيبوتي، وإريتريا، وإثيوبيا، وكينيا، وباكستان، والصومال والسودان -وهو تجميع يقف على خلاف مباشر مع الشرق الأوسط الذي تتصوره وزارة الخارجية. يشير مثل هذا التفارُق الكبير بين صنع السياسات والمؤسسات العسكرية الأميركية إلى مخاطر التمسك بالنموذج القديم للمنطقة. ولا يقتصر الأمر على أن المفهوم لا يتناغم مع السياسة والممارسة العسكرية الحالية؛ إنه يعيق أيضاً محاولات مواجهة العديد من أكبر التحديات الماثلة اليوم، من أزمات اللاجئين المتسلسلة، إلى حركات التمرد الإسلامية، إلى الاستبداد المتخندق. ويهدد الاستمرار في بناء الدراسات الفكرية والسياسة على تعريف موروث للشرق الأوسط بتعمية إستراتيجية

الولايات المتحدة عن ملاحظة الديناميات الفعلية التي تشكل المنطقة -والأسوأ من ذلك، أنه يجعل واشنطن أكثر احتمالاً لمواصلة ارتكاب أخطاء فادحة هناك. الرسم التخطيطي للحرب الباردة بقدر ما يبدو راسخاً ومنقوشاً على حجر كما هو حاله الآن، فإن للمفهوم الأميركي للشرق الأوسط القليل من الأسس في تاريخ ما قبل الحداثة. على مدى قرون، كانت المقاطعات العربية في شمال إفريقيا والشام جزءًا من الإمبراطورية العثمانية الشاسعة متعددة الجنسيات. وكانت المجتمعات الساحلية في الخليج مرتبطة عضوياً بالقرن الأفريقي عبر البحر الأحمر. وربطت الشبكات الإسلامية مصر وبقية شمال إفريقيا بمناطق عميقة في إفريقيا جنوب الصحراء. ولكن، بدلاً من النظر وراءً إلى مثل هذا البُعد، تبنت الولايات المتحدة نسختها الخاصة بالمنطقة من مصدر أحدث: الكولنيالية وسياسات القوى العظمى في أوروبا أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

في القرن التاسع عشر، أدت المشاريع الإمبريالية البريطانية والفرنسية إلى ظهور فكرة وجود منطقة متميزة محددة بشمال إفريقيا وبلاد الشام. في العام 1830، احتلت فرنسا الجزائر؛ وفي العام 1881، استولت على تونس؛ وبحلول العام 1912، سيطرت أيضًا على المغرب. وأسهمت الموروثات الاستعمارية الفرنسية القائمة على التصنيف العرقي، وليس الحاجز الطبيعي الذي تشكله الصحراء، في التمييز بين إفريقيا الفرنسية السوداء ومغرب عربي مكون من العرب والأمازيغ ذوي البشرة الفاتحة. ورسمت هذه العنصرية نفسها حاجزاً صلباً بين تشكيلات السكان المتشابهين ثقافيًا في حوض البحر الأبيض المتوسط، مع تمييز جنوب أوروبا الأبيض بقوة عن شعوب الشرق الأدنى عبر البحر في شمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية. ومن جانبهم، أطلق البريطانيون على المنطقة اسم "الشرق الأدنى" بسبب دورها كنقطة عبور على الطريق إلى مصالحهم الاستعمارية الأساسية في الهند و"الشرق الأقصى"، أو آسيا. وبعد افتتاح قناة السويس في العام 1869، اكتسبت المنطقة أهمية جديدة. الآن، ربطت المصالح الإمبريالية البريطانية شبه الجزيرة العربية بمصر وبلاد الشام، مع تمييز تلك المناطق عن النقاط الشمالية والشرقية والجنوبية. وظلت سلسلة من المحميات على طول شبه الجزيرة العربية تحت السيطرة البريطانية على طول الطريق حتى العام 1971، ما عزز الحدود الاستعمارية القديمة بعد فترة طويلة من بدء القوى الأخرى في إعادة تشكيل المنطقة. وساعدت مجموعة من الافتراضات الأيديولوجية حول الغرائبية المثيرة المفترضة للعرب والفرس والأتراك، وهي النظرة التي أطلق عليها الباحث الأميركي الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد اسم "الاستشراق"، على تشكيل الفكرة

القائلة إن هذه المنطقة الشاسعة تشترك في حضارة متخلفة واحدة.

بعد الحرب العالمية الثانية، عندما انغمست الولايات المتحدة مباشرة في منافسة الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي، قامت وزارة الخارجية الأميركية بتكييف المفهوم الأنجلو-فرنسي للمنطقة واستخدامه لأغراضها الخاصة. كان تعريف ما تسميه الولايات المتحدة الآن "الشرق الأوسط" (ليس القريب تمامًا من واشنطن كما هو بالنسبة إلى لندن) مستوحى من أهداف صانعي السياسة: الحفاظ على وصول إلى النفط في شبه الجزيرة العربية؛ وحماية إسرائيل؛ وإبقاء الممتلكات السابقة للبريطانيين والفرنسيين في شمال أفريقيا خارج دائرة النفوذ السوفياتي.

خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، ساعدت الأولويات الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة على إضفاء الطابع المؤسسي على هذه الخريطة في الدوائر الأكاديمية ودوائر صنع السياسات. ووجه "قانون تعليم الدفاع الوطني" للعام 1958 الموارد الفيدرالية نحو دراسات المنطقة لدعم أولويات الحرب الباردة، وانضمت المنظمات غير الربحية الكبيرة، مثل "مؤسسة فورد"، إلى هذا الجهد. وقسّم النهج الجديد العالم إلى مناطق متمايزة، كان الشرق الأوسط إحداها. ونتيجة لذلك، طور علماء وباحثو الشرق الأوسط خبرة عميقة حول ثقافات، ولغات، وتاريخ وسياسات البلدان في هذه المنطقة المعرَّفة بإحكام. ولكن لم يكن من المتوقع أن يعرفوا الكثير من أي شيء عن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أو أفغانستان وباكستان، بغض النظر عن مدى أهمية تلك الأماكن بالنسبة للقضايا التي كانوا يدرسونها.

في تلك السنوات الأولى من الحرب الباردة، عززت فكرة القومية العربية التي روجها الرئيس المصري جمال عبد الناصر فكرة الشرق الأوسط كوحدة ثقافية سياسية أكثر من كونه بنية مصطنعة. وأدت القضية الفلسطينية والنضال من أجل إنهاء الاستعمار إلى تنشيط العالم العربي وتوحيده، حيث عرَّف رؤساء الدول أنفسهم من خلال مواقفهم من إسرائيل والوحدة العربية. وفي مصر ودول شمال إفريقيا الأخرى، أسهمت المواقف العنصرية تجاه سكان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في ترسيخ فكرة أن الشرق الأوسط يختلف عرقيًا وثقافيًا عن المناطق المحيطة به. وفي غضون ذلك، برر دمج جزء كبير من آسيا الوسطى في الاتحاد السوفياتي استبعاد دول مثل أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان من منطقة حددتها منافسة الحرب الباردة. شكل هذا المفهوم للشرق الأوسط الأساس لسلسلة من مذاهب السياسة الخارجية الأميركية والتحالفات الأمنية، وهي العلاقات التي

خدمت عقوداً عديدة، على الرغم من الاضطرابات التي شهدتها المنطقة مثل الثورة الإيرانية، في إدامة تدفق النفط والحفاظ على الاستقرار.

ومع ذلك، كانت هناك تكاليف. ولأنهم مدربون على التفكير وفقاً لهذه الخريطة، ويسترشدون غالباً بوجهات النظر الاستشراقية الموروثة من الحقبة الاستعمارية، كان الأكاديميون وصناع السياسة يميلون إلى استخلاص استنتاجات حول المنطقة من دون مراعاة القوى الاجتماعية والسياسية العديدة التي تجاوزت حدودها. على سبيل المثال، سرعان ما أنتجت هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) إجماعًا على أنها كانت مدفوعة بالعلل المخصوصة في الشرق الأوسط العربي. وغالبًا ما تجاهلت جبال التحليل التي تشرح الجهادية من خلال الثقافة العربية ببساطة الصعود الموازي للإسلاميين وأشكال أخرى من التطرف الديني في إفريقيا، وجنوب آسيا وأجزاء أخرى كثيرة من العالم. وبالمثل، فإن الفكرة الراسخة المعتنقة منذ وقت طويل بأن الدول الإسلامية مقاومة بشكل فريد بطريقة ما للديمقراطية إنما تتجاهل الدوافع الحقيقية للصمود الاستبدادي في الشرق الأوسط: دول المال المدعومة من الغرب والرجال العرب الأقوياء مع القليل من المساءلة

أمام مواطنيهم الخاضعين لحكم سيئ بائس. كما أنها تتجاهل المشاركة المنتظمة للمسلمين في العديد من الديمقراطيات خارج الشرق الأوسط -من الهند وإندونيسيا إلى الولايات المتحدة نفسها. وقد تم استخدام افتراض أن المسلمين سيختارون بشكل حتمي حكومات إسلامية راديكالية إذا أتيحت لهم الفرصة لتبرير عقود من الفشل الأميركي في دعم إصلاح سياسي حقيقي هناك. بكل هذه الطرق، كان المفهوم الأميركي للشرق الأوسط في كثير من الأحيان محدّداً وقيداً أكثر من كونه أصلاً، ومع ذلك أثبت لعقود من الزمان أنه قادر على الصمود بشكل ملحوظ. وحتى بعد أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) التي كشفت بقوة عن طبيعة الروابط العالمية لمجموعة مثل "القاعدة"، التي كانت لها جذور في أفغانستان ومصر والمملكة العربية السعودية والسودان، استمرت السياسة الأميركية في أن تكون مدفوعة بالنموذج القديم. وتم تبرير غزو العراق جزئيًا من خلال وجود تصميم على إعادة تشكيل الشرق الأوسط، بـ"أجندة الحرية" التي وضعتها إدارة جورج دبليو بوش والتي دفعت بحرب أفكار تستهدف عالمًا عربيًا من المفترض أنه كان معرضاً بشكل فريد للاستبدادية والعنف الطائفي. في وقت أقرب، أدت افتراضات مماثلة إلى فشل الولايات المتحدة في توقع -أو الاستجابة بشكل فعال لموجة الثورات الشعبية التي اجتاحت العالم العربي في 2010-2011. السياسة خارج الحدود بالنسبة لصانعي السياسة الأميركيين، قدمت الانتفاضات العربية درسًا مخادعًا. في البداية، بدا أن الانتشار السريع للاحتجاجات من تونس ومصر إلى معظم أنحاء المنطقة يظهر التماسك المتجدد للشرق الأوسط. وما زاد تأكيد فكرة الساحة الجيوسياسية الواحدة، كان التسابق الذي أعقب ذلك: تدخلت قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في الحروب في ليبيا وسورية واليمن، وتدخلت في التحولات التي حدثت في مصر وتونس. ومع ذلك، فإن دول المنطقة التي زاد نفوذها أكثر ما يكون -إيران وإسرائيل وتركيا- لم تكن جزءًا من العالم العربي على الإطلاق. وعلاوة على ذلك، سرعان ما رأى الأوتوقراطيون العرب إلى الترابط بين شعوبهم باعتباره تهديدًا لبقائهم الخاص، وسعى الكثيرون منهم إلى قمع الحركات السياسية العربية، مثل جماعة الإخوان المسلمين وشبكات النشطاء الليبراليين على حدٍ سواء. وسرعان ما سُحقت الآمال بالتغيير السياسي في جميع أنحاء المنطقة بتمزق جديد، مع انزلاق ليبيا وسورية إلى دوامات الفوضى وبحث العديد من القادة العرب عن مصادر جديدة للشرعية لا علاقة لها بالجمهور العربي الأوسع. اليوم، إذا كان ثمة شيء فهو أن التطورات السياسية في العديد من دول الشرق الأوسط جعلت

الحدود التقليدية للمنطقة بلا معنى باطراد. أظهرت ثورة السودان في اللعام 2018 -والانقلاب العسكري الأخير، الذي دعمته مصر، القوة الرائدة في الشرق الأوسط، وإنما عارضه الاتحاد الأفريقي، وهو هيئة دولية تمثل 55 دولة أفريقية- مدى مراوحة هذا البلد بين منطقتين. وفي أماكن أخرى من إفريقيا، أدت الهجرة وتنامي حركات التمرد الإسلامية عبر منطقة الساحل إلى تحويل المصالح السياسية والأمنية والاقتصادية لدول المغرب العربي في اتجاه الجنوب. وقد غذت الحرب الأهلية في ليبيا تدفق المهاجرين والأسلحة والمخدرات والتطرف عبر وسط إفريقيا، ما زاد من ضبابية الخط الفاصل بين شمال إفريقيا وبقية القارة. ويأتي العديد من المهاجرين الذين يصلون إلى أوروبا من الشرق الأوسط من بلدان جنوب الصحراء. واستجابة للأهمية الاستراتيجية المتزايدة لمنطقة الساحل، ركزت المغرب على نشر سلطتها الدينية في غرب إفريقيا، وشاركت الجزائر في العمليات الأمنية في مالي.

كما كشفت ديناميات سياسية أخرى أيضًا عن القيمة المحدودة لتعريف الشرق الأوسط كمنطقة جغرافية واحدة. على سبيل المثال، للتنافس الإيراني السعودي قليل صلة أو أهمية تذكر في شمال إفريقيا. وتجلت المعركة السياسية بين قطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بعد الحصار الذي ضربته على قطر في العام 2017 دول عدة في المنطقة، في شكل منافسة للحصول على الدعم -ليس فقط في الدول العربية المجاورة، ولكن أيضًا في جميع أنحاء القارة الأفريقية، بل وحتى في واشنطن. وكانت الجاذبية التي تميزت بها "الدولة الإسلامية" (المعروفة أيضًا باسم "داعش")، أكثر من جاذبية تنظيم القاعدة، عالمية أكثر منها إقليمية، كما تجلى في تدفق المقاتلين الأجانب إلى سورية وانتشار الحركة عبر إفريقيا وآسيا. وبذلك، من الصعب الحفاظ على نماذج مكافحة الإرهاب القائمة على المشكلات التي يُقال إنها عربية بشكل مخصوص عندما تتكشف بعض أكثر حركات التمرد الجهادية نشاطًا في مالي ونيجيريا والصومال. في غضون ذلك، تحدت بعض أكبر الصراعات الأخيرة الجغرافيا المفترضة للمنطقة. فقد زعزعت الحرب الأهلية الجارية في ليبيا والدول الأفريقية المجاورة الأخرى. وعندما أنشأت المملكة العربية السعودية تحالفًا لدعم تدخلها ضد المتمردين الحوثيين في اليمن في العام 2015، فإنها لم تطلب المساعدة من الدول العربية ذات التفكير المماثل فحسب؛ لقد طلبت الدعم أيضاً من إريتريا وباكستان والسودان، التي أسهمت في تزويدها بالقواعد والقوات. وفي الوقت نفسه، أدى فرض الإمارات العربية المتحدة حصاراً بحرياً على الحوثيين

إلى قيامها ببناء وجود عسكري عبر القرن الأفريقي، وتحصين جزيرة سقطرى ذات الموقع الاستراتيجي، والتي هي أقرب إلى إفريقيا منها إلى شبه الجزيرة العربية. وعلى الرغم من أنه غالبًا ما يُنظر إليه على أنه حرب نمطية في الشرق الأوسط، فإن الصراع في اليمن قد خيض بطرق تثير التساؤل حول الحدود المفترضة للمنطقة.

المصدر:

فورين أفيرز

https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2022-02-22/end-middle-east

فلاديمير بوتين وبشار الأسد.. المعركة واحدة لوموند

جان بيير فيليو

(اللغة الفرنسية) 13 اذار 2022

خلاصة المقال: العالم الغامض الذي تشكلت فيه عقلية بوتين والأسد يخلق «واقعه البديل» الخاص الذي لا وجود للشعب فيه.

قالت صحيفة «لوموند» (Le Monde) الفرنسية إن العنف الشديد والوحشية المتعمّدة للهجوم الحالي في أوكرانيا دفعا العديد من المعلقين وحتى صناع القرار إلى التشكيك في التوازن العقلي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ووصفه «بالجنون» أو «بجنون العظمة»، إلا أنه لا يمكن فهم حرب أوكرانيا وتطورها فهما كاملا من دون تحليل التقارب العميق في وجهات النظر بين بوتين ونظيره السوري بشار الأسد.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية الفرنسي البروفيسور جان بيير فيليو، في عموده بالصحيفة، أن هذه النظرة تجعل التحليلات غامضة من دون داع، في وقت تتطلب فيه المأساة

الوضوح أكثر من أي وقت مضى، لأن المهم ليس تشويه السمعة بقدر ما هو محاولة لفهم مصادر عقلانية قد تبدو لنا غريبة، ولكنها مع ذلك يحركها منطق عميق، بخاصة أن الأزمة السورية كان من الممكن أن توفر مقياسا تحليليا لكل من أهملها مدة طويلة كمسرح «ثانوي» مقارنة بأوروبا.

فلاديمير الأسد

ويرى فيليو أن الدعم غير المشروط الذي قدمه فلاديمير بوتين لبشار الأسد منذ البداية في سوريا في مارس/آذار 2011 ضد الاحتجاجات السلمية لا يمكن تفسيره من خلال الاعتبارات الجيوسياسية وحدها، إذ يشترك الزعيمان في رؤية للعالم قابلة للمقارنة على نطاق واسع، صاغتها الشرطة السياسية التي أُشربا ثقافتها، بحيث تلقاها بوتين حين كان ضابطا في جهاز الاستخبارات السوفياتية السابق «كيه جي بي» (KGB)، والأسد باعتباره نتاج «المخابرات» السورية التي بيدها سلطة الحياة أو الموت على الرجال والنساء السوريين.

هذا العالم الغامض الذي تشكلت فيه عقلية بوتين والأسد يخلق «واقعه البديل» الخاص الذي لا وجود للشعب فيه، بحيث لا يرى بوتين والأسد في «الثورات الملونة» التي تعدّ نتيجة لتلاعب مفترض من قبل المخابرات الغربية، ولا في المعارضة الديمقراطية السورية سوى حفنة من «الإرهابيين» في نظر الأسد، و«النازيين» في نظر بوتين، يجب تصفيتهم على الفور.

هذا الرفض لأي شكل من أشكال الحوار، ورغبة القضاء على أي صوت ناقد تغذيهما أيضا -كما يقول الكاتب- صفة الوريث التي يتمتع بها كل من الأسد وبوتين، فقد عُيّن بوتين رسميا من قبل بوريس يلتسين، أول رئيس لروسيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، خلفا له في الكرملين في عام 2000، قبل انتخابه رسميا رئيسا في مايو/أيار بنسبة 52,5٪، أما بشار فقد خلف والده الراحل حافظ الأسد الذي كان الرئيس المطلق لسوريا منذ عام 1970، وقد كُرّست هذه الخلافة الأسرية باقتراع رئاسي مع مرشح واحد، نال فيه الابن نسبة 99,7٪ من الأصوات.

ولم يكن الوريثان مصممين على الدفاع عن النظام الذي يقوده كل منهما الآن بأي ثمن، بل كان ينتابهما الحنين إلى نظام سابق، حيث تتحدى أوكرانيا الديمقراطية الاستبداد الروسي بالنسبة لبوتين، وحيث سلطة الاتحاد السوفياتي كانت توازن الولايات المتحدة بالنسبة للأسد، الطاغية السوري الذي أشاد بالحرب على أوكرانيا ووصفها بأنها «تصحيح

للتاريخ مع استعادة التوازن الدولي المائل منذ سقوط الاتحاد السوفياتي».

بشار بوتين

وبوصفهما وريثين لنظام تشكل فيه الشرطة السياسية الإطار القمعي، يجد بوتين والأسد نفسيهما أيضا على رأس شكل من أشكال نقابات المافيا التي يجب اقتطاع جزء من الموارد الوطنية لتشجيعها من أجل الحفاظ على ولاء شبكات المحسوبية للسلطة، وتنظيمها لتجنب تشكل مجموعات يحتمل أن تكون معارضة، ولذا فإن عمل إدارة «الأوليغارشية» في روسيا و»بارونات» النظام في سوريا يمتص جزءا كبيرا من طاقة المستبدين، مع تصفية الحسابات أحيانا على القمة، كما وقع بين زوجة الأسد وأحد أبناء عمومته، كما يقول الكاتب.

لكن الطبقة الحاكمة بأكملها تتحد -كما يرى فيليو- عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن مصالحها الجماعية، وذلك ما يعزز تصميم «فلاديمير الأسد» أو «بشار بوتين» على سحق أي معارضة منظمة ولو قليلا، أما اليوم فإن الحرب على «الإرهاب» التي أسهمت كثيرا في تبرير الحملة الروسية في سوريا منذ عام 2015، بإشارات تشجيع من فرنسا، فهي الآن ترفع شعار «القضاء على النازية» في أوكرانيا.

وختم فيليو بالتذكير الذي كتبته ناتالي نوغايريد في أبريل/نيسان 2012، عندما قالت إن بوتين في الشيشان مثل بشار الأسد، «قاد حملة عسكرية شديدة الضراوة على جزء من شعبه، على خلفية عجز العالم الخارجي وسلبيته»، ومن ثم اقترحت أن تفكر فرنسا في تعليق تعاونها العسكري الصناعي مع روسيا والتخلي عن عقود السلاح باسم حماية المدنيين، «ما دامت موسكو مستمرة في مساعدة نظام يرتكب جرائم ضد الإنسانية»، معتبرة أن ذلك «متسق مع قيمنا المعلنة ومع مصالحنا أيضا». (ترجمة: الجزيرة)

المصدر:

لوموند

https://www.lemonde.fr/un-si-proche-orient/article/2022/03/13/vladimir-assad-et-bachar-poutine_6117296_6116995.html

إعادة النظر في التدخلات العسكرية لبوتين في الشرق الأوسط ذا نيويوركر

إسحق تشوتينر

(اللغة الإنجليزية) 09 اذار 2022

خلاصة المقال: تدخلات بوتين العسكرية في الشرق الأوسط وانعكاساتها على حرب أوكرانيا

في أيلول/ سبتمبر 2015، أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجيش بالتدخل نيابة عن الرئيس السوري بشار الأسد، الذي كان في السنة الخامسة من حرب وحشية ضد المعارضة الداخلية والمقاتلين من الخارج. بحلول ذلك الوقت، كانت الحكومة الروسية قد قدمت بالفعل أسلحة إلى النظام السوري، الذي ارتكب انتهاكات مروّعة ضد حقوق الإنسان. وبفضل المجهود العسكري الروسي، انقلبت موازين الحرب بشكل حاسم لصالح الأسد.

وفي السنة الماضية، قدّرت مجموعة «إيروارز» أن التدخل الروسي أسفر عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين، بينما اتهمت الأمم المتحدة روسيا بارتكاب جرائم حرب. ويقدم التدخل أيضًا أدلة عن مدى رغبة بوتين في ممارسة القوة العسكرية في الخارج، وهو ما لوحظ في الأسابيع الماضية في الغزو الروسي المستمر لأوكرانيا.

لقد تحدثت مؤخرًا مع زميلي أناند غوبال الذي كتب كثيرًا عن الحرب السورية في

المجلة وأماكن أخرى ويعمل حاليًا على تأليف كتاب حول هذا الصراع. خلال حديثنا، الذي تم تعديله من أجل اختصار التفاصيل وتوضيح الأفكار، ناقشنا الاستراتيجية العسكرية الروسية، ولماذا كانت مواجهة أوكرانيا أكثر صعوبة على القوات الروسية مقارنة بسوريا، وما يكشفه التدخل السوري حول رؤية بوتين لمكانة روسيا في العالم.

عندما بدأ بوتين تدخّله في سوريا سنة 2015، كيف كانت حالة الصراع السوري، وما هي الأهداف الروسية التي حدّدتها في البداية؟

في تلك المرحلة، أي في سنة 2015، كان الصراع في حالة جمود ولم يتمكن كلا طرفي النزاع من إحراز تقدّم. تدخلت إيران وحزب الله لدعم النظام السوري وهو ما ساعد على عرقلة تقدّم الثوّار بحلول سنة 2013. ومنذ 2013 إلى غاية 2015، شهد الصراع نوعا من الجمود. وكان التدخل الروسي هو الذي قلب الموازين. لكن في ذلك الوقت، لم يكن هذا التحوّل واضحا لأن روسيا تدخلت بشكل أساسي في إطار مشاركة محدودة للغاية لمنع الجماعات الجهادية المختلفة من الوصول إلى الساحل السوري، حيث تعيش الأقليات. كان هذا الهدف المعلن للتدخل الروسي ولكن سرعان ما اتضح أن الروس لم يكونوا يستهدفون الجماعات الجهادية بالأساس وإنما المعارضة الديمقراطية.

ما هي أهدافهم الفعلية في نظرك؟

كان من الجلي أن هدفهم الأول هو دعم نظام الأسد ضد ما أعتقد أنه أخطر تهديد للنظام، ولا يُقصد بذلك الجماعات الجهادية وإنما المعارضة الديمقراطية. ولهذا السبب، وجّهت القوات الروسية الغالبية العظمى من قوتها النارية ضد المعارضة الديمقراطية. منذ ذلك الحين، أعتقد أن الهدف كان إنهاء الحرب أولًا ثم الاستفادة من بيئة ما بعد الحرب ثانيًا. لقد كانوا يأملون أن يتمكنوا من تأمين عقود إعادة الإعمار على وجه الخصوص. ومن بين الأمور التي أرادتها روسيا إنهاء نظام العقوبات ضد سوريا، كما كانت تأمل جذب أموال إعادة الإعمار الغربية التي ستجد الشركات الروسية نفسها في وضع مناسب للاستفادة منها.

بالنسبة للطريقة التي خاض بها الروس الحرب، أعتقد أنهم كانوا فعالين وسريعين إلى حد ما في قلب موازين الحرب. هل تشاطرني نفس الرأي أيضًا؟ ما مدى فعالية العملية العسكرية الروسية على الأراضي السورية؟

نعم، سرعان ما اتضح أن هذا التدخل قادر على تغيير قواعد اللعبة. أولًا، كانت روسيا السبب الرئيسي وراء تمكن النظام من استعادة حلب بالكامل، ثم تمكنه أيضًا من استعادة بعض

المناطق في ريف دمشق التي كانت معاقل للمعارضة. وقد حققوا ذلك في المقام الأول من خلال استعمال القوة الجوية الساحقة، لذلك كانت حملتهم في سوريا حملة جويّة في الأغلب. نعتقد أن آلاف الجنود الروس كانوا ولا يزالون على الأرض، لكنهم لم يكونوا في الحقيقة يقودون المعارك. في الواقع، جيش النظام السوري هو الذي كان يقود القتال على الأرض، بينما ساهمت القوة الجوية الروسية في تغيير نتيجة اللعبة. لقد استخدموا قوتهم الجوية بطريقة أكثر تعقيدًا من الناحية التكنولوجية مقارنة بالنظام السوري وبطريقة أكثر تدميرًا، إذ أنهم لم يستهدفوا مواقع الثوّار فحسب بل كانوا يستهدفون أيضًا الأسواق والمستشفيات والمدارس، وفي كثير من الحالات، ترتب عن هجماتهم خسائر بشرية ضخمة بين صفوف المدنيين.

من الواضح أن الحرب كانت وحشيّة ومروّعة بشكل لا يُصدّق، من القوات الجهادية وكذلك النظام السوري والنظام الإيراني الذي كان يدعم الأسد وصولًا إلى التدخل الأمريكي الذي تسبب بدوره في سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين.

كيف يُقارن النظام السوري بالأطراف المختلفة التي تدخلت في الحرب، هل كان أكثر وحشيةً منها؟

كان تدخّل الروس قائمًا على القوة الجوية وهذا ما ميزهم عن الجماعات الجهادية. لقد كان تنظيم الدولة وحشيًا للغاية، وارتكبت الجماعات الجهادية الأخرى التي كانت معادية له وللنظام عديد الجرائم بالتأكيد، لكنني لا أعتقد أن أيًا منها يرتقي لفظاعة الجرائم التي ارتكبها النظام السوري أو الروس، علما بأن المجازر الروسية كانت عديدة حيث كانوا يستخدمون الذخائر العنقودية ويهاجمون الأسواق المزدحمة.

من بين الأمثلة التي تكشف مدى وحشية الروس في سوريا، حقيقة استخدام الروس قائمة بمواقع المستشفيات والعيادات في محافظة إدلب قدمتها لهم الأمم المتحدة مع الحكومة السورية على أمل جعلهم يتجنبون استهداف هذه الأماكن عن طريق الخطأ، ولكن ما حدث هو العكس.

كانت مهاجمة المستشفيات جزءًا من الاستراتيجية الروسية وأعتقد أن الغاية من ذلك هي جزئيا تحطيم الروح المعنوية لحركة التمرد والسكان على حد سواء. يعتقد الروس أنه إذا كنت تخوض حربًا ضد أي عدو فإن تدمير مراكزه الصحية من شأنه أن يصعب عليه إعادة توحيد صفوفه في ساحة المعركة. نتيجة لهذا الوضع، اضطر الناس في إدلب إلى بناء عياداتهم تحت الأرض حرفيًا، وقد رأيت حتى مستشفيات تحت الأرض لأن الروس كانوا

يستهدفون أي شيء يبدو كمركز إنساني أو مستشفى.

ماذا عن القوات الروسية غير الجوية؟ قلت إنه كان هناك قوات روسية على الأرض وما زالت متواجدة هناك. ما مدى فعاليتها؟ وماذا تفعل بالتحديد؟

لقد كان هناك بضعة آلاف من الجنود الروس لكننا لا نعرف الرقم بالتحديد لأن موسكو لم تصرّح به. بعض هؤلاء الجنود من الشرطة العسكرية، والبعض الآخر يعمل عن كثب مع قوات النظام السوري، بينما يشارك آخرون في شن غارات جوية. هناك أيضًا متعاقدون عسكريون خاصون روس، مثل مجموعة فاغنر، التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدولة الروسية ولكنها - على ما أعتقد - مستقلة تقنيًا. هناك أيضًا الميليشيات، وهي ميليشيات سورية بالأساس، لكن الحكومة الروسية هي التي تمولها وتسيطر عليها. وإذا جمعنا كل ذلك، فنحن نتحدث على الأغلب عن آلاف الأشخاص المسلحين إما بشكل مباشر أو غير مباشر من قبل روسيا.

إلى أي مدى تعتقد أن نجاح روسيا مرتبط بوحشيّتها؟ هل أن سبب نجاحها الجزئي يُعزى إلى كونها على استعداد للقيام بأي شيء ولامتلاكها قوة جوية؟ وهل تعتقد أن هناك سببًا آخر يُكسب التدخل الروسي قيمة استراتيجية؟

أعتقد أن الأمر يتعلق بالفعل بالقوة الجوية الساحقة، فقد نفذوا أكثر من عشرين ألف غارة جوية، وهذا قدر هائل من القوة النارية التي يتم استغلالها، لكنهم ليسوا الوحيدين إذ سبق أن ساعدت القوة الجوية الولايات المتحدة على هزيمة تنظيم الدولة أيضًا. ولا يمكن إنكار أوجه الشبه بين الاستراتيجية الأمريكيّة والروسية: فهما تعتمدان بشكل كبير على القوة الجوية مع وجود عدد صغير من القوات على الأرض. وفي كلتا الحالتين، تمكن كلاهما من قلب نتيجة الحرب ضد أعدائهما، لكن من المهم التذكير بأن كلاهما يواجه قوات غير نظامية وقوات غير مدربة ورجال حرب. وبالتالي، يختلف الأمر إذا كنا نتحدث عن مواجهة جيش محترف مزود بأسلحة مضادة للطائرات وقوة جوية.

ماذا كان رد فعل السوريين على التدخل الروسي أو على الوجود الروسي على الأراضي السورية عمومًا؟

يُنظر إلى الروس في المناطق التي تُسيطر عليها المعارضة على أنهم محتلّون وأنّهم القوة الدافعة لحكومة الأسد التي ما كانت لتصمد حتى اليوم لولا التدخل الروسي، خاصة أن الدعم الإيراني ـ في اعتقادي ـ لم يكن كافيًا. كانت روسيا المُنقِذ الفعلي لنظام الأسد، لذلك يُحمّلها السوريون الذين خاطروا بحياتهم للقتال ضد النظام مسؤولية

استمرار الديكتاتورية.

ما هي الدروس المستفادة من التدخل الروسي في سوريا لفهم طبيعة الحرب الدائرة في أوكرانيا؟

ما يمكن فهمه مما يحدث فعليًا في أوكرانيا - وإن كان ذلك صعبًا - هو أنّ تحرّكات روسيا تبدو مُقيّدة إلى حد ما مقارنة بتدخلها في سوريا. والآن، قد يعزى ذلك جزئيًا إلى حقيقة أنها تواجه في أوكرانيا خصمًا أكثر قوة وتسلّحًا وسط تزايد الاهتمام الدولي. أما في سوريا، فقد كانت القوات الروسية مستعدةً بشكل أساسي لتجاوز أي حدود لتحقيق أهدافها. لذلك، أعتقد أن سوريا تمثّل السيناريو الكابوس بالنسبة لأوكرانيا - الذي لحسن الحظ لم يتحقق بعد.

لماذا تعتقد أنهم لا يقدمون أفضل ما عندهم في أوكرانيا؟

أعتقد أنّ الاهتمام الدولي هو السبب وراء ذلك، بينما الوضع مختلف في سوريا حيث يخوض نظام الأسد حربًا وجودية دون قيود، لم تُمانع روسيا الداعمة له المشاركة فيها. ومن هذا المنطلق، أعتقد أنه ليس من المستغرب أن توائم روسيا نوعًا ما هجومها مع مستوى هجمات النظام السوري. لكنّ الوضع في أوكرانيا مختلف تمامًا، فهي دولة تمتلك قوة جوية وأسلحة مضادة للطائرات، وهو ما يفتقر له السوريون الذين لا تُقارن ذخيرتهم العسكرية البسيطة بالعتاد العسكري الكبير لأوكرانيا. هذا إلى جانب اختلاف طبيعة العدو الذي يواجهونه الآن. أعتقد أن هذا يفسر الاختلاف أكثر من أي عامل آخر. يبدو أن سوريا تتلاءم من بعض النواحي مع نظرة بوتين للعالم - أو على الأقل النظرة التي أظهرها للعالم - أكثر من أوكرانيا؛ أي أنه ركّز كثيرًا على عدم الإطاحة بزعماء الدول سواء في ليبيا أو العراق.

أوافقك في ذلك، لكنني أتساءل إلى أي مدى تخلق هذه النظرة للعالم نوعًا من دافع الضرورة. وإذا كان الأمر كذلك - دعنا نقل إن قوة أخرى قد استولت على سوريا وأطاحت بالنظام ـ فأنا لست متأكدًا من أن ذلك كان ليثني بوتين عن التدخل لا سيما أن روسيا لديها مصالح طويلة الأمد في سوريا منذ عقود، وكانت العلاقة السوفيتية-السورية وثيقة للغاية خلال الثمانينات وأوائل التسعينات، حين كان الاتحاد السوفيتي مصدر عون مهم بالنسبة لسوريا. لذلك، يُنظر إلى سوريا دائمًا على أنها جزء من دائرة نفوذ موسكو، وعندما اندلعت الثورة السورية مثل ذلك تهديدًا خطيرًا لها. وينطبق الأمر ذاته على أوكرانيا، حيث يُنظر إلى التوسع المحتمل لحلف الناتو على أنه تهديد للمصالح الإمبريالية

الروسية. بناء على ذلك، أعتقد أن أوجه التشابه أكثر من الاختلافات.

هل يمكنك التوسع أكثر في الحديث عن علاقة الاتحاد السوفيتي سابقًا مع سوريا والسياسة الروسية في الشرق الأوسط؟

حسنًا، في ذلك الوقت كان الاتحاد السوفيتي حليفًا لدول أخرى في المنطقة تحكمها أنظمة يسارية، مثل مصر التي كانت تحت حكم جمال عبد الناصر، وقد تحالفوا مع الاتحاد السوفيتي بدرجات متفاوتة إبّان الحرب الباردة. وفي سوريا، لعب الاتحاد السوفيتي دورًا رئيسيًا في تشكيل اقتصاد البلاد السياسي.

وفي السنوات التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي، فقد النظام السوري مصدرًا مهمًا للمساعدات وذلك كان من بين الأسباب التي دفعت حافظ الأسد ثم خليفته بشار على خصخصة الصناعات الأساسية وتحرير الاقتصاد الجديد. وقد شكّل ذلك أساس احتجاجات سنة 2011 وما بعدها. لكن الوضع اليوم مختلف قليلاً، فروسيا تنافس إيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط - حتى داخل سوريا. ومع أن كلا الطرفين يقفان في صفّ الأسد، إلا أنه لا يمكن إنكار وجود خصومات عميقة بينهما أدت في بعض الأحيان إلى حدوث أعمال عدائية مفتوحة بين الروس والإيرانيين، خاصة أنهما يدعمان فصائل مختلفة داخل الحكومة السورية. وفي روسيا، تدين الصحف الموالية للنظام صراحة نظام الأسد. وهناك شعور بأن إيران كسبت الكثير بعد سنة 2011 على حساب روسيا. وعلى هذا النحو، أصبحت هذه الدول مثل سوريا، التي شهدت هيمنة روسية في السابق، ميدان منافسة أكثر احتدامًا.

إن التنافس الروسي الإيراني آخذٌ في الازدياد لأن هناك نوعًا من التكالب على الغنائم بعد الحرب فيما يتعلق بعقود إعادة الإعمار واستغلال الموارد المعدنية وما إلى ذلك. تدعم روسيا رامي مخلوف ـ أغنى رجل في سوريا، وهو أحد أقطاب صناعة الاتصالات وعُرِف بقربه الشديد من الأسد قبل أن يتم إبعاده مؤخرًا. وقد اعتبر الكثير من المراقبين ذلك فرصة لإيران للتحرك ضد بعض كبار رجال الأعمال المقربين من النظام السوري في محاولة لدمج رجال الأعمال الإيرانيين فيه.

كيف غيّر التدخل في سوريا مكانة روسيا في المنطقة؟

حسنًا، إنه نصر باهظ الثمن لروسيا من بعض النواحي، لأن الدولة التي ترثها أو تدعمها الآن ليست دولة بالمعنى الفعلي بسيطرة مئات العصابات والميليشيات على أجزاء كبيرة منها. تدرك موسكو أن الفساد متغلغل في الحكومة بشكل ميؤوس منه، وأعتقد أنّ

الطموحات التي دفعت روسيا للتدخل في سوريا لم تتحقق فعليًا، إذ أنها لم تتمكن من المشاركة في عملية إعادة بناء سوريا والاستفادة من عقود إعادة الإعمار أو استغلال احتياطيات الغاز والمعادن بالقدر المُراد.

يُنظر إلى هذا التدخل ـ على الأقل حتى الآن ـ على أنه نوع من الفشل والأمر سيان بالنسبة لتدخلاتها في أماكن أخرى. ففي ليبيا مثلا، تدخلت روسيا وحشدت نفسها بشكل فعال ضد القوات المدعومة من تركيا، لكنّها لم تُبلِ بلاءً حسنًا في ساحة المعركة. يبدو لي أن الروس ليسوا في موقف قوي كما كانوا يأملون من هذه التدخلات.

ما الذي كان من المفترض تحقيقه من التدخل في ليبيا؟

كانت روسيا تدعم الجنرال خليفة حفتر، بينما تدعم تركيا الفصائل الموالية لها والفصائل المناهضة لحفتر. كان الروس هناك يتعرضون لهجمات الطائرات التركية المُسيّرة، لكنّ هذا التدخل منخفض المخاطر وغير مُكلِف. أما التدخل في سوريا فقد كان بعد أربع سنوات من الصراع، عندما وصلت الأمور إلى طريق مسدود وكان الإحباط والاضطراب يشوب المعارضة في بعض النواحي.

اقتصر التدخل الروسي في سوريا على استخدام قوة جويّة ساحقة، بينما كانت الظروف في ليبيا مختلفة بعض الشيء. وعلى أيّ حال، وبناءً على كلا المثالين، من غير المستغرب رؤية الروس يتراجعون بعد التدخل العسكري في أوكرانيا في ظل مواجهتهم جيشا حديثا يتمتع بقوة جوية مع تلقي هذا البلد دعمًا من معظم المجتمع الدولي. (ترجمة: ن بوست)

المصدر:

ذا نيويوركر

https://www.newyorker.com/news/q-and-a/reexamining-putins-military-interventions-in-the-middle-east

أوروبا تتعاطف مع اللاجئين - ولكن فقط إذا كانوا من البيض الجارديان

دانييل هودن

(اللغة الإنجليزية) 12 اذار 2022

خلاصة المقال: حقائق حول التمييز العنصري الأوروبي بين اللاجئين

نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، مقال رأي للكاتب دانيال هودن، تحدث فيه عن ازدواجية المعايير الأوروبية في التعامل مع اللاجئين بحسب لون بشرتهم. وقال الكاتب، إن اللاجئين غير البيض يتعرضون لمعاملة عنصرية منذ بداية الحرب في أوكرانيا، فمثلا أظهر أحد مقاطع الفيديو تعرّض رجل أسود البشرة للضرب على يد ضباط شرطة الحدود الإسبانية بسبب تسلقه سياجا حدوديا، كما أن إحدى الصور كشفت حشدًا من الرجال البيض يرتدون الزي العسكري يضربون بشراسة رجلاً من ذوي البشرة السوداء، وهو ما لم يقع في الحالة الأوكرانية. وذكر الكاتب أن الحرب في أوكرانيا دفعت أوروبا إلى إعادة اكتشاف مشاعر الشفقة والرحمة لتخلق ازدواجية في تعريف «اللاجئ»، بعد فترة مظلمة ومثيرة للانقسام مثّل فيها اللجوء في أوروبا تهديدًا حقيقيًا. لكن في الوقت الحالي، فإن اللاجئين الأوكرانيين يعبرون الحدود إلى بولندا، الدولة ذاتها التي تقوم ببناء جدار على

امتداد حدود بيلاروسيا لمنع اللاجئين السوريين والأفغان والعراقيين من الدخول.

وخلال الفترة الأخيرة، شوهدت مستويات مقلقة من التمييز ضد اللاجئين غير الأوروبيين الذين فروا من الهجوم الروسي على أوكرانيا. وكشفت بعض التقارير عن حالات تم فيها منع أشخاص من ذوي البشرة الملونة من دخول قطارات الإجلاء وعزلهم وإجبارهم على الانتظار لأيام عند المعابر الحدودية. وأشار الكاتب إلى أنه من الصعب تخيل استقبال اللاجئين ذوي البشرة الملونة بنفس الترحيب الذي حظي به الأوكرانيون. وخير مثال على ذلك وقوع عدد كبير جدًا من المعلقين في أوروبا في فخ التمييز إزاء الأشخاص الذين يحق لهم اللجوء عن غيرهم. وتحدثت وسائل الإعلام بدورها عن الروح القتالية التي يتسم بها الأوكرانيون على الخطوط الأمامية والترحيب بهم، بينما استُقبل السوريون والأفغان وغيرهم بوحشية على الحدود نفسها.

وأورد الكاتب أن الفصل بين اللاجئين السود في بعض نقاط الخروج في أوكرانيا وازدواجية المعايير بشأن من سيبقى في الاتحاد الأوروبي، يقدمان لبوتين وغيره من الجهات الفاعلة ورقة رابحة من شأنها أن تساعده على زعزعة استقرار المنطقة. وتكشف حالة الذعر التي استقبلت بها بولندا وبروكسل بضعة آلاف من العراقيين والأفغان والسوريين عبر بيلاروسيا أوجه قصور معايير اللجوء الأوروبية. وتدرك الأنظمة الاستبدادية في موسكو ومينسك أن الابتزاز من شأنه أن يكون سلاحا فعالا ضد أوروبا، بدلاً من التوصل إلى توافق بشأن إعادة توطين طالبي اللجوء في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي. كما أن الصفقات التي أُبرمت مع تركيا وليبيا بشأن استقبال اللاجئين والمهاجرين جعلت منهم سلعة، وحولت الأراضي الأوروبية الحدودية إلى بؤرة للانتهاكات المخالفة للقانون. وذكر الكاتب أن بعض السياسيين سيحاولون الدفاع عن بلدانهم باللجوء إلى الأكاذيب التي تفيد بأن أوروبا تتحمل أعباء كبيرة جراء اللاجئين الذين لا تستطيع تحمل نفقاتهم.

قد تكون هذه الحجج منطقية إذا كانت صادرة عن دول مثل الأردن وتركيا، لكنها غير معقولة في حالة قادة القارة الأوروبية.

وبيّن الكاتب أن ترحيب أوروبا بالأوكرانيين ينسف الحجج القديمة الخادعة التي قدموها حول التكلفة المجحفة لاستقبال اللاجئين الفارين من بؤر النزاع في مناطق أخرى غير أوروبا. وتجدر الإشارة إلى أن جهود إغاثة الأوكرانيين ستكلف 30 مليار يورو في سنتها الأولى، وفقًا لمركز التنمية العالمية. وتتوقع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن يتم تهجير ما لا يقل عن 4 ملايين لاجئ قسرا، لكن حتى اللحظة الراهنة

لم تتعال أي أصوات تندد بهذه التكاليف. من المحتمل أن يحاول الأوروبيون تعزيز أسوار قارتهم بعد أن يضمنوا استقبال وإيواء جميع الأوكرانيين، ومن شأن هذه الأزمة أن توفر فرصة للقادة الأوروبيين لإعادة النظر في سياساتهم والأخطاء التي ارتكبوها خلال أزمات اللاجئين التي جدّت منذ سنوات قليلة مضت. وأكد الكاتب أن الحرب الروسية الأوكرانية نسفت كل الحجج التي لطالما تحججت بها أوروبا الغنية للدفاع عن حصنها وكشفت مدى تجذر الممارسات العنصرية في النظم الأوروبية، ناهيك عن أنها فضحت النفاق المتعلق بالقيم الإنسانية. (ترجمة: عربي 21)

المصدر:

الجارديان

https://www.theguardian.com/world/commentisfree/2022/mar/10/europe-compassion-refugees-white-european

لماذا تتعاطف أفريقيا والشرق الأوسط مع روسيا في حربها على أوكرانيا؟

الإيكونوميست

(اللغة الإنجليزية) 12 اذار 2022

خلاصة المقال: قالت مجلة «إيكونوميست» (The Economist) البريطانية إن روسيا دعمت سياستها اتجاه القارة السمراء منذ العام 2019، تاريخ انعقاد القمة الأفريقية الروسية التي استقطبت 43 زعيما أفريقيا بمنتجع سوتشي في البحر الأسود، خاصة بعد أن فرضت عليها عقوبات إثر ضمها شبه جزيرة القرم في 2014، حيث عززت جهود بيع الأسلحة واستخراج الموارد ودعم الأنظمة المهتزة في القارة.

والآن بعد أن فرضت عليها مزيد من العقوبات الكاسحة، قد ترغب موسكو في مضاعفة أنشطتها بالقارة، لكن هل تعتقد الحكومات الأفريقية -تساءل المجلة- أنه لا يزال لديها المزيد لتقدمه؟ وبحسب إيكونوميست، فإن التصويت الذي جرى في الثاني من مارس/ آذار الجاري بالجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة الحرب الروسية على أوكرانيا يشير إلى أن الكثير من الدول الأفريقية بدأت تحتاط أكثر في رهاناتها.

فمن بين 54 دولة أفريقية، أيّدت 28 دولة قرار التنديد بالحرب، في حين امتنعت 17 عن التصويت وغابت 8 بلدان، وانضمت إريتريا -الدولة ذات الهوى السوفياتي- إلى روسيا

وبيلاروسيا وكوريا الشمالية وسوريا في التصويت ضد القرار.

ومن غير الواضح -تضيف المجلة- إن كانت هذه الأصوات تعكس آراء المواطنين الأفارقة العاديين، لكن الأكيد أنها تعكس جزئيا العلاقات التاريخية بين روسيا والأحزاب الحاكمة، خاصة في دول مثل جنوب أفريقيا، حيث درس العديد من المنتمين للنخب الحاكمة في الاتحاد السوفياتي سابقا. والبعض لديهم ذكريات جميلة عن تلك الفترة، مثل أحزاب التحرير التي لا تزال تدير دولا كأنغولا وموزمبيق وناميبيا وجنوب أفريقيا وزيمبابوي، والتي رأت في الاتحاد السوفياتي حليفا في معركتها لإنهاء الحكم الأبيض وتعتبر روسيا خليفة له.

وقد حاولت روسيا توسيع نفوذها ليشمل أكثر من بضع دول متهالكة في القارة، حيث باتت الآن أكبر مصدر للأسلحة إلى أفريقيا، كما زادت تجارتها مع دول القارة منذ عام 2014، على الرغم من أنها لا تزال تمثل 2٪ فقط من حجم التجارة الأفريقية مع باقي العالم. لكن بالنسبة لمعظم البلدان الأفريقية -تضيف المجلة- تبقى روسيا لاعبا واحدا فقط من بين العديد من اللاعبين، فقد حاول مثلا الرئيس الأنغولي جواو لورينسو -مثله مثل العديد من القادة الأفارقة الآخرين- منذ عام 2017 بناء «محفظة من الاستثمارات بناء على مصالح السياسة الخارجية»، وفق تعبير ريكاردو سواريس دي أوليفيرا الباحث بجامعة أكسفورد.

وتبيع أنغولا الآن نفطها إلى الصين، كما أن لديها برنامجا تنمويا بالشراكة مع صندوق النقد الدولي في الوقت نفسه الذي تنقب فيه عن الماس بالتعاون مع شركة التنقيب الروسية «آلروزا» (Alrosa). أما في الشرق الأوسط، فتؤكد إيكونوميست أن نهج تقديم المصلحة الذاتية والحياد نفسه يطغى على علاقات دول المنطقة مع روسيا، فقد صدمت دولة الإمارات أميركا يوم 25 فبراير/شباط الماضي بامتناعها عن التصويت في مجلس الأمن على إدانة العملية العسكرية الروسية بأوكرانيا، كما لم يشر بيان لجامعة الدول العربية بشأن الحرب بعد 3 أيام إلى روسيا لا من قريب أو بعيد. وعلى الرغم من أن حكومات كل من مصر ودول الخليج الأخرى صوتت لصالح مقترح الجمعية العامة بهذا الصدد، فإن مسؤولي هذه البلدان يجادلون بأن هذه ليست حربهم وألا تحالفات رسمية لديهم مع أي من أطراف النزاع.

النفط والسلاح

ويعتبر النفط أحد الأسباب المفسرة لهذا الموقف -بحسب إيكونوميست- حيث تحرص

السعودية على الحفاظ على تكتل «أوبك بلس»، وهو تحالف مكون من كبار المنتجين تعد هي وروسيا أكبرهما. أما العامل الآخر فهو السلاح، إذ تعتبر مصر أكبر متلقٍ للمساعدات العسكرية الأميركية في المنطقة، لكن الرئيس عبد الفتاح السيسي يسعى إلى تنويع مصادر التسلح بما في ذلك شراء طائرات مقاتلة روسية.

وتختتم المجلة بأن دول الخليج التي لطالما اعتمدت على أميركا من أجل الحماية باتت تعتقد الآن أن هذه المظلة الأمنية بها ثغرات، ويأمل دبلوماسيوها ودبلوماسيو باقي دول المنطقة أن يرسل بقاؤهم على الحياد بشأن أوكرانيا رسالة إلى واشنطن مفادها «إذا لم نتمكن من الاعتماد عليكم، فلا يمكنكم الاعتماد علينا»، على حد تعبير أحدهم.

المصدر:

الإيكونوميست

https://www.economist.com/middle-east-and-africa/2022/03/12/why-russia-wins-some-sympathy-in-africa-and-the-middle-east

تحذير روسيا بشأن أسلحة أوكرانيا البيولوجية لا يختلف عن طريقة النظام السوري الجارديان

مارتن تشولوف

(اللغة الإنجليزية) 09 اذار 2022

خلاصة المقال: «الأسلحة البيولوجية الأوكرانية».. روسيا تتبع «التكتيك السوري» لتبرير هجومها

أعاد تحذير موسكو من وجود «برنامج أسلحة بيولوجية» في أوكرانيا، المشهد السوري إلى ذاكرة المعارضين المناهضين لنظام بشار الأسد، الذين كانوا يسيطرون على شمال سوريا، بحسب تقرير لصحيفة «الغارديان».

وكان البيت الأبيض حذر، الأربعاء، من إقدام روسيا على استخدام الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية في حربها على أوكرانيا، تحت ذريعة معلومات مضللة تنشرها موسكو، وترددها الصين بشأن وجود مختبرات أسلحة بيولوجية أميركية في أوكرانيا.

والأحد الماضي، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشينكوف، إن كييف قامت بالتستر على آثار برنامج بيولوجي عسكري تم تنفيذه في أوكرانيا وبتمويل من البنتاغون.

في المقابل، نفى البنتاغون والقيادة الأوكرانية على حد سواء الادعاء الروسي.

وأكدت متحدثة باسم الخارجية الأميركية لقناة «الحرة»، الأربعاء، أن «وزارة الدفاع الأميركية لا تمتلك أو تدير مختبرات بيولوجية في أوكرانيا».

من جهتها، وصفت الخارجية الأميركية التصريحات الروسية بأنها «أكاذيب صريحة ينشرها الكرملين عن عمد».

وجاء في بيان للمتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس: «هذه المعلومات المضللة الروسية محض هراء وليست المرة الأولى التي تخترع فيها روسيا مثل هذه الادعاءات الكاذبة ضد دولة أخرى. كما تم فضح هذه الادعاءات بشكل قاطع ومتكرر على مدى سنوات عديدة».

وأوضح برايس أن روسيا «تخترع ذرائع كاذبة في محاولة منها لتبرير أعمالها المروعة في أوكرانيا».

وبالعودة إلى تقرير الصحيفة، فذكر أنه «منذ عام 2015، عندما استحوذت روسيا على حصة بارزة في الصراع السوري، كانت الاتهامات للمعارضة بأنهم استخدموا الأسلحة الكيماوية، بدلا من نظام الأسد، وذلك لتبرير شن الهجمات ضدهم».

وجاءت هذه المزاعم والاتهامات من قبل موسكو، كلما أرادت القوات البرية التي تدعمها تطهير بلدة أو مدينة بالكامل عبر القصف العشوائي والعنيف.

وحتى في مهدها، فإن الحرب الروسية في أوكرانيا لها العديد من أوجه الشبه مع الصراع في سوريا مثل الوحشية والهروب الجماعي للمدنيين، الدمار العشوائي، والآن يمكن إضافة استخدام الذرائع والاتهامات الباطلة، بحسب التقرير.

وفي هذا السياق، قال ضابط كبير سابق في الناتو، لصحيفة الغارديان، إن «أوكرانيا جزء من سلسلة متصلة أطول بكثير من سوريا».

وأضاف: «تتمثل تجربة بوتين في القدرة على الإفلات من أي شيء يريده تقريبا في كل بُعد من أبعاد الحرب، التعزيز الصارخ للنزاعات المجمدة في دول بارزة مثل جورجيا وأوكرانيا، وتقويض الحكم، واستخدام التكتيكات الأكثر وحشية، وسحق مدن بأكملها» بدوره، اعتبر تشارلز ليستر، مدير برنامج سوريا ومكافحة الإرهاب في معهد الشرق الأوسط، أن «نطاق الحرب في أوكرانيا مختلف، ولكن بعض التكتيكات الروسية تم اكتسابها وتطويرها في سوريا».

وأوضح ليستر أن «الإفلات الواسع من العقاب عزز قدرة بوتين على عدم الالتفات إلى

الخطـوط الحمـراء الدوليـة».

ومنـذ عـام 2015، وحتـى الآن، ثبتـت روسـيا في سـوريا «موطـئ قـدم» كبيـر، وبينمـا جعلـت من نفسـها طرفـا أساسـيا في أي مسـار سياسـي يـؤدي إلـى «الحـل»، انتشـرت عسـكريا في مناطـق متفرقـة، أبرزهـا قاعـدة «حميميـم» ومرفـأ طرطـوس، كمـا هيمنـت على قطاعـات اقتصاديـة رئيسـية، بموجـب عقـود طويلـة الأمـد، بحسـب تقريـر سـابق لموقـع «الحـرة».

أمـا في أوكرانيـا فهـي تسـعى حاليـا إلـى تحقيـق هدفيـن، الأول نـزع السـلاح مـن أوكرانيـا مـن جهـة، وإزالـة الحكومـة المنتخبـة مـن جهـة أخـرى.

وكان لموسـكو، في البلـد الأول، حليـفٌ على الأرض يتمثـل بالنظـام السـوري والميليشـيات المسـاندة لـه، سـواء التـي تتبـع لإيـران أو غيرهـا مـن الميليشـيات المحليـة، في حيـن تفتقـد في البلـد الثانـي (أوكرانيـا) لأي حليـف فعلـي، سـوى الانفصاليين الذيـن أعلنـوا اسـتقلالهم في جمهوريتـي دونيتسـك ولوغانسـك.

وأعلـن النظـام السـوري في الأيـام الماضيـة دعمـه للغـزو الروسـي لأوكرانيـا، حيـث قـال الأسـد إن «مـا يحصـل اليـوم هـو تصحيـح للتاريـخ وإعـادة للتـوازن إلـى العالـم الـذي فقـده بعـد تفـكك الاتحـاد السـوفيتي».

كمـا التقـت زوجتـه أسـماء الأسـد بطفلـة روسـية في العاصمـة دمشـق ومسـؤولين روس آخرين، وقالـت في حديـث نشـرته وكالـة الأنبـاء السـورية «سـانا»: «جنـود المؤسسـة العسـكرية الروسـية مـع جنـود الجيـش السـوري يقاتلـون لحمايـة سـورية وروسـيا معـا. يقاتلـون لتصحيـح التاريـخ ولتصويـب البوصلـة نحـو الحـق». (ترجمـة: الحـرة)

المصدر:

الجارديان

https://www.theguardian.com/world/2022/mar/09/russias-warning-of-ukraines-biological-weapons-sounds-just-like-syria

كيف ستؤثر أزمة أوكرانيا على سياسة الشرق الأوسط؟ معهد واشنطن

مهى يحيى

(اللغة الإنجليزية والعربية) 10 اذار 2022

نـص المقـال: يناقـش ثلاثـة خبـراء مـا إذا كانـت الحـرب في أوكرانيـا قـد تغيّـر حسـابات واشـنطن بشـأن التقـارب مـع تركيـا، والانتشـار العسـكري في المنطقـة، والتنافـس الأوسـع نطاقـاً بيـن القـوى العظمـى.

في 3 آذار/مـارس، عقـد معهـد واشـنطن منتـدى سياسـي افتراضـي مـع آنـا بورشيفسـكايا، سـونر اغا تـاي، وجرانـت رومـلي. وبورشيفسـكايا هـي زميلـة أقـدم في «برنامـج مؤسسـة داييـن وغيلفـورد غليـزر» التابـع للمعهـد حـول «منافسـة القـوى العظمـى والشـرق الأوسـط». و اغا تـاي هـو زميـل «بايـر فاميلـي» ومديـر «برنامـج الأبحـاث التركـي» في المعهـد. ورومـلي هـو زميـل أقـدم في «برنامـج مؤسسـة غليـزر» ومستشـار سـابق لسياسـة الشـرق الأوسـط في البنتاغـون. وفيمـا يلـي ملخـص المقـرر لملاحظاتهـم».

آنا بورشيفسكايا

يبدو أن هدف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من غزو أوكرانيا هو خوض الحرب الباردة، ولكن مع رسم نهاية مختلفة لها هذه المرة. ورغم الفرحة السائدة بشأن القدرة التي أظهرتها أوكرانيا على التصدي للهجوم الروسي، إلا أن الغزو سيستمر وقد تتحول كييف إلى حلب ثانية.

وتشير ردود فعل دول الشرق الأوسط إزاء الحرب، حتى الآن، إلى أن بوتين قد نجح في بناء علاقات جيدة ونفوذ براغماتي في المنطقة. فالنظامان الإيراني والسوري ووكلاؤهما يدعمون الغزو الروسي في حين تتردد حكومات أخرى في الانحياز إلى أحد طرفيْ النزاع. على سبيل المثال، لا يستطيع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تنفير الرئيس الروسي، بينما تسير إسرائيل على خط دقيق. ومع ذلك، بغض النظر عن مدى المرونة التي سعى بوتين إلى أن يكون عليها، تبقى شراكاته الأقرب مع الجهات الفاعلة المناهضة لأمريكا.

وفيما يتعلق بالتأثيرات المحتملة للحرب على الشرق الأوسط بحد ذاته، هناك عامل أساسي واحد يلعب دوره وهو ارتباط أوكرانيا بالبحر الأسود وبحر آزوف. فموسكو تعتبر هذيْن البحريْن وشرق البحر المتوسط خطاً دفاعياً ثلاثي الجهات يحمي نقطة ضعف روسيا من جهة الجنوب، وبالتالي قد تؤثر نتيجة الحرب على الموقف المستقبلي لبوتين تجاه الدول المختلفة على طول هذه المياه وبالقرب منها. وقد تُعرّض الأزمة أيضاً الأمن الغذائي للخطر، لا سيما في لبنان ومصر وإسرائيل. وقد يؤدي هذا بدوره إلى تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين عبر المنطقة. وقد استخدم بوتين مثل هذه التدفقات كسلاح في الماضي ولن يتردد في فعل ذلك مجدداً. بالإضافة إلى ذلك، نظراً للعلاقات التجارية لروسيا مع دول الشرق الأوسط، فإن تدفق العقوبات الدولية ضد موسكو سيصيب المنطقة مالياً. وقد تأثرت أساساً أسعار الطاقة.

وعلى الرغم من أن بوتين تجنّب الوقوع في مأزق في سوريا، إلا أنه قد لا يتمكن من النجاح بذلك في أوكرانيا. وسيستغل نفوذه الاستراتيجي في الشرق الوسط لمواصلة القتال، ولكن مثلما أكسبه نجاحه العسكري في سوريا الاحترام في جميع أنحاء المنطقة، فإن عدم نجاحه في النهاية في أوكرانيا يمكن أن يهدد مكانته. ومع ذلك، لا ينبغي للمجتمع الدولي انتظار حدوث ذلك. وقد اتبع بوتين نهج يقوم على إشراك كافة الجهات الحكومية للضغط على الغرب، لذلك على الغرب أن يفعل الشيء نفسه لتحديه. ومن خلال القيام بذلك، على واشنطن أن لا تقلل من شأن قدرة روسيا ورغبتها في اختبار

القوات الأمريكية. واستناداً إلى ما ستكشفه فصول الصراع الأوكراني، قد تعتمد القوات الروسية على مثل هذه الاختبارات في سوريا، كما فعلت في الماضي.

وعموماً، يشوب نظرة قادة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى الولايات المتحدة قدر كبير من عدم اليقين في الوقت الحالي، ويعمد الكثيرون إلى تنويع سياساتهم الخارجية لأنهم لا يعتقدون أنهم قادرون على الاعتماد على واشنطن. على سبيل المثال، أثّر هذا التصور على دولة الإمارات خلال المداولات الأولية للأمم المتحدة حول كيفية الرد على الغزو. لذلك يجب على المسؤولين النظر بإمعان في النفوذ الأمريكي، وتقييم ما نجح وما يمكن القيام به بشكل مختلف. وعلى الرغم من أن واشنطن لم تمنع الغزو، إلا أنها اتخذت الخطوة الفعالة التي تمثلت في الكشف عن معلومات حول خطط روسيا لخلق عملية خفية سرية كاذبة. وهذا ما ترك بوتين دون أي عذر مصطنع حتى للغزو، وقوّض مصداقيته وسرديته.

وفيما يتعلق بالاتفاق النووي الإيراني، غالباً ما كان المسؤولون الروس يدافعون عن طهران أثناء المفاوضات. وعلى الرغم من إشارتهم بأنهم يفضلون إيران غير نووية، إلا أنهم يستطيعون تحمّل الانتظار في هذه القضية. لذلك، ينبغي أن يشك المسؤولون الغربيون في أي ادعاء روسي بأن التعاون في أوكرانيا مرتبط بالتعاون في الاتفاق الإيراني.

سونر اغا تاي

يمكن وصف سياسة تركيا تجاه الحرب بأنها «الحياد المؤيد لأوكرانيا». وتوفر الأزمة فرصة استراتيجية لأنقرة في المرحلة القادمة لتحسين علاقاتها مع واشنطن.

وبالنسبة للرئيس التركي أردوغان، فكان قد بنى رابطاً مشتركاً مع بوتين منذ تواصل الأخير معه عقب محاولة الانقلاب عام 2016، لكن البلدين ليسا حليفين. وعلى وجه الخصوص، لا يزالان متنافسين على البحر الأسود، حيث تم التركيز مؤخراً على «اتفاقية مونترو» لعام 1936 التي تنظم الوصول البحري. وبموجب شروطها، يمكن للدول الساحلية فقط الاحتفاظ بقوات بحرية كبيرة ودائمة على البحر الأسود، وتركيا هي «الحارس المُعيّن» لتحديد السفن التي يمكن أن تبحر عبر المضائق الغربية أثناء الحرب. ومع ذلك، هناك بعض الغموض حول هذه الجوانب القانونية، ولا تزال روسيا القوة العسكرية المتفوقة.

وبالتالي، تَعتبر أنقرة أوكرانيا حليفاً رئيسياً في إقامة قوة موازنة في وجه موسكو وستبذل جهدها لمنع سقوط كييف في قبضة بوتين. وفي الوقت نفسه، لا يمكن

لأردوغان أن يتحمل تكلفة تنفير روسيا إلى حدّ كبير لأن الكرملين يمكنه فعل الكثير لتهديد احتمالات إعادة انتخابه في 2023. على سبيل المثال، إذا استمرت الحرب وأدت المساعدة التركية إلى قلب ميزان القوى لصالح كييف، فبإمكان بوتين القيام بعمل عسكري في سوريا يؤدي إلى تدفق اللاجئين نحو تركيا، و / أو تنفيذ عقوبات تجارية وسياحية تقوّض انتعاشها الاقتصادي. حتى أنه قد يبدأ اشتباكات مباشرة مع القوات التركية أو وكلائها في سوريا.

ومن الناحية العملية، يعني ذلك أن أنقرة ستدعم أوكرانيا دبلوماسياً ومادياً، لكن دون انضمامها إلى العقوبات الاقتصادية ضد روسيا. كما ستنفذ «اتفاقية مونترو» بطريقة «محايدة» بل مفيدة في الغالب، خاصة إذا استمرت الحرب.

ونظراً لأن الحرب أضافت جرعة من الروح الواقعية إلى وجهات نظر تركيا بشأن روسيا، فقد حان الوقت لقيام واشنطن بإشراك أنقرة في محادثات إستراتيجية أعمق - وبشكل مثالي بصورة غير علنية. يجب أن تركز هذه المداولات على التوصل إلى صفقة كبرى تشمل العناصر التالية: زيادة التعاون الثنائي بشأن أوكرانيا؛ إلغاء صفقة صواريخ «إس -400» التركية مع موسكو؛ إعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة تجاه القوات الكردية في سوريا؛ إعادة دعوة تركيا إلى مشروع طائرات «35-F»؛ السعي للحصول على موافقة الكونغرس الأمريكي على مبيعات طائرات «16-F» لأنقرة؛ وصياغة اتفاقيات صارمة تتمثل بعدم السماح لروسيا بمضايقة القوات التركية والوكلاء الأتراك في سوريا.

غرانت رواملي

على المدى القريب، من غير المرجح أن يتأثر الموقف العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط بصورة مباشرة بالأزمة الأوكرانية. فمعظم القوات التي كان قد تمّ تغيير مواقعها لدعم الحلفاء في «الناتو» متمركزة أساساً في أوروبا، باستثناء عناصر الفرقة 82 المحمولة جواً. ومع ذلك، فإن استمرار الصراع لمدة طويلة يمكن أن يقيّد بعض الجهود العسكرية الأمريكية المهمة الطويلة الأمد في المنطقة. ومن الأمثلة على ذلك البعثات الأمريكية التي تركز على طمأنة الحلفاء. وقد يؤدي القتال طويل الأمد في أوروبا إلى سحب بعض هذه الأصول التي يكثر الطلب عليها من مناطق مثل الخليج العربي لدعم حلفاء «الناتو» بشكل أفضل.

وعلى نطاق أوسع، تشكّل الحرب لحظة توفّر الوضوح للولايات المتحدة وشركائها. فإسرائيل

قلقة للغاية من زعزعة استقرار علاقاتها مع روسيا بشأن سوريا. ويشعر الأردن بالقلق حيال الأمن على حدوده، خاصة فيما يتعلق بتهريب المخدرات. وتكترث الإمارات والسعودية لعلاقاتهما الوثيقة وطويلة الأمد مع روسيا، لا سيما في قطاع النفط باعتبارهما أعضاء في كارتل «أوبك بلس». ومن ناحية أخرى، ينظر العديد من الشركاء إلى الولايات المتحدة على أنها قوة آخذة في الانسحاب [من الشرق الأوسط] وأن روسيا والصين هما ملاذاً آمناً في وجه هذا الواقع. وبالتالي، على واشنطن تعزيز موجة الدعم الدولي التي أطلقتها لأوكرانيا، ليتم مقارنة الحشد السريع للغرب للمساعدات العسكرية والعقوبات الاقتصادية مع إجراءات اتخذتها (أو تقاعست عن اتخاذها) قوى عظمى منافسة أخرى في المنطقة وخارجها.

وفيما يتعلق بالعقوبات بحد ذاتها، سيكون للإجراءات المختلفة التي تستهدف اقتصاد روسيا وقطاعها الدفاعي آثار ثانوية على مبيعات الأسلحة الروسية إلى الشرق الأوسط. وعلى الرغم من المخاطر المستمرة لاحتمال الخضوع لعقوبات «قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات»، فقد لجأ شركاء الولايات المتحدة أحياناً إلى الكرملين لشراء معدات كانت إما أرخص ثمناً أو قُدمت بشروط أقل صرامةً. والآن مع ازدياد العقوبات المفروضة على روسيا، سيضطر هؤلاء الشركاء إلى تقييم المخاطر الإضافية عند التفكير في عمليات الشراء هذه. ومن شأن هذا التحوّل في الأحداث أن يمنح المسؤولين الأمريكيين فرصة للتدخل وإعادة هؤلاء الشركاء في المنطقة إلى كنف أمريكا - على الرغم من أنه قد يدفعهم أيضاً للتوجه إلى الصين أو جهات مزوّدة أخرى بدلاً من الولايات المتحدة.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/kyf-stwthr-azmt-awkranya-ly-syast-alshrq-alawst

العام الأول لبايدن في الشرق الأوسط: أهداف مقبولة لكن حافلة بالتناقضات

معهد كارنيغي

مهى يحيى

(اللغة الإنجليزية والعربية) 15 اذار 2022

نص المقال: على الإدارة الأميركية تبنّي سياسات أكثر تماسكًا من أجل تحقيق الاستقرار المنشود في المنطقة، وإلا فستؤدي جهودها إلى نتائج عكسية.

استكملت الولايات المتحدة، في السنة الأولى من عهد إدارة بايدن، السياسة التي انتهجتها الإدارتان الأميركيتان السابقتان وقوامها خفض الالتزامات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط. فاستبدلت الأهداف الطموحة التي سعت إليها في الماضي، مثل إحداث تحوّل في المنطقة ونشر الديمقراطية فيها، بأولوية متواضعة أكثر هي ضمان الاستقرار الإقليمي، كي لا تنزلق الولايات المتحدة من جديد في مستنقع نزاعات الشرق الأوسط.

إضافةً إلى أولوية تحقيق الاستقرار الإقليمي، ركّزت إدارة بايدن على هدفَين محدّدَين: أولًا، هي تسعى إلى إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة، أي الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، إضافةً إلى ألمانيا، كوسيلة لتجنّب سباق تسلّح في المنطقة. وثانيًا، تواصل واشنطن التركيز على مكافحة الإرهاب، ولا سيما الأعمال الإرهابية التي من شأنها تهديد الأراضي الأميركية.

لكن المشكلة الأساسية هي أن الإدارة الأميركية ماضيةٌ في تنفيذ كلٍّ من هذه الأهداف من دون احتساب أثرها على بعضها بعضًا. فالتحديات التي تواجهها واشنطن في المنطقة مترابطة بشكل وثيق، إلا أن سياساتها ليست كذلك. لذا، قد تتسبّب التدابير التي تتّخذها لتحقيق مجموعة معيّنة من الأهداف بانعكاسات من شأنها عرقلة أهدافها الأخرى، ما يُسهم في تقويض استراتيجية واشنطن. لذا، على الإدارة الأميركية اعتماد مسارات في السياسة العامة تعمل على معالجة التحديات الإقليمية على نحوٍ أكثر تماسكًا، وإلا ثمة خطرٌ بألا تفضي الخطوات الأميركية إلى تعزيز الاستقرار والأمن، بل إلى سيناريو معاكس تمامًا.

إرساء الاستقرار في المنطقة

ثمة تناقضات بين الهدف الأميركي الأساسي المتمثّل بإنشاء بيئة إقليمية مستقرة، بالتزامن مع تقليص الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط. ففي ضوء تفكّك النظام الذي فرضه السلام الأميركي (أو ما يُعرَف بـPax Americana) الذي ساد بعد الحرب الباردة في المنطقة، لم تُطلق واشنطن أي مسار يرمي إلى ملء الفراغ الذي تخلّفه وراءها.

نتيجةً لذلك، تبنّت دول المنطقة تعريفًا أوسع لأمنها القومي ونفوذها، وذلك من خلال التدخّل في تحديد النتائج العسكرية والسياسية في بلدان أخرى يقع بعضها على مسافة جغرافية بعيدة منها. وأصبحت المنطقة، نتيجة هذه التدخلات، أقل تماسكًا وأكثر تشرذمًا، ولا تزال آفاق تحقيق الاستقرار فيها بعيدة المنال.

على سبيل المثال، باتت الإمارات العربية المتحدة، التي كانت في السابق لاعبًا إقليميًا صغيرًا نسبيًا، تضطلع بنفوذ في مختلف أنحاء القرن الأفريقي، وفي اليمن وتونس وليبيا والسودان وحتى مصر. أما تركيا التي كانت تتطلّع للانضمام إلى أوروبا قبل عقدٍ من الزمن، فتنشط راهنًا في شرق المتوسط وشمال أفريقيا والصومال وسورية والعراق وقطر. ولعلّ المسألة الأهم هي أن إيران تواصل استغلال التصدعات التي تعتري الكثير من المجتمعات العربية لتوسيع نفوذها الإقليمي. قد تكون مظاهر استعراض النفوذ هذه أمرًا طبيعيًا، ولكن إذا كانت الولايات المتحدة تسعى إلى إرساء استقرار حقيقي، فينبغي عليها أن تُقرِن استراتيجية فك الارتباط مع اتخاذ جملةٍ من التدابير الأمنية، إضافةً إلى ترتيبات أخرى يجري التوصل إليها عن طريق التفاوض بين دول الشرق الأوسط، كي ترسم بذلك معالم المرحلة المقبلة.

يُعبّر الصراع العربي-الإسرائيلي خير تعبير عن تعقيدات المشهد الإقليمي. لقد اتّخذت دول عربية عدة وإسرائيل خطوات عدة لتعزيز التفاهم في ما بينهما، أبرزها اتفاقات أبراهام التي أيّدتها إدارة بايدن، لكن هذه الإجراءات ليست كفيلة بتحقيق الاستقرار. فأحد دوافع إبرام هذه الاتفاقات كان بناء تحالفات ضد إيران، ما قد يسهّل إطلاق عملات عسكرية في المستقبل. علاوةً على ذلك، أسقطت هذه الاتفاقات مبدأ الأرض مقابل السلام الذي كان في ما مضى محوريًا في المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فيما واصلت إسرائيل بناء المستوطنات في الضفة الغربية وحول القدس، ما يقوّض إمكانية التوصل إلى تسوية للصراع ويجعل حل الدولتين مجرّد أضغاث أحلام.

وعلى مستوى العلاقات بين القوى العظمى، فالفراغ الأمني الذي يخلّفه الأميركيون في

الشرق الأوسط سمح للصين وروسيا، الخصمَين الأساسيين للولايات المتحدة على الساحة العالمية، بتحقيق مكاسب عدة. قد لا يبقى هذا التطور بالضرورة من العوامل المُخلّة بالاستقرار في المدى الطويل - إذ إن الترتيبات بين القوى العظمى قد تؤدّي في نهاية المطاف إلى التخفيف من حدّة التشنجات في المنطقة - لكن في الوقت الراهن، غالب الظن أنه سيحوّل الشرق الأوسط إلى ساحة مواجهة، ولا سيما بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/فبراير 2022. تُعوّل روسيا، منذ العام 2015، على تردّد الولايات المتحدة في التدخل في النزاع السوري، وقد حصدت نتائج دبلوماسية وعسكرية مهمّة بكلفة منخفضة نسبيًا. ووسّعت موسكو أيضًا امتدادها في مختلف أنحاء العالم العربي، حتى إنها بنت علاقات وثيقة مع شركاء الولايات المتحدة المخضرمين، وقلّصت خسائرها عبر الاستعانة بمرتزقة مقرّبين من الدولة الروسية لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والأمنية.

في غضون ذلك، واصلت الصين ترسيخ روابطها الاقتصادية والدبلوماسية مع بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، موسّعةً شراكاتها الاقتصادية والتجارية، وكذلك مبادراتها في قطاعات البنى التحتية والمال والتكنولوجيا والطاقة. وأطلقت أيضًا منتديات دبلوماسية متعددة الأطراف، منها منتدى التعاون الصيني-العربي، ووقّعت اتفاقات عدة مع مصر وإيران والسعودية، حتى إنها قرّرت مساعدة المملكة في العمل على إنتاج صواريخ بالستية. ترى بلدان الشرق الأوسط في روابطها مع الصين وسيلةً لتنويع آفاق تعاملها مع القوى العالمية، أو التملّص تمامًا من التعاطي مع الولايات المتحدة. ولكن، قد يظهر ذلك لواشنطن مساوئ خفض وجودها العسكري في الشرق الأوسط، نظرًا إلى أن المنطقة قد تتحوّل قريبًا إلى ساحة مواجهة في إطار التنافس الأميركي-الصيني.

يُعتبر تجاهل قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان أحد العيوب البارزة التي تشوب عملية خفض الالتزامات الأميركية في الشرق الأوسط. صحيحٌ أن هذه المسائل لم تكن مطلقًا في رأس قائمة الأولويات التي تتوخّاها واشنطن في المنطقة، لكن الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان شكّل جانبًا أساسيًا من جوانب الهوية الأميركية، ويعتبره المسؤولون الأميركيون ضروريًّا لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

لقد تراجعت قدرة واشنطن على الدفع نحو التغيير الديمقراطي، في ظل التغليب الدائم للمصالح على القيم. فعلى سبيل المثال، عبّرت واشنطن عن هواجسها بشأن سجل مصر في مجال حقوق الإنسان، إلا أنها وافقت في كانون الثاني/يناير على صفقة كبرى

لبيعها أسلحة بقيمة 2,5 مليار دولار أميركي. وقد أتاح هذا السلوك هامشًا أكبر أمام دول عدة للانخراط في أنشطة مناهضة للديمقراطية وتجاهل حقوق الإنسان. وتبدّى ذلك بأوضح صوره خلال الانتفاضات العربية، إذ رأت معظم النخب السياسية والقوات المسلحة الإقليمية في التظاهرات الحاشدة في العامَين 2010 و2011 تهديدًا وجوديًا. وتجلّى ذلك من خلال تقويضها لعمليات الانتقال الديمقراطي في مختلف أنحاء المنطقة، ولا سيما في تونس والسودان، إنما أيضًا من خلال تشديد القيود المفروضة على المجتمع المدني وحرية التعبير.

ونتيجةً لذلك، تحوّلت قيمُ غالبًا ما اعتبرتها الولايات المتحدة مهمّة، مثل وضع حدٍّ لحالة الإفلات من العقاب عن الجرائم المُرتكَبة، إلى مجرّد كلام فارغ في نظر المنطقة. مع ذلك، يبقى التغاضي عن الجرائم التي يُفلت مرتكبوها من العقاب محفّزًا أساسيًا للتململ الاجتماعي والشعور بالسخط. وينطبق ذلك بصورة خاصة في سورية حيث ارتكب نظام بشار الأسد جرائم مروّعة خلال النزاع الدائر في البلاد، ما تسبّب بموجة لجوء كبيرة. وفيما بدأت دول عربية حليفة للولايات المتحدة تطبيع علاقاتها مع النظام السوري، بموافقة ضمنية من واشنطن، يبدو أن ما من اكتراث فعلي بمحاكمة المسؤولين السوريين. ويغيب أيضًا الزخم اللازم لتسوية أزمة اللاجئين، التي سيحاول النظام السوري استغلالها ليفرض على الدول المجاورة التي تستضيف أعدادًا كبيرة منهم تطبيع علاقاتها معه. ولكن هذا الانخراط مع سورية يقوّض الجهود الأميركية الرامية إلى استخدام ورقة الضغوط الاقتصادية لانتزاع تنازلات من نظام الأسد. ففي ظل غياب العدالة الانتقالية، ما من رادع فعلي يثني القادة في مختلف أنحاء المنطقة عن ارتكاب جرائم ضد شعوبهم أو شعوب أخرى، ما يفاقم هشاشة الوضع ككُل.

الاتفاق النووي المتقطّع مع إيران

لم تسفر المفاوضات التي تستضيفها فيينا لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة عن أي نتائج حتى الآن. وفي غضون ذلك، تواجه الولايات المتحدة تحدّيًا مزدوجًا يتمثّل في فتح حوارٍ مع إيران من جهة واحتوائها من جهة أخرى. في الوقت الراهن، ليس واضحًا بعد ما إذا كانت طهران ستلتزم من جديد بالشروط التي فرضها الاتفاق. وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق واقتربت إيران من مرحلة تصنيع سلاحٍ نووي، ستسعى الدول المحيطة بها على الأرجح إلى تطوير برامجها النووية الخاصة، وقد تزداد احتمالات تنفيذ إسرائيل هجومًا على المنشآت النووية الإيرانية. وغالب الظن أن يؤدّي ذلك إلى تداعيات

كارثية تلقي بظلالها على المنطقة، وهذا تحديدًا ما تسعى واشنطن إلى تجنّبه من خلال استئناف العمل بخطة العمل الشاملة المشتركة.

لكن هل السيناريو المعاكس صحيحٌ؟ بعبارة أخرى، هل سيتحقق الاستقرار إذا استؤنِف العمل بالاتفاق النووي، أو حتى إذا تم التوصل إلى اتفاقٍ أقل طموحًا ينصّ على تعليق إيران تخصيب اليورانيوم مقابل إعفائها من بعض العقوبات؟ كلّا، على الأرجح. فغالب الظن أن تخفيف العقوبات سيُدرّ تمويلًا إضافيًا لحلفاء إيران وأذرعها في المنطقة، وتحديدًا في لبنان واليمن والعراق وسورية. تعتبر دول عربية كثيرة، وتحديدًا دول الخليج، أن الأنشطة التي تضطلع بها هذه المجموعات مُخلّة بالاستقرار إلى حدٍّ كبير، وقد تستدعي من هذه الحكومات ردودًا تسهم بدورها أيضًا في زعزعة الاستقرار.

على سبيل المثال، إذا حصل حزب الله على دعم مالي أكبر من إيران فسيتمكّن من توسيع نفوذه في لبنان من خلال استغلال الانهيار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد، وتعزيز شبكات الدعم والحماية الاجتماعية التابعة له، في ظل تدهور الأوضاع المعيشية. وقد يتيح ذلك لإيران أيضًا الاستمرار في تسليح حزب الله تحسّبًا لاندلاع نزاع مُحتمل مع إسرائيل. تدرك الولايات المتحدة هذه المخاطر جيدًا، وقد تعاونت مع بلدان أخرى لتجنّب أن يكون انهيار لبنان مطيّةً تحصل إيران من خلالها على فرصٍ إضافية لترسيخ نفوذها في البلاد. وخير مثال على ذلك القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة العام الماضي بالسماح لمصر بتزويد لبنان بالغاز الطبيعي عن طريق الأردن وسورية لتوليد الطاقة الكهربائية، على الرغم من أن هذا الإجراء اقتضى استنباط طرقٍ للالتفاف على القانون الأميركي الذي يفرض عقوبات على النظام السوري. ففي ضوء الأضرار الفادحة التي تكبّدها الاقتصاد اللبناني بسبب أزمة الكهرباء، رأت واشنطن أن هذا الاستثناء كان ضروريًا.

وعلى نحو مماثل، إذا حصلت حركة أنصار الله، المعروفة بالحوثيين، على تمويل إضافي من إيران، فسيطول على الأرجح أمد النزاع اليمني، ما يطرح تهديدات متزايدة على الأمن القومي السعودي. يُضاف إلى ذلك أن سيطرة الحوثيين على أجزاء من الساحل الغربي اليمني سمحت لهم بتهديد حركة الملاحة في البحر الأحمر، ولا سيما بالقرب من مضيق باب المندب الاستراتيجي.

وينطبق ذلك أيضًا على العراق وسورية. ففي العراق، إذا حصلت المجموعات شبه العسكرية الشيعية في الغالب على تمويل إيراني إضافي، فستواصل تقويض أركان الدولة العراقية ومحاولات بناء دولة موحّدة وذات سيادة قادرة على ضبط حدودها وتحقيق

المصالحة الداخلية. وقد يؤدي ذلك إلى تدهور العلاقات بشكل أكبر بين السنة والشيعة في البلاد، على وقع مساعي تنظيم الدولة الإسلامية إلى إحياء شبكاته، ولا سيما في بعض المناطق العراقية ذات الغالبية السنية. وفي سورية كذلك، ساعد النفوذ الإيراني (والروسي أيضًا) الأسد على عرقلة خطة صاغتها منظمة الأمم المتحدة للبلاد. غياب التسوية السياسية يطيل أمد نزوح ملايين اللاجئين السوريين العالقين في الدول المجاورة، ويزيد وطأة التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تثقل كاهلهم. إذًا، قد يبقى هؤلاء اللاجئون في المنفى إلى أجل غير مسمى ما لم يتم اجتراح حل سياسي يضمن عودتهم الآمنة إلى وطنهم.

وتكمن المفارقة في أن التوصّل إلى اتفاق يرمي إلى تجنّب حدوث سباق تسلّح في المنطقة، وبالتالي إلى توطيد الاستقرار الإقليمي، قد يؤدي في الواقع إلى قدر أقل من الاستقرار، وبالتالي إلى زيادة عمليات شراء الأسلحة. فما يتجاهله صناع السياسات الأميركيون هو أن إيران، بعد عقود من المواجهة مع الولايات المتحدة وعدد من الدول العربية، باتت تضع نُصب أعينها هدفًا أساسيًا هو الحفاظ على بقاء نظامها القائم وعلى ديمومة منظومتها السياسية والاجتماعية. ولضمان ذلك، ترى طهران أن عليها الحفاظ على النفوذ الذي اكتسبته في عددٍ من الدول العربية.

إبعاد شبح التطرّف

أخيرًا وليس آخرًا، لا تزال مكافحة الإرهاب في صُلب الأولويات الأميركية في الشرق الأوسط. لكن إذا اكتفت إدارة بايدن بتناول هذه المشكلة من زاوية أمنية وحسب، فستكرّر بذلك أخطاء الإدارات السابقة. واقع الحال أن صنّاع السياسات لطالما استخفّوا بقدرة المجموعات المتطرفة على استغلال مشاعر الإقصاء السياسي والتهميش الاجتماعي والاقتصادي. وحين تتناول الولايات المتحدة مسألة الإرهاب بمعزل عن الديناميكيات الإقليمية - وهو أمرٌ مبرَّر على الأرجح نظرًا إلى الجرائم المريعة التي تنفذّها التنظيمات المتطرفة - فهي تركّز على تجلّيات العنف، وليس على الأسباب الكامنة التي تدفع كثيرين نحو التطرّف. وللأسف، تتعدّد العوامل التي ستؤدي في بعض الحالات إلى حشد المجموعات المتطرفة العنيفة دعمًا شعبيًا متناميًا، وأبرزها مشاعر السخط الاجتماعي الناجمة عن التوترات والصراعات الإقليمية المتواصلة، وفقدان ثقة الشعوب في قادتهم السياسيين وفي مؤسسات الدولة، وتسييس الانتماءات الطائفية، والتفاوت الكبير في الدخل، والتأخّر الفادح على مستوى التنمية، وتفاقم تبعات التغير المناخي، وغيرها.

إذًا، من غير المجدي الاكتفاء بمكافحة الإرهاب من دون السعي إلى اجتراح حلول طويلة الأجل، ذاك أن إلحاق الهزيمة بالمتطرفين، ليظهروا من جديد بعد انتهاء العمليات العسكرية، غير مجد. فبعد أن يُمنى تنظيم متطرف ما بالهزيمة، ينبغي التركيز على تكثيف البرامج التي تُساعد على إرساء الاستقرار في المرحلة اللاحقة، وذلك عبر اتّخاذ خطوات عدّة أبرزها: تحسين الحوكمة، وإطلاق عمليات إعادة إعمار عادلة ومنصفة، وإعادة دمج السكان الذين عاشوا تحت نير هذه الجماعات في دولهم عبر توفير فرص مناسبة لهم. قد لا تكون الولايات المتحدة مستعدة للقيام بذلك في الوقت الراهن، لكن استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب ستتضرّر نتيجة تقاعسها عن ذلك.

مسارات سياسية يمكن تطبيقها

ما المسارات المتاحة للخروج من متاهة التناقضات التي تنطوي عليها السياسة الأميركية في الشرق الأوسط؟ تقتضي الخطوة الأولى والأساسية مراجعة السياسات العامة لضمان أن تكون متناسقة مع بعضها البعض. يُشار في هذا الصدد إلى أن الولايات المتحدة تمتلك جميع آليات صنع السياسات، لكن عملية صنع القرار في الشرق الأوسط تفتقر إلى التماسك. لكن، نظرًا إلى تشابك أبرز قضايا المنطقة بعضها ببعض، لا يمكن للإدارة الأميركية معالجة قضية واحدة بمعزل عن الأخرى.

لذا، يجب أن ترتكز هذه المقاربة المتكاملة على رُكنَين أساسيَين: أولًا، فيما تحوّل الولايات المتحدة نطاق اهتمامها العالمي نحو التنافس مع الصين، عليها العمل على ملء الفراغ الذي تخلّفه في الشرق الأوسط. وثانيًا، يجب أن تنكبّ واشنطن على معالجة النزاعات القديمة، من خلال اجتراح أفكار جديدة ربما، كي لا تقوّض هذه القضايا الشائكة الأولويات الأميركية في المنطقة.

ويقتضي المسار الأول أن تعمل الولايات المتحدة مع حلفائها وخصومها على السواء من أجل وضع الأسس التي تُبنى عليها منظومة أمنية إقليمية تسهم في تعزيز آفاق التنمية في المنطقة. لا شكّ أن النظام القديم قد اندثر وثمة نظام جديد قيد التشكُّل. وعلى الرغم من الخلافات القائمة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، فإن جميع هذه الأطراف تُجمع على ضرورة ضمان الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وينطبق هذا الأمر أيضًا على دول عدّة في المنطقة أضنتها الحرب وأنهكتها، ولا سيما أن النزاعات في سورية واليمن وليبيا باتت عالقة في حالة من الجمود والمراوحة.

أما على المستوى الأمني، على الولايات المتحدة أن تضع في صُلب أولوياتها تيسير

عملية اتّخاذ موقف إقليمي جماعي حول إيران، يُشكّل خطوة أولى على طريق معالجة التداعيات السلبية الناجمة عن سلوك طهران في المنطقة. ويمكن لواشنطن تحقيق ذلك فيما تعمل على خفض وجودها العسكري في المنطقة، من خلال إعادة هيكلة مساعدتها الأمنية لتتماشى مع هذا الهدف. وحتى لو رفضت إيران المشاركة في مسعى كهذا، وهذا شبه مؤكّد (نظرًا إلى دور واشنطن)، يمكن للإدارة تشجيع الدول العربية على صياغة ردٍّ مُوحّد على الخطوات الإيرانية المُخلّة بالاستقرار. وإن حدث ذلك في سياق اتفاق بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة، فقد يحقّق هذا المسعى عملية إعادة دمج إيران في المنطقة، ويفضي إلى تبنّي موقف موحّد إزاء الأنشطة الإيرانية، ما يسمح بفتح نقاش أوسع حول الترتيبات الأمنية الإقليمية، ربما بالتعاون مع الصين وحتى روسيا. ويجب أن تترافق أي منظومة أمنية إقليمية مع التوصل إلى اتفاق بشأن سورية. وفي وسع واشنطن التعاون مع دول أخرى من مجموعة الدول الخمس زائد ألمانيا، لوضع شروط واضحة حول مسألة تطبيع العلاقات مع نظام الأسد. من المستحسن اعتماد هذا الإطار لأنه متّبع أيضًا في المفاوضات بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة، وهو ينطوي على طمأنة الدول الكثيرة التي تمتلك مصالح في سورية. فإن لم يتم إطلاق عملية سياسية يُعتدّ بها، ستبقى المشاكل الناجمة عن الصراع السوري تراوح مكانها من دون حل، وعلى رأسها مصير ملايين اللاجئين السوريين. بالإمكان ربط ذلك بإنشاء إطار تعاون متعدّد الأطراف، ينكبّ على معالجة قضايا التنمية الإقليمية. فالتركيز على التحديات الأمنية يغفل التهديدات غير التقليدية المُحدقة بأمن المجتمعات مثل التغيّر المناخي وتدهور الأوضاع الاجتماعية السياسية بوتيرة متسارعة. ففيما يؤدي الانفلات الأمني إلى تداعيات جمّة على التنمية والتطور، تكون التهديدات الأمنية في الكثير من الأحيان نابعة من جذور اجتماعية سياسية، على غرار التنافس على الموارد الطبيعية، والتفاوت الاجتماعي الاقتصادي، والإقصاء السياسي والاقتصادي، والكوارث الطبيعية، وما إلى ذلك. ويمكن لمقاربة التعاون الإقليمي، إذا تم تبنّيها برعاية منظمة الأمم المتحدة والولايات المتحدة، أن تتناول مسائل مختلفة مثل التجارة والنقل والموارد المائية المشتركة والتغيّر المناخي، وأن ترافق عملية التحوّل نحو اقتصادات أقل اعتمادًا على المواد الهيدروكربونية، معوّلةً على المواهب والثروات التي تزخر فيها المنطقة.

أما المسار الثاني من المساعي الأميركية فيمكن أن يستند إلى جولات الحوار الإقليمي الراهنة من أجل تعزيز المبادرات التي ترعاها دول المنطقة. ففيما تتابع مفاوضات خطة

العمل الشاملة المشتركة مسارها الطبيعي، على واشنطن أن تدعم مثلًا المفاوضات السعودية-الإيرانية المتواصلة. فالرياض وطهران منخرطتان في جولة محادثات جديدة يرعاها العراق، ويمكن للولايات المتحدة العمل على تقوية الموقف السعودي وضمان التوصّل إلى نتيجة من شأنها إرساء الاستقرار في المناطق التي تُعتبر ساحات مواجهة إقليمية، مثل اليمن ولبنان والعراق وسورية. وهكذا، ستنجح واشنطن في تهدئة مخاوف الكثير من العرب من خلال طمأنتهم بأن إعادة إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة لن يأتي على حساب تقويض مصالح الدول العربية. ويمكن أن ينطوي المسار الثالث من الجهود الأميركية على بلورة أفكار جديدة للمساعدة في حل النزاعات القديمة والمتمادية. فلأنها عالقة في دوامة التكرار، قد يُخيَّل للبعض أن هذه الصراعات يمكن احتواؤها بسهولة. هذا صحيحٌ، لكن إلى حدٍّ ما. والمثال الأبرز على هذه النزاعات المديدة التي لا تزال تُحدث ارتدادات إقليمية هو الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي الذي أنتج دولة قائمة على نظام الفصل العنصري (الأبارتيد) تسمح بانتهاك حقوق الفلسطينيين على نحو سافر، ما يؤدي إلى تداعيات إقليمية لأنه يسهم في تعميق الخصومات بين دول المنطقة. وقد يطرح ذلك تهديدات أمنية في حال عمدت دول مثل إيران على تزويد المجموعات المحاربة بأسلحة أكثر تطوّرًا. لذا، يتعيّن على واشنطن تبنّي رؤية جديدة لحلّ هذا الصراع، بعيدًا عن اتفاقيات أوسلو، وذلك من خلال اعتماد نهج قائم على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني التي لا يمكن التنازل عنها. ويجب الإقرار بأن تحقيق الاستقرار الإقليمي لا يقتصر على إدارة التشنّجات التي تطرأ فحسب، بل يتطلّب ذلك استباق التداعيات التي قد تنجم عن نزاعات تاريخية قديمة ما زالت معلّقة من دون حل حتى يومنا هذا.

خاتمة

على الرغم من التحديات العالمية والأولويات المتزاحمة التي تواجهها الولايات المتحدة، تبرز الحاجة اليوم وأكثر من أي وقت مضى، إلى التزام سياسي أميركي أكثر تماسكًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فمواصلة السعي خلف أهداف متضاربة سيؤدي حتمًا إلى السيناريوات نفسها التي تحاول واشنطن تجنّبها. في غضون ذلك، بدأت الدول المتنازعة في المنطقة بملء الفراغ الذي تخلّفه الولايات المتحدة. لكن الأحداث التي ستنجم عن ذلك قد تدفعها للعودة مجدّدًا إلى منطقةٍ يشعر الأميركيون بأنها استنزفت قدرًا مُفرطًا من طاقتهم.

المصدر:

كارنيغي

https://carnegie-mec.org/2022/03/15/ar-pub-86639

استراتيجية صبورة لاحتواء إيران

معهد كارنيغي

مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية) 03 اذار 2022

نص المقال: نظرًا إلى فشل الإجراءات الراديكالية التي اعتُمدت للحدّ من تأثير طهران، قد يكون من الأفضل اتّباع نهج مختلف.

في ظل تنامي النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط على مرأى من الولايات المتحدة والدول العربية وإسرائيل، ظهر افتراض مفاده أن حدثًا ضخمًا سيطرأ ويحلّ «المشكلة الإيرانية»، مثل شنّ عملية عسكرية موجِعة على إيران أو فرض عقوبات قاسية من شأنها أن تؤدي إما إلى سقوط النظام الإيراني، أو إلى عقد مفاوضات حاسمة. واقع الحال أن مقاربة «الحل السحري» هذه الرامية إلى بلوغ حلٍّ سهل وسريع لمشكلة معقّدة، قد استبدَلت في الكثير من الأحيان المسارات السياسية في التعامل مع النفوذ الإقليمي الإيراني.

وخير دليل على ذلك النقاش الدائر راهنًا في الولايات المتحدة حول إعادة إحياء الاتفاق النووي. فالأفرقاء الذين يدعمون العودة إلى كنف الاتفاق يرَوْن أنه سيشكّل فاتحةً لحقبة جديدة من الاستقرار في المنطقة، لأنه سيمنع حدوث سباق على التسلّح. لكن هؤلاء الأشخاص أنفسهم لم يهتمّوا في الغالب بتداعيات الاتفاق بالنسبة إلى حلفاء إيران. فمن خلال السماح للاقتصاد الإيراني بأن يتعافى ويدرّ مليارات الدولارات، ستصبح طهران قادرة على تمويل مجموعة من الميليشيات الموالية لها في مختلف أرجاء المنطقة، الأمر الذي تعتبره دول عربية كثيرة مصدر تهديد.

لكن الأشخاص المناوئين للاتفاق ليسوا أفضل. فهم لم يتوانوا عن التصفيق لدونالد ترامب بعد انسحابه من الاتفاق النووي، فيما التزموا الصمت حين استغلّت إيران ذلك لزيادة عمليات تخصيب اليورانيوم. بل جُلّ ما يقترحونه هو شنّ عملية عسكرية مدمّرة

إما أميركية أو إسرائيلية ضد إيران، أو فرض عقوبات شديدة عليها لمنعها من بناء ترسانتها النووية. لكن المشكلة أن ما من إدارة أميركية ستُقدِم على شنّ حرب جديدة في الشرق الأوسط، ومن المستبعد أن تقوم إسرائيل بذلك من دون الحصول على دعم أميركي.

أما بالنسبة إلى العقوبات، فقد واصلت إيران تصدير النفط على الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها إدارة ترامب لمنع ذلك بدءًا من تشرين الثاني/نوفمبر 2018، علمًا بأن كمية الصادرات ارتفعت بعد صيف العام 2020. كذلك، وكما ذكر أسفنديار باتمانغليدج في مقال نُشر في مجلة فورين بوليسي في تشرين الأول/أكتوبر 2018، لم تسفر العقوبات إلا إلى تعزيز نفوذ الحرس الثوري الإسلامي. والرغبة الخيالية التي يريدها مناوئو الاتفاق النووي هي تغيير النظام في طهران، لكنهم عاجزون عن تفسير كيف يمكن تحقيق ذلك طالما أن حرس القيادة الدينية هو المستفيد من العقوبات.

تجسّد مواقف الطرفين إذًا مقاربة «الحل السحري»، إذ يُبدي كلٌّ منهما قدرة مذهلة على تجاهل التفاصيل التي تقوّض حججهما. ويبدو أن اعتماد استراتيجية صبورة أكثر قوامها الاستفادة من الفرص السياسية والاقتصادية المتاحة في المنطقة من أجل كبح النفوذ الإيراني يحظى بقدر أقل من الاهتمام. يُشار إلى أن هكذا استراتيجية لن تُحدث تغييرًا جذريًا، ولن تستند إلى افتراض غير واقعي بأن إيران مصيرها الزوال. بل إن العمل على تعزيز انخراط الدول العربية في المناطق التي تهيمن عليها إيران سيؤدي على الأرجح إلى ظهور أنظمة تكون أكثر فعالية ومرونة في تقييد نفوذ طهران.

ويُعتبر لبنان خير مثال على أوجه الضعف، إنما أيضًا على الإمكانيات، التي تنطوي عليها هذه المقاربة. فيبدو أن دولًا خليجية عدّة، وفي مقدّمتها السعودية، قرّرت اعتبار لبنان أرضًا تحتلّها إيران، ولا فائدة من إضاعة الوقت والانشغال بالشؤون اللبنانية. لكن، لنتخيّل لو أن النظام الإيراني تبنّى موقفًا مماثلًا وسحب يده من لبنان في مطلع الثمانينيات، حين كانت الحكومة اللبنانية موالية للأميركيين، وكانت القوات العسكرية الغربية منتشرة في العاصمة بيروت ومحيطها. لكن إيران لم تُقدِم على خطوة مماثلة، وبات يمكن اعتبار حزب الله اليوم على الأرجح أكبر قوة عسكرية في البلاد.

على صعيد آخر، إن التقاعس ليس استراتيجية يُعتد بها. ففي وقتٍ تسعى فيه الطائفة السنيّة، التي هي ربما أكبر الطوائف اللبنانية، إلى الحصول على دعم إقليمي، من غير المنطقي التخلّي عن هذه الورقة المهمّة. ليست البلاد أسوأ حالًا بعد انسحاب سعد

الحريري من الساحة السياسية، لكن ما المزايا السياسية التي كسبها السعوديون من استبعاده وعدم ملء الفراغ على مستوى زعامة الطائفة السنيّة؟ فلنتذكّر أن اغتيال رفيق الحريري في العام 2005 كان يهدف جزئيًا إلى إحداث مثل هذا الفراغ، وأن السعوديين هم الذين سارعوا إلى تنصيب نجله سعد زعيمًا جديدًا لتجنّب سيناريو الفراغ.

حاولت دول عربية أخرى من جهتها اعتماد أسلوب مختلف في التعامل مع لبنان. فخلال العام الماضي حين كانت البلاد تواجه أزمة كهرباء حادة، عمدت مصر والأردن إلى الدفع من أجل خطة ترمي إلى تزويد لبنان بالغاز الطبيعي لتشغيل محطة دير عمار بالقرب من طرابلس، واعتبرتا أن على الدول العربية مدّ يد العون للبنان وقت الحاجة كي لا تستغل إيران الوضع لتوسيع نفوذها في البلاد. لكن ولسخرية القدر، كانت مصر والأردن أكثر اهتمامًا باستخدام صفقة الغاز لإعادة سورية من جديد إلى كنف الدول العربية، على أمل أن يؤدي نفوذهما في دمشق إلى تضييق هامش المناورة الإيراني.

وفي العام 2020، تبنّى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منطقًا مماثلًا في أعقاب انفجار مرفأ بيروت. صحيحٌ أنه لم ينجح في أن يصبح عرّاب اتفاق لبناني-لبناني يضمن تشكيل حكومة جديدة تباشر إجراء الإصلاحات، لكنه نجح على جبهة أخرى، إذ باتت فرنسا الآن الراعي الأساسي للبنان في الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أنها ربما مهمة شاقة وجاحدة، يبقى أنها قد تعود بفوائد عدّة. فالفرنسيون راهنًا هم المحاورون الفعليون في الملف الاقتصادي اللبناني، ما يمثّل ثقلًا لا يُستهان به في زمن الانهيار الاقتصادي. علاوةً على ذلك، لقد تمكّنوا من الفوز بمشاريع كبرى، إذ فازت مؤخرًا شركة CMA-CGM الفرنسية بعقد إدارة وتشغيل وصيانة محطة الحاويات في مرفأ بيروت.

قد لا يبدو ذلك إنجازًا مهمًا، وقد تبقى فوائده محدودة في حدّ ذاتها، لكن خوض غمار السياسة يبدأ بالمشاركة في اللعبة، ووحدها الدول التي تخلق مساحات عمل في لبنان هي التي ستكون قادرة على بناء قواعد لها فيه. فعلى سبيل المثال، إذا تمكّنت الدول العربية من الاضطلاع بدور أكبر في الشارع السنّي، قد تصبح قريبًا في وضع يخوّلها تسمية حلفاء محليين لها في الحكومة والبرلمان، ما يسمح لها بتعزيز دورها السياسي. وعندما يُدرك القادة الإيرانيون أن لبنان لا يخضع لهيمنتهم الحصرية، سيضطرّون حينئذٍ إلى تقديم تنازلات.

قد ينفر اللبنانيون المتمسّكون بسيادة لبنان من هذا الاقتراح. لكن مقاربتهم هذه تجعل من المثالية عدوًّا لما هو جيد. فلبنان أبعد ما يكون عن السيادة، إذ لطالما لجأ حكّامه

إلى القوى الأجنبية لتحقيق مكاسب لهم على الساحة المحلية. إن دعاة السيادة الراغبين في بناء دولة مثالية يرفضون رؤية أن النظام الطائفي قيّد إمكانية حزب الله على التأثير في الطوائف الأخرى. ثمة إذًا هامشٌ يمكن فيه الاستفادة من محدودية قدرات حزب الله وفرض نوعٍ من التعددية على مستوى النفوذ الإقليمي.

المصدر:

كارنيغي

https://carnegie-mec.org/2022/03/15/ar-pub-86639

الولايات المتحدة تنظر في هجوم على العراق بعد أن قالت إيران إن إسرائيل قتلت العقيد في سوريا

نيووز ويك

توم أوكونور ونيفيد جمالي

(اللغة الإنجليزية) 13 اذار 2022

نص المقال:

يتابع الجيش الأمريكي تقارير عن هجوم صاروخي بالقرب من قنصلية واشنطن في مدينة أربيل شمال العراق بعد أيام من ورود أنباء عن مقتل عقيدَين إيرانيين خلال غارة جوية في سوريا نُسبت إلى إسرائيل.

وقال متحدث باسم البنتاغون لنيوزويك إن وزارة الدفاع «تبحث في الهجوم الذي تم الإبلاغ عنه بالقرب من أربيل» لكنه لم يقدم أي تفاصيل.

وقال متحدث باسم البعثة الإيرانية الدائمة لدى الأمم المتحدة لمجلة نيوزويك إنه لا توجد معلومات حتى الآن عن الحادث.

أفادت المديرية العامة لمكافحة الإرهاب التابعة لحكومة إقليم كردستان شبه المستقلة عن سقوط 12 صاروخًا باليستيًا بالقرب من القنصلية الأمريكية في أربيل.

استهدفت الهجمات الصاروخية المواقع الأمريكية في العراق لسنوات، وقادت في بعض الأحيان إلى ضربات أمريكية ضد مواقع الميليشيات الموالية لإيران التي أمر بها الرئيس جو بايدن في يونيو الماضي.
لكن إيران لم تطلق صواريخ مباشرة على المواقع الأمريكية منذ يناير 2020 بعد أيام من أمر الرئيس السابق دونالد ترامب بقتل قاسم سليماني في مطار بغداد الدولي بالعراق.
كما تعهد الحرس الثوري بالانتقام الأربعاء بعد أن قال إن اثنين من عقدائه قُتلا في غارة جوية إسرائيلية بالقرب من دمشق حيث قيل إنهما يدعمان «جهود مكافحة الإرهاب» للحكومة السورية.

تم التأكيد ذلك في رسالة أرسلتها إيران إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في اليوم التالي:

«مع الإشارة أن النظام الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الكاملة عن جميع عواقب هذه الأعمال الإجرامية، ويحذر إسرائيل بجدية من اتخاذ مزيد من التدابير المغامرة والحاقدة، تحتفظ جمهورية إيران الإسلامية بحقها الأصيل في الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة للرد على مثل هذا العمل الإجرامي متى رأت ذلك مناسبًا »
وربطت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية بين الحدثين في العراق وسوريا في تقرير يوم السبت أشارت فيه إلى أن التوقيت لم يكن مصادفة وأن مركز تدريب لوكالة التجسس الإسرائيلية الموساد كان الهدف. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية إن الهدف كان الوجود العسكري الأمريكي في العراق.

وقال الجيش الإسرائيلي لنيوزويك إنه «لا يعلق على تقارير الصحافة الأجنبية».
يأتي التصعيد الأخير وسط توقف مؤقت في المفاوضات بشأن الجهود المبذولة لاستعادة مشاركة الولايات المتحدة في الاتفاق النووي لعام 2015 الذي تخلى عنه ترامب في عام 2018. وقد عارضت إسرائيل الاتفاق منذ إنشائه على الرغم من أن الأطراف بدت على وشك التوصل إلى حل طال انتظاره إلى أن حدث انقطاع مفاجئ على ما يبدو من خلال

المطالب الروسية للحصول على تأكيدات على وجود أي عقوبات من شأنها أن تقطع التجارة بين موسكو وطهران حيث يكتسب الكرملين ردود فعل سياسية واقتصادية عنيفة لحربه في أوكرانيا.

المصدر:

نيووز ويك
https://www.newsweek.com/us-looks-iraq-attack-after-iran-says-israel-killed-colonels-syria-1687505?piano_t=1

القواعد العسكرية الروسية في سوريا: أزمة أوكرانيا والاتفاق النووي الإيراني

مودرن دبلوماسي

نادية حلمي

(اللغة الإنجليزية) 03 اذار 2022

نص المقال:

بعد بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أثيرت تساؤلات كثيرة حول: مدى تأثير تلك الحرب على العلاقات بين موسكو والشرق الأوسط وتحديداً «إيران وإسرائيل والخليج العربي» فيما يتعلق بتطورات الملف النووي الإيراني. ومدى ملاءمة الموقف الروسي الحالي في هذه المسألة.

مواجهة السياسات الأمريكية والغربية المتمثلة في مساوماتهم على الملف النووي الإيراني مقابل تقديم تنازلات لصالح روسيا في حربها المستمرة مع أوكرانيا، بل والتساؤل عن: (مدى تأثيرها على علاقات روسيا مع تلك الميليشيات الإيرانية في سوريا وحزب الله على الحدود الجنوبية للبنان ثم الوجود الإسرائيلي في هضبة الجولان السورية وتأثير الوجود الروسي القوي في سوريا على أمن تل أبيب نفسها كشريك وثيق للولايات المتحدة الأمريكية، عدو موسكو اللدود في صراعها مع أوكرانيا).

على المستوى الأكاديمي والتحليلي اهتمت الباحثة المصرية بشكل كبير بتحليل أثر وجود (قاعدة حميميم الجوية الروسية جنوب شرق مدينة اللاذقية السورية بالقرب من القاعدة البحرية الروسية في موانئ اللاذقية وطرطوس السورية) بالقرب من إلى الحدود (اللبنانية - الإيرانية - الإسرائيلية) حول ملف التفاوض على الأزمة الروسية الحالية مع أوكرانيا ثم مدى (إمكانية المساومة الروسية في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في الغرب على مفاوضات الملف النووي الإيراني).

وخلاصة القول استطاعت الباحثة المصرية رصد وتحليل مواقف الدول والأطراف التالية بشأن الأزمة الأوكرانية مع روسيا ومدى تأثيرها على منطقة الشرق الأوسط ودوله على طريق التفاوض مع الجانب الإيراني لإحراز أي تقدم في هذا الشأن. المحادثات الجارية في فيينا ومدى تأثير روسيا على إيران وجميع الأطراف الإقليمية المتشابكة معها (نظرا لقرب القاعدة الجوية الروسية وقاعدتها البحرية في موانئ اللاذقية وطرطوس السورية) على الحدود.

كان السؤال الحقيقي منذ بداية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا يدور حول: (مدى تأثير الوجود الروسي المستقر والقوي في سوريا بالقرب من الحدود اللبنانية الإيرانية والإسرائيلية على الشرق الأوسط بشكل عام وإمكانية حدوث ذلك. الإعراب عن بعض الضغوط أو التنازلات من جانب روسيا وتمريرها مع أي من أطراف هذه الأزمة المتشابكة بشأن المفاوضات النووية مع طهران مقابل تقديم الأطراف الأخرى تنازلات للجانب الروسي عندما بدأت عملية التفاوض بعد الحرب الروسية ضد أوكرانيا. وزاد تأثير كل هذا على دول منطقة الشرق الأوسط مثل إسرائيل وإيران ودول الخليج العربي خاصة مع مشاركة القاعدة الجوية الروسية في بعض ممرات الهبوط في (مطار باسل الأسد الدولي) رغم اقتصارها على روسيا فقط. الأمر الذي يتيح لروسيا أن تجد موطئ قدم في (مواجهة الوجود الإيراني في سوريا والاحتلال الإسرائيلي لمرتفعات الجولان السورية إلى حد قدرة روسيا على ممارسة الضغط على إسرائيل كحليف لواشنطن وتحييدها فيما يتعلق بالأزمة الروسية مع أوكرانيا).

أهمية هذه القاعدة الجوية الروسية الصغيرة في سوريا نظراً لقربها من القواعد البحرية الروسية والصينية الأخرى في موانئ اللاذقية وطرطوس السورية على البحر المتوسط مقابل موانئ «حيفا وأشدود» الإسرائيلية على البحر المتوسط.

تم التوقيع على الاتفاقية بين روسيا والرئيس السوري «بشار الأسد» في آب 2015 (تمنح

القوات العسكرية الروسية الحق في استخدام قاعدة حميميم في جميع الأوقات مجانًا ولمدة غير محددة).

واستخدمت روسيا تلك القاعدة الجوية لتنفيذ عدة مهام عسكرية ضد فصائل المعارضة السورية. بعد عام من الوجود الروسي في قاعدة حميميم، أعلنت موسكو عزمها (توسيع قاعدة حميميم الجوية في سوريا بهدف تحويلها إلى قاعدة جوية عسكرية مجهزة بالكامل لدعم الوجود العسكري الروسي المستقر بشكل دائم في المنطقة).

يمكن أن يساهم التدخل العسكري الروسي في العمق الأوكراني في تسريع إحياء أو إبطاء الاتفاقية النووية الإيرانية وإمكانية المساومة الروسية في ملف العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة والغرب بسبب تحركاتها في أوكرانيا من خلال خلق (ضغط وتهديدات روسية مستمرة على تل أبيب كشريك للولايات المتحدة الأمريكية وتهديد مصالح الدولة العبرية في هضبة الجولان السورية التي تحتلها إسرائيل وحتى تأثيرها على الدور الروسي في ملف التفاوض مع إيران في مواجهة المصالح الخليجية والأمنية لإسرائيل نفسها)

هناك مخاوف مشتركة حقيقية بين قادة ودول «الناتو» من (تأثير هذه القواعد الجوية الروسية بشكل رئيسي ثم البحرية في اللاذقية وطرطوس في سوريا على أمن الشرق الأوسط وتطورات الملف النووي الإيراني). الأمر الذي سيتيح للجانب الروسي القدرة على المناورة فيه وحتى ممارسة الضغط على أطرافه الإقليمية الأخرى مما سيؤثر على أمن إسرائيل في هضبة الجولان السورية المحتلة خاصة في ظل الحرب الروسية ضد أوكرانيا والرغبة الروسية في تحييد إسرائيل في سوريا والمنطقة.

أكد ذلك القائد الأعلى لقوات «الناتو» في أوروبا الجنرال «فيليب بريدلوف» في سبتمبر 2018، مؤكدًا:

هذا النوع من البنية التحتية العسكرية الروسية في سوريا، بما في ذلك أنظمة الدفاع والطائرات الروسية، سيؤدي بحكم الواقع إلى منطقة حظر طيران على مستوى تلك المنطقة في سوريا مع تطوير أنظمة الدفاع الجوي الروسية في سوريا. وحظر الطيران في شرق البحر الأبيض المتوسط سيؤثر حتما على الأمن الإقليمي والعالمي «

تنبع خطورة القاعدة البحرية الروسية في مدينة طرطوس السورية بأنها (منشأة عسكرية مؤجرة للبحرية الروسية على الضفة الشمالية للميناء البحري لمدينة طرطوس السورية).

كما أنها تُستخدم لأغراض عسكرية واستراتيجية روسية ولإجراء بعض المناورات العسكرية

البحرية أو التدريبات المشتركة أو لمراقبة الدول الغربية وخصوصاً المطلة على البحر الأبيض المتوسط.

الوجود الصيني أو الروسي في المنطقةقد يضر بأمن الأسطول السادس الأمريكي وقواعده على البحر الأبيض المتوسط من جانب إسرائيل.

وهنا يظهر خطر هذه القواعد البحرية الروسية والصينية في سوريا في التأثير على مسار الأزمة مع أوكرانيا من خلال تحليل ووضع تصور للمشهد العسكري الأمني والبحري الذي يكمن في إمكانية استخدام الجانب الروسي لورقة الضغط المتعلقة به. والتمركز الدائم في "قاعدة طرطوس السورية" القاعدة الوحيدة للبحرية الروسية في البحر الأبيض المتوسط التي (تُجنب السفن الحربية الروسية رحلة العودة إلى قواعدها عبر المضيق التركي في البحر الأسود مما يضيع فرصة الحلفاء الغربيون في "الناتو" للضغط على روسيا من حيث الضغط على تركيا وطموحاتها لتعزيز دورها العسكري مع دول الناتو).

لذلك تبنت الإدارة الأمريكية (مبدأ فصل المسارات في التعامل مع روسيا) بخصوص الأزمتين الأوكرانية والإيرانية، أي أن: واشنطن لا تريد استبعاد روسيا بالكامل من ملف إلزام إيران بالتوقيع على الاتفاقية النووية الجديدة والقيام بذلك.

أما العلاقة بين الأزمة الأوكرانية والوجود الروسي في سوريا فهي تكمن في (الاتفاق السوري الذي ينص على استخدام روسيا لقواعد ومنشآت عسكرية جوية وبحرية في طرطوس لإيصال الأسلحة والإمدادات عن طريق سفن الإنزال وسفن الشحن التي تعبر الحدود من ميناء البحر الأسود إلى سوريا لذلك تخشى دول «الناتو» من احتمال استخدام روسيا لتلك القواعد الجوية والبحرية في سوريا لأغراض عسكرية وعمليات استراتيجية ضد أوكرانيا.

من ناحية أخرى وفي ظل قرار استبعاد وطرد روسيا من (النظام المالي السريع للتحويلات المصرفية) فإن هذا الأمر قد يدفع الجانب الروسي لوقف صادراته النفطية التي تتجاوز 11 مليون برميل يوميا بالإضافة إلى إنتاج الغاز الطبيعي خاصة مع عجز روسيا في الوقت الحاضر بسبب الحرب على أوكرانيا لاستعادة عائداتها المالية بالعملات الصعبة وهذا قد يجعل إيران بديلاً ضروريًا من أجل (تعويض النقص العالمي في مصادر الطاقة على حساب المصالح الروسية نفسها) التي قد تدفع روسيا إلى (منع انتقال أي ناقلات أو شحنات إيرانية إلى العالم) حتى في حال رفع العقوبات عن طهران من خلال مراقبة روسيا لتطورات الموقف الإيراني ووجوده في العمق السوري. لذلك نفهم من الموقف

الإيراني أسباب تبرير عدد من المسؤولين في إيران بعد الغزو الروسي لأوكرانيا لموقف روسيا في مواجهة أوكرانيا والغرب.

الأمر ذاته أكده تصريح الناطق باسم الخارجية الإيرانية «سعيد خطيب زاده» بالنظر إلى أن (أوراسيا تواجه محاولات أميركية مشبوهة بسبب تحركات الناتو لضم أوكرانيا بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية مما سيؤثر على أمن روسيا إقليمياً ودولياً).

هنا تحاول واشنطن (الحصول على ضمانات روسية لممارسة دورها وضغطها على الجانب الإيراني لمنعها من تطوير برنامجها النووي بالانتقال إلى مستويات متقدمة من شأنها تعطيل وتعقيد المسارات التفاوضية) وقد تنقلها إلى جهات أخرى مختلفة إلى درجة أن الولايات المتحدة الأمريكية مجبرة على التعامل مع الإيرانيين من منظور مختلف خاصة في حالة استغلال إيران للأزمة الأوكرانية لتطوير تخصيب اليورانيوم.

ونجد هنا أهمية الضغوط الروسية في الملف النووي الإيراني بالنظر إلى (ورقة الضغط الإيرانية من أبرز الأوراق التي بيد روسيا قبل الذهاب إلى طاولة المفاوضات مع واشنطن والمجتمع الدولي بخصوص أزمتها الحالية مع أوكرانيا).

ونقوم بتحليل ذلك مع ورقة المساومة الروسية المرتقبة للجانب الروسي لدفع التقدم مع إيران في مفاوضات فيينا النووية ومن ثم تأثير ونتائج ذلك على المصالح الروسية مع العالم، ربما على حساب المصالح الإيرانية نفسها.

في تحليلي الجديد بخصوص (تأثير خروج روسيا من نظام سويفت المالي للتحويلات وطردها من نظام سويفت المالي على علاقتها بإيران والعالم) خاصة مع إدراك روسيا أن أي تقدم في الاتفاق النووي يعني رفع وإلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، وبالتالي التخفيف من أهمية ورقة المساومة الروسية في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في الغرب باستخدام الورقة الإيرانية.

من وجهة النظر الروسية، فإن الإسراع في التوصل إلى اتفاق عادل مع إيران بشأن ملفها النووي من شأنه أن (يضر ويؤثر سلباً على جميع المصالح السياسية والتفاوضية الروسية الاقتصادية عالمياً بفعل خسارة روسيا لعنصر ورقة الضغط الإيرانية في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها في الغرب وكذلك تأثيرها السلبي على المصالح الاقتصادية لروسيا من خلال فتح الأسواق العالمية أمام الصادرات الإيرانية في قطاعي النفط والغاز مما يؤثر سلبًا على المصالح الاقتصادية والسوق الروسية).

بناءً على التحليل السابق، تدرك موسكو جيدًا أن تأخرها في إحراز أي تقدم في الاتفاق

النووي مع إيران سيحقق حتماً مصالح روسية مع الفهم الروسي للمشهد العام من وجهة نظري التحليلية والتفسيرية أن (إصرار روسيا على التعطيل) أو تعليق التقدم في مفاوضات فيينا النووية مع إيران).

ستغلق إيران الطريق أمام واشنطن والدول الأوروبية لتأمين وإيجاد أو الحصول على أي مصادر بديلة أخرى للطاقة بعيدًا عن المصدر الروسي مما سيفقد موسكو ورقة ضغط خطيرة عند التفاوض على أزمة حربها مع أوكرانيا خاصة إذا كانت الأزمة الروسية الأوكرانية تتطور إلى مستويات أكثر تعقيدًا.

قد يستغل الجانب الإيراني حجم الانشغال الروسي في حربه ضد أوكرانيا وفرض عقوبات اقتصادية على روسيا من أجل توقيع اتفاقية نووية جديدة في فيينا. بعيداً عن تلك الحسابات الروسية البعيدة والمعقدة للربط بين مفاوضات الأزمة الأوكرانية والإيرانية مما يضعف قدرة الجانب الروسي على المناورة بورقة الضغط الإيرانية.

انسجاما مع النقطة السابقة ربما (ستكون إيران قادرة على الفوز في كل الأحوال سواء قبلت التفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب على ملفها النووي بشكل مستقل عن الوساطة الروسية في المفاوضات) وكذلك من احتمال أن تستغل إيران الأزمة الروسية الأوكرانية من جهة أخرى، مستغلة الانشغال الدولي بها وبالتالي تطوير برنامجها النووي بالانتقال إلى مستويات متقدمة فيه (يدفع واشنطن والمجتمع الدولي لتقديم تنازلات لصالحها).

أصبحت إيران الطرف الوحيد في أزمة الحرب الروسية ضد أوكرانيا من خلال (تمكين الإيرانيين من لعب أدوار تفاوضية مستقلة، وربما المساومة الإيرانية في مواجهة واشنطن والغرب لإلغاء ورفع العقوبات الأمريكية عنها. وبالتالي فإن النتيجة أو تلك النتيجة النهائية ستكون تحول إيران إلى شريك دولي مهم في قطاع الطاقة وإمدادات النفط والغاز بدلاً من روسيا) مع الوعي والفهم الإيراني الكامل للأزمة الدولية والأوروبية بسبب اضطرارهم إلى فرض الاقتصاد. عقوبات على روسيا بسبب تطورات غزو أوكرانيا.

وبحسب تحليلي للمشهد الواقعي للأزمة حتى هذه اللحظة أعتقد أن (مسار التفاوض مع إيران دخل حالة فراغ وأزمة شك) مع إعلان كبير المفاوضين الإيرانيين «علي باقري كاني» عودته إلى طهران مرة أخرى بعد فشل التوصل إلى أي اتفاق في فيينا عند مناقشة الملف النووي الإيراني في 25 فبراير 2022.

وهنا نجد أن الغزو الروسي أو دخول أوكرانيا قد يسهم في خلط الأوراق على طاولة

المفاوضات في فيينا حول الملف النووي الإيراني بسبب (فشل جهود الإدارة الأمريكية في إبقاء خط الاتصال مفتوحًا مع روسيا فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى منع إيران من تطوير أسلحة نووية).

هناك مخاوف جوهرية باتت أبعد وأوسع من مجرد تحقيق ونجاح الاتفاق في الملف النووي الإيراني بسبب تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية خاصة أن هذا الغزو الروسي لأوكرانيا قد (يعطي إيران الضوء الأخضر لـ تطوير سلاح نووي من خلال الاستفادة من انشغال الولايات المتحدة الأمريكية والعالم بأسره بإدارة تلك الحرب ضد روسيا).

بالنسبة للموقف الإسرائيلي من تقدم المفاوضات النووية مع إيران نلاحظ هنا (الرفض الإسرائيلي الكامل للتوقيع على أي اتفاق نووي جديد مع الجانب الإيراني والحكومة الإسرائيلية ترفض رفع أي عقوبات عن طهران خاصة مع التقاطع والتشابك. من حدود جنوب لبنان مع المنطقة الشمالية لإسرائيل تظهر مخاوف إسرائيلية بحسب ما أعلنته الصحافة العبرية من وجود أكثر من 250 ألف صاروخ إيراني بالتعاون مع «حزب الله في جنوب لبنان» محاصرة إسرائيل من ناحية حدودها الجنوبية مع لبنان) مع وجود اتهامات إسرائيلية صريحة لإيران بعزمها على العمل على تدمير إسرائيل واستهداف أمن تل أبيب مع استمرار الإيرانيين في تطوير برنامجهم النووي وتخصيب اليورانيوم.

لذلك فإن الرفض الإسرائيلي الكامل لرفع العقوبات عن إيران، بل والمضي قدماً برفض الجلوس مع الإيرانيين للتفاوض على برنامجها النووي في المقام الأول.

في المقابل، بخصوص (نفس الموقف الأمريكي من وجهة النظر الإسرائيلية من رفض التفاوض مع إيران) هناك رفض أمريكي للموقف الإسرائيلي خاصة مع حساسية العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في هذا الملف.

حيث أن (المخاوف الإسرائيلية هي قيادة الولايات المتحدة الأمريكية للدول الخمس الشريكة في المفاوضات النووية مع طهران، والجميع رضخ أخيرًا لتلك المطالب والابتزازات الإيرانية ووافق الجميع على تقديم تنازلات كثيرة للجانب الإيراني في ملف المفاوضات النووية) دون أي ضمانات يمكن اتخاذها ضد الإيرانيين بما يضر بأمن إسرائيل.

لعل هذه النقطة التي سبق لي تناولها مباشرة في تحليلي هي أحد الأسباب المباشرة للتقارب الإسرائيلي مع روسيا في مواجهة إيران والمحاولة الإسرائيلية لإفساد شكل العلاقات بين إيران وروسيا.

حيث تحاول إسرائيل هنا (كسب الموقف الروسي لصالحها لموازنة شكوكها في مواجهة

الموقف التوفيقي والمرن الأمريكي مع الإيرانيين في مواجهة إيران من وجهة نظر الإسرائيليين).

تكمن هذه الخطة أو اللعبة الإسرائيلية الأخيرة بعد اندلاع الحرب الأوكرانية الروسية في محاولة (استغلال جميع الفرص المتاحة لتوتر العلاقات بين روسيا وإيران ومحاولة دفع الروس إلى تبني موقف متشدد ضد إيران في المفاوضات النووية). لهذا السبب في رأيي الأكاديمي والشخصي (القرار الإسرائيلي بالامتناع عن التصويت على القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية بإدانة روسيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد ضمها شبه جزيرة القرم في عام 2014 والذي تسبب بالفعل في توتر شديد وأزمة كبرى على شكل العلاقات الأميركية الإسرائيلية في ذلك الوقت.

يوجد بالفعل تنسيق روسي - إسرائيلي مشترك في عدة ملفات تتعلق بالشرق الأوسط على رأسها (الملف السوري) خاصة مع الاحتلال الإسرائيلي لمرتفعات الجولان السورية والتدخل العسكري الروسي في الحرب الأهلية السورية عام 2015 بالإضافة إلى أهم شيء من وجهة نظري هو وجود (القاعدة الجوية الروسية في حميميم على بعد 15 كم من ميناء اللاذقية السوري).

لذلك تحاول إسرائيل استرضاء العديد من المواقف الروسية حفاظا على أمن إسرائيل من أي تهديد إيراني من عمق الأراضي السورية بمساعدة ميليشيات حزب الله في جنوب لبنان لشن هجمات عليها مقابل (تنسيق إسرائيلي روسي).

وهنا يظهر الدور الخليجي المحوري مع واشنطن لـ (ممارسة الضغوط على إيران بشأن ملفها النووي مع الحاجة الماسة للولايات المتحدة الأمريكية لحلفائها وشركائها في الخليج) وحاجتها المتزايدة إليهم بعد الأزمة الأوكرانية والمطالبة بدعم تلك الجهود الأمريكية لتأمين تدفق إمدادات الطاقة من أسواق الخليج إلى العالم بالنظر إلى توقع واشنطن لأي موقف انتقامي من قبل روسيا باستخدام الطاقة كسلاح لذلك أصبحت (الفرصة الوحيدة المتاحة لدول الخليج هي ممارسة الضغوط على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الخمس المشاركة في المفاوضات النووية مع طهران لضمان ممارسة بعض الضغوط والتنازلات من إيران لصالح أمن الخليج العربي وحرية الملاحة في باب المندب والمنطقة)

وبذلك نستنتج من هذا التحليل الشامل مدى تأثير هذه التطورات العسكرية الأوكرانية الروسية على كافة التطورات المتعلقة بالملف النووي الإيراني في ظل مناقشة أطراف

إقليمية لـ (إيران وإسرائيل والخليج العربي) على مصالحها في مواجهة الطرف الآخر. وهنا تجدر الإشارة إلى أن (الدور الروسي في الملف النووي الإيراني بعد أزمته مع أوكرانيا لم يحظ بإجماع سياسي في إيران) حيث اختلفت العديد من القوى والأطراف السياسية الإيرانية على الدور الروسي في الملف بعد اندلاع الحرب الروسية في أوكرانيا، مع مخاوف أخرى من الفخ الروسي، بل إن (الشخصيات الإصلاحية في إيران انتقدت بشدة هذا الدور ودعت إلى تهميشه) حيث يرى عدد من دوائر صنع القرار في إيران أن: «روسيا تعمد إلى إبقاء العلاقة المتوترة بين إيران والغرب والولايات المتحدة الأمريكية من أجل ضمان بقاء ملف طهران النووي وإتاحة الفرصة لإيران للانضمام إلى حليفها الروسي لموازنة الضغوط عليها بسبب الأزمة الأوكرانية.

المصدر:

مودرن دبلوماسي

https://moderndiplomacy.eu/2022/03/11/russian-military-bases-in-syria-ukraine-/crisis-and-the-iran-nuclear-deal

النفوذ الإيراني في سوريا ما بعد الصراع: الآفاق والخصومات مع دول الخليج

جيمس تاون

جاكوب ليز ويس

(اللغة الإنجليزية) 11 اذار 2022

نص المقال: سمح تدخل إيران في الحرب الأهلية السورية بتعزيز موطئ قدم لها في البلاد، وقد أرسلت العديد من المقاتلين الأجانب إلى سوريا، وجندت السوريين في الميليشيات الموالية للحرس الثوري الإيراني، وقد نشأت جيوبا من السيطرة الإقليمية الفعلية لتلك الميليشيات المتحالفة معها.

لكن في السنوات الأخيرة، كثفت العديد من الدول العربية جهودها لتطبيع العلاقات مع سوريا، ومن المرجح أن تعود دمشق في نهاية المطاف إلى الدبلوماسية العربية الإقليمية. ويصبح السؤال بعد ذلك كيف يمكن لطهران أن تسعى للحفاظ على المكاسب

التي حققتها هناك، بالنظر إلى أن بعض الدول العربية يمكن أن تستخدم علاقات قوية مع سوريا لتقويض إيران.

التدخل الإيراني

منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية، لعب الحرس الثوري الإيراني دورًا حيويًا في دعم نظام الرئيس السوري «بشار الأسد»؛ حيث ترأس قائد «فيلق القدس» الذي اغتالته واشنطن في 2020، «قاسم سليماني»، بعثة استشارية إلى سوريا في وقت مبكر من عام 2011.

وبحلول عام 2012، كان الحرس الثوري يسهّل نقل الدعم المادي، والتدريب وتقديم المشورة لقوات «الأسد»، وتنظيم تجنيد وتأسيس الميليشيات الموالية للنظام، وكان هذا الدعم حيويًا نظرًا للعدد الكبير من الانشقاقات التي واجهتها قوات «الأسد» في وقت مبكر من الصراع.

وشهدت السنوات اللاحقة دعم إيران لدخول «حزب الله» اللبناني والميليشيات العراقية الموالية لإيران في الصراع، بينما لعب «سليماني» دورًا رائدًا في تنسيق الجيش السوري وحزب الله ومختلف الميليشيات الموالية للنظام، حتى أن الحرس الثوري وجد نفسه متورطًا بشكل مباشر في قتال المعارضين السوريين في بعض الأحيان.

أدى الدعم الإيراني، الذي عززه التدخل العسكري الروسي في عام 2015، إلى تحويل مسار الصراع لصالح «الأسد». في الوقت الحالي، بالرغم من بقاء أجزاء كبيرة من شمال غرب وشمال شرق سوريا خارج سيطرة النظام، فإن الحزام الغربي الأكثر اكتظاظًا بالسكان في البلاد - الجزء الذي يحتوي على غالبية المراكز الحضرية الرئيسية في سوريا - يخضع بقوة لـ«الأسد».

وتسيطر إيران، من جانبها، على أكثر من 300 موقع عسكري في سوريا، ولا يزال وكلائها، بما في ذلك الأجانب والمحليين، متمركزين في مواقع استراتيجية في جميع أنحاء البلاد.

دير الزور والوصول الإيراني إلى البحر المتوسط

كان التدخل الإيراني الأولي دفاعيًا ويهدف إلى إبقاء الحليف (الأسد) في السلطة. وكان من شأن الإطاحة برئيس النظام أن تهدد المصالح الاستراتيجية الرئيسية لطهران، بما في ذلك الوصول عبر سوريا إلى البحر الأبيض المتوسط؛ مما يسمح لإيران بالتواصل مع وكيلها «حزب الله» في لبنان.

تحققت المخاوف الإيرانية في عام 2013 مع صعود تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي سيطر على مساحات شاسعة من شرق سوريا. وشملت سيطرة التنظيم محافظة دير الزور

التي هددت بشكل مباشر طريق إيران البري إلى سوريا؛ بسبب موقعها على الحدود مع العراق.

استعادت القوات السورية، المدعومة من الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني، السيطرة على دير الزور في عام 2017. وظل الحرس ووكلاؤه في المحافظة بعد الانتصار، حيث أنشأ الأول قاعدة «الإمام علي» العسكرية وفرض الأخير سيطرة فعلية على عدة مناطق؛ منها محاور حضرية صغيرة على طول الضفة الغربية لنهر الفرات، بما في ذلك بلدة البوكمال الحدودية، مع تأمين الطرق التي تربط المحافظة بحمص والرقة وما وراءهما.

ومع إعادة فتح معبر القائم بين العراق وسوريا في عام 2019 وترسيخ وكلاء إيران بقوة على جانبي الحدود، ضمنت طهران إحدى مصالحها الرئيسية في الأراضي السورية.

وعلى وجه التحديد، حققت إيران نفوذًا مباشرًا على أحد المعابر الحدودية الرئيسية الثلاثة لسوريا من العراق، وبالتالي تعزيز الجسر البري إلى لبنان والسماح لطهران بدعم وكلائها وتعزيز نفوذها وتهديد منافسيها.

ميليشيات دير الزور

إن إحدى الطرق التي تسعى لها إيران للسيطرة على مناطق دير الزور والتأثير على سوريا هي شبكة الميليشيات التي تحتفظ بها في البلاد. ويعد أكبر تنظيم ميليشياوي هو «قوات الدفاع الوطني»، التي أُنشئت بمساعدة «سليماني» في عام 2012؛ وهي منظمة شاملة تركز على العديد من القوات شبه العسكرية الموالية «للأسد».

وفي ذروتها، ضمت قوات الدفاع الوطني ما يصل إلى 100 ألف مسلح. ومع ذلك، ليست كل ميليشياتها متحالفة مع إيران، حيث تعكس تركيبتها تنوع السكان السوريين. ورغم ذلك، تلقى العديد من عناصر ميليشيات الدفاع الوطني تدريبات من حزب الله والحرس الثوري الإيراني، وسافر بعض المسلحين إلى إيران للتدريب.

وفي دير الزور، أظهرت الميليشيات على الأرض ولاءها لإيران بشكل أوضح. وقد أغرقت طهران المحافظة بالميليشيات الأجنبية المتحالفة معها أثناء قيامها بتجنيد السوريين المحليين لتشكيل ميليشيات جديدة. والجدير بالذكر أن دير الزور استضافت وجودًا للميليشيات من حزب الله الموالي لإيران والمليشيات العراقية، مثل كتائب «حزب الله» وكتائب «بدر».

كما سهلت إيران تشكيل ميليشيات جديدة، وهي «فاطميون» و«زينبيون»، تتكون من

مسلحين شيعة مستوردين من أفغانستان وباكستان.

ومحليًا، وبدعم من استمالة العديد من القبائل العربية في المحافظة، أنشأت إيران أيضًا ميليشيات مكونة بالكامل من مجندين سوريين من قبائل في المحافظة. وتشمل هذه الميليشيات «جيش القرى»، الذي تأسس عام 2019، و»هاشميون»، الذي تأسس عام 2021. وقد اعتمد التجنيد في هذه الميليشيات على التحول والالتزام بمدرسة «ولاية الفقيه» الشرعية الإيرانية الشيعية.

شيعة دير الزور

في مايو/أيار 2011، أحرق سكان البوكمال في دير الزور، ذات الأغلبية السنية، صور زعيم حزب الله «حسن نصر الله»، ورددوا شعارات مناهضة لإيران. وقبل أكثر من عقد بقليل منذ ذلك الحين، رسخت المنظمات الثقافية والإنسانية الإيرانية وجودها بقوة في المقاطعة، وأعادت بناء البنية التحتية المتضررة وأنشأت مدارس يتم فيها تدريس التاريخ الفارسي والإيراني.

تم تسهيل أنشطة التبشير الشيعي من خلال المنح الدراسية للطلاب الراغبين في متابعة الدراسات الدينية في إيران، بينما يتم تقديم الدعم المالي لشيوخ القبائل للمساعدة في نشر «الإسلام الشيعي». وقد تضاعف التبشير الإيراني لدرجة أنه تم بناء مزارين شيعيين في المحافظة، بما في ذلك «عين علي» و»قبة علي»، مما أتاح الحج الشيعي ومنح المنطقة هوية شيعية جديدة.

كما تم استخدام الإكراه المباشر، مع تقارير عن اعتقال أئمة السنة لرفضهم أداء النسخة الشيعية من الأذان. ورفضت المستشفيات في بعض البلدات قبول السكان المحليين السوريين دون موافقة مسبقة من الحرس الثوري الإيراني أو الميليشيات التابعة له.

إلى جانب التبشير، تسهل إيران أيضًا التغيير الديموغرافي؛ حيث اشترى رجال أعمال وشركات إيرانية مساكن في البوكمال والميادين، ومنحت الإقامة للعائلات الشيعية الأجنبية المهاجرة إلى المنطقة.

وبالرغم من عدم وجود إحصاءات موثوقة في دير الزور، نظرًا لتدفق المسلحين الشيعة الأجانب وعائلاتهم إلى جانب مئات السكان المحليين الذين انضموا إلى الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني، فمن المرجح أن إيران قد حققت نجاحًا كبيرًا في تغيير التركيبة السكانية للمحافظة.

وبالتالي، في واحدة من أكثر المناطق حيوية بالنسبة للمصالح الإيرانية في سوريا، وضعت

طهران الأساس لسكان محليين مؤيدين للنفوذ الإيراني على المدى الطويل.

التطبيع السوري مع الدول العربية

لكي يدفع «الأسد» سوريا إلى مرحلة ما بعد الصراع، فإنه يتطلب شرعية إقليمية لحكمه واستثمارات أجنبية. إن تطبيع العلاقات مع القوى الإقليمية بما يؤدي إلى العودة إلى الجامعة العربية من شأنه أن يمنح «الأسد» الشرعية وفرصة الاستثمار التي يسعى إليها. وقد أظهرت كل من الأردن ومصر والجزائر مؤشرات حديثة على تعميق النشاط الدبلوماسي مع سوريا. ومع ذلك، فإن أكبر جائزة لـ»الأسد» تظل التطبيع مع دول الخليج الثرية.

لقد حقق «الأسد» بالفعل بعض النجاح في إعادة توسيع العلاقات مع الإمارات والبحرين، وحقق استثمارات محدودة مع أبوظبي. ومع ذلك، من المحتمل أن تكون الاستثمارات الخليجية الكبيرة في سوريا وتطبيع العلاقات مع القوة الإقليمية السعودية، مشروطة بكبح دمشق لوجود إيران في البلاد.

وبالنظر إلى المخاطر الأمنية التي شكلها تعميق النفوذ الإيراني في العراق واليمن لدول الخليج، ازداد دافع الإمارات والسعودية لمواجهة إيران في سوريا.

وقد أظهرت سوريا في نهاية عام 2021، أنها ستكون متقبلة لتقليص النفوذ الإيراني في البلاد، على الأقل في الظاهر. ففي نوفمبر/تشرين الثاني، بعد أيام فقط من زيارة وزير خارجية الإمارات إلى دمشق، أمر «الأسد» القائد الإيراني لفيلق القدس في سوريا بمغادرة البلاد لانتهاكه السيادة السورية، ومع ذلك، من المرجح أن يكون رئيس النظام حذرًا بشأن التحرك بشكل كبير ضد طهران خلال السنوات المقبلة.

بعد كل شيء، فإن «الأسد»، الذي يقدر البقاء في السلطة فوق كل الاعتبارات الأخرى، يعرف أن تدخل إيران أبقى نظامه على حاله. ونظرًا لأن العديد من الجماعات المتمردة لا تزال نشطة، فإن طرد الميليشيات العسكرية والوكيلة لطهران من شأنه أن يجعل نظامه عرضة للخطر.

إيران وسوريا والعالم العربي

قد تكون إيران الأكثر تقبلاً للتطبيع السوري مع العالم العربي؛ حيث يمكن أن تستفيد طهران سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا من التطبيع، بما في ذلك عن طريق تقليل وجودها العسكري المباشر.

إذا اعتقدت إيران أن الميليشيات الوكيلة التي أنشأتها والتغييرات المجتمعية التي بدأتها كافية لتأمين مصالحها في سوريا، فقد تكون على استعداد لتقليص وجودها العسكري

بشكل كبير.

فعلى الصعيد الدولي، من شأن عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية أن تمنح إيران نفوذاً في الدبلوماسية العربية الإقليمية. ومن الناحية الاقتصادية، ستستفيد طهران أكثر من دمشق الأقل عزلة، والتي تكون أكثر قدرة على سداد الديون التي تراكمت عليها لإيران خلال الحرب.

بالإضافة إلى ذلك، فإن ترك الأنشطة العسكرية لوكلاء الميليشيات سيفيد موارد الحرس الثوري الإيراني. ويمكن تسليم القواعد العسكرية الإيرانية إلى سيطرة الميليشيات بالوكالة بدلاً من عودتها إلى الجيش السوري؛ وقد يسمح ذلك بعودة سريعة للحرس إلى المواقع العسكرية التي أقامها في سوريا إذا قرر ذلك.

بالرغم من الفوائد، فإن أي انسحاب عسكري كبير للحرس الثوري الإيراني غير مرجح على المدى القصير؛ فلا تزال البيئة الأمنية غير مستقرة للغاية بالنسبة لإيران، لا سيما في المواقع الاستراتيجية مثل دير الزور، حيث لا تزال خلايا تنظيم «الدولة» تعمل، وتحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري.

ومن المرجح أن تسعى إيران لتقويض كلا الخصمين قبل حدوث أي تخفيض عسكري حقيقي، وقد زادت بالفعل من الهجمات التي تستهدف القواعد العسكرية الأمريكية نهاية عام 2021 لتحقيق هذا الهدف، بينما استمرت العمليات الأمنية التي تستهدف تنظيم «الدولة الإسلامية».

ستفضل إيران أيضًا الانسحاب التدريجي لقوات الحرس الثوري الإيراني؛ نظرًا لأن الولاء طويل الأمد للميليشيات التي أنشأتها لا يزال غير مثبت، وهذا هو الحال بشكل خاص في دير الزور، حيث تمكنت إيران من استمالة السكان السنة المحليين بسبب التهميش الاقتصادي والسياسي طويل الأمد للمنطقة من قبل نظام «الأسد» والضعف الأمني المستمر الذي يسببه «الدولة الإسلامية».

خاتمة

بينما من المرجح أن تدعم إيران محاولات سوريا لتطبيع العلاقات مع العالم العربي، لا تزال هناك مخاطر على نفوذها هناك، حتى مع الانسحاب التدريجي طويل الأمد.

حيث يمكن أن تهدف زيادة نفوذ دول الخليج في البلاد إلى بناء مؤسسات ثقافية ومشاريع توعية مجتمعية خاصة بها، ويمكن لمثل هذه المشاريع أن تقوض بشكل خطير نفوذ إيران، لا سيما في المناطق ذات الأغلبية السنية، بالنظر إلى أنه من غير الواضح

مدى صدق التأييد المحلي السني للتسلل الثقافي والديني الإيراني.

وقد يؤدي ذلك إلى اندلاع منافسة شديدة بين إيران ودول الخليج على ولاء السوريين، حيث يقوم كل جانب بضخ المزيد والمزيد من الأموال لجذب المواطنين إلى مناطق نفوذهم؛ وهذا من شأنه أن يساهم في تفتيت الهوية الوطنية السورية الضعيفة بالفعل.

كما ستزداد احتمالية تجدد الصراع، لا سيما إذا كانت مشاريع دول الخليج في البلاد تستند إلى دعم الهوية الإسلامية السنية لمواجهة الشيعية التي بنتها إيران.

ومن المحتمل أيضًا أن يركب تنظيم «الدولة الإسلامية» موجة الطائفية المتزايدة لتوسيع أنشطة التجنيد؛ مما يزيد من تقويض استقرار سوريا.

المصدر:

جيمس تاون

https://jamestown.org/program/iranian-influence-in-post-conflict-syria-prospects-and-rivalries-with-arab-gulf-states/

تستخدم إيران الحرب في أوكرانيا لتعزيز وجودها في سوريا

جويش نيوز

يوني بن مناحم

(اللغة الإنجليزية) 14 اذار 2022

نص المقال: أفادت مصادر سياسية في إسرائيل أن رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت والرئيس الروسي فلاديمير بوتين ناقشا التهديد الإيراني وترسيخ وجود الجمهورية الإسلامية في سوريا.

على الرغم من أن تفاصيل محادثتهما غير معروفة، إلا أن مصادر أمنية إسرائيلية كبيرة تقول إن إيران تستغل الحرب في أوكرانيا لتعزيز وجودها العسكري في سوريا. ويسيطر الجيش السوري الآن على كل جنوب سوريا تقريبًا. وهي تنسق بشكل وثيق مع الميليشيات الإيرانية التي تهم إسرائيل بشكل كبير. والصفقة النووية المتوقعة بين إيران والقوى العالمية لم تعد أيضًا محور الاهتمام الدولي الذي تحول بشكل طبيعي إلى الغزو الروسي لأوكرانيا. وقد يتأخر توقيع الاتفاق أيضًا بسبب مطالبة روسيا للولايات المتحدة برفع العقوبات عن روسيا في سياق الصفقة. في حالة عدم وجود صفقة جديدة، يمكن

لإيران أن تستمر في انتهاك اتفاقية 2015 عن طريق تخصيب اليورانيوم إلى ما بعد العتبة المسموح بها.

إذا لم يتم التوقيع على الاتفاق النووي في الأيام المقبلة، فستكون إيران قادرة على السباق نحو القنبلة دون مراقبة دولية. ولبوتين مصلحة واضحة في تقويض الاتفاق النووي الذي يحرص الرئيس بايدن على توقيعه في أقرب وقت ممكن.

على الرغم من أن الإيرانيين يعبرون عن قلقهم بشأن التأخير، إلا أنهم يراقبون أيضًا الولايات المتحدة التي تتعرض لضغوط هائلة ويفركون أيديهم في ابتهاج لأن حليفهم بوتين يجعل الحياة صعبة على بايدن.

عزز الجيش الإسرائيلي مؤخرًا استعداده على الحدود الشمالية بعد أن أعلنت إيران مقتل ضابطين من الحرس الثوري الإسلامي في غارة إسرائيلية مزعومة بالقرب من مطار دمشق الدولي.

وذكرت مصادر أمنية إسرائيلية أن الضابطين كانا متورطين في مشروع حزب الله للصواريخ الدقيقة التوجيه. وأعرب سكان جنوب لبنان عن تخوفهم من أن يقوم حزب الله بالرد الإيراني من هناك. لكن مصادر في قوة الدفاع الإسرائيلية تعتقد أن الرد قد يأتي أيضًا من الميليشيات الموالية لإيران في سوريا والعراق واليمن باستخدام الصواريخ أو الطائرات بدون طيار.

التقدير الإسرائيلي هو أن الرد الإيراني سيأتي لكنه قد يتأخر بسبب محادثات فيينا النووية. مع ورود أنباء عن أن المحادثات على وشك التوصل إلى اتفاق (قبل أن تطالب روسيا بتخفيف العقوبات الخاصة بها) تعتقد إسرائيل أن إيران في الوقت الحالي لن ترغب في المخاطرة بالتصعيد وفقدان الوضع الجديد الذي ستمنحه الاتفاقية من حيث بيع النفط للدول الغربية.

ودفن العقيدان الإيرانيان اللذان قُتلا في الضربات في جنازة رسمية كبيرة في طهران حضرها قائد الحرس الثوري الإيراني السابق العميد محمد علي جعفري وقائد القوة الجوية في الحرس الثوري الإيراني العميد أمير علي حاج زاده.

وهددت إيران بالانتقام من إسرائيل وتعتقد المخابرات العسكرية الإسرائيلية أن التهديد خطير وسيتم تنفيذه.

في عام 2018، قُتل سبعة إيرانيين في غارة إسرائيلية على قاعدة تياس الجوية العسكرية

(المعروفة أيضًا باسم قاعدة T-4 الجوية) شرق حمص في سوريا، بمن فيهم العقيد مهدي دهقان يزديلي، قائد قاعدة شهيد كريمي للطائرات بدون طيار التابعة للحرس الثوري الإيراني. في تلك الحادثة رد الإيرانيون بإطلاق عشرات الصواريخ على أهداف إسرائيلية في هضبة الجولان.

- بينما تدوي المدافع في أوكرانيا، تنشط إيران

مع استمرار الحرب في أوكرانيا، بدأ الإيرانيون سلسلة من التحركات الدبلوماسية والعسكرية المنسقة مع النظام الروسي.

في 27 شباط / فبراير، قام الجنرال علي مملوك، رئيس مكتب الأمن القومي السوري، بزيارة طهران لأول مرة منذ عامين حيث التقى بالرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وعلى شمخاني الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني. وناقشا تعزيز التنسيق الأمني والاستعدادات لأي تداعيات محتملة على سوريا من الحرب في أوكرانيا.

كما طالب الإيرانيون في لقاء مع علي مملوك بالتنفيذ السريع لمذكرات التفاهم الاقتصادية الإيرانية السورية بشأن الطاقة الإنتاجية الزراعية وقطاع النقل. وإلى جانب النشاط العسكري، تعمل إيران أيضًا على تعميق مشاركتها الاقتصادية في سوريا.

أفادت مصادر أمنية إسرائيلية أن الميليشيات الإيرانية في سوريا كثفت نشاطها في الجنوب في منطقتي درعا والسويداء، الأمر الذي يقلق العاهل الأردني عبد الله خاصة في ظل تزايد تهريب المخدرات من سوريا إلى الأردن ومن هناك إلى دول الخليج.

كما كثفت إيران تهريب أسلحتها إلى سوريا ولبنان، بما في ذلك الطائرات بدون طيار والصواريخ الموجهة بدقة وأنظمة الدفاع الجوي.

وبحسب مصادر سورية، فإن إسرائيل قلقة من أن تساعد روسيا الجيش السوري في اعتراض طائراتها. لذلك فضلت مهاجمة أهداف إيرانية في سوريا بصواريخ أرض --- أرض.

في 2 آذار / مارس، قام فالح الفياض، أحد قادة الميليشيات الموالية لإيران في العراق، الحشد الشعبي بزيارة إلى دمشق. والتقى هناك بالرئيس السوري بشار الأسد وناقش معه تعزيز الأمن على الحدود العراقية السورية ووقف نشاط الأكراد في سوريا. وقد يجبر الغزو الروسي المستمر لأوكرانيا واحتلالها لمساحات كبيرة من الأراضي، في تقدير الإيرانيين، روسيا على نقل بعض قواتها العسكرية من سوريا إلى أوكرانيا.

نتيجة لذلك، يمكن أن تنخفض القوة العسكرية الروسية في سوريا بينما يمكن أن ينمو

نفوذ إيران العسكري. وتشعر إسرائيل بالقلق من أن روسيا ستمنح سوريا نظامها الدفاعي المضاد للطائرات من طراز S-300. . هذا النظام موجود بالفعل في سوريا لكن الجنود الروس يقومون بتشغيله حاليًا.

قد يؤدي تشغيله من قبل قوات الدفاع الجوي للجيش السوري إلى إعاقة حرية سلاح الجو الإسرائيلي في مهاجمة أهداف إيرانية في سوريا.

- إشارة تهدئة من روسيا

قبل أيام، أعلنت السفارة الروسية في إسرائيل عن استمرار التنسيق الأمني في سوريا بين الجيش الإسرائيلي والجيش الروسي، مؤكدة أن «مسؤولينا العسكريين يناقشون القضايا العملية بشكل يومي. وقد أثبتت هذه الآلية فائدتها وستستمر في العمل «.

نشرت السفارة الروسية على فيسبوك «نحن على اتصال وثيق بزملائنا الإسرائيليين. لا نريد استخدام الأراضي السورية في أعمال ضد إسرائيل أو أي شخص آخر «.

مع استمرار الحرب في أوكرانيا، يمكن أن تتغير الأمور. في كانون الثاني (يناير) 2022، نفذت طائرات حربية روسية دورية جوية مشتركة مع الطائرات السورية على طول حدود الجولان لتحذير إسرائيل من هجماتها في سوريا. الروس يلعبون لعبة العصا والجزرة ولا تريد إسرائيل أن تجد نفسها في مواجهة معهم.

من غير الواضح كيف ستنتهي المحاولة الإسرائيلية للوساطة بين روسيا وأوكرانيا أو ماذا سيحدث في سوريا إذا اضطرت إسرائيل في النهاية إلى الوقوف بشكل لا لبس فيه مع أوكرانيا والولايات المتحدة.

لا يمكن لإسرائيل أن تمسك العصى من المنتصف إلى أجل غير مسمى. مع بوتين ليس هناك مكاسب مجانية. في هذه اللحظة يستخدم خدمات اسرائيل لتحقيق اهدافه. لكن المهم في النهاية هو المصالح، وخلال الحرب في أوكرانيا، يمكن للصورة أن تتغير بسرعة على حساب إسرائيل.

المصدر:

جويش نيوز

https://www.jns.org/opinion/iran-is-using-the-war-in-ukraine-to-strengthen-its-/presence-in-syria

الأثر العميق للغزو الروسي على سوريا

معهد الشرق الأوسط

تشارلز لستر

(اللغة الإنجليزية) 1 آذار 2022

نص المقال: يبدو أن الغزو الروسي لأوكرانيا سيكون له تأثير عميق على سوريا والسياسة السورية. بداية، ربما تكون العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة قد تعرضت الآن لضربة قاتلة. فطوال أشهر عام 2021، كان المبعوث الخاص للأمم المتحدة غير بيدرسون يمهد الطريق لإطلاق جهد دبلوماسي متعدد الأطراف أسماه «نهج خطوة بخطوة» في عام 2022. كانت احتمالات نجاحه ضئيلة دائمًا، لكنها تبدو الآن وكأنها أملاً كاذبًا أو مستحيلًا.

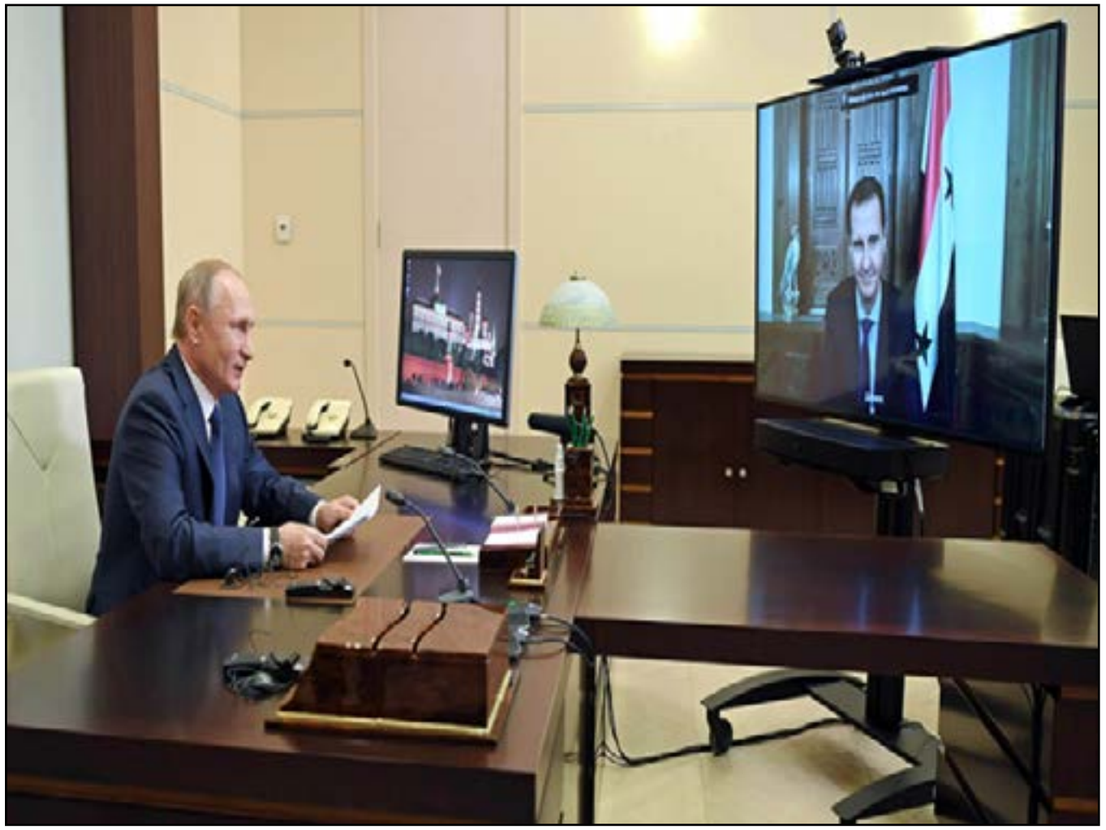

بالنظر إلى المستقبل، فإن أحد المخاوف البالغة يكمن في التهديد الذي يتعلق بوصول المساعدات عبر الحدود في شمال سوريا. ففي يوليو/تموز، سيكون قرار مجلس الأمن

الدولي رقم 2585 - الذي يسمح بوصول المساعدات التي تيسرها الأمم المتحدة إلى شمال غرب سوريا عبر تركيا - بحاجة إلى التجديد وستكون إمكانية استخدام روسيا لحق النقض أكبر من أي وقت مضى. وهذا من شأنه أن يُعجِّل بأزمة إنسانية معوّقة لحياة ملايين المدنيين الذين يعتمدون بشكل جوهري على تلك المعونة والمساعدات.

يمكن أن تحدث أزمة إنسانية أخرى أيضًا إذا، كما يبدو مرجحًا، تقلصت إمدادات القمح الروسي إلى سوريا أو انقطعت تمامًا نتيجة للحرب في أوكرانيا. فقد تسببت موجات الجفاف الشديدة المتتالية في إضعاف محاصيل القمح المحلية في سوريا، مما جعل البلاد أكثر اعتمادًا على المساعدات الروسية. وبينما كانت هناك مخاوف من حدوث مجاعة من قبل، فإن احتمال حدوث مجاعة يبدو اليوم أكثر ترجيحًا.

على المستوى الأمني، قد يواجه عدم التضارب بين الولايات المتحدة وروسيا تحديًا أيضًا من خلال تدهور العلاقات الدبلوماسية والعسكرية. شهد عام 2021 انخفاضًا ملحوظًا في حوادث حافة الهاوية بين القوات الروسية والأمريكية في شمال شرق سوريا واستمرار الوصول الجوي الأمريكي دون منازع لضربات مكافحة الإرهاب في الشمال الغربي. من المحتمل جدًا أن تبدأ القوات الروسية قريبًا في تحدي خطوط منع الصراع وإغلاق الطرق والقوافل الأمريكية في الشمال الشرقي، مع احتمال التدخل في رحلات الطائرات بدون طيار والاستطلاع فوق الشمال الغربي. من شبه المؤكد أن قاعدة حميميم الجوية الروسية في اللاذقية ستصبح مصدرًا أكبر لفرض القوة الروسية في المنطقة الأوسع.

أخيرًا، فإن الأمر الأكثر إرباكًا فيما يتعلق بالعواقب هو ما إذا كانت العلاقات التركية الروسية ستتعرض للتحدي بسبب الحرب في أوكرانيا. لقد حددت أنقرة الآن الصراع هناك من الناحية القانونية على أنه «حرب» وأغلقت مضيق البوسفور والدردنيل أمام جميع السفن العسكرية، بما في ذلك البحرية الروسية - وهي خطوة يمكن أن يكون لها تأثير استراتيجي خطير على استعداد القوات البحرية والجوية الروسية فيما يتعلق بسوريا. بالنسبة لتركيا، يمثل الوصول عبر الحدود إلى شمال غرب سوريا مصدر قلق عميق، وكذلك موقف روسيا تجاه الديناميكية الأمنية عبر شمال سوريا، لذلك قد يكون هناك مساحة لترتيب مقايضة أوسع لتجنب تدهور العلاقات. لكن إذا تفاقمت، سيصبح الوضع في شمال سوريا هشًا للغاية.

المصدر:

معهد الشرق الأوسط

https://www.mei.edu/blog/alathr-almyq-llghzw-alrwsy-ly-swrya

واشنطن تحشد حلفاءها في الملف السوري لـ«أسباب أوكرانية»

الشرق الأوسط

إبراهيم حميدي

(اللغة الإنجليزية) 2 آذار 2022

نص المقال: تستضيف اجتماعاً لمبعوثي دول أوروبية وعربية وتركيا غداً

مضت واشنطن في خطتها لاستضافة مبعوثي الدول الحليفة في الملف السوري غداً؛ ما سيشكل فرصة لاختبار «الحلفاء» مدى انعكاس الحرب الأوكرانية والتصعيد العسكري الروسي - الغربي هناك، على «المسرح السوري».

ومن المقرر أن يستضيف مسؤول الملف السوري في الخارجية الأميركية إيثان غولدريش مبعوثي عدد من الدول الأوروبية والعربية والاتحاد الأوروبي، إلى اجتماع تنسيقي في واشنطن غداً (الخميس)، يبدأ بتقديم المبعوث الأممي غير بيدرسن إيجازاً سياسياً، على أن يقوم المبعوثون لاحقاً بعقد جلسة تشاورية لـ«ضبط الإيقاع» وبحث الوضع الميداني في سوريا ومواقف الدول العربية «التطبيعية» وتأثيرات الحرب الأوكرانية على كل ذلك.

غزل مع تركيا: وكان لافتاً، أن واشنطن حرصت على دعوة أنقرة إلى الاجتماع في ثاني خطوة من نوعها، بعد حضور ممثل تركيا في الاجتماع السابق الذي جرى في بروكسل بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في إطار مساعٍ أميركية لـ«جلب أنقرة من التطابق

مع الموقف الروسي، وتخفيف حدة التوتر بسبب دعم واشنطن لقوات سوريا الديمقراطية الكردية - العربية شرق سوريا، وانخراط أنقرة مع موسكو وطهران في مسار آستانة».

وحسب المعلومات، فإن بيدرسن سيقدم عرضاً سياسياً للأوضاع السورية، وسيؤكد نيته المضي قدماً في رعاية اجتماع اللجنة الدستورية في جنيف، بدءاً من 21 الشهر الحالي، بمشاركة وفدي الحكومة و«هيئة التفاوض» المعارضة والمجتمع المدني. وكان بيدرسن وجّه إلى رؤساء الوفود دعوات رسمية تعرض تصوراً خطياً للجولات المقبلة من عملة اللجنة الدستورية، وتطلب من وفدي الحكومة والمعارضة تقديم اقتراح خطي لكل مبدأ من مبادئ الدستوري قبل أيام من المغادرة إلى جنيف، والاستعداد للانتقال إلى صياغات تقريبية بين الطرفين، وعقد اجتماعات دورية ثلاثية تضم بيدرسن ورئيسي «الوفد المدعوم من الحكومة» أحمد الكزبري، ووفد «هيئة التفاوض» هادي البحرة.

كما يُتوقع أن يقدم بيدرسن خلاصة اتصالاته مع دمشق والمعارضة والدول المعنية، في شأن اقتراحه بدء العمل على مقاربة «خطوة - خطوة» التي تضمن إقدام الأطراف على إجراءات بناء ثقة متبادلة تخص وقف النار وتبادل الأسرى والمساعدات الإنسانية والعقوبات، ووصولاً لتنفيذ القرار 2254. وكان الاقتراح يعتمد أساساً على إمكانية حصول تفاهمات أميركية - روسية، والانطلاق من اتفاق الطرفين على تمديد قرار المساعدات الإنسانية عبر الحدود للوصول إلى توفير أرضية لتحريك مبادرة «خطوة - خطوة». وبعد الحرب الأوكرانية والانقسام الغربي - الروسي، طُرحت أسئلة حول مدى واقعية المضي قدماً في «خطوة - خطوة» حالياً.

ثلاثة أسئلة: وفي القسم الثاني من اجتماع الخميس، يتناول المبعوثون التطورات السورية الأخرى، بينها الوضع الإنساني والعسكري والاقتصادي. وحسب مسؤول غربي، فإن الحرب الأوكرانية أظهرت مدى اعتماد روسيا عسكرياً على قاعدة حميميم في استراتيجيتها بالعالم؛ ما يطرح الأسئلة: «في حال تحولت حرب أوكرانيا إلى استنزاف، هل تستطيع روسيا الاستمرار في انخراطها ذاته في سوريا؟ ما مستقبل التنسيق العسكري بين روسيا وإسرائيل في سوريا؟ ما مستقبل اتفاق منع الصدام بين روسيا وأميركا شرقي سوريا؟».

وتظهر المؤشرات الأولية، أن موسكو وتل أبيب ملتزمتان اتفاق «خفض التصعيد» خلال قيام إسرائيل بشن غارات على مواقع إيرانية في سوريا، وأن التصعيد الروسي - الغربي في أوكرانيا لم ينعكس توتراً ميدانياً شرقي سوريا إلى الآن، حسب المسؤول، الذي يطرح المزيد من الأسئلة: «هل نشهد في المرحلة المقبلة قيام إيران بملء الفراغ العسكري

الـذي يمكـن أن تتركـه روسـيا في سـوريا؟ هـل يمكـن أن تقـوم طهـران بتقديـم مسـاعدات اقتصاديـة إضافيـة إلـى سـوريا بسـبب انشـغال روسـيا وإمكانيـة المكاسـب الاقتصاديـة في حـال توقيـع الاتفـاق النـووي بيـن طهـران والغـرب؟ هـل هـذا أحـد أسـباب زيـارة مديـر الأمـن الوطنـي السـوري اللـواء علـى مملـوك إلـى طهـران حاليـاً؟».

في هـذا المجـال، فاقمـت حـرب أوكرانيـا الأزمـة الاقتصاديـة السـورية لتراجـع واردات النفـط والحبـوب، في وقـت تقتـرب مسـتويات الفقـر في سـوريا مـن 90 في المائـة، ويعانـي 12,4 مليـون شـخص، أي 60 في المائـة مـن السـكان، مـن انعـدام الأمـن الغذائـي. كمـا شـهدت الليـرة السـورية انخفاضـاً حـاداً في قيمتهـا بالسـنوات الأخيـرة، في وقـت ارتفعـت أسـعار المـواد الغذائيـة الآن 33 مـرة عمـا كانـت عليـه خـلال فتـرة مـا قبـل الحـرب. وهنـاك مـا يقـدر بـ14 مليون شـخص في حاجـة إلـى مسـاعدات داخـل البـلاد، وأكثـر مـن خمسـة ملاييـن شـخص يفتقـرون إلـى الميـاه العذبـة الآمنـة أو الكافيـة في شـمال سـوريا.

تطبيـع وعقوبـات: وإلـى هـذه الأمـور، يتوقـع أن يتنـاول اللقـاء بيـن المبعوثيـن ملـف التطبيـع العربـي مـع دمشـق والعقوبـات الغربيـة عليهـا. وكان الاتحـاد الأوروبـي عقـد اجتماعـاً علـى المسـتوى الـوزاري الشـهر الماضـي، لبحـث الملـف السـوري، انتهـى إلـى التأكيـد علـى أن «المبـادئ الأساسـية لسياسـة الاتحـاد الأوروبـي لا تـزال صالحـة وقائمـة، وهـي: لا تطبيـع، ولا رفع للعقوبـات، ولا إعـادة بنـاء، إلـى أن يشـارك النظـام في انتقـال سياسـي داخـل البـلاد في إطـار قـرار مجلـس الأمـن 2254». ويُظهـر أنـه سـيكون واقعيـاً وينخـرط باقتـراح بـ«خطـوة - خطـوة» ومضمـون القـرار الأممـي لدعـم «التعـافي المبكـر» في مشـاريع المسـاعدات الإنسـانية، تحـت سـقف الخطـوط الحمـراء» و«الـلاءات الثلاثـة» الأوروبيـة.

وأبلغـت واشـنطن دولاً عربيـة في الأقنيـة الدبلوماسـية بضـرورة عـدم التطبيـع مـع دمشـق، وعـدم إعادتهـا إلـى جامعـة الـدول العربيـة، مـع إشـارتها إلـى أن خلاصـة المراجعـة السياسـية داخـل مؤسسـات الإدارة الأميركيـة أسـفرت عـن الوصـول إلـى تحديـد أولويـات الإدارة في سـوريا، وهـي: المسـاعدات الإنسـانية مـع التركيز علـى التعـافي المبكـر، الحفاظ علـى الوجـود العسـكري شـرق الفـرات لمحاربـة «داعـش»، دعـم وقـف إطـلاق النـار، الالتزام بالمسـاءلة عـن جرائـم الحـرب والملـف الكيميائـي، واختبـار إمكانـات تحريـك العمليـة السياسـية وفـق القـرار الدولـي 2254. ولا خـلاف علـى أن الحـرب الأوكرانيـة، مناسـبة لاختبـار هـذه المواقـف ومـدى التمسـك فيهـا، وسـط وجـود رأييـن: الأول، يقـول بضـرورة «الفصـل بيـن الملفـات» وعـدم تداخلهـا، بحيـث تفصـل واشـنطن مفاوضـات الملـف النـووي الإيرانـي والوجـود العسـكري في سـوريا عـن التصعيـد شـرق

أوروبـا، وبيـن دعـوات للتشـابك بيـن الملفـات وعـدم إمكانيـة العـزل بينهـا إذا طـال أمـد الحـرب وتلمـس إمكانيـة تبـادل توجيـه الضربـات في سـوريا لـ«أسـباب أوكرانيـة».

المصدر:

الشرق الأوسط

https://aawsat.com/home/article/3505516/%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D8%B4%D8%AF-%D8%AD%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%A1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D9%80%C2%AB%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%C2%BB

الرد الإقليمي المنقسم على الغزو الروسي

معهد الشرق الأوسط

رندا سليم

(اللغة الإنجليزية) 1 آذار 2022

نص المقال: تنقسم الحكومات العربية إلى ثلاثة معسكرات حول موقفها من الغزو الروسي لأوكرانيا: المعسكر الأول الموالي لروسيا، وكما هو متوقع فإنه يضم سوريا، التي سارعت إلى الاعتراف باستقلال المنطقتين الانفصاليتين المنشقتين في شرق أوكرانيا وأبدت استعدادها للانضمام إلى القتال الروسي؛ والمعسكر الثاني المناهض للغزو والذي يضم لبنان والكويت؛ أما الفريق الثالث فيضم الدول المترددة ويشمل القوى الإقليمية مثل السعودية والإمارات ومصر.

يعكس بيان جامعة الدول العربية في 28 فبراير/شباط موقف المترددين: فهو لا يذكر روسيا، ويشير إلى الغزو على أنه «أزمة»، ويدعو إلى حل دبلوماسي.

لبنان والكويت، وهما دولتان تعرضتا للغزو من قبل جيرانهما في الماضي القريب، لديهما موقف عام مختلف عن بقية المنطقة. لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي أصدر بيانًا يدين الغزو الروسي لأوكرانيا، ردًا على ذلك حذر السفير الروسي في بيروت السلطات اللبنانية في مؤتمر صحفي يوم الأحد الماضي من أننا «ننظر دائما إلى من يقف معنا ومن يقف ضدنا في الأوقات الصعبة».

من جانبها، كانت الكويت الدولة العربية الوحيدة، في قائمة تضم أكثر من 80 دولة شاركوا في دعم قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمحاسبة روسيا على عدوانها على أوكرانيا.

أما الإمارات، وهي الدولة العربية الوحيدة التي تشغل مقعدًا مؤقتًا في مجلس الأمن الدولي، فقد امتنعت عن التصويت مرتين في المجلس - في 25 فبراير/شباط لمحاسبة روسيا على عدوانها على أوكرانيا ومطالبة موسكو بسحب قواتها، ومرة أخرى في 27 فبراير/شباط لعقد جلسة طارئة للجمعية العامة لمناقشة الوضع في أوكرانيا. جاء هذا الموقف بعد أن أعلنت وزارة الخارجية الروسية بالفعل أن وزيري الخارجية الإماراتي والروسي سيجتمعان في 28 فبراير/شباط لبحث توسيع العلاقات بين البلدين.

السياسة والعلاقات الشخصية والاقتصاد هي التي تقود حسابات الدول المترددة في اتخاذ موقف واضح. بالنسبة لهم، فإن الحفاظ على علاقة متوازنة وعلى مسافة واحدة من كل من الولايات المتحدة وروسيا هو الخيار الأمثل حين تكون علاقاتهم مع الولايات المتحدة، وهنا نتكلم خاصة عن الإمارات والسعودية ومصر، ليست في أفضل حالاتها مؤخرًا بسبب الخلافات حول صفقات الأسلحة والصراع في اليمن والمفاوضات مع إيران وقضايا حقوقية فضلاً عن حاجتها لتوسيع العلاقات مع روسيا تحسبًا لانسحاب أميركي من المنطقة. العلاقات الشخصية بين قادة الخليج العربي والرئيس الروسي هي أيضًا عامل مهم هنا. من الناحية الاقتصادية، فإن الحفاظ على تحالف أوبك بلس، الذي تشارك السعودية في قيادته مع روسيا، هو مفتاح الانتعاش الاقتصادي في البلدان المنتجة للنفط. دول عربية أخرى مثل مصر والجزائر والمغرب وتونس، التي تعتمد على واردات القمح من كل من روسيا وأوكرانيا ترى أن الموقف المحايد في الصراع هو أفضل طريقة لتقليل التأثير على أمنها الغذائي.

علاوة على ذلك، لا توجد تكاليف سياسية داخلية على الدول المترددة. إذ لا توجد احتجاجات كبيرة في العواصم العربية تندد بالغزو الروسي. ويرجع ذلك جزئيًا إلى التعب من الحرب والمخاوف من تداعيات الصراع على الأمن الإقليمي. وكذلك جزئيًا إلى التصور السائد في المنطقة بأن الغرب لديه معايير مزدوجة عندما يتعلق الأمر بحياة العرب

والأراضي العربية – وهي نقطة مدفوعة بالفرق الصارخ في كيفية ترحيب الدول الأوروبية باللاجئين الأوكرانيين مقارنةً بكيفية تعامل معظم هذه الدول مع قضية اللاجئين السوريين. إن السخط الغربي على احتلال روسيا للأراضي الأوكرانية هو أيضًا تذكير مؤلم للعرب بالتقاعس الأوروبي والدعم الأمريكي للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين منذ عقود.

المصدر:

معهد الشرق الأوسط

https://www.mei.edu/blog/alrd-alaqlymy-almnqsm-ly-alghzw-alrwsy

الرجل الذي يقف وراء جيش بوتين فورين أفيرز

أندريه سولداتوف وإرينا بوروغان

(اللغة الإنجليزية) 26 شباط 2022

خلاصة: وزير دفاع بوتين في سوريا والقرم وأوكرانيا الذي لم يخدم بالجيش قَط!

نشرت مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية تقريرًا أعدَّه أندريه سولداتوف وإرينا بوروغان، يتناولان فيه كيف مهَّد سيرجي شويجو، وزير دفاع الروسي، الطريق لهجوم روسيا على أوكرانيا. في البداية، يشير الكاتبان إلى أن القوات الروسية وصلت إلى مشارف كييف في 25 فبراير «شباط» 2022 بعد 24 ساعة فقط من أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا، وكان وراء هذا الهجوم سيرجي شويجو ورجاله.

دور الجيش المتنامي

لفت التقرير إلى أن سرعة التقدم العسكري للقوات الروسية كانت مذهلة حتى مع أخذ القوة النارية المتفوقة لروسيا في الاعتبار. ولكن الحملة أبرزت أيضًا شيئًا آخر: دور الجيش الروسي في دفع حملة الكرملين ضد أوكرانيا. فعلى النقيض من الجهود العديدة السابقة التي بذلتها موسكو لتحقيق أهداف سياسية في الغرب، لم يكن هجوم أوكرانيا مدفوعًا من جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، والذي غالبًا ما استقطب نصيب الأسد من الاهتمام

الغربي. وبدلًا من ذلك، تشكل هذا الهجوم منذ البداية من خلال إبراز القوة العسكرية على الطراز القديم: أولًا من خلال حشد قوة ساحقة على الحدود، ثم استخدام هذه القوة بسرعة وكفاءة أمام أنظار العالم.

وأوضح التقرير أن بوتين، ومن خلال منحه الجيش مثل هذا الدور الحاسم، يعمل على تعزيز التحول الدراماتيكي الذي حدث في التسلسل الهرمي الأمني في الكرملين خلال العقد الماضي. وفي حين أن الجيش في السنوات السابقة لم يكن مشاركًا في صنع السياسة الروسية وظل تابعًا للأجهزة الأمنية، التي جاء بوتين نفسه من صفوفها، اكتسب الجيش في السنوات الأخيرة أهمية جديدة، ليس فقط في تفاعلات روسيا مع الدول المجاورة، ولكن أيضًا في كيفية تشكيل السياسات. وفي الوقت نفسه، اكتسب الجيش دعمًا شعبيًّا جديدًا في الداخل لم يكن يتمتع به في السابق.

وقد أصبح الجيش - بحسب التقرير- الآن مجهزًا بجيل جديد من التكنولوجيا ومدعومًا بمجمع صناعي عسكري يتمتع بقدرة متزايدة على الوصول إلى المجتمع الروسي، وبفضل نفوذه السياسي الجديد، برز الجيش بوصفه واحدًا من أهم المؤسسات في روسيا بوتين.

سيرجي شويجو: وزير دفاع قوي

وأوضح التقرير أن هذا التحوُّل يقوده أحد أكثر أعضاء الدائرة المقربة لبوتين طموحًا: سيرجي شويجو. وعلى الرغم من أنه لم يحظَ سوى باهتمام ضئيل نسبيًّا في الغرب، فإن شويجو هو أحد المطلعين في الكرملين منذ زمن بعيد وأصبح وزيرًا للدفاع في عام 2012. وعلاوةً على ذلك، على عكس جهاز الأمن الفيدرالي، الذي عانى من سلسلة من النكسات والإحراج في السنوات الأخيرة - بحسب الكاتب- حقق جيش شويجو نجاحات تمثلت في الاستيلاء على شبه جزيرة القرم في عام 2014 والتدخل في سوريا.

ويلفت التقرير إلى أن كل من يسعى إلى فهم السبب وراء استعداد بوتين لإطلاق العنان للقوات والدبابات والطائرات الروسية في هجوم بالغ الخطورة على أوكرانيا لا بد وأن ينظر أولًا إلى تحول المؤسسة العسكرية الروسية تحت قيادة وزير دفاعه القوي.

وأشار التقرير إلى أن الجيش الروسي، وعلى الرغم من أهميته في المجتمع الروسي، لم ينخرط كثيرًا في صنع القرار السياسي لما يقرب من قرنين من الزمان، لافتًا إلى أن الجيش لم يتمتع أبدًا بدور قوي داخل الحكومة خلال معظم القرنين التاسع عشر والعشرين، على الرغم من مكانته الاجتماعية بين الروس.

ونوَّه التقرير إلى أن بوتين عندما وصل إلى السلطة لأول مرة، وكان ضابطًا سابقًا في

الاستخبارات السوفيتية، تمسَّك بالتقاليد السوفيتية المتمثلة في تفضيل الاعتماد على الأجهزة الأمنية، كما فعل في حربه الأولى، التي بدأت في الشيشان عام 1999، والتي كان يديرها جهاز الأمن الفيدرالي، خليفة جهاز الاستخبارات السوفيتية (كيه جي بي).

كما تطرَّق التقرير إلى المكانة التي كان يتمتع بها شويجو في موسكو بوصفه سياسيًّا مخضرمًا، وبروزه السريع إلى الصدارة في أوائل التسعينيات في وقت تفكك الاتحاد السوفيتي، بصفته حلَّال العُقَد، وأصبح وزيرًا لحالات الطوارئ، وهو منصب وزاري اخترعه هو نفسه.

وفي التسعينيات والعشرينيات، رسم شويجو صورة لنفسه بوصفه مسؤولًا شجاعًا وحيويًّا يزور كثيرًا مواقع الكوارث الطبيعية والتفجيرات (الإرهابية) مع فريق إنقاذ محترف من النخبة، حتى إنه قاد بعض عمليات الإنقاذ بنفسه، وفي ذلك الوقت، كان من غير المعتاد للغاية أن يرتدي أحد أفراد النخبة السوفيتية زيًّا ميدانيًّا ويتحدث إلى ضحايا فيضان في سيبيريا أو تفجير في موسكو، كما فعل شويجو. وجلب له فريقه للاستجابة السريعة شعبية بين كل من القيادة الروسية والروس العاديين.

ولفت كاتبا التقرير إلى أنه فيما يخص بوتين، فإن سجل شويجو الناجح وشخصيته العامة الكبيرة جعلته حليفًا طبيعيًّا، وسرعان ما وجده مفيدًا للكرملين خارج مهامه الطارئة. وفي عام 1999، اختار بوتين شويجو ليكون أحد قادة حزبه، روسيا المتحدة، مما أتاح له الفرصة للقيام بجولة في البلاد وبناء قاعدة سياسية، ولكن الأكثر إثارة للدهشة هو قرار بوتين في عام 2012 بتعيين شويجو وزيرًا للدفاع، فبوصفه مهندسًا بالتدريب، لم يخدم شويجو أبدًا في الجيش، ولم يكن يتمتع بسمعة طيبة بين التسلسل الهرمي العسكري، كما أن أسلوبه الفظ في القيادة لم يجعله محبوبًا من الحرس القديم.

ونوَّه التقرير إلى نهج شويجو فيما يتعلق بتفضيله ارتداء العسكريين الزي الرسمي، وأنه كان يغضب من رؤية الضباط وهم يلبسون البِدل، وكان يعتقد أن الضباط يجب أن يرتدوا ملابس المعركة، وليس الملابس المكتبية.

لكن الأهم من ذلك كان نهج شويجو فيما يتعلق بالإستراتيجية العسكرية والاستعداد للمعركة، ذلك أنه تبنى الابتكار العالي التقنية، وشكَّل قيادة إلكترونية ودمج القوة الجوية وقوة الفضاء في قوات الفضاء الروسية الجديدة، كما رفع رواتب الضباط، وفي الوقت نفسه، جعل من المستحيل تقريبًا على الشباب الروسي تجنب الخدمة العسكرية. ومع ذلك، كان هناك نجاحان عسكريان مبكران هما اللذين رفعا أسهم شويجو لدى

الكرملين وساعد في كسب الجيش مكانة جديدة داخل الحكومة.

نجاح الجيش مقابل فشل جهاز الأمن

وقال كاتبا التقرير إن النجاح العسكري الأول لشويجو جاء في أوكرانيا، في عام 2014، عندما اندلعت ثورة الميدان الأوروبي في كييف ضد فيكتور يانوكوفيتش، رئيس أوكرانيا المدعوم من روسيا، فبعد أن فشل جهاز الأمن الفيدرالي في إيقاف المتظاهرين أو منع يانوكوفيتش من الفرار من العاصمة، لجأ بوتين إلى الجيش، وتحت قيادة شويجو، ضم بوتين شبه جزيرة القرم بسرعة وكفاءة. وأظهر شويجو أن الجيش يمكن أن ينجح حيث فشل جهاز الأمن الفيدرالي.

وبعد فترة وجيزة، أتيحت لشويجو فرصة أخرى لإظهار قوة الجيش، وكانت هذه المرة، في صراعٍ أبعد بكثير، في سوريا، حيث نجح في تحويل مسار المعركة لصالح نظام بشار الأسد الذي كادت المعارضة المسلحة أن تطيحه لولا تدخل الجيش الروسي، وكان التدخل في سوريا ناجحًا وشعبيًّا لدرجة أنه في عام 2019، نظَّم الجيش الروسي معرضًا متنقلًا ضخمًا للدبابات والبنادق وغيرها من المعدات العسكرية التي استولى عليها من معاركه في الأراضي السورية.

وفي غضون ذلك، بدأ شويجو يتمتع بميزانية عسكرية أكبر ومكانة متنامية في الكرملين. والواقع أن النجاحات في شبه جزيرة القرم وسوريا كان لها نتيجة مهمة أخرى: فقد جعلت النخبة الحاكمة أقرب إلى الجيش وساعدت في إطلاق مجمع صناعي عسكري روسي جديد. ومن المفارقات أن هذا التأثير كان مدفوعًا بالعقوبات الغربية المفروضة على النخبة الروسية بعد ضم شبه جزيرة القرم.

وبسبب هذه العقوبات التي ذكرها الكاتب، كان عديد من النخبة يخسرون الأموال والعقود في الغرب. ولتعويض تلك الخسائر، سارعت الدولة الروسية لمساعدتهم من خلال تزويد شركاتهم بعقود عسكرية ضخمة.

التوجه إلى كييف

خلال العام الماضي، وبحسب ما يشير التقرير، عندما بدأ بوتين في التخطيط لحملته في أوكرانيا، كان من الواضح أنه لم يعد يتطلع إلى جهاز الأمن الفيدرالي لقيادة الحملة، وبدلًا من ذلك، سيقود شويجو والجيش الذي جرى تحديثه هذه الحملة. والجدير بالذكر أنه عندما اجتمع مجلس الأمن الروسي عشية الهجوم، بدا الجيش أقرب إلى بوتين أكثر من مسؤولي مخابراته، وبدا شويجو واثقًا ومستعدًّا لقيادة روسيا في المعركة بعد أن

أمضى معظم العقد الماضي في بناء الجيش وتحويله إلى قوة سياسية قوية.

وفي الأسابيع التي سبقت الهجوم الروسي، شكك عديد من المحللين في أن بوتين سيشن بالفعل مثل هذه الحرب الاختيارية الواسعة النطاق، ولكن عسكرة المجتمع الروسي وإعادة تشكيل الجيش في عهد شويجو قدَّم إغراءً لا يقاوم لبوتين، وهو إغراء لا يمكن أن تبطئه مخاوف المخابرات أو الاعتبارات الدبلوماسية.

ويقول الكاتبان في ختام التقرير: والآن بعد أن بدأ الهجوم بعنف، أصبحت التداعيات الكاملة لإستراتيجية الكرملين العسكرية الجديدة واضحة، ولا يقتصر الأمر على تشكيل الحملة من جيش احتضن الحرب علانية، بل كلما كانت أكبر، كانت أفضل. ويقودها أيضًا شويجو، الرجل الذي لم يشهد حتى الآن سوى نجاحات ويفتقر إلى التدريب العسكري اللازم لفهم أن الانتصار في ميدان المعركة، مهما كان مثيرًا للإعجاب، يمكن أن يؤدي في بعض الأحيان إلى هزيمة سياسية أكبر. (ترجمة: ساسة بوست)

المصدر:

فورين أفيرز

https://www.foreignaffairs.com/articles/2022-02-26/man-behind-putins-military

ردود دول الشرق الأوسط على أزمة أوكرانيا

معهد واشنطن

مارغريت دين, هانا لابو, كارول سيلبر

(اللغة الإنجليزية) 25 شباط 2022

نص المقال: تراوحت البيانات الرسمية الصادرة عن المنطقة حتى الآن بين رفض الخطوات الروسية واعتبارها امتداداً طبيعياً للسياسة القائمة.

أصدرت الحكومات والقادة في أرجاء الشرق الأوسط بيانات متفاوتة رداً على تحركات روسيا ضد أوكرانيا هذا الأسبوع، بدءاً بقرار موسكو في 21 شباط/فبراير بالاعتراف بجمهوريتَي دونيتسك ولوهانسك الانفصاليتين وصولاً إلى غزوها الشامل لأوكرانيا بعد ذلك بوقت قصير. وفيما يلي ملخص لهذه الردود، يُظهر مجموعة مواقف من دول المنطقة إزاء الأزمة والتوقعات بشأن الخطوات المقبلة.

تركيا: في 21 شباط/فبراير، أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً رفضت فيه اعتراف موسكو بالجمهوريتين الانفصاليتين. وعندما تحدث الرئيس رجب طيب أردوغان مع نظيره فولوديمير زيلينسكي في اليوم التالي، كرر معارضة أنقرة لأي خطوة تنتهك سيادة أراضي أوكرانيا. وشكر زيلينسكي الرئيس التركي على دعمه المستمر ومساعيه إلى الدعوة لعقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن الأزمة. وفي 24 شباط/فبراير، أصدرت الحكومة التركية بياناً وصفت فيه الغزو بأنه «غير عادل وغير قانوني»، مشيرةً إلى أنه «يشكل تهديداً

خطيراً لأمن منطقتنا والعالم». في الموازاة، وبعد أن طلبت كييف من أنقرة «إغلاق الممرات المائية في البحر الأسود المؤدية إلى روسيا»، أجابت تركيا في 25 شباط/فبراير بأنه «لا يمكنها منع السفن الحربية الروسية من الدخول إلى البحر الأسود عبر المضائق التركية، كما طلبت أوكرانيا، بسبب بند في معاهدة دولية».

إسرائيل: في أول بيان رسمي لها في 23 شباط/فبراير، أعربت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن دعمها لسيادة الأراضي الأوكرانية دون الإشارة إلى روسيا صراحةً. وبعد يوم على ذلك البيان، أدلى كل من رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الخارجية يائير لابيد بتصريحين مختلفين بشكل ملحوظ - عبّر بينيت عن تضامنه مع المدنيين في أوكرانيا من دون ذكر وحدة الأراضي أو إدانة موسكو، في حين وصف لابيد الغزو بأنه «انتهاك خطير للنظام الدولي». وبعد وصوله إلى اليونان لعقد اجتماعات مع شركاء أجانب، كرّر الرئيس إسحاق هرتسوغ موقف وزارة الخارجية الداعي إلى دعم وحدة أوكرانيا دون إدانة روسيا. ومؤخراً، أصدر مكتب بينيت بياناً في 25 شباط/فبراير جاء فيه أنه ناقش المساعدات الإنسانية مع زيلينسكي وأكّد دعمه للشعب الأوكراني. لكن ما يثير الاهتمام هو أنه لم يُقدم على إدانة الغزو.

قطر: في أعقاب الطلبات الأمريكية بإعادة توجيه الغاز الطبيعي إلى أوروبا في حال التصعيد في أوكرانيا، صرّح وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة سعد الكعبي في 22 شباط/فبراير أن بلاده لا تملك القدرة على التعويض عن إمدادات الغاز الروسي إلى القارة. وبعد الغزو، اتصل زيلينسكي بأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني؛ وجاءت المحادثة بعد يومين من إرسال موسكو رسالة إلى الدوحة بشأن تعزيز العلاقات مع روسيا. واستناداً إلى حسابات وسائل الإعلام الخليجية بشأن الاتصال الهاتفي مع زيلينسكي، دعا الأمير «كافة الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس وحل النزاع من خلال الحوار البناء والوسائل الدبلوماسية... وعدم اتخاذ أي خطوات من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من التصعيد».

سوريا: أيّدت الحكومة السورية اعتراف روسيا بدونيتسك ولوهانسك. وفي الواقع، تعاملت وسائل الإعلام الحكومية مع الخطوة على أنها امتداد للسياسة القائمة، مدّعية أن الرئيس بشار الأسد أعرب عن «استعداد سوريا للاعتراف بجمهورية دونيتسك» واقترح الاتفاق على البدء ببناء علاقاتٍ معها في 21 كانون الأول/ديسمبر على أقرب تقدير، وذلك خلال زيارة وفدٍ برلماني روسيٍ لدمشق. وسابقاً، استخدمت وسائل الإعلام الرسمية لغة غير متناسقة عند الإشارة إلى دونيتسك على مرّ السنين، مطلقةً عليها بالتعاقب تسمية

«جمهورية» وجزءاً من أوكرانيا. وهذا الأسبوع، أصدر مكتب الرئاسة بياناً جاء فيه أن سوريا «مستعدة للعمل على بناء علاقات مع جمهوريتي لوهانسك ودونيتسك وتعزيزها في سياق المصالح المشتركة والاحترام المتبادل». ويتوافق البيان مع خطوات سوريا في أيار/مايو الماضي حين استضاف الأسد رئيس أبخازيا، وهي منطقة انفصالية في جورجيا؛ وأشار البيان الحكومي لتلك الزيارة إلى العلاقات الثنائية بين «البلدين».

وفيما يتعلق بالغزو، أفادت وسائل الإعلام الحكومية في 25 شباط/فبراير أن الأسد اتصل بنظيره فلاديمير بوتين وأشاد بخطوات روسيا ووصفها بأنها «تصحيح للتاريخ وإعادة للتوازن إلى العالم... الذي فقده بعد تفكك الاتحاد السوفيتي». كما شدّد على أن «سوريا تقف مع روسيا الاتحادية انطلاقاً من قناعتها بصوابية موقفها بأن مواجهة توسع حلف «الناتو» هي حق لروسيا». وثم ادعى أن «الدول الغربية تتحمل مسؤولية الفوضى وإراقة الدماء نتيجة سياساتها التي تهدف للسيطرة على الشعوب، حيث تستخدم هذه الدول أساليبها القذرة لدعم الإرهابيين في سوريا والنازيين في أوكرانيا وفي أماكن مختلفة من العالم».

الحوثيون في اليمن: في 21 شباط/فبراير، أعلن القيادي في جماعة الحوثيين محمد علي الحوثي أن جماعته تدعم اعتراف روسيا «بالجمهوريتين المستقلتين». كما دعا إلى ضبط النفس حتى لا «يتم الانزلاق إلى حرب تهدف إلى استنزاف القدرات الروسية». وكرّر هذا الرأي بعد الغزو، مغرداً «ندعو روسيا وأوكرانيا إلى التحلي بضبط النفس وعدم إغلاق الأبواب أمام الحوار والعمل الدبلوماسي».

إيران: في 24 شباط/فبراير، أبلغ الرئيس إبراهيم رئيسي بوتين بأن «توسّع حلف «الناتو» يمثل تهديداً خطيراً لاستقرار وأمن الدول المستقلة في مناطق مختلفة». وكان مسؤولون إيرانيون آخرون قد أعلنوا عن معارضتهم للحرب لكنهم ألقوا باللوم على الغرب في الوقت نفسه في تأجيج النزاع. وفي هذا السياق، غرّد وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان بأن «أزمة أوكرانيا متجذرة في استفزازات «الناتو». ونحن لا نعتقد أن اللجوء إلى الحرب هو الحل. ومن الضروري التوصل إلى وقف لإطلاق النار وإيجاد حل سياسي وديمقراطي». وبالمثل، عزا المتحدث باسم وزارة الخارجية سعيد خطيب زاده الأزمة إلى «الخطوات الاستفزازية لحلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة».

الإمارات العربية المتحدة: في 23 شباط/فبراير، أفادت وكالة الأنباء الرسمية في الإمارات عن اتصال هاتفي بين وزير الخارجية عبدالله بن زايد ونظيره الروسي سيرغي لافروف،

مشيرةً إلى أنهما بحثا «عمق الصداقة» بين البلدين. كما أعرب الشيخ عبدالله عن «تطلّع الإمارات إلى تعزيز... آفاق التعاون في مختلف المجالات». غير أن الإمارات لم تعترف رسمياً بجمهوريتَي دونيتسك ولوهانسك الانفصاليتين.

ليبيا: في 22 شباط/فبراير، أصدرت وزارة الخارجية في «حكومة الوحدة الوطنية» الليبية بياناً وضّحت فيه رفضها الاعتراف بالمنطقتين الانفصاليتين. كما أكدت الوزارة رفضها للأنشطة التي تمارسها «مجموعة فاغنر»، الشركة العسكرية الروسية الخاصة التي تمّ الاستعانة بخدماتها في كل من أوكرانيا وليبيا. بالإضافة إلى ذلك، دعت الحكومة روسيا إلى إيجاد حل دبلوماسي وحثت المجتمع الدولي على الاعتراف بسيادة أوكرانيا.

العراق: غرّد مقتدى الصدر، الشخصية السياسية البارزة، بأن الغزو الروسي غير مبرر، في إشارة إلى تجارب العراق الخاصة في صراعات «لم نكتسب منها سوى الخراب والضعف والتشتت وسط تفاقم التطرف والإرهاب في بلداننا الإسلامية والعربية. فـ #كلا□للحرب». وفي وقت سابق من هذا الشهر، نصح بيان صادر عن وزارة الخارجية المواطنين العراقيين في أوكرانيا بمغادرة البلاد على الفور.

لبنان: في 24 شباط/فبراير، أفادت وزارة الخارجية اللبنانية بأن الحكومة «تدين اجتياح الأراضي الأوكرانية وتدعو روسيا إلى وقف عملياتها العسكرية على الفور وسحب قواتها... والعودة إلى منطق الحوار والتفاوض كوسيلة أفضل لإيجاد حلّ النزاع». وانتقد العديد من النواب هذه التصريحات، كما أعربت السفارة الروسية في بيروت عن «تفاجئها» من البيان. وفي 23 شباط/فبراير، أشارت الوزارة إلى أن المفاوضات «ستجنّب شعبَي البلدين والقارة الأوروبية والعالم مأساة الحروب ولوعتها». في غضون ذلك، أعربت المندوبة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة عن قلقها من التصعيد، مكررةً مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وشجعت كافة أطراف النزاع على السعي إلى إيجاد حل سلمي.

الأردن: في 24 شباط/فبراير، أشارت الحكومة إلى أنها تتابع التطورات في أوكرانيا بـ»قلق» ودعت «المجتمع الدولي وأطراف النزاع إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ووقف التصعيد». وأشار مسؤول لم يُذكر اسمه إلى أن عمّان قلقة من الآثار الاقتصادية التي قد يتسبب بها الغزو الروسي على النظام الاقتصادي المتعثر في المملكة.

مصر: في 24 شباط/فبراير، أصدرت وزارة الخارجية بياناً جاء فيه أنها تتابع بقلق التطورات في أوكرانيا ودعت إلى إيجاد حل دبلوماسي لتجنّب الأزمات الإنسانية. وخلال اجتماع لمجلس الوزراء في اليوم السابق، أشار رئيس الوزراء مصطفى مدبولي إلى أن مصر تعتمد

على القمح المستورد من روسيا وأوكرانيا، وأن الأزمة ستواصل تأثيرها على أسعار الطاقة وأن الحكومة ستنوّع مصادرها وتلجأ إلى الدعم للمساهمة في استقرار الوضع.

المغرب: في بيان صادر في 24 شباط/فبراير، أشار الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس إلى أنه بالرغم من تأثير النزاع على الأسواق المغربية، إلا أن الحكومة لديها احتياطيات كبيرة من المنتجات الضرورية لإبقاء الوضع تحت السيطرة. وفي وقت سابق من هذا الشهر، نصحت سفارة المغرب في أوكرانيا رعاياها بمغادرة البلاد - في تحذير هام بالنظر إلى أن الطلاب المغاربة يمثلون ثاني أكبر جالية أجنبية تتابع دراستها في الجامعات الأوكرانية.

بلدان اخرى

حتى كتابة هذه السطور، لم تتخذ حكومات الجزائر والبحرين وعُمان والسلطة الفلسطينية والمملكة العربية السعودية وتونس واليمن مواقف علنية بشأن الأزمة.

الخاتمة

نظراً لأن العديد من دول الشرق الأوسط تتطلع إلى موازنة علاقاتها مع الولايات المتحدة وروسيا، فقد تكون عالقة في الوسط مع تكشّف فصول النزاع في أوكرانيا. فضلاً عن ذلك، أثّر الغزو بالفعل على العديد من القطاعات الحيوية لاقتصادياتها، من النفط والغاز إلى الواردات الزراعية والسياحة. وقد تؤدي أي تداعيات إضافية إلى زيادة عدم الاستقرار في المنطقة وفي أماكن أخرى. ووسط القلق الكبير من تقليص واشنطن تركيزها على الشرق الأوسط، قد يرسم الردّ الأمريكي على الأزمة في أوكرانيا معالم التصوّرات إزاء النوايا الأمريكية في المنطقة.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/rdwd-dwl-alshrq-alawst-ly-azmt-awkranya

تقول الأمم المتحدة إن المزيد من السوريين يحتاجون إلى المساعدة الآن أكثر من أي وقت مضى خلال الحرب

لوس انجلوس تايمز

إديث م. ليدر

(اللغة الإنجليزية) 25شباط 2022

نص المقال:

قال نائب منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة يوم الجمعة إن المزيد من السوريين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية الآن أكثر من أي وقت مضى منذ بدء الحرب الأهلية في البلاد في عام 2011، في إشارة إلى أن «العالم يخذل الشعب السوري».

قالت مساعدة الأمين العام جويس مسويا لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إن تقييم هذا الأسبوع للاحتياجات الإنسانية وجد أن 14.6 مليون سوري سيعتمدون على المساعدة هذا العام بزيادة 9٪ عن عام 2021 وزيادة بنسبة 32٪ عن عام 2020.

وقالت «لا يمكن أن تكون هذه استراتيجيتنا»، مضيفة أن سوريا الآن تحتل مرتبة بين الدول العشر الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي على مستوى العالم حيث يعاني 12 مليون شخص من وصول محدود أو غير مؤكد إلى الغذاء. وقالت مسويا إن الاقتصاد

السوري يتدهور أكثر، وتواصل أسعار المواد الغذائية ارتفاعها، والناس يعانون من الجوع. وان تكلفة إطعام أسرة مكونة من خمسة أفراد بالمواد الأساسية فقط تضاعفت تقريبًا خلال العام الماضي.

وقالت إن العائلات تنفق في المتوسط 50٪ أكثر مما تكسب وهو ما يعني اقتراض المال من أجل تدبير أمورها. وقد أدى ذلك إلى «خيارات لا تطاق» بما في ذلك إخراج الأطفال من المدرسة وخاصة الفتيات وزيادة زواج الأطفال.

وقالت مسويا: «الأسر التي تعيلها نساء وكبار السن الذين ليس لديهم دعم عائلي والأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال يتأثرون بشكل كبير». وحثت المانحين على الاستجابة بسخاء لنداء الأمم المتحدة الإنساني القادم لسوريا لعام 2022 والذي سيكون موجهًا نحو «زيادة المرونة» والوصول إلى الخدمات الأساسية بما في ذلك المياه.

قالت مسويا: «نحن بحاجة إلى مزيد من التمويل ونحتاج إلى توسيع نطاق برامج التعافي المبكر جنبًا إلى جنب مع عملنا المنقذ للحياة، لكن الأهم من ذلك أن السوريين بحاجة إلى السلام».

وأخبر مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا غير بيدرسن المجلس أن عدد من النقاط الساخنة يمكن أن تشعل الوضع على نطاق أوسع. واستشهد بأمثلة على مناوشات القصف المتبادل والحوادث التي تنطوي على عبوات ناسفة عبر الخطوط الأمامية في الشمال الغربي الشمالي الشرقي والجنوب الغربي وكذلك العنف عبر الحدود.

ووقعت أيضا ضربات بطائرات بدون طيار في الضربات الإسرائيلية في الجنوب وفي العاصمة دمشق وحوادث أمنية على الحدود السورية الأردنية تقول الحكومة الأردنية إنها مرتبطة بتهريب المخدرات.

وقال بيدرسن: «من الواضح أن هناك مأزقًا وأن هناك معاناة شديدة وأن الحل السياسي هو السبيل الوحيد للخروج». وأعلن أن لجنة مكونة من 45 عضوا تمثل الحكومة السورية والمعارضة والمجتمع المدني ستستأنف المحادثات في جنيف في 21 مارس / آذار حول مسودة إصلاحات دستورية واتفق المشاركون على عقد جلسات مقبلة في مايو / أيار ويونيو / حزيران.

أدى الصراع في سوريا، الذي بدأ في مارس 2011، إلى مقتل نصف مليون شخص وتشريد نصف سكان البلاد البالغ عددهم قبل الحرب 23 مليونًا، بما في ذلك أكثر من 5 ملايين

لاجئ معظمهم في البلدان المجاورة. على الرغم من تراجع القتال في الأشهر الأخيرة، لا تزال هناك جيوب تسيطر عليها المعارضة السورية، حيث يعيش ملايين الأشخاص.

دعت خارطة الطريق للسلام في سوريا لعام 2012 التي وافق عليها ممثلو الاتحاد الأوروبي التابع للأمم المتحدة والجامعة العربية وجميع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن إلى صياغة دستور جديد. وتنتهي بانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة يشارك فيها جميع السوريين، بمن فيهم المغتربون.

وقال بيدرسن إنه يشعر بالقلق من أن الغزو الروسي لأوكرانيا هذا الأسبوع قد يزيد من صعوبة الحصول على «الدبلوماسية الدولية» اللازمة لعملية سياسية لتنفيذ خريطة الطريق وإحلال السلام في سوريا، الحليف الوثيق لروسيا.

المصدر:

لوس انجلوس تايمز

https://www.latimes.com/world-nation/story/2022-02-25/un-more-syrians-need-aid-now-than-at-any-time-during-war

روسيا تتوقع استمرار التنسيق العسكري مع إسرائيل بشأن سوريا

جيروزليم بوست

(اللغة الإنجليزية) 25 شباط 2022

نص المادة:

قالت السفارة الروسية اليوم السبت إن روسيا تتوقع استمرار تنسيقها العسكري مع إسرائيل بشأن سوريا وذلك بعد أن أبدت موسكو استياءها من التصريحات الإسرائيلية بشأن الأزمة الأوكرانية.

وفي أعقاب التدخل الروسي في الحرب الأهلية السورية عام 2015 أنشأت إسرائيل «آلية تفادي التضارب» مع روسيا لمنع وقوع اشتباك غير مقصود خلال الهجمات الإسرائيلية ضد الانتشار الإيراني ونقل الأسلحة في سوريا.

وقالت السفارة الروسية في إسرائيل في بيان «مسؤولونا العسكريون يناقشون القضايا العملية المتعلقة بهذا الموضوع بشكل جوهري على أساس يومي. وقد ثبت أن هذه الآلية مفيدة وستواصل العمل».

ولكن على الرغم من إبداء دعمها للاحتياجات الأمنية لإسرائيل كررت روسيا أيضاً معارضتها لانتهاك السيادة السورية.

وعندما سُئل الجيش الإسرائيلي عن احتمالات استمرار التنسيق مع روسيا بشأن سوريا لم يقل سوى أن قواته «ستتحرك عند الحاجة لمواجهة التهديدات والدفاع عن شعب إسرائيل وسيادتها».

وأدانت إسرائيل الغزو الروسي لأوكرانيا يوم الخميس ووصفته بأنه «انتهاك خطير للنظام الدولي» ولزمت الصمت إلى حد كبير بعد ذلك إزاء تصرفات موسكو.

ورداً على ذلك استدعت موسكو السفير الإسرائيلي لإجراء محادثات وأكدت البعثة الروسية في الأمم المتحدة معارضتها لاحتلال إسرائيل لمرتفعات الجولان.

وقالت الولايات المتحدة الخميس الماضي إنه ليس هناك تغييرات في آلية تفادي التضارب مع روسيا بشأن سوريا على الرغم من أن الأزمة الأوكرانية تسببت في تدهو العلاقات بين واشنطن وموسكو.

المصدر:

جيروزليم بوست

https://www.jpost.com/middle-east/article-698721

كيف سيؤثر التدخل الروسي على الشرق الأوسط؟

اورســـــــــام

بيلجاي دومان

(اللغة التركية) 25 شباط 2022

نـص المقـال: تحـول موقـف روسـيا العدوانـي تجـاه أوكرانيـا، والـذي كان البند الرئيسـي في جـدول الأعمـال في السياسـة الدوليـة لفتـرة مـن الوقـت، إلـى تدخـل مفتـوح اعتبـارًا مـن صبـاح يـوم 24 فبرايـر.

على الرغـم مـن أن الرئيـس الروسـي فلاديميـر بوتيـن أعلـن أن المناطـق التـي يسـيطر عليهـا الانفصاليـون الموالـون لروسـيا في أوكرانيـا، حيـث اعتـرف بالاسـتقلال، بـدأت عمليـة عسـكرية على دونيتسـك ولوهانسـك، فـإن الجيـش الروسـي يتوغـل أيضـاً في مـدن أوكرانيـة مثـل أوديسـا ماريوبـول. حتـى كييـف، عاصمـة أوكرانيـا.

لـن يكـون مـن الخطـأ القـول إن الأزمـة التـي اندلعـت في عـام 2014 بضـم واحتـلال روسـيا لشـبه جزيـرة القـرم قـد غيـرت أبعادهـا اعتبـارًا مـن اليـوم. مـن الممكـن توقـع أن هـذه الخطـوة لروسـيا سـتعيد بنـاء السياسـة العالميـة والنظـام الدولـي مـن جديـد، لأن التدخـل الروسـي في أوكرانيـا مـن المرجـح أن يؤثـر على مناطـق مختلفـة.

بهـذا المعنـى، مـن المحتمـل جـدًا أن يكـون هنـاك نشـاط وتأثيـرات في الشـرق الأوسـط، حيـث

يتجلـى الوجـود الروسـي في تدخـل روسـيا في أوكرانيا.عنـد هـذه النقطـة، تظهـر منطقتـان: ليبيـا وسـوريا مـن أهـم أجـزاء العمليـة المنغلقـة في ليبيـا هـي روسـيا. وروسـيا مـن الـدول التي قدمـت أقـوى دعـم لخليفـة حفتـر قائـد القـوات المسـلحة غيـر الشـرعية في شـرق ليبيـا. على وجـه الخصـوص، تعتبـر أنشـطة شـركة الأمـن العسـكرية الروسـية فاجنـر في ليبيـا لافتـة للنظر. مـن ناحيـة أخـرى، روسـيا هـي الجـزء الأكبـر مـن الأزمـة في سـوريا.

بعـد أن أبقـى نظـام بشـار الأسـد في سـوريا على قيـد الحيـاة منـذ بدايـة العمليـة، فـإن علاقـات موسـكو ليـس فقـط مـع النظـام ولكـن أيضًـا مـع حـزب الاتحـاد الديمقراطـي، الفـرع السـوري لمنظمـة حـزب العمـال الكردسـتاني الإرهابيـة، قويـة جـداً.

في واقـع الأمـر، المـكان الـذي افتتـح فيـه حـزب الاتحـاد الديمقراطـي مكتبـه التمثيلـي الأول خـارج سـوريا هـو موسـكو، عاصمـة روسـيا، ولا يـزال هـذا المكتـب قائمًـا. بالإضافـة إلـى ذلـك، حاولـت روسـيا إنشـاء تحالـف جديـد في الشـرق الأوسـط خـلال الحـرب الأهليـة في سـوريا.

في هـذه المرحلـة، مـن المحتمـل أن ينقـل تحالـف الغـرب وحلـف الناتـو وروسـيا، اللـذان تواجهـا وجهـاً لوجـه بشـأن قضيـة أوكرانيـا، هـذا التوتـر إلـى مناطـق أخـرى، لا سـيما قضيتـي ليبيـا وسـوريا.

يعتبـر توقيـت التدخـل الروسـي في أوكرانيـا مناسـب للغايـة أيضًـا مـن حيـث الديناميكيـات في الشـرق الأوسـط. هنـاك عمليـة تسـحب فيهـا الولايـات المتحـدة، ولا سـيما العـراق، قواتهـا العسـكرية القتاليـة مـن الشـرق الأوسـط. ومـع ذلـك، هنـاك عمليـة تطبيـع بدأتهـا إسـرائيل مـع الإمـارات العربيـة المتحـدة والبحريـن والأردن في إطـار اتفاقيـات. كمـا انعكسـت هـذه العمليـة في العلاقـات بيـن الـدول المضطربـة الأخـرى في الشـرق الأوسـط. ويتـم اتخـاذ خطـوات نحـو التطبيـع بيـن الـدول التـي لديهـا علاقـات إشـكالية مثـل المملكـة العربيـة السـعودية وإيـران والإمـارات وإيـران والإمـارات وقطـر وتركيـا والإمـارات. كمـا اسـتؤنفت المفاوضـات النوويـة بيـن الولايـات المتحـدة وإيـران.

هـذا المنـاخ الإيجابـي حـد أيضًـا مـن قـوة إيـران في الشـرق الأوسـط، والتـي تنتـج سياسـات مـن خـلال جهـات فاعلـة تعمـل بالوكالـة في المنطقـة. في هـذه المرحلـة، قـد ترغـب إيـران في تحويـل التوتـر بيـن روسـيا والتحالـف بيـن الولايـات المتحـدة والغـرب والناتـو إلـى ميـزة. في واقـع الأمـر، قـد تـؤدي الحـرب في أوكرانيـا إلـى زيـادة التعـاون بيـن طهـران وموسـكو في الشـرق الأوسـط، واسـتخدام روسـيا لإيـران بشـكل أكبـر في المنطقـة ضـد التحالـف الغربـي.

قـد يلعـب هـذا الوضـع دورًا في زيـادة نفـوذ إيـران في العـراق واليمـن وسـوريا، وقـد يـؤدي

إعادة تدخل هذا البلد في الشرق الأوسط إلى تقويض عملية التطبيع. نظرًا لأن النفوذ الإيراني المتزايد في الشرق الأوسط سيجعل إسرائيل تشعر بالتوتر، فقد يكون من الممكن لإسرائيل اتباع سياسة أكثر استباقية. وعند هذه النقطة، فإن خطوات «الاحتلال» التي اتخذتها روسيا في أوكرانيا ستمهد الطريق لإسرائيل ، التي تواصل احتلالها الجائر للأراضي الفلسطينية ، لتقديم الأعذار للحفاظ على وجودها في الأراضي الفلسطينية وترسيخه.

من ناحية أخرى، يبدو أنه ستكون هناك عملية جديدة في سياسة الطاقة مع تدخل روسيا في أوكرانيا.

في حالة قيام روسيا بقطع أو إيقاف إمدادات الغاز الطبيعي رداً على العقوبات التي ستفرضها أوروبا، والتي تعتمد بشكل خاص على الغاز الروسي، فسيتعين عليها استبدال الطاقة التي تستوردها. من المرجح أن تحتل طاقة الشرق الأوسط مكان الصدارة هنا. ومع ذلك، لا يبدو من الممكن لأوروبا أن تحل محل الطاقة الروسية من الشرق الأوسط على المدى القصير. لأن تفوق الغاز الطبيعي في الشرق الأوسط في قطر وإيران. ومع ذلك، لا يمكن إرسال الغاز الطبيعي إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب من قطر على المدى القصير. حيث من الممكن أن تدعم قطر أوروبا في شكل غاز مسال (LNG)، وهو أمر يصعب تلبية احتياجات أوروبا. بالفعل، ربطت قطر الغاز الطبيعي الذي تنتجه بالسوق الآسيوية، وخاصة الصين، من خلال اتفاقيات طويلة الأجل. لهذا السبب، فإن مشروع EastMed، الذي يهدف إلى نقل الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط، والذي يشمل إسرائيل ومصر وجنوب قبرص واليونان، إلى أوروبا والذي عطّل تركيا، يمكن طرحه مرة أخرى على جدول الأعمال. وقد يتطلب هذا الموقف من تركيا إعادة الحسابات.

المصدر:

جيروزليم بوست

https://www.jpost.com/middle-east/article-698721

جماعة جهادية سورية تصعد حملتها ضد المقاتلين الأجانب في إدلب

المونيتور

سلطان الكنج

(اللغة الإنجليزية) 26 شباط 2022

نص المقال:

بينما يعتقد البعض أن هيئة تحرير الشام تشدد الخناق على المقاتلين الأجانب في إدلب بهدف نهائي هو طردهم، يرى البعض الآخر أنها تخدم مصلحة المدنيين في مدينة إدلب.

حذر جهاز الأمن التابع لهيئة تحرير الشام مؤخراً عائلات المقاتلين الأجانب من حاجتهم لإخلاء أماكن إقامتهم وأعمالهم التجارية في مدينة إدلب شمال غرب سوريا.

وقالت مصادر محلية لـ «المونيتور» إن هيئة تحرير الشام لم تمنح عائلات المقاتلين الأجانب أكثر من عدة أيام لمغادرة إدلب.

قال صاحب حساب MzmjerSh)) الشهير على تويتر لجهادي من سوريا في تغريدة في 17 فبراير / شباط إن هيئة تحرير الشام أبلغت بعض المقاتلين الأجانب بأنهم غير مرحب بهم في إدلب.

قال إن بعض هؤلاء المقاتلين تواصلوا مع سفاراتهم لتسليم أنفسهم بسبب القيود بينما

فكر آخرون في السفر نحو الشمال أو إلى أفغانستان.

وأوضحت هيئة تحرير الشام، في بيان نشرته وكالتها الإعلامية التابعة لها، أن مطالبة المقاتلين الأجانب وعائلاتهم بمغادرة إدلب لا تقتصر فقط على الجماعات التي انضمت إلى معارضة الثورة السورية، بل تشمل أيضًا كل من استغل البيوت التي يعيشون فيها وارتكبوا جرائم جنائية أو الجرائم الأمنية.

وتابع أن القرار يشمل جميع أعضاء جميع الفصائل بما في ذلك أعضاء هيئة تحرير الشام ولا يقتصر على شريحة أو جنسية معينة. ووعدت هيئة تحرير الشام بأن الجهات المعنية ستسعى لإيجاد بدائل لبعض هذه الشرائح خاصة المحتاجة بناء على الإمكانيات المتاحة.

وتعليقًا على الأمر، قال خليل المقداد، الباحث المقيم في قطر والمركز على الجماعات الجهادية، لـ «المونيتور»: «ليس بالشيء الجديد أن تتخلص هيئة تحرير الشام من خصومها في مناطق سيطرتها.»

سعت هيئة تحرير الشام إلى فرض نفسها على أنها الفصيل الوحيد هناك. وحاربت هيئة تحرير الشام تنظيم الدولة الإسلامية وقضت على جند الأقصى وفصائل أخرى تعتبر معتدلة وتتمتع بدعم دولي وإقليمي مثل حركة حزم.

لكن خلال كل من هذه العمليات، كانت الظروف مختلفة «. وقال «[لكن] من غير المعتاد أن تطلب هيئة تحرير الشام مقاتلين أجانب مغادرة إدلب أو مناطقها في شمال سوريا لأن هؤلاء المقاتلين الأجانب ينسقون مع هيئة تحرير الشام ولا يتصرفون إلا بأوامرها رغم وجودهم في صفوفها. كما أنهم لا يقومون بأي عمليات ضد نظام بشار الأسد إلا بموافقته «.

وأضاف المقداد أن مطلب هيئة تحرير الشام يتماشى مع التفاهمات الإقليمية بين تركيا وروسيا. حيث زادت روسيا من ضغوطها على تركيا مؤخرًا للوفاء بوعدها بإبعاد الجهاديين عن المنطقة في شمال غرب سوريا. وبالتالي يمكن تفسير محاولة هيئة تحرير الشام للتخلص من حلفائها السابقين في هذا الإطار.

وفي هذا السياق نجحت في إضعاف معظم الفصائل مثل حراس الدين أنصار الشريعة جند الشام وجبهة أنصار الدين «. ويجد المقاتلون الأجانب صعوبة في إعادة تنظيم صفوفهم في فصائل جديدة نظرًا لعدم وجود حاضنة شعبية مواتية أو دعم لوجستي. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن لعناصرهم الانضمام إلى داعش في الصحراء ولا إلى القاعدة

في أفغانستان خوفًا من مخاطر التصفية ولأن طالبان تسيطر على أفغانستان وأن وجود القاعدة قد انتهى عمليًا.

قال عباس شريفة، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية الراديكالية والباحث في مركز جسور للدراسات في اسطنبول، لـ «المونيتور»: «هيئة تحرير الشام لا تقبل اليوم وجود أي مقاتل غير سوري في إدلب أو أي مقاتل ليس من صفوفها. لا تريد مقاتلين أجانب ليسوا تحت إدارتها.

تخشى هيئة تحرير الشام من أن المقاتلين المستقلين سيشكلون في نهاية المطاف فصائل جهادية ويقاتلونها. حيث إنهم يريدون منع المزيد من العناصر من الانضمام إلى صفوف تنظيم الدولة الإسلامية وحراس الدين، ويرون في المقاتلين الأجانب تهديدًا أمنيًا «.

وأضاف أن المقاتلين الأجانب يمكنهم إما الاختباء بالابتعاد عن إدلب أو تسوية أوضاعهم مع هيئة تحرير الشام وتلبية مطالبها بالانضمام إلى صفوفها. ويفكر بعض المقاتلين الأجانب في الانتقال إلى أفغانستان ليس لأسباب أيديولوجية، ولكن لأنهم يريدون البقاء بعيدًا عن أنظار هيئة تحرير الشام. لا تشدد هيئة تحرير الشام الخناق على المقاتلين الأجانب من أجل الحصول على الشرعية أو إخراجهم من قائمة الإرهاب كما تدعي، بل لدرء أي خطر. في حال تمكن المقاتلون الأجانب من تشكيل فصائل جهادية، ستكون هيئة تحرير الشام هدفهم الأول.

إن تضييق الخناق على المقاتلين الأجانب سيسمح لهيئة تحرير الشام بإبعاد أي خطر وأن ينظر إليها العالم وخاصة الولايات المتحدة على أنها طرف يحارب الإرهاب.

قال جهادي تونسي سابق مقيم في إدلب للمونيتور بشرط عدم الكشف عن هويته: «بدأت هيئة تحرير الشام في التخلص من المقاتلين الأجانب لخدمة مصالحها الخاصة ليقبلها العالم وينظر إليها العالم على أنها من أصحاب المصلحة في الحرب ضد الإرهاب. بعد أن سيطرت على إدلب بمساعدة مقاتلين أجانب، احتكرت السلطة وبدأت في التخلص منهم. وقد استخدمتها لمحاربة داعش في ذروة قوتها وضد جند الأقصى نهاية عام 2016. «

وقال: «كما استخدمت هيئة تحرير الشام مقاتلين أجانب لطرد فصائل الجيش السوري الحر مثل لواء أحرار الشام ونور الدين زنكي وغيرها». ولقد استخدمتها لتعزيز سيطرتها وهي الآن تحاربهم من أجل تحسين صورتها أمام المجتمع الدولي «.

وأضاف: «يفكر العديد من المقاتلين الأجانب الآن في مغادرة سوريا والذهاب إلى أفغانستان بشكل غير قانوني. قد يغادر البعض منهم إدلب ويذهب إلى بلدانهم الأصليةو يستعد الكثير منهم لمغادرة إدلب «.

قال أحمد العمر، وهو صحفي مقيم في إدلب ومقرّب من هيئة تحرير الشام، لـ «المونيتور»: «إن موضوع ملاحقة المقاتلين الأجانب هو الآن ما تصوره وسائل الإعلام. إنها مسألة خدمية أو تنظيمية تقوم بها هيئة تحرير الشام في منطقة معينة من مدينة إدلب.

هناك العديد من المقاتلين الأجانب الذين يعيشون في منازل ليست لهم. وبعد إثبات ملكية هذه المنازل لجأ أصحابها إلى المحاكم لاسترداد منازلهم «. وأشار إلى أن «مقاتلين أجانب آخرون يعيشون في منازل تابعة لحكومة الإنقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام ولا يدفعون إيجارات حتى.

يعمل معظم المقاتلين الأجانب في إدلب تحت مظلة هيئة تحرير الشام التي تلبي جميع احتياجاتهم. فكيف يمكنها بعد ذلك طردهم؟ والعديد منهم يشغلون مناصب قيادية في هيئة تحرير الشام. سياسة هيئة تحرير الشام تجاه المقاتلين الأجانب لم تتغير قط «.

المصدر:

المونيتور

https://www.al-monitor.com/originals/2022/02/syrian-jihadi-group-escalates-campaign-against-foreign-fighters-idlib

كيف يمكن أن تؤثر الحملة الروسية في أوكرانيا على سوريا

تي ري تي وورد

(اللغة الإنجليزية) 28 شباط 2022

نص المادة: يشير الصراع في أوكرانيا إلى أن الكرملين يريد إظهار قوته في مناطق أخرى حيث تشارك الولايات المتحدة خصمه الرئيسي، تقدم سوريا فرصًا كبيرة لذلك. أصدر مكتب المفتش العام في البنتاغون مؤخرًا تقريرًا يكشف عن انتهاكات الجيش الروسي المتزايدة لبروتوكولات عدم التضارب الثنائية الموضوعة على الساحة السورية لمنع الاشتباكات غير المتوقعة بين القوات المسلحة الروسية والأمريكية المنتشرة في الدولة التي مزقتها الحرب.

على الأقل، تقول هيئة الرقابة أن الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2021 كانت «غنية» بمثل هذه الحوادث مقارنة بالفصول السابقة.

وجدت عملية قوة المهام المشتركة أن غالبية الانتهاكات الروسية في سوريا «كانت أرضية» بينما انخفض عدد «الثغرات» المماثلة من قبل أفراد الجيش الروسي في المجال الجوي بشكل كبير.

لكن وفقًا لهذه التقديرات، نقلت موسكو مقاتلاتها المتقدمة من طراز Su-35 لأول مرة بشكل مؤقت إلى منطقة القامشلي التي أصبحت «المركز اللوجستي الرئيسي» لها في شمال شرق البلاد. لم ينزعج البنتاغون فقط من تسوية روسيا المنهجية لبروتوكولات عدم التضارب، ولكن أفرادها يحاولون خلق جو من الضغط على قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة. وذكر التقرير أن «الجيش الروسي بذل جهودا كبيرة لتبادل الرسائل الاستراتيجية والقيام بعمليات إعلامية تهدف إلى تشويه سمعة التحالف وكذلك تأكيد صورته كشريك موثوق في المنطقة».

في هذا الصدد، لا تختلف المهمة الروسية كثيرًا عن النظاميين الموالين لإيران الداعمين للنظام السوري. أظهرت دراسة أجراها مكتب المفتش العام أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2021، أصبحت القوات التابعة لطهران تشكل تهديدًا أكبر للقوات الأمريكية. كمثال، استشهد المشرف بهجمات أكتوبر بطائرات بدون طيار على مواقع عسكرية أمريكية بالقرب من التنف. ان إيران وأقمارها الصناعية كانت مسؤولة ذلك.

نظرًا لاعتراف القيادة الروسية المغامرة باستقلال اوردلو ودونيتسك ولوهانسك حيث يشار إليهما باسم «الأراضي المحتلة مؤقتًا في أوكرانيا» ونشر وحدة روسية في شرق أوكرانيا، فهناك كل الأسباب لتوقع أن المخاطر قد تكون كذلك. أثيرت في مناطق أخرى حيث تتعارض مصالح موسكو وواشنطن.

يوفر الملف السوري في ظل هذه الظروف مجالاً واسعاً لاختبار مجموعة واسعة من «الوسائل المقنعة» الخاصة بالكرملين. وفي حديثه في جلسة استماع بمجلس الشيوخ لمنصب رئيس القيادة المركزية الأمريكية، أشار اللفتنانت جنرال الجيش مايكل كوريلا: «إذا غزت روسيا أوكرانيا، فقد لا تتردد في التصرف كـ "مفسد «في سوريا. ولخص القائد العسكري أن تواجه الولايات المتحدة الآن «حقبة جديدة من التنافس الاستراتيجي مع الصين وروسيا لا يقتصر على منطقة جغرافية واحدة». لذا فإن واشنطن تدرك أن الصراع قد يصبح على نطاق أوسع.

في السنوات الأخيرة من رئاسة دونالد ترامب، اشتبك الجيشان الروسي والأمريكي عدة مرات على الطرق السريعة في شمال شرق سوريا.

لم يحاول الجنود الروس إجبار زملائهم الأمريكيين على الخروج من مراكز سكانية معينة فحسب، بل حاولوا أيضًا تضخيم تأثير الدعاية: نشرت وسائل الإعلام الموالية للكرملين

مقاطع فيديو لجنود روس يقطعون طرق العربات المدرعة الأمريكية ويخرجون لإلقاء محاضراتهم حول احترام «السيادة السورية» «.

دولة أخرى تشعر بالقلق أيضًا بشأن سلامة بروتوكولات عدم التضارب مع الجانب الروسي الآن هي إسرائيل التي تطلق على نفسها اسم جزء من العالم الغربي، وبالتالي لا يمكنها اتخاذ موقف مفتوح ضد قرارات عقوبات البيت الأبيض.

بشكل غير رسمي، تقول مؤسسة الدفاع المحلية إن إدارة جو بايدن يجب أن يكون لديها تفسير منفصل عن سبب عدم تمكن الإسرائيليين من الانضمام إلى إجراءات الضغط، ناهيك عن رفض التنسيق مع الجيش الروسي في سوريا.

تحدث مايكل كيماج إلى تي آر تي الروسية، وهو أستاذ ورئيس قسم التاريخ في الجامعة الكاثوليكية الأمريكية والمشرف السابق على الملفات الروسية والأوكرانية في مكتب التخطيط السياسي بوزارة الخارجية، حيث أعرب عن شكه في حقيقة أن سوريا ستكون مسرحًا رئيسيًا للصراع بين الولايات المتحدة وروسيا في الأشهر المقبلة. وأشار المحلل إلى أن الغرب سيرد بفرض عقوبات، لكن إذا اندلعت حرب أوسع بين أوكرانيا وروسيا فإن هذه القيود ستكون أكثر صرامة. وقال كيماج: «سوف تجد روسيا سبلًا للعودة إلى الغرب من أجل هذه العقوبات». ومن المحتمل جدًا أن يشمل تصعيد الأزمة عناصر من الحرب الإلكترونية بين روسيا والغرب.

المسرح الرئيسي لهذا الاحتكاك سيكون أوروبا لأنها الأقرب إلى أوكرانيا. هذه هي المنطقة التي سيحدث فيها صراع لا يمكن التنبؤ به. بالطبع، ستكون هناك تأثيرات مضاعفة في أماكن أخرى «. وأضاف كيميج أن كل مكان تتصادم فيه المصالح الأمريكية والروسية هو مكان خطير .

ومع ذلك، وفقًا للدبلوماسي السابق، فإن آليات تفادي الصراع في سوريا التي أُنشئت في عام 2015 عملت بشكل جيد خلال السنوات السبع الماضية. وقال كيميج: «لن توسع الولايات المتحدة وجودها الصغير في سوريا، وسيكون الجيش الروسي مرتبطًا بأوكرانيا والوضع من حولها في المستقبل المنظور. وبهذا المعنى، فإن الساحة التي يجب القلق بشأنها ليست الشرق الأوسط. إنها أوروبا.

المصدر:

تي ري تي وورد

https://www.trtworld.com/magazine/ripple-effect-how-russia-s-campaign-in-ukraine-might-affect-syria-55156

محور «اتفاقيات إبراهيم»: التطبيع العربي الإسرائيلي قد يعيد تشكيل الشرق الأوسط

مايكل سينغ

(اللغة الإنجليزية) آذار 2022

نص المقال: قد تشير «اتفاقيات إبراهيم» إلى مستقبل تستطيع فيه الولايات المتحدة أن تفعل القليل في المنطقة - ولكن للوصول إلى تلك المرحلة، يجب على واشنطن أن تفعل المزيد أولاً.

في 15 أيلول/سبتمبر 2020، جمع الرئيس الأمريكي في ذلك الحين دونالد ترامب مجموعة غير عادية من سياسيي الشرق الأوسط في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض، وهم: رئيس وزراء إسرائيل ووزير خارجية الإمارات العربية المتحدة ووزير خارجية البحرين. ولم تكن الإمارات قد اعترفت رسمياً بإسرائيل أبداً، وكانت البحرين قد أرجأت فتح سفارة هناك. وفي الماضي غير البعيد، قاطعت الدولتان إسرائيل. ولكن الدول الثلاث اجتمعت معاً لتجاوز هذا التاريخ الفاتر من خلال التوقيع على «اتفاقيات إبراهيم» بوساطة الولايات المتحدة، والتي اتفقت فيها على إقامة علاقات دبلوماسية طبيعية.

وكانت الاتفاقيات بحد ذاتها بسيطة. وفي حالة الاتفاق البحريني الإسرائيلي، لم يتطلب التطبيع سوى صفحة واحدة ولكن تأثيره كان عميقاً. فمنذ قيام إسرائيل، رفضت جميع

الدول العربية تقريباً الاعتراف بوجودها. ولكن هذه التفاقيات تقضي على هذا الحظر، وتفتح بذلك آفاقاً جديدة للتعاون وتبشر بإعادة ترتيب جذري للشرق الأوسط. ولم تأتِ الاتفاقيات من العدم، حيث كانت الشراكة غير المكتملة قائمة بين إسرائيل والدول العربية المحافظة قبل عام 2020 بفترة طويلة، وقد حفزتها الثورات العربية في عام 2011 والمخاوف المشتركة بشأن إيران و«الإخوان المسلمين»، من بين تهديدات أخرى. ولكن «اتفاقيات إبراهيم» من شأنها تطوير هذه العلاقات بقوة، مع ما يترتب على ذلك من نتائج اقتصادية وجيوسياسية مهمة.

ومن المحتمل أن تكون هذه النتائج إيجابية للغاية بالنسبة إلى الولايات المتحدة. فجميع الموقعين هم شركاء لواشنطن، ويمكنهم معاً تأمين طلب لطالما سعت واشنطن إلى تحقيقه: كتلة من دول الشرق الأوسط يمكنها حماية المصالح الأمريكية، مما يسمح للولايات المتحدة بالخروج من المنطقة. ولكن الواقع أكثر تعقيداً. فسوف تجد واشنطن أن العمل من خلال الشركاء يقلل من قدرتها على التأثير على نتيجة الصراعات الرئيسية في المنطقة، بما في ذلك في ليبيا واليمن ومع إيران - جميع الدول التي تختلف فيها الولايات المتحدة وحلفاؤها في وجهات النظر. ويشعر أصدقاء واشنطن في الشرق الأوسط بالقلق أيضاً من الانجرار إلى منافستها المتزايدة مع الصين، وهي دولة يعتبرونها فرصة وليس تهديداً. وقد يكونون حذرين من ربط أنفسهم بشكل وثيق جداً بواشنطن في مجالات أخرى أيضاً. وأحد الاتجاهات التي تقرّب شركاء أمريكا من بعضهم البعض هو ما يعتبرونه تراجعاً في موثوقية الولايات المتحدة وإمكانية التنبؤ بأفعالها.

لكن من الخطأ التفكير في «اتفاقيات إبراهيم» على أنها تشكل، على نحو كامل أو حتى في الغالب، فرصة أو مخاطرة لواشنطن، إذ تخلّف تداعيات أكبر بكثير على منطقة الشرق الأوسط نفسها.

وستشجع الاتفاقيات ترسيخ التكامل الاقتصادي في منطقة من العالم لم تشهد سوى القليل من ذلك. وستجذب مستثمرين من خارج الشرق الأوسط الذين يرون حالياً فرصاً أفضل، مما يؤدي إلى تعزيز النمو في المنطقة بشكل عام. وقد تؤدي الاتفاقيات إلى زيادة عدد الدول ذات الأغلبية المسلمة من خارج الشرق الأوسط المستعدة للعمل مع إسرائيل. وفي الواقع، لقد حققت ذلك فعلاً، إذ أبرم كل من المغرب والسودان اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل بعد وقت قصير من توقيع «اتفاقيات إبراهيم». وستمهد الاتفاقيات الطريق لتأمين مستوى من التعاون السياسي والأمني بين إسرائيل والدول العربية كان

يعتبر في السابق غير وارد، مما قد يؤدي إلى إنشاء تحالف من شأنه أن يساهم في تهدئة النزاعات الإقليمية أو ردع دول مثل إيران دون دعم من التدخل الخارجي.

تضافر الجهود

في العواصم الغربية، يُنظر إلى «اتفاقيات إبراهيم» على أنها الخطوة التالية في عملية صنع السلام في الشرق الأوسط المستمرة منذ عقود. فقد أعاد حفل التوقيع إلى الذاكرة مشاهد مماثلة من عامَيْ 1978 و 1994، مع صور لزعماء من المنطقة والرئيس الأمريكي جالسين على طاولة في البيت الأبيض. وساهم حفل عام 1978، الذي أقيم لتوقيع اتفاقيات «كامب ديفيد»، في إحلال السلام بين مصر وإسرائيل وإعادة شبه جزيرة سيناء إلى السيطرة المصرية. أما اجتماع عام 1994 فكان مخصصاً لاتفاقية السلام الإسرائيلية - الأردنية، التي حسمت الخلافات على الأراضي بين الدولتين وأنهت حربهما رسمياً.

وأدى الاتفاقان إلى تضييق نطاق الصراع العربي الإسرائيلي إلى حد كبير، إلا أنهما أنتجا في أحسن الأحوال سلاماً بارداً. وفي المقابل، يمكن لـ «اتفاقيات إبراهيم» أن تبني شراكة استراتيجية أعمق. فقد أبرمت أطراف الاتفاقيات صفقات ليس لإنهاء النزاعات فحسب، ولكن لأن السياسة العامة في المنطقة دفعت هذه الأطراف إلى التقارب. وساعدت ثورات «الربيع العربي» التي انطلقت في أواخر عام 2010 وأغرقت الدولتيْن النافذتيْن التقليديتيْن، مصر وسوريا، في حالة من الاضطراب، في تحويل مركز ثقل المنطقة إلى دول الخليج العربي، كما شجعها على الشروع في مبادرات إقليمية كبرى دون مراعاة القاهرة أو دمشق. وبفعل الثورات أيضاً، واجهت الحكومات العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة مجموعة متنوعة من التهديدات، من بينها القوة المتنامية لجماعة «الإخوان المسلمين» والجماعات الإسلامية الأخرى، وعدم الاستقرار الداخلي الذي يتطلب تحولاً اقتصادياً وسياسياً، وإيران التي تسعى إلى استغلال الاضطرابات في المنطقة خدمةً لمصالحها الخاصة. وأخيراً، أثار «تحول الولايات المتحدة نحو آسيا» شعوراً متزايداً بالوحدة والقلق لدى هؤلاء الحلفاء.

لقد بدأ الكثيرون في البحث عن شركاء جدد، وسرعان ما اكتشفوا أن إسرائيل، بجيشها القوي واقتصادها المتين، يمكن أن تكون صديقاً قيّماً. والمسار الذي انتهجته مؤخراً الإمارات العربية المتحدة هو خير مثال على ذلك. وكان المسؤولون الأمريكيون يطلقون على البلاد تسمية «سبارتا الصغيرة» بسبب استعدادها وقدرتها على التعاون مع واشنطن في الأمور الأمنية. ولكن نظراً لتراجع الانخراط الأمريكي والضغوط الجديدة، قررت أنها تريد أن يُنظر إليها على أنها «سنغافورة الصغيرة» على حد قول المسؤولين الإماراتيين: أي دولة ليست

قادرة على الاستفادة من ثروتها وانفتاحها لجذب المستثمرين الدوليين فحسب، بل مؤهلة أيضاً على أن تكون جسراً للقوى الخارجية إلى منطقتها. فبقيادة ولي العهد الطموح محمد بن زايد، قلصت الإمارات في النهاية من تدخلها في اليمن بصورة ملحوظة - هاربةً إلى حد كبير من الازدراء الدولي. كما سعت إلى وقف التصعيد مع منافسيها الإقليميين: إيران وقطر وتركيا. وفي هذا السياق، لم يشكّل التطبيع مع إسرائيل تطوراً صادماً ومعزولاً، بل كان مركز وسط في التفافة الدولة، ووسيلة مباشرة للإمارات العربية المتحدة لحماية نفسها والازدهار في ظل تزايد عدم اليقين الجيوسياسي.

وأرست إسرائيل والإمارات شراكتهما في التعاون الاقتصادي، وقد فعلتا ذلك بنجاح كبير، إذ تجاوزت قيمة التجارة الثنائية الإسرائيلية - الإماراتية المليار دولار في عام 2021، بعد أن بلغت 180 مليون دولار في عام 2020، بفضل النشاط المتزايد في قطاعات الألماس والسلع الصناعية والسياحة والخدمات. وتهدف الدولتان إلى إبرام اتفاقية تجارة حرة هذا العام، ستضيف، وفقاً لتقديرات «مؤسسة راند» (RAND)، 0,8٪ إلى «الناتج المحلي الإجمالي» لدولة الإمارات على مدى العقد المقبل. وتتوقع «مؤسسة راند» أن تؤدي اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية مع البحرين والمغرب والسودان والإمارات إلى زيادة «الناتج المحلي الإجمالي» لإسرائيل بنسبة 2,3٪ خلال الفترة الزمنية ذاتها. كما وقعت إسرائيل والإمارات اتفاقية استثمار ثنائية في أواخر عام 2020، وهي الأولى مع دولة عربية.

لكن الوعد الاقتصادي الفعلي للاتفاقيات يكمن في قدرتها على إحداث تكامل اقتصادي إقليمي أوسع نطاقاً. فلطالما تخلّفت منطقة الشرق الأوسط عن كل مناطق العالم تقريباً على هذا الصعيد. ففي أوروبا، على سبيل المثال، تجري نسبة 66٪ تقريباً من العمليات التجارية بين الدول الأوروبية. أما في الشرق الأوسط، فتقل هذه النسبة عن 13٪. ووفقاً لـ «مؤسسة راند»، فإن اتفاقية تجارة حرة متعددة الأطراف بين دول البحرين وإسرائيل والمغرب والسودان والإمارات فقط من شأنها أن ترفع «الناتج المحلي الإجمالي» في كل بلد بما يقدر بنحو 2٪ - 3٪، فضلاً عن تحفيزها لمكاسب التوظيف.

ولكن ذلك لن يعالج جميع المشاكل الاقتصادية في المنطقة، إلا أنه سيشكل خطوة هامة نحو معالجة العديد من القضايا، بما فيها ارتفاع معدلات البطالة ونقص الاستثمار في القطاع الخاص، التي تزيد من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

ولا يشكل النمو الاقتصادي الفائدة الوحيدة الممكنة للاتفاقية. وتختلف الأولويات العسكرية لإسرائيل والإمارات، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الإمارات لا ترغب في استفزاز إيران أو تصوير

شراكتها الجديدة مع إسرائيل على أنها تستهدف خصومها في المنطقة. ولكن لدى إسرائيل والإمارات مصلحة مشتركة في ردع طهران ومواجهة الجماعات الإرهابية في المنطقة، وتتخذ الدولتان خطوات أولية نحو تعاون أمني مفتوح. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2021، وللمرة الأولى، حضر قائد سلاح الجو الإماراتي مناورة «العلم الأزرق» الإسرائيلية المتعددة الأطراف بصفة مراقب. وعرضت إسرائيل تقديم مساعدة «أمنية وعسكرية» لأبوظبي بعد أن هاجمت مليشيا الحوثي العاصمة في كانون الثاني/يناير 2022. ويمكن أن تعمق الاتفاقيات هذه العلاقة. وبعد فترة وجيزة من توقيع الاتفاقية، أضيفت إسرائيل إلى مسؤوليات «القيادة المركزية الأمريكية» (CENTCOM)، مما أدى إلى تحقيق إنجازات كانت تبدو في السابق غير محتملة للغاية. وتم إدراج إسرائيل، على سبيل المثال، ضمن تمرين لـ «القيادة المركزية الأمريكية» في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 والذي شمل أيضاً سلاح البحرية البحريني ونظيره الإماراتي. ويعني توسيع «القيادة المركزية الأمريكية» أيضاً أنه ستتاح الفرصة الآن للضباط الإسرائيليين والعرب لبناء علاقات في كليات الأركان، والقواعد في المنطقة، والأحداث التي تنظمها واشنطن.

ويتمثل أهم جانب من عدم اليقين المتعلق بـ «اتفاقيات إبراهيم» بما ستعنيه للدبلوماسية. فإسرائيل والأطراف الموقعة الأخرى منخرطة بشكل متداخل في النزاعات في جميع أنحاء المنطقة، لكنها امتنعت عن تبني مواقف مشتركة. فقد صوتت كل من البحرين والسودان مؤخراً في «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة لإجراء تحقيق مفتوح في الأعمال الإسرائيلية في غزة. وتتمتع إسرائيل والإمارات بعلاقة أفضل، حيث كانت كلتا الدولتين متحمستين بشأن الاتفاقية وشاركتا في موجة من الزيارات المتبادلة الرفيعة المستوى منذ توقيعها.

ولكن ربما لأن الإمارات تقدر فكرة الوحدة العربية أو لأنها تريد ببساطة تجنب توريط شراكتها الجديدة في الجدل، فقد ابتعدت التصريحات الإسرائيلية الإماراتية بشكل عام عن النزاعات السياسية في المنطقة.

إن ذلك يسلط الضوء على أحد القيود الرئيسية للاتفاقيات. فطالما لم تعترف الدول العربية الأخرى بإسرائيل، فمن المرجح أن يبقى التنسيق السياسي بين إسرائيل والأطراف الموقعة الأخرى ظرفياً، والإمكانيات الدبلوماسية للاتفاقيات ناقصة، مما يعني أن منطقة الشرق الأوسط ستظل تفتقر إلى آلية حقيقية متعددة الأطراف للتعامل مع النزاعات الإقليمية الرئيسية، على الرغم من حاجتها الماسة إليها.

التأثير المضاعف

قبل عام 2011، كان النظام السائد في الشرق الأوسط عبارة عن نظام محوري تقع الولايات المتحدة في مركزه. وتعاونت دول رئيسية في المنطقة، مثل مصر وإسرائيل والمملكة العربية السعودية وتركيا، على نطاق واسع مع واشنطن ولكن التعاون فيما بينها كان محدوداً. وانطبق ذلك في كثير من الأحيان حتى على الدول المتحالفة رسمياً. على سبيل المثال، في السنوات الأولى من القرن الحالي، واجه الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن صعوبات في محاولته إقامة حوار أمني خليجي لأن دول الخليج العربية كانت مترددة في التعامل مع الولايات المتحدة ضمن تنسيق متعدد الأطراف خوفاً من إضعاف العلاقات الخاصة التي كانت تجمعها بواشنطن.

لكن هذا النظام انهار في أعقاب حرب العراق و«الربيع العربي». فقد أدت تلك الحرب في النهاية إلى إرهاق حاد لدى الأمريكيين تجاه الشرق الأوسط، وأدى «الربيع العربي» إلى الإطاحة بالكثير من الشركاء القدامى للولايات المتحدة. وتخضع المنطقة حالياً لتكتلات قليلة مخصوصة من الدول: «محور المقاومة» الذي تقوده إيران ويضم لبنان وسوريا ومجموعات مختلفة تعمل بالوكالة عن إيران في العراق واليمن، وتكتل إسلامي يضم قطر وتركيا، وتكتل يميل للولايات المتحدة مؤلف من مصر وإسرائيل والأردن والعديد من دول الخليج العربية.

وكانت «اتفاقيات إبراهيم» المحاولة الأولى لإضفاء طابع رسمي على إحدى هذه التكتلات، وقد أثار هذا الجهد مسألة ما إذا كانت الدول الأخرى ذات الميول الأمريكية قد تنضم إلى التكتل، كما فعل المغرب. ومن غير المرجح أن يفعل بعض شركاء الولايات المتحدة، مثل العراق وسلطنة عمان، ذلك. فهاتان الدولتان تبذلان قصارى جهدهما لتحقيق التوازن في علاقاتهما مع طهران وواشنطن. وكانت قطر قد استضافت مكتباً تجارياً إسرائيلياً في الدوحة لسنوات، ولكن من المرجح أيضاً أن تتجنب تطبيع العلاقات مع إسرائيل خوفاً من الإساءة إلى خصوم إسرائيل في المنطقة. ولكن هناك أطراف موقعة محتملة أخرى، مثل جزر القمر وموريتانيا والمملكة العربية السعودية. وبالنسبة لإسرائيل، ستكون السعودية بمثابة جائزة كبرى. فالمملكة العربية السعودية هي في الوقت نفسه رائدة في العالم الإسلامي وجهة فاعلة أكبر بكثير من الإمارات العربية المتحدة في الاقتصاد العالمي. وبالتالي، فإن تطبيع العلاقات مع السعودية من شأنه أن يؤدي إلى تعزيز مكانة إسرائيل إلى حد كبير لدى الدول الحذرة عادةً منها، وتعزيز نموها، وربما فتح آفاق جديدة للتعاون

العسكري.

لقد أصبحت علاقة إسرائيل والمملكة العربية السعودية أكثر ودية في السنوات الأخيرة، فكلتاهما تنسقان بهدوء بشأن بعض القضايا الأمنية. ولكن العقبات أمام التطبيع ما زالت كبيرة. سيتعين على الرياض أن تتخلى أو تعدل ضمنياً مبادرة السلام العربية التي أطلقها الملك الراحل عبد الله، والتي وضعت السلام الإسرائيلي الفلسطيني كشرط مسبق لتطبيع عربي أوسع نطاقاً، كما سيتعين عليها التغلب على شكوك مواطنيها الذين يتخطى عددهم بكثير عدد مواطني الإمارات وهم ربما أقل اعتدالاً منهم. كما أن دور الولايات المتحدة في الصفقة الإسرائيلية السعودية سيكون مشحوناً بصورة أكثر. ففي السنوات الأخيرة، سعى الكونغرس الأمريكي مراراً وتكراراً إلى معاقبة الرياض لمشاركتها في حرب اليمن وقتلها جمال خاشقجي، الذي كان مقيماً دائماً في الولايات المتحدة، وكاتب عمود في صحيفة «واشنطن بوست»، ومنتقداً للحكومة السعودية. وقد ترفض واشنطن أن تَعْرِض على الرياض المغريات ذاتها التي قدمتها لأبوظبي وغيرها من الأطراف الموقعة على الاتفاقيات، مثل بيع مقاتلات الشبح من طراز «إف-35» (F-35) أو التعاون النووي في المجال المدني.

لكن على المدى الطويل، يبدو أن التطبيع مع إسرائيل يتماشى مع نظرة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى العالم. فقد سعى الأمير محمد إلى تغيير اقتصاد السعودية ومجتمعها ودورها الإقليمي، بما في ذلك من خلال تقليص دعم الرياض للأصولية الإسلامية والحد من اعتماد الاقتصاد السعودي على صادرات النفط والغاز. ويمكن القول إن التطبيع مع إسرائيل من شأنه أن يزيد من انفتاح البلاد ويعزز الصورة السياسية للرياض، كما سيحرم أبوظبي، شريكة الرياض ومنافستها في الوقت نفسه، من ميزة نسبية في نظر المستثمرين والدبلوماسيين.

ولكن حتى إذا لم تنضم أي دول إضافية إلى «اتفاقيات إبراهيم»، فمن المحتمل أن يكون للاتفاق تأثير أوسع على العلاقات الخارجية لإسرائيل. فالاتفاقيات قد تمنح غطاءً للدول ذات الأغلبية المسلمة في الشرق الأوسط وخارجه، مثل إندونيسيا، للانخراط في تعاون أكبر مع إسرائيل، حتى لو امتنعت عن تطبيع العلاقات. وأدت الاتفاقيات بالفعل إلى مزيد من التعاون المتعدد الأطراف بين الدول الموقعة وشركاء إسرائيل في السلام من «الجيل الأول»: مصر والأردن. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، على سبيل المثال، أعلنت إسرائيل والأردن والإمارات عن صفقة ستُنتج بموجبها الإمارات الكهرباء في الأردن وتبيعها

لإسرائيل، والتي بدورها ستزود الأردن بالمياه المحلاة. وكان من الممكن تنفيذ هذا التبادل بين إسرائيل والأردن قبل الاتفاقيات، ولكن مشاركة الإمارات جعله أكثر جاذبية اقتصادياً وسياسياً.

ويمكن لـ «اتفاقيات إبراهيم» أن توسع أيضاً نطاق التعامل الدولي مع الشرق الأوسط. فقد ساعدت الاتفاقيات أساساً في تمهيد الطريق للمنتدى الرباعي بين الهند وإسرائيل والإمارات والولايات المتحدة، والذي تم الإعلان عنه في تشرين الأول/أكتوبر 2021. وأُطلق المنتدى لأسباب اقتصادية، ولكنه قد يتوسع في النهاية ليشمل مجالات أخرى، مثل الأمن البحري. ويمكن أن تجعل الاتفاقيات أيضاً من إسرائيل والإمارات شريكي الملاذ الأول للدول الخارجية التي تتطلع إلى التعامل مع المنطقة. وبدورها، قد تغري هذه الديناميكية دولاً إضافية للانضمام إلى الاتفاقية خشية خسارتها مكاسب منتظرة.

ويقيناً، تولّد «اتفاقيات إبراهيم» تحديات أيضاً. فقد تقلل من بروز القضية الفلسطينية، التي تتراجع أهميتها الدولية منذ عقود. ولا ترتكز الاتفاقيات على أعراف أو تقاليد سياسية مشتركة، ولذلك فمن غير المرجح أن تعزز حقوق الإنسان في الشرق الأوسط. بل إن هناك مخاطرة أن تأمل الدول في استغلال الثناء الدولي الذي يأتي من تطبيع العلاقات مع إسرائيل لصرف الانتباه عن هذه القضايا. ومع ذلك، فإن أي سلبيات للاتفاقيات تتضاءل مقارنة بالمزايا التي توفرها للأطراف الموقعة، والمنطقة الأوسع نطاقاً، وفي الواقع، لصناع السياسات في واشنطن.

القوة تستيقظ

في الولايات المتحدة، احتفى القادة من مختلف الأطياف السياسية بـ«اتفاقيات إبراهيم»، من ترامب إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن، وليس فقط لأن الصفقة تبشّر بتنامي التطبيع العربي الإسرائيلي. فصانعو السياسات من كلا الحزبيْن يؤمنون بأن الاتفاقيات يمكن أن توفر لواشنطن مخرجاً من معضلة الشرق الأوسط. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تريد التركيز بدرجة أقل على هذه المنطقة وبصورة أكثر على آسيا، إلا أنها تحتفظ بمصالح مهمة في الشرق الأوسط، بما في ذلك منع الهجمات الإرهابية، ومنع إيران من الحصول على سلاح نووي، وحتى التنافس مع الصين. وتتمثل الطريقة الأسهل لإدارة هذه القضايا بالاستعانة بمصادر خارجية، وفي نظرة أولية، يبدو أن الاتفاقيات تقدم مثل هذه الفرصة على وجه التحديد.

إلّا أن هذه الإمكانية تعقدها المكانة المتراجعة للولايات المتحدة في المنطقة. فالاتفاقيات

لا يمكنها، على سبيل المثال، تخفيف الضرر الناجم عن الحزبية المتزايدة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. وأصبحت العلاقة الأمريكية السعودية، التي كانت حميمة خلال إدارة ترامب، فاترة في عهد بايدن، وترى أبوظبي أن واشنطن انقلبت فجأة ضد العمليات العسكرية للإمارات في اليمن لأسباب سياسية داخلية. وأصبحت العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل عالقة بشكل متزايد في الخلاف بين الديمقراطيين والجمهوريين، بحيث أصبح بعض الديمقراطيين أكثر انتقاداً لإسرائيل وأصبحت القضايا المتعلقة بالدولة – من بينها إيران والصراع الإسرائيلي الفلسطيني – أكثر إثارة للجدل في كل من إسرائيل والولايات المتحدة.

والأهم من ذلك، ليس بإمكان الاتفاقيات إصلاح التباعد الاستراتيجي الآخذ في الاتساع بين الولايات المتحدة وشركائها في المنطقة. وخلافاً لما حدث أثناء الحرب الباردة و»الحرب على الإرهاب»، لا يشارك أقرب حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط وجهة نظرها بشأن التهديدات العالمية اليوم، وهم حذرون من الوقوف إلى جانب واشنطن ضد خصومها، لأن ذلك قد يكلفهم فرصاً اقتصادية ولأنهم غير متأكدين من موثوقية الولايات المتحدة. لكن الاتفاقيات يمكنها مع ذلك أن تسمح لواشنطن بالتقدم في أهدافها الاستراتيجية. فتعزيز التكامل الإقليمي يمكن أن يساعد بحد ذاته الولايات المتحدة، بما في ذلك عبر إبعاد بعض الاستثمارات الصينية التي تقلق واشنطن. على سبيل المثال، بعد توقيع الاتفاقيات، دخل تكتل شركات («World 56») الإماراتي في شراكة مع «بنك لئومي» الإسرائيلي، يمكن أن تسمح لهما بتطوير موانئ إسرائيل بصورة مشتركة.

وكانت النتيجة منافسة ذات مصداقية مع شركات تطوير الموانئ الصينية المملوكة للدولة، وهو أمر لاقت الدول الغربية صعوبة في تحقيقه. ويمكن أن يحصل ذلك في قطاعات أخرى أيضاً. على سبيل المثال، يمكن للمشاريع الإقليمية المشتركة التي تجمع ما بين التكنولوجيا الإسرائيلية ورأس المال الإماراتي، أن تتحدى الهيمنة الصينية على قطاعي الاتصالات والبنية التحتية بنجاح أكبر من المبادرات الغربية.

وسيثبت التكامل فعاليته بشكل خاص في تقليص الاستثمار الصيني إذا زادت الاتفاقيات من التعامل الاقتصادي بين الشرق الأوسط والقوى الخارجية التي كانت قلقة في السابق من الديناميكية العربية الإسرائيلية المشحونة، مثل الهند واليابان و»الاتحاد الأوروبي». وستسعى الصين أيضاً إلى الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي أوجدتها «اتفاقيات إبراهيم». وتتمثل أفضل فرصة لواشنطن لمواجهة أي خروقات من جانب بكين في تجنيد

قوى خارجية أخرى للاستثمار كثقل موازن.

يمكن لشراكة إقليمية أن تساعد أيضاً في حماية الدول المنفردة من النفوذ الصيني. ولا يشكل ذلك مصدر قلق بسيط. ففي السنوات الأخيرة، أصبحت بكين أكثر جرأة في استخدام قوتها الاقتصادية لتعزيز غاياتها السياسية، مهددةً دولاً من أستراليا إلى ليتوانيا لمحاولة إخضاعها. وعلى الرغم من أن ذلك لم يحدث بعد في الشرق الأوسط، إلا أن دول المنطقة ستحتاج إلى دعم بعضها البعض إذا حدث ذلك، ويمكن أن توفر «اتفاقيات إبراهيم» أداة مهمة للقيام بذلك. وقد تؤدي الحاجة إلى الحماية الاقتصادية حتى إلى تحفيز الدول الأصغر حجماً أو الأكثر فقراً في منطقة الشرق الأوسط للانضمام إلى الاتفاقيات.

ويمكن للاتفاقيات أن تعزز أيضاً التعاون بين الأطراف الموقعة والجيش الأمريكي، حتى لو لم تتوسع الصفقة لتشمل شراكات أمنية رسمية مع الولايات المتحدة.

وتعتمد الأطراف الموقعة أصلاً على الهندسة العسكرية التعاونية لواشنطن. وتعتمد إسرائيل والإمارات بشكل كبير على الولايات المتحدة في المعدات العسكرية، وتشاركان على نطاق واسع في تمارين «القيادة المركزية الأمريكية» وتدريباتها. وقد تحاول روسيا ودول أخرى بيع منظومات عسكرية إلى الأطراف الموقعة، ولكن في المستقبل المنظور، لن تتمكن أي قوة خارجية أخرى من منافسة الحزمة الأمنية التي تقدمها واشنطن. وفي الواقع، ستعزز «اتفاقيات إبراهيم» ميزة الولايات المتحدة من خلال تحفيز المزيد من الدول على الارتباط بواشنطن، بحيث أن البلدان التي تتطلع إلى الانضمام إلى الشراكة ستكتسب قيمة أكبر، فقط من خلال التواؤم مع النظام العسكري الأمريكي الذي يشكل ركيزتها.

وسوف يستغرق الأمر بعض الوقت لتحقيق جميع هذه الفوائد، وسيتعين على واشنطن التحلي بالصبر. وسوف تحتاج أيضاً إلى بذل بعض الجهود. وفي المجالين الدبلوماسي والأمني، سيتعين على الولايات المتحدة الاستمرار في لعب دور الجهة الجامعة وفي بعض الأحيان العمل كوسيط. وستحتاج إلى تعزيز القدرات الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية لشركائها باستمرار لكي يتمكنوا من تحقيق نتائج حاسمة دون تدخل مباشر من واشنطن. ولتوسيع التحالف، قد تضطر الولايات المتحدة إلى ترغيب الصفقة للدول المعنية من خلال تقديم حوافز لها للانضمام، مثل تكثيف التعاون الدبلوماسي والأمني مع واشنطن، أو المعاملة التجارية والضريبية التفضيلية، أو المساعدة المالية للمشاريع المنفذة بين الأطراف الموقعة. ويسلط ذلك الضوء على حقيقة مرة لصانعي السياسات في الولايات

المتحـدة: فقـد تشـير «اتفاقيـات إبراهيـم» إلـى مسـتقبل تسـتطيع فيـه الولايـات المتحـدة أن تفعـل القليـل في الشـرق الأوسـط - ولكـن للوصـول إلـى تلـك المرحلـة، على واشـنطن أن تفعـل المزيـد أولاً.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mhwr-atfaqyat-abrahym-al-ttby-alrby-alasrayyly-qd-yyd-tshkyl-alshrq-alawst

كيف استخدم تنظيم الدولة الإسلامية البلطجة والرشاوى لإعادة بناء هيكله في سوريا واشنطن بوست

لويزا لوفلوك

(اللغة الإنجليزية) 25 شباط 2022

نص المقال: تقرير: «داعش» يستغل «الإعمار والرشاوى» لإعادة تشكيل نفسه في سوريا

عند حلول الظلام، تنشط خلايا داعش النائمة»، بهذه العبارات ينقل خليفة سالم الجدال (64 عاما مخاوف سكان القرى في شمال شرق سوريا، الذين يتفادون التجول ليلا بسبب مجموعات مصغرة يسعى التنظيم من خلالها لتعزيز تواجده في المنطقة، في وقت يستمر إصرار ه على إعادة تشكيل نفسه بعد ثلاث سنوات من هزيمة الخلافة المعلنة، بحسب تقرير لصحيفة «واشنطن بوست».

ويقول الجدال، وهو مزارع من قرية جالو، بإن «سكان المنطقة يخشون الخروج من منازلهم بعد مغيب الشمس»، مبينا أن «عناصر داعش يرتدون الزي العسكري ما يجعل من الصعب تمييزهم من قوات الأمن الكردية» في المنطقة المدعومة من الولايات المتحدة.

ويختصر هذا المشهد حال تنظيم الدولة الإسلامية عام 2022، حيث لم يعد يسيطر على الأراضي، كما فعل التنظيم حتى عام 2019، لكنه ظل متخفيا في مجموعات صغيرة، ويعمل بتطور متزايد ويستغل سياسات سوريا لإعادة البناء، وفقا للتقرير.

والشهر الماضي، اقتحم المئات من مقاتلي الدولة الإسلامية سجنا في مدينة الحسكة، واستمرت المعارك التي انتهت باستعادة السيطرة عليه حوالى 10 أيام، ما أسفر عن مقتل أكثر من 500 شخص، نحو ثلاثة أرباعهم من عناصر داعش، بحسب قوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وقبل مهاجمته لسجن الحسكة، كان تنظيم داعش في سوريا يعمل بشكل أساسي في مناطق شرق البلاد ذات الكثافة السكانية المنخفضة، حيث لجأ مقاتلوه إلى الصحراء للتخطيط لهجمات على الحكومة السورية والقوات التي يقودها الأكراد، وفقا لما نقله تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» عن محللين وسكان محليين.

خلال الفترة بين عامي 2018 و2021، صعد التنظيم من عمليات الاغتيال التي طالت زعماء محليين وشخصيات عشائرية، مما أسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص، وفقا لدراسة أجرتها شبكة ناشطين محليين في دير الزور.

وفي الآونة الأخيرة، نفذ التنظيم عمليات ابتزاز ضد شركات محلية من أجل الحصول على المال، وكذلك نشر منشورات ضد قوات سوريا الديمقراطية.

بدوره، قال مظلوم كوباني، قائد ميداني في قوات سوريا الديمقراطية، للصحيفة، إن «هذه الخلايا جاءت من أماكن مختلفة، قاموا بنشر الناس في الأحياء المحيطة بالسجن لإثارة الفوضى بمجرد بدء الهجوم».

ومع اندلاع أعمال العنف في الحسكة، شن مسلحون هجمات في أماكن أخرى في شمال شرق سوريا.

وعند نقطة تفتيش ريفية في محافظة دير الزور، كان ياسر في منتصف نوبة ليلية شديدة البرودة كعضو في قوات الأمن الداخلية التي يقودها الأكراد في المنطقة عندما رأى ستة رجال على دراجات نارية يسيرون على الطريق الخالي باتجاهه.

وروى ياسر أن اثنين منهم كانا يرتديان سترات ناسفة مربوطة بصدريهما، وعلم لاحقا أن

هجمات مماثلة وقعت عند نقطتي تفتيش أخريين.

وأشار إلى أن سكان القرية لم يوفروا المأوى لهم عند هروبهم من الحاجز، حيث همز الناس من خلف أبوابهم: «لا يمكننا فتح الباب، إذا علم داعش سيقتلوننا».

استغل المسلحون الانقسامات السياسية في سوريا لإعادة بناء قدراتهم القتالية، وتحت ضغط من قوات سوريا الديمقراطية والتحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة.

وتراجعت بعض خلايا الدولة الإسلامية عام 2019 من شمال شرق سوريا إلى الأراضي التي تسيطر عليها قوات رئيس النظام بشار الأسد، حيث كانت العمليات ضد التنظيم أقل استمرارا، ثم بعد أن تعرض المسلحون لإطلاق النار هناك، عادوا إلى المنطقة التي يقودها الأكراد.

«لقد نقلوا الناس إلى جبهة أكثر قابلية للحياة من أجل البقاء، وكان ذلك وسط سوريا»، بحسب ما قاله جريجوري ووترز، الباحث غير المقيم في معهد الشرق الأوسط.

وأكد ووترز أن «الجبهة الأكثر قابلية للحياة هي الشمال الشرقي»، مشيرا إلى أن بعض المهاجمين في الحسكة يبدو أنهم أمضوا بعض الوقت في معسكرات تدريب داعش في المناطق التي تسيطر عليها قوات الأسد، وأظهر المسلحون الذين عادوا إلى شمال شرق سوريا قدرة أكبر على تنفيذ هجمات معقدة.

وعن استراتيجية التنظيم في إعادة تشكيل نفسه، أوضحت دارين خليفة، كبيرة المحللين في مجموعة الأزمات الدولية، أن «مقاتلو داعش استفادوا من صراعات الإدارة التي يقودها الأكراد للحكم في المناطق ذات الأغلبية العربية التي وقعت تحت حكمه، حيث احتج السكان العرب على سوء الخدمات العامة وما وصفوه بالاعتقالات التعسفية خلال الغارات ضد داعش».

ويستغل المسلحون هذا السخط، ويدفعون لبعض السكان مبالغ صغيرة ليكونوا مخبرين، على سبيل المثال لتزويدهم بمعلومات عن نشاط قادة المجتمع أو حركة قوات الأمن، بحسب خليفة.

ويشير مسؤولو قوات سوريا الديمقراطية بشكل خاص إلى المخيمات المترامية الأطراف والمتداعية في المنطقة والتي تأوي آلاف الأشخاص الذين نزحوا من منازلهم بسبب القتال والفقر، حيث قد يحاول المسلحون شق طريقهم.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية إن عشرات من سكان المخيم اعتقلوا في الأشهر الأخيرة بتهمة تقديم الدعم لتنظيم الدولة الإسلامية مقابل مبالغ مالية.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية، فرهاد شامي، إن «داعش يستغل الفقر في هذه المنطقة»، قائلا: «لقد حاولوا استخدام النازحين كسلاح». (ترجمة: الحرة)

المصدر:

واشنطن بوست

https://www.washingtonpost.com/world/2022/02/24/islamic-state-syria-attacks/

حرب بوتين تدفع دول الشرق الأوسط إلى التحوّط في رهاناتها فورين بوليسي

ديفيد شينكر

(اللغة الإنجليزية) 04 اذار 2022

نص المقال: أمام تعاظم المطالب الإقليمية وقلة الموارد، ينبغي على واشنطن أن تكون أكثر حكمةً في التزاماتها وأكثر اتساقاً في متابعتها، وإلا لن تكون ضماناتها باعثة على الاطمئنان.

على غرار القادة والمسؤولين في مختلف أنحاء العالم، يتكيف قادة الشرق الأوسط مع الحقبة الجيوسياسية الجديدة التي أطلقتها أكبر حرب في أوروبا منذ عام 1945. وبينما تحتدم المعركة على كييف، تتوجه أنظار العديد من حكومات الخليج العربي إلى ما يحدث على بُعد 800 ميل غرباً - إلى فيينا حيث تقترب المفاوضات بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني من نهايتها. وبالنسبة لإدارة بايدن، سيكون التوصل إلى اتفاق في فيينا هذا الأسبوع بمثابة تتويج لإنجاز دبلوماسي - ويبدو أن واشنطن في عجلة من أمرها لإنهاء العقوبات المفروضة على إيران على أمل باطل بأن يُطرَح النفط الإيراني للبيع في الأسواق ويساعد على خفض الأسعار التي ارتفعت بصورة حادة بسبب النزاع. لذلك، بدأت

حرب روسيا في أوكرانيا تمتد أساساً إلى الشرق الأوسط.

ولن يغفل على شركاء واشنطن في المنطقة أن الولايات المتحدة أعطت ضمانات أمنية لأوكرانيا في عام 1994 – مقابل تخلّي أوكرانيا عن الأسلحة النووية التي ورثتها عن الاتحاد السوفيتي. ومنذ فترة وجيزة تعود إلى كانون الثاني/يناير الماضي، أعطى البيت الأبيض في عهد الرئيس جو بايدن ضمانات مماثلة للإمارات بعد تعرّضها لهجوم بالصواريخ والطائرات المسيرة من مليشيا الحوثي المدعومة من إيران في اليمن. ورداً على الهجمات، أكد مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان للإمارات التزام الولايات المتحدة «الثابت»، وتعهَّدَ بأن واشنطن «ستقف إلى جانب شركائها الإماراتيين ضد جميع التهديدات لأراضيها».

فضلاً عن ذلك، قدّمت واشنطن التزامات أمنية صريحة أو ضمنية للعديد من شركائها الآخرين القدامى في الشرق الأوسط، بما فيها المملكة العربية السعودية وقطر ومصر وإسرائيل – والبلدان الثلاثة الأخيرة كشريكة رئيسية من خارج حلف «الناتو». وتأكيداً على هذا الكلام، جدّد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن التزام واشنطن «الصارم» و الدائم تجاه إسرائيل خلال زيارة قام بها للمنطقة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وفي حين التزمت إدارة بايدن بضماناتها الأمنية الأخيرة من خلال نشر طائرات مقاتلة من طراز «أف-22» وإرسال مدمرة صاروخية إلى الإمارات، يبدو أن أبوظبي تشكك في التزامات الولايات المتحدة، فمنذ ذلك الحين، أعلنت الإمارات عن شراء 12 طائرة تدريب مقاتلة صينية من طراز «إل-15»، مع إمكانية شراء 36 طائرة أخرى. وجاء هذا الإعلان بعد أشهر قليلة من كشف صحيفة «وول ستريت جورنال» عن قيام الصين ببناء منشأة عسكرية في ميناء شمال العاصمة الإماراتية. وبعد وقت قصير من ذلك الكشف، في كانون الأول/ ديسمبر 2021، علّقت أبوظبي مفاوضاتها مع واشنطن لشراء 50 طائرة من طراز «أف-35» بقيمة 23 مليار دولار.

والجدير بالذكر أن تحوّط الإمارات ليس استثنائياً على الإطلاق. فقد تعلّمت السعودية أيضاً عدم الاعتماد على الولايات المتحدة. فبعد الهجوم الإيراني بصواريخ كروز الذي تعرّضت له منشأة بقيق لمعالجة النفط التابعة لشركة «أرامكو» السعودية عام 2019، أرسلت إدارة ترامب ما يقرب من 3000 جندي أمريكي وسربين من المقاتلات وبطاريات الدفاع الجوي لطمأنة السعودية، غير أن العلاقات فترت في عهد بايدن، حتى مع بقاء واشنطن ظاهرياً «ملتزمة» بتوفير «المعدات والتدريب والمتابعة اللازمة لحماية السعودية والمنطقة من

آثار الإرهاب المزعزعة للاستقرار، ومكافحة النفوذ الإيراني، والتهديدات الأخرى». لكن بعد أن تعلّمت السعودية بأن الالتزامات الأمريكية قد تكون متقلبة، يبدو أنها تتعاون مع الصين لبناء ترسانتها الخاصة من الصواريخ الباليستية، وفقاً لصور الأقمار الصناعية.

كما رفضت الرياض طلبات إدارة بايدن لزيادة إنتاج النفط للمساعدة في تخفيف الارتفاع الحاد في الأسعار العالمية الذي تفاقم بسبب حرب روسيا على أوكرانيا. وبدلاً من ذلك، مع اقتراب سعر النفط من 120 دولاراً للبرميل الواحد، ستلتزم السعودية بالحصص المنصوص عليها في اتفاقها المبرم مع روسيا في إطار «أوبك بلس». وبالإضافة إلى إحجام السعودية عن التخلي عن استراتيجيتها النفطية، تشير الرياض إلى أن ذلك يمثل تقلباً آخر في واشنطن: فقبل عامين فقط، كان الرئيس آنذاك دونالد ترامب يتوسل بالسعوديين للقيام بعكس ذلك وخفض الإنتاج.

وبطبيعة الحال، تبقى إيران الشاغل الرئيسي الذي يوحّد شركاء واشنطن في الشرق الأوسط، وهو تهديد تتوقّع دول الخليج وإسرائيل أن يتعاظم متى وإذا عادت إدارة بايدن الدخول في اتفاق نووي مع إيران. إذ لا تزال التجربة المريرة لما حدث بعد اتفاق عام 2015 حاضرة في ذاكرة المنطقة، حين استفاد «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني من وفرة الأموال ليعيث فساداً في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ويموّل بصورة أفضل ميليشياته التي تعمل بالوكالة عنه وتزعزع الاستقرار في العراق واليمن ولبنان، في الوقت الذي يعمل فيه «الحرس الثوري» على تطوير صواريخ باليستية متقدمة. وخوفاً من تعريض الاتفاق النووي للخطر، لم تفعل إدارة أوباما سوى القليل جداً لكبح طموحات طهران الإقليمية.

ويقيناً، أن الأطراف التي تتلقى الضمانات الأمنية الأمريكية في الشرق الأوسط ليس لديها أوهام بأن روسيا أو الصين ستسدّ الفراغ. لكن ما يسمّى بتحوّل واشنطن نحو آسيا، مقروناً بالانسحاب الفوضوي من أفغانستان، والتردد الواضح في استخدام القوة العسكرية، والاعتماد المتزايد على العقوبات الاقتصادية، دفع العديد من قدامى الشركاء الأمنيين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط إلى تنويع علاقاتهم. وقد تكون مصر أبرز مثال على هذه الظاهرة حيث تستعد لاستلام مقاتلات روسية الصنع من طراز «سو-35» – وهي عملية شراء قد تؤدي إلى فرض عقوبات عليها من قبل الكونغرس الأمريكي. ومع ذلك، فباستثناء إسرائيل، يشهد اللجوء إلى روسيا والصين للحصول على الأسلحة اتجاهاً نحو الازدياد المستمر.

وإذا كان شركاء الولايات المتحدة يزدادون قلقاً من الاعتماد عليها لتكون مورّدهم الأساسي للأسلحة الدفاعية، فلهذا التحول نحو الأسلحة الروسية والصينية أسبابٌ أخرى أيضاً. فالقيود المفروضة على استخدام هذه الأسلحة ليست صعبة بقدر تلك التي تفرضها الولايات المتحدة، بل هي في الواقع غير موجودة. كما أن التحول إلى مورّدين آخرين يعكس حقيقة الواقع في عالم متعدد الأقطاب بشكل متزايد أصبحت فيه روسيا جهة فاعلة في سوريا وليبيا، ومن المرجح أن تبقى كذلك حتى بعد حرب أوكرانيا. وتتمتع كل من روسيا والصين أيضاً بعلاقات اقتصادية مهمة تتعلق بالطاقة في منطقة الخليج. فالصين، على سبيل المثال، استوردت ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما استوردته الولايات المتحدة من النفط الخام من الشرق الأوسط في عام 2021.

وفي الواقع، لا تؤثر هذه الحقائق الجديدة على العلاقات الدفاعية فحسب، بل على المبادرات الدبلوماسية الأمريكية أيضاً. فخلال إدارتَي ترامب وبايدن، ورغم الطلبات الأمريكية العديدة من مسؤولين رفيعي المستوى، لم تقم أي دولة خليجية بإدانة الصين لارتكابها إبادة جماعية بحق الأويغور المسلمين. كما لم يندد أي شريك للولايات المتحدة في الخليج - باستثناء الكويت بشكل ملحوظ - بغزو روسيا لأوكرانيا في الأيام الأولى من الحرب. وحتى الأردن، أحد المتلقّين الرئيسيين للمساعدات العسكرية الأمريكية، التزم الصمت. وبعد رفض الإمارات إدانة روسيا في مجلس الأمن الدولي قبل أكثر من 10 أيام، لم تقُم دول الخليج سوى بتوجيه اللوم إلى موسكو في تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثاني من آذار/مارس.

وبينما انتقدت إسرائيل الصين بشأن قضية الأويغور وكذلك الهجوم الروسي على أوكرانيا، أفادت بعض التقارير أنها استخدمت حق النقض ضد بيع نظام «القبة الحديدية» الدفاعي المضاد للصواريخ - الذي طورته إسرائيل والولايات المتحدة بصورة مشتركة - لأوكرانيا. ويبدو أن الإسرائيليين يخشون من أن يؤدي نقل هذا النظام إلى إثارة غضب الروس، مما يعقد عملية التنسيق المداري الصعبة بالفعل لعمليات «سلاح الجو الإسرائيلي» ضد أهداف عسكرية إيرانية في سوريا، حيث تقوم بطاريات موسكو المتطورة المضادة للطائرات بحراسة المجال الجوي.

وعلى الرغم من التحول نحو آسيا، لا تزال الولايات المتحدة تتمتع بحضور دبلوماسي وعسكري كبير في الشرق الأوسط. لكن تضاؤل ثقة المنطقة في واشنطن يقوّض جهود الولايات المتحدة للرد على النفوذ الإقليمي المتنامي للصين وروسيا. وإزاء تزايد المطالب

ومحدودية الموارد في المرحلة المقبلة، سيتعين على واشنطن التصرف بحكمة أكبر في التزاماتها وباتساق أكبر في متابعة هذه الالتزامات، خشية أن تكون ضماناتها غير مطمئنة. وعلى المدى القريب، سواء عاد بايدن إلى الاتفاق النووي مع إيران أم لا، لا يوجد التزام أمريكي في المنطقة أكثر أهمية من التعهد بمساعدة الشركاء بوجه التهديد الإيراني المتزايد، حتى لو لم يصل هذا التهديد إلى مستوى السلاح النووي، خاصة وأن ارتفاع أسعار النفط يمدّ المزيد من الأموال إلى خزائن إيران. ومهما كانت الصفة التي يطلقها المسؤولون الأمريكيون على التزامهم - «حازماً» أو «ثابتاً» أو «صارماً» أو أي مصطلح دبلوماسي آخر من هذا القبيل - فإن وقوف واشنطن إلى جانب شركائها القدامى هو أفضل طريقة للحفاظ على المصداقية وردع الخصوم. (نقلاً عن معهد واشنطن)

المصدر:

فورين بوليسي

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/hrb-bwtyn-tdf-dwl-alshrq-alawsṭ-aly-althwwt-fy-rhanatha

المتطوعون البريطانيون للقتال.. لماذا حلال على أوكرانيا حرام على سوريا؟

لندن - وكالات

ألكسندر لانجلوا

(اللغة الإنجليزية) 05 اذار 2022

نص المقال: يُخشى من ذهاب عسكريين بريطانيين حاليين أو سابقين إلى أوكرانيا، وهو ما قد تعتبره موسكو مشاركة بهذه الحرب. كما تحذر لندن من إمكانية سقوط أسرى من أصول بريطانية في يد الجيش الروسي.

ومحدودية الموارد في المرحلة المقبلة، سيتعين على واشنطن التصرف بحكمة أكبر في التزاماتها وباتساق أكبر في متابعة هذه الالتزامات، خشية أن تكون ضماناتها غير مطمئنة. وعلى المدى القريب، سواء عاد بايدن إلى الاتفاق النووي مع إيران أم لا، لا يوجد التزام أمريكي في المنطقة أكثر أهمية من التعهد بمساعدة الشركاء بوجه التهديد الإيراني المتزايد، حتى لو لم يصل هذا التهديد إلى مستوى السلاح النووي، خاصة وأن ارتفاع أسعار النفط يمدّ المزيد من الأموال إلى خزائن إيران. ومهما كانت الصفة التي

يطلقها المسؤولون الأمريكيون على التزامهم - «حازماً» أو «ثابتاً» أو «صارماً» أو أي مصطلح دبلوماسي آخر من هذا القبيل - فإن وقوف واشنطن إلى جانب شركائها القدامى هو أفضل طريقة للحفاظ على المصداقية وردع الخصوم. (نقلاً عن معهد واشنطن)

المصدر:

الجزيرة نت

https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/3/7/%d9%87%d9%84-%d8%aa%d8%ae%d8%aa%d9%84%d9%81-%d8%a3%d9%88%d9%83%d8%b1%d8%a7%d9%86%d9%8a%d8%a7-%d8%b9%d9%86-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7%d8%9f-%d8%ad%d8%b1%d8%ac-%d8%b9%d8%b3%d9%83%d8%b1%d9%8a

مسؤولون أميركيون: روسيا تجند سوريين لقتال الشوارع في أوكرانيا

جوردون لوبولد ، نانسي يوسف وآلان كوليسون

(اللغة الإنجليزية) 04 اذار 2022

نص المقال: لخبرتهم بحرب المدن.. روسيا تجند سوريين للقتال في أوكرانيا

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» (Wall Street Journal) عن مسؤولين أميركيين القول إن روسيا تجند مواطنين سوريين ماهرين في القتال بالمدن للاستعانة بهم في الحرب التي تشنها على أوكرانيا، حيث تستعد لتوسيع نطاقها.

وقالت الصحيفة -في تقرير حصري- إن تقييما أجرته جهات مختصة في الولايات المتحدة مؤخرا يشير إلى أن روسيا، التي تدخلت في سوريا دعما للرئيس السوري بشار الأسد منذ عام 2015، جندت في الأيام الأخيرة مقاتلين من هناك، أملا في أن تساعد خبراتهم

القتالية بالمناطق الحضرية في السيطرة على كييف وتوجيه ضربة مدمرة للحكومة الأوكرانية، وفقًا لمعلومات أدلى بها 4 مسؤولين أميركيين لم تكشف الصحيفة عن أسمائهم. ويرى خبراء أن هذه الخطوة تشير إلى تصعيد محتمل للقتال في أوكرانيا. ولا توجد معلومات عن عدد المقاتلين السوريين الذين جندتهم موسكو، لكن المعلومات تشير إلى أن بعضهم موجودون بالفعل في روسيا ويستعدون للمشاركة في الحرب، وفقًا لأحد المسؤولين الأميركيين المشار إليهم آنفا.

ورفض المسؤولون الأميركيون الإدلاء بتفاصيل حول المعلومات التي تم التوصل إليها حول وضع وعدد المقاتلين السوريين الذين تسعى موسكو لنشرهم في أوكرانيا. وقالت وول ستريت جورنال -وفقا لصحيفة محلية في دير الزور بسوريا- فإن روسيا عرضت على المتطوعين السوريين أجورا تتراوح بين 200 و300 دولار «للذهاب إلى أوكرانيا والعمل في الحراسة» لمدة 6 أشهر. وأشار تقرير الصحيفة إلى أن روسيا نشرت قوات شيشانية في أوكرانيا، وفقا لتقرير لرويترز، نقلا عن رمضان قديروف رئيس الشيشان وحليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

المصدر:

وول ستريت جورنال

https://www.wsj.com/articles/russia-recruiting-syrians-for-urban-combat-in-ukraine-u-s-officials-say-11646606234

هل ستزيد الحرب في أوكرانيا من زعزعة استقرار سوريا؟

ناشيونال انترست

ألكسندر لانجلوا

(اللغة الإنجليزية) 05 اذار 2022

نص المقال: اندلعت الحرب في أوكرانيا وكان لها صدى آثار مبكرة ستثبت بالتأكيد أنها ضارة للدول والمجتمعات القريبة والبعيدة عن القتال.

حالة سوريا هي أحد هذه السياقات التي يمكن أن تشهد تحولات مفاجئة يمكن أن تزيد من زعزعة استقرار البلاد حيث يركز قادة العالم الكثير من اهتمامهم على القتال بين كييف وموسكو.

في الواقع، تشير الدلائل المبكرة إلى أن سوريا قد تواجه زيادة جديدة في الأعمال العدائية حيث تعمل الجهات الفاعلة على تعزيز مصالحها.

وللتأكد من المشاعر المتزايدة من قادة العالم ووسائل الإعلام ومخالفتها لها، فإن سوريا تعاني بالفعل بشكل منتظم من عنف مستمر بأشكال عديدة على أساس يومي.

ظلت البلاد بؤرة للعنف والمنافسة الإقليمية والعالمية خاصة على طول الجبهات في

شمال غرب سوريا (NWS) بين مجموعات المعارضة في معاقل المعارضين مثل درعا والبادية السورية وبين الحكومة وما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية.

ومع ذلك، فإن رعاة معظم الجماعات المسلحة الرئيسية في سوريا ممن يحظرون تنظيم الدولة الإسلامية وينتقون الجماعات المتطرفة العنيفة عادة ما يبقون على العنف تحت السيطرة النسبية. يحدث هذا في جزء كبير منه بسبب آلية تفادي التضارب القائمة بين الولايات المتحدة وروسيا.

لكن مع تزايد التوترات بين واشنطن وموسكو، هناك سبب للاعتقاد بأن العنف في أوكرانيا والمشاحنات الجيوسياسية العالمية يمكن أن تتصاعد إلى أجزاء أخرى من العالم بما في ذلك سوريا.

بالفعل، كانت هناك طفرات في أعمال العنف تبدو خارج نطاق القاعدة قليلاً، لا سيما بالنظر إلى التوقيت. بين 3 و4 مارس / آذار، بدأت مجموعات المعارضة المتمركزة في NWS والمدعومة من أنقرة مؤخرًا جولة جديدة من هجمات القصف والقنص على مواقع الجيش السوري في إدلب واللاذقية مما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 12 جنديًا من الجيش السوري.

بالإضافة إلى ذلك، شهدت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد اشتباكات قليلة مع الجيش العربي السوري والميليشيات الموالية للحكومة في شمال شرق سوريا في 1 مارس، مما أدى إلى مقتل مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية ومقاتلين موالين للحكومة بالإضافة إلى إصابة شخصين إضافيين.

تزامن ذلك مع اشتباك بين ميليشيا موالية لإيران تابعة للحرس الثوري الإيراني وميليشيا موالية لروسيا في مدينة القامشلي في شمال شرق القامشلي في 3 مارس أمام مقر الحرس الثوري الإيراني.

علاوة على ذلك، هناك تقارير جديدة عن هجوم محتمل وشيك لداعش على سجن الهول سيئ السمعة في شمال شرق سوريا.

يأتي ذلك في أعقاب حادثة في 28 فبراير / شباط نفذ فيها عدد من مقاتلي داعش هجوما فاشلا في أحد أقسام المخيم بعبوات ناسفة. وبينما أوقفته قوات سوريا الديمقراطية وقوات الأمن الكردية (الأسايش)، فإن الحادث يثير مخاوف كبيرة في حالة وقوع هجوم غير مسبوق على المخيم المكتظ، لا سيما في أعقاب هجوم داعش على سجن في الحسكة الشهر الماضي.

مرة أخرى، باستثناء هجوم كبير محتمل على مخيم الهول، فإن مثل هذه الحوادث شائعة في سوريا.

تحدث انتهاكات وقف إطلاق النار بشكل شبه يومي في شمال غرب سوريا وشمال شرق سوريا، وهي ليست نموذجًا للاستقرار. ويقتل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية أفراداً في الهول بشكل شبه أسبوعي. وتتنافس الميليشيات المدعومة من إيران وروسيا على النفوذ والسيطرة على البنية التحتية الأمنية اللامركزية في سوريا بطرق تشير إلى مستوى أعلى من المنافسة على النفوذ في سوريا ما بعد الحرب.

ولكن فيما يتعلق بتقييم المخاطر وفهم تكاليف موجة جديدة من العنف في سوريا، من المهم أن يدرك قادة العالم كيف تنتشر الأعمال في أوكرانيا وحولها في الأجزاء المضطربة بالفعل من العالم.

في الواقع، يمكن القول إن الحرب السورية هي واحدة من أكثر السياقات ارتباطًا بما يحدث في أوكرانيا اليوم. بالنظر إلى المقدار المفهوم والضروري من رأس المال السياسي الذي سيتعين إنفاقه لمعالجة الأزمة في أوكرانيا، يمكن للجهات الفاعلة العاملة في السياق السوري أن تختار إعادة تقييم مدى تحملها للمخاطر ومحاولة إنشاء مجالات نفوذ أوسع عبر الدولة.

يبدو بالفعل أن إيران تفعل هذا فقط بعقد اجتماع هذا الأسبوع بين رئيس مكتب الأمن القومي علي مملوك كبير مسؤولي المخابرات السورية وسكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني. ناقش الاثنان كيف أن «الأحداث الدولية» تؤثر على سوريا بالتأكيد إشارة إلى الوضع في أوكرانيا.

بعد ذلك بيوم واحد، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد علي أصغر خاجي كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني لبحث التعاون بين إيران وسوريا.

تزامن ذلك مع ورود أنباء عن تسليم شحنة أسلحة إيرانية «نوعية» إلى حلفائها في البادية السورية. المصطلحات هنا مهمة لأنه بينما ترسل إيران في كثير من الأحيان أسلحة وإمدادات إلى ميليشياتها في سوريا، فإن بعض هذه الجهود غالبًا ما يتم التعامل معها من قبل كل من روسيا وإسرائيل اللتين تعملان غالبًا على تحقيق التوازن بين المصالح الأمنية لبعضهما البعض في البلاد احترامًا للعلاقات الجيدة.

يبقى أن نرى ما إذا كان انتقاد إسرائيل لموسكو بسبب غزوها لأوكرانيا يلعب دورًا هنا، ولكن لا ينبغي استبعاده كرسالة محتملة.

علاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن طهران يمكن أن تستغل موسكو المشتتة لتعزيز مصالحها الخاصة، للتأكد من أن الكثير من هذا يصعب تحديده لأن الحرب في أوكرانيا لم يمر عليها حتى أسبوعين. وسيكون من الضروري مراقبة الوضع على الأرض وكيف يتزامن العنف مع الأحداث الكبرى في أوروبا الشرقية.

هناك نقطة واحدة مؤكدة أنه سيكون من الخطأ فك الارتباط عن سوريا، حيث يستغل الفاعلون السيئون الفوضى العالمية لتعزيز المصالح التي تؤدي إلى قتال أوسع في بلد لا يستطيع تحمل موجة جديدة من العنف. ويتجاوز هذا العنف ليشمل عمليات الإعادة القسرية التي التقت الأردن وسوريا ولبنان لمناقشتها هذا الأسبوع أيضًا.

على وجه الخصوص، بالنظر إلى التوترات المتصاعدة بين روسيا والولايات المتحدة، سيكون من الضروري أن يظل البلدان منخرطين في جهود تفادي الصراع على طول نهر الفرات.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تركز العمليات الاستخباراتية على أي تدفق للأسلحة الإيرانية إلى سوريا وكذلك على حركات الميليشيات التي يمكن أن تؤدي إلى تجدد القتال في أماكن مثل دير الزور.

لا يمكن السماح لعدم الاستقرار في منطقة ما بمزيد من زعزعة الاستقرار في عالم ينحرف بالفعل عن الوضع في أوكرانيا.

المصدر:

ناشيونال انترست

https://nationalinterest.org/blog/buzz/will-war-ukraine-further-destabilize-syria-200996

الذكرى الثانية لعملية درع الربيع ونبع السلام سيتا

كوتلوهان جوروكو

(اللغة التركية) 27 شباط 2022

نص المقال:

على مر التاريخ، كان يُنظر إلى اتفاقيات السلام التي تمت بعد حروب كبرى. على الرغم من عدم ذكر ذلك، فإن أهم طريقة لإحلال السلام هي إنهاء مرحلة الحرب. وبالمثل، ووفقًا لبعض المقاربات، فإن السلام ليس سوى مرحلة استعداد لحرب جديدة.

بدأت الحرب الأخيرة، التي كفلت أيضًا وقف إطلاق نار مشروط في الانتفاضة الشعبية السورية، التي بدأت عام 2011 وتوشك على اتمام عامها الحادي عشر.

في واقع الأمر، لم يطرأ أي تغيير إقليمي منذ ما يقرب من عامين منذ 5 مارس 2020، عندما تم التوقيع على البروتوكول الإضافي لمذكرة استقرار الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب، وهذه العملية هي الأولى في الحرب السورية.

كيف بدأت عملية درع الربيع؟

جعلت سيطرة المعارضة على وسط مدينة إدلب ومحيطها في عام 2015 وسيطرة النظام على حلب لاحقًا إدلب ومحيطها مركزًا للمعارضة، وأيضًا بؤرة الصراعات.

تم إنشاء «مناطق خفض التصعيد» في نطاق تورط روسيا في الحرب الأهلية السورية وعملية أستانا التي بدأت بعد ذلك، ونتيجة لهذه العملية، أقامت تركيا 12 نقطة مراقبة عسكرية في إدلب وحولها.

في الفترة التي كانت تركيا تبني فيها نقاط مراقبة عسكرية، وجهت روسيا وعناصر النظام المدعومة من إيران، التي استولت على مناطق سيطرة المعارضة خارج إدلب (حمص، الغوطة الشرقية، قلمون، درعا، قنيطرة)، على الرغم من اتفاق «مناطق خفض التصعيد»، أسلحتها على إدلب.

نتيجة للجهود الدبلوماسية التركية، تم توقيع اتفاقية سوتشي بين تركيا وروسيا في 17 سبتمبر 2018.وعلى الرغم من توقيع الاتفاق، لا يمكن إقامة نظام مستقر لوقف إطلاق النار في المنطقة.

واصلت روسيا وعناصر النظام شن هجمات على مناطق المعارضة بشكل متكرر في هذه العملية، وبينما كان رد فعل فصائل المعارضة على عناصر النظام، تغيرت التوازنات في إدلب لصالح هيئة تحرير الشام، وارتقى التنظيم إلى موقع سيطرته شبه الكاملة في المدينة.

بعد أن اختتمت تركيا بنجاح عملية نبع السلام، التي انطلقت في أكتوبر 2019، بدأت هجمات النظام التي تستهدف التقدم في إدلب مرة أخرى في نوفمبر من نفس العام. وكنتيجة للهجمات التي قدمت لها روسيا دعما جويا مكثفا، أخذ النظام مناطق مثل اللطامنة ومورك وخان شيخون ومعرة النعمان من المعارضة، ونقاط مراقبة القوات المسلحة التركية في المنطقة باتت أيضا تحت الحصار.

عندما وصل النظام إلى سراقب في شباط 2020، عززت القوات المسلحة التركية وجودها العسكري في إدلب وأنشأت نقاط مراقبة عسكرية حول سراقب، بشكل ما، وقررت رسم حدود جديدة لتقدم النظام في إدلب. ومع ذلك، فإن رغبة النظام المستمرة في التقدم جعلت القوات المسلحة التركية والنظام وجهاً لوجه.

في واقع الأمر، بعد استشهاد أربعة وثلاثين جنديًا تركيًا في 27 شباط، بدأت القوات المسلحة التركية في استهداف عناصر النظام داخل وخارج إدلب. وهكذا بدأت عملية

درع الربيع.

ماذا أظهرت عملية درع الربيع؟

يمكن وصف عملية درع الربيع بأنها عملية عسكرية تقليدية نفذتها القوات المسلحة التركية ضد نظام الأسد والعناصر المتحالفة معه بين 27 فبراير و5 مارس.

على عكس العمليات السابقة في سوريا، حققت تركيا نتائج عسكرية كبيرة في وقت قصير جدًا، خاصة مع الطائرات المسلحة بدون طيار، ضد جيش نظامي نسبيًا، وتمكنت من إيقاف النظام في إدلب وحتى التراجع عنه لأول مرة.

مركبات جوية مسلحة بدون طيار ومركبات تقليدية شديدة التدمير للقوات المسلحة التركية، نتيجة لعملية درع الربيع، تم تحييد أكثر من 3 آلاف عنصر من عناصر النظام والحلفاء، وطائرتان حربيتان و 8 مروحيات و 135 دبابة و 77 آلية مصفحة و 5 طائرات. تم تدمير أنظمة الدفاع. مع هذه العملية، بدأ ينظر إلى الطائرات المسلحة بدون طيار على أنها تغير قواعد اللعبة في وسائل الإعلام الدولية. واليوم حققت نتائج مميزة في أوكرانيا.

أطول هدنة:

لأول مرة خلال الحرب الأهلية السورية، نتيجة لعملية درع الربيع، لم يكن هناك تغيير إقليمي لمدة عامين. وهكذا، في حين تمت حماية وجود المعارضة والسكان المحليين في إدلب، منعت تركيا أيضًا تدفق محتمل للاجئين.

بالطبع، على الرغم من الحفاظ على وقف إطلاق النار لمدة عامين، إلا أنه لا يمكن الوصول إلى حل نهائي لا في إدلب ولا في سوريا. إن سوريا وخاصة مشكلة إدلب أصبحت مناسبة بشكل متزايد لتعريف «الصراع المجمد».

في هذه المرحلة، تحمل مبادرة إدلب التركية معاني أكثر مما تبدو.

كان منع تدفق اللاجئين الجدد خطوة لم تنقذ تركيا فحسب، بل أنقذت أيضًا دول الاتحاد الأوروبي من مشكلة كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، بينما كانت تركيا تحمي المنطقة بتحصينها العسكري في إدلب، فقد حدت أيضًا من توسع روسيا وإيران في سوريا بشكل ما.

إن حماية السكان السنة المحليين، لا سيما في إدلب ومناطق العمليات الأخرى، أمر بالغ الأهمية أيضًا في مستقبل سوريا من حيث التركيب الديموغرافي.

ستستمر تركيا في أن يكون لها رأي في مستقبل سوريا يتجاوز ضمان أمنها القومي من خلال حماية إدلب وبالتالي مناطق أخرى. إذا كان لنهج روسيا العدواني والتوسعي، الذي يراه الغرب في أوكرانيا بشكل أكثر «وضوحًا»، عواقب قد تؤثر على توازن التحالفات في مناطق مثل سوريا وليبيا، فإن وجود تركيا في هذه المناطق سيكون ذا أهمية حاسمة.

المصدر:

سيتا

https://www.setav.org/odak-ikinci-yil-donumunde-bahar-kalkani-harekati-ve-bari-/sin-tesisi

هل يتحول الصراع في أوكرانيا إلى حرب على النمط السوري؟ لوفيغارو

نيكولاس باروتي

(اللغة الفرنسية) 02 اذار 2022

نص المقال: الجيش الروسي سيخرج من هذه الحرب منهكا وغير منظم وقليل المصداقية.

قال العقيد البحري المتقاعد والمؤرخ العسكري الفرنسي ميشيل غويا إن التعليمات الروسية كانت منذ البداية، عدم استخدام القوة الضاربة الجوية والبرية للحد من الدمار والخسائر، ولكن بدون هذه القوة الضاربة فإن الجيش الروسي الذي يعتمد على قوة المدفعية، يجد صعوبة في التقدم، مما يعني طول أمد الحرب، وربما تحولها إلى حرب عصابات على الطريقة السورية أو العراقية.

وفي مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» (LeFigaro) الفرنسية -بقلم نيكولا باروت- قال العقيد الذي عمل بشكل خاص في مركز عقيدة القيادة والتعليم، إن هذه الحرب تبدو شفافة إلى حد كبير، الأمر الذي مكن المراقبين من تجاوز البيانات الرسمية التي دائما ما تكون خاطئة، مشيرا إلى وجود مصادر مفتوحة موثوقة نسبيا مثل موقع «أوريكس» (Oryx) الذي يسجل التدمير المؤكد للمعدات الرئيسية، إضافة إلى أشياء على تويتر أو من

المتخصصين الروس الذين يقدمون معلومات مثيرة للاهتمام.

ومع قليل من الخبرة العسكرية الخاصة -كما يقول العقيد المتقاعد- يمكننا الحصول على تصور للاتجاهات الرئيسة، حتى لو لم تكن لدينا كل التفاصيل، مشيرا إلى أن الخطة الروسية الأولية كانت تهدف إلى إحداث «صدمة عملية»، باستخدام الأسلحة بأسرع وقت ممكن، في جميع الاتجاهات لشن هجوم عالي السرعة والاستيلاء على النقاط الرئيسية عن طريق القوات المحمولة جوا، ثم إسنادها بقوات برية متحركة.

مرحلة أولى فاشلة

وقد كان الروس يأملون -وفق المؤرخ العسكري- في احتلال كييف واختراق الأراضي الواقعة غرب نهر الدنيبر، وتفكيك النظام الأوكراني قبل ردود الفعل الدولية، ولكن هذه الخطة لم تنجح وأخفقت المرحلة الروسية الأولى، رغم إشراك 7 جيوش يضم كل منها من 10 إلى 20 مجموعة من 500 إلى ألف رجل، معلقا بأن جيشا واحدا هو ما يستطيع الجيش الفرنسي البري الدفع به كأقصى حد.

وبعد أن قدم العقيد خريطة الاشتباكات على الأرض، وأشار إلى أن معظم هذه الجيوش أوقفتها القوات الأوكرانية من دون تقدم كبير إلا ما كان من الجنوب؛ أوضح أن هذه العملية واجهت مقاومة أوكرانية، لا سيما في المناطق الحضرية، وأنها أخفقت بسبب مشاكل التنسيق العسكري الروسي، وهو أمر مستغرب، إلا أنه يمكن أن يفسر جزئيا بأن هذه هي أول عملية كبيرة للجيش الروسي منذ سنوات، ولا يمكن أن يتم تنظيمها من دون صعوبة.

وأشار إلى أن القوات الروسية واجهت مشاكل في توريد الذخيرة والوقود، حتى إن البعض اضطر إلى التخلي عن سياراتهم، ولكنه يتوقع أن ينتقل الروس الآن إلى عمليات أكثر منهجية وتركيزا للاستيلاء على كييف وخاركيف، مع وصول التعزيزات وزيادة الوسائل المستخدمة، خاصة أن التعليمات كانت حتى الآن عدم استخدام القوة الضاربة الجوية والمدفعية للحد من الدمار والخسائر.

وعند السؤال عن سبب عدم استخدام القوات الجوية الروسية بشكل أكبر، قال غويا إن ذلك كان عنصرا آخر مفاجئا، لأن الهجوم الأولي كان يهدف إلى تحييد الدفاعات الجوية الأوكرانية من خلال تدمير المدارج والقوات الجوية، وبالتالي كان على الروس استخدام صواريخ دقيقة، ولكن لأمر ما، ربما أنهم استهلكوا بعض مخزونهم في سوريا، استخدموا قنابل غير دقيقة وكان التحييد غير مكتمل، مما حد من القدرة على استخدام القوات الجوية، وقد يكون ذلك أيضا بسبب مشكلة التنسيق مع القوات البرية والخوف من

النيران الصديقة.

ما الذي سيحدث؟

ردا على هذا السؤال، يقول العقيد المتقاعد إن القوات الروسية ستركز على احتلال المعاقل الحضرية باستخدام قوة جوية ضاربة كبيرة ومدفعية، مثلما بدأ في خاركيف، كما أن هناك حديثا عن استخدام أسلحة حرارية مدمرة، وهو ما يعني تغييرا قد يسير على النمط الذي استخدمته في سوريا، مع احتمال قتال في المدن طويل ومدمّر.

ومع احتمال قيام الروس بقصف عشوائي، كما فعلوا في غروزني أو في سوريا، يرى غويا أن الفكرة التي يعملون عليها هي تطويق المدن، وخاصة كييف وخاركيف وماريوبول، والضغط عليها ثم اختراق المحاور الرئيسية، إما بقوات خفيفة أو بقوات آلية، ولكنهم حتى الآن قلقون نسبيا بشأن صورة الصراع، وهم يواجهون معضلة الخشية من إثارة السخط، ومن إثارة حماس المقاومة الأوكرانية، وبالتالي لا يعرفون كيف يتصرفون.

ومع أن ميزان القوى لا يزال لصالح روسيا في الوقت الحالي، وانتصارهم العسكري هو الأكثر ترجيحا، فإن التوقعات أصبحت متحفظة أكثر مما كانت قبل أسبوع، كما أن الجيش الروسي سيخرج من هذه الحرب منهكا وغير منظم وقليل المصداقية، وفق رأي غويا.

أما بالنسبة لحجم الخسائر، فيرى غويا أن الجانب الأوكراني يمتلك جيشين، أحدهما نظامي، بمعدات مماثلة لتلك التي يمتلكها الروس، لكنها أقدم وأقل عددا، والآخر غير نظامي تسنده المقاومة الإقليمية، ولكن الجيش الأول تعوقه سيطرة الروس على الجو، وهو مع ذلك يحقق نتائج جيدة باستخدام المسيرة التركية من طراز «تي بي2» (TB٢)، وإن كانت قدرات المناورة لديه محدودة.

حرب على الطريقة العراقية

ويقود الأوكرانيون معركة دفاعية وحرب استنزاف فعالة نسبيا توقع خسائر كبيرة في صفوف الروس الذين فقدوا معدات رئيسية أكثر مما خسروا في 6 سنوات في سوريا، إلا أن الأوكرانيين يعانون من الخسائر أيضا مع أن قدرتهم أقل على التعويض، وإمكانات جيشهم النظامي تتضاءل، في حين تتزايد قدرة قواتهم غير النظامية، مما يعني الانتقال نحو حرب عصابات طويلة في المناطق الحضرية، وإن كان الروس لديهم قوات غير نظامية من الشيشان وداغستان والمرتزقة، ويمكنهم الانتقال إلى حرب على الطريقة السورية.

وعند السؤال عن وصول المساعدات العسكرية الغربية في الوقت المناسب ومدى تغييرها لمسار الصراع، قال العقيد الفرنسي المتقاعد إن وجود الجيش الروسي الثامن

في بيلاروسيا، يعني احتمال شن هجوم جديد على «لفيف»؛ لعزل أوكرانيا تماما، وهو أمر كان ينبغي أن يقوم به الروس عاجلا، ولكنه بسبب الموارد سوف يستغرق وقتا، وبالتالي يجب على أوروبا إرسال هذه المساعدات بسرعة، لأن هذه الأسلحة قد يكون لها تأثير على الأرض ولكن في أسابيع قليلة، ولا أحد يعرف ما سيكون عليه الوضع في غضون أسابيع.

أما كيف تنتهي الحرب، فهو كما قال مكيافيلي، نبدأها عندما نريد، ونوقفها عندما نستطيع، وسيكون ذلك في اللحظة التي يقبل فيها أحد الجوانب الهزيمة أو يضع السلاح، وفي ذلك الوقت لا حاجة إلى مفاوض، سيتمكن الكرملين من تنصيب حكومة موالية له، ولكن الحرب يمكن أن تستمر بالطريقة العراقية غير النظامية، وتستمر بعد ذلك سنوات.

المصدر:

لوفيغارو

https://www.lefigaro.fr/international/colonel-michel-goya-en-ukraine-il-faut-s-attendre-a-une-evolution-a-la-syrienne-avec-des-combats-urbains-longs-et-devastateurs-20220301#:~:text=les%20autres%20articles-,Colonel%20Michel%20Goya%3A%20%C2%ABEn%20Ukraine%2C%20il%20faut%20s’,combats%20urbains%20longs%20et%20d%C3%A9vastateurs%C2%BB&text=ENTRETIEN%20%2D%20Le%20colonel%20en%20retraite,et%20d’enseignement%20du%20commandement.

سياسة العقوبات لم تنجح في سوريا وستزيد بوتين خطورة التايمز

ريتشارد سبنسر

(اللغة الإنجليزية) 02 اذار 2022

نص المقال: قال مراسل صحيفة "التايمز" في الشرق الأوسط، ريتشارد سبنسر، إن العقوبات على روسيا لا تكفي كما بدا من حالة سوريا.

وعلق قائلا إنه بالنسبة للسوريين الذين تجمعوا معا في خيامهم وسط الشتاء البارد، فإن القصف على كييف هو أمر فظيع يعرفونه. وبالنسبة للذين يعيشون في أجزاء أخرى من سوريا وفي المناطق الخاضعة لبشار الأسد، فإنهم سيراقبون جزءا مختلفا من الحرب الأوكرانية، أي العقوبات الغربية التي أعلن عنها في الأيام الماضي وأحدثت هزات في الاقتصاد الروسي.

فقد تشكلت طوابير طويلة -تذكر بأيام الاتحاد السوفييتي- أمام آلات الصرف الآلي، كما بدا واضحا أن هذه العقوبات بدلا من وقف تصدير الغاز، فإنها تستهدف جوهر النظام

المالي في روسيا والقائم على 640 مليار دولار من الاحتياطي الأجنبي، والبنك المركزي الروسي. وبالنسبة للروس العاديين، كما في حالة السوريين العاديين وحتى البريطانيين العاديين لا يفهمون التفاصيل الدقيقة للعملات الورقية، ولكنهم يعرفون متى يجب عليهم الحصول على العملات الصعبة قبل أن تختفي في الثقب الأسود.

ويقول الناتو إنه لن يذهب إلى حربٍ مع روسيا من أجل أوكرانيا، ولكن سياسة العقوبات هي الأقرب للحرب، كما ثبت مرة بعد الأخرى في العقوبات التي فرضت على صدام حسين وسوريا التي شُلّ اقتصادها بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية، وما حدث لإيران منذ تمزيق دونالد ترامب الاتفاقية النووية عام 2018، وكوريا الشمالية التي تعيش عقوبات دائمة. ويقول سبنسر إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا لديهم فريق كبير من الدبلوماسيين والمحامين الذي يقومون بدوزنة العقوبات كي تمنع الشحن بكل أنواعه والعملة الأجنبية والبروتوكولات المصرفية بحيث تحقق أكبر ضرر على الهدف، أي اقتصاد روسيا.

ويرى سبنسر أن الساسة الغربيين يؤمنون إيمانا قويا بالعقوبات، لدرجة أن أحدهم لم يفكر ولا لحظة إن كانت وسيلة ناجعة وناجحة، ولا تؤدي إلا إلى زيادة فقر الملايين من المواطنين الذين لا رأي لهم في سياسات قادتهم.

وهناك الكثير من الناس خارج الأحزاب السياسية يطرحون هذه الأسئلة، ولكن نُظر إليهم كمدافعين عن الأسد أو صدام، رغن أن بعضهم كذلك. ولكن المعاناة للسوريين العاديين منذ عشرة أعوام بسبب الحرب، أو تصميم نظام كيم جونغ- أون، تدعو الساسة للتوقف لحظة والتفكير.

ومسألة العقوبات ليست متعلقة باليمين أو اليسار، فعدد كبير من أكبر الناقدين اليساريين للعقوبات التي فرضت على العراق وسوريا ولاحقا إيران، كانوا من المدافعين عن فرضها على نظام التمييز العنصري في جنوب أفريقيا في الثمانينات من القرن الماضي. وعلى جانب اليمين، فالدفاع الذي رفعته مارغريت تاتشر عن سياسة "التواصل البناء" مع جنوب أفريقيا والتي ترى أن عقوبات قاسية ستدفع إلى المعاندة. وقد نسي حزب المحافظين البريطانيين كل هذا، عندما تحمس لفرض العقوبات على نظام صدام حسين. ولم تؤد العقوبات على صدام إلى قبوله بشروط الغرب أو الإطاحة به. وظل بشار الأسد في مكانه، فرجل عبّر عن استعداد لقصف شعبه حفاظا على مملكته، لن تحركه صور طوابير الخبز. ويضيف سبنسر أن هذا هو الدرس الأول الذي يجب علينا تطبيقه في عقاب بوتين.

فالذين يعتقدون أن العقوبات ستؤدي إلى تغيير النظام في موسكو لم يتمعّنوا بالتاريخ، إلا إذا كنت متفائلا بقوة الديمقراطية الروسية أكثر مما هي عليه. ولم تكن جنوب أفريقيا ديمقراطية بالمعنى الحقيقي، إلا أن الأفريقيين كان لديهم اختيار فوق حكومتهم، ويأخذون بعين الاعتبار تمتعهم بالألعاب الرياضية الدولية مثل الكريكيت والرغبي. ولن يكون للروس فرصة كهذه في المستقبل القريب.

كل هذا لا يعني أن العقوبات لا مكان لها في ترسانة الدبلوماسية، خذ مثلا إيران، نظامها وبرنامجها النووي، اللذين يعدان من أكثر المسائل الخلافية في السياسة الأمريكية حاليا، وهذا بالطبع مرتبط بالعلاقة العاطفية مع إسرائيل. وسواء دعمت الصفقة أم لا، فالدول الأوروبية التي تواجه بوتين الآن تدعمها، فاستخدام العقوبات أثبتت أنها محرك رئيسي للدبلوماسية مع إيران.

وحتى خارج البرنامج النووي، فقد أضعفت العقوبات على البنوك والأفراد ذات الصلة بالحرس الثوري من قدرته على نقل الأسلحة الدقيقة للميليشيات الشيعية في المنطقة. وربما كان لها هذا الأثر عندما أرفقت بغارات جوية إسرائيلية على قوافل السلاح التي عبرت سوريا. ويجب أن تكون هذه النقطة حاضرة في الأذهان عندما تبدأ العقوبات بترك مفعولها على روسيا. وهل هي جزء من خطة أوسع لوقف استخدام روسيا القوة؟ وهل ستكون مثل العقوبات على إيران، جزءا من سياسة العصا والجزرة التي تسمح بعرقلة تقدم إيران برنامجها النووي والزعم في النهاية أنها حققت انتصارا محدودا؟

وقال الكاتب إن مقولة شائعة منسوبة للحكيم العسكري الصيني "سان تزو" بدأت بالانتشار في الأيام الأخيرة، حيث جلس بوتين على طاولته الطويلة بشكل أثار تساؤلات حتى الصقور، إن كانت سياسة الاحتواء الغربية المتشددة ربما تحولت لتهديد مستقبلي، خلافا لما قاله الحكيم الصيني: "لو انسحب عدوك، عبّد الجسر له بالذهب".

وإذا لم ينجح بوتين في حملته على أوكرانيا، فسيصبح خطيرا كما في حالة صدام حسين بعد حرب إيران. وقال بوتين: "ما الحاجة للعالم إن لم تكن روسيا فيه؟". ولكن لا يوجد ما يشير إلى الإطاحة به. فسياسة عقوبات مصممة لعزله لا قيمة لها ومحفوفة بالمخاطر. وسياسة عقوبات تهدف لإعادة روسيا إلى المجتمع الدولي أفضل من حصر روسيّ محاصر في ملجئه ومسلح بالأسلحة النووية ويؤمن بالهدف الإلهي.

المصدر:

الشرق الأوسط

https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%85%D8%B2-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D9%85-%D8%AA%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%81%D9%8A-/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A

سوريا مختبر الهمجية في حروب بوتين لوفيفارو

دلفين مينوي

(اللغة الفرنسية) 07 اذار 2022

خلاصة المقال: قالت «لوفيغارو» (Le Figaro) الفرنسية إنه في اليوم الثامن من الحرب على أوكرانيا، عندما قصفت روسيا المدارس ومراكز الطوارئ ودمرت المناطق السكنية، أيقظت لدى السوريين مرارة المناظر المستعادة في حلب وإدلب والغوطة، وتصاعدت أصواتهم للتعبير عن تضامنهم مع الضحايا والتنديد بعنف موسكو، التي يتهمونها بجعل بلادهم مختبرا لتجريب ترسانتها العسكرية والتدرب على دعايتها دون عقاب.

فالذين يعتقدون أن العقوبات ستؤدي إلى تغيير النظام في موسكو لم يتمعّنوا بالتاريخ، إلا إذا كنت متفائلا بقوة الديمقراطية الروسية أكثر مما هي عليه. ولم تكن جنوب أفريقيا ديمقراطية بالمعنى الحقيقي، إلا أن الأفريقيين كان لديهم اختيار فوق حكومتهم، ويأخذون بعين الاعتبار تمتعتهم بالألعاب الرياضية الدولية مثل الكريكيت والرغبي. ولن

يكون للروس فرصة كهذه في المستقبل القريب.

كل هذا لا يعني أن العقوبات لا مكان لها في ترسانة الدبلوماسية، خذ مثلا إيران، نظامها وبرنامجها النووي، اللذين يعدان من أكثر المسائل الخلافية في السياسة الأمريكية حاليا، وهذا بالطبع مرتبط بالعلاقة العاطفية مع إسرائيل. وسواء دعمت الصفقة أم لا، فالدول الأوروبية التي تواجه بوتين الآن تدعمها، فاستخدام العقوبات أثبتت أنها محرك رئيسي للدبلوماسية مع إيران.

وحتى خارج البرنامج النووي، فقد أضعفت العقوبات على البنوك والأفراد ذات الصلة بالحرس الثوري من قدرته على نقل الأسلحة الدقيقة للميليشيات الشيعية في المنطقة. وربما كان لها هذا الأثر عندما أرفقت بغارات جوية إسرائيلية على قوافل السلاح التي عبرت سوريا. ويجب أن تكون هذه النقطة حاضرة في الأذهان عندما تبدأ العقوبات بترك مفعولها على روسيا. وهل هي جزء من خطة أوسع لوقف استخدام روسيا القوة؟ وهل ستكون مثل العقوبات على إيران، جزءا من سياسة العصا والجزرة التي تسمح بعرقلة تقدم إيران برنامجها النووي والزعم في النهاية أنها حققت انتصارا محدودا؟

وقال الكاتب إن مقولة شائعة منسوبة للحكيم العسكري الصيني "سان تزو" بدأت بالانتشار في الأيام الأخيرة، حيث جلس بوتين على طاولته الطويلة بشكل أثار تساؤلات حتى الصقور، إن كانت سياسة الاحتواء الغربية المتشددة ربما تحولت لتهديد مستقبلي، خلافا لما قاله الحكيم الصيني: "لو انسحب عدوك، عبّد الجسر له بالذهب".

وإذا لم ينجح بوتين في حملته على أوكرانيا، فسيصبح خطيرا كما في حالة صدام حسين بعد حرب إيران. وقال بوتين: "ما الحاجة للعالم إن لم تكن روسيا فيه؟". ولكن لا يوجد ما يشير إلى الإطاحة به. فسياسة عقوبات مصممة لعزله لا قيمة لها ومحفوفة بالمخاطر. وسياسة عقوبات تهدف لإعادة روسيا إلى المجتمع الدولي أفضل من حصر روسيّ محاصر في ملجئه ومسلح بالأسلحة النووية ويؤمن بالهدف الإلهي.

المصدر:

لوفيغارو

https://www.lefigaro.fr/international/la-syrie-le-laboratoire-de-la-barbarie-guerriere-de-vladimir-poutine-20220304#:~:text=La%20Syrie%2C%20le%20laboratoire%20de%20la%20barbarie%20guerri%C3%A8re%20de%20Vladimir%20Poutine,-Par%20Delphine%20Minoui&text=D%C3%89CRYPTAGE%20%2D%20En%202015%2C%20quand%20Vladimir,mod%C3%A9r%C3%A9e%20au%20p-.ouvoir%20de%20Damas

قال البنتاغون إن روسيا تريد تجنيد مقاتلين سوريين لمساعدتها في أوكرانيا.
نيويورك تايمز

اريك شميت

(اللغة الإنجليزية) 08 اذار 2022

نص المقال: قال مسؤول كبير في البنتاغون إن روسيا تحاول تجنيد مقاتلين سوريين للانضمام إلى قواتها في أوكرانيا في مؤشر على أن الكرملين يشعر بالإحباط من وتيرة ونطاق العمليات في غزوه.

وقال مسؤول البنتاغون الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لـ مناقشة تقييمات الاستخبارات السرية: ليس لدى المحللين الأمريكيين أي تفاصيل عن عدد المجندين السوريين في أماكن تواجدهم في سوريا، وكيف يتم تدريبهم من قبل الروس أو ما إذا كان أي منهم قد سافر بالفعل بعد إلى أوكرانيا.

وسعى المسؤول إلى تصوير جهود التجنيد التي أوردتها صحيفة وول ستريت جورنال مساء الأحد كمؤشر على مدى يأس روسيا في عكس اتجاه هجومها المتوقف عبر معظم

شمال البلاد بما في ذلك العاصمة كييف وخاركيف ثاني أكبر مدينة في البلاد والتي تتعرض لقصف صاروخي ومدفعي روسي مكثف.

قال مسؤول البنتاغون في إشارة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: «نجد أنه من الجدير بالملاحظة أنه يعتقد أنه بحاجة إلى الاعتماد على المقاتلين الأجانب لتكملة التزام مهم للغاية بالقوة القتالية داخل أوكرانيا كما هي».

وأشار مسؤول البنتاغون إلى أن روسيا نشرت فعليًا في أوكرانيا جميع القوات البالغ عددها أكثر من 150 ألف جندي والتي تم تجميعها على حدود البلاد.

إذا انضم المقاتلون السوريون، فإنهم سيضيفون إلى التدفق المستمر للأجانب الذين يتدفقون إلى أوكرانيا على جانبي الصراع.

يتمتع بعض السوريين بخبرة في القتال في المناطق الحضرية والتي يمكن أن تكون المرحلة التالية من العمليات في أوكرانيا.

حتى قبل بدء الغزو في 24 فبراير / شباط، كان المرتزقة الروس من ذوي الخبرة في القتال في سوريا وليبيا يتدفقون سرًا إلى منطقتين للمتمردين في شرق أوكرانيا للمساعدة في وضع الأساس للحرب وفقًا لاثنين من كبار المسؤولين الأمنيين الأوروبيين.

وينتمي المرتزقة البالغ عددهم نحو 300 فرد إلى جماعة فاجنر الروسية شبه العسكرية، ووصلوا إلى الجيوب الانفصالية في دونيتسك ولوهانسك وهم يرتدون ملابس مدنية، بحسب مسؤولين أوروبيين. وقال أحد المسؤولين إن أجهزة المخابرات الغربية تعقبتهم وهم يغادرون ليبيا وسوريا ويصلون إلى شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها روسيا ومن هناك تسللوا إلى مناطق المعارضة.

المصدر:

نيويورك تايمز

https://www.nytimes.com/live/2022/03/07/world/ukraine-russia-war#russia-wants-to-recruit-syrian-fighters-to-help-it-in-ukraine-the-pentagon-says

تصنيف كتيبة التوحيد والجهاد كيان إرهابي وزارة الخارجية الامريكية

(اللغة الإنجليزية) 08 اذار 2022

نص المقال:

تلتزم الولايات المتحدة بمعالجة النشاط الإرهابي في الأماكن غير الخاضعة للحكم في سوريا من خلال الاستخدام الحكيم لأدوات مكافحة الإرهاب لدينا والمشاركة البناءة مع شركائنا.

وتماشياً مع هذا الالتزام، تقوم وزارة الخارجية بتصنيف كتيبة التوحيد والجهاد (KTJ) على أنها إرهابية عالمية مصنفة بشكل خاص (SDGT) بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224 وتعديلاته.

بالإضافة إلى هذا التصنيف SDGT تمت إضافة كتيبة التوحيد والجهاد إلى مجلس الأمن الدولي رقم 2610/2253/1989/1267 على قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة والتي تتطلب من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تنفيذ تجميد الأصول وفرض حظر على السفر وحظر السلاح على كتيبة التوحيد والجهاد.

ينتمي تنظيم كتيبة التوحيد والجهاد إلى تنظيم القاعدة ويعمل بشكل أساسي في

محافظة إدلب سوريا إلى جانب هيئة تحرير الشام ويتعاون مع مجموعات إرهابية أخرى مثل كتيبة الإمام البخاري وجماعة الجهاد الإسلامي.

بالإضافة إلى الانخراط في أنشطة إرهابية في سوريا، كانت كتيبة التوحيد والجهاد مسؤولة أيضًا عن تنفيذ هجمات خارجية مثل هجوم مترو سانت بطرسبرغ في أبريل 2017 الذي أسفر عن مقتل 14 راكبًا وإصابة 50 آخرين بالإضافة إلى تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في سفارة قيرغيزستان في بيشكيك في أغسطس 2016 مما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص.

نتيجة لتصنيف الإرهاب العالمي المصنف خصيصًا، يتم حظر جميع الممتلكات والمصالح العائدة لكتيبة التوحيد والجهاد التي تخضع للولاية القضائية الأمريكية، ويحظر عمومًا على الأشخاص الأمريكيين الانخراط في أي معاملات معها.

يمكن أيضًا أن تخضع المؤسسات المالية الأجنبية التي تجري أو تسهل عن عمد أي معاملة مهمة نيابة عن كتيبة التوحيد والجهاد لعقوبات أمريكية.

إن وضع الأفراد والجماعات الإرهابية على قوائم الإرهاب يفضحهم ويعزلهم ويمنعهم من الوصول إلى الموارد التي يحتاجون إليها لتنفيذ الهجمات.

علاوة على ذلك ، يمكن أن تساعد التصنيفات (وضعهم على قوائم الإرهاب) في إجراءات إنفاذ القانون للوكالات والحكومات الأمريكية الأخرى.

المصدر:

وزارة الخارجية الامريكية

/https://www.state.gov/terrorist-designation-of-katibat-al-tawhid-wal-jihad

قرار الأمم المتحدة بشأن أوكرانيا: كيف صوتت دول الشرق الأوسط؟

معهد واشنطن

(اللغة الإنجليزية) 02 اذار 2022

نص المادة: سجل شامل لما قاله المسؤولون في المنطقة - أو لم يقله - حول التصويت الطارئ في زمن الحرب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا، عَقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة طارئة خاصة في الثاني من آذار/مارس. وخلال الجلسة، صوّت الأعضاء بأغلبية ساحقة (141-5) على قرار يدين الغزو ويطالب موسكو بسحب قواتها العسكرية. وصوتت 13 دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لصالح القرار، بينما صوتت دولة واحدة ضده، وامتنعت أربع دول عن التصويت، ولم تصوت دولة واحدة (انظر أدناه للحصول على التفاصيل الكاملة.)

وتجدر الإشارة إلى أن الإمارات العربية المتحدة دعمت قرار الجمعية العامة بعد امتناعها عن تأييد قرار مماثل لمجلس الأمن الدولي تصدّرت رعايته الولايات المتحدة في 25 شباط/ فبراير، علماً بأن دولتين فقط من المنطقة كانتا قد أيّدتا قرار مجلس الأمن، هما الكويت وتركيا. وقد شاركت أربعُ من دول المنطقة في رعاية قرار الجمعية العامة،

هي إسرائيل والكويت وقطر وتركيا.

وأعربت مندوبة الإمارات لدى الأمم المتحدة في بيان أمام الجمعية عن قلقها إزاء الوضع الإنساني الناجم عن الأزمة، ودعت إلى تجديد الدبلوماسية والحوار من أجل إنهاء الأعمال العدائية، لكنها لم تُدن روسيا صراحةً.

ومع أن إسرائيل رفضت طلب الولايات المتحدة بالمشاركة في رعاية قرار مجلس الأمن، إلا أنها اضطلعت بدور الرعاية في قرار الجمعية العامة. وفي حين لم يتوجه السفير جلعاد إردان بكلمة أمام الجمعية، أدلت نائبته نوعا فورمان ببيان في الأول من آذار/مارس (انظر أدناه).

التصويت والبيانات

تعرض القائمة التالية ردّ كل دولة في المنطقة على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويشار إلى أن الملاحظات الواردة فيها هي مقتطفات من بيانات مكتوبة ونسخ نصية من خطابات الجمعية العامة، تم فيها أحياناً استخدام الترجمة الإنكليزية الصادرة عن مترجمي الأمم المتحدة. وحتى لحظة كتابة هذه السطور، لم يُدلي ممثلو ليبيا والمغرب وعُمان والسعودية واليمن ببيانات أمام الجمعية، مع أن تصويتهم مذكور أدناه.

الجزائر: امتنعت عن التصويت

«في الوقت الذي تتابع فيه بلادي الجزائر تطور الأوضاع الخطيرة والمتصاعدة في أوكرانيا يود وفد بلادي التأكيد مجدداً تمسك الجزائر الثابت بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة... لا يمكن للجزائر إلاّ الانضمام إلى كافة الجهود والدعوات الدبلوماسية الهادفة إلى تخفيف حدّة التوتّرات الحالية، وانتهاج فضائل الحوار من أجل إذكاء العيش معاً في سلام بين الدول خدمة للسلم والأمن الدوليين.»

البحرين: صوّتت لصالح القرار

«لقد صوتت بلادي لصالح القرار [...] انطلاقاً من إيمانها الثابت بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، لا سيما مبادئ حسن الجوار وحل النزاعات بالطرق السلمية، واحترام السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية لجميع الدول. وتؤكد مملكة البحرين على دعمها لكافة الجهود الرامية إلى وقف العمليات العسكرية واللجوء الى الحوار والوسائل الدبلوماسية.»

مصر: صوّتت لصالح القرار

« تـود مصـر أن تؤكـد على النقـاط التاليـة اتصالاً بالقـرار الـذي تـم اعتمـاده للتـو وصوتـت مصـر لصالحـه ...: أن البحـث عـن حـل سياسـي سـريع لإنهـاء الأزمـة عبـر الحـوار وبالطـرق السـلمية... يجـب أن يظـل نصـب أعيننـا جميعـاً؛ تؤكـد مصـر على أنـه لا ينبغـي غـض الطـرف عـن بحـث جـذور ومسـببات الأزمـة الراهنـة والتعامـل معهـا؛ ترفـض مصـر منهـج توظيـف العقوبـات الاقتصاديـة خـارج إطـار آليـات النظـام الدولـي متعـدد الأطـراف مـن منطلـق التجـارب السـابقة والتـي كان لهـا آثارهـا الإنسـانية السـلبية البالغـة، ومـا أفضـت إليـه من تفاقـم معانـاة المدنيين؛ تجـدد مصـر التحذيـر مـن مغبـة الآثـار الاقتصاديـة والاجتماعيـة للأزمـة الراهنـة على الاقتصـاد العالمـي برمتـه، والـذي مـا زال يعانـي مـن تداعيـات الجائحـة ولعـل الاضطـراب المتزايـد في سلاسـل الإمـداد وحركـة الطيـران الدولـي لأبلـغ دليـل على ذلـك».

إيران: امتنعت عن التصويت

«إن الجمهوريـة الإسـلامية تتابـع النـزاع الحالـي بيـن روسـيا وأوكرانيـا بقلـق عميـق... نلاحـظ أن الوضـع الحالـي المعقـد والهـش في منطقـة أوروبـا الشـرقية قـد تفاقـم بسـبب الأعمـال الاسـتفزازية مـن قبـل الولايـات المتحـدة وحلـف شـمال الأطلسـي. وفي هـذا الصـدد، يجـب مراعـاة الهواجـس الأمنيـة للاتحـاد الروسـي... نعتقـد أن القـرار المقـدم إلـى الجمعيـة العامـة يفتقـر إلـى عنصـر الحيـاد والآليـات الواقعيـة لحـل القضيـة بالطـرق السـلمية. سـتواصل ايـران الدعـوة إلـى حـل سـلمي وشـامل ودائـم لهـذه الأزمـة، بمـا في ذلـك وقـف إطـلاق النـار الفـوري وبـدء الحـوار، فضـلاً عـن تقديـم المسـاعدة الإنسـانية للمحتاجيـن.. بنـاء على الأسـباب المذكورة أعـلاه، امتنـع وفـد الجمهوريـة الاسـلامية عـن التصويـت على القـرار».

العراق: امتنع عن التصويت

«يأسـف العـراق لتدهـور الوضـع وتصاعـد التوترات بيـن روسـيا الاتحاديـة وأوكرانيا، ويدعـو العراق جميـع الأطـراف إلـى تسـوية هـذا الصـراع بإعطـاء الأولويـة للحـوار وبالوسـائل الدبلوماسـية. وندعوهمـا للعـودة للمفاوضـات لحـل المشـاكل العالقـة بينهمـا، مؤكـداً على السـعي مـن أجـل الحفـاظ على السـلم والأمـن الدوليين، وعـدم تهديـد العالـم بأزمـات اقتصاديـة وسياسـية ناتجـة عـن هـذا الوضـع. ويعبّـر العـراق قلقـه البالـغ مـن احتمـال أن يسـتغل الإرهابيـون هـذه الأزمـة وحالـة الانقسـام المتوقعـة في المجتمـع الدولـي. وهـذا مـن شـأنه أن يعيـق الجهـود الدوليـة ومسـاعينا المشـتركة الراميـة لمكافحـة الإرهـاب والتطـرف العنيـف. لقـد قـرر العـراق الامتنـاع عـن التصويـت لصالـح مشـروع القـرار بسـبب الخلفيـة التاريخيـة التـي مـرّ بهـا العـراق

والمعانـاة مـن الحـروب المسـتمرة التـي تعرضـت لهـا الأجيـال.»

إسرائيل: صوتت لصالح القرار وشاركت في رعايته

«إن الاعتـداء الروسـي على أوكرانيـا هـو انتهـاك خطيـر للقانـون الدولـي. نحـن ندينـه ونناشـد روسـيا الإصغـاء إلـى نـداءات المجتمـع الدولي ووقـف الهجمات واحترام سـلامة واسـتقلال أراضي أوكرانيـا. لطالمـا كانـت لإسـرائيل علاقـات إيجابيـة مـع روسـيا وأوكرانيـا. ونظـراً إلـى العلاقـات العميقـة مـع كلا الجانبيـن، نحـن على اسـتعداد للمسـاعدة في المسـاعي الدبلوماسـية إذا طُلـب منّـا ذلـك، وهـذا مـا كنـا نحـاول فعلـه خـلال الأسـابيع القليلـة الماضيـة. وتعـرب إسـرائيل عـن قلقهـا إزاء سـلامة شـعب أوكرانيـا، بمـن فيهـم المواطنـون الإسـرائيليون الكثـر المقيمـون هنـاك والمجتمعـات اليهوديـة الكبيـرة في المناطـق المتضررة.»

الأردن: صوّت لصالح القرار

«صـوّت الأردن لصالـح القـرار تأكيـداً لسـيادة الـدول وسـلامتها الإقليميـة واسـتقلالها السياسـي ... وعلى محوريـة تحريـم اسـتخدام القـوة في العلاقـات الدوليـة ... لأنهـا تخالـف أحـكام القانـون الدولـي وميثـاق الأمـم المتحـدة... يـود الأردن التأكيـد على أهميـة احتـرام أحـكام القانـون الدولـي ومبـادئ الميثـاق في عـدم الاعتـداء، وعـدم اسـتخدام القـوة ضـد الـدول الأخـرى، وضـد الشـعوب، وضـد حـق تقريـر المصيـر.»

الكويت: صوّتت لصالح القرار وشاركت في رعايته

«تناقـش الجمعيـة بعـد عـدم تمكّـن مجلـس الأمـن مـن الاضطـلاع بمسـؤولياته [مـا يشـكّل] تحديـاً خطيـراً يهـدد السـلم والأمـن ليـس في أوروبـا فحسـب إنمـا في العالـم أجمـع. فالنظـام الدولـي متعـدد الأطـراف [...] يمـر في ظـروف دقيقـة وحرجـة تمثـل اختبـاراً حقيقيـاً حـول مـدى قـدرة الأمـم المتحـدة على الدفـاع عـن الغايـات والأهـداف التـي أنشـئت مـن أجلهـا. إن العمليـات العسـكرية والتطـورات المتسـارعة والخطيـرة التـي تشـهدها الأزمـة في أوكرانيـا ومـا نجـم عنهـا حتـى الآن مـن مقتـل وجـرح المئـات مـن المدنييـن ونـزوح مئـات الآلاف مـن السـكان وخسـائر ماديـة كبيـرة يتطلـب منـا جميعـاً موقفـاً موحـداً يدعـو لوقـف الأعمـال العسـكرية فـوراً والإصـرار على تفعيـل مبـدأ حـل النـزاع بالطـرق والوسـائل السـلمية. نرحـب بانعقـاد المفاوضـات بيـن روسـيا وأوكرانيـا على الحـدود مـع بيلاروسـيا كونـه يمثـل بارقـة أمـل، ونتمنى أن تتبعهـا جلسـات أخـرى تقـود إلـى حـل سـلمي لهـذا النـزاع. إن الكويـت وكبلـد صغيـر ومـن واقـع تجربتهـا المريـرة في عـام 1990، وتعرضهـا لغـزو واحتـلال، لا خيـار لهـا سـوى التمسـك

بموقفها المبدئي والثابت في التقيد بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. من هذا المنطلق عبرت دولة الكويت عن رفضها القاطع لاستخدام القوة أو التهديد أو التلويح بها في العلاقات بين الدول ... ونجدد التأكيد على ضرورة احترام سيادة واستقلال أوكرانيا، وندعو كافة الأطراف المعنية إلى الالتزام بالاتفاقات المبرمة والآليات المنشأة لمتابعتها كما أقرها مجلس الأمن فى قراره 2022 والعمل على إنهاء الأزمة ووقف إطلاق النار لمنع إراقة المزيد من الدماء واللجوء إلى التهدئة والتحلي بضبط النفس... ندعو كافة الأطراف لاحترام التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة التى تدعو إلى حماية السكان المدنيين ... ندعو إلى العمل على ضمان وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين من المدنيين دون أية عراقيل أو قيود وفقا للمبادئ الإنسانية التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.»

لبنان: صوّت لصالح القرار

«لقد صوّت لبنان لصالح هذا القرار، وهو من الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة، إيماناً منه بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة... لقد اختبرنا الاجتياحات والاحتلال والتدخل في شؤوننا الداخلية والخسارة والمعاناة التي ما زلنا نشهدها إلى يومنا هذا... نحن في الشرق الأوسط قلقون جداً من هذه الحرب بسبب تأثيرها على أوروبا، وأيضاً لأننا نعرف عن سابق تجربة أن ما يحدث في أوروبا لا يبقى في أوروبا [و] قد تركت الحربان العالميتان جروحاً عميقاً في هذه المنطقة من العالم، ومحت دولاً وآمال، وما زلنا نعيش تبعاتهما حتى اليوم. آمل أن نتعلم جميعاً الدروس من الحروب الماضية، وآمل أن نبدأ من هذه اللحظة بالعمل من أجل السلام وحده.»

ليبيا: صوّتت لصالح القرار

المغرب: لم يصوّت

سلطنة عمان: صوّتت لصالح القرار

قطر: صوّتت لصالح القرار وشاركت في رعايته

«العالم قد شهد خلال الأيام الماضية مجدداً ما يترتب على العنف المسلح من ويلات وآلام... إن دولة قطر تتابع بقلق بالغ ... التداعيات الخطيرة للتصعيد المتسارع على السلم والأمن الدوليين. تحث دولة قطر الأطراف على ضبط النفس والتزام السبل السلمية والدبلوماسية لتسوية المنازعات. إن مبادئ السياسة الخارجية لدولة قطر تقوم على الالتزام بأغراض ومبادئ وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، بما فيه أحكام المادة الثانية بخصوص فض

المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، والامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة. ومن هذا المنطلق، تؤكد دولة قطر احترام سيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها في حدودها المعترف بها دولياً. إن دولة قطر على قناعة بأن السبيل لتسوية الأزمة الراهنة وتلبية المشاغل المشروعة لجميع الأطراف هو الحوار البنّاء بروح توافقية بناءً على مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. [تدعو] دولة قطر جميع الأطراف إلى الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وتيسير الوصول السريع والآمن ودون عوائق للمساعدات الإنسانية إلى المحتاجين وحماية المدنيين.»

المملكة العربية السعودية: صوّتت لصالح القرار

سوريا: صوّتت ضد القرار

«إن رفض الجمهورية العربية السورية لسياسة الغرب في الهيمنة، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء، وإشعال وإطالة أمد الأزمات، ونشر الفوضى، وتكريس الانتقائية والازدواجية في المعايير، وفرض الإجراءات الأحادية القسرية، يحتم علينا رفض مشروع القرار هذا والتصويت ضده... إن الذين يثيرون الحماسة اليوم بشأن الدفاع عن ميثاق الأمم المتحدة كان عليهم أن يظهروا نفس الحماس ضد استمرار إسرائيل باحتلال الأراضي العربية المحتلة، وضد انتهاك القوات التركية لسيادة الأراضي السورية، وماذا عن انتهاك قوات الولايات المتحدة الأمريكية للسيادة السورية.»

تونس: صوّتت لصالح القرار

«التصويت لصالح القرار يأتي انتصاراً لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة... وتأكيداً على حرص بلادنا على إنهاء الأزمة باستعمال الوسائل السلمية لفض النزاعات، التي تبقى السبيل الوحيد والأمثل لوضع حد للتصعيد والحيلولة دون مزيد تدهور الأوضاع وتنامي الأزمات والمآسي الإنسانية... كل الخلافات وإيجاد الحلول التوافقية لها. فالأزمة الحالية في أوكرانيا تأتي في وقت بدأ العالم يتهيأ فيه للتعافي من تداعيات جائحة كوفيد والتأسيس لمرحلة جديدة قوامها التعاون والتضامن... ولذلك فإن تونس... تجدد دعوتها... لتشجيع كل الأطراف على مواصلة الاحتكام إلى المفاوضات»

تركيا: صوّتت لصالح القرار وشاركت في رعايته

«نشكركم على هذه الجلسة التاريخية الطارئة، جلسة تنعقد لأن مجلس الأمن فشل مرة أخرى في الاضطلاع بمسؤوليته الأساسية؛ جلسة تنعقد بسبب عمل عدواني غير مبرر

وغير قانوني وغير مشروع على أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة من قبل عضو دائم في الهيئة نفسها المولجة... حفظ السلام والأمن؛ جلسة نتعقد نتيجة استخدام حق النقض من قبل الدولة العضو نفسها التي ترتكب هذا العدوان. نعيد التأكيد على أن الهجوم العسكري الروسي ضد أوكرانيا ينتهك المبادئ ... التي تأسست عليها هذه المنظمة، والقواعد والمبادئ التي تهدف إلى منع الحروب وحماية البشرية من عواقب كارثية. لا يمكن للمجتمع الدولي أن يقف متفرجاً على مثل هذا العمل العدواني. في قرار اليوم، تؤكد الأمم المتحدة بالصوت العالي أنها تقف ضد الانتهاكات الصارخة لاستقلال الدول الأعضاء وسيادتها وسلامة أراضيها ووحدتها السياسية. وندعو روسيا [للاستجابة] لمطالب المجتمع الدولي ... ونداءات شعبها لوقف عملياتها العسكرية؛ وسحب ... القوات من أوكرانيا؛ والرجوع عن قرارها المتعلق... بمنطقتي دونيتسك ولوهانسك في أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم؛ والعودة إلى الدبلوماسية والحوار بدون تأخير. ونكرر أيضاً دعوتنا إلى [استجابة] إنسانية فورية. إن تركيا، بصفتها دولة مجاورة وصديقة للشعبين الروسي والأوكراني، على أهبة الاستعداد لتسهيل التسوية السلمية للنزاع».

الإمارات العربية المتحدة: صوّتت لصالح القرار

«لقد طالعنا تقاريراً حول تزايد الخسائر في صفوف المدنيين والنزوح الجماعي، وهى الأوضاع العصيبة التي لم تشهدها أوروبا منذ عقود. إن دولة الإمارات العربية المتحدة قلقة للغاية من هذه التطورات. ومع ذلك، يجب أن تتركز مسؤوليتنا الجماعية في بذل الجهود واستخدام كافة القنوات الدبلوماسية، للحيلولة دون مزيد من تدهور الأوضاع الإنسانية... إن التضامن العالمي يعني القيام بأكثر من مجرد التركيز على صراعات متفرقة في بعض أجزاء العالم، وتجاهل صراعات أخرى في المقابل. نحن بحاجة إلى تغيير طريقة تفكيرنا، وانتقالها من إدارة الصراع إلى حل النزاع؛ لاسيما وأن ذلك ينعكس إلى حد كبير على أمننا الجماعي... نحتاج جميعاً إلى حشد جهود الأمم المتحدة لتعزيز الحوار، والعمل من أجل إنهاء الأعمال العدائية، ومعالجة الوضع الإنساني لمن هم في أمس الحاجة إليه.»

اليمن: صوّت لصالح القرار

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/qrar-alamm-almthdt-bshan-awkranya-kyf-swtt-dwl-alshrq-alawst

حرب أوكرانيا كشفت عن تحيز الإعلام والسياسة الغربية.. الحروب تحدث في الأماكن الفقيرة والبعيدة فقط

واشنطن بوست

أتش إي هيلير

(اللغة الإنجليزية) 01 اذار 2022

خلاصة المقال: نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالا للباحث في وقفية كارنيغي للسلام العالمي والزميل في المعهد الملكي للدراسات المتحدة في لندن وجامعة كامبريدج، أتش إي هيلير، تحدث فيه عن الكيفية التي كشفت فيها أزمة أوكرانيا عن التحيز العنصري للتغطية الغربية. وبدأ الكاتب بالإشارة إلى مراسل شبكة "سي بي أس" الأمريكية تشارلي داغاتا، الذي قال: "هذا المكان لم يشهد، مع احترامي للعراق وأفغانستان، نزاعا لسنوات طويلة" و"تعرفون أنه (مكان) متحضر وأوروبي بشكل نسبي، وعلي أن أختار كلماتي بعناية، مدينة لا تتوقع أو تأمل أن هذا سيحدث".

وقال هيلير إن غزو فلاديمير بوتين "الإجرامي" لأوكرانيا، ولّد حملة تضامن ملهمة حول العالم، لكن للكثير من المراقبين غير البيض، لم يكونوا قادرين على تجاور التحيزات في الإعلام والسياسة الغربية. وأدت تعليقات داغاتا لردة فعل واسعة، ما أجبره على الاعتذار بسرعة، لكنه ليس وحده في التغطية المتحيزة. وقال معلق في برنامج إخباري فرنسي:

"نحن لا نتحدث عن اللاجئين السوريين الذين فرّوا من قنابل نظام بشار الأسد الذي يدعمه بوتين، بل نتحدث عن أوروبيين خلفوا وراءهم سيارات تشبه سياراتنا لحماية حياتهم". وعلى هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، قال المدعي العام الأوكراني السابق: "إنه أمر يثير عاطفي عندما أرى الشعوب الأوروبية بعيون زرقاء وشعر أشقر يقتلون كل يوم"، وحتى مقدم الأخبار في قناة الجزيرة القطرية، وقع في التحيز عندما قال: "هؤلاء ليسوا لاجئين يحاولون الخروج من مناطق في الشرق الأوسط". أما مراسل قناة "أي تي في" البريطانية، فقد قال: "حصل الآن لهم ما لم يفكر به أحد، وهذا ليس بلدا ناميا من العام الثالث، هذه أوروبا".

وكتب المعلق البريطاني في صحيفة "ديلي تلغراف" دانيال هانان: "يبدون مثلنا، وهو ما يجعل (الأمر) صادما. فالحرب لم تعد أمرا يحدث في الدول المعدمة ولإناس بعيدين". والتداعيات الضمنية لمن يقرأ أو يشاهد، وتحديدا أبناء أمة تعرّض بلدهم لتدخل عسكري خارجي، نزاعات، عقوبات وهجرات جماعية، هي أن المعاناة كما يتضح من هذا الكلام تكون مؤلمة للبيض الأوروبيين أكثر من العرب أو من شعوب غير بيضاء. فقد تعود اليمنيون والنيجيريون والأفغان والفلسطينيون والسوريون والهندوراسيون على هذا.

والإهانة لا تقتصر على الإعلام، فقد قال سياسي فرنسي إن اللاجئين الأوكرانيين يمثلون "هجرة من نوعية عالية". وقال رئيس الوزراء الهنغاري إن اللاجئين الأوكرانيين "أذكياء ومتعلمون، وهؤلاء لاجئون ليسوا كالذين تعودنا عليهم، أناس ليسوا متأكدين من هويتهم، وأناس بماض غير واضح، وأناس ربما كانوا إرهابيين".

وعلى الرغم من الغضب على العدوان الروسي، فكأننا -أي الأوروبيين- غير قادرين على التعرف على حقيقة بسيطة: "لقد مرت علينا أمور كهذه".

ونفى مراسل مجلة "فانيتي فير" تغريدة على تويتر قال فيها: "هذه بلا جدال أول حرب (نراها حية) تحدث في عصر منصات التواصل الاجتماعي. وكل الصور التي تقطع نياط القلب تظهر روسيا بأنها فظيعة". وتم حذف التغريدة مثل بقية التجارب التي وثق فيها الكثيرون الحرب وفظائعها خلال العقود الماضية.

وتدخل بوتين في سوريا دعما للنظام الإجرامي هناك، وأدت الحرب إلى جرائم قتل بالجملة، ومعاناة ودمار وتشريد لم نره بعد في أوكرانيا، لكن رد الغرب لم يكن قويا. ونفس الأمر يمكن قوله عن الغزو الأمريكي على العراق وأفغانستان والحرب السعودية في اليمن والاحتلال الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية.

ويقول الكاتب: "هذه معايير مزدوجة واضحة تظهر كيف نقوم نحن الغرب بالتعامل مع السياسة الخارجية، لأننا دائما ما ننزع الإنسانية عن السكان غير البيض، ونقلل من أهميتهم، وهو ما يقود لشيء واحد: الانتقاص من كرامتهم وحقهم بالعيش في كرامة". وبعيدا عن الواجبات الأخلاقية والمعنوية هناك الجيوسياسية، فعندما نتعامل مع المعاناة بهذه الطريقة فإننا نشجع أشخاصا آخرين مثل بوتين. وهم يعرفون أن الرقابة عليهم ستكون ضعيفة طالما اهتم الغرب بشأنه، علاوة على نقده لهم. صحيح أن الدول تتدخل دفاعا عن مصالحها وتتذرع بالقيم، لكنها مجرد براغماتية باردة تستخدم في اتخاذ القرار. وصحيح أن "مصالحنا" تقوم بشكل كبير على قيمنا. وعندما تشترط قيمنا وجود سلم حضاري يقع فيه ناس على طرف والآخرون في نهايته، فإننا نفقد أخلاقيتنا العالية. وذكرنا التضامن مع الشعب الأوكراني الشجاع بما هو ممكن عندما نشعر بالتعاطف حقا، ولكن مذاقه سيكون "حلوا ومرّا" لو كان تضامننا عميقا وعادلا. والإعلام يلعب دورا لتجنب هذا، وهناك الكثيرون الذي قاموا بعمل جيد، وبحاجة لمزيد من العمل.

المصدر:

القدس العربي

https://www.alquds.co.uk/%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86-%D8%A8%D9%88%D8%B3%D8%AA-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%83%D8%B4%D9%81%D8%AA-%D8%B9%D9%86-/%D8%AA%D8%AD%D9%8A%D8%B2-%D8%A7

استخدمت إيران بطاريات دفاع جوي متقدمة ضد إسرائيل في سوريا جيروزاليم بوست

آنا آحرونييم

(اللغة الإنجليزية) 07 اذار 2022

خلاصة المقال: منذ أن نشرت إيران بطاريات دفاع جوي جديدة في سوريا العام الماضي، كان على سلاح الجو الإسرائيلي تغيير طريقة تنفيذ ضرباتهم

قال تقرير إسرائيلي إن إيران تستخدم بطاريات دفاع جوي متقدمة ضد إسرائيل في سوريا، مشيرا إلى أن هذه البطاريات الجديدة نُشرت في سوريا العام الماضي. وأوضح التقرير، الذي أعدته صحيفة "جيروزالم بوست" الإسرائيلية، يوم الأحد، أن "هذه البطاريات دفعت سلاح الجو الإسرائيلي لتغيير طريقة تنفيذه للضربات الجوية ضد الأهداف الإيرانية في سوريا".

وأشار التقرير، إلى أن "طهران نشرت تلك البطاريات في محاولة لتحدي طياري سلاح الجو الإسرائيلي، وبالتزامن مع تكثيف الضربات الإسرائيلية ضد الأسلحة الإيرانية والبنية التحتية العسكرية".

وبين التقرير أن "سلاح الجو الإسرائيلي يدرس البطارية الإيرانية منذ نشرها في سوريا، خاصة أن لها بنية مختلفة عن البطارية الروسية"، لافتا إلى أنها "تمثل تحديا جديدا للطيارين الإسرائيليين".

وأكد التقرير أن "سلاح الجو الإسرائيلي يدرك أن صناعة الدفاع في إيران قوية وتعمل باستمرار على تحسين وتصنيع الأنظمة والمنصات التي يمكن أن تهدد إسرائيل ودول أخرى في المنطقة".

وحسب الصحيفة فإنه "منذ عام 2013 نفذ سلاح الجو الإسرائيلي آلاف الضربات لإحباط التمركز الإيراني وتهريب الأسلحة المتطورة إلى حزب الله في سوريا ولبنان".

ولفتت الصحيفة في تقريرها إلى أن الجيش السوري مجهز بمجموعة من أنظمة الصواريخ "أرض - جو" القديمة روسية الصنع، إلى جانب نشر روسيا بطاريات دفاع جوي متطورة من طراز S-300 وS-400؛ لكنها لم تعطها للسوريين.

وتابعت الصحيفة "حتى الآن يتم تشغيل تلك الأنظمة من قبل القوات الروسية، ولم يتم استخدامها ضد الطيارين الإسرائيليين"، مبينة أن ذلك يرجع إلى آليات السلامة المستمرة القائمة بين تل أبيب وموسكو.

وجاء في التقرير أن "صواريخ سام السورية انخفضت سرعة استجابتها، كما أنه خلال السنوات السبع الماضية تم إطلاق أكثر من 1000 صاروخ على الطائرات الإسرائيلية؛ لكنها لن تتمكن من ردعها".

ووفق التقرير فإن "المعطيات الجديدة دفعت سلاح الجو الإسرائيلي إلى تغيير إجراءاته التشغيلية عن طريق إرسال تشكيلات أكبر لضرب المزيد من الأهداف في وقت واحد بدلا من عودة الطائرات إلى نفس الهدف والمخاطرة".

وذكّرت الصحيفة بتقريرها بالاتفاقية الموقعة بين سوريا وإيران في تموز/يوليو 2020

لتوسيع التعاون العسكري الثنائي وتطوير نظام الدفاع الجوي في الأراضي السورية.

الجدير ذكره، أن وفدا روسيا سيصل إلى تل أبيب خلال الأسبوع الجاري، وذلك من أجل بحث التنسيق المشترك بين تل أبيب موسكو في سوريا، بينما تؤكد إسرائيل مواصلتها العمل ضد التموضع الإيراني على حدودها الشمالية مع سوريا ولبنان.

المصدر:

جيروزاليم بوست

https://www.jpost.com/middle-east/iran-news/article-700471

بوتين خسر بالفعل حربه واشنطن بوست

جينيفر روبين

(اللغة الإنجليزية) 17 اذار 2022

نص المقال: فشل بوتين يقطع الأنفاس.. لقد خسر بالفعل حربه في أوكرانيا

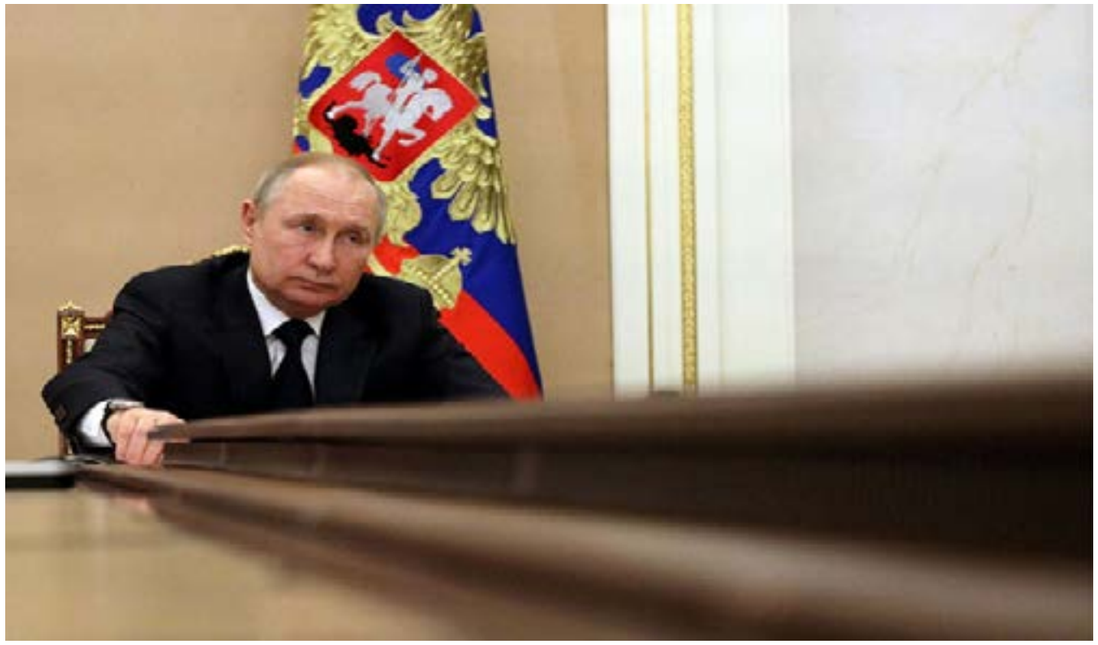

نشرت «واشنطن بوست» (Washington Post) الأميركية مقالا لكاتبة العمود بالصحيفة جينيفر روبين تقول فيه إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خسر حربه في أوكرانيا بالفعل، واختفت هالة أنه الزعيم الذي لا يُقهر.

وأوضحت الكاتبة أن فشل بوتين يقطع الأنفاس، إذ كان من المفترض أن ينتصر في هذه الحرب في أيام، لكنه وبعد 3 أسابيع، لم يحتل كييف ولم يقطع رأس الحكومة الأوكرانية، وتكبد جيشه خسائر مذلة، مما دفعه إلى البدء في إقالة المستشارين بشكل جماعي لتفادي اللوم. وأشارت إلى مقتل 4 من جنرالات بوتين في ساحة المعركة، وإلى استنكار الشخصيات الرياضية والثقافية الدولية الروسية حربه، وفقدان القِلة من الأثرياء التابعين له ثرواتهم نتيجة مصادرة حسابات مصرفية أجنبية وممتلكات ويخوت.

فوضى اقتصادية داخلية

وأصبح الاقتصاد الروسي في حالة من الفوضى، حيث يفقد عقودا من التقدم وربما

يلحق أضرارا دائمة بأسواق الطاقة في البلاد.

واستمرت تقول إن بوتين وحّد الغرب ضده أيضا، ودفع حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى تعزيز إنفاقه العسكري، وأطلق عودة المشاعر المؤيدة للديمقراطية، وكشف عن ضعفه بحملته القمعية «الخرقاء» على وسائل الإعلام، وجعل نفسه فتى الملصقات لجرائم الحرب.

وتضيف أن الأمر انتهى ببوتين إلى تنشيط الروح القومية القوية للأوكرانيين، حتى أنه حوّل العديد من السكان الناطقين بالروسية إلى أعداء شرسين لروسيا. وقالت إن الأوكرانيين سينقلون ذكرياتهم عن هذه الحرب من جيل إلى جيل، مما يسمم آراء الأجيال القادمة عن روسيا بعد فترة طويلة من رحيل بوتين.

وأجملت بأن من الواضح أن هذه الحرب مدمرة لروسيا، وربما أصابت بوتين بالشلل.

أصبح موضوع النكات

ولم تنس الكاتبة أن تقول إن بوتين أصبح الآن موضوع النكات. فبعد أن فرض «عقوبات» على السياسيين الأميركيين، قالت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض، جين ساكي، بسخرية متظاهرة بالجدية إن عقوبات روسيا ضد شخصيات أميركية شملت الراحل والد الرئيس جو بايدن، مضيفة «لا أحد منا يخطط لرحلات سياحية إلى روسيا، وليس لدى أي منا حسابات بنكية لن نتمكن من الوصول إليها، لذلك سنمضي قدما».

وأشارت روبين -في مقالها- إلى أن قدرة بوتين على تمثيل بلاده في المجتمع الدولي معرضة الآن للخطر، وربما بشكل دائم. وكلما أصبح سلوكه أسوأ، كان من الصعب «إعطاؤه» شيئا من أجل التوصل إلى اتفاق سلام، «بعد أسابيع من الهجمات الروسية على المدنيين، من غير المعقول أن يفلت من المساءلة عن جرائم الحرب التي شهدها الكوكب بأسره».

وأضافت أن الاستسلام لمطلبه بأن تتخلى أوكرانيا عن قدرتها على التحالف مع الغرب سيكون خيانة مروعة للجهود البطولية للأوكرانيين. وختمت بالإشارة إلى أن فشل بوتين الذريع، والإذلال الدولي الذي يلحق به، قد يشكل أكبر عائق أمام إنهاء حربه التي أخطأ في حساباتها بشكل فظيع.

المصدر:

واشنطن بوست

https://www.washingtonpost.com/opinions/2022/03/17/putin-has-already-lost-/ukraine-russia-war

بايدن.. بين رؤية لإخراج الحرس الثوري من قائمة الإرهاب وخليج يستقبل الأسد يديعوت

وسي يهوشع

(اللغة العبرية) 20 آذار 2022

نص المقال: أمس، نشر قراصنة إلكترونيون إيرانيون وثائق أخرى تعود لرئيس الموساد دادي برنياع. يدور الحديث هذه المرة أغلب الظن عن قسيمة راتب. وحسب مصادر في إسرائيل، تم سحب هذه الوثائق من هاتف زوجته، وثمة افتراض بأنه إذا كان الأمر هكذا فسنرى المزيد من التفاصيل لاحقاً، بعضها مسل إلى هذا الحد أو ذاك مما يوجد في ذاك الجهاز. هذا يستوجب فحصاً من الموساد ولا يزال - هذا الحدث الذي هو خطوة وعي في إطار الحرب بين الدولتين التي خرجت من الحواسيب منذ زمن بعيد - هو الأقل أهمية من بين الأحداث التي وقعت في نهاية الأسبوع.

الأول والأكثر إقلاقاً أن إدارة واشنطن تريد أن تخرج الحرس الثوري الإيراني من قائمة منظمات الإرهاب. ما فعله الأمريكيون - بداية أطلقوا بالون اختبار كي يروا رد الفعل الإسرائيلي الذي قد يمر بصمت مثلما مر الاتفاق النووي كله. لكن هذه المرة، في صالح

رئيس الوزراء بينيت ووزير الخارجية لبيد يقال انهما ردا بشجب حاد وشاذ مشترك على محاولة إلغاء تصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية، ووصفا الخطوة بأنها "إهانة للضحايا وشطباً لواقع موثق له أدلة لا لبس فيها". وكررا المفهوم والمعروف بأن الحرس الثوري الإيراني هو "حزب الله" في لبنان، هو الجهاد الإسلامي في غزة، هو الحوثيون في اليمن، وهو الميليشيات في العراق. الحرس الثوري يقف خلف الاعتداءات على مواطنين وجنود أمريكيين في كل أرجاء الشرق الأوسط. وهنا ينبغي أن نتذكر ونذكر بأن الإيرانيين سبق أن طلبوا إخراج الحرس الثوري من قائمة الإرهاب وتلقوا فرامل قوية.

أما الآن فيحاولون استغلال الحماسة الأمريكية لعقد الاتفاق معهم وبسرعة، وفضلاً عن التسهيلات في العقوبات التي ستضخ مئات المليارات للملايين وتقصر الزمن للقنبلة، يحاولون وربما ينجحون أيضاً في ضوء رد هزيل من واشنطن، بتسجيل هذا الإنجاز الإضافي.

هذه الخطوات، التي تتضمن خروج الأمريكيين من الشرق الأوسط وتعزيز قوة إيران وقراءة خريطة دقيقة في الحرب بين روسيا وأوكرانيا وخشية العالم التصدي لدولة تحوز سلاحاً نووياً، إنما هو أمر يفهمه حلفاء آخرون للولايات المتحدة في الخليج.

بداية، كان هؤلاء هم زعماء السعودية والإمارات الذين -بخطوة شاذة- لم يستجيبوا لمكالمة الرئيس بايدن، بل وحرصوا على تسريب ذلك. وأول أمس، وفي خطوة استثنائية لأول مرة منذ 11 سنة، يصل بشار الأسد، رئيس سوريا، في زيارة رسمية للإمارات. وعلم انهم بحثوا في "التعاون الذي يخدم مصلحة الدولتين".

هذه هي المرة الأولى منذ نشوب الحرب في سوريا التي يلتقي فيها الزعيمان بعد أن اتخذت الإمارات سياسة نقدية للغاية تجاه النظام السوري. وهذا بالطبع أغضب الأمريكيين. وأصدروا بيان شجب جاء فيه أنهم "خائبو الأمل وقلقون من إضفاء الشرعية على نظام الأسد، ويناشدون الدول التي تفكر بالارتباط مع الأسد التفكير بالأفعال الفظيعة التي ارتكبها نظامه في العقد الأخير بحق الشعب السوري وكذا بجهوده المتواصلة لمنع وصول المساعدات الإنسانية لمعظم أجزاء الدولة.

القلقون هم الإماراتيون والسعوديون الذين يتعرضون لهجمات صواريخ ومُسيرات إيرانية، ويرون موقف الأمريكيين وهم يقفون لحمايتهم، ثم يجرون إعادة حساب للمسار.

أما إسرائيل، التي تتصرف بحذر شديد، فهذا يحتاج منها إعادة تفكير في بناء القوة العسكرية في ضوء التغييرات حيال إيران مع اتفاق جديد ومع مواصلة الولايات المتحدة الخروج من المنطقة.

المصدر:

يديعوت نقلاً عن القدس العربي

https://www.alquds.co.uk/%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A5%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AB%/D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D9%86

هل تتسبب حرب أوكرانيا في ربيع عربي ثان؟ لوبوان

بينوت ديلماس

(اللغة الفرنسية) 21 اذار 2022

نص المقال: قالت مجلة لوبوان (Le Point) الفرنسية إن نقص المنتجات الأساسية بشمال أفريقيا والشرق الأوسط بسبب تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا تجعل الكثيرين يهمسون بفرضية «نسخة ثانية» من الربيع العربي ستكون شرارتها نقص الغذاء الذي لا تستطيع الأنظمة الاستبدادية بالمنطقة احتواءه.

وذكرت المجلة -في تقرير لها- أن كلا من أوكرانيا وروسيا تمثلان ثلث الصادرات العالمية من القمح والشعير وزهرة الشمس والأمونيا واليوريا، مما يعتبر بحق «سلاحا غذائيا» بآثار تدميرية أقرب ما يكون من آثار الأسلحة النووية.

وأشارت إلى أن بلدانا مثل ليبيا ومصر والجزائر تعتمد على طرفي الصراع الحالي في توفير نصف وارداتها من القمح، وهو بمثابة «إدمان» لهذه المنطقة التي تؤوي 4٪ من سكان العالم في حين تبلغ حاجياتها 35٪ من واردات الحبوب عالميا، مما يشكل «معادلة جهنمية» ظلت بلا حل منذ أزيد من 15 عاما.

بل الأسوأ من ذلك -تضيف المجلة- أن النقص المتوقع في عام 2022 يخاطر بالتحول إلى «كابوس غذائي» في عام 2023، حيث من المرجح ألا تقوم أوكرانيا بالحصاد خلال الربيع في ظل انصراف الرجال إلى جبهات القتال وهروب النساء من القنابل الروسية، وقد لا تزرع البلاد أصلا خلال الموسم المقبل 2022-2023.

وقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، مؤخرا من أن الصراع الذي أشعلته روسيا سيصيب «الفقراء بشكل أكبر وسيزرع بذور عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات في جميع أنحاء العالم»، منوها إلى أن الأزمة الراهنة قد تتسبب في «إعصار مجاعات» سيأتي على مناطق عدة من الكوكب.

وقد حرص مسؤولو الدول المغاربية -تضيف الصحيفة- في الرباط والجزائر العاصمة، على توضيح أن هناك ما يكفي من المحاصيل حتى نهاية العام، في حين أشارت السلطات التونسية إلى أن هناك مخزونات حتى الصيف وأن كل شيء سيعتمد على محصول القمح الصلب والطري هذا الصيف، لكنها حجج لا تزيد سكان هذه البلدان سوى حيرة في مواجهة نقص المواد الأساسية.

بذور السخط

وتختتم لوبوان بأن بذور السخط في المنطقة المغاربية في عام 2022 لا تزال كما كان عليه الحال إبان تفجر الربيع العربي في يناير/كانون الثاني 2011، في حين تم إخماد حرائق الغضب بالمنطقة بشكل سيئ وتستمر النيران في الاشتعال بفعل الفشل الواضح للأنظمة المنبثقة عن الثورات في كل من تونس وليبيا ومصر. (ترجمة: الجزيرة نت)

المصدر:

لوبوان

https://www.lepoint.fr/afrique/le-retour-du-printemps-arabe-20-03-2022-2468894_3826.php

واشنطن بحاجة لإعادة ترسيخ الردع

معهد جيتستون

جوديث بيرجمان

(اللغة الإنجليزية) 20 آذار 2022

نص المقال: ترى المحللة السياسية جوديث بيرجمان أن هناك تقلصا في الردع الأمريكي منذ سنوات، والسبب في ذلك هو السياسات الفاشلة والمصالح القومية التي أسيء تحديدها، والتي من الواضح أنها كانت محط أنظار "الجهات الفاعلة السيئة مثل روسيا والصين وإيران". وقد أثبت الغزو الروسي لأوكرانيا أن الردع الأمريكي في حالة يرثى لها.

وتقول بيرجمان في تقرير نشره معهد جيتستون الأمريكي إن روسيا والصين وإيران شاهدت في عام 2013 الرئيس الأسبق باراك أوباما وهو يظهر أن "خطا أحمر" أعلنته الولايات المتحدة في سوريا لم يكن شيئا يحمل أي معنى، وأن بوسع بشار الأسد أن لا يخضع لأي مساءلة عن مقتل 1400 من المدنيين بالأسلحة الكيماوية.

وشهدت تلك الدول أيضا أن روسيا استطاعت غزو جورجيا وضم شبه جزيرة القرم، بينما استطاعت الصين السيطرة على هونغ كونغ- وأن الولايات المتحدة تركتهما بدون أي

عواقب سلبية، ولا حتى تأثير جانبي.

كما شاهدوا في آب/ أغسطس 2022، استعداد الرئيس الأمريكي "لتسليم أفغانستان للإرهابيين"، والتخلي عن دولة حليفة للولايات المتحدة وترك مواطنيها الذين تعاونوا بكل ولاء مع الولايات المتحدة طوال 20 عاما في فوضى قاتلة.

وتوضح بيرجمان، وهي أحد كبار زملاء معهد جيتستون، أن هذا التآكل المستمر للردع الأمريكي، والانطباع بأن كل ما تقدر عليه الولايات المتحدة هو الكلام وبدون عمل، ولم يعد من الممكن الثقة بها كقوة عالمية- هو ما يقال إنه دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تقدير أن بوسعه غزو أوكرانيا بدون دفع ثمن باهظ.

وأكدت بيرجمان أن المهمة التي يتعين على الولايات القيام بها هي منع بوتين، وشي جين بينج وخامنئي، وأمثالهم في العالم من أن يزدادوا جرأة ويحاولوا تحقيق أطماعهم الإقليمية في دول البلطيق، ودول شمال أوروبا وشرق أوروبا، وتايوان، وبحر الصين الجنوبي والشرق الأوسط. فالولايات المتحدة بحاجة إلى إعادة ترسيخ الردع الضروري في وجه التهديدات العسكرية التي أصبحت الولايات المتحدة -والغرب عموما- يعتقدون بنفس راضية أنها عفا عليها الزمن وغير ذي صلة، ومجرد مخلفات من الحرب الباردة.

وقالت بيرجمان إن هناك أمرين يتعين على الولايات المتحدة أساسا القيام بهما لردع الجهات الفاعلة السيئة وطمأنة الحلفاء بأنها قوة يمكن للمرء الاعتماد عليها وضرورة أخذها في الاعتبار وهما: التركيز على المصالح القومية الأمريكية وإعادة الالتزام على نطاق واسع بالأمن القومي للولايات المتحدة وحلفائها. وفي الوقت الراهن، كما قال المؤرخ بيرنارد لويس "أمريكا غير ضارة كعدو ولكن غادرة كصديق".

وأوضحت بيرجمان أن التهاون الذي بدأت إدارة بايدن تنظر به للتهديدات العسكرية، مثل غزو روسيا لأوكرانيا، باعتباره شيئا من الماضي، أدى إلى ترتيب خاطئ لأولويات القضايا مثل تغير المناخ باعتباره التهديد الأكبر الذي يواجه الولايات المتحدة. وهذا التركيز المضلل جاء على حساب تعريف حقيقي لماهية المصالح القومية الحيوية للولايات المتحدة وكان يجب أن يكون في وجه تهديدات الأمن القومي الفعلية.

ومنذ أكثر من عشرين عاما، في تموز/ يوليو أصدرت لجنة المصالح القومية لأمريكا، بالتعاون مع مركز بيلفر للعلوم والشؤون الدولية التابع لجامعة هارفارد، ومركز نيكسون، ومؤسسة راند تقريرا بعنوان "ما هي المصالح القومية لأمريكا؟" (المعروف أيضا بتقرير بيلفر)، والذي أدرج المصالح القومية الأمريكية باعتبارها "شروطا ضرورية تماما لضمان

وتعزيز بقاء الأمريكيين ورفاهيتهم في دولة حرة وآمنة".

وأدرج تقرير بيلفر خمسة مجالات، من بينها أساسا منع، وردع، وخفض تهديد الهجمات على الولايات المتحدة أو قواتها العسكرية في الخارج، وضمان بقاء حلفاء الولايات المتحدة وتعاونهم النشط مع الولايات المتحدة في صياغة النظام الدولي الذي يمكن أن نزدهر فيه. وبعد أكثر من 20 عاما، وفي الوقت الذي تسعى فيه الصين وروسيا لتوسيع نطاق مجالات نفوذهما، ليس هناك التزام بشكل مناسب بهاتين المصلحتين الأساسيتين من جانب الولايات المتحدة التي تنسحب من المناطق الحيوية والنفقات العسكرية الرادعة.

وتضيف بيرجمان أن إعادة بناء الردع سوف تتطلب إعادة التزام سياسي وعسكري واسع النطاق تجاه المصالح القومية الحيوية.

وتلك الأمور سوف تتطلب إعادة توجيه للسياسة تعترف بأن الولايات المتحدة هي قوة غربية أساسا في عالم يشهد تهديدات عسكرية عالمية من مجموعة من الجهات الفاعلة السيئة- من بينها بصفة أساسية الصين وروسيا وإيران، وكوريا الشمالية.

ومن ثم فإن ضمان عالم يتمتع بنظام دولي يمكن أن تزدهر فيه الولايات المتحدة يتطلب قيام الولايات المتحدة بإعادة التواصل عالميا بدلا من اتباع سياسة يمكن وفقا لها الفصل بين التهديدات.

واختتمت بيرجمان تقريرها بالقول إن إدارة بايدن، أو أي أدارة تأتي بعدها ستحسن صنعا بأن تعترف بأن الصين تهدد العالم كله، وأنه لا يمكن احتواء بكين بمجرد تركيز الجهود في الشرق الأقصى. كما أن تهديد روسيا لأوكرانيا ليس منفصلا، ولكن يمكن أن يمتد ليشمل مولدوفا، ودول البلطيق، وفنلندا، والسويد وغيرهم. و"بالنسبة لتهديد إيران للشرق الأوسط -نوويا ومن خلال وكلائها الإرهابيين- وسعيها للهيمنة، فإنه لا يمكن حسم ذلك من خلال المواءمة المعتادة وضبط النفس، وعلى العكس يتطلب ذلك ردعا قويا".

المصدر:

هيومان فويس

https://human-voice.co/archives/99912

مقابر جماعية في سورية تعطي أدلة على جرائم حرب في سوريا

نيويورك تايمز

بن هوبارد

(اللغة الإنجليزية) 16 آذار 2022

نص المادة: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية تحقيقًا تعاونت فيه مع "رابطة معتقلي ومفقودي صيدنايا"، حول مواقع المقابر الجماعية في سوريا، ودورها بإثبات وتوثيق جرائم الحرب المرتكبة من قبل النظام السوري. وبحسب التحقيق المنشور اليوم، الأربعاء 16 من آذار، استطاعت الصحيفة تحديد موقع مقبرتين جماعيتين من المتوقع أنهما تضمان آلاف الجثث لسوريين قُتلوا في مراكز الاحتجاز التي يديرها رئيس النظام السوري، بشار الأسد. مؤسس "رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا"، دياب سرية، قال لعنب بلدي، إن التحقيق استند إلى مقابلات أُجريت خلال الأشهر الماضية مع أربعة رجال سوريين عملوا في مقابر جماعية سرية، أو في مواقع قريبة منها، وصور من الأقمار الصناعية، للكشف عن موقعين يضمان آلاف الجثث، بحسب الرجال الذين عملوا هناك.

وعملت الرابطة على الوصول إلى شهادات لأشخاص عملوا داخل المقابر الجماعية، أو مصادر مطّلعة، كما أسهمت بتحديد موقع المقبرتين، وتقديم أدلة ووثائق تثبت موقعهما، وفق ما قاله سرية.

وأضاف سرية أن الرابطة لديها معلومات حول خمس مقابر جماعية لم يذكر التقرير سوى اثنتين منها، لعدم كفاية المعلومات والأدلة حول المقابر الثلاث الأخرى.

وأوضح سرية أن الكشف عن المقابر دون توفر الأدلة الكافية، يمكن أن يدفع النظام السوري لنقل المقابر من مواقعها قبل توثيقها بشكل كامل.

ويشكّل الكشف عن مواقع المقابر الجماعية أهمية كبيرة بالنسبة لأهالي المعتقلين والمفقودين والمجتمع الدولي والمنظمات التي لديها رغبة حقيقية بمحاسبة النظام، كما يسهم بتسليط الضوء على القضية، ومنع التلاعب بهذه المواقع، وفق ما قاله سرية.

وأكدت الصحيفة استحالة عدّ الجثث في المقابر الجماعية والتعرف عليها، دون نبش المقابر الذي يعوقه وجود نظام الأسد واستمرار الدعم الروسي له، مشيرة إلى أن أهمية الكشف عن المقابر الجماعية تكمن بلفت الانتباه إلى الجرائم والانتهاكات في سوريا.

وأحضرت "فرقة الطوارئ السورية" أحد الرجال الذين قابلتهم الصحيفة إلى واشنطن هذا الأسبوع للتحدث مع أعضاء الكونجرس وآخرين حول المقابر الجماعية، للفت الانتباه إلى تلك "الفظائع"، وفق الصحيفة.

شهود يوثّقون المقابر الجماعية

عمل الشهود الأربعة الذين تحدثوا إلى الصحيفة، بشرط عدم الكشف عن هويتهم، في مقابر جماعية أو بالقرب منها، قرب دمشق، وشاهد كل منهم أجزاء من جهود الحكومة السورية للتخلص من الجثث، ويقيم اثنان منهم في ألمانيا، وواحد في لبنان والآخر في سوريا.

وقال أحد الشهود الأربعة، إنه عمل قبل الحرب لمصلحة حكومة دمشق الإقليمية (محافظة دمشق)، في الإشراف على مدافن المدنيين إلى أن جُنّد من قبل ضباط المخابرات في منتصف 2011، للتخلص من الجثث القادمة من مراكز الاحتجاز عبر المستشفيات، واستمر عمله داخل المقبرتين لنحو ست سنوات.

وعمل الشاهد في إحدى المقابر في بلدة نجها، جنوبي دمشق، منذ منتصف 2011 حتى مطلع 2013، حيث أشرف في البداية على عدد قليل من العمال الذين دفنوا أعدادًا قليلة

من الجثث، ولكن مع تصاعد حدة الصراع، ازدادت الأعداد لتتحول المقبرة إلى "ترس في بيروقراطية الموت الهائلة"، وفق تعبيره.

نقلت شاحنات التبريد الكبيرة المخصصة لنقل الطعام الجثث التي ظهرت عليها كدمات وآفات وأظافر مفقودة، وبعضها كان متحللًا بشكل جزئي، أي مر وقت طويل على الوفاة، من المستشفيات إلى القبور، وفق الشاهد.

وقال إنه لم يدفن الجثث بنفسه، لكنه أشرف على العمال، وتلقى أوراقًا من المستشفيات توضح عدد الجثث التي جاءت من مركز الاحتجاز، مضيفًا أنه سجل هذه الأرقام في دفتر بمكتبه، لكنه ترك تلك الأوراق وراءه عندما هرب من سوريا في 2017.

وخلال سنوات عمل الشاهد في المقابر الجماعية، قام فريقه بتفريغ شاحنتين نحو مرتين أسبوعيًا، تحمل كل منهما 150 جثة إلى 600 جثة، كما تلقى الفريق عشرات الجثث أسبوعيًا.

رجل آخر قابلته صحيفة "نيويورك تايمز"، كان سائق جرافة عمل في مقبرة "نجها" لمدة سبعة أشهر في عام 2012، قال إن ضباط المخابرات المشرفين على الدفن أخبروه بحفر حفر مربعة كبيرة.

وبحسب شاهد عمل سائقًا لجرافة بإحدى المقابر، أنشأت الحكومة السورية مقبرة جماعية جديدة بالقرب من قاعدة للجيش السوري في بلدة القطيفة بريف دمشق.

كما أكّد وليد هاشم، وهو جندي سابق خدم في القطيفة قبل انشقاقه نهاية عام 2012، وجود المقبرة في القطيفة، مشيرًا إلى أن المنطقة كانت تحت حراسة مشددة، لكن كل من عمل في المنطقة لديه اطّلاع على موقع المقبرة.

وخلال السنوات الماضية، أُعلن عن اكتشاف عشرات المقابر الجماعية في أماكن متفرقة من مناطق سيطرة النظام السوري وفصائل المعارضة وتنظيم "الدولة الإسلامية"، لكنّ التحركات لمعرفة المسؤولين عن المقابر الجماعية تعتمد بالدرجة الأولى على إمكانية الوصول الفعلي إلى المقبرة وفتحها، واستخراج الجثث بطريقة علمية لتوثيق المعلومات التي يمكن الوصول إليها.

ووثّق فيلم "حفار القبور" الصادر عن قناة "الجزيرة" والذي عُرض في مطلع العام الحالي، شهادات من أحد الأشخاص الذين تولوا مهمة دفن جثث القتلى تحت التعذيب في القبور الجماعية بين عامي 2011 و2018 في سوريا. (ترجمة: عنب بلدي)

المصدر:

نيويورك تايمز

https://www.nytimes.com/2022/03/16/world/middleeast/mass-graves-syria-war-crimes.html

السوريون ينضمون لصفوف الروس، في أوكرانيا، وبوتين يطالب الأسد برد الجميل الجارديان

مارتن شولوف

(اللغة الإنجليزية) 19 آذار 2022

خلاصة المادة: لازال ملف الحرب في أوكرانيا يسيطر على الصحف البريطانية، خلال الاسابيع الماضية، حتى التي صدرت صباح السبت سواء في نسخها الورقية، أو الرقمية، ونشرت الغارديان تقريرا لمحرر شؤون الشرق الأوسط مارتن شولوف، بعنوان «السوريون ينضمون لصفوف الروس، في أوكرانيا، وبوتين يطالب الأسد برد الجميل».

يقول شولوف في تقريره التحليلي، إنه بعد نحو 11 عاما من الحرب، ودمار المدن السورية، وغالبية الجيش السوري، دشن جيش بشار الأسد، عملية تجنيد جديدة، لكن المجندين هذه المرة ليسوا مستجدين، ولن يقاتلوا على أي من الجبهات الداخلية في البلاد.

ويضيف «إنهم فقط طليعة لما يمكن اعتباره، أكبر عملية لتجنيد المرتزقة برعاية حكومية، في العالم، وخلال أيام يمكن أن ينتشر الجنود السوريون على خطوط الاشتباك في أوكرنيا، لتعزيز الجبهات الروسية المعطلة، في أوكرانيا التي ستشهد قيام بوتين بتحصيل ثمن قاتل، لقيام موسكو بإنقاذ الأسد في السابق».

ويضيف أن الطليعة السورية التي بلغ قوامها، 150 مقاتلا، وصلت روسيا الخميس، حسب استطلاعات أجهزة الاستخبارات الغربية، كما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عدد المتطوعين السوريين للقتال في أوكرانيا، يبلغ نحو 40 ألف مقاتل، وهو ما يشكل قطاعا لا يستهان به، من القوات العاملة، في الجيش السوري.

ويواصل شولوف قائلا إنه في الجانب الاقتصادي ربما يكون القتال، هو واحدة من الوظائف القليلة، إن لم تكن الوحيدة التي تدعمها الدولة في مرحلة ما بعد الحرب، حيث يحصل غالبية المتوطعين الجدد على نحو 15 دولار أمريكي شهريا بينما يحصل المتطوعون للقتال مع الروس على رواتب شهرية تتراوح بين 600 دولار، و3 آلاف دولار، حسب الرتبة، والخبرة القتالية، لكن حتى أقل الرواتب كفيلة بإغراء المتطوعين للهروب من الفقر.

ويضيف، أن السوريين أسسوا مراكز للتجنيد، في 14 مدينة سورية مختلفة، في حلب ودمشق، ودير الزور، وحمص، وحماه، علاوة على الرقة، التي كانت قبل أقل من 5 سنوات، عاصمة لتنظيم الدولة الإسلامية.

ويقول شولوف «إنهم يتوافدون بالعشرات، على قاعدة النظام السوري العسكرية في الرقة، حسب ما يؤكد المقاتلون الأكراد التابعون، لقوات سوريا الديمقراطية، شمال شرقي البلاد، ويشير إلى أنه وزملاءه يمكنهم رؤية المتطوعين، كما أن المقاتلين الأكراد تلقوا دعوات من الجانب الروسي، بالانضمام إلى المتطوعين».

وينقل شولوف عن مقاتل كردي قوله «لا علم لي حتى الآن، بقبول أي عنصر كردي، لهذا العرض».

ويضيف «في الوقت نفسه يشعر الأسد بفضل بوتين في بقائه في قصره آمنا حتى الآن، وفي المقابل يسعى لرد الجميل بتقديم شيك على بياض، لموسكو بنقل جيشه جوا إلى أوكرانيا، كما منح قادته الضوء الأخضر للتجنيد لنفس الهدف، ويبقى الوضع الهش لقوات الأسد في سوريا، أولوية ثانية بالنسبة إليه بعد رغبته في رد الجميل لبوتين، لأنه لا يمتلك طريقة أخرى للقيام بذلك.

المصدر:

نيويورك تايمز

https://www.nytimes.com/2022/03/16/world/middleeast/mass-graves-syria-war-crimes.html

الولايات المتحدة محبطة بشدة لاستقبال الأسد في الإمارات

صنداي تيلغراف

فريق المراسلين الدوليين

(اللغة الإنجليزية) 19 آذار 2022

نص المقال: ناقشت الصحف البريطانية الصادرة صباح الأحد في نسخها الورقية، والرقمية عدة موضوعات من بينها، كيف فسرت الولايات المتحدة الزيارة الأخيرة التي قام بها بشار الأسد للإمارات، والإصرار الأوكراني على إعادة بناء البلد، بعد الدمار الذي يسببه الغزو الروسي.

الصانداي تليغراف نشرت تقريرا لفريق المراسلين الدوليين، بعنوان «الولايات المتحدة محبطة بشدة لاستقبال الأسد في الإمارات».

يقول التقرير إن الولايات المتحدة انتقدت استقبال الإمارات الرئيس السوري، بشار الأسد، واعتبرت أنه «شرعنة» للأسد، الذي يقوم بأول زيارة له، لدولة عربية، منذ بداية الحرب المدمرة التي تشهدها بلاده.

وينقل التقرير عن ند برايس، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، قوله إن الزيارة المفاجئة التي أجراها الأسد للإمارات الجمعة «أحبطت بشدة» الولايات المتحدة، وطالبت واشنطن حلفاءها بعدم تطبيع العلاقات «مع النظام المتهم بارتكاب مجازر بشعة».

ونقل التقرير عن برايس قوله «نحن محبطون بشدة، وقلقون لهذه المحاولة المفضوحة، لشرعنة وضع بشار الأسد، الذي يعد مسؤولا وعرضة للمساءلة، عن مقتل ومعاناة عدد كبير من السوريين».

ويوضح التقرير أن الزيارة جاءت كأخر إشارة على تطور العلاقات بين سوريا والإمارات، التي تعتبر حليفا للولايات المتحدة، وتتزامن مع تكثيف روسيا الحليف الأبرز لسوريا، حربها على أوكرانيا.

ويضيف أنه كما هو الحال في أغلب الدول العربية، قطعت الإمارات علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا عام 2012، مع اندلاع عمليات القمع الوحشية، للانتفاضة السورية، المناهضة للنظام، والتي تحولت لاحقا لحرب أهلية.

ويشير التقرير إلى أن الإمارات أعادت فتح سفارتها في سوريا نهاية عام 2018، في محاولة لإعادة تقديم الأسد للدبلوماسية العربية، كما طالبت الإمارات العام الماضي، بعودة سوريا، إلى جامعة الدول العربية، التي علقت عضوية دمشق.

ويختم التقرير بالقول إن الإمارات تستضيف على أراضيها، قوات أمريكية، كما أنها حليف استراتيجي، لواشنطن، منذ عقود طويلة، لكن علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع روسيا تتزايد مؤخرا، كما أنها رفضت التصويت في الأمم المتحدة، ضد الغزو الروسي لأوكرانيا، مؤخرا.

المصدر:

صنداي تيلغراف نقلاً عن البي بي سي

https://www.bbc.com/arabic/inthepress-60802878

كيف تواجهنا حرب روسيا بتداعيات التغير البيئي في بلاد العرب؟ كارنيغي

عمرو حمزاوي

(اللغة الإنجليزية والعربية) 15 آذار 2022

نص المقال: إذا كانت الحرب الروسية على أوكرانيا وتداعياتها الكارثية على الاقتصاد العالمي والتبادلات التجارية وأسعار الوقود والمواد الخام والسلع الأساسية تعرض الأمن الغذائي في بلاد العرب لأخطار كبرى (كما أشرت في مقال الثلاثاء الماضي) فإن جوهر أزمة الغذاء في بلادنا هو التغير البيئي والتحولات التي يحدثها ارتفاعا في درجات الحرارة، وفقرا مائيا، وجفافا، وتصحرا. وربما تمثل اللحظة الراهنة، لحظة الحرب وتداعياتها الكارثية، فرصة لإطلاق النقاش العام بين المواطنات والمواطنين العرب بشأن هذه القضية الوجودية.

وفقا للتقديرات العلمية، يرجح أن يتواصل ارتفاع درجات الحرارة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ليهدد القابلية للحياة في مجتمعات تتسم بمعدلات زيادة سكانية عالية. ويتواكب مع ارتفاع درجات الحرارة (4 درجات مئوية إضافية بحلول 2050) تنامي ظواهر مدمرة مثل الجفاف والفقر المائي والأعاصير الترابية والتصحر وتآكل الأقاليم الساحلية

واحتمالية الفيضانات البحرية (التسونامي) والنهرية. على المدى الزمني القصير والمتوسط، ترتب هذه الظواهر مجتمعة تراجع الإنتاجية الزراعية في بلاد العرب على نحو يزيد من اعتمادها على استيراد السلع الغذائية وتبعية إمداداتها من القمح والأرز والسكر وغيرها لتقلبات السوق العالمية. غير أن لارتفاع درجات الحرارة والجفاف والفقر المائي والتصحر نتائج لا تقل خطرا على المدى الزمني الطويل. فالنشاط الزراعي والصناعي والاقتصادي في بلادنا يتركز في المناطق الساحلية التي يتوقع، حسب تقديرات المنظمات الأممية، أن يبلغ عدد سكانها 100 مليون في 2030. غير أن تلك المناطق هي الأكثر عرضة للفيضانات والأعاصير والدمار الذي يسببه ارتفاع مناسيب المياه في البحار إلى الحد الذي قد تفقد معه على سبيل المثال مصر 13/2 بالمائة من أراضيها الزراعية (دلتا النيل) حال ارتفاع منسوب مياه البحر المتوسط بمتر واحد فقط وقد تخسر معه تونس نسبة مقاربة من أراضيها الزراعية وسيضاف بالتبعية إلى القطاعات السكانية الفقيرة والمهمشة في البلدين مجموعات جديدة. وفي المناطق الساحلية في الكويت والإمارات وإيران والعراق واليمن، يرجح تواكب ارتفاع مناسيب مياه البحار مع حدوث الأعاصير والفيضانات التي تتصاعد حدتها وتعرض حياة الملايين للخطر.

وحين ننظر إلى كافة هذه الظواهر الحاضرة بالفعل في بلاد العرب من خلال عدسة تربط، من جهة، بينها وبين التهديدات الراهنة الواردة على الأمن المائي العربي في مصر والسودان بفعل أحادية السياسات الإثيوبية فيما خص سد النهضة وتحايلها المستمر على قواعد القانون الدولي المنظمة للأنهار متعددة الأطراف وعلى نتائج المفاوضات والوساطات الدولية، وتراها، من جهة أخرى، بحسابات البيانات المسجلة لارتفاع درجات الحرارة خلال السنوات القليلة الماضية (في إيران والعراق ومناطق مختلفة في الخليج، سجلت في صيف 2021 درجة 50 مئويا) وتحللها، من جهة ثالثة، وفقا للزيادات غير المسبوقة في أسعار الوقود والمواد الخام والسلع الغذائية التي ترتبها اليوم الحرب الروسية على أوكرانيا؛ ستتضح لنا الطبيعة الوجودية لقضية التغير البيئي والتحديات التي تفرضها على المجتمعات العربية ذات القدرات التنموية المحدودة وعلى الحكومات العربية غير القادرة في العديد من بلداننا على الوفاء بمتطلبات المواطنات والمواطنين الأساسية.

وينتج ذلك ما تشير إليه المنظمات الأممية العاملة في مجال مواجهة التغير البيئي والتكيف معه بمفردة «الهشاشة المجتمعية» والتي تعرف بكونها وقوع المجتمع المعني في منطقة تتأثر بالتغير البيئي وبكونها أيضا ذات بعد اجتماعي يتعلق بالأوضاع الاقتصادية والمعيشية والسياسية والثقافية المهيمنة.

فهشاشة العرب إزاء ظواهر ارتفاع درجات الحرارة والجفاف والفقر المائي والتصحر التي تحيط بهذا الجزء من المعمورة الذي نسكنه تزيد منها على نحو بالغ الخطورة نسب الفقر والأمية والبطالة التي نعاني منها منذ عقود بسبب ضعف الإنجاز التنموي للحكومات وتراجع إمكانات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية وغياب الاستقرار السياسي بسبب احتلال واستيطان هنا وحروب أهلية هناك. بل أن تداعيات الظواهر المرتبطة بالتغير البيئي تصيب القطاعات السكانية الفقيرة والمهمشة (أي القطاعات السكانية الهشة مجتمعيا) أكثر من المجموعات ذات الأوضاع المعيشية الأفضل. الفقراء ومحدودو الدخل، خاصة من النساء والأطفال والعجائز والمهجرين واللاجئين وأهل المناطق الساحلية والعاملين في الزراعة، هم الذين يتحملون العبء الأكبر للتغير البيئي ويواجهون ضياع القليل الذي يحصلون عليه خلال السنوات المقبلة.

ثم تأتي أزمة الزيادة السكانية المطردة في بلاد العرب لتضع المزيد من الضغوط الإضافية على الموارد المائية والغذائية ومصادر الطاقة وفرص العمل في القطاعات الزراعية والصناعية المهددة بفعل التغير البيئي. وفقا لعديد التقارير الصادرة عن المنظمات الأممية، سيبلغ عدد سكان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 724 مليون نسمة فيما يشكل زيادة بنسبة 100 بالمائة مقارنة بعام 2000 الذي كان به عدد السكان هو 338 مليون. بل أن عدد سكان بلدان كالعراق والبحرين وفلسطين يتوقع أن يتضاعف قبل حلول عام 2030.

وحين توضع بجانب حقيقة الزيادة السكانية المفزعة المؤشرات الراهنة للفقر (ثلث السكان وأكثر في أغلبية البلدان العربية خارج الخليج) والبطالة (التي تبلغ على سبيل المثال 35 بالمائة في السعودية المصدرة للنفط و37 بالمائة في الأردن غير المصدر للنفط) وصغر الهرم السكاني (ثلثا العرب هم دون الخامسة والثلاثين من العمر) ونمد

النظر التحليلي إلى التهديدات التي يسببها التغير البيئي، يصير جليا كيف أن القابلية للحياة في بلادنا وبقاء العرب باتا يرتهنان بقدرتنا كمجتمعات وحكومات على تخفيض معدلات الزيادة السكانية، والتكيف البيئي بإعادة هيكلة القطاعات الزراعية والصناعية وقطاع الطاقة (بل وقطاعات كالإسكان) وفقا لاستراتيجيات وتكنولوجيات «خضراء» توفر المياه والطاقة، ورفع كفاءة الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لإنجاز التنمية المستدامة.

المصدر:

كارنيغي

https://www.alquds.co.uk/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D9%86%D8%A7-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%A8%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1

6 أسئلة وأجوبتها.. دليلك لمعرفة خبايا الحرب على أوكرانيا فورين بوليسي

كريستينا لو

(اللغة الإنجليزية) 18 اذار 2022

نص المقال: انطلاقا من تغطية مراسليها، لخصت مجلة فورين بوليسي foreign Policy الأميركية مجريات الحرب الروسية على أوكرانيا في 6 أسئلة اعتبرتها دليلا للقارئ لفهم ما يحدث هناك حتى الآن، من الجدل بشأن منطقة حظر الطيران إلى إلقاء الضوء على التهديد النووي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مرورا بالأسئلة الأخرى الأكثر إلحاحا حول هذه الحرب.

أولا: لماذا قرر بوتين مهاجمة أوكرانيا؟ كتب المؤلف والصحفي بول بيرمان في فورين بوليسي أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يرى العالم من خلال عدسة تاريخية غريبة، إذ كثيرا ما عبر الزعيم الروسي عن اعتقاده بأن بلاده تواجه مخاطر خارجية وأيديولوجية -مثل الليبرالية الغربية- بدلاً من التركيز على ما بها من مخاطر داخلية وهيكلية.

ولمنع الدولة الروسية من الانهيار، يعتقد بوتين أن عليه أن يوقف انتشار هذه الأفكار الخطيرة والتخريبية باتجاه الشرق من خلال سحقها في أوكرانيا. ويرى بيرمان أن الهدف

من كل غزوات روسيا لدول خارجية خلال القرون الـ19 والـ20 والـ21 هو الحفاظ على الدولة الروسية من خلال منع «نسيم فلسفي بحت من الأفكار الليبرالية والتجارب الاجتماعية» من العبور إليها عبر الحدود، مشيرا إلى أن المنطق نفسه هو الذي أدى اليوم «إلى الغزو الأكثر شراسة على الإطلاق» أي الحرب على أوكرانيا. أما الكاتبة بالمجلة آمي ماكينون، فأبرزت كيف أن البعض شكك في القدرات العقلية لبوتين، معلقة على ذلك بقولها «كلما أصبح النظام قمعيا، زاد ذعر القائد إذ يصبح لديه إحساس أقل بما يحدث في المجتمع»، وهو ما عبر عنه الكاتب كيندال تيلور بشكل آخر قائلا «يبدو أننا أمام مستوى جديد كليا من جنون العظمة».

ثانيا: ألم تطلب أوكرانيا مرارا وتكرارا فرض منطقة حظر طيران؟ ما الذي يعنيه ذلك؟ ولماذا رفض الرئيس الأميركي تلك الفكرة من أساسها؟

طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال خطابه عبر الفيديو أمام الكونغرس الأميركي، الولايات المتحدة يوم الأربعاء الماضي بفرض منطقة حظر جوي لمنع الطيران الروسي من التحليق في أجواء أوكرانيا من أجل السماح للمدنيين بالهروب من منطقة الحرب بسلام، لكن مثل هذه الخطوة ستتطلب دعما من الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وهو ما رفضه الحلف، متذرعا بأن ذلك لن يؤدي إلا لمزيد من التصعيد، وفقا للمجلة. ونقلت فورين بوليسي هنا إجماع علماء العلاقات الدولية، بأغلبية ساحقة، على أن إنشاء منطقة حظر طيران قد «يؤدي لتصعيد لا يمكن السيطرة عليه»، ونسبت في هذا الإطار لمعهد الأبحاث العالمي التابع لـ«كوليدج أوف ويليامس آند ماري» College of William & Mary بفرجينيا، الذي يضم 866 مشاركًا، قوله إن الخبراء يعتقدون، على نطاق واسع، أن إنشاء منطقة حظر طيران يمكن أن يدفع بوتين للانخراط في تكتيكات عسكرية أكثر تصعيدًا، بما في ذلك نشر أسلحة كيميائية وبيولوجية وحتى نووية.

ثالثا: مع استبعاد حظر طيران.. هل هناك أشياء أخرى يمكن لواشنطن أو الناتو القيام بها لمساعدة أوكرانيا؟

تقول فورين بوليسي إن كييف ناشدت أيضًا دول الناتو للحصول على طائرات مقاتلة، وفي أوائل مارس/آذار الحالي، اقترحت بولندا إرسال 28 طائرة مقاتلة بولندية من طراز «ميغ 29» MiG-29 إلى أوكرانيا، لكن ذلك العرض لم يكن عمليا، حسب المجلة. بل إن تسليم طائرات مقاتلة قديمة لتعزيز دفاعات أوكرانيا كان فكرة مروعة في الأصل حسب ما ذكره للمجلة بليك هيرزينغر المتخصص في السياسة الدفاعية، فهذه الطائرات البولندية

قديمة، ويعود تاريخ صناعتها إلى عقود، مما يعني أنها تتطلب صيانة كبيرة قد لا تتمكن أوكرانيا من توفيرها. لكن هيرزينغر يرى أن لدى الناتو، إن أراد حقًا المساعدة، طرقا أخرى أفضل للقيام بذلك.

ويمكن أن يشمل ذلك بعض الطرق البديلة من قبيل تدريب المتطوعين الأوكرانيين على تشغيل أنظمة الصواريخ المحمولة، وتنسيق الأنشطة السيبرانية المدنية، والاستعداد الوقائي لاستمرارية الحكم في حال سقوط كييف، وفقًا لخبراء الدفاع ديفيد أ.ديبتولا ومارك آر ديفور وإيما. سالزبوري، وأكد مايكل هيرزينغر أن الخبراء يرون أن كل هذه الخيارات أقل تصعيدًا بكثير من إنشاء منطقة حظر طيران كما أنها أكثر فاعلية.

رابعا: ما هو تهديد بوتين النووي؟

في الأيام التي أعقبت هجوم روسيا على أوكرانيا، أثار بوتين قلقًا عالميًا عندما وضع القوات النووية الروسية في حالة تأهب قصوى، وتفاقمت هذه المخاوف كذلك عندما قصفت القوات الروسية 3 محطات نووية في أوكرانيا.

وترى المجلة أن استخدام هذه الأسلحة لا يزال غير مرجح، إلا أن «جعجعة بوتين النووية» يمكن أن تغير الطريقة التي يتعامل بها العالم مع الحد من الأسلحة النووية، كما ترى ذلك سارة بيدجود مديرة برنامج أوراسيا لمنع الانتشار في مركز ميدلبري لدراسات عدم الانتشار.

خامسا: ما الوضع الإنساني؟

في المدن المحاصرة مثل ماريوبول وهي مدينة أوكرانية ساحلية إستراتيجية، يزداد الوضع خطورة ويواجه السكان كارثة إنسانية مع قلة الغذاء والماء والأدوية، وفقًا لما ذكره جاك لوش في مقاله بمجلة فورين بوليسي.

ويبلغ عدد من فروا حتى الآن من أوكرانيا حوالي 3 ملايين لاجئ أوكراني، أغلبهم من النساء والأطفال، ووفقا لما نقلته الكاتبة بالمجلة آنشال فوهرا عن كيروفا، وهي امرأة أوكرانية فرت من ماريوبول، فإن «الروس يقصفون منازلنا ويقتلون المدنيين»، مضيفة أنها لم تكن ترغب في ترك زوجها لكن كان عليها أولا التفكير في ابنها.

سادسا: ما الذي سيمثل نهاية للعبة بوتين؟

يعتقد بوتين أن أوكرانيا ليست -ولا يمكن أن تكون أبدًا- دولة مستقلة، كما يرى الكاتب بمجلة فورين بوليسي مايكل هير، مشيرا إلى أن هذا الاعتقاد تردد صداه في خطابات بوتين وكتاباته، إذ كتب في مقال نشره في يوليو/تموز 2021 أن «الروس والأوكرانيين شعب

واحـد، وكل واحـد».

ويمكـن أن تسـاعد نظـرة الرئيـس الروسـي هـذه في كشـف مـا يريـد لـه أن يكـون نهايـة للعبتـه، وهـو مـا تـرى المجلـة أنـه لا يبشـر بخيـر في المسـتقبل، بـل هـو مثيـر للقلـق. ويقـول ألكسـندر موتيـل، وهـو خبيـر روسـي في جامعـة روتجـرز الأميركيـة لمراسـلة المجلـة مـاري يانـغ، إن هـدف بوتيـن النهائـي هـو «جلـب الأوكرانييـن والبيلاروسـيين جميعًـا تحـت مظلـة روسـيا»، «الأمـر الـذي يعنـي بالطبـع»، حسـب رأيـه «أن بوتيـن بحاجـة إلـى القضـاء على جميـع الأفـراد الذيـن لديهـم هويـة أوكرانيـة منفصلـة».

وتختـم المجلـة بمـا قالـه بعـض صحفييهـا مـن أن بوتيـن سـيحاول تجنـب أي شـيء يمكـن أن يـؤوَّل على أنـه خسـارة مُنـي بهـا، كمـا سيسـعى لجعـل الأوكرانييـن ينصاعـون لإرادتـه.

المصدر:

فورين بوليسي

/https://foreignpolicy.com/2022/03/18/russia-war-ukraine-putin-no-fly-zone

حرب روسيا في أوكرانيا يمتد تأثيرها إلى الشرق الأوسط نيوزويك

شوشانا برين

(اللغة الإنجليزية) 17 اذار 2022

نـص المقـال: تقـول شوشـانا برين كبيـرة مديـري المركـز اليهـودي للسياسـات في واشـنطن إن الحـرب الروسـية «البشـعة» على أوكرانيـا تمتـد إلـى الخـارج لتشـمل ليـس فقـط طـرفي الصـراع، بـل بلدانـا وسياسـات أخـرى في الشـرق الأوسـط.

ورد ذلـك في مقـال لبريـن نشـرته مجلـة نيوزويـك الأميركيـة (Newsweek)، تناولـت فيـه اجتماعـات الاتفـاق النـووي الإيرانـي لتوضـح كيفيـة تأثيـر حـرب أوكرانيـا عليهـا، وكذلـك الحـرب السـورية، والتطـورات بجنـوب لبنـان بيـن إسـرائيل وإيـران وحـزب الله.

النـووي الإيرانـي: عـن اجتماعـات الاتفـاق النـووي الإيرانـي، قالـت الكاتبـة إن الإدارة الأميركيـة لـم تخـف حقيقـة أنهـا تطمـع في صفقـة وأنهـا مسـتعدة لتقديـم فوائـد لإيـران قبـل التوقيـع، بمـا في ذلـك إلغـاء العقوبـات المفروضـة على برنامجهـا النـووي «المدنـي». وكانـت روسـيا لاعبـا رئيسـيا في المفاوضـات؛ وحتـى قبـل حـرب أوكرانيـا، كانـت واشـنطن وموسـكو تنسـقان مواقفهمـا. وكمنافـس تاريخـي لإيـران، لـم تكـن روسـيا راغبـة في أن تنتـج طهـران أسـلحة

نووية، لذلك كانت على استعداد للضغط على إيران لصالح أميركا في بعض النقاط.

الحرب السورية

وأضافت أن مشاركة روسيا في الحرب السورية، من بين أمور أخرى، كانت تتعلق بالحرب ضد المقاتلين السنة بمساعدة الميليشيات الشيعية الإيرانية. وكان التوافق مع إيران في سوريا منطقيا من وجهة النظر الروسية، وكذلك التوافق مع الولايات المتحدة في فيينا. وإلى أن بدأ بوتين حربه ضد أوكرانيا اختفى اهتمامه بمساعدة الرئيس الأميركي جو بايدن في تحقيق فوز على أي مستوى. علاوة على ذلك يعتمد بوتين على إسرائيل، الدولة الوحيدة التي تقبلها موسكو وكييف معا كقناة للتفاوض.

إسرائيل وإيران وسوريا

ولذلك، بينما كان الهدف الأساسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت في دور الوسيط بين موسكو وكييف، هو إنهاء فظائع الحرب التقليدية الروسية، فمن المؤكد أنه أثار قضايا إيران والأسلحة النووية وموقف روسيا في فيينا، وأن موقفا روسيا متشددا في فيينا سيساعد إسرائيل. وها نحن نشهد تشدد روسيا في فيينا الذي تسبب في توقف محادثات النووي الإيراني. وقد تسببت سياسة موسكو هذه في زيادة غضب الإيرانيين ضد أميركا أكثر من المعتاد. فالإيرانيون كانوا يفترضون أن بايدن سيوافق على إبرام أي صفقة معهم، وكذلك كثير من الأطراف كانت تتوقع ذلك، لكنه لم يفعل. وأطلقت إيران صواريخ على أربيل بالعراق، كأنها أرادت أن تثبت أنها لا تفتقر لطرق الانتقام من أميركا، أي أن إيران كانت ترغب في توقيع أميركا على اتفاق، وفي الوقت نفسه تقصف أهدافا أميركية.

سوريا وجنوب لبنان وإسرائيل

ومضت برين تقول أيضا إن إيران تستغل حاليا انشغال العالم بأوكرانيا، لزيادة نشاطها العسكري في جنوب سوريا قرب حدود إسرائيل، كما تواصل شحن الأسلحة إلى كل من سوريا ولبنان منتهكة بذلك أحد الخطوط الحمراء لإسرائيل. وتواصل إسرائيل قصف الأهداف ذات الصلة، حيث قتلت هذا الأسبوع ضابطين من الحرس الثوري الإيراني متورطين في تهريب صواريخ دقيقة عبر مطار دمشق.

وقالت إن قدرة إسرائيل على الدفاع عن حدودها الشمالية من إيران وحزب الله تعتمد إلى حد ما على موافقة روسيا على العمليات الإسرائيلية وعدم النزاع المستمر، ولذلك فإن تغيير موقف روسيا تجاه إسرائيل، فيما يتعلق بحرب أوكرانيا أو أي شيء آخر، يمكن

أن يغير الخطط العملياتية لإسرائيل. إن موقف روسيا ليس مجرد موقف دبلوماسي. فمع وجود قاعدة جوية وقاعدة بحرية في سوريا، يمكن لموسكو أن تحاول فرض تغيير في السياسة، رغم أنه من المسلم به أنه لا يبدو مرجحا الآن. (ترجمة: الجزيرة) – المصدر: نيوزويك

الاستخبارات الأوكرانية: روسيا تنقل أسلحة ومرتزقة من سوريا لدعم الحرب علينا

صحف غربية

(اللغة الإنجليزية) 17 اذار 2022

نص المقال: اتهمت كييف روسيا بنقل أسلحة ومعدات عسكرية ومرتزقة من سوريا لتعزيز قواتها في الحرب على أوكرانيا، وذلك بعد أسبوع من إقرار الكرملين خطة لنشر آلاف «المتطوعين» القادمين من الشرق الأوسط للقتال في أوكرانيا. وكشفت الاستخبارات الأوكرانية أن هناك مخططا لنقل الأسلحة والمعدات العسكرية إلى روسيا وبيلاروسيا لدعم الحرب على أوكرانيا. وأضافت أنه تم بالفعل نقل 150 مرتزقا سوريا أول أمس الثلاثاء من قاعدة حميميم العسكرية في سوريا إلى روسيا. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم الجمعة الماضي إن موسكو تنشر مرتزقة سوريين خلال الحرب، تزامنا

مع إعلان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن 16 ألف «متطوع» في الشرق الأوسط مستعدون للقتال مع الانفصاليين المدعومين من روسيا بمنطقة دونباس (شرقي أوكرانيا).

وبعد الإعلان عن خطة نشر «المرتزقة»، ذكر موقع «نيوز ري» (News Ru) الروسي أن أولئك الذين يرغبون في الانخراط في الصراع يتوقعون كسب بعض المال في ظل انهيار الأوضاع المعيشية في سوريا، كما أن التجربة التي امتلكوها من القتال في وطنهم ستكون مفيدة في حال نشوب حرب شوارع طويلة المدى.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» (Wall Street Journal) الأميركية قد أكدت في وقت سابق أن تجنيد المتطوعين للقتال في أوكرانيا يسير على قدم وساق وهو ما أكدته وزارة الدفاع (البنتاغون).

وفي وقت سابق من هذا الشهر، نشر موقع «بلومبيرغ» (Bloomberg) تقريرا يقارن صور المدن التي تتعرض للقصف الروسي في أوكرانيا بمثيلاتها في سوريا، وجاء فيه أن القصف العشوائي الروسي في سوريا قتل الآلاف من المدنيين وأجبر حوالي 1/4 مليون شخص على النزوح.

واعتبر التقرير أن التدخل الروسي في سوريا عام 2015 وفر فرصة لاختبار الأسلحة الروسية، التي تُستخدم الآن أيضا ضد المدنيين الأوكرانيين.

وقبل أسبوع، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الباحث المتخصص في الجغرافيا السورية فابريس بالانش قوله «بالنسبة إلى روسيا، تشكل سوريا حقل تدريب للعتيد والعتاد».

وأضاف بالانش أنه على الدوام كان هدف روسيا الأول في سوريا إعادة السيطرة على المدن الكبرى، بهدف منح رئيس النظام بشار الأسد الشرعية، مشيرا إلى تشابه الخطة مع أوكرانيا؛ حيث تتقدم القوات الروسية باتجاه مدن كبرى أبرزها كييف «التي تشكل مصدر شرعية للسلطة»، وتسعى إلى تجريدها منها.

المصدر:

صحف غربية نقلاً عن الجزيرة

https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/3/17/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D9%86%D9%82%D9%84

الأسد في الإمارات في أول زيارة لبلد عربي منذ النزاع السوري

نيوز ويك

توم أوكونور

(اللغة الإنجليزية) 18 آذار 2022

نص المقال:

بحث الرئيس السوري مع ولي عهد أبو ظبي وحاكم إمارة دبي تعزيز العلاقات بين البلدين وانسحاب القوات الأجنبية، ودعم دمشق لحلّ الأزمة السياسية. وفق ما أعلنت وكالة أنباء الإمارات الرسمية «وام»، قام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة إلى الإمارات العربية المتحدة الجمعة هي الأولى له لدولة عربية منذ اندلاع النزاع السوري عام 2011. ووفق ما ورد، استقبل ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الرئيس السوري لبحث «العلاقات الأخوية» بين البلدين وجهود «ترسيخ الأمن والاستقرار والسلم في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط». وزيارات الأسد خارج سوريا منذ اندلاع الحرب كانت لإيران وروسيا فقط، لكن هذه الزيارة تعدّ أحدث إشارة إلى عودة دفء العلاقات بين سوريا والإمارات التي قطعت روابطها مع دمشق في فبراير 2012.

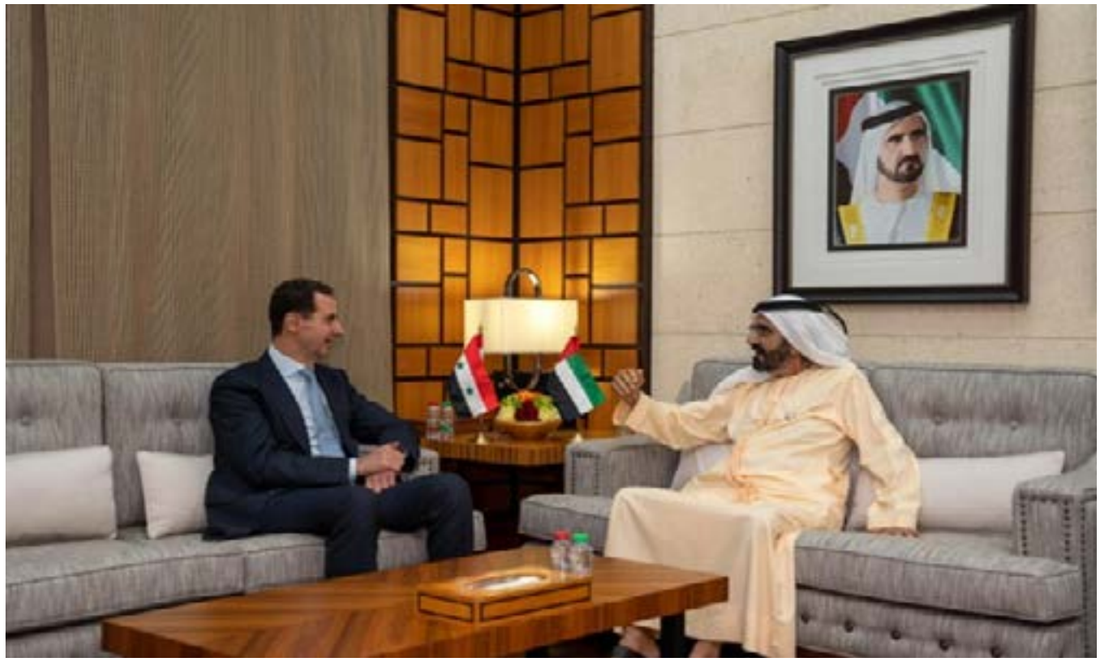

ويحمل اختيار الرئيس السوري لدولة الإمارات لتدشين بدء عودته إلى الحاضنة العربية، أكثر من رسالة، أبرزها التقدير الذي يحمله لدولة الإمارات في ظل موقفها الداعم لوحدة الأراضي السورية ودعمها لحل سياسي للأزمة.

ونقلت الوكالة عن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قوله إنه يأمل في أن تكون «فاتحة خير وسلام واستقرار لسوريا الشقيقة والمنطقة جمعاء».

وأضافت وكالة الانباء أن الجانبين ناقشا خلال اللقاء الذي حضره مسؤولون بارزون من البلدين، عددا من القضايا «محل الاهتمام المشترك وتأكيد الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وانسحاب القوات الأجنبية، إضافة إلى دعم سوريا وشعبها الشقيق سياسيا وإنسانيا للوصول إلى حل سلمي لجميع التحديات التي يواجهها».

وأكد الشيخ محمد بن زايد أن «سوريا الشقيقة تعد ركيزة أساسية من ركائز الأمن العربي وأن دولة الإمارات حريصة على تعزيز التعاون معها، بما يحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق نحو الاستقرار والتنمية». كما تبادلا وجهات النظر وموقف البلدين تجاه مجمل القضايا والتطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقالت الوكالة الإماراتية، إن عددا من كبار المسؤولين في الدولة حضروا اللقاء بين الرئيس السوري وولي عهد أبو ظبي وبينهم الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، والشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وعلي بن حماد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني.

ورافق الأسد في زيارته إلى الإمارات فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين، ومنصور عزام وزير شؤون الرئاسة، وبشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين، وعدد من المسؤولين.

كما التقى الأسد بنائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد في استراحة المرموم بدبي.

وحسب بيان نشرته الرئاسة السورية عبر صفحتها على فيسبوك، أعرب الشيخ محمد بن راشد لضيفه عن تمنياته بعودة الاستقرار والسلام إلى سوريا، مضيفا أن اللقاء تناول مجمل العلاقات بين البلدين وآفاق توسيع دائرة التعاون الثنائي لاسيما على الصعيد الاقتصادي

والاستثماري والتجاري، بما يرقى إلى مستوى تطلعات الشعبين السوري والإماراتي.

وكان في استقبال الأسد لدى وصوله إلى مطار دبي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة.

وتزامن توقيت الزيارة مع ذكرى مرور 11 عاما على الانتفاضة السورية التي بدأت في مارس 2011، وفي وقت تعمل فيه واشنطن على مستوى العالم لتوحيد الحلفاء والشركاء ضد الغزو الروسي لأوكرانيا.

وغادر الرئيس السوري الإمارات وكان في وداعه في مطار البطين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وكانت الإمارات قد أعادت في 2018 فتح سفارتها في دمشق بعد سبع سنوات على إغلاقها عام 2011 على خلفية الاحتجاجات في سوريا، وشكل الحدث حينها أول إشارة على إعادة تطبيع العلاقات.

وفي نوفمبر من العام الماضي قام وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد بزيارة دمشق التقى خلالها بالرئيس السوري، وكانت أول زيارة لمسؤول إماراتي رفيع إلى العاصمة السورية.

وارتفعت في الآونة الأخيرة، وتيرة إقبال دول عربية على إعادة علاقاتها مع نظام بشار الأسد، فيما يبدو وكأنه إطار تطبيع متسارع، خصوصا بعد زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إلى واشنطن، في سبتمبر الماضي.

كما أجرى وزراء خارجية كل من مصر والأردن وتونس والجزائر والعراق وعُمان، لقاءات مع فيصل المقداد وزير الخارجية السوري، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

ومن الواضح أن عملية التطبيع مع نظام الأسد بقيت خيارا حاضرا ضمن أجندات بعض الدول العربية، تنتظر الفرصة المواتية لتفعيلها، حيث قامت كل من الإمارات والبحرين بفتح سفارتيهما في دمشق، لتنضم إلى مجموعة من الدول العربية التي لم تغلق سفاراتها أساسا، مثل مصر والأردن والعراق وعمان والجزائر.

لكن مسار قطار التطبيع ظل مرتبطا بالمواقف والتفاهمات الدولية حيال القضية السورية، وبسياسات الإدارات الأميركية المتعاقبة، خصوصا بعد قانون قيصر، الذي انتظر منه

السوريون الكثير على صعيد إبقاء الدول على مسافة من النظام السوري، وكف يد إيران عن التدخل السافر في سوريا.

بينما تبدو إدارة الرئيس جو بايدن متجهة نحو تطبيق استثناءات قانون قيصر قبل تفعيلها للقانون نفسه عمليا، فقد منحت كلا من الأردن ولبنان استثناءات هامة، لحل أزمات لبنان المستفحلة، وخاصة في مجال الطاقة، وبهدف تقديم عوائد وفوائد مالية واقتصادية إلى الأردن، الذي يبحث عن حلول لتدهور أوضاعه الاقتصادية والمعيشية، نتيجة الأزمات الخانقة التي تعصف به.

المصدر:

نيوز ويك

https://www.newsweek.com/syrias-assad-visit-uae-marks-first-arab-trip-since-war-renewed-ties-1689639?piano_t=1

داعش لديها قائد جديد، ومن المهم أن يتم فهم قدراتها

اتلانتك كونسل

عمر عجوب

(اللغة الإنجليزية) 18 اذار 2022

نص المقال:

على مدار الشهرين الماضيين، تصدرت أخبار تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) عناوين وسائل الإعلام العالمية.

في 3 فبراير / شباط، قضت القوات الخاصة الأمريكية على زعيم داعش أبو إبراهيم القرشي في سوريا بعد أسبوعين من الهجوم الأهم للتنظيم على قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الذي كان يدير سجن الصناعة في محافظة الحسكة.

في 10 مارس / آذار، قامت الجماعة بتسمية زعيمها الجديد أبو حسن الهاشمي القريشي في محاولة لضمان استمراريتها وتجنب الانقسام المحتمل. وفي حين أن المناقشات حول هوية القائد الجديد وخلافة السلطة داخل داعش تقدم نظرة ثاقبة على الهيكل التنظيمي للجماعة، فإن الهجوم على سجن الصناعة والهجمات المماثلة الأخرى تعكس قدرتها العملياتية والتهديد المستقبلي الذي ستشكله على المنطقة. لكن على الرغم من حجمها، فإن هذه الهجمات محكوم عليها إلى حد كبير بأن تنتهي لصالح أعداء داعش، مما يجعل المرء يتساءل لماذا شنها التنظيم في المقام الأول.

ومن خلال تكتيك جهاد النكاية الحربي الراسخ في كتاب اللعب الاستراتيجي السلفي الجهادي الذي استخدمته داعش منذ أواخر عام 2016 في سوريا والعراق، تسعى داعش إلى تجديد قوتها البشرية المستنزفة وإظهار أهميتها المستمرة.

- حان وقت النكاية:

بتفجير سيارة مفخخة وثلاثمائة مقاتل، اقتحم تنظيم الدولة الإسلامية سجن الصناعة الذي تديره قوات سوريا الديمقراطية والذي يضم ما بين 3500 إلى خمسة آلاف نزيل من داعش، وقُتل عددًا غير معروف من مقاتليه وأقاموا سيطرتهم على منشآته.

وأعقبت ذلك عشرة أيام من الاشتباكات العنيفة بين مهاجمي تنظيم الدولة الإسلامية وانضم إليهم عدد من السجناء وقوات سوريا الديمقراطية (SDF) المدعومة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

لا يمكن المبالغة في أهمية الهجوم الأخير لأنه يرسل إشارة قوية فيما يتعلق بالقدرة العملياتية لداعش وكذلك القدرة المحدودة لقوات سوريا الديمقراطية على احتواء التهديد. علاوة على ذلك، يعكس الهجوم وعي داعش بالحقائق المتغيرة باستمرار وقدرتها العالية على التكيف مع فقدانه السيطرة على الأرض.

هناك نوعان من الجهاد في العالم الجهادي يحددهما الواقع على الأرض وقدرات الجماعات الجهادية، جهاد التمكين وجهاد النكاية أو جهاد الفتنة والإرهاق.

وتسعى الجماعة في ظل الحكم السابق للسيطرة على منطقة جغرافية وفرض تفسيرها للإسلام. والهدف الأخير هو إلحاق الأذى بمصالح الأعداء من خلال تكتيكات الكر والفر التي تتناسب مع افتقارها إلى الأراضي والقوى البشرية.

وتتضمن النكاية كمائن تفجيرات انتحارية استهدفت سجون واغتيالات لشخصيات قيادية معادية. وفي عام 2014، عندما أعلنت داعش عن إقامة ما يسمى بالخلافة التي امتدت بين شرق سوريا وغرب العراق، انتقلت من جهاد النكاية إلى جهاد التمكين. ولكن مع خسارته للأراضي التي بدأت في عام 2016، عاد التنظيم تدريجياً ولكن بشكل منهجي إلى جهاد النكاية.

- لا جهاد بدون جهاديين

محاولة داعش تحرير مقاتليه من السجون ليست جديدة وتعكس حاجة الجماعات المتزايدة

للقوى البشرية. في تشرين الثاني / نوفمبر 2021، أحبطت قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مؤامرة لخلية يشتبه في أنها تابعة لداعش في محافظة دير الزور الشرقية كانت تخطط لمهاجمة نفس السجن.

تضاءلت القوة البشرية للتنظيم بشكل كبير منذ هزيمته على الأرض في عام 2019، أدت آلاف الهجمات في سوريا والعراق إلى إضعاف تنظيم داعش وكذلك قدرة أعدائه على تحييد الآلاف من مقاتليه أو أسرهم.

وفقًا لـ Jihad Analytics، أعلنت شركة استشارية بشأن الجهاد العالمي والإلكتروني أن تنظيم داعش مسؤول عن 3144 هجومًا في سوريا والعراق على التوالي بين مارس 2019 ويناير 2022.

في حين قدر تقرير للأمم المتحدة لعام 2019 أن داعش لديها ما يصل إلى ثمانية عشر ألف مقاتل، بما في ذلك ثلاثة آلاف مقاتل أجنبي يعملون في سوريا والعراق، يزعم تقييم الأمم المتحدة الأخير لعام 2022 أن التنظيم احتفظ فقط بما بين ستة آلاف وعشرة آلاف مقاتل، مما يعني أن داعش فقد ما يقرب من نصف مقاتليه عن طريق الموت أو الأسر.

ولا تزال قوات سوريا الديمقراطية (SDF) تحتجز حتى اليوم عشرة آلاف من مقاتلي داعش في سجونها، وهو ما يُنظر إليه على أنه كنز ثمين للجماعات المستنزفة من الصفوف والملفات.

وقد انعكس ذلك في خطابين ألقاهما الناطق باسم داعش أبو حمزة القرشي في حزيران / يونيو وأكتوبر / تشرين الأول 2021، دعا فيهما صراحةً مؤيديه إلى تحرير معتقلي داعش من سجون قوات سوريا الديمقراطية.

لقد حرمت الحرب الدولية ضد داعش التنظيم من الأراضي التي سيطرت عليها ذات مرة، وشددت على الحدود الإقليمية، مما أدى إلى إغلاق طريق المقاتلين الأجانب الوافدين إلى سوريا، والذين يُعرف معظمهم بتعنتهم الأيديولوجي وخبراتهم القتالية. وقد دفع هذا الواقع الجماعة إلى الاعتماد بشكل أكبر على المقاتلين المحليين الذين لا يؤمنون بالضرورة بأيديولوجيتها، ولكنهم عانوا من المظالم المحلية الناتجة عن عدم المساواة الاجتماعية والاستبعاد السياسي والافتقار إلى خيارات أفضل.

وفقًا لعمر أبو ليلى، الرئيس التنفيذي لشركة DeireZor 24، وهي منصة إخبارية مستقلة مع باحثين محليين على الأرض، فإن المشاعر المناهضة لقوات سوريا الديمقراطية تتزايد بشكل يومي.

منذ أن حكمت القوات التي يهيمن عليها الأكراد شمال شرق سوريا في عام 2016، لم يغيروا سياساتهم التمييزية تجاه السكان العرب. وبحسب أبو ليلى أن الحياة لا تطاق في ظل قوات سوريا الديمقراطية. يتحدثون عن مدى سوء الأوقات التي كانت تحت حكم داعش، لكن الحياة أسوأ الآن لم نضطر إلى الوقوف في طوابير لساعات للحصول على الخبز. نحن عرب، ومن المؤسف أن نرى نسائنا يتعرضن للإذلال على يد قوات سوريا الديمقراطية في المخيمات «في إشارة إلى الوضع المزري لآلاف النساء في مخيم الهول» أصبح بعض السكان المحليين، بدافع من هذه المشاعر المعادية لقوات سوريا الديمقراطية والخوف من عنف داعش وجذبهم بتفسير داعش المتطرف للإسلام، أكثر عرضة للتجنيد.

- مات الخليفة ولكن ...

شكلت الحرب على الإرهاب سياسات الولايات المتحدة وأثرت في مشاركتها في الشرق الأوسط منذ الحادي عشر من سبتمبر.

علاوة على ذلك، في حين أن قتل قادة داعش يمثل انتصارًا رمزيًا للمجتمع الدولي ويعزز شعبية الرؤساء الأمريكيين في الداخل، فليس هناك ما يشير إلى أنه الأداة الأكثر فاعلية للقضاء على تهديد الجماعات. وقُتل العديد من قادة داعش والقاعدة البارزين، لكن الجماعات لا تزال تشكل تهديدًا في الشرق الأوسط وخارجه.

بالنسبة للجهاديين، من الطبيعي أن يموت القادة في نهاية المطاف، لكن الجهاد سيستمر عبر الأجيال.

في خطاب عام 2016، طرح المتحدث السابق باسم داعش، أبو محمد العدناني، سؤالاً على أعداء داعش وخاصة الولايات المتحدة «هل تعتقد أنك انتصرت في الحرب ضد الدولة الإسلامية عندما قتلت أبو مصعب الزرقاوي أو بن لادن أم تعتقد أنك هل تربح الحرب إذا قتلت أبو عمر الشيشاني أو أبو بكر البغدادي...؟

ومنذ ذلك، وبعد هجماتها على سجن الصناعة، زعمت مجلة «النبأ» الأسبوعية لداعش أنها ستمتنع عن الإعلان عن عدد السجناء الذين أفرجت عنهم.

وفي مناسبة أخرى، زعم التنظيم أنه أطلق سراح ثمانمائة من مقاتليه، في حين نفى المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية (SDF) هروب أي من كبار عناصر التنظيم. ومع ذلك، تشير التقارير الأخيرة إلى أن أكثر من مائتي سجين من داعش أطلق سراحهم، بمن فيهم أعضاء كبار في العراق.

من الصعب التحقق من كل هذه الادعاءات، لكن الفوضى التي تلت الهجمات من المرجح أنها أتاحت لسجناء داعش الفرصة الأكثر ملاءمة للهروب منذ زوال «الخلافة» في عام 2019.

بالإضافة إلى ذلك، إذا لم يكن هناك هاربون، فلماذا تهدم قوات سوريا الديمقراطية منازل المدنيين في الحي بحثًا عن سجناء داعش في 29 يناير؟ ومن المرجح أن ينضم أولئك الذين فروا إلى الجماعة لتجديد قواها البشرية ومواصلة جهادها في النكاية حتى تتكشف حقيقة مختلفة.

ادعى الناطق السابق باسم داعش، العدناني، أن الهزيمة تعني فقدان الإرادة والرغبة في القتال. وإذا كان المجتمع الدولي جادًا في هزيمة داعش، فعليه القضاء على العوامل والظروف التي سمحت للجماعة الإرهابية بالازدهار.

ومع ذلك، إذا استمرت في دفن رأسها في الرمال من خلال التركيز فقط على نهج موجه للأمن لمحاربة داعش، وترك مظالم الأغلبية العربية دون حل ورفض إعادة مواطنيها، فلن يختفي تهديد داعش في أي وقت قريب. لحين، تم تحييد اثنين من قادة داعش، أبو بكر البغدادي والقرشي، وفقد التنظيم ملاذًا له في سوريا والعراق.

لا يزال احتمال إعادة تأسيس «الخلافة» بعيد المنال، ومع ذلك لا تزال المجموعة تحتفظ بخلاياها النائمة والذئاب المنفردة التي يمكنها زعزعة الاستقرار وإثبات أهميتها.

المصدر:

اتلانتيك كونسل

https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/isis-has-a-new-leader-its-im-/portant-to-understand-their-operational-capacity-%ef%bf%bc

طهران تحاول استغلال الأزمة الأوكرانية وتقوية موقعها على الساحة السورية

تي ري تي وورد

(اللغة الإنجليزية) 22 اذار 2022

نص المادة:

بعد فترة وجيزة من هجوم روسيا على أوكرانيا في أواخر شباط (فبراير)، زادت إيران والنظام السوري مشاركتهما الاستراتيجية من خلال زيادة الدبلوماسية العسكرية.

قام علي مملوك، ضابط بشار الأسد، الذي يرأس أيضًا مديرية الأمن القومي، بزيارة نادرة إلى طهران في 27 فبراير وأجرى محادثات مع الرئيس إبراهيم رئيسي ورئيس المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني.

وبحسب ما ورد ناقش الجانبان التأثير المحتمل للأحداث في أوكرانيا على المنطقة والحاجة إلى مزيد من التنسيق. وقد نوقشت القضية ذاتها في 2 آذار / مارس عندما زار فالح الفياض، زعيم التنظيم العسكري العراقي، الحشد الشعبي، دمشق. كما يعتبر الحشد الشعبي في الأساس أداة للنفوذ الإيراني.

وفقًا لمركز الأبحاث التركي جسور، ناقش النظام السوري الوضع في شمال سوريا وضرورة إضعاف موقف جماعة حماية الشعب (YPG) التي تدعمها الولايات المتحدة. ومن المسائل الأخرى التي طُرحت على طاولة المفاوضات، عمل نقطة تفتيش بين سوريا والعراق. ويعتقد خبراء في جسور أن طهران ترغب في زيادة تمركز المقاتلين الشيعة في المناطق التي تحتلها وحدات حماية الشعب. ومن المرجح أن تهدف هذه الخطوة إلى جعل الوجود الأمريكي في المنطقة عرضة للهجمات الإيرانية.

من ناحية أخرى، يبدو أن البنتاغون يعد خطة للتغلب على مثل هذا السيناريو بعد أن ضرب الحرس الثوري الإسلامي مناطق قريبة من القواعد الأمريكية في أربيل بالصواريخ. وأفادت عدة وكالات إخبارية عربية أن واشنطن عززت وجودها في شمال سوريا. لكن شهية إيران المفتوحة لا تقتصر على المجال العسكري. وليس من قبيل المصادفة أنه خلال المباحثات المسؤولين مع مملوك دعوا إلى سرعة تنفيذ مذكرات التفاهم الاقتصادية الثنائية في قطاعي الطاقة والزراعة والنقل.

ويتكهن محللون بأن طهران التي تأمل في رفع العقوبات الدولية ربما تحاول «حجز» مكان في المشاريع على الساحة السورية.

- حركات غريبة

على مدار الشهر الماضي، شهد الباحثون كيف وسعت طهران من جهودها لنقل الأسلحة وأنظمة الاستطلاع والدفاع الصاروخي والطائرات بدون طيار من الأراضي العراقية إلى سوريا ولبنان.

يُفترض أن سببًا غير مباشر لذلك هو ضعف التنسيق الروسي الإسرائيلي، وإلا فكيف يمكن تفسير حقيقة أن التشكيلات الشيعية التي يعتمد عليها النظام السوري أصبحت أكثر نشاطاً في المحافظات الجنوبية لجمهورية درعا والسويداء، والدليل على ذلك هو الوضع مع تهريب المخدرات إلى الأردن.

أفادت قوات المملكة الأردنية الهاشمية أنها تمكنت منذ بداية العام من ضبط عدة آلاف من عبوات الحشيش وأكثر من 16 مليون قرص من الكبتاغون الأمفيتامين قادمة من سوريا. وأشار العقيد زيد الدباس إلى أن هذا يتفوق على جميع الأرقام في عامي 2021 و2020.

وبحسب أرقام رسمية، تمكنت قوات الأمن الأردنية من ضبط 30 مهربًا سوريًا في الأشهر الأولى من العام الجاري. وفي الوقت نفسه، يعمل المقاتلون الموالون لإيران على الانتقال إلى أجزاء مختلفة من سوريا. كما أشارت صحيفة الشرق الأوسط السعودية إلى ميل للانتقال من البؤر الاستيطانية القديمة في شمال سوريا في دير الزور والرقة.

وسجلت «تحركات غير عادية» في تدمر وبعض المواقع في ريف حمص. كما تم اتخاذ إجراءات مماثلة في ضواحي دمشق وبالقرب من الحدود مع لبنان.

- عهد جديد

في وقت مبكر من تشرين الثاني (نوفمبر)، قال ممثلو أجهزة المخابرات الإسرائيلية إن إيران تحاول مراجعة طرق إمداد لبنان بأسلحة متطورة وأيضًا استخدام طرق العبور المتاخمة للمنشآت العسكرية الروسية لردع القصف الإسرائيلي. وأظهرت ضربات الجيش الإسرائيلي بالقرب من قاعدة حميميم الجوية أن هذا التكتيك لم يكن فعالاً.

في كانون الثاني (يناير)، أشارت صحيفة واشنطن بوست إلى أن طهران لا تزال تعتبر تعزيز نفوذها في شمال شرق سوريا أولوية، حيث كثفت حملة متعددة الأطراف لكسب الدعم المحلي.

ونقلت الصحيفة عن عمار الحمد المحلل السوري المتخصص في القضايا القبلية قوله «الإيرانيون يريدون تكوين قاعدة شعبية موالية في حال اضطروا للمغادرة».

حقيقة أن المنشآت العسكرية الأمريكية في سوريا قد استُهدفت من قبل الميليشيات الموالية لإيران في الأشهر الأخيرة تؤكد فقط الفرضية القائلة بحدوث تحول في تكتيكات طهران. وقد فسر الأمريكيون الهجوم الجريء على قاعدة التنف في أكتوبر الماضي على أنه محاولة لا لبس فيها من قبل إدارة إبراهيم رئيسي لإرسال رسالة مفادها أن صعودها إلى السلطة يعني حقبة جديدة في الأمن.

- وعد للإيرانيين

من المحتمل أن يكون تعزيز القوات الموالية لإيران لصالح روسيا جزئيًا، وهذا ينطبق بشكل خاص على المحافظات الجنوبية لسوريا. وبحسب المحلل العسكري أسعد الزعبي، فإن موسكو تستغل وجود تشكيلات غير نظامية بالقرب من مرتفعات الجولان للضغط

على إسرائيل فيما يتعلق بمحاولتها الحفاظ على الحياد وسط الأزمة الأوكرانية.

وقال أيضاً في 12 آذار / مارس، إن روسيا سمحت باستخدام معدات عسكرية إيرانية في القيام بدوريات في الجولان من الجانب السوري.

ويزعم الزعبي أن مسؤولين روس التقوا مع نظرائهم الإيرانيين في بداية الحملة العسكرية في أوكرانيا ووعدوهم بأن أنظمة الدفاع الجوي ستحمي جميع العناصر شبه العسكرية في سوريا. وهذا يفسر جزئياً سبب تردد الجيش الإسرائيلي في استخدام الطائرات في هجماته عبر الحدود خلال الشهر الماضي. وتقدر مؤسسة جسور الفكرية أن الجانب الإسرائيلي قد تحول إلى استخدام الأنظمة الأرضية.

يعتقد الباحثون أن استمرار توسع روسيا في أوكرانيا قد يؤدي إلى انخفاض تدريجي في اهتمام الكرملين بالساحة السورية.

من غير المرجح أن تفوت إيران هذه الفرصة لتعزيز وتوسيع نفوذها في مختلف المجالات، وبحسب جسور العودة المتوقعة للاتفاق النووي والانسحاب من العقوبات الدولية لن يؤديان إلا إلى فتح شهية طهران التي تبدو الآن مقتنعة أخيرًا بأن صفة «الرجل السيئ» قد أزيلت على المسرح العالمي.

المصدر:

تي ري تي وورد

https://www.trtworld.com/magazine/ukraine-fallout-is-iran-gaining-the-upper-hand-over-russia-in-syria-55721

النصر الكاذب للأسد في سوريا

إسرائيل اليوم

إيال زيسر

(اللغة الإنجليزية) 20 آذار 2022

نص المقال: أكد مؤرخ إسرائيلي أن رئيس النظام السوري بشار الأسد صاحب «النصر الكاذب»، لا يمكن أن يعيد بناء سوريا وهو لا يمتلك القدرة على توفير الاحتياجات المعيشية لسكان المناطق المتبقية تحت حكمه. وأوضح أستاذ دراسات الشرق في جامعة «تل أبيب»، إيال زيسر، في مقال نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن 11 عاما مرت على الحرب السورية، التي نجا فيها زعيم النظام هناك بشار الأسد «وبقي على كرسيه بفضل المساعدة التي قدمتها له كل من روسيا وإيران، لكنه لم يتبقَ من الدولة السورية التي يحكمها شيء تقريبا».

ورأى أن ما جرى في سوريا من دمار مقارنه بما دمرته روسيا في أوكرانيا حتى الآن والذي تسبب في «صدمة» للغرب، «يصغر أمام الرعب والفظاعة التي جلبها بشار على شعبه، حيث خلفت الحرب السورية نحو 600 ألف قتيل ونحو مليوني جريح، إضافة إلى ثمانية

ملايين لاجئ».

وأضاف الخبير الإسرائيلي: «النصر ظاهرا الذي حققه النظام في دمشق على خصومه هو نصر ناقص، والنظام منهك وضعيف، ووجوده لا يزال متعلقا بروسيا وإيران، التي تسعى كل منها لضمان سيطرتها في الدولة، وفضلا عن ذلك، فإن نحو ربع الأراضي السورية لا توجد تحت سيطرة الأسد». ونوه إلى أن «الأكراد في شرق سوريا، حيث توجد معظم حقول النفط في الدولة، أقاموا حكما ذاتيا يتمتع برعاية أمريكية، وفي شمال الدولة، تعمل جماعات الثوار، التي تتمتع برعاية تركية، وفي الأطراف الجنوبية والشرقية من سوريا، لا تزال تعمل خلايا تنظيم داعش».

ولفت إلى أنه «في تلك الأجزاء من سوريا التي توجد نظريا حتى حكمه، يقيم الأسد سيطرة جزئية وليس كاملة، بسبب التواجد الروسي والإيراني، مثلما أيضا في ضوء حقيقة أن جماعات من المسلحين تواصل العمل في المجال القروي وفي مناطق بلدات المحيط».

وقال زيسر إنه «لما كانت مقدرات النظام السوري الاقتصادية تنفد بل وليس لروسيا وإيران الأموال اللازمة لمساعدته، أصبح الأسد غير قادر على أن يعيد بناء الدولة أو حتى أن يوفر الاحتياجات المعيشية لسكان المناطق المتبقية تحت سيطرته». وذكر أن أكثر من 66 في المئة من هؤلاء يعيشون دون خط الفقر الذي يبلغ 1,9 دولار في اليوم، بينما يبلغ معدل البطالة أكثر من 50 في المئة، ويسود في سوريا نقص خطير في الغذاء وفي الاحتياجات الحيوية، والاقتصاد لا يزال في شلل تام». وتابع: «تشكل سوريا ليس فقط المقدمة للحرب والدمار الذي يجلبه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أوكرانيا، بل وأيضا بقيود قوته؛ وأساسا للفجوة التي بين صورة الرئيس الروسي كمنتصر كلي القدرة وبين الواقع على الأرض، الذي يجد فيه الروس أنفسهم غارقين في الوحل السوري دون قدرة على إعادة بناء هذه الدولة وجعلها تقف على قدميها، وبذلك استخلاص المكاسب الاقتصادية منها، وفي هذا يوجد بالمناسبة ما يفسر لماذا لبوتين مصلحة في التنسيق مع إسرائيل لأعمالها في سوريا، لأن غياب مثل هذا التنسيق من شأنه أن يغرقه عميقا في الوحل السوري». وبين المؤرخ أن «الأسد يسيطر بصعوبة في بلاده، ولكن من سوريا تأتي التقارير عن تجنيد متطوعين سيرسلون للقتال إلى جانب الروس في أوكرانيا، ويحتمل أن تكون هذه خطوة علاقات عامة لغرض إظهار الولاء لبوتين، رغم نقص المقاتلين في

جيش الأسد، ومع ذلك، فإنه يمكن الافتراض أنه سيتوفر ما يكفي من أجور المتطوعين لتحقيق «النصر» لأوكرانيا أيضا».

المصدر:

إسرائيل اليوم نقلاً عن العربي 21

https://arabi21.com/story/1426086/%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%8A%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%B0%D8%A8-%D9%84%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7

الربيع العربي لم ينتهِ وما حدث قبل 10 سنوات مجرد بداية

معهد الولايات المتحدة للسلام

(اللغة الإنجليزية) 20 آذار 2022

نص المقال: سلط معهد الولايات المتحدة للسلام الضوء على الثورات العربية التي اندلعت قبل 10 سنوات، والنتائج التي حققتها، معتبراً أن ما حدث حتى الآن هو مجرد بداية، وأن التغيير قادم وإن كان بعد أمد طويل. وقال المعهد إنه بعد عقد من الانتفاضات الشعبية التي اجتاحت العالم العربي بشكل كبير في عام 2011، يستمر الجدل حول تأثيرها ومعناها وقيمتها النهائية في فهم السياسة والثقافة العربية المعاصرة.

فعندما عادت مصر إلى حكم «الرجل القوي» مع انقلاب عبد الفتاح السيسي في عام 2013، ومع استمرار الحروب في سوريا وليبيا واليمن دون أي بوادر للحل في، خلص الكثيرون إلى أن «الربيع العربي» كان سريع الزوال وأن التجربة فاشلة في التغيير السياسي، كما أن

التراجع الديمقراطي الدراماتيكي في تونس، حيث علق الرئيس قيس سعيد البرلمان وعزل رئيس الوزراء فيما وصفه العديد من النقاد والمراقبين بأنه انقلاب، يمكن أن يضاف إلى هذا الاستنتاج، حيث كانت تونس تعتبر في كثير من الأحيان «قصة نجاح الربيع العربي الوحيدة». ودعا المعهد إلى التفكير في بديل وتفسير أكثر إقناعاً، باعتبار أنه لا ينبغي تقييم الانتفاضات العربية بناءً على نتائجها السياسية المباشرة فحسب، بل بناءً على تحولات تدريجية تعكس المواقف المتطورة والمقاربات التكيفية للأجيال الصاعدة التي تطالب بالتغيير. من وجهة النظر هذه، كانت انتفاضات 2011 بمثابة الطليعة الرائدة في اتجاه أعمق وأكثر اضطراباً للسلطة، في جميع مظاهره، وأصبحت أكثر انتشاراً، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى العولمة والانتشار المتسارع للتكنولوجيا. فحتى مع استمرار الاستبداد في معظم أنحاء العالم العربي، أصبحت السلطة أيضاً أكثر عضوية وأقل تمركزاً في الهياكل الرسمية كما كانت في الماضي، حيث أنه من الممكن الآن أن تثير مقاطع الفيديو على الهواتف المحمولة حركات عالمية، كما يتضح من الفتاة المراهقة التي صوّرت مقتل جورج فلويد في شوارع «مينيابوليس» في الولايات المتحدة الأمريكية. لم يعد القادة الاستبداديون يمارسون السيطرة المتفرّدة على السرديات أو مصادر المعلومات؛ ولا يمكنهم منع التعبئة الشعبية المفاجئة، التي ربما نشأت من فيديو انتشر انتشاراً فيروسياً على إنستغرام أو فيسبوك. وبهذه الطريقة، انتقلت السلطة بشكل متزايد إلى الفاعلين غير التقليديين، من رواد الأعمال الاجتماعيين ذوي التفكير المتقدم إلى المزارعين الغاضبين، ففي جميع أنحاء العالم العربي، يستطيع الناس رواية قصصهم، بدون رقابة وبأصواتهم الخاصة. من هذا المنظور، من السابق لأوانه إغلاق كتاب الربيع العربي، إنه لم ينته بعد، فبعد الجولة الأولى من الثورات في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، اندلعت انتفاضات شعبية أكثر حداثة في العامين الماضيين في العراق ولبنان والسودان والجزائر، وكلّها تسعى إلى تغيير سياسي منهجي. ويعكس استمرار حركات الاحتجاج تحوُّلا أكثرعمقاً في ديناميكيات القوة في المنطقة، حيث يكون النشطاء الشباب أقل عزوفاً عن المخاطرة، وأكثر استراتيجية في أهدافهم السياسية، وأكثر حكمة بعد استيعاب دروس الانتفاضات السابقة. بالطبع، الأنظمة والنخب الراسخة أيضاً تتلقى خبرة جيدة، حيث تكيّفت مع إجراءات السلطات القمعية في الجهود المستمرة لإسكات المعارضة، بما في ذلك من خلال تكنولوجيا المراقبة الصارمة. ومع ذلك، وعلى الرغم من النكسات، قد نصل إلى رؤية الربيع العربي كنقطة تحوّل لنتائج استراتيجية أكثر مما كان موضع تقدير

في ذلك الوقت. هل هو تحوّل جذري؟ يقول المعهد إن باحثيه كانوا جزءاً من فريق من المؤلفين الذين تناولوا الانتفاضات في الأشهر الأولى من عام 2011، وإن المنهجية المستخدمة في «التحول الجذري» هي «فهم التغيير في الشرق الأوسط»، حيث قاموا بفحص ما فكّر به عدد من التجمّعات المكوّنة من خبراء حول التغيير؛ والذين درسوا فيما إذا كان سيحدث وكيف سيحدث هذا التغيير؛ ومن سيكون اللاعبون الرئيسيون في تحقيقه. وتمّ تنظيم هذه الدراسة حول عدة وجهات نظر مؤسسية مختلفة من: الأوساط الأكاديمية، العاملين في مجال الصحافة، مراكز الفكر، مؤسسات المخاطر التجارية، والمنظمات غير الحكومية المؤيدة للديمقراطية وحقوق الإنسان. لقد أثبتت نتائج الـ «تحوّل الجذري» صحة القول المأثور القديم القائل إن وجهه نظرك تتوقف علي موقعك، فنظراً لأن مجموعات الخبراء هذه لديها مهام ومجالات اهتمام متميزة، فقد كان من المرجح أن تعرف بعمق الجهات الفاعلة والقضايا في الشرق الأوسط التي أثرت على المنطقة. على سبيل المثال، ستركز مؤسسات المخاطر التجارية على الاستقرار الحكومي والسياسات الاقتصادية، بينما كان الأكاديميون يختبرون النظريات والفرضيات حول سبب وكيفية تخلّف المنطقة عن الآخرين في عمليات التحوّل الديمقراطي. وقد قدّم الصحفيون والمنظمات غير الحكومية المؤيدة للديمقراطية وحقوق الإنسان، أكبر نظرة ثاقبة على مستوى النشاط الذي يحدث على الأرض قبل أن يشعل محمد البوعزيزي نفسه في تونس في كانون الأول/ ديسمبر من عام 2010، كانوا يعرفون المزيد عن حجم الاستياء وشجاعة وقدرات جيل جديد من النشطاء العرب الشباب. الصحفيون الذين عاشوا بالفعل في المنطقة وطوّروا علاقات محلية بمرور الوقت كانوا في أفضل وضع لرؤية الديناميكية من أعلى إلى أسفل -مع فقدان النخب الراسخة للشرعية والديناميكية التصاعدية من الشارع- التي تتميز برغبة جديدة من الشعب الفتيّ لتحدي الأنظمة القمعية والتعبيرعن غضبه. كانت المنظمات غير الحكومية التي تركز عملها غالباً على محيط المجتمع بدلاً من المؤسسات التأسيسية أكثر انسجاماً مع الإحباط الشعبي المتزايد والمطالبة بالتغيير. بعد عشر سنوات بعد مرور عشر سنوات على نشر «التحوّل الجذري،» يعتقد المعهد أن نتائجه الرئيسية أكثر صلة من أي وقت مضى، حيث يتصارع الشرق الأوسط مع فيروس «كورونا» وتأثيراته من الدرجة الثانية والثالثة، إلى جانب مستويات قياسية من النزوح والمعاناة الإنسانية على مدى العقد الماضي على رأس الاقتصادات الفاشلة والحوكمة الكارثية. ويضيف المعهد: لفهم مسار المنطقة بشكل أفضل وتوقع المكان الذي ستظهر

فيه الاحتجاجات الجديدة والتغيير المزعزع، يجب التأكد من أننا ندرك العديد من الأصوات المتباينة التي تستمر في التحريض من أجل التغيير. من هم المؤثرون الاجتماعيون والسياسيون الناشئون؟ هل نحن على دراية بالوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي الجديدة التي يستخدمها النشطاء للتعبئة؟ هل نستمع إلى المناقشات في المنطقة بعناية كافية؟ وهل نفهم حقاً التحولات في ديناميكيات القوة داخل هذه المجتمعات؟ إلى أي مدى لم يمنع النهج السائد الذي يركز على الأمن في المنطقة دعماً أكبر لبناء مؤسسات شاملة في جميع أنحاء العالم العربي فحسب، بل أعاق أيضًا فهم القوى التي لا تزال تدفع التغيير؟ في الأشهر والسنوات المقبلة، ستستمر المطالب بالتغيير السياسي في الظهور في أوساط مختلفة من المجتمعات العربية، حيث يبحث النشطاء الشباب والجمعيات المهنية ورجال الأعمال الناشئون وحتى بعض الضباط العسكريين المحترفين ذوي العقلية الإصلاحية عن طرق جديدة لفرض قيود على سلطة الرجال الأقوياء التي لا جدال فيها. إنهم يطالبون، بطرق مختلفة، لإصلاح الأنظمة السياسية الفاسدة، ويقاومون الخوف الذي تفرضه الميليشيات والجهات الفاعلة الأخرى غير الحكومية، إنهم يطالبون بحكم خاضع للمساءلة ومتجاوب في مواجهة الأزمات المتتالية، إنهم يضغطون من أجل اقتصادات منتجة وشاملة توفر الفرص والوظائف ولا يقيّدها الفساد المتفشي. في عالم يتّسم بتزايد الانقسام والتنافس، ستتنوع شرارات الجولة التالية من التغيير من ما يبدو عادياً - مثل جمع القمامة في لبنان في عام 2015 - لتتحوّل إلى مطالب أكثر عمقاً لإصلاح الأنظمة السياسية المعطّلة بشكل أساسي، وكمثال واحد فقط، اندلعت الاحتجاجات في أعقاب حريق في 12 تموز/ يوليو في جناح مستشفى مخصص لمعالجة فيروس «كورونا» في الناصرية بالعراق، مما أسفر عن مقتل 60 شخصاً على الأقل، كان هذا ثاني حريق مدمّر في جناح مكافحة فيروس «كورونا» في أقل من ثلاثة أشهر في العراق، وتمّ إلقاء اللوم في كلا الحريقين على الإنشاءات المعيبة، باستخدام مواد بناء رخيصة وقابلة للاشتعال، وعدم كفاية تدابير السلامة، حيث انفجرت خزانات الأكسجين، وقد دعا المتظاهرون في الناصرية إلى الثورة، بسبب سنوات من الفساد الحكومي وسوء إدارة البنية التحتية للعراق، بما في ذلك نظام الرعاية الصحية المتداعي، حيث أعاق نقص المياه والكهرباء في المدينة جهود إخماد الحريق. سيستمرّ تعميق التوترات السياسية حول القضايا الأساسية للسلطة وحقوق المواطنين في اكتساب الزخم حيث يطالب النشطاء بالتغيير وقيام مراكز السلطة الراسخة بإعاقة أي جهد للإصلاح. لا يمكن المبالغة في

تقدير المخاطر التي تنتظرنا، فالنشطاء في جميع أنحاء المنطقة يواجهون سلطات حكومية وغير حكومية تقوم بالقمع والقتل دونما رقيب أوبدون أي عقاب على أفعالها. ففي العراق والمملكة العربية السعودية ومصر والضفة الغربية وسوريا - على سبيل المثال لا الحصر أبرز الأمثلة - حيث تستغل الأنظمة القمع الوحشي لقمع المطالب بإحداث تغيير حقيقي، وحتى في عالم يتزايد فيه انتشار القوة، غالباً ما تسيطر أدوات السلطة القسرية. لكن على الرغم من هذه التهديدات، سيستمر النشطاء والمصلحون في التحريض على التغيير في منطقة تتميز بحكومات فشلت تماماً في تلبية تطلعات أو حتى الاحتياجات الإنسانية الأساسية لسكانها، الثقة في الحكومة منخفضة وتتراجع في جميع أنحاء المنطقة، في حين أن تصورات الفساد في مؤسسات الدولة عالية للغاية، وفقًا لموقع «الباروميتر العربي»، وهو موقع استطلاعي يحظى باحترام واسع. سيكون مسار التغييرعبر المنطقة طويل الأمد وغير تابع لمنحنى بياني ومضطرب، وقد تكتسب الاحتجاجات الصغيرة أو تلك التي تبدو صغيرة ظاهرياً زخماً بشكل مفاجئ، مدفوعة بتقاعس الحكومة أو تجاوزها، كما سيستمر النشطاء في امتلاك القوة لتحديد شروط النقاش وتشكيل الواقع السياسي باستخدام أدوات واستراتيجيات جديدة. في الوقت نفسه، كما أشار أحد النشطاء في ندوة حديثة لمركز «كارنيغي» للشرق الأوسط حول الربيع العربي، ستتميز فترة التغيير هذه بـ «سباق بين الثوار والرجعيين من أجل هزيمة كل طرف منهما للآخر». ولكي «يفوز» النشطاء ويبدأون حقبة من التغيير الحقيقي، وهو الهدف الأساسي للانتفاضات قبل عقد من الزمن، سيكون الابتكار والتكيف أمراً أساسياً لذلك، وسيكون إنشاء منصات وسائط اجتماعية وأدوات رقمية جديدة، وترجمة النشاط عبر الإنترنت إلى عمل ملموس، وتطوير استراتيجيات جريئة وطويلة الأجل تحفز فرص الإصلاح ومواجهة التحديات من القوى الراسخة، كلها أمور بالغة الأهمية، حيث أن أصداء الانتفاضات العربية بعد 10 سنوات هي تذكير قوي بأن التغيير المزعزع لم ينته بعد في العالم العربي وأن ما حدث ما كان إلّا مجرّد بداية.

المصدر:

معهد الولايات المتحدة للسلام نقلاً عن نداء بوست

https://www.hdhod.com/%D9%85%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%84%D9%85-%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%90-%D9%88%D9%85%D8%A7-%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D9%82%D8%A8%D9%84-10-%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AC%D8%B1%D8%AF-%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A9_a98602.html

دبلوماسية الصواريخ الإيرانية قد تنمو مثل كرة ثلج لتتحول إلى صراع إقليمي وورلد بوليتيكس ريفيو

ثاناسيس كامبانيس

(اللغة الإنجليزية) 15 آذار 2022

نص المقال: ضربت عشرات الصواريخ الباليستية مدينة أربيل الشمالية في العراق يوم الأحد، وأشارت بعض التقارير إلى أن العديد منها هبطت بالقرب من مبنى القنصلية الأمريكية في المدينة، أرعب الهجوم الصاروخي سكان المدينة، ونشر العديد منهم مقاطع فيديو عبر الإنترنت تظهر العديد من الانفجارات الكبيرة وقال البعض إن الانفجارات هزت منازلهم. ووسط تكهنات التورط الإيرانية، سارع فيلق الحرس الثوري الإسلامي الإيراني لإعلان مسؤوليته عن الضربة الصاروخية.

تعد هذه أحدث جولة مما يصفه بعض المراقبين بأنه «توجيه رسائل بالصواريخ» من قبل إيران، وهو علامة تصعيد خطير في الشرق الأوسط.

أسلوب توجيه الرسائل بالصواريخ

لدى إيران سجل طويل من الهجمات الجوية -إما مباشرة بواسطة قواتها العسكرية أو عن

طريق الوكلاء الإقليميين- التي ترتبط بأهداف طهران الاستراتيجية في المنطقة.

وعلى سبيل المثال، حدث هجوم صباح الأحد بعد أن بدا أن المفاوضات بين طهران وواشنطن وحلفائها الأوروبيين بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني قد وصلت نهاية مسدودة، على ما يبدو بسبب المطالب الروسية التي من شأنها أن تخفف ضربة العقوبات الغربية على موسكو بسبب غزو أوكرانيا.

وفي أعقاب الهجمات الصاروخية، ركزت الكثير من التحليلات على الرسالة أو الإشارة التي يبدو أن إيران تريد إيصالها بهذه الضربة، لكن هذا النوع من «التفاوض من خلال الضربات العسكرية»، كما تجسد في هجمات يوم الأحد، يرفع خطر حرب أوسع في الخليج.

أصبح من الشائع في الشرق الأوسط رؤية القوى الإقليمية والخارجية تجري ضربات فتاكة وبعيدة على المناطق ذات السيادة في البلدان الأخرى. وعلى الرغم من أن هذه الهجمات لا تعادلها، إلا إنه من المهم وضع الضربات الصاروخية الإيرانية التصعيدية في أربيل يوم الأحد في سياقها الإقليمي والتاريخي الأوسع.

وعلى سبيل المثال، تنتهك القوات الجوية الإسرائيلية بشكل روتيني المجال الجوي اللبناني، كما تنفذ هجمات جوية في سوريا ضد مجموعة من الأهداف، بما في ذلك القوات الإيرانية والميليشيات العراقية ومسؤولي «حزب الله».

وفي الوقت نفسه، نفذت الولايات المتحدة تفجيرات وضربات بالطائرات المسيرة في سوريا والعراق. وفي العراق، أجرت القوات الأمريكية عملياتها غالبًا بموافقة وتعاون الحكومة العراقية، كما هو الحال في مكافحة «تنظيم الدولة» ولكن ليس دائما.

على سبيل المثال، حدثت نقطة تحول في «دبلوماسية الصواريخ» في الشرق الأوسط عندما اغتالت الولايات المتحدة الجنرال العسكري الإيراني «قاسم سليماني» قائد فيلق القدس في يناير/كانون الثاني 2020. وبالإضافة إلى «سليماني»، قتلت القوات الأمريكية أيضًا مسؤولًا عراقيًا كبيرًا في هذا الهجوم، الذي نفذته واشنطن على الأراضي العراقية دون إخطار بغداد. وفي الوقت نفسه، فإن الولايات المتحدة -مثل إسرائيل- تجري الضربات في سوريا على أساس قانوني مشكوك فيه.

من جانبها، هاجمت إيران مرارًا خصومها الخليجيين جوًا، بما في ذلك الهجمات الصاروخية الأخيرة على الأراضي الإماراتية التي شنها من اليمن المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران وهجوم عام 2019 على منشأتي نفط سعوديتين، وعلى الرغم من أن الحوثيين زعموا مسؤوليتهم عن الهجوم، إلا إنه كان يعتقد على نطاق واسع أن إيران المسؤولة.

وقعت الهجمات الجوية الإيرانية الأخيرة في الخليج -سواء بواسطة الطائرات المسيرة أو الصواريخ- حتى في الوقت الذي كانت فيه طهران تسعى لانخراط دبلوماسي متردد مع السعودية والإمارات.

ما الرسائل الموجهة من الهجوم؟

يأتي الهجوم الصاروخي الإيراني على أربيل في وقت تغلي فيه التوترات الإقليمية بطريقة يمكن أن تتصاعد بسرعة إلى حرب صريحة، والتي ستكون كارثة إنسانية واستراتيجية.

تقول طهران إنها كانت تهاجم هدفا إسرائيليا في أربيل ردا على غارة جوية في سوريا في 24 فبراير/شباط أسفرت عن مقتل 4 أشخاص، من ضمنهم عضوان على الأقل من الحرس الثوري.

ولكن، أيًا كانت الرسالة المقصودة من الهجوم الصاروخي، فإن الهدف الفعلي لم يكن إسرائيليًا على الإطلاق، وإنما كانت فيلا لرجل أعمال كردي معروف، هو «باز كريم» المقرب من عشيرة البرزاني والمنتمي لـ«الحزب الديمقراطي الكردستاني» وهو القوة المهيمنة في كردستان العراق.

تشير هذه العلاقة إلى تفسير آخر محتمل لما كانت طهران تحاول إيصاله بهذه الهجمات الصاروخية؛ أي الضغط على الفصائل العراقية التي كانت تتحدى رغباتها في المفاوضات بشأن تشكيل الحكومة العراقية، حيث يحاول الزعيم الكردي «مسعود برزاني» إجراء اتفاق مع «مقتدى الصدر»، الذي حصل حزبه على أكثر عدد من الأصوات في انتخابات العام الماضي، و«محمد حلبوسي» رئيس البرلمان العراقي، لتشكيل حكومة «لا شرقية ولا غربية» وفق وصف «مقتدى الصدر»، حيث يعني بذلك الابتعاد عن التحالف المبالغ فيه سواء مع طهران أو واشنطن.

لكن إيران تصر على أنه لن تتشكل حكومة وطنية عراقية إلا إن توصلت الأحزاب الشيعية إلى اتفاق داخلي ينص على شروط اتفاقية تقاسم السلطة السياسية والمكاسب الممنوحة لمختلف الفصائل المقربة من إيران.

كرة ثلج تنمو إلى صراع

وأخيرًا، فإن حقيقة ضرب الهجوم الصاروخي الإيراني على أربيل بالقرب من القنصلية الأمريكية يدل على أن التهديد بالتصعيد لا يمثل رادعًا له.

من الواضح أن الزعماء السياسيين الإيرانيين لا يمانعون بالمخاطرة بمزيد من الصراع في العراق، ولا يبدو أنهم يضعون في الاعتبار إن كانت نتيجة «دبلوماسيتهم الصاروخية» هي

انهيار المفاوضات الدبلوماسية مع خصومهم الإقليميين والدوليين.

ساهمت العديد من الأطراف في الوضع غير المستقر الذي أصبح فيه إرسال الرسائل والإشارات بانفجارات القنابل والهجمات الجوية هو العادي في الشرق الأوسط. لكن هجوم إيران يوم الأحد يثير المخاطر بنمو الهجمات الصاروخية فيما يشبه كرة الثلج إلى نزاع إقليمي أكبر، أي إن الخطر الكبير في توجيه طهران للرسائل بالصواريخ هو أنه يرفع احتمالات التصعيد. (ترجمة: الخليج الجديد)

المصدر:

وورلد بوليتيكس ريفيو

https://www.worldpoliticsreview.com/trend-lines/30398/iran-missile-attack-could-snowball-into-a-regional-conflict

نهاية الهيمنة؟
كارنيغي

مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية والعربية) 23 اذار 2022

نص المقال: يبدو أن سورية تُدفع للانخراط بحكم الأمر الواقع في مسعى قد يهدف إلى الحدّ من التمدّد الإيراني في دول المشرق.

بعد أن أعلن سعد الحريري انسحابه من الحياة السياسية في كانون الثاني/يناير الماضي، بات الخوف الأكبر في لبنان يتمثّل في أن يقرّر سائر القادة السنّة البارزين القيام بالخطوة نفسها، ما يسفر عن مقاطعة سنيّة فعلية للانتخابات النيابية المرتقبة في أيار/مايو. وها نحن اليوم أقرب بكثير من هذا الاحتمال بعد أن أعلن رئيس الحكومة الحالي نجيب ميقاتي ورئيسَي الحكومة السابقَين فؤاد السنيورة وتمام سلام، عزوفهم عن الترشّح للانتخابات النيابية، مع الإشارة إلى أن رؤساء الحكومة هم سنّة بموجب الأعراف السياسية. كيف سيكون ردّ فعل السنّة لواقع أن الحريري وميقاتي والسنيورة وسلام غير مرشّحين

للانتخابات؟ والافتراض المنطقي هنا أن يؤدي ذلك إلى عزوف النواب السنّة الآخرين الذين كانوا سيُنتخبون على لوائحهم عن المشاركة في الانتخابات. ومن شأن ذلك أن يرجّح كفة المرشحين السنّة الذين يحظون بدعم أقل من طائفتهم، إنما قد يفوزون في الانتخابات لأنهم سيكونون على لوائح مدعومة من حزب الله.

وإن حدث ذلك، قد يكسب حزب الله وحلفاؤه في الانتخابات المقبلة مقاعد أكثر مما لديهم اليوم. لكن مَن بالتحديد سيكون حلفاء حزب الله أو خصومه هذه المرة؟ وهل سيمتلك أنصار سورية المحليون بالضرورة نفس أجندة حزب الله وإيران؟ قد يكون الواقع أكثر إثارةً للاهتمام من ذلك. وقد تساعدنا الزيارة التي قام بها الرئيس السوري بشار الأسد إلى الإمارات العربية المتحدة الأسبوع الماضي على التوصّل إلى فهم أفضل لما قد يحصل في المرحلة المقبلة.

ترى الدول العربية أن السماح لسورية بتأدية دورٍ ما على الساحة العربية، ولا سيما في دول المشرق، قد يسهم في كبح النفوذ الإيراني في المنطقة، انطلاقًا من اعتقادها أن دعم النظام السوري سيحدّ من قدرة طهران على فرض أجندتها في سورية ولبنان. في الماضي، سمح هذا التفكير لنظام الأسد بتأليب الدول العربية على إيران، وبالتالي الاستفادة من الطرفين. أما اليوم، فيخوض الأسد غمار بيئة أشدّ تعقيدًا تؤدّي فيها روسيا وإسرائيل أدوارًا خاصة بهما.

ولكن، هل عودة النفوذ السوري إلى لبنان احتمال واقعي؟ قد يثير هذا السؤال استهزاء الكثيرين، على افتراض أن النظام السوري أضعف من أن يقف في مواجهة مع إيران في الداخل السوري أو في لبنان. لكن هذا الاستهزاء يخفّ بعض الشيء إذا أخذنا في الحسبان روسيا، التي تسعى إلى الاستفادة من الفرص المتاحة في سورية ولبنان لتعزيز مصالحها الخاصة. وليس المقصود أن دمشق وموسكو وطهران ستدخل في مواجهة مع بعضها البعض، فهي لن تفعل ذلك، بل على العكس ستسعى كل واحدة منها إلى تحقيق أولويات قد تتضارب مع أولويات الأخرى. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى عملية إعادة اصطفافٍ للقوى قد يكون لها تأثير كبير على المنطقة.

وفي الوقت الراهن، نشهد بوتيرة متسارعة بروز علاقات إقليمية قد تطرح مشاكل كبيرة لإيران. فالدول العربية الكبرى التي تسعى إلى تحسين علاقاتها مع سورية والحفاظ على روابط جيدة مع موسكو، تربطها علاقات جيدة جدًّا بإسرائيل سواء بشكل رسمي أو غير رسمي. وقد أبقت إسرائيل قنوات الاتصال مفتوحة مع روسيا، على ضوء تحسُّن علاقاتها مع دول الخليج. إذًا، يبدو أن ثمة مسعى غير رسمي آخذُ في التشكُّل ويضمّ أطرافًا مختلفة قادرة على وضع حدّ لتوطيد إيران سلطتها في سورية ولبنان.

وبهذه الطريقة، ستستفيد الدول العربية، ولا سيما دول الخليج الكبرى ومصر والأردن، من خلال قلب مكاسب إيران الإقليمية. وستُتاح الفرصة أمام سورية لتوفير التمويل اللازم لإطلاق عملية إعادة الإعمار، والعودة إلى الحضن العربي، وإعادة إحياء دائرة نفوذها في لبنان (ولا يختلف الأمر عمّا تسعى إليه روسيا في أوكرانيا). وستدعم إسرائيل المساعي العربية والروسية الرامية إلى تحجيم طموحات إيران في لبنان وسورية من خلال المكوّن العسكري. وستحاول روسيا شيئًا فشيئًا إعادة التوازن إلى علاقتها مع إيران، فيما تضطلع بدور محوري ضمن مجموعة واسعة من الأفرقاء في الشرق الأوسط.

ماذا يعني هذا للبنان؟ في البداية، يشير ذلك إلى أن الانتخابات الرئاسية المقبلة ستكون على الأرجح المؤشر المهم الأول على التوجّه الذي ستسلكه هذه الديناميكيات. فسترغب سورية في وصول سليمان فرنجية إلى سدّة الرئاسة، إذ سيشكّل انتخابه ورقة ضغط مهمة لإعادة فرض سطوتها في البلاد. في المقابل، قد يفضّل حزب الله وإيران كبح تأثير سورية من خلال تفضيل تولّي جبران باسيل رئاسة البلاد، وهما يبذلان قصارى جهدهما لضمان نجاحه في الانتخابات النيابية المقبلة. وإن تسبّب ذلك بحدوث توترات، قد تختار سورية وإيران مرشّحًا ثالثًا يشكّل حلًّ وسطًا.

يشير عدم اهتمام الدول العربية بتوجيه الطائفة السنيّة في لبنان إلى أنها قد تسعى إلى القيام بذلك عبر دمشق. ويبدو هذا أمرًا مخالفًا للمنطق، نظرًا إلى العداء الذي يكنّه الكثير من السنّة تجاه نظام الأسد. لكن في مواجهة هيمنة إيران وحزب الله، من المرجّح أن يفضلوا سورية، إن كانت مدعومة من الدول العربية وروسيا. وفي حال أصبح على حزب الله التعامل مع طائفة سنيّة استعادت زخمها، قد يضطر عندئذٍ إلى تقديم

تنازلات.

في هذا السياق، لن تؤدي إعادة إحياء الاتفاق النووي مع طهران سوى إلى تسريع وتيرة توافق المصالح بين الدول العربية وروسيا وإسرائيل، فيما تفكّ الولايات المتحدة ارتباطها في المنطقة تاركةً المجال أمام أطراف أخرى لملء الفراغ الذي تخلّفه. لكن لا يجب المراهنة على احتمال نشوب نزاع مع إيران. فجُلّ ما تريده الدول العربية وروسيا، وبدرجة أقل إسرائيل، هو المناورة بطريقة ترغم إيران على قبول أن أطرافًا أخرى أيضًا لديها مصالح في سورية ولبنان وأن عليها احترام ذلك.

المصدر:

كارنيغي

https://carnegie-mec.org/diwan/86707

الوجـود الإيرانـي في الحسـكة السـورية دور متنامـي ومصـدر تهديـد مباشـر للقـوات الأمريكيـة

معهد الشرق الأوسط

محمد حسن وسامر الأحمد

(اللغة الإنجليزية والعربية) 24 اذار 2022

نـص المقال: خلال شـهر شـباط الماضي ومطلع شـهر آذار الحالي، اسـتقدمت ميليشـيات الحـرس الثـوري الإيرانـي المتواجـدة في محافظة الحسـكة، العديد من شـحنات الأسـلحة والمعـدات العسـكرية، في مسـاعي لتعزيـز وجودهـا العسـكري والأمنـي في المحافظـة التـي تعد أغنـى المحافظـات السـوريا بالثـروة النفطيـة والزراعية.

وبحسـب أحـد العامليـن في مطـار القامشـلي في محافظـة الحسـكة: «إن ثلاثـة شـحنات إيرانـي وصلـت المطـار خـلال شـهري شـباط الماضـي وآذار الحالـي، شـحنتين منهـا كانـت محملة بأسـلحة وذخائـر متنوعـة، امـا الشـحنة الثانيـة كانـت معـدات لوجسـتية وقرابـة 50 طائـرة درون صغيـرة، خاصـة بالتدريـب على جمـع الصـور والمعلومـات التجسسـية».

المصـدر أكـد « أن جميـع شـحنات الأسـلحة تـم نقلهـا بطائـرات يوشـن، كانـت قادمـة مـن محافظـة ديـر الـزور، وتـم نقـل جميـع تلـك الشـحنات مـن المطـار إلـى فـوج طرطـب الـذي تسـيطر عليـه الميليشـيات الإيرانيـة وقـوات مـن الفرقـة الرابعـة في جيـش النظـام، ويقـع الفـوج في الجهـة الجنوبيـة الشـرقية مـن مدينـة القامشـلي بالقـرب مـن حـي زنـود».

زيـادة القـدرات العسـكرية واللوجسـتية للمليشـيات الإيرانيـة في محافظـة الحسـكة، ازداد منـذ مطلـع عـام 2022، بعـد أن كان وجودهـا يقتصـر على مجموعـات عسـكرية صغيـرة وبعـض الميليشـيات المحليـة المدعومـة مـن إيـران، لكـن الأحـداث الأخيـرة فتحـت المجـال لهـا للتغلغـل داخـل المجتمعـات المحليـة، مسـتغلة تراجـع الـدور الروسـي في المنطقـة وخلافـات العشـائر العربيـة مـع الإدارة الذاتيـة وقـوات سـوريا الديمقراطيـة.

بداية الوجود الإيراني في الحسكة

يعـود الوجـود الإيرانـي في محافظـة الحسـكة إلـى بدايـة عـام 2013، وكانـت بدايـة الوجـود عبـر وصـول قـادة ميدانييـن مـن حـزب الله اللبنانـي إلـى المحافظـة، وكانـت مهـام هـؤلاء القـادة تدريـب قـوات النظـام ومليشـيات الدفـاع الوطنـي على حـرب العصابـات، إضافـة لإدارة الجانـب الأمنـي ضمـن مطـار القامشـلي، الـذي كان يعتبـر الجسـر الوحيـد الـذي يربـط المحافظـة بالعاصمـة دمشـق، بعـد سـيطرة الجيـش السـوي الحـر والفصائـل الإسـلامية على إجـزاء واسـعة مـن محافظـة ديـر الـزور وريـف الحسـكة وبالتالـي عـزل قـوات النظـام بريـاً.

وجـود حـزب الله تـلاه وصـول قـادة عسـكريين مـن الحـرس الثـوري الإيرانـي عـام 2014، واسـتمر هـذا الوجـود في المحافظـة وداخـل مطـار القامشـلي حتـى عـام 2015، حيـث انسـحب حـزب الله مـن المحافظـة إلـى محافظـة ديـر الـزور التـي كان النظـام فيهـا يتعـرض لهجمـات عنيفـة مـن تنظيـم «داعـش» الـذي سـيطر على جميـع المناطـق التـي كانـت تحـت سـلطة فصائـل الجيـش السـوري الحـر وجبهـة النصـرة.

في عـام 2018 وبعـد طـرد تنظيـم «داعـش» مـن أريـاف محافظـة الحسـكة على يـد قـوات سـوريا الديمقراطيـة، وتوجـه المعـارك إلـى محافظـة ديـر الـزور، عـادت إيـران لأرسـال ضبـاط مـن الحـرس الثـوري الإيرانـي إلـى محافظـة الحسـكة، تحـت مسـمى مهـام استشـارية، وتمركـز هـؤلاء الضبـاط داخـل مطـار القامشـلي واسـتمر وجودهـم داخلـه حتـى عـام خريـف عـام 2019.

الوجـود الإيرانـي في مطـار القامشـلي أنتهـى بعـد عمليـة «نبع السـلام» التركية داخـل الأراضي السـورية، والتـي انتهـت بموجـب تفاهمـات روسـية تركيـة ضمـن شـروط محـددة مـن بينهـا، وجـود قـوات روسـية في مطـار القامشـلي، لتنتهـي بذلـك هيمنـة الجانـب الإيرانـي على المطـار والتـي اسـتمرت لفتـرات طويلـة، كمـا قامـت روسـيا، بدعهـم أجهـزة النظـام السـوري الأمنيـة في محافظـة الحسـكة وخاصـة المخابـرات الجويـة، لتضييـق الخنـاق على الوجـود الإيرانـي في المحافظة.

الاتفـاق الروسـي التركـي ودعـم روسـيا لأجهـزة النظـام الأمنيـة، دفـع الإيرانييـن للانسـحاب

والتمركز داخل فوج طرطب والذي كان يخضع لسيطرة الفرقة الرابعة في الجيش السوري، لكن الإيرانيين تمكنوا خلال العام الماضي ومطلع هذا العام من العودة للتمدد والسيطرة على عدد من النقاط الحيوية داخل محافظة الحسكة، سواء بطرق مباشرة عبر وجودها العسكري أو من خلال ميليشيات محلية تدعمها إيران الآن وجميعها من المكونات العشائرية في المحافظة.

الوجود الحالي

يمكن تحديد الوجود الإيراني العسكري في محافظة الحسكة في ثلاث نقاط رئيسية داخل المحافظة، وجميع تلك النقاط تتمركز في القسم الجنوبي الشرقي للمحافظة.

أول مراكز الوجود الإيراني هو فوج طرطب أو ما يعرف أيضاً بالفوج 54، الواقع في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة القامشلي، ويعتبر أكبر القواعد العسكرية في المحافظة، والذي يضم قوات من الجيش السوري وقوات تتبع للمليشيات الإيرانية. إيران بدأت خلال الفترة الماضية بمشروع توسعة داخل الفوج، للعمل على أنشاء وحدات سكنية بهدف استيعاب عدد عناصرها والمليشيات الموالية لها المتزايد، وأوكلت إيران لمؤسسة الإنشاءات العسكرية السورية مهمة تنفيذ مخططات التوسعة، وتعتبر هذه التوسعة الأولى من نوعها داخل الفوج.

المركز الثاني للوجود الإيراني في المحافظة هو، مركز الثروة الحيوانية والذي تتخذه المليشيات الإيرانية كمقار ومستودعات أسلحة تابعة لها، ويقع المركز بين فوج طرطب ومطار القامشلي، إضافة لمبنى الحبوب القريب من مركز الثروة الحيوانية.

المركز الثالث للوجود الإيراني في الحسكة، هو فرع الامن العسكري في مدينة الحسكة، والذي يتبع لإيران، ويعتبر هذه المركز النقطة الوحيدة للإيرانيين داخل مركز المدينة، ويقع فرع الأمن العسكري في المربع الأمني وسط المدينة الذي يسيطر عليه النظام السوري.

أما المركز الرابع والأخير للوجود الإيراني في المحافظة، يقع ضمن مكتب النقل الموجود على طريق 4، الواقع في الجهة الجنوبية لمدينة القامشلي ويعتبر هذا الموقع مركز إدارة النشاط الإيراني في محافظة الحسكة، ويضم عدد من القادة في المليشيات الإيرانية واللبنانية. وكانت إيران قد خسرت في عام 2021، أهم مراكز وجودها في مدينة القامشلي ضمن المحافظة، بعد سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على حارة طي، والتي كانت إيران قد نجحت في شراء ولاء ميليشيات الدفاع الوطني التي كانت تسيطر على المنطقة ذات

الغالبية العربية من عشيرة طي، وجعلتها أحد أهم حلفائها في المنطقة.

أكثر من ألف عنصر

عمل كل من الحاج علي الإيراني، والحاج مهدي اللبناني خلال العامين الماضية على مد جسور صلة مع قادة كتائب الدفاع الوطني، وافتتاح معسكرات تدريب لهم داخل الفوج 54، وقدم لهم سلاح خفيف ومتوسط مثل رشاشات 14/5 و مدافع 23 ويتم تدريب بعض عناصر النخبة من المنطقة وذلك بأخذهم الى معسكرات ايرانية يشرف عليها قادة من حزب الله في محافظة دير الزور أو في منطقة الديماس في دمشق، ويعودون بعد 3 اشهر من تلقي التدريبات هناك. ويلاحظ عليهم تغير سلوكهم ولباسهم والشارات الشيعية على بزاتهم العسكرية وسماع اللطميات الشيعية، وينقسم هؤلاء بين حزب الله وميليشيات زينبيون وفاطميون المتواجدة في المحافظة، ويقدر عدد المنتسبين رسميا بنحو 250 عنصر، أما العناصر الذين تدربوا في معسكرات القامشلي وبقوا ضمن صفوف الدفاع الوطني ولكنهم موالون لإيران ربما يتجاوز عددهم 900 عنصر، بعضهم يذهب بشكل مستمر وروتيني الى مناطق غرب الفرات والبعض الآخر يعتبر خلايا نائمة يعمل على توسيع القاعدة الشعبية لإيران في المنطقة.

محاولة إيران نسج تحالف مع قبيلة طي

في شهر نيسان عام 2021، شهدت حارة طي الواقعة في مدينة القامشلي، والتي تقطنها مكونات سكانية من عشيرة طي العربية، خلافات حادة بين ميليشيات الدفاع الوطني المشكلة من أبناء العشيرة وقوات سوريا الديمقراطية، هذا التوتر تطور لاندلاع اشتباكات عسكرية بين الدفاع الوطني في الحي وقوات سوريا الديمقراطية.

خلال فترة التوتر كانت ميلشيات الدفاع الوطني في تلك المنطقة تتبع للنظام السوري، لكن مع تخلي النظام السوري عنها خلال مواجهتها مع قوات سوريا الديمقراطية، بدأت تلك المليشيات إضافة للشخصيات العشائرية المتزعمة لقبيلة طي بالبحث عن داعم لها في حربها ضد «قسد»، خاصة أن كفة المواجهة بين الطرفيين لم تكن متوازنة.

إيران وجددت في هذه الحادثة فرصة لها، حيث بدأت بدعم بعض وجهاء قبيلة طي وميليشيات الدفاع الوطني المشكلة من أبنائها عسكرياً وسياسياً في حربها ضد قوات سوريا الديمقراطية، ما عزز العلاقة بين الطرفين، وبالرغم من نجاح «قسد» في السيطرة على حي طي بعد أيام من المعارك، إلا أن إيران تمكنت من إيجاد تحالف مع أبناء القبيلة، الذين تجهزهم ليكونوا رافدًا مهماً للمليشيات الإيرانية بالعنصر البشري.

علاقة إيران مع وجهاء قبيلة طي ليست وليدة حادثة حي طي، ففي عام 2019 زار وفد من وجهاء القبيلة العاصمة الإيرانية طهران، بناء على دعوة رسمية من الحكومة الإيرانية، لتنسيق العمل مع أبناء القبيلة، والتي كانت منقسمة داخلياً على مستوى الولاء بين إيران والنظام السوري وروسيا، لكن معركة طي مع «قسد» وتخلي النظام وروسيا عن أبناء القبيلة في مواجهة «قسد»، نقل ولاء القبيلة الكلي إلى إيران بوصفها الداعم الوحيد لها في تلك المواجهة.

علاقة إيران مع قبيلة طي العربية في الحسكة، تلخص سياسة إيران في كسب المجتمعات المحلية وخاصة المكون العربي القبائلي في الحسكة، والمرتكزة على استغلال الخلاف العربي الكردي وعدم قبول المجتمعات العربي في الحسكة وعموم مناطق سيطرة الإدارة الذاتية للإذعان للهيمنة الكردية على السلطة والثروات.

إيران الآن تحاول الاستثمار في تحالفها مع قبيلة طي وبقية المكونات العشائرية في المحافظة، لرفد ميليشياتها العسكرية بمقاتلين من أبناء تلك القبائل والعشائر، إضافة لإعطاء وجودها في المحافظة صبغة شرعية مستمدة من قبول المجتمع المحلي لها بوصفها أحد أهم داعميه.

إيران تحرص على الوجود الأمريكي

تستغل إيران وجودها العسكري في محافظة الحسكة على عدة مستويات أهمها، أولاً، تعزيز سلطتها داخل المنطقة والتي تتنامى مؤخراً بشكل لافت، وتهدف من خلال هذا الوجود للتمدد شرقاً في المحافظة لفرض هيمنتها على كامل الشريط الحدودي مع العراق خاصة معبر اليعربية الحدودي، خاصة أنها تسيطر الآن على معبر البوكمال وكامل الشريط الحدودي المقابل لمحافظة دير الزور مع العراق وأيضاً أجزاء منه في محافظة حمص جهة الشرق.

فمعبر اليعربية يعتبر أحد أهداف إيران في المرحلة المقبلة وهذا يعطيها الكثير من الميزات، أولها السيطرة بشكل كلي على المنافذ الحدودية بين سوريا والعراق، ثانياً، تسهيل نقل ميليشياتها بين الحدود خاصة القادمة من العراق، ثالثاً السيطرة على الرسوم الجمركية للتجارة العابرة عبر الحدود وأيضاً تجارة المخدرات والدخان، التي تعتبر أهم مصادر دخل الميليشيات خارج الدعم المقدم لها من الحكومة الإيرانية.

أما الهدف الثاني لإيران والذي تعمل عليه، هو تحريض المجتمعات المحلية لمحاربة الوجود الأمريكي في شمال شرق سوريا ومحاولة دعم تلك المجتمعات في مناهضة هذا

الوجود، والذي لم يعد يقف عند حد التحريض واعتراض الدوريات الأمريكية، بل بات مؤخرا يشهد عمليات قصف عسكري يستهدف قواعد أمريكية في الحسكة غالباً تقف خلفه إيران والموالين لها في المحافظة.

ففي عام 2021 تعرضت نقاط تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في محافظة الحسكة لقصف صاروخي يبدو أنه كان يستهدف القاعدة الأمريكية في الشدادي دون أن يطالها، وفي الأول من كانون الثاني الماضي، أبطل التحالف الدولي هجوماً صاروخياً كان موجهاً نحو القاعدة الأمريكية في حقل العمر بمحافظة دير الزور. بدورها، استهدفت القوّات الأمريكية في السادس من كانون الثاني، منصة إطلاق صواريخ تابعة لميليشيا «حزب الله العراقي» قرب «الميادين»، وقصفت بالمدفعية عدداً من المواقع التابعة للحرس الثوري الإيراني قرب «البوكمال» بريف دير الزور.

ويلاحظ أن التصعيد الذي بدأته إيران ضد القوات الأمريكية تزامن مع الذكرى الثانية لاغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري «قاسم سليماني» بغارة جوية قرب مطار بغداد مطلع عام 2020، وهو ما يعكس تأكيد إيران على الالتزام بخيار الرد وتوسيع نطاق الاستهداف ليشمل سوريا بعدما كان يقتصر على العراق. ويبدو أنّ إيران تريد التأكيد أيضاً على قدرتها على استخدام الخيار العسكري ورفع وتيرته فيما لو تعرضت لمزيد من الضغوط الميدانية الأمريكية في سوريا والعراق. إضافة إلى تجديد الرفض لإدراج الوجود العسكري الإيراني في المنطقة بالمفاوضات النووية مع الولايات المتحدة.

كما يمكن القول: إن إيران تريد دفع الولايات المتحدة لمزيد من عمليات إعادة الانتشار لوجودها العسكري في سوريا والعراق، بما يقود إلى سيناريو الانسحاب الكامل كما حصل في أفغانستان.

المصدر:

معهد الشرق الأوسط

https://www.mei.edu/publications/irans-growing-presence-syrias-al-hasakah-poses-direct-threat-us-forces

انتقام الأسد.. يهدم ريف دمشق ليبني «سوريا الجديدة»

الغارديان

كامل أحمد ومحمد باسيكي

(اللغة الإنجليزية) 23 اذار 2022

نص المقال: خلال شهر شباط الماضي ومطلع شهر آذار الحالي، استقدمت ميليشيات الحرس الثوري الإيراني المتواجدة في محافظة الحسكة، العديد من شحنات الأسلحة والمعدات العسكرية، في مساعي لتعزيز وجودها العسكري والأمني في المحافظة التي تعد أغنى المحافظات السوريا بالثروة النفطية والزراعية.

وأجرت الصحيفة -بالاشتراك مع منظمة «لايت هاوس» الإعلامية الهولندية المستقلة، ومؤسسة سراج السورية للصحافة الاستقصائية، وراديو روزنة- تحقيقا كشف عن عمليات هدم بالجملة لحي القابون وهو أحد ضواحي العاصمة دمشق التي يجري إزالتها ويعاد تطويرها لدرجة يصعب التعرف عليها بعد نزوح سكانها بسبب القتال أو لجوئهم إلى الخارج.

ثمن باهظ: غير أن مقاطع فيديو وصور الأقمار الاصطناعية التي حصلت عليها غارديان وشركاؤها في التحقيق، أظهرت مقدار الثمن الباهظ الذي دفعه القابون بسبب مقاومته،

حيث استخدم الجيش السوري أساليب ماحقة في محو الحي بكامله بحجة تسوية المنازل بالأرض بغرض إزالة الألغام.

ويعد القابون واحدا من مناطق عديدة في أنحاء دمشق وسوريا طالها الهدم بعد أن تم تحديدها كمواقع للمصادرة ضمن خطط الحكومة لتعمير ما دمّرته الحرب على أمل استقطاب استثمارات خارجية في قطاع العقارات. وتظهر الخطط المقترحة تصورا للقابون يختلف كثيرا عما كان معروفا عنه كحي للطبقة العاملة قبل الحرب، والذي لم يستطع سكانه المطالبة بأراضيهم منذ توقف القتال وحتى بعد أن أبلغت دول غربية -مثل الدانمارك وبريطانيا- طالبي اللجوء السوريين أن دمشق باتت آمنة للعودة إليها.

هندسة اجتماعية

واتهم سكان الحي السابقون وجهات بحثية نظام الأسد بقيامه بتغيير تركيبته السكانية (أو ما يعرف بإعادة هندسته اجتماعيا) بعدما تحول إلى معقل للمعارضة المسلحة إبان الحرب.

وتقول مزينة سعدي -وهي واحدة من سكان القابون السابقين والتي تقيم حاليا في الدانمارك- «إنه نوع من الانتقام من أهالي القابون ولتأكيد أنه لم يتبق شيء لكي يعودوا إليه». وتضيف» «أعتقد أنها رسالة من النظام لسكان القابون مفادها أنه لم يعد لكم شيء هنا». وتقول غارديان إن حي القابون كان قد سقط في أيدي النظام في مايو/أيار 2017، وطرد الجيش من تبقى من سكانه، من بينهم بعض أقرباء مزينة، الذين التقطوا صورة لمنزلها قبل أن يغادروه، وكان ما يزال قائما عندما سيطرت قوات النظام على الحي. وأظهرت صور أقمار اصطناعية في سبتمبر/أيلول 2017 تعرض منزل مزينة سعدي والمناطق المحيطة به للهدم.

هدم ألف عقار

وذكرت الغارديان في تقريرها أن الجيش السوري أعلن في حسابه على تويتر عن هدم قرابة ألف عقار، خلال السنوات الأربع الماضية، في المناطق الممتدة من درعا في الجنوب إلى حلب في الشمال، حيث دأب على تبرير ذلك بأنها عمليات «لنزع متفجرات خلَّفتها الجماعات الإرهابية وراءها». وكشفت صور الأقمار الاصطناعية ومقاطع الفيديو عن مزيد من عمليات الهدم. ووفقا للإعلام الروسي، فإن الجيش الروسي -الذي يصف تدريبه لمهندسي القوات المسلحة السورية على أنها مهمة إنسانية- يساعد السوريين في عمليات إزالة الألغام في العديد من أحياء دمشق.ويكشف تحليل مئات الصور ومشاهد

الفيديو ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي من القابون عن نمط من التفجيرات الكبرى التي أدت إلى هدم كامل لبنايات وكثير من المناطق المحيطة بها «التي لا تتناسب مع الأهداف الإنسانية المعلنة». (ترجمة الجزيرة)

المصدر:

الغارديان

https://www.theguardian.com/global-development/2022/mar/23/its-a-kind-of-re-venge-damascus-suburb-demolished-as-assad-builds-a-new-syria

احتمال إزالة الحرس الثوري الإيراني من القائمة الأميركية السوداء يلهب المنطقة

معهد واشنطن

ماثيو ليفيت

(اللغة الإنجليزية والعربية) 21 اذار 2022

نص المقال: نظرياً، سيكون لإزالة «الحرس الثوري» الإيراني من قائمة واحدة فقط من قوائم التصنيف الأمريكية العديدة تداعيات قانونية قليلة - إن كانت هناك أي تداعيات - لكنها لا تزال فكرة رهيبة.

في إطار الجهود المبذولة لإنهاء المفاوضات النووية، أفادت بعض التقارير أن إدارة بايدن قد نظرت في الموافقة على طلب إيران بإزالة «الحرس الثوري» الإيراني من قائمة وزارة الخارجية الأمريكية لـ «المنظمات الإرهابية الأجنبية». وفي المقابل، ستقوم إيران على ما يبدو بتقديم «التزام علني... بوقف التصعيد في المنطقة». ولا يعني شطب صفة

«المنظمة الإرهابية الأجنبية» عن «الحرس الثوري» إزالته كلياً عن قائمة الإرهاب - إذ تظهر هذه المنظمة في العديد من قوائم التصنيف الأمريكية الأخرى بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان وأنشطة الانتشار النووي والأنشطة الإرهابية. كما أنه لا يعني أن الولايات المتحدة توقفت عن اعتبار «الحرس الثوري» منظمة إرهابية - حيث ستبقى الجماعة على قائمة إرهابية حكومية منفصلة. وبدلاً من ذلك، يتعلق الجدل بشكل أكبر بالرسائل [التي يوجهها هذا القرار للرؤساء في منطقة الشرق الأوسط] ودعم شركاء أمريكا في المنطقة، حيث يخشى الكثير منهم أن يؤدي إلغاء تصنيف «الحرس الثوري» كـ «منظمة إرهابية أجنبية» إلى تفاقم آثار الإجراءات الأمريكية الأخيرة في المنطقة.

سلسلة من التصنيفات

حددت الولايات المتحدة «الحرس الثوري» الإيراني كمنظمة إرهابية وفرضت عليه عقوبات قبل فترة طويلة من إضافة إدارة ترامب الجماعة إلى قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» في إطار حملة «الضغط الأقصى» التي قامت بها. وفي ذلك الوقت، كانت عملية الإدراج على قائمة إضافية مثقلة بالرسائل ولكن لم تكن تحمل سوى القليل من المزايا العملية نظراً للإجراءات العديدة التي كانت قد اتُخذت أساساً ضد المنظمة. وتم تصنيف «الحرس الثوري» للمرة الأولى من قبل وزارة الخزانة الأمريكية في تشرين الأول/أكتوبر 2007 بموجب سلطات مكافحة الانتشار بموجب «الأمر التنفيذي رقم 13382». وقد صنف هذا الإجراء أيضاً «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري» - وإن لم يكن «الحرس الثوري» الإيراني بشكل عام - على أنه مجموعة إرهابية بموجب «الأمر التنفيذي 13224». وفي حزيران/يونيو 2011، صنفت الوزارة «الحرس الثوري» على خلفية انتهاكاته لحقوق الإنسان بموجب «الأمر التنفيذي 13553». وفي تشرين الأول/أكتوبر 2017، تم تصنيف «الحرس الثوري» بكامله ككيان إرهابي بموجب «الأمر التنفيذي 13224». وبعد عامين، أضافت وزارة الخارجية الأمريكية المنظمة إلى قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية». إن التصنيف على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» لعام 2019 هو الوحيد الذي تبحث إدارة بايدن في إلغائه وفقاً لبعض التقارير. وكما هو موضح أدناه، كان هذا التصنيف رمزياً إلى حد كبير.

فهم تصنيف «المنظمات الإرهابية الأجنبية»

أضاف تصنيف «الحرس الثوري» الإيراني على أنه منظمة إرهابية أجنبية صلاحيتين غير تلك الواردة أساساً في السجلات:

1. فرض قيود هجرة على أعضاء «الحرس الثوري» لمجرد عضويتهم السابقة أو الحالية،

لذلك يمكن الآن منع أي شخص تابع للتنظيم من دخول الولايات المتحدة.

2. فرض حظر جنائي على تقديم أي دعم مادي أو موارد عن قصد لـ «الحرس الثوري» الإيراني.

لقد اعتبر مؤيدو التصنيف أنه سيجعل الدول والشركات تفكر ملياً في ممارسة الأعمال التجارية مع إيران، نظراً لأن «الحرس الثوري» متجذر بعمق في الاقتصاد الإيراني. لكن من الناحية العملية، لم يكن من الواضح كيف يفاقم تصنيف «المنظمات الإرهابية الأجنبية» على وجه التحديد مخاطر العقوبات الحالية المتمثلة في التعامل مع إيران. وبالإضافة إلى التصنيفات العديدة لوزارة الخزانة الأمريكية المذكورة أعلاه، حظر «الاتحاد الأوروبي» المعاملات الاقتصادية مع «الحرس الثوري الإيراني» في عام 2010، وبقيت التصنيفات الخاصة بالولايات المتحدة و «الاتحاد الأوروبي» سارية المفعول بعد تنفيذ الاتفاق النووي لعام 2015.

ويُعرِّض تصنيف «المنظمات الإرهابية الأجنبية» رجال الأعمال لتهمة جنائية إضافية تتمثل بتقديم الدعم المادي للإرهابيين بموجب «قانون مكافحة الإرهاب وعقوبة الإعدام الفعالة (2339B USC 18)» إذا كانوا يتعاملون تجارياً عن قصد مع «الحرس الثوري». ومع ذلك، فإن دور المنظمة في الاقتصاد الإيراني غامض كما هو معروف، لذا من الصعب جداً إثبات معيار «تقديم الدعم المادي عن قصد». وفي الواقع، لم تصدر وزارة العدل الأمريكية أي لوائح اتهام بموجب هذه السلطة خلال إدارة ترامب أو بايدن.

والأهم من ذلك أن الأشخاص المنخرطين في مثل هذه الأنشطة قد تعرضوا أساساً للمساءلة الجنائية قبل إدراجهم على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية». وبموجب صلاحية وزارة الخزانة الأمريكية، فإن أي شخص يتصرف عن قصد بالنيابة عن كيان مصنف مثل «الحرس الثوري» الإيراني مسؤول عن التهرب من العقوبات بموجب «قانون سلطات الطوارئ الاقتصادية الدولية (50 USC 1701)». والفرق الجوهري الوحيد بين هذا القانون والتصنيف كمنظمة إرهابية أجنبية هو أن الأول ينطبق فقط على الأنشطة ذات الصلة الإقليمية الكافية بالولايات المتحدة، في حين يشمل الأخير إجراءً خارج الحدود الإقليمية لأنشطة «الدعم المادي».

لماذا يجب أن يبقى «الحرس الثوري» الإيراني على القائمة

نظرياً، قد تبدو أسباب إلغاء التصنيف كمنظمة إرهابية أجنبية مقنعة: فهو لا يعود بفائدة عملية تذكر في مساعدة الحكومة الأمريكية على التعامل مع «الحرس الثوري»،

وستبقى المنظمة كياناً إرهابياً مصنفاً من قبل الولايات المتحدة ضمن قوائم وزارة الخزانة، وسيبقى العديد من الحواجز الخطيرة للقيام بأعمال تجارية مع إيران قائماً. ومع ذلك، فإن شطب «الحرس الثوري» من قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» تُعد فكرة سيئة. أولاً، تدرك طهران أن تصنيف المنظمة على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» هو رمزي إلى حد كبير، ولهذا السبب تضغط باتجاه شطبها من القائمة. ويريد النظام الإيراني أمراً يمكنه الرجوع إليه عند محاولة إقناع المستثمرين بأنه ليس متورطاً فعلياً في الإرهاب وأن مثل هذه الاتهامات هي مجرد دعاية غربية.

ثانياً، أوضحت إيران أن تركيز المفاوضات النووية يجب أن يبقى منصباً على أنشطتها النووية وحدها، وليس على مشاركتها في الإرهاب وانتشار الصواريخ وانتهاكات حقوق الإنسان والتمويل غير المشروع والأنشطة الخبيثة الأخرى في المنطقة. وطالما بقيت الأمور على هذا المنوال، يجب على الولايات المتحدة أن لا توافق على تخفيف أي عقوبات تتعلق بالإرهاب. وإذا كانت إيران تريد فتح ملف تصنيفاتها على قوائم الإرهاب، فيجب توسيع المفاوضات لتشمل أنشطتها الإقليمية الداعمة للإرهابيين، وإلا فإن شطب التصنيف على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» قبل أوانه قد يقوّض فعالية العقوبات الأخرى غير النووية.

ثالثاً، لحماية مصداقية سلطات العقوبات الأمريكية في جميع أنحاء العالم، على واشنطن تخفيف العقوبات المتعلقة بالإرهاب فقط رداً على التغييرات في دعم إيران للإرهاب، وليس كمنفعة جانبية لاتفاق نووي. ويعني ذلك أنه لا ينبغي إزالة «الحرس الثوري» من قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» إلى أن يتوفر دليل على أنه قد أوقف أنشطته الإرهابية - وهي عتبة لم تستوفها الوعود الغامضة بـ»وقف التصعيد» بشكل شبه كامل. إن شطب التنظيم من القائمة بينما يستمر بالانخراط في أعمال إرهابية واسعة النطاق يمكن أن يخلق تصوراً بأن العقوبات الأمريكية ليست أدوات تكنوقراطية لتغيير السلوك العدائي، بل أدوات سياسية يمكن استخدامها كيفما ترتأي إدارة معينة.

والأهم من ذلك أن إلغاء التصنيف على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» قد يمثل مشكلة خطيرة من ناحية توجيه الرسائل. فشركاء وحلفاء أمريكا في المنطقة، وخاصة دول الخليج وإسرائيل، قلقون بشدة من أن يؤدي اتفاق نووي متجدد إلى تقوية إيران في الوقت الذي يُنظر إلى دور الولايات المتحدة بأنه آخذ في التراجع من المنطقة. وهم يخشون على وجه الخصوص من أن تزيد طهران من دعمها لوكلائها الإرهابيين في جميع

أنحاء المنطقة إذا تدفقت الأموال على طهران من تخفيف العقوبات، مما يتسبب في مزيد من زعزعة الاستقرار. وفي الوقت الذي يعمل فيه كبار ضباط «الحرس الثوري» في السفارات الإيرانية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وفي أعقاب تولّي الحكومة المتشددة للرئيس إبراهيم رئيسي زمام السلطة [في إيران العام الماضي]، من المرجح أن تزداد قوة «الحرس الثوري». لذلك، يَعتبر حلفاء الولايات المتحدة أن الوقت ليس مناسباً على الإطلاق لتخفيف الضغط عن التنظيم من خلال شطبه من القائمة.

وشددت إدارة بايدن بحكمة على هدف تنشيط وتحديث شراكاتها حول العالم، ولكن علاقاتها مع الدول الرئيسية في الشرق الأوسط غير مستقرة في الوقت الحالي، ويُعزى ذلك بشكل رئيسي إلى المخاوف الأمنية الإقليمية. فالانسحاب الأمريكي من أفغانستان والإجراءات الأخرى المتخذة مؤخراً أثارت قلق القادة في المنطقة من أن تتركهم واشنطن ليواجهوا مصيرهم بمفردهم بشأن مشاكل على غرار أنشطة إيران الإقليمية الخبيثة. وقد لا يكون لإلغاء تصنيف «الحرس الثوري» كمنظمة إرهابية أجنبية أثر عملي كبير على صلاحيات مكافحة الإرهاب الأمريكية، لكنه قد يقوّض بشدة المصالح الأمريكية الأوسع نطاقاً.

المصدر:

معهد واشنطن

https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/la-tshtbwa-alhrs-alth-wry-alayrany-mn-qaymt-almnzmat-alarhabyt-alajnbyt

دمار سوريا لا مثيل له في التاريخ المعاصر

الأمم المتحدة

(اللغة الإنجليزية) 23 اذار 2022

خلاصة المادة: قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث إن الدمار الذي حلّ بسوريا منذ عام 2011 «لا مثيل له في التاريخ المعاصر»، داعيا المجتمع الدولي إلى تمويل برامج الإغاثة وضمان الوصول إلى جميع المحتاجين.

وأضاف غريفيث في كلمته خلال جلسة مجلس الأمن الدورية بشأن آخر المستجدات السياسية والإنسانية للأزمة السورية «قتل أكثر من 350 ألف شخص (منذ 2011)، ونزح ما يقرب من 14 مليونا من ديارهم ويحتاج الآن 14.6 مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية، في حين تواصل الأزمة الاقتصادية دفع الاحتياجات الإنسانية إلى مستويات جديدة».

وتابع «يعاني 12 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي، وهم معرضون لخطر تردي

الوضع الإنساني بشكل أكبر؛ هذه أرقام مرعبة».

وزاد غريفيث قائلا «إلى يومنا هذا يُقتل ويُجرح المدنيون على امتداد مناطق التماس في شمال غرب وشرق سوريا».

وأعرب المسؤول الأممي عن قلقه بشأن تدهور الوضع الأمني في مخيم الهول (شرقي سوريا)، ودعا الدول إلى استعادة رعاياها الموجودين في المخيمات شمال شرقي سوريا. ويعيش أكثر من 70 ألف شخص، 90٪ منهم أطفال ونساء، في مخيم الهول الذي يتسع لـ10 آلاف شخص فقط، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وتحدث غريفيث عن تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا، قائلا إن ما سبّبته من ارتفاع في أسعار الغذاء والطاقة عالميا سيكون له تأثير سلبي على المنطقة، بما في ذلك سوريا.

وحدد المسؤول الأممي في كلمته مجالين أساسيين يتعين على المجتمع الدولي العمل بشأنهما، هما: تمويل برامج الإغاثة، وضمان الوصول الإنساني الكامل إلى الأشخاص المحتاجين في كل أنحاء سوريا.

ودعا غريفيث إلى الحفاظ على توافق الآراء بشأن تجديد قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بآلية إيصال المساعدات العابرة للحدود والتي ينتهي التفويض الخاص بها في يوليو/ تموز المقبل.

المصدر:

وكالة الأناضول نقلاً عن الجزيرة

https://www.aljazeera.net/news/politics/2022/3/25/%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%85%d9%85-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%aa%d8%ad%d8%af%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%85%d8%a7%d8%b1-%d9%81%d9%8a-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d9%84%d8%a7-%d9%85%d8%ab%d9%8a%d9%84

أعداء إيران في الشرق الأوسط يقتربون من بعض

فايننشال تايمز

ديفيد غاردنر

(اللغة الإنجليزية) 23 اذار 2022

خلاصة المقال: يفيد مقال بصحيفة فايننشال تايمز البريطانية (Financial Times) بأن احتمال قيام أميركا بإزالة الحرس الثوري الإيراني من قائمة «الإرهاب الأجنبي» يثير القلق في المنطقة، وأن خصوم إيران بالشرق الأوسط يوحّدون صفوفهم ضدها.

ويقول الكاتب بالصحيفة ديفيد غاردنر في مقال له إن جهود إحياء الاتفاق النووي التاريخي مع إيران ربما تكون قد وصلت إلى طريق مسدود. وأشار إلى طلب روسيا المفاجئ مؤخرا -وهي من الدول الأصلية الموقعة والممكّنة للاتفاق- باستثناء إيران من تطبيق العقوبات المفروضة من الغرب عليها (على روسيا) إذا تعاملت الدولتان اقتصاديا، كما أشار إلى وقف جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي الذي توسط في

المفاوضات مع إيران في فيينا، وساطته مؤقتا، بينما شدد على أن «النص النهائي جاهز أساسا وعلى الطاولة».

المعضلة الجديدة

وأضاف أن المعضلة الجديدة في طريق إحياء الاتفاق النووي هي مطالبة إيران لأميركا بإزالة تصنيف الحرس الثوري الذي فرضه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في عام 2019، لافتا إلى أن احتمال قيام إدارة جو بايدن بذلك جعل الشرق الأوسط متوترا وملتهبا.

وأوضح غاردنر أن هذا المطلب خارج إطار الاتفاق النووي، لكن وكما أظهر الاتفاق النووي الأصلي، كان من المستحيل على الشركات الأجنبية الاستثمار في إيران دون الوقوع في مخالفة وزارة الخزانة الأميركية، التي هددت آنذاك باستبعاد أي شخص، يتعامل مع الحرس الثوري الإيراني، من النظام المالي بالدولار.

صعب على طهران وواشنطن

وأوضح أيضا أن كثيرين اعتقدوا خاطئين في البداية أن المطلب الإيراني كان من عمل المتشددين الذين لا يريدون صفقة، لكن من الأمور البديهية أن المرشد الإيراني علي خامنئي يريد اتفاقا، لأنه سيكون من الصعب عليه أن يُنظر إليه على أنه يتراجع عن الدفاع عن مؤسسة الحرس الثوري، الضرورية لنظامه. وكذلك من الصعب للغاية أن يُنظر إلى بايدن وهو يكافئ الحرس الثوري الإيراني، الذي «يقف وراء الهجمات الصاروخية والطائرات دون طيار المدمرة عبر بلاد الشام والخليج».

ويستمر غاردنر قائلا: ومع ذلك، يقول المسؤولون في الشرق الأوسط إن الولايات المتحدة تحاول إيجاد طريقة لإزالة هذه المعضلة بشطب الحرس الثوري الإيراني مقابل التزام إيراني بوقف تصعيد عدوانها في المنطقة. وربما فات الكثيرون تقريرا أوليا بهذا المعنى على الموقع الإخباري أكسيوس الأسبوع الماضي. ولكن بمجرد أن تأكدت إسرائيل من صحة الخبر، قامت بتسريب كل التفاصيل التي لديها وشجبتها.

جبهة مشتركة ضد إيران

عقب ذلك، سارع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد والحاكم الفعلي لدولة الإمارات، بعقد قمة في شرم الشيخ المصرية. ووصف الكاتب هذه القمة بأن لها مقومات الجبهة المشتركة ضد إيران، قائلا إن هذه الدول رأت بالفعل كيف أن إيران التي تخضع لأقسى حظر على الإطلاق، قبل الحظر على روسيا، قد وسّعت بشكل كبير من نفوذها الإقليمي منذ

انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، مضيفا أن عقوبات ترامب على إيران أدت إلى نتائج عكسية على منطقة الخليج، التي اعتقدت بسذاجة أن أميركا ستحميها من الانتقام الإيراني. (ترجمة: الجزيرة)

المصدر:

فايننشال تايمز

https://www.ft.com/content/1f2ccb92-71ba-444c-8f96-bd09b83ea8ca

سوريا تستخدم متاهة من الشركات الوهمية لتجنب العقوبات على مسؤوولي نظام الأسد الغارديان

تيسا فوكس وكرم الشعار

(اللغة الإنجليزية) 23 اذار 2022

خلاصة المقال: كشفت صحيفة الغارديان البريطانية أن النظام السوري يؤسس شركات وهمية في محاولة ممنهجة لتجنب العقوبات الغربية، بحسب وثائق رسمية حصلت عليها الصحيفة.

وبحسب الغارديان، فإن الوثائق تفصل أعمال ثلاث شركات على الأقل تأسست في سوريا في نفس اليوم بهدف واضح هو العمل كشركة لشراء الأسهم وإدارة شركات أخرى. وتحمل الشركات الثلاث أسماء Trappist و Super Brandy و Generous.

وتظهر الوثائق روابط واضحة بين مالكي الشركات الوهمية الجديدة، ورئيس النظام، بشار الأسد، والنخبة السورية القوية اقتصاديا، بما في ذلك الأفراد الخاضعين للعقوبات، بحسب الصحيفة.

وتقول الصحيفة إن تعقيد هيكل ملكية الشركات في سوريا يزيد من صعوبة فك تشابك

الدور الذي تلعبه في تعزيز الموارد المالية للنظام ويجعل من الصعب على القوى الأجنبية فرض عقوبات فعالة على الدائرة المقربة من الحكومة.

وفي أكتوبر الماضي، قال وزير الاقتصاد السوري، محمد سامر الخليل، إن «التهرب من العقوبات أصبح حرفة سورية»، ودعا المستثمرين الأجانب المترددين في الانضمام إلى السوق بسبب العقوبات إلى «عدم الظهور بأسمائهم الحقيقية في السوق المحلية».

ونقلت الصحيفة عن، إياد حميد، وهو باحث كبير في برنامج التطوير القانوني السوري ومقره لندن تأكيده أن «من المهم [الاستمرار في تتبع الشركات الوهمية] لأنه جزء من تجميد الأصول وتجفيف الموارد التي يستخدمها النظام لانتهاك حقوق الإنسان في سوريا».

وقالت رئيسة قسم العقوبات العالمية في رابطة المتخصصين المعتمدين في مكافحة غسل الأموال، جوستين ووكر، للغارديان إن الحكومات ليست مضطرة إلى الانتظار حتى تبدأ الشركات الوهمية في شراء الأسهم أو نقل الأموال قبل فرض عقوبات عليها.

وقالت: «جزء من [العقوبات] هو ضمان عدم استمرار الشركة في عملياتها وعدم القدرة على تأسيسها [في المقام الأول]».

المالكون

وبحسب الصحيفة فإن أحد المالكين الثلاثة للشركات الوهمية الجديدة هو علي نجيب إبراهيم، وهو مالك مشارك لشركة تيلي سبيس، وهي شركة تمتلك جزءا من شركة وفا ش.م.ع، والتي تم ترخيصها في أوائل عام 2022 لتصبح ثالث مشغل اتصالات في البلاد.

المالك الجزئي الآخر لشركة وفا ش.م.ع هو يسار حسين إبراهيم (المعروف أيضا باسم ياسر حسين إبراهيم)، مستشار الأسد ورئيس المكتب الاقتصادي والمالي للرئاسة، ويخضع للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

أما الشخصيتان الأخريان اللتان تمتلكان الشركات الوهمية الجديدة فهما رنا أحمد خليل، 20 عاما، وريتا أحمد خليل، 21 عاما. وهما ابنتا أحمد خليل خليل، الذي يمتلك نصف شركة تيلي سبيس، بالشراكة مع علي نجيب إبراهيم. وأحمد خليل خليل هو أيضا مالك مشارك لشركة سند لخدمات الحماية والأمن، المسؤولة عن حماية شحنات الفوسفات الروسية من وسط سوريا إلى ميناء طرطوس.

وشريكه في سند هو ناصر ديب، المالك المشارك لشركة Ella Services – ويخضع للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة – مع خضر علي طاهر، رجل الأعمال البارز لنظام الأسد.

ويقال إن طاهر، الذي فرضت عليه أيضا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات بسبب تمويله للنظام وتورطه في التهريب والتربح، متورط كمهرب للكبتاغون – وهو نوع من الأمفيتامين محلي الصنع.

وتقول الصحيفة إن الشبكة الإجرامية التي يستخدمها النظام السوري للتهرب من العقوبات والحفاظ على استمرار عمل الاقتصاد غير المشروع للبلاد تتفوق على أي تحديثات من قبل الحكومات الغربية.

وقال حامد «كانت عقوبات إدارة (بايدن) الجديدة محدودة للغاية، وبطريقة ما، ليس لديهم الشهية التي كانت لدى الإدارة السابقة لفرض عقوبات على الأفراد في سوريا».

وينطبق الشيء نفسه أيضا على حكومة المملكة المتحدة، التي أعلنت عن جولة واحدة جديدة فقط من العقوبات منذ مغادرتها الاتحاد الأوروبي.

واستهدفت العقوبات حلفاء مقربين من الأسد، بمن فيهم يسار حسين إبراهيم في عام 2021 ووزير الخارجية السوري فيصل المقداد.

كما فرض المكتب الأميركي لمراقبة الأصول الأجنبية، وهو وكالة إنفاذ القانون التابعة لوزارة الخزانة الأميركية، عقوبات على إبراهيم وطاهر.

وقال بيتر ستانو من وزارة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي إن التطورات في سوريا ظلت قيد المراجعة المستمرة.

وأضاف «أظهر (الاتحاد الأوروبي) ... أنه يستجيب في اتخاذ قرار بتجديد العقوبات أو تعديل قائمة الكيانات أو الأشخاص المستهدفين بناء على التطورات على الأرض».

وقالت المفوضية الأوروبية إنها ستنقل المعلومات التي نشرتها الغارديان إلى «السلطة المختصة ذات الصلة للتقييم، وإذا لزم الأمر، لمزيد من التحقيقات».

ويسمح ما يسمى بقانون قيصر الأميركي – الذي سمي على اسم أحد المبلغين عن المخالفات في أجهزة الأمن السورية الذي وثق استخدام نظام الأسد للتعذيب – بفرض عقوبات ثانوية على الأفراد والشركات المرتبطة بالنظام، حتى لو لم يرتكبوا سلوكا خاضعا للعقوبات. (ترجمة: الحرة)

المصدر:

الغارديان

https://www.theguardian.com/global-development/2022/mar/22/syria-using-maze-of-shell-companies-to-avoid-sanctions-on-assad-regimes-elite

"ثلاثي شرم الشيخ" والأسد.. إعادة ترتيب أوراق الإقليم على وقع "الإبراهيميات"

إسرائيل اليوم

إيال زيسر

(اللغة الإنجليزية) 23 اذار 2022

خلاصة المقال: الأيادي هي أيادي عبد الفتاح السيسي ونفتالي بينيت، لكن الصوت صوت محمد بن زايد آل نهيان، الذي أدى أمس إلى انعقاد مؤتمر القمة بمشاركة الزعماء الثلاثة في شرم الشيخ.

ويقال إن طاهر، الذي فرضت عليه أيضا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات بسبب تمويله للنظام وتورطه في التهريب والتربح، متورط كمهرب للكبتاغون - وهو نوع من الأمفيتامين محلي الصنع.

وتقول الصحيفة إن الشبكة الإجرامية التي يستخدمها النظام السوري للتهرب من العقوبات والحفاظ على استمرار عمل الاقتصاد غير المشروع للبلاد تتفوق على أي تحديثات من قبل الحكومات الغربية.

وقال حامد «كانت عقوبات إدارة (بايدن) الجديدة محدودة للغاية، وبطريقة ما، ليس

لديهم الشهية التي كانت لدى الإدارة السابقة لفرض عقوبات على الأفراد في سوريا».

وينطبق الشيء نفسه أيضا على حكومة المملكة المتحدة، التي أعلنت عن جولة واحدة جديدة فقط من العقوبات منذ مغادرتها الاتحاد الأوروبي.

واستهدفت العقوبات حلفاء مقربين من الأسد، بمن فيهم يسار حسين إبراهيم في عام 2021 ووزير الخارجية السوري فيصل المقداد.

كما فرض المكتب الأميركي لمراقبة الأصول الأجنبية، وهو وكالة إنفاذ القانون التابعة لوزارة الخزانة الأميركية، عقوبات على إبراهيم وطاهر.

وقال بيتر ستانو من وزارة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي إن التطورات في سوريا ظلت قيد المراجعة المستمرة.

وأضاف «أظهر (الاتحاد الأوروبي) ... أنه يستجيب في اتخاذ قرار بتجديد العقوبات أو تعديل قائمة الكيانات أو الأشخاص المستهدفين بناء على التطورات على الأرض».

وقالت المفوضية الأوروبية إنها ستنقل المعلومات التي نشرتها الغارديان إلى «السلطة المختصة ذات الصلة للتقييم، وإذا لزم الأمر، لمزيد من التحقيقات».

ويسمح ما يسمى بقانون قيصر الأميركي - الذي سمي على اسم أحد المبلغين عن المخالفات في أجهزة الأمن السورية الذي وثق استخدام نظام الأسد للتعذيب - بفرض عقوبات ثانوية على الأفراد والشركات المرتبطة بالنظام، حتى لو لم يرتكبوا سلوكا خاضعا للعقوبات. (ترجمة: الحرة)

المصدر:

القدس العربي

https://www.alquds.co.uk/%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-/%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8-%D8%A3%D9%88

بوتين مجرم حرب منذ سنين لكن لم يلتفت أحد لذلك حتى الآن واشنطن بوست

جوش روجين

(اللغة الإنجليزية) 22 اذار 2022

نص المقال: خلال الأسبوع الماضي، وصف الرئيس بايدن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه: «مجرم حرب»، وذلك لإصداره أوامر تقضي بشن هجمات على المدنيين الأبرياء في أوكرانيا. وقد رحب السوريون بتصريح بايدن الذي تأخر سبع سنوات، بما أن الجيش الروسي ظل يرتكب جرائم حرب في سوريا (بالتعاون مع نظام بشار الأسد) منذ عام 2015. فلو حاسب العالم بوتين منذ ذلك الحين، عندها لن يكون بوسعه ارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا اليوم.

محارق بوتين

أتى رد بايدن على سؤال صحفية صرخت مطالبة إياه بالإجابة يوم الخميس الماضي بعدما أمضى مسؤولون في الإدارة الأميركية أسابيع وهم يحومون حول مصطلح: «مجرم الحرب» محجمين عن إطلاقه، حيث بقي معلقاً من أجل مراجعته بصورة قانونية ورسمية، إلا أن بايدن لم يفعل شيئاً سوى أنه أقر بما يراه الجميع، وهو أن القوات الروسية ترتكب هجمات متعمدة ووقحة ضد المدنيين في عموم أنحاء أوكرانيا. وقد شبه الرئيس

الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في حديثه أمام البرلمان الإسرائيلي يوم الأحد الماضي الهجمات الروسية على أوكرانيا بالمحرقة (الهولوكوست) التي تعرض لها اليهود.

تحدث بعض من نجوا من المحرقة وغرف التعذيب التي أقامها الأسد أمام الكونغرس الأميركي خلال الأسبوع الماضي في احتفالية عقدت تكريماً لذكرى الثورة السورية. فإلى جانب العديد من النواب في ذلك المجلس، تحدث ناشطون سوريون وخبراء في جرائم الحرب حول جرائم الحرب المتواصلة في أوكرانيا بوصفها نتيجة طبيعية لتقاعس العالم عن وقف الفظائع التي ارتكبت بحق السوريين. إذ تحدث النائب مايكل ماكول من تيكساس، وهو عضو بارز في الحزب الجمهوري، أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونغرس، فقال: «إن العالم يراقب بوتين مذعوراً وهو يرتكب جرائم حرب في أوكرانيا، كما أن جرائم الحرب التي ارتكبها في سوريا مرعبة بكل تأكيد».

يدرك السوريون تماماً الفظائع التي ترتكبها روسيا في أوكرانيا، مثل استهداف المشافي والمدارس، واستخدام الذخائر المحظورة لاستهداف المدنيين، والاستعانة بتجويع الناس كسلاح حرب. إلا أن الروس لم يستخدموا الأسلحة الكيماوية بعد، بيد أن هذه المسألة قد تكون مسألة وقت، إذ يعلق ماكول على ذلك بقوله: «لن أستغرب إن رأينا ذلك يحدث في أوكرانيا خلال فترة قريبة».

أما النائب بريندان بويل فقد ذكر بأن بوتين يستعين «بدليل الاستخدام الذي طبقه في حلب» مع أوكرانيا، في إشارة إلى الحملة المركبة التي تتضمن عمليات قصف على نطاق واسع وحالات حصار طبقها كل من الأسد وروسيا وإيران لإخضاع ثاني أكبر مدينة في سوريا، والتي سقطت بيد النظام في عام 2016.

ويتابع بويل بالقول: «إنني على يقين تام من أن العالم لو أبدى ردة فعل تجاه سوريا كما يفعل اليوم، فلن يحدث أي غزو على أوكرانيا، ولهذا علينا أن نستغل هذه الفرصة للاعتراف بالحقيقة القائلة بإن بوتين سيواصل القيام بذلك في أماكن أخرى إن لم يتم إيقافه».

في حين تحدث ستيفن راب الذي شغل منصب السفير المتجول من أجل جرائم الحرب لدى وزارة الخارجية الأميركية أيام إدارة أوباما، فقال بإنه في حال تركت الأعراف والقواعد الدولية المناهضة للفظائع التي ترتكب بحق الشعوب بشكل جماعي، وكذلك المناهضة لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية لتنحدر وتتراجع بصورة أكبر، عندها لا بد وأن تنتشر الفظائع التي ترتكب بحق الشعوب وأن تزيد أكثر فأكثر، وأضاف: «إن الأمر لا يتصل بسوريا

فقط، بل بالعالم بأسره».

جهود المحاسبة

بعد مرور أحد عشر عاماً على الأزمة السورية، لم تثمر الجهود التي بذلت لمحاسبة نظام الأسد وشركائه عن جرائم الحرب التي ارتكبوها في سوريا إلى الآن. ففي شهر كانون الثاني الماضي، حكمت محكمة ألمانية على ضابط سوري بالسجن المؤبد بعد إدانته بسبب ضلوعه في عمليات التعذيب والانتهاكات التي تعرض لها ما يربو عن أربعة آلاف إنسان بريء، وهذه الجهود قد تدفع نحو محاسبة بوتين على جرائم الحرب التي يرتكبها في أوكرانيا.

لقد أسس المدعون العامون في ألمانيا قضيتهم على مبدأ الولاية القضائية الشاملة، التي تبيح محاكمة من ارتكب جريمة ضد الإنسانية حتى لو كان قد ارتكبها في دولة أخرى، ولكن في الوقت الذي تعهدت فيه المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق بجرائم الحرب التي ترتكبها روسيا في أوكرانيا، نجد بأن موسكو لا تعترف بالولاية القضائية لتلك المحكمة. ولذلك قد يمثل مبدأ الولاية القضائية الشاملة بديلاً حاسماً بالنسبة للأوكرانيين الذين ينشدون العدالة.

وفي هذه الأثناء، ما تزال الأدلة الجديدة حول الفظائع الجماعية التي ارتكبها الأسد وشركاؤه من الروس والإيرانيين في سوريا تظهر وتتكشف، فأحد من تحدثوا في الحفلة التي أقيمت في ذكرى الثورة السورية بمبنى مجلس الشيوخ كان ممن تعاقدوا في السابق مع النظام، وقد أجبر هذا الرجل على حفر مقابر جماعية وملئها بالجثث طوال سنوات عديدة، ولهذا أطلق عليه لقب: «حفار القبور»، بعدما أسهم هذا الرجل في فضح الأماكن التي استخدمها الأسد ونظامه لدفن الآلاف من المدنيين الذين تم اغتيالهم وقتلهم على يد أعوانه. إلا أن هذا الرجل يرثي لحال أوكرانيا اليوم لأنه لا بد وأن تظهر فيها مقابر جماعية هي أيضاً.

أنظمة إجرامية تتجاوز كل الحدود

تحدث حفار القبور في تلك المناسبة فقال: «عندما يغض المجتمع الدولي الطرف عن جرائم ضد الإنسانية وعن مجازر إبادة جماعية، وعن قصف المشافي والمدارس، وعن الاختفاء القسري والاعتقال، عندها لا بد للأنظمة الإجرامية أن تتجاوز كل الحدود دون أن يقف في طريقها شيء».

فقد رفضت المجتمعات الغربية منذ أمد بعيد التدخل من أجل إجراء محاكمة لإنصاف

من يحملون ثقافات أو أديان أو أعراق أخرى مثل المسلمين الأويغور في الصين أو الروهينغيا في ماينمار والذين تصفهم إدارة بايدن اليوم بأنهم ضحايا لعمليات إبادة. ولكن مع أوكرانيا، بذل الغرب جهداً أكبر لحماية المدنيين، بالرغم من كونه غير كاف. إلا أن النموذج الأوكراني يظهر كيف يعبر تجاهل الفظائع والجرائم في أي مكان في العالم عن إفلاس على المستوى الأخلاقي والاستراتيجي.

يجري الربط بشكل مباشر بين الأزمتين: السورية والأوكرانية، وذلك لأن بوتين يرتكب جرائم الحرب نفسها في كلا البلدين، والآن، بعد أن وصف الرئيس الأميركي بوتين بمجرم حرب، يأمل المدافعون عن حقوق الإنسان، الذين يعملون على رفع الشعار الذي أطلق بعد عام 1945، ألا وهو: «لن يتكرر ذلك أبداً»، أن يتمكنوا من محاسبة الرئيس الروسي على كل جرائمه، إلى جانب نظام الأسد بكل تأكيد، إذ تقول نعومي كيكولار وهي مديرة مركز سايمون-سكيوت لمنع الإبادة لدى متحف المحرقة التذكاري في الولايات المتحدة: «في الوقت الذي نركز فيه على أوكرانيا، ينبغي علينا، بل يجب علينا أن نبقي تركيزنا وعيوننا مفتوحة أيضاً على الحقائق التي تتصل بما يحدث في سوريا، وذلك لأن معاناة الشعب السوري ماتزال مستمرة». (ترجمة: تلفزيون سوريا)

المصدر:

واشنطن بوست

https://www.washingtonpost.com/opinions/2022/03/22/biden-putin-war-crimi-/nal-syria-ukraine-universal-jurisdiction

زيارة الأسد إلى الإمارات صدمت الولايات المتحدة أكسيوس

باراك رافيد

(اللغة الإنجليزية) 23 اذار 2022

خلاصة المقال: تناول موقع "أكسيوس"، في تقرير اليوم الأربعاء، زيارة رئيس النظام السوري بشار الأسد الأخيرة إلى الإمارات، ورد فعل واشنطن تجاهها. وقال الصحافي الإسرائيلي باراك رافيد إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تفاجأت يوم الجمعة الماضي بزيارة الأسد إلى الإمارات، حسبما أخبره مصدران مطلعان على الموضوع. وأشار رافيد إلى أن أهمية هذه الزيارة تكمن في أنها كانت الأولى للأسد إلى دولة عربية منذ اندلاع الحرب السورية قبل 11 عاما، وأنها تزيد من توتر العلاقات المتوترة أصلا بين واشنطن وأبوظبي. وكان الأسد قد وصل الإمارات، يوم الجمعة، والتقى ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد وحاكم دبي محمد بن راشد. ولم تذكر وسائل الإعلام السورية والإماراتية الزيارة إلا بعد وصول الأسد إلى أبوظبي. وأشار رافيد إلى أن مصدريه قالا إن إدارة بايدن علمت بالزيارة من وسائل الإعلام، وأن مسؤولي البيت الأبيض ووزارة الخارجية "شعروا بالذهول".

وعبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس، يوم الأحد، عن خيبة أمل وقلق عميق من محاولة إضفاء الشرعية على بشار الأسد.

وأضاف أن الأسد "لا يزال مسؤولا عن مقتل ومعاناة عدد لا يحصى من السوريين، وتشريد أكثر من نصف السكان السوريين قبل الحرب، والاعتقال التعسفي واختفاء أكثر من 150 ألف رجل وامرأة وطفل سوري".

وقال برايس، يوم الإثنين، إن مسؤولي إدارة بايدن أثاروا القضية مع المسؤولين الإماراتيين ونقلوا خيبة أملهم واحتجاجهم على الزيارة. وشدد على أن إدارة بايدن لن ترفع أو تتنازل عن العقوبات المفروضة على سوريا. وقال رافيد إن مسؤولا إماراتيا أخبره أن زيارة الأسد كانت جزءا من استراتيجية أوسع جديدة للتحدث مع الجميع في المنطقة ومحاولة عدم وجود أعداء. وقال المسؤول الإماراتي: "نهجنا الجديد يركز على الدبلوماسية وخفض التصعيد والمشاركة.. ونضع مصالحنا أولاً".

وكان ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد قد أطلع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على زيارة الأسد، خلال اجتماعهم الأخير في شرم الشيخ، الإثنين. وتشهد العلاقات بين الولايات المتحدة والإمارات توترا منذ الهجوم الصاروخي للحوثيين على أبوظبي في يناير/ كانون الثاني. فقد شعر الإماراتيون بخيبة أمل من رد فعل واشنطن، التي رأوها "ضعيفة جدا وبطيئة للغاية". ورفض بن زايد مقابلة قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال فرانك ماكنزي عندما زار أبوظبي في فبراير/ شباط، زاعما أن ظهوره استغرق 22 يوما بعد الهجوم الصاروخي.

كما أصيب الإماراتيون بخيبة أمل عندما رفضت إدارة بايدن طلبهم إعادة تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، امتنعت الإمارات عن التصويت في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار بقيادة الولايات المتحدة يدين الغزو الروسي لأوكرانيا.

وجندت واشنطن إسرائيل للضغط على الإمارات للتصويت لصالح قرار مماثل في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وصوت الإماراتيون في نهاية المطاف لإدانة الغزو.

المصدر:

القدس العربي

https://www.alquds.co.uk/%D8%A3%D9%83%D8%B3%D9%8A%D9%88%D8%B3-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%B5%D8%AF%D9%85%D8%AA-%D8%A7

هل تسليح الغرب لأوكرانيا قد يحوِّلها إلى سوريا أوروبية؟ إنترسبت

مرتضى حسين

(اللغة الإنجليزية) 20 اذار 2022

خلاصة المقال: بقدر ما تعد العقوبات فعَّالة في دفع الروس إلى براثن الفقر، ليس من المؤكد أنها يمكن أن تغيِّر مسار الحرب في أوكرانيا.

نشر موقع «ذي إنترسبت» مقالًا لـ مرتضي حسين، مراسل للموقع الأمريكي يركِّز على الأمن القومي والسياسة الخارجية، حول المساعي الغربية لمعاقبة روسيا على غزوها لأوكرانيا بفرض أوسع عقوبات ممكنة عليها وتقديم المساعدات العسكرية لأوكرانيا. ويرى الكاتب أن فرض العقوبات لن يساعد على إطاحة نظام بوتين بل قد يثبِّت أقدامه في وقتٍ يعاني فيه الشعب الروسي دون أن يثور على النظام كما يأمل الغرب.

ويستهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى إعلان الولايات المتحدة، الأربعاء الماضي، عن تدفق أسلحة جديدة إلى أوكرانيا، بما في ذلك أسلحة متطورة مضادة للطائرات وأسلحة صغيرة تهدف إلى مساعدة الحكومة الأوكرانية في صد الغزو الروسي. ومن شِبه المؤكد أن هذه

الأسلحة ستقتل مزيدًا من أفراد الخدمة الروسية في أوكرانيا، ليُضافوا إلى آلافٍ يُعتقد أنهم لقوا حتفهم بالفعل في الأسابيع القليلة الماضية. وللمفارقة، قد تخدم الأسلحة أيضًا غرضًا أكثر إنسانية: المساعدة في الوصول بالنزاع إلى طريق مسدود وتعزيز موقف الحكومة الأوكرانية للتفاوض على إنهاء الحرب.

إن إنهاء الحرب بهذه النتيجة التفاوضية يمكن أن يساعد أيضًا في تقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين بطريقة ربما تكون أقل توقعًا، وهو توفير فرصة لإنهاء الحرب الاقتصادية التي تُلحِق بالفعل أضرارًا بملايين الروس الأبرياء.

روسيا هي الدولة الأكثر تعرضًا للعقوبات في العالم

يشير الكاتب إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها خاضوا حربًا اقتصادية شاملة ضد روسيا منذ بداية الغزو، مما جعل روسيا سريعًا الدولة الأكثر تعرضًا للعقوبات على وجه الأرض. ويُلحِق هذا الهجوم الاقتصادي الضرر بالفعل بالروس العاديين، بمن فيهم أولئك الذين يعارضون حكومة فلاديمير بوتين. ومع ذلك، بقدر فعالية هذه العقوبات في دفع الروس إلى براثن الفقر، فمن غير المؤكد هل يؤثر ذلك في مجرى الحرب في أوكرانيا أم لا. ولا يزال الجيش الروسي يقصف المدن الأوكرانية مثل خاركيف وماريوبول دون رادع بالمدفعية والغارات الجوية كل ليلة.

ويرى الكاتب أنه مع اقتران المساعدات العسكرية بالضغط الدبلوماسي، يمكن أن يساعد ذلك في وصول الصراع إلى طريق مسدود ومن ثم إنهاء الحرب في وقتٍ أقرب عن طريق جعل الأمر مستحيلًا تقريبًا على الجيش الروسي -الذي تبدو عليه بالفعل علامات الإرهاق- في النجاح في الاستيلاء على المراكز الحضرية الرئيسة وتحقيق نصر حاسم في أوكرانيا. ومع استبعاد الانتصار العسكري، يمكن للمفاوضات أن تضع نهاية ذات مغزى للحرب، وتمنع السيناريو الكابوسي للاحتلال والتمرد، والأهم من ذلك، لأغراض إنسانية، أن تسمح برفع عقوبات عديدة مفروضة على روسيا مقابل تنازلات لصالح السيادة الأوكرانية.

يوضح الكاتب أن هناك أسبابًا تدفع المجتمع الدولي إلى دعم اتخاذ موقف متشدِّد في الدفاع عن أوكرانيا، بما في ذلك من خلال تزويدها بالأسلحة. غير أن الأمر الذي على المحك ليس سيادة دولة واحدة فحسب، بل مبدأ ما بعد الحرب العالمية الثانية المُحاصَر بالفعل والقائل إن الدول الكبيرة لا تستطيع ببساطة التهام جيرانها أو إعادة تشكيل حدود دول مجاورة باستخدام القوة المسلَّحة. إن الموت النهائي لهذا المبدأ في شوارع المدن الأوكرانية سيجعل العالم مكانًا أعنف حتى مما نراه اليوم.

العقوبات ضارة وغير فعَّالة

ويمضي الكاتب إلى أنه من المرجَّح أن يكون النهج العقابي الحالي المتمثل في استهداف المواطنين الروس العاديين من خلال الحرب الاقتصادية ضارًا وغير فعَّال معًا. وهناك ما يبرر عقوبات مصممة ضد الأثرياء والمسؤولين الروس المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان خلال الحرب الحالية، ولكن حتى أقسى هذه الإجراءات الاقتصادية لن تكون كافية لوقف نظام وضع بالفعل مصداقيته السياسية على المحك بغزوه لأوكرانيا. إن الرد على العدوان العسكري لبوتين من خلال حرمان الروس العاديين من الوصول إلى مدخرات حياتهم هو مغالطة قاسية ولا يفعل شيئًا لمساعدة الأوكرانيين، بحسب الكاتب.

إن الهدف غير المعلن في كثيرٍ من الأحيان للنهج الحالي بمحاولة إفقار المجتمع الروسي هو تأجيج كثير من السخط الذي يؤدي إلى تغيير النظام. غير أن الجماهير الروسية ليس لها أي رأي يُذكر في حكومتها أو قادتها، الذين يسعدهم قمع أي معارضة جادَّة، ولذا فإن إثارة التغيير الثوري من القاعدة إلى القمة يبدو أمرًا مستبعدًا للغاية، بحسب الكاتب. ولم تسفر حملات العقوبات السابقة ضد دول مثل العراق وإيران عن سقوط مثل هذه الأنظمة، حتى الحكومة الكوبية لا تزال في السلطة بعد عقود من الحظر الاقتصادي.

العقوبات ترسِّخ قبضة القادة المستبدين ولا تُطِيحهم

يستدرك الكاتب قائلًا: لكن وبدلًا من إطاحة الحكومات، هناك سبب للاعتقاد بأن العقوبات، مثل تلك التي تطبَّق الآن على روسيا، يمكن أن تساعد في ترسيخ قبضة القادة الاستبداديين على السلطة عن طريق إجبار الطبقات الوسطى لديهم على التركيز أكثر على البقاء بدلًا من التركيز على التغيير السياسي، بينما تراكم النُّخب المرتبطة بالنظام الموارد وتصبح حارسة على بوابات ما تبقَّى من الاقتصاد. بل إن بعض قادة الدول الخاضعة للعقوبات حوَّلوا العقوبات إلى وسيلة لإضفاء الشرعية الأيديولوجية، حيث صوروا أنفسهم على أنهم مدافعون قوميون ضد الحرب الاقتصادية التي تشنها القوى الأجنبية المعادية.

ثم هناك الدعوات إلى تدخل مباشر أقوى ضد روسيا، وهذه الأفكار لا تجدي نفعًا، بحسب الكاتب. وتفشل الدعوات اللاهثة لفرض منطقة حظر طيران يدعمها الناتو في الاعتراف بأن هذه السياسة ستشكل عملًا من أعمال الحرب، مما يتطلب استهدافًا مباشرًا للأصول العسكرية الروسية. وهناك أيضًا احتمال ضئيل ولكنه حقيقي للتصعيد النووي، وهي كارثة لم يتجنبها المسؤولون العسكريون في حقبة الحرب الباردة إلا بالتزام الحذر الشديد.

وقد يسمح التعزيز الكبير لقوة النيران الأوكرانية لحكومة الرئيس فولوديمير زيلينسكي بالتوصل إلى اتفاق مع بوتين، مما يدفع نحو إنهاء الحرب عن طريق مفاوضات لا تصل إلى حد الاستسلام. وبدلًا من ذلك، يمكن أن يشهد التوازن الحالي شيئًا يشبه ما حدث في سوريا، حيث قدَّمت القوى الأجنبية أسلحة كافية للمعارضة لمساعدتها على الاستمرار في القتال ولكن ليس بما يكفي لتحقيق الانتصار أو فرض حالة من الجمود الدائم. وكانت النتيجة في سوريا هي تدمير جزء كبير من البلاد على مدار عقد من الزمن، بينما ظل نظام الأسد قابعًا في السلطة.

قد تصبح أوكرانيا نسخة أوروبية من سوريا

ويرى الكاتب أن ترك الحكومة الأوكرانية تسقط مع تسليح تمرد طويل الأمد ضد السيطرة الروسية - أو حتى حصار مُنهِك وطويل يتشبث فيه الأوكرانيون بأراضيهم في عدة جيوب فحسب - يمكن أن يجعل البلاد غير مستقرة على نحو دائم، مما يؤدي إلى مقتل المجنَّدين الروس والأوكرانيين العاديين بأعدادٍ هائلة مع الفشل في تحقيق العودة إلى السلام. ويرى الكاتب أنه بذلك ستصبح أوكرانيا حقًا نسخة أوروبية من سوريا، أو حتى أفغانستان، خلال الحرب ضد السوفييت: تدمير النسيج الاجتماعي تدميرًا لا يمكن إصلاحه وحاضنة للجماعات الإرهابية اليمينية المتطرفة التي نشأت من وسط الحطام.

إن مثل هذه النتيجة ستكون كارثية على الجميع. وسيثير بوتين غضب الغرب من خلال عزل أو قتل زيلينسكي، الزعيم السياسي الليبرالي الذي يُنظر إليه الآن على نطاق واسع على أنه بطل لدوره خلال الأزمة، وفرض دمية لتحل محله. وسيكون بؤس الاحتلال الفعلي والتمرد في أوكرانيا مصحوبًا بالبؤس الذي فرضه نظام العقوبات الواسع على الروس لسنوات قادمة.

وخلال الحرب الباردة، خاضت روسيا والولايات المتحدة معارك بالوكالة في جميع أنحاء العالم، والتي لم تسفر عن حرب تقليدية بين القوى الكبرى، ناهيك عن التصعيد النووي. ومن الأهمية بمكان الحفاظ على الخطوط الساخنة لتفادي الاحتكاك وتجنب السيناريوهات التي تؤدي إلى قيام الناتو والقوات الروسية بإطلاق النار على بعضهما بعضًا على نحو مباشر. ولا يوجد سيناريو يزيد زيادة كبيرة من خطر نشوب صراع نووي يمكن التسامح معه، لكن هذا لا يعني أن دول الناتو ممنوعة من تقديم مساعدة أكثر جدية إلى الأوكرانيين.

الوقت ينفد

يرى الكاتب أنه لا توجد خيارات جيدة اليوم في أوكرانيا. ويبدو أن إرسال مزيد من الأسلحة إلى بلدٍ في حالة حرب هو طريقة متناقضة لتقليل الأذى الذي يلحق بالأبرياء. غير أن هناك أسبابًا معقولة، إذا ما تجاوزنا في نظرتنا ما بعد المدى القصير، للاعتقاد بأن مثل هذه السياسة المتمثلة في تعزيز الحكومة الأوكرانية الشرعية يمكن أن تنقذ أرواح عدد أكبر من الناس بدلًا من ترك البلاد تنهار في أيدي بوتين - أو الحكم على 140 مليون مدني روسي بالحياة تحت حصار اقتصادي دائم.

ويختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن استمرار تدفق الأسلحة يُعد خطوة منطقية بالنظر إلى الواقع الوحشي للهجمات الروسية المستمرة في أنحاء أوكرانيا. وقد يعتمد تجنب الكارثة الآن على مدى قدرة الدول الغربية على منع سقوط كييف في الأسابيع القادمة. وببساطة، لن يتحقق السلام المستدام في أوروبا دون أوكرانيا القوية، ولا يزال هناك متسع من الوقت لإنقاذ القارة من العودة إلى الوحشية التي مرت بها في القرن العشرين. لكن ذلك الوقت ينفد وبسرعة. (ترجمة: ساسة بوست)

المصدر:

إنترسبت

https://theintercept.com/2022/03/20/ukraine-russia-weapons-sanctions/

مجلس الحرب: مستقبل تعاون الأمم المتحدة بشأن البوسنة وسوريا المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

جوليان بارنز ديسي، ماجدة روج

(اللغة الإنجليزية) 22 اذار 2022

نص المقال:

إن حرب روسيا على أوكرانيا ليس لها آثار مدمرة على الأرض فحسب، بل إنها تدفع الأوروبيين أيضًا إلى مواجهة أوسع غير مسبوقة مع الكرملين. إنهم بحاجة إلى إجراء تقييم سريع والاستعداد للعواقب المحتملة، لذلك على المستوى العالمي: التعاون الدولي بشأن القضايا الرئيسية متعددة الأطراف سوف يتعرض لخطر شديد بسبب تدهور العلاقات بين الغرب وروسيا.

لم يكن التعاون بين البلدين نموذجًا للنجاح في السنوات الأخيرة، لكن الانهيار التام للتنسيق متعدد الأطراف من شأنه أن يهدد بشكل مباشر بعض المصالح الحيوية لأوروبا في جوارها بما في ذلك في أماكن مثل البوسنة وسوريا.

يحتاج الأوروبيون إلى التفكير فيما إذا كان بإمكانهم تقسيم أشكال التنسيق المهمة مع روسيا أثناء وضع خطط طوارئ للتغلب على العرقلة الروسية.

إن مصير الاتفاق النووي الإيراني - خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) يدل على ذلك. حيث خاطرت موسكو مؤخرًا بإخراج اتفاق جديد عن مساره من خلال المطالبة بإعفاءات من العقوبات لجميع التجارة والاستثمار الروسي مع إيران كجزء من الصفقة في محاولة واضحة لتجاوز عقوبات الغرب المتعلقة بأوكرانيا.

كان هذا على الرغم من حقيقة أن روسيا كانت شريكًا تفاوضيًا فاعلاً في استعادة الصفقة في العام الماضي. ويبدو أن موسكو تراجعت الآن عن موقفها بشأن الاستثناءات على الأرجح تحت ضغط من إيران التي تريد استعادة الاتفاق.

في حين أن لدى روسيا العديد من الطرق لتقويض التعاون الدولي، فمن المرجح بشكل خاص أن تصبح أقل تعاونًا في مجالات مثل أنظمة عقوبات الأمم المتحدة وعمليات حفظ السلام وبعثات المساعدة الإنسانية التي يمدد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (UNSC) العديد منها سنويًا أو بشكل نصف سنوي. غالبًا ما يكون لأوروبا والولايات المتحدة اهتمام أكبر من روسيا بقرارات مجلس الأمن الدولي التي تمدد المهام الإنسانية وبعثات حفظ السلام خاصة عندما يتعلق الأمر بغرب البلقان والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

حتى قبل غزوها واسع النطاق لأوكرانيا، جعلت روسيا من هذه القرارات أكثر صعوبة منذ فترة طويلة في اشتراطها بتفضيلاتها فيما يتعلق بالجوانب المدنية للتدخلات الغربية في فترة ما بعد الصراع (بناء الدولة في البوسنة) أو طرق إيصال المساعدات الإنسانية واختيار الشركاء على الأرض (سوريا).

ويواجه الغرب الآن معضلة فيما إذا كان سيبحث عن طريقة مؤقتة أو أي شكل من أشكال الحوار البناء مع روسيا للحفاظ على عمليات الأمم المتحدة الحيوية هذه. وسيكون البديل هو أن ينأى الغرب بنفسه عن المواقف التي من المحتمل أن يواجه فيها حق النقض الروسي.

يحتاج القادة الغربيون إلى تقرير ما إذا كان نوع من التقسيم لا يزال ممكنًا ووضع خطط طوارئ لعمل أحادي الجانب حيث يكون الدعم الروسي غير مرجح.

ويجب على الأوروبيين توخي الحذر حتى لا يحكموا مسبقًا على النتائج. ومن المحتمل أن تكون روسيا عائقًا في بعض المجالات، لكنها قد ترى أيضًا حاجة إلى إظهار صورة أكثر تعاونًا في أماكن أخرى، ليس أقلها لتجنب تحويل مواردها المحدودة واهتمامها بعيدًا عن أوكرانيا.

حتى عندما يتحدى الأوروبيون بشكل مباشر حرب روسيا على أوكرانيا، يجب أن يظلوا منفتحين على التنسيق البراغماتي مع موسكو في أي مكان آخر إذا كان هذا يخدم مصالحهم ويغلق المكاسب المتعددة الأطراف المتبقية. ومع ذلك، يجب على الأوروبيين أيضًا الاستعداد للأسوأ. كما يتضح من المفاوضات الأخيرة بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة، من المرجح أن تستخدم روسيا منتديات متعددة الأطراف لمحاولة تخفيف الضغط الذي تتعرض له.

يجب أن يركز التخطيط للطوارئ في أوروبا على مجالين رئيسيين على وجه الخصوص: البوسنة وسوريا.

في البوسنة، تمتلك روسيا حق النقض في مجلس الأمن الدولي بشأن التمديد السنوي لقوة الاتحاد الأوروبي في البوسنة والهرسك (يوفور ألثيا) البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي المسؤولة عن الحفاظ على السلام والأمن وردع محاولات انفصال وكلاء روسيا في جمهورية صربسكا.

وقبل غزوها الشامل لأوكرانيا، لم تكن روسيا مهتمة بإنهاء المهمة. وبدلاً من ذلك، استخدمت التهديد باستخدام حق النقض (الفيتو) لانتزاع تنازلات بشأن إغلاق مكتب الممثل الأعلى، وهي الأداة السياسية الغربية التي يمكن أن تساعد في الإصلاح الدستوري الذي تحتاجه البوسنة للتقدم نحو عضوية الناتو والاتحاد الأوروبي. بالنظر إلى أن قوة الاتحاد الأوروبي تم تعزيزها بـ 500 جندي إضافي بعد الغزو وأن الغرب عازم على الاحتفاظ بمكتب الممثل الأعلى، فقد تميل روسيا الآن إلى استخدام حق النقض ضد تجديد المهمة. استعدادًا للتصويت في مجلس الأمن الدولي على يوفور في تشرين الثاني (نوفمبر)، يحتاج الأوروبيون والأمريكيون إلى الخروج بخطة للتغلب على حق النقض الروسي المحتمل. ويجب أن تتضمن الخطة تفسيراً واسعاً للتفويض القانوني لحلف شمال الأطلسي وقوة الاتحاد الأوروبي كما هو مستمد من الملحق 1 أ لاتفاقية دايتون للسلام.

هذه هي الطريقة الوحيدة للحفاظ على الوجود العسكري الغربي في البوسنة وتعزيزه وردع محاولات انفصال جمهورية صربسكا التي يهددها الوكيل الروسي ميلوراد دوديك. في غضون ذلك، لن يكون التركيز الفوري في سوريا على العملية السياسية المعطلة في البلاد، ولكن على تجديد قرار مجلس الأمن رقم 2585 في يوليو / تموز للحفاظ على تدفق مساعدات الأمم المتحدة عبر الحدود إلى إدلب التي تضم حوالي ثلاثة ملايين

مدني.

عملت روسيا باستمرار على تضييق مساحة المساعدات الدولية، وهي سياسة تشكل مخاطر كبيرة لكل من تركيا وأوروبا في إدلب نظرًا لاحتمال حدوث أزمة إنسانية أعمق وتدفقات كبيرة للاجئين إذا لم تكن هناك مساعدات كافية لتلبية احتياجاتهم.

في العام الماضي، كان المجال الإنساني أحد المجالات القليلة للتعاون المستمر بين الولايات المتحدة وروسيا في سوريا. لكن الحرب في أوكرانيا يمكن أن تغلق هذه القناة.

هناك خطر من أن المساعدات عبر الحدود وكذلك الدعم المقابل لمساعدة الإنعاش المبكر في الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة ستكون أضرارًا جانبية.

يجب أن تستمر الجهود الأوروبية الأولية في التركيز على اقتطاع مساحة لتمرير تقني للقرار عبر الحدود. قد ترغب روسيا في الحفاظ على نهجها الحالي لتجنب الاضطرار إلى الاستجابة لأزمة جديدة في إدلب أو المخاطرة بتزايد التوترات مع تركيا. وتريد موسكو تأمين المزيد من المساعدات الدولية للمناطق التي تسيطر عليها الحكومة في سوريا وهو ما لن يحدث إذا تم حظر قرار إدلب.

لكن يتعين على الدول الأوروبية أن تكون مستعدة للعمل حول مجلس الأمن الدولي في حالة عدم تمكنها من تحقيق هذا الانقلاب، خاصة في ظل فشل روسيا في تسهيل تدفق المساعدات الكافية إلى إدلب عبر دمشق في العام الماضي.

يجب أن يستعدوا بالفعل لإنشاء آلية مساعدة أحادية الجانب عبر الحدود لمنع حدوث أزمة إنسانية أكثر عمقًا.

ثمن العمل من جانب واحد لا يمكن تجاهله. وسوف يعيق كذلك تعاون مجلس الأمن الدولي بشأن هذه القضايا وغيرها مما يوفر مساحة لموسكو وبكين لتبرير الإجراءات الأحادية الجانب الخاصة بهما.

يجب على الأوروبيين توخي الحذر بشأن تقويض ما تبقى من النظام متعدد الأطراف. هذا هو السبب في أن تركيزهم الأولي يجب أن يظل على إيجاد مساحة لتقسيم التنسيق المستمر مع روسيا حول القضايا التي يكون فيها هذا أمرًا ذا قيمة.

لن يكون لعمل الأوروبيين الأحادي الجانب بشأن البوسنة تداعيات سلبية على الأرض بخلاف الخطاب الروسي الساخن، لكن موسكو قد تتسبب في مشاكل جديدة في إدلب ربما بسبب هجمات نظام الإضاءة الخضراء التي تدفع المزيد من السوريين إلى الفرار إلى تركيا ثم أوروبا.

إن اتباع نهج أحادي الجانب لمساعدة إدلب قد يكون أقل فعالية من النهج الحالي نظرًا لأهمية آليات الأمم المتحدة مثل تلك التي يدعمها برنامج الغذاء العالمي «.

لكن الأوروبيين (جنبًا إلى جنب مع الأمريكيين) يحتاجون أيضًا إلى أن يكونوا واقعيين بشأن خياراتهم. نظرًا للانهيار الأوسع لنظام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وخوفهم من العرقلة الروسية، يجب أن يكونوا مستعدين لأسوأ السيناريوهات، وسيتطلب هذا استعدادًا أكبر لجعل الأمور في متناول أيديهم.

المصدر:

المجلس الأوربي للعلاقات الخارجية

https://ecfr.eu/article/council-of-war-the-future-of-un-cooperation-on-bosnia-and-/syria

دراسة: يشعر معظم السوريين في تركيا بالسعادة «بأنهم غير مستبعدين أو مميّزين»
وكالة الاناضول

هاندان كازانجي

(اللغة الإنجليزية) 21 اذار 2022

نص المقال:

أظهرت دراسة جديدة أن معظم السوريين الذين فروا من الحرب الأهلية في بلادهم للذهاب إلى تركيا المجاورة سعداء ولا يريدون العودة إلى ديارهم.

قال مراد أردوغان، مدير مركز أبحاث اللجوء والهجرة في أنقرة (IGAM)، لوكالة الأناضول. لا يشعر السوريون بالاستبعاد أو التمييز في تركيا التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم. كما شارك أردوغان، أحدث البيانات من تقرير سنوي بعنوان «مقياس السوريين 2020 إطار لتحقيق التماسك الاجتماعي مع السوريين في تركيا». ويحظى التقرير بدعم من مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تركيا ومن المقرر أن يصدر يوم الاثنين.

غرقت سوريا في حرب أهلية شرسة منذ أوائل عام 2011 عندما قام نظام بشار الأسد

بقمع الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية بشراسة غير متوقعة. وقتل مئات الآلاف منذ ذلك الحين وشرد أكثر من 10 ملايين وفقا لأرقام الأمم المتحدة.

وقال مراد أردوغان «السوريون بشكل عام راضون عن حياتهم في تركيا» في إشارة إلى نتائج التقرير الأخير. ويستند التقرير في نسخته الثالثة الآن إلى استطلاعات الرأي وجهاً لوجه. أجرى الباحثون دراسات استقصائية مع 2259 مواطنًا تركيًا في 26 مقاطعة اختارها معهد الإحصاء التركي (TurkStat). بشكل منفصل، وتم مسح ما مجموعه 1414 عائلة لتلقي معلومات حول ما يقرب من 7000 سوري تحت الحماية المؤقتة في 15 محافظة.

هناك قضية أخرى يتحدث عنها الناس في تركيا وهي ما إذا كان السوريون سيعودون إلى وطنهم ومتى. وقال مراد أردوغان، مستشهداً ببيانات من طبعات سابقة من الدراسة، «في عام 2017، كانت نسبة من قالوا إنهم لا يريدون العودة إلى سوريا على أي حال 16٪ فقط»، ثم ارتفعت هذه النسبة إلى 34٪ في عام 2019 ولاحقًا إلى 58. ٪. «وبحسب مراد أردوغان، فإن بعض السوريين يقولون» مهما حدث في سوريا لا أريد العودة «. ويعتقد مراد أردوغان أن هناك أسبابًا أساسية لذلك. أحدها أن الحرب في سوريا أصبحت مزمنة وليس هناك أمل في حل ذلك. سوريا مجزأة وهناك سلطات مختلفة في مناطق مختلفة «. وقال إن انعدام الأمن إذا عادوا إلى سوريا عامل آخر.

- ظروف العمل أكبر مشكلة يواجهها السوريون

يبلغ عدد السوريين الذين يعيشون في تركيا الآن حوالي 4 ملايين ووفقًا لوزارة الداخلية حصل ما يقرب من 175 ألف سوري على الجنسية التركية بين عامي 2011 و2021.

و هناك قضيتان تشغلان أهمية كبرى بالنسبة للسوريين في تركيا. قال مراد أردوغان: «أحدهما هو وضعهم المؤقت لأنه يمثل عقبة رئيسية أمامهم للتفكير في المستقبل». وتمنح تركيا السوريين وضع حماية مؤقتًا وفقًا للأمم المتحدة «يتم قبول اللاجئين السوريين والأشخاص عديمي الجنسية من سوريا الذين يسعون للحصول على الحماية الدولية في تركيا ولن يتم إعادتهم إلى سوريا قسراً». كما يغطي الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والمساعدة الاجتماعية وكذلك سوق العمل.

القضية الأخرى المقلقة هي ظروف عمل السوريين بشكل عام فهم «يقفون على قدميهم» لكن ظروف عملهم صعبة بحسب مراد أردوغان.

وأضاف: «عندما نسأل السوريين ما هي أكبر مشاكلهم في تركيا، أنهم يقولون دائمًا

ظروف العمل». وفقاً لمراد أردوغان، على الرغم من أن السوريين يحاولون إقامة علاقات أوثق مع المجتمع التركي، إلا أن الجمهور التركي لا يزال بعيدًا.

«عندما نسأل الجمهور التركي عما إذا كان السوريون قد تكيفوا مع العيش مع الأتراك، فإنهم يشكون من السوريين ولكن عندما نسأل السوريين أنفسهم يعتقدون أنهم تكيفوا مع تركيا. 80-90٪ يعتقدون ذلك.

- ميل منخفض للعودة الطوعية

قال مراد أردوغان إن السوريين أيضًا «يبنون حياتهم بأنفسهم» في تركيا. «نرى أن الميل إلى العودة الطوعية منخفض جدًا.» كما يقول بعض السوريين «إذا كان هناك سلام في بلدنا، فنحن بالطبع نرغب في العودة، لكن هناك فرق بين قول ذلك وتطبيقه. العودة بسهولة ليست ممكنة بالنسبة لهم «.

وفقًا لمراد أردوغان، كان هناك «تغيير جذري في نظرة الجمهور التركي تجاه السوريين في السنوات الأخيرة». وقال إن الجمهور التركي اعتاد على رؤية السوريين على أنهم ضحايا ومضطهدون يفرون من الحرب لكنهم بدأوا في الآونة الأخيرة في رؤيتهم أكثر فأكثر على أنهم مشكلة. وأضاف: «ونحن نرى هذه العملية (من التصورات المتغيرة) في بحثنا».

وبحسب البحث، يرى مراد أردوغان أن السوريين يمثلون أكبر المشاكل التي تواجه تركيا بعد الاقتصاد والإرهاب. لقد فهمنا هذا بشكل أو بآخر من خلال أسئلة أخرى ، لكن في البحثين الأخيرين سألنا الجمهور عن هذا الأمر بشكل مباشر.»

كما أشار أردوغان إلى تناقض في هذا الأمر حيث يعيش الأتراك والسوريون جنبًا إلى جنب في نفس البلد منذ أكثر من عقد من الزمان. نحن نعيش بسلام نسبيًا. لذا فإن توقعات الجمهور التركي وما يتم تجربته بالفعل تختلف عن بعضها البعض «.

- ستؤثر حرب أوكرانيا على تحديث صفقة المهاجرين لعام 2016

كما وصف مراد أردوغان اتفاق 2016 بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بشأن المهاجرين بأنه «نقطة تحول مهمة» للعلاقات بين أنقرة وبروكسل. وقال «لكن لسوء الحظ ليس بمعنى إيجابي للغاية». ويُنسب إلى تنفيذ تركيا لاتفاق 2016 مع الاتحاد الأوروبي على نطاق واسع الفضل في وقف أزمة المهاجرين المتصاعدة، وقد روجت تركيا لنجاحها في الدفاع عن حدودها أيضًا الحدود الفعلية للاتحاد الأوروبي.

ووفقًا لأنقرة، تراجع الاتحاد الأوروبي أيضًا عن الالتزامات السياسية كجزء من الصفقة، بما في ذلك تحرير التأشيرات للمواطنين الأتراك المسافرين إلى أوروبا، وفتح فصول جديدة لعملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والمفاوضات حول ترقية الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي لعام 1995.

وأضاف أنه بموجب الاتفاق، حوّل الاتحاد الأوروبي تركيا فعليًا إلى «شريك استراتيجي». على الرغم من تعرض الاتحاد الأوروبي لانتقادات لعدم قيامه بما يكفي لتقاسم العبء، قال مراد أردوغان إنه «خارج الاتحاد الأوروبي لا يوجد دعم» لتركيا.

وشدد مراد أردوغان على ضرورة تحديث الصفقة وقال إن الحرب الجارية في أوكرانيا الآن في أسبوعها الرابع ستجعل التوصل إلى اتفاق جديد بين تركيا والاتحاد الأوروبي «أكثر صعوبة قليلاً».

تسببت الحرب في تدفق اللاجئين الأوكرانيين إلى الدول الأوروبية المجاورة بما يزيد عن 3٫8 مليون شخص حسب إحصاء الأمم المتحدة الأخير، وما زال يتصاعد بما في ذلك بولندا ورومانيا وسلوفاكيا والمجر ومولدوفا وتركيا.

مع استمرار تدفق اللاجئين الجديد، سيتم تخفيض ميزانية الاتحاد الأوروبي الخاصة بمساعدات اللاجئين الأخرى، كما قال «لأن احتياجات جديدة بدأت في الظهور وهذه الاحتياجات آخذة في الازدياد».

المصدر:

وكالة الاناضول

https://www.aa.com.tr/en/turkey/most-syrians-in-turkiye-happy-feel-not-excluded-or-discriminated-study/2541195

الثورة السورية: هل كانت تستحق هذا العناء؟
كتاب تدمير وطن

نيقولاوس فان دام

(اللغة الإنجليزية) 25 اذار 2022

ملخص:

بعد 10 أعوام من الحرب في سورية، ما هو تحليلك للوضع الحالي؟ وما هو التقييم البشري والاقتصادي والاجتماعي؟

كانت الحرب في سورية كارثة على الجميع، خاصة على الشعب السوري، ولكن أيضًا على بعض الدول التي تدخلت عسكريًا، مثل تركيا. تمتد الكارثة لتشمل جميع الجبهات: الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والسياسية. قُتل أكثر من نصف مليون سوري، وأصبح أكثر من نصف السوريين لاجئين. ودمِّر جزء كبير من البلاد، ودُمِّر الاقتصاد إلى حد أصبح فيه مستوى معيشة معظم السوريين في البلاد الآن تحت خط الفقر. أدى التضخم وارتفاع الأسعار إلى تفاقم الأمور، كما أدت العقوبات المفروضة إلى مزيد من المعاناة بين الناس، بحيث أصبحوا غير فعالين إلى حد كبير ضد نخب النظام.

في كتابك الصراع على السلطة في سورية (The Struggle for Power in Syria)، كنت متيقنًا من أن أي سيناريو يؤدي إلى إطاحة النظام سيكون حتمًا عنيفًا للغاية. هل كان ينبغي للمعارضة أن تفكر في ذلك منذ البداية وتمتنع عن إطلاق ثورة شعبية؟

كان يجب على مجموعات المعارضة أن تدرك جيدًا مسبقًا أن أي مواجهة مع النظام ستكون عنيفة للغاية، كما توقعتُ بالفعل في أوائل الثمانينيات، آخذين في الحسبان طبيعة النظام السوري. لم يكن نظام البعث ليقبل مطالب المتظاهرين طواعية، وليس مع تظاهر (100,000) شخص سلميًا، وبالتأكيد ليس بعد أن تضمنت شعاراتهم على عبارات مثل "الشعب يريد إسقاط النظام" و" الشعب يريد إعدام الرئيس". بعد كسر جدار الخوف، دخل المتظاهرون عن غير قصد إلى نوع من "ميادين القتل"، متخيلين -خطأً- أن ما يسمى بـ "المجتمع الدولي" سوف يدعمهم وينقذهم. لقد خبروا بصورة مؤلمة أن هذا "المجتمع الدولي"، الذي يتكون من أصدقاء وأعداء، ليس كيانًا متماسكًا وموثوقًا به، وعلى استعداد لمساعدتهم بما يكفي لتحقيق أهدافهم.

كان كثير من المتظاهرين السوريين مدفوعين بحماستهم وحميتهم، معتقدين أن بإمكانهم

إسقاط النظام، كما حدث في مصر حيث استقال الرئيس مبارك في غضون ثلاثة أسابيع. وزاد مقتل الزعيم الليبي القذافي من اعتقادهم بأنهم سيحصلون على دعم مماثل من الدول الغربية والعربية لإطاحة الرئيس بشار الأسد. لكن هذا لم يحدث، لأنه بعد التدخل في ليبيا، عارضت روسيا السماح لمجلس الأمن الدولي بأي تدخل عسكري لاحق قد يساء استخدامه لتغيير النظام، كما حدث في ليبيا.

في عام 2012، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى للثورة السورية، شددتُ على ضرورة الحوار بين المعارضة السورية والنظام، لكن هذا الرأي رفضه كثيرون حينها. لكن الحوار الفاشل أفضل من الحرب الفاشلة. توقعت أنه إذا استمر الصراع على نفس المنوال، فقد يرتفع عدد القتلى، حيث كان عدد القتلى وقتها ما يقرب من (10,000)، إلى (300,000) قتيل. في الواقع اتضح أن ما حدث أسوأ بكثير.

يجب على المرء فقط المشاركة في أي حرب أو في أي محاولة لإسقاط النظام عندما يكون هناك احتمال واقعي لهزيمة الخصم. ربما انقلاب ينفذه خصوم من داخل النظام كان يخلق تهديدًا خطيرًا، لكن المنشقين الذين ليس لديهم أسلحة ثقيلة لم يحظوا بفرصة. جادل كثير من العسكريين المنشقين بأنه يتعين عليهم حماية أنفسهم وشعبهم من الهجمات والفظائع التي يرتكبها النظام السوري. لكن حملهم السلاح زاد الطين بلّة، لأنه لم يكن لديهم القدرة العسكرية على إسقاط النظام. وبمجرد أن بدأوا، بفضل المساعدات العسكرية الخارجية المكثفة، في تهديد النظام السوري في عام 2015، تدخلت روسيا عسكريًا. لو أن جماعات المعارضة قد تمكنت من تهديد النظام في وقت سابق، فمن المحتمل أن روسيا كانت ستتدخل في وقت أسبق، لعدم رغبتها في خسارة سورية كحليف لها.

أصرَّ كثيرٌ من السوريين والأجانب الذين انحازوا للمعارضة على أن الثورة السورية مبررة تمامًا، بل وجادل البعض بأن الثورة السورية "تستحق العناء"، لأنها كانت جهدًا صادقًا لإنهاء الديكتاتورية. قد يكون هذا صحيحًا من وجهة نظر مبدئية ونظرية، لكن العواقب القاتلة المحتملة والمتوقعة خصوصًا، كان يجب أخذها في الحسبان بجدية أيضًا. إن القتال ضد الدكتاتورية العنيفة أمر مشروع تمامًا بالطبع، ولكن كان ينبغي على المرء أيضًا أن يتوقع أن هذا قد يؤدي إلى حمام دم مع نتائج سلبية فقط. ترفض المعارضة

وأنصارها بسخط واستياء شديدين بصورة عام فكرة أن أولئك الذين بدأوا الثورة يتحملون بعض المسؤولية عن نتائجها الدموية، بحجة أن النظام هو المسؤول بالفعل. قد يكون النظام مسؤولًا بالفعل عن حوالي (90) في المئة من جميع الضحايا المدنيين وعن القتل المفرط والعشوائي، من ضمن ذلك باستخدام الأسلحة الكيمياوية أو البراميل المتفجرة. لكن جماعات المعارضة العسكرية، مسؤولة عن الضحايا الآخرين. أرادوا قتل "الأسد"، لكنهم ذبحوا أنفسهم على نطاق واسع بدلًا من ذلك.

لا يمكن للمرء، حسب الرغبة، أن ينسب الفضل له في الثورة بشكل انتقائي عندما تنجح، ولكن يرفض أي مسؤولية مشتركة عندما تفشل. عند اتباع المبادئ المثالية، من غير المسؤول تجاهل الحقائق على الأرض، ولا سيما عندما تكون أرواح كثير من البشر على المحك/ في خطر.

في عام 2011، أكدت بالفعل أن الرئيس بشار الأسد لن يوقع أمر وفاته وأن الشخصيات الرئيسة في جيشه وأجهزته المخابراتية لن يستسلموا، لأن ذلك بالنسبة لهم كانت معركة من أجل الحياة والموت. يبدو أن كثير من الأشخاص لم يفهموا أن احتمال محاكمة النظام السوري وإعدام بعض أعضائه الرئيسين، قد خلق نوعًا من الضمان بأن هؤلاء الأشخاص لن يستقيلوا طواعية أبدًا. في حالة سورية، يمكن فرض المساءلة فقط من خلال إطاحة المعنيين بالحكم. إن توقع تعاونهم الطوعي في زوالهم المميت هو أمر ساذج، حتى تحت أشد الضغوط.

كنت مبعوث هولندا الخاص لسورية، وتعمل من اسطنبول. كيف تفسر فشل المعارضة السورية في التوحد حول منصة مشتركة؟ هل يعود ذلك إلى الألعاب التي يلعبها ممثلو السنة الإقليميون؟

أوضح لي قادة ائتلاف المعارضة السورية في اسطنبول أنه في حين أن كثير من الدول الغربية توقعت أن تتوصل المجموعات المدنية والعسكرية العديدة إلى موقف موحد، إلا أن عليهم أيضًا أن يدركوا أنه في المنظمات التي من المفترض أن تحترم مبدأ حرية التعبير، هناك لا بد أن يكون تنوعًا في الآراء. وهذا صحيح. كان هناك تنوع كبير في الآراء بين جماعات المعارضة، بعضها معتدل وعلماني، وبعضها الآخر إسلامي تقليدي، والبعض

الآخر إسلامي راديكالي. كانت معظم الجماعات عربية، وبعضها الآخر كردية أو تركمانية. ومع ذلك، في فترة الحرب، يجب توحيد الصفوف من أجل مواجهة الخصم بصورة كافية. استغرقت مجموعات المعارضة الرئيسة قرابة خمسة أعوام للتوصل إلى موقف تفاوضي مشترك، صُيِغَ في إعلان الرياض الصادر في كانون الأول/ ديسمبر 2015. وقد نصّ هذا الإعلان بصورة مثالية دعمهم لـ "الديمقراطية من خلال نظام تعددي تشارك فيه جميع المجموعات السورية، من ضمن ذلك الرجال والنساء، من دون تمييز أو إقصاء على أساس الدين أو المذهب أو العرق، وأن تكون قائمة على مبادئ حقوق الإنسان والشفافية والمساءلة وسيادة القانون على نحو يطبَق على الجميع".

من المشكوك فيه ما إذا كان هذا الإعلان سينفذ حقًا على الإطلاق، لأن الموقعين عليه من الإسلاميين، مثل الإخوان المسلمين وجيش الإسلام وأحرار الشام، لا يؤيدون في الواقع عدم التمييز على أساس الدين، في حين لا تدعم الجماعات القومية العربية بشكل عام فكرة المساواة بين العرب والأكراد أو التركمان. يمكن فقط تحت القاسم المشترك لهوية "المواطنين السوريين" للجميع أن يكونوا متساوين. لم يتم التوصل بعد إلى اتفاق كامل على هذا المبدأ.

هناك سبب آخر منع تشكيل معارضة موحدة هو أن الدول المختلفة التي دعمت جماعات المعارضة، مثل قطر والمملكة العربية السعودية وتركيا والولايات المتحدة، كانت لديها أجندات سياسية وعسكرية مختلفة. أدت هذه الأجندات المتناقضة إلى تنافسات سورية داخلية على الأرض، وهو ما جعل المعارضة أقل فعالية عسكريًا. كما أن حقيقة أن مجموعات المعارضة المختلفة كانت تنظر إلى كثير من الضباط السوريين المنشقين بعين الريبة وبالتالي همشوهم، أعاقت أيضًا فعاليتهم.

هل تعتقد أن الصراع السوري يمثل دراسة حالة للعجز الغربي؟ ما هو الثقل الذي تتمتع به الولايات المتحدة وأوروبا في سورية اليوم، وما هي الدروس التي تستخلصونها منها شخصيًا؟

إن تقديم صورة واقعية وصادقة من وجهة نظري الشخصية هو نوع من الصداقة للشعب السوري أفضل من مجرد تقديم كلمات لطيفة من الدعم المعنوي للمعارضة، وخلق توقعات خاطئة لديه.

بالنسبة لمختلف البلدان التي تدخلت، كانت مصالحها المتصورة هي التي وجهت أعمالها

أكثر من اهتمامها بمصير الشعب السوري.

إن نفوذ الولايات المتحدة في سورية -إلى جانب عقوباتها- محدود من خلال وجودها العسكري الصغير نسبيًا، ولكن مع ذلك ينطوي على خطر محتمل يتمثل في مواجهة أميركية روسية. الدعم الأميركي لحزب الاتحاد الديمقراطي/ وحدات حماية الشعب الكردية في الشمال الشرقي ضد فلول الدولة الإسلامية (داعش) يخلق احتكاكًا مع تركيا حليفتها في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، بسبب العلاقة القوية بين حزب الاتحاد الديمقراطي/ وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني التركي الشقيق. على المدى الطويل، تلتزم الولايات المتحدة بإعطاء الأولوية لتركيا على حساب أكراد سورية. الاتحاد الأوروبي، باعتباره كتلة قوة اقتصادية بشكل أساسي، ليس له أي تأثير على الإطلاق.

أحد الدروس التي يجب على الدول الغربية والعربية استخلاصها من الحرب في سورية، أنها يجب، من حيث المبدأ، تجنب التدخل العسكري في دول الشرق الأوسط التي لا تهددها. عادة ما تكون آثار مثل هذه التدخلات ذات نتائج عكسية إن لم تكن كارثية، كما ظهر بوضوح في حالات أفغانستان وإيران والعراق والكويت وليبيا وسورية واليمن. يجب على الدول المتدخلة أن تكون واقعية فيما يتعلق بنواقصها. انخرطت دول غربية وعربية في سورية بإرادة وإمكانيات محدودتين، لكنها لم تكن مستعدة لتكييف أهدافها وفقًا لذلك، ونتيجة لذلك لم تكن في وضع يمكنها من تحقيق ما زعمت أنها تريده.

إذا انتصر بشار الأسد في الحرب فهل يمكنه أن يفوز بالسلام؟

حتى لو انتصر الرئيس بشار الأسد في الحرب، من خلال استعادة السيطرة الكاملة على كل سورية، فإنه لا يستطيع، في رأيي، أن يفوز بالسلام، بسبب الضرر الذي لا يمكن إصلاحه الذي أحدثته الحرب في أوساط الشعب السوري. خلقت الحرب كثيرًا من الأعداء داخل سورية. لا يزال بإمكان الأسد أن يحكم البلاد لفترة طويلة، ولكن ليس بطريقة سلمية. سيظل خطر الاضطرابات المدنية قائمًا.

ما هي النتيجة المتوقعة التي يمكن أن نتوقعها؟ هل تشارك روسيا في إعادة الإعمار من خلال إبعاد الإيرانيين؟ لكن داخليًا، ألا نتجه نحو تكرار السيناريو الجزائري أو الشيشاني، الذي يتمثل في استمالة الحكومة السورية للإسلام السياسي الموالي من خلال أسلمة المجتمع؟

أتوقع من الدول الأجنبية إعادة العلاقات الدبلوماسية تدريجيًا مع دمشق، من خلال

قبول أن رغبتها السابقة في إحداث تغيير في النظام لن تحدث في المستقبل المنظور. قد ترغب روسيا في تقليص نفوذ إيران في سورية. ومع ذلك، فإن إيران ملتزمة بالبقاء كجزء من تحالفها مع دمشق -وإن كان على نطاق أصغر- وأيضًا في إطار المواجهات الإيرانية الإسرائيلية، حيث تُستخدم سورية كمركز عسكري استراتيجي أمامي ضد هجمات إسرائيل أو الولايات المتحدة. لا تزال سورية جسرًا هامًا بين إيران ولبنان وحزب الله، حليفها اللبناني.

قد تكون كثير من الدول، من ضمن ذلك الصين ودول الخليج العربي، على استعداد لتمويل إعادة إعمار سورية، لأن عدم القيام بذلك سيضمن مزيدًا من عدم الاستقرار لسورية، وبالتالي للمنطقة.

لا أرى أي أفق يكون النظام السوري مستعدًا للتعاون مع الأحزاب الإسلامية المعادية له، رغم أنه سيستمر في استقطاب الشخصيات الإسلامية كما في الماضي. إن أسلمة المجتمع مع وجود مثل هذا التمثيل القوي للعلويين العلمانيين بشكل أساسي في مناصب النظام الرئيسة سيكون أمرًا متناقضًا تمامًا.

ما هو مستقبل الجيل المقبل من السوريين، حيث نصفهم من اللاجئين وثلثهم لا يحصلون على التعليم؟ ما نوع الأخطار التي يشكلها هذا الجيل على مستقبل سورية والمنطقة بأسرها؟

سيرغب معظم اللاجئين في البقاء في الخارج إلى أجل غير مسمى، ولا سيما في الدول الغربية التي توفر فرصًا للاندماج. قد يرغب بعض اللاجئين في البلدان المجاورة في العودة بمجرد أن تتاح لهم الفرصة، أو إذا أصبح ضغط البلد المضيف عليهم للمغادرة لا يطاق. لكن في الوقت الحالي، يخشى معظمهم العودة إلى سورية بسبب انعدام الأمن وإمكانيات كسب العيش الكريم.

لقد تعرض معظم السوريين لتجارب مؤلمة نتيجة الحرب، التي لا بد أن تنتقل آثارها إلى الأجيال اللاحقة. من المرجح أن يستمر كثير من السوريين في حمل ضغائن شديدة ضد النظام وأحزاب المعارضة، الذين جرّوهم إلى هذه الحرب من دون موافقتهم. لا بد أن يستمر الفساد والعنف والجريمة في الازدهار، طالما أن النظام غير قادر على تحقيق الاستقرار في البلاد. إن النقص الحاد في الوصول إلى التعليم لأكثر من جيل لا يعيق

الازدهار والتنمية فحسب، بل يخلق أيضًا توترات إضافية في منطقة مليئة بالفعل بالصراعات التي لم تُحَل بعد.

على الرغم من أن الاستقرار الحقيقي والازدهار يظلان بعيدين عن الأنظار في المستقبل المنظور، لكن لا توجد قاعدة أبدية. من المحتم أن تحدث ثورات جديدة أو انقلابات عسكرية مرة أخرى يومًا ما، على الرغم من عدم وجود ضمان بأن الأنظمة اللاحقة ستحقق الاستقرار والازدهار المطلوبين، ناهيك عن تحقيق الديمقراطية.

على المدى الطويل، لا بد أن تتحسن أمور الشعب السوري، لكن من دون الربيع العربي الدموي والثورة السورية لكان الشعب السوري أفضل حالًا اليوم.

المصدر:

كتاب تدمير وطن

https://menassati.com/book/245/%D8%AA%D8%AF%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D9%88%D8%B7%D9%86

«ليست المرة الأولى».. مذكرة سرية تكشف جلب مرتزقة بوتين «السوريين» لأوكرانيا

فورين بوليسي

جاك لوش

(اللغة الإنجليزية) 25 اذار 2022

نص المقال:

مع الخسائر الكبيرة التي يعاني منها الجيش الروسي في غزوه لأوكرانيا، عادت موسكو للاستعانة بورقة «المرتزقة» التي اعتمدتها في بلدان أخرى لحسم الحرب. ويذكر أن روسيا استعانت بالمرتزقة في سوريا وليبيا وتسعى الآن إلى الاستعانة بهم في غزوها لجارتها أوكرانيا. وأعطى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الضوء الأخضر لآلاف المقاتلين من الشرق الأوسط للانضمام إلى أحدث حرب لروسيا. وإن بعض التقارير تقول إن قوة من حوالي 150 من المرتزقة السوريين وصلت إلى روسيا خلال الأسبوع الماضي. فيما تكشف منظمة غير حكومية سورية أن العدد يصل إلى 800 شخص. ولروسيا تجارب سابقة في نشر المرتزقة، إذ أن الصراع في جمهورية أفريقيا الوسطى في أواخر عام 2017 شهد تواجد لمرتزقة فانغر الروسية تحت مسمى «مدربين عسكريين». وتتهم هذه القوات بالاختطاف والاغتصاب والتعذيب والإعدام.

واستعانت «فاغنر» في حربها في أفريقيا الوسطى بجلب عناصر جديدة من الشرق الأوسط خاصة من المناطق السورية التي يسيطر عليها بشار الأسد المدعوم من روسيا، والمناطق الليبية التي يسيطر عليها القائد العسكري خليفة حفتر، الحليف الرئيسي لموسكو.

وتقول المجلة إنه بعد بدء عملية الغزو الروسي لأوكرانيا، فإن عملية «فاغنر» قد تكون من مدعومة من الدولة الروسية، وتعتمد جلب المقاتلين السوريين المخلصين وذوي الخبرة، وبدلا من استخدام شركات الأمن الروسية للتعاقد، يشرف القادة العسكريون الروس على حملة التجنيد، بمساعدة القادة العسكريين السوريين.

وبحسب التقرير، فبدلا من حملات التجنيد العشوائية السابقة التي جذبت المقاتلين السوريين من العاطلين عن العمل، يركز الاختيار الآن على الجنود السوريين النخبة المتمرسين في القتال، وخاصة أولئك الذين قاتلوا في العمليات العسكرية التي تقودها روسيا في بلدهم.

وبحسب مذكرة سرية لمنظمة غير حكومية سورية، اطلعت عليها فورين بوليسي، يركز النظام الروسي فقط على أولئك الموالين أيديولوجياً لروسيا والنظام السوري، وبالتالي يستبعد جميع مقاتلي المعارضة السابقين الذين أعيد توطينهم أو غيرهم من الأفراد الذين يحتاجون إلى تدقيق صارم.

ويذكر التقرير إنه بحسب مذكرة المنظمة السورية، قد تتروح الرواتب الشهرية بين 500 و3000 دولار حسب الخبرة، وهي مبالغ كبيرة مقارنة براتب الجندي السوري العادي، بالإضافة إلى التعويض عن الإصابة أو الوفاة.

وبعد وصولهم إلى روسيا، من المرجح أن يتم نشر القوات السورية مباشرة في الخطوط الأمامية في أوكرانيا، نظرا لتدريبهم المسبق، وكفاءتهم في استعمال المعدات الروسية.

الحرب في أوكرانيا لا تبشر بخير

رغم الإغراءات المالية إلا أن الظروف الحالية للحرب في أوكرانيا لا تبشر بالخير للمرتزقة القادمين من خارج روسيا. وتظهر صور الجنود الروس وهم ينهبون المتاجر الأوكرانية أن الوضع قد يكون سيئا للمرتزقة. وعلى غرار الجنود الروس في أوكرانيا، تقول المجلة إن المرتزقة السوريين والليبيين نفذوا عمليات نهب وسرقة في متاجر أفريقيا الوسطى. وبحسب المصادر، سرق المرتزقة في أفريقيا الوسطى الدجاج والماعز وغيرها من الماشية

وكذلك الأموال والدراجات النارية وحتى الفرش أثناء عمليات التفتيش التي طالت المنازل. ووفق ما أفاد أحد المراصد،أعدت روسيا قوائم بأكثر من 40 ألف مقاتل ينضوون ضمن قوات النظام السوري ومجموعات موالية لها ليكونوا على أهبة الاستعداد للقتال إلى جانب الجيش الروسي في أوكرانيا.

وأعلن الكرملين أنه سيسمح للسوريين ومواطنين من دول أخرى في الشرق الأوسط بالقتال إلى جانب الجيش الروسي، الذي بدأ في 24 فبراير غزو أوكرانيا. وتُعد روسيا أبرز داعمي دمشق منذ بدء النزاع الذي مر 11 عاماً على اندلاعه. وتتواجد قواتها في سوريا منذ سبتمبر 2015 حين بدأت تدخلاً عسكرياً ساهم في قلب موازين القوى على الأرض لصالح قوات النظام.

المصدر:

فورين بوليسي

/https://foreignpolicy.com/2022/03/25/russia-war-syrian-mercenaries-car-ukraine

روسيا دمرت غروزني وحلب - هل كييف التالية؟

رانـــــــــد

كولين ب.كلارك ، وليم كورتني ، وبيتر أ.ويلسون

(اللغة الإنجليزية) 27 اذار 2022

نص المقال: لكل حرب ظروفها وخصائصها، حتى لو اعتبرنا أن طبيعة الحرب ثابتة ثبات الطبيعة البشرية. فهي، أي الحرب، تُخاض لأهداف سياسية بحتة. بكلام آخر، إذا لم يستطع القائد العسكري أو السياسي ترجمة إنجازات الحرب سياسياً، فهو فاشل بكل المعايير. حتى أنه يُقال، إن من يبدأ الحرب ليس هو من ينهيها، إلا إذا كانت حرب إبادة. إذن يمكن للأضعف التعويض في موازين القوى.

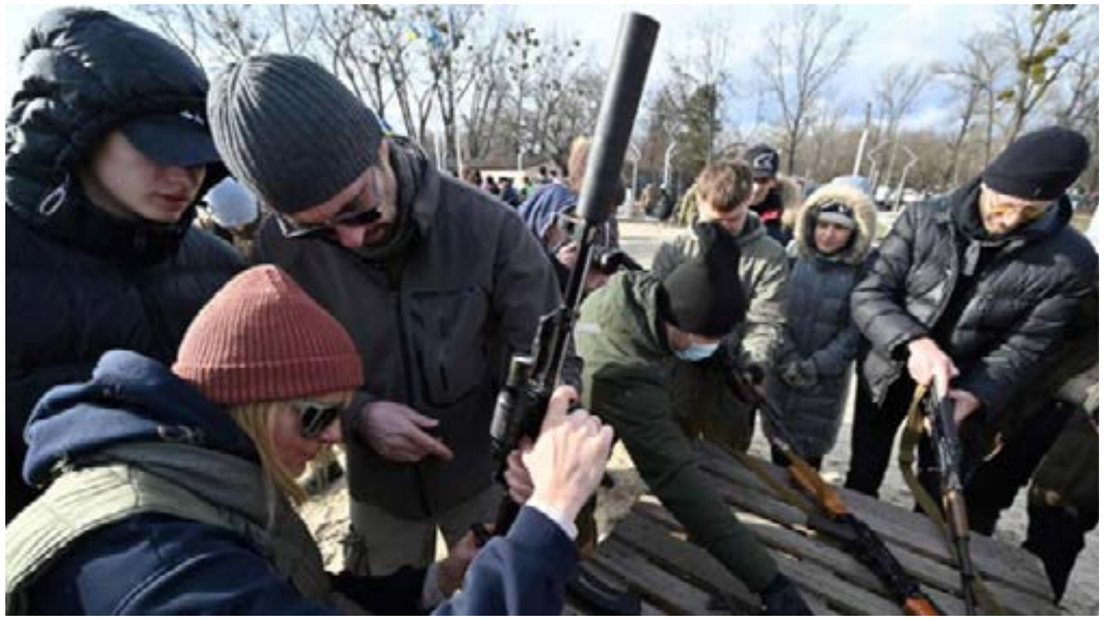

لكن كيف؟ باختصار، يمثل مبدأ اللاتماثلية (Asymmetric) صفة أساسية للحياة الإنسانية. هو موجود في العلاقات بين الأشخاص كما بين الأمم. واللاتماثلية هي التي تُحدد شكل النظام العالمي وخصائصه. يعتمدها الأضعف كي يقف في وجه الأقوى. إنها الامتناع عن الخسارة. وترتكز على الاستمرارية وعدم الهزيمة، والاستعداد لمعركة أخرى. تظهر في الحرب اللاتماثلية المعادلة التالية: «يربح الأضعف إذا لم يخسر، ويخسر القوي إذا لم ينتصر»

لم يأخذ هتلر بكلام المفكر الصيني صان تسو، عندما نصح في كتابه «فن الحرب»، بعدم الدخول إلى المدن. لا بل، خالف اقتراح أهم قادته ولم ينسحب من ستالين غراد، بسبب عنجهيته وقصر نظره. كانت ستالين غراد سبباً مهماً في خسارته الحرب.

عند اجتياح بيروت من قبل إسرائيل عام 1982، اعتمد أرييل شارون مبدأ صان تسو، وراح يطوق المدن الساحلية اللبنانية لكن من دون الدخول إليها، لأن الدخول يتطلب جهوداً جبارة بالعديد والسلاح، الأمر الذي قد يكون على حساب الوصول إلى العاصمة بيروت. وبذلك وصل الجيش الإسرائيلي إلى بيروت في وقت قياسي، لكنه لم يستطع الدخول إليها إلا بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية، رغم استعماله قوة نارية من البر والبحر والجو، لا مثيل لها.

في عام 1994، اعتبرت مدينة غروزني مسألة روسية داخلية. فهي إحدى عواصم الجمهوريات التي يتشكل منها الاتحاد الروسي، وخروجها من الاتحاد سيُشجع بقية الجمهوريات على الانفصال. وهذا أمر يعني نهاية الحلم الإمبراطوري الروسي القديم - الجديد. ولأن قياس النجاح في حرب المدن يُعد من سابع المستحيلات، اعتمد الرئيس بوتين سياسة الأرض المحروقة. بكت غروزني على أبنائها، ولم يكترث العالم. لماذا يهتم أصلاً؟

كانت معركة حلب الشرقية معركة تدمير شامل. فيها جرب بوتين كل منظومات الأسلحة الروسية الجديدة. كما اعُتبرت بمثابة مناورة حقيقية بالذخيرة الحية لقواه البشرية، لمراكمة الخبرة من المسرح السوري. الطابع الفريد للمسرح السوري كان وجود تلك القوى متعددة الجنسيات، كما في توزيع المهمات، فيما الكل تحت القيادة الروسية. الروسي يُخطط، يُدير العمليات، يؤمن الدعم الناري بكل الأبعاد. لكن التنفيذ على الأرض فمن قبل الجيش السوري التابع للنظام، ومن قبل «حزب الله» اللبناني، وبمشاركة ميليشيات عراقية وأفغانية وقادة عسكريين من «الحرس» الإيراني. هذا بالإضافة إلى الشركة الأمنية الروسية «فاغنر»

يُقال إن الرئيس بوتين لم يخسر حرباً أبداً. لكن غروزني، جورجيا، سوريا، ضم القرم وحتى أحداث إقليم دونباس، لا تُعد حرباً. فهي هجين في المناطق الرمادية بين الحرب والسلم، وفرض الأمر الواقع. أتى الاختبار الأهم لمصير الإمبراطورية الروسية، ولمستقبل الرئيس بوتين في أوكرانيا. فحضّر الخطاب، حشد العسكر، حور التاريخ، وضرب بعرض الحائط كل

القوانين الدولية. استند في هذه المقاربة على تطنيش العالم، خصوصاً الغرب، وبالتحديد أميركا، عن كل مغامراته السابقة.

وما إن أطلق أول رصاصة، حتى التف الغرب على بعضه البعض، وأُعيد إحياء حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي قال عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إنه في حالة موت سريري. وبدأ مسار التغيير الجذري للمنظومة الأمنية الأوروبية، كخطوة أولى، على أن يليها التعديل في تركيبة النظام الدولي المُتخيل. أراد الرئيس بوتين تنفيذ نموذج ضم شبه جزيرة القرم على أوكرانيا. فرد عليه الأوكرانيون بنموذج من صنعه هو أيضاً: نموذج غروزني. أراد الحرب نزهة، فلم تتطابق حسابات الحقل مع البيدر. أراد السرعة في التنفيذ، ليجلس على طاولة الكبار لنزع الاعتراف قسراً ممن تفردوا بمصير الكون، فاختلطت عليه الكلمة: هل هي سرعة أم تسرع؟

وانتقل من حرب كان من المفروض أن تكون نزهة إلى حرب طاحنة داخل المدن. وعليه، اعتبر أن الجائزة الكبرى للتعويض عن الفشل المؤقت قد تكون العاصمة كييف. فأعد العدة لها. مئات الدبابات، وعشرات الصواريخ الباليستية، وطيران لا يتوقف، لكن الأكيد وحتى الآن، أن سير المعارك ليس كما يرغب سيد الكرملين. فنتائج حرب أوكرانيا سترسم مكانة روسيا ودورها في العالم. الاستثمار كبير، والفشل متلازم مع الاستثمار حتى الآن. فما هي صورة المرحلة المقبلة: تصعيد؟ لكن إلى أي حد؟ تحريك أماكن التأثير حيث لروسيا قدرة؟ سوريا؟ ليبيا؟ كلينينغراد؟ دول البلطيق؟ حتى الآن التركيز على كييف. فهل سيدخلها؟ أي قسم منها؟ الشرقي أو الغربي أو كلها؟ أم أنه لن يدمرها لأنه يعتبرها مدينة روسية مجيدة من أصل 12 مدينة قاتلت النازيين عام 1941.

المصدر:

راند

https://www.rand.org/blog/2022/03/russia-destroyed-grozny-and-aleppo-is-kyiv-next.html

شمال سوريا.. «اختلاط» ملفات موسكو وأنقرة ومخاوف من «تموز مختلف الحرة»

ضياء عودة

(اللغة الإنجليزية) 28 اذار 2022

نص المقال: شهدت مناطق الشمال السوري، في الساعات الـ24 الماضية، تطورات ميدانية «لافتة» على الأرض، قرأها عسكريون على أنها «محاولة تصعيد جديدة» من جانب قوات النظام السوري وروسيا، في وقت تتجه فيه الأنظار إلى شهر يوليو المقبل، الذي يستقبله السكان بـ«أنفاس محبوسة» بين عام وآخر.

وتمثلت التطورات بعمليات قصف نفذتها قوات النظام السوري في مناطق ريفي حلب وإدلب، مستهدفةً من خلالها مواقع انتشار القوات التركية والطرق التي تسلكها، ما أسفر عن إصابات، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وكانت أولى عمليات القصف، مساء الأحد، وأفاد «المرصد» أن قوات النظام المتمركزة في الفوج 46 غربي حلب، استهدفت بصاروخ موجه عربة مدرعة للقوات التركية، أثناء مرورها على أطراف بلدة كفرنوران، مما أدى إلى احتراقها وسقوط مصابين من عناصر القوات

التركية.

وبعد ساعات من ذلك قصفت قوات الأسد محيط النقطة العسكرية التركية في «منطقة مكلبيس» قرب مدينة دارة عزة، في تطور تزامن مع تنفيذ الطائرات الحربية الروسية غارات جوية هي الأولى من نوعها في مناطق شمال غربي سوريا، منذ بدء الغزو لأوكرانيا، في 24 من فبراير الماضي.

وعلى الرغم من أن التصعيد بات السمة الأساسية لمشهد مناطق شمال غربي البلاد، منذ سنوات طويلة، إلا أن السياق الزمني الذي يأتي فيه يطرح تساؤلات عن أهدافه الآنية، وعما إذا كانت هناك أي دلالات ورسائل.

«ربط بين الملفين»

ومنذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا ربطت الكثير من التقارير الإعلامية الغربية بصورة غير مباشرة الملف السوري بما يحصل هناك على الأرض، سواء من زاوية تتعلق بتفاصيل العمليات العسكرية المتشابهة، أو الانعكاسات التي قد تفرض على الساحتين في آن معا، كون موسكو هي الضالعة في كلتيهما.

ولم تصدر أي مواقف رسمية حتى الآن بشأن «فرضية ارتباط هذين الملفين»، فيما سادت مخاوف من أوراق ضغط قد تستخدمها روسيا في الأشهر المقبلة، وخاصة تلك المتعلقة بملف إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى شمالي سوريا، كرد فعل على ما تتعرض له من ضغوط في الملف الأوكراني.

وكان نائب المندوب الروسي في الأمم المتحدة، ديميتري بوليانسكي، قد هدد، الخميس، بمنع تمرير قرار تمديد إدخال المساعدات الإنسانية عبر معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا.

وقال بوليانسكي، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول سوريا إن «آلية إيصال المساعدات عبر الحدود، تنتهي في يوليو المقبل، ومن بين أحكام القرار، هناك بند واحد فقط يجري تنفيذه حاليا».

وأضاف المسؤول الروسي: «على ما يبدو، أن الأطراف لن تفي بجميع الأحكام الأخرى، وفي الوقت نفسه أثبتت دمشق أن عمليات التسليم إلى إدلب عبر خطوط التماس ممكنة».

ويقول القيادي في تحالف «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا، مصطفى سيجري، إنهم يعتقدون أن ما حصل من استهدافات في الساعات الماضية يعتبر «محاولة تصعيد

جديدة»، من قبل الجانب الروسي.

ويضيف سيجري في حديث لموقع «الحرة» أن «هذا التصعيد يهدف إلى مفاقمة الوضع الإنساني في سوريا، استباقا لاستخدام حق النقض الفيتو في مجلس الأمن، بما يخص إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود».

واعتبر القيادي في التحالف الذي يسيطر على مناطق واسعة في ريف حلب شمالي البلاد أن «روسيا تحاول خلط الأوراق والاستفادة من الملف السوري تجاه أزمتها في أوكرانيا».

«لا مصلحة للتصعيد»

وعلى خلاف ما سبق يستبعد الباحث السياسي في الشأن التركي، محمود علوش، أن تكون الاستهدافات الحاصلة مؤشرا على «تصعيد كبير» قد تقبل عليه مناطق شمال غربي البلاد، في الأيام المقبلة.

ويوضح علوش في حديث لموقع «الحرة» أنه بين الفينة والأخرى تحصل مثل هذه الخروقات للهدنة.

ولدى روسيا وتركيا تفاهمات بخصوص الوضع في الشمال السوري، ويعتقد الباحث أن «الجانبين يرغبان في استمرارها. من شأن أي تصعيد عسكري أن يزيد من الضغوط على موسكو وأنقرة في هذا الوقت».

ويضيف أن «انشغال روسيا وتركيا في أزمة أوكرانيا قد يُفسح المجال أمام أطراف أخرى متضررة من الوضع الراهن من أجل إحداث تغيير فيه، كالنظام والإيرانيين».

وأنقرة وموسكو هما ضامنتان لـ«التهدئة» في كل من شمال سوريا وقره باغ بالقوقاز، وبالتالي فإن استمرار دورهما بهذا الخصوص «مهم لتكريس وقف إطلاق النار».

ويشير الباحث: «لذلك قد تجد الأطراف المباشرة في انشغال موسكو وأنقرة بأوكرانيا فرصة لتحقيق بعض المكاسب لهما».

وتلعب تركيا منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا دورا في مساعي الوساطة بين موسكو وكييف.

ويرى الباحث أن «موسكو معنية بهذا الدور وسبق أن دعمته مرارا. أعتقد أن الروس معنيون بعدم استفزاز أنقرة في قضايا أخرى، لأن من شأن ذلك أن يدفعها إلى الانخراط بشكل أكبر إلى جانب الغربيين ضد روسيا».

وبالإضافة إلى موقف الحياد، ترفض تركيا الانخراط في العقوبات الغربية على روسيا،

ويكتسب هذا الموقف أهمية كبيرة لموسكو على المستوى الاقتصادي تحديدا.

ويوضح علوش أنه وعلى المدى القصير «ترى روسيا في موقف تركيا المتوازن مصلحة لها»، لكنها وبالتوازي مع ذلك «قلقة من الإيماءات التي يُرسلها الغربيون بخصوص رغبتهم في إصلاح العلاقات مع أنقرة».

«تموز مختلف»

في غضون ذلك يترقب نشطاء إغاثة وعاملون في منظمات إنسانية شمالي سوريا جلسة مجلس الأمن، المقرر عقدها في يوليو المقبل، من أجل التصويت على قرار تمديد إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود.

وقد يتجه الكرملين بحسب مراقبين إلى عرقلة تمديد القرار، كرد فعل على الضغوطات الغربية التي يتعرض لها بسبب غزو أوكرانيا.

ويقول مدير منظمة «الدفاع المدني السوري»، رائد الصالح: «روسيا لم تتوقف يوما عن تحويل الملف الإنساني إلى ورقة ابتزاز وضغط، ولم تتوقف يوما عن المساومة على إدخال المساعدات عبر الحدود».

ويضيف الصالح لموقع «الحرة»: «ما سيجري في مجلس الأمن في تموز (يوليو) المقبل أتوقع أنه سيكون مختلفا. الحكومة الروسية وبوتين باتوا يمثلون الجانب المظلم من العالم، ولا يمكن للمجتمع الدولي السكوت على هذا التصعيد ومواجهة الشعوب بهذه الطريقة».

ويجب أن تكون هناك آلية مختلفة عن التصويت بمجلس الأمن، بحيث تكون «إنسانية بامتياز»، ولا تخضع للابتزاز السياسي الروسي، وفقا لمدير المنظمة.

وتحدث الصالح أنه التقى قبل أسبوعين بأعضاء بعثات دبلوماسية للعديد من الدول في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وناقش معهم موضوع المساعدات عبر الحدود، فيما «التمس تأكيدا واضحا بدعمهم لاستمرار هذه الآلية».

ويوضح: «إذا أغلق بالفعل معبر باب الهوى فهذا يعني كارثة إنسانية لسكان شمال غربي سوريا، الذين هم أصلا في حاجة إلى فتح معابر أخرى. المساعدات الإنسانية لا تقتصر فقط على الإغاثية، بل هناك مساعدات طبية منقذة لحياة المدنيين».

المصدر:

الحرة

National Coalition of Syrian
Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

عين على سورية

تقرير الربع الأول - 2022

للاستفسار والتواصل

tr.gs@etilaf.org

٠٥٣٩٥١٢٢٢٧٥ ٠٢١٢٦٠٢٠٩٦٨

Şenlikköy mahallesi, konaklı sokak,
no ٥٠, Florya, Bakırköy, Istanbul